

الفرائد

في غريب الحديث

للعامة جارا لله محمود بن عسر الرمحشري

تحقيق

علي محمد البجاوي

محمد أبو الفضل البرهيم

الجزء الثالث

عيسى الببائي الحلبي وشركاه

الطبعة الثانية
قوبلت على أوثق الأصول الخطية
حقوق الطبع محفوظة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

العين مع الظاء

النبي صلى الله عليه وسلم - بينا هو يلعب وهو صغير مع الصبيان بِعَظْمٍ وَضَاحٍ^(١) مرّ عليه يهودى ، فدعاه ، فقال [له :]^(٢) لتقتلنَّ صناديدَ هذه القرية .

عَظْمٌ وَضَاحٌ : لعبة لهم ، يطرحون عَظْمًا بالليل ، فمن أصابه غلب أصحابه فيقولون^(٣) :

عَظْمٌ وَضَاحٌ ضِحْنٌ اللَّيْلَةَ لَا تَضِحَنَّ بَعْدَهَا مِنْ لَيْلِهِ^(٤)

وقال الجاحظ : إن غلب واحد من الفريقين ، ركب أصحابه الفريق الآخر ؛ من

الموضع الذى يجدونه فيه إلى الموضع الذى رموا به .

الصَّنْدِيدُ وَالصَّنْدِيتُ : السَّيِّدُ ، وهما فِئْعِيلٌ ، من الصَدَّ والصَّتْ ؛ وهو الصَّدْمُ والقَهْرُ ؛ لأنه يَصُدُّ مَنْ يَسُودُهُ^(٥) وَيَقْهَرُهُ ، ويقال صناديد^(٦) القدر لغوالبه ؛ وقالوا للكتيبة صنتيت وصتيت . فدلّ خلوّ أحدِ البنائين عن النون على زيادتها فى الآخر ؛ وأن الجيش من شأنه القهْرُ والغلبة ؛ ويحتمل أن يقال فى الصنتيت بأنه من الإصنات وهو الإنتقان ؛ لأن السيد يُصلح أمورَ الناس ويتقنها ، والتاء مكررة ، والزنة فِعْلِيلٌ ، والدال فى الصنديد بدل من التاء . والأول أوجه .

عمر رضى الله تعالى عنه - قال ذات ليلة فى مسير له لابن عباس : أنشدنا لشاعر الشعراء ، قال : وَمَنْ هُوَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قال : الذى لم يُعَاظِلْ بَيْنَ الْقَوْلِ ، ولم يتتبع حَوْشِيَّ الْكَلَامِ [٥٣٤] . قال : وَمَنْ هُوَ ؟ قال : زُهَيْرٌ ! فجعل يُنْشِدُهُ إِلَى أَنْ بَرَّقَ الصُّبْحُ .

هو من تعاضل الجراد ، وهو تراكبه . ويوم العظالمى (بالضم) : يوم لبني تميم ؛ لأنه ركب فيه الاثنان والثلاثة الدابة الواحدة .

(١) فى اللسان : عظم أبيض . (٢) من النهاية . (٣) اللسان - وضع .

(٤) فى اللسان : ضحن : أمر من وضع يضح ، وبتثقيب النون المؤكدة ، ومعناه أظهرن . ووضاح فعال من الوضوح : الظهور . (٥) فى ش : يسوره . (٦) قال فى اللسان : أى دواهيته ونوابه العظام الغوالب .

وقال أبو عمرو: تعظّلوا عليه؛ إذا تألبوا. يريد أنه فصل القول تفصيلاً وأوضحه، ولم يعقده تعقيداً.

الحَوْشِيّ: الوَحْشِيّ الغامض؛ قيل: هو منسوب إلى الحوش، وهو بلاد الجن. ومنه الإبل الحَوْشِيَّة، يزعمون أنها التي ضربت فيها فحولُ إبل الجن. قال:

* كَأَنِّي عَلَى حَوْشِيَّةٍ أَوْ نَعَامَةٍ *

وعن الرشيد: أنه سمع أولاده يتعاطون الغريبَ في محاورتهم، فقال: لا تحملوا ألسنتكم على الوَحْشِيّ من الكلام، ولا تعودوها الغريب المستبشع^(١)، ولا السّفْسَاف المتّضِع. واعتمدوا سهولة الكلام؛ ما ارتفع عن طبقات العامة، وانخفض عن درجة المتشدّقين. وتمثل بيت الخطفي جد جريير:

إِذَا نَلْتِ إِنْسِيَّ الْمَقَالَةَ فَلْيَكُنْ بِهِ ظَهْرُ وَحْشِيِّ الْكَلَامِ مُحْرَمًا

[عظامي في (صع). عظاماً في (قح).] ^(٢).

العين مع الفاء

النبيّ صلى الله عليه وسلم - أقطع من أرض المدينة ما كان عفاءً.

قال الأصمعي: يقال أقطعه من عفاء الأرض؛ أي مما ليس لسلم ولا معاهد؛ أي مما قد عفا؛ ليس به أثر لأحد، وهو مصدر عفاً إذا درَس؛ يقال: عفت الدارُ عفوًّا وعفاءً.

عفو

ومنهم قولهم: عليه العفاء؛ إذا دُعي عليه ليعفو أثره.

ومنهم حديث صفوان: إذا دخلتُ بيتي، فأكلتُ رغيفاً، وشربتُ عليه من الماء فعلى الدنيا العفاء!

والتقدير: ما كان ذا عفاء؛ أو نُزّل المصدرُ منزلة اسمِ الفاعل.

ويحتمل أن يكون عفاءً صفة للأرض العافية الأثر؛ على فعالٍ؛ كقولهم للأرض البارزة: برّاز، وللفاضية فضاء.

وقيل العَفَاءُ : ما ليس لأحد فيه مَلِكٌ ، من عفا الشيء يعفو إذا خلاص .
وعن الكسائي : عَفَوَ (١) المال وصفوته بمعنى ، وعِفَاوَةٌ (٢) المَرْقَةُ
وعافيتها : صفوتها .

من أحيًا أرضًا مَيْتَةً فهي له ، وما أصابت العافية منها فهو له صدقة .
كل طالبٍ رزقًا ، مِنْ طائرٍ أو بهيمةٍ أو إنسانٍ فهو عافٍ ، والجماعة عافية .
ونحوه في المعنى حديثه : إن أم مُبَشِّرُ الأنصارية قالت : دخل على رسول الله صلى
الله عليه وسلم وأنا في نَخْلٍ لِي ، فقال : مَنْ غَرَسَهُ ؟ أم مسلم أم كافر ؟ قلت : لا ، بل
مسلم ، فقال : ما مِنْ مسلمٍ يَغْرِسُ غَرَسًا ، أو يزرع زرعًا ، فيأكل منه إنسانٌ أو دابةٌ
أو طائرٌ أو سبعٌ إلا كانت له صدقة .

جاء حَنْظَلَةُ الأَسَدِيّ رضى الله عنه ، فقال : نَافَقَ حَنْظَلَةُ يارسول الله ! نكون
عندك ؛ تذكّرنا الجنة والنار كأننا رأينا عين ؛ فإذا رجعنا عافسنا الأزواج والضيعة ،
ونسينا كثيرًا .

المعافسة : المعالجة [٥٣٥] والممارسة ، ومنها اعتنفس القومُ ، إذا تعالجوا في الصراع .
الضَيْعَةُ : الصَّنَاعَةُ والحِرْفَةُ ، يقال للرجل : ما ضَيْعَتُكَ ؟ وتجمع ضِياعًا وضِيعًا ، كما
جمعت القَصْعَةَ قِصَاعًا وقِصَعًا .

رأى عَيْنٍ : منصوب بإضمار نَرَى ، ومثله حَمَدَ اللهُ في الخبر .

أول دينكم نُبُوَّةٌ ورحمةٌ ، ثم خِلَافَةٌ ورحمةٌ ، ثم مُلْكٌ أعقرٌ ، ثم مُلْكٌ وجَبْرُوتٌ ،
يُستحلّ فيها الفَرْجُ والحَرِيرُ .

أى يُسَاسُ بالنكر والدَّهَاءُ ، من قولهم للخبيث المنكر عِفْرٌ . وفلان أشدُّ عَفَارَةً عِفْرُ
من فلان ، وقد عَفِرَ واستعفر : إذا صار عِفْرًا .
الجَبْرُوتُ : الجَبْرُوتُ (٣) .

(١) مثلثة العين - كما في القاموس .
(٢) في اللسان : هو ما يبقى في القدر من المرق .
(٣) الجبوت : العلو والقهر .

كان صلى الله عليه وسلم إذا سجد جأني عضديه ، حتى يرى من خلفه
عفرة إبطيه .

العفرة : بياض ليس بالناصع ، ولكن كلون عفر الأرض وهو وجهها ، يقال :
ما على عفر الأرض مثله ، ومنه ظبي أعفر .

وفي حديثه صلى الله عليه وآله وسلم : يُحشر الناس يوم القيامة على أرض بيضاء
عفراء ، كقرصة النقي ليس فيها معلم لأحد .

النقي : الحواري ، سمي لقبائه من النخالة ، قال (١) :

يُطعمُ الناس إذا أمحلوا (٢) من نقي فوقه أدمه

وأما النقي (بالفاء) فيقال لِمَا ترامت به الرحي من دقيق : نقي الرحي ، كما يقال :

نقي المطر ، ونقي القدر ، ونقي قوائم البعير ، لما ترامت به من الحصى .
المعلم : الأثر .

سئل عن اللقطة ، فقال : احفظ عفاصها ، ووكاءها ، ثم عرفها ، فإن جاء
صاحبها فادفعها إليه . قيل : فضالة الغنم ؟ قال : هي لك أو لأخيك أو للذئب . قيل :
فضالة الإبل ؟ قال : مالك ولها ؟ معها حذاؤها وسقاؤها ، ترد الماء ، وتأكل الشجر ،
حتى يلقاها ربها .

العفاص : الوعاء ، يقال : عفاص القارورة لغلقها ، وعفاص الراعي لوعائه الذي
فيه نغمته ، وهو فعال من العقص ، وهو الثني والعطف ؛ لأن الوعاء ينثني على
ما فيه وينعطف .

عقص

الوكاء : الخيط الذي تُشدُّ به .

أراد أن يكون ذلك علامة لللقطة ، فمن جاء بتعرفها (٣) بتلك الصفة دفعت إليه .

ورخص في ضالة الغنم ، أي إن لم تأخذها أنت أخذها إنسان سواك ، أو أكلها

[الذئب] (٤) ، فخذها .

(١) اللسان - نقي .

(٢) في ش : إذا ما أمحلوا .

(٣) في ه : يتعرف .

(٤) ساقط في ش .

وغلظ في ضالة الإبل . وأراد بجذائها أخفافها ، أي أنها ^(١) تقوى على قطع البلاد .

وسقاؤها ؛ أنها تقوى على ورود المياه ، وكذلك البقر والخيل والبغال والحير وكل ما استقلَّ بنفسه .

ومنه قول عمر رضي الله تعالى عنه لثابت بن الضحاك - وكان وجد بعيرا - اذهب إلى الموضع الذي وجدته فيه فأرسله .

قال له رجل : يارسول الله ، مالي عهد بأهلي مذ عفار ^(٢) النخل ، فوجدت مع امرأتي رجلا - وكان زوجها مضمفرا حشما ^(٣) ، سبط ^(٤) الشعر ، والذي رُميت [٥٣٦] به خدل إلى السواد ، جعد قطط ^(٥) - فلاعن بينهما .

عفر أي منذ عفر النخل ؛ وذلك أن يُعفى عن السقى بعد الإبار لثلا ينتفض - أربعين يوماً ثم يسقى ، ثم يُترك إلى أن يعطش ، ثم يسقى ؛ مأخوذ من تعفير الوحشية ولدها ، وهو أن تقطعه عن الرضاع أياماً ، ثم ترضعه ثم تقطعه ، ثم ترضعه ؛ تفعل ذلك تارات حتى تُتم فطامه . والأصل : قولهم لقيته عن عفر ^(٦) ؛ إذا لقيه بعد انقطاع اللقاء خمسة عشر يوماً فصاعداً ؛ من الليالي العفر وهي البيض ؛ تقول العرب : ليس عفر الليالي كالدآدى ^(٧) .

وفي حديث هلال بن أمية ^(٨) : ما قرئت أهلي مذ عفرن [النخل] ^(٩) .
الخلد : الغليظ ؛ وقد خدل خدالة .

لما أخبر صلى الله عليه وسلم بشكوى سعد بن عبادة خرج على حماره يعفور ، وأسامة بن زيد رديفه ؛ فمرَّ بمجلس عبد الله بن أبي - وكانت المدينة إنما هي سبائح

(١) في ه : لأنها . (٢) في ش : عفار بضم العين ، وفي القاموس : عفار - كسحاب .
(٣) الحش : دقة الساقين . (٤) السبط من الشعر : المنبسط المسترسل . وهو بسكون الباء ، ويحرك ، وكسكف . (القاموس) . (٥) الجعد : المتقبض الشعر . والقطط : الشديد الجمودة .
(٦) في اللسان . بضم العين ، وتسكن الفاء وتضم (عفر) . (٧) الدآدى : ثلاث ليالٍ من آخر الشهر . وفي اللسان : الدآدى : الليالي المقمرة . (٨) اللسان - عفر . (٩) من النهاية ، واللسان - ويروي عفرنا (بالقاف) .

وبَوْغَاءَ . فلما دنا من القوم جاءت العَجَاجَةُ ، فجعل ابنُ أَبِي طَرْفٍ ردائه على أنفه ، وقال :
يذهب محمد إلى مَنْ أخرجته من بلاده ؛ فأما مَنْ لم يُخرجه ؛ وكان قدومه كَثًّا
مَنْخَرَه فلا يَفْشَاهُ .

قالوا : سُمِّيَ يَعْفُورًا لِعُفْرَةِ لَوْنِهِ ؛ ويجوز أن يكون قد سُمِّيَ تشبيهاً في عدوه
باليَعْفُورِ ؛ وهو الطَّيُّ .

البَوْغَاءُ : التربة الرُّخْوَةُ ؛ كأنها ذَرِيرَةٌ .

كَثًّا مَنْخَرَه : أى إِرْغَامُ أَنْفِهِ . قال :

ومولاكَ لا يُهْضِمُ لَدَيْكَ فَإِنَّمَا هَضِيمَةُ مَوْلَى الْقَوْمِ كَثُّ الْمُنَاخِرِ

وكانه الإصابة بالكِثْكَثِ ، من قولهم : بَفِيهِ الكِثْكَثُ .

وروى : الكِتِّ - بالتاء ، بمعنى الإِرْغَامِ ، وحكى اللُّحياني عن أعرابي قال لآخر :

ما تَصْنَعُ ؟ قال : ما كَتَّكَ وَعَظَّكَ ! أى ما أَرْغَمَكَ وَأَغْضَبَكَ .

أبو بكر رضى الله تعالى عنه - سلوا الله العَفْوَ والعافية والمعاذة ، واعلموا أَنَّ الصبرَ
نِصْفُ الإِيْمَانِ ، واليقينَ الإِيْمَانُ كُلُّهُ .

العَفْوَ : أن يعفو عن الذنوب .

والعافية : أن يَسَلَّمَ من الأسقام والبلايا ، ونظيرها التَّاعِيَةُ ، والرَّاعِيَةُ ، بمعنى
العَفْوَ والرُّغَاءُ .

عفو

والمعاذة : أن يعفو الرجلُ عن الناس ويعفوا عنه ، فلا يكون يوم القيامة قِصَاصَ ،
مفاعلةً مِنَ العَفْوَ . وقيل هى أَنَّ يُعَافِيكَ اللهُ مِنَ الناس ، ويعافيتهم منك .

الزُّبَيْرِ رضى الله تعالى عنه - كان أَعْفَثَ - وروى : كان الزُّبَيْرُ طويلاً أزرق
أَخْضَعَ أَشْعَرَ أَعْفَثَ - ورواه بعضهم^(١) فى صِفَةِ عَبْدِ اللهِ ابْنِهِ قال : وكان بخيلاً أَعْفَثَ .
وفيه قال^(٢) أبو وَجْزَةَ^(٣) :

دَعِ^(٤) الأَعْفَثَ المَهْدَارَ يَهْدِي بِشْتِمِنَا فَدَحْنُ بَأْنَواعِ الشَّتِيمَةِ أَعْلَمُ

(١) وفى رواية اللسان : وفى حديث ابن الزبير أنه كان أجعل فرجا . (٢) فى ش : يقول .

(٣) البيت الأول فى اللسان - عفت . (٤) فى ش : دعا .

[٥٣٧] وجدت قريشاً كلهم تبتني العلاء وأنت أبا بكر بجهدك تهديم
الأعفت ، والأجلع ، والفرج : الذي ينكشف فرجه كثيراً . قال قدامة بن الأخرز
القشيري في عبد الله بن الحشرج :

فبرزت سبغاً إذ جريت ابن حشرج وجاء^(١) سكيتاً كل أعفت أفحج^(٢)

وعن ابن الزبير رضى الله تعالى عنهما : أنه كان كلما تحرك بدت عورتُه ، فكان
يلبس تحت إزاره الثبان .

الأخضع : الذى فى عنقه خضوع خِلقة . وقيل : الذى فيه جنأ^(٣) .
الأشعر : الكثير شعر الرأس والجسد .

أبو ذر رضى الله تعالى عنه - ترك أتانين وعفواً .

هو الجحش ، سمي به لأنه يعفى^(٤) عن الركوب والإعمال ، وفيه خمس لغات :
عفو ، وعفو ، وعفو ، وعفاً ، وعفاً .

ابن عباس رضى الله تعالى عنهما - سُئِلَ ما فى أموال أهل الذمة ؟ فقال : العفو .
أى عفى لهم عن الخراج والعشر ، لما ضرب عليهم من الجزية .

ابن عمر رضى الله تعالى عنهما - دخل المسجد الحرام ، وكان عليه بُردان
معافر يان ، فنهت الناس إليه يسألونه .

معافر : موضع باليمن . وقيل : قبيلة .
نهت ونهض : أخوان .

(١) رواه فى الأغاني :

* وجاء سكيتاً كل أعفت أفحج *

والسكيت : من يجيء آخر الحلبة . والأعقد : من فى لسانه عقدة ، والأفحج : التنكير .
(٢) فى هـ : أفحج ؛ وهو تصحيف . (٣) الأجنأ : الذى فى كاهله انحناء وعلى صدره ؛ وليس بالأحدب .
(٤) فى ش : معفى .

في الحديث : إِذَا عَفَا الْوَبْرُ^(١) ، وَبَرِيَّ الدَّيْبِ^(٢) ؛ حَلَّتِ الْعُمَرَةَ لِمَنْ اعْتَمَرَ .
أى كَثُرَ وَوَفَّرَ^(٣) ؛ يُقَالُ : عَفَا بَنُو فُلَانٍ ؛ إِذَا كَثُرُوا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى^(٤) :
﴿ حَتَّىٰ عَفَوْا ﴾ .

ذَا الْعَفَاقِ فِي (بِج) . وَتُعْفَى فِي (حَف) . الْعِفْرِيَّةُ فِي (دَح) . عَفْرَةٌ فِي (عَص) .
عَفْرَاءُ فِي (بِر) . عَفْرَى فِي (دَس) . لَلْعَوَافِي فِي (قَن) . الْيَعْفُورُ وَعَفَاءُهَا فِي (نَص) .
عَفْوُهُ وَيَعْفُو لَهَا فِي (وَج) . وَالْعَافِي فِي (شَه) . أَعَافَسَ فِي (لَع) . عَافٍ فِي (مَوْ) .

العين مع القاف

النبي صلى الله عليه وسلم - مَنْ عَقَدَ لِحَيْتِهِ ، أَوْ تَقَلَّدَ وَتَرًا^(٥) فَإِنَّ مُحَمَّدًا مِنْهُ بَرِيٌّ .
قِيلَ : هُوَ مَعَاجَلَتُهَا حَتَّى تَتَعَقَّدَ وَتَتَجَعَّدَ ؛ مِنْ قَوْلِهِمْ : جَاءَ فُلَانٌ عَاقِدًا عُنُقَهُ ؛ إِذَا لَوَاهَا
كِبْرًا ؛ وَالذَّنْبُ الْأَعْقَدُ : الْمَلْتَوِيُّ الذَّنْبُ ؛ أَيْ مَنْ لَوَاهَا وَجَعَدَهَا . وَقِيلَ : كَانُوا يَعْقِدُونَهَا
فِي الْحُرُوبِ ، فَأَمَرَهُمْ بِإِسَالِهَا .
وَكَانُوا يَتَقَلَّدُونَ الْوَتَرَ دَفْعًا لِلْعَيْنِ ، فَكَرِهَهُ ذَلِكَ .

أَنَا مُحَمَّدٌ ، وَأَحْمَدُ ، وَالْمَاحِي ؛ يَمْحُو اللَّهُ بِي الْكُفْرَ ؛ وَالْحَاشِرُ ، أَحْشَرُ النَّاسِ
عَلَى قَدَمِي ، وَالْعَاقِبُ .
وَرَوَى : وَأَنَا الْمُقْفِيُّ^(٦)

عَقْبُهُ ، وَقَفَّاهُ : بِمَعْنَى ؛ إِذَا أَتَى بَعْدَهُ ؛ يَعْنِي أَنَّهُ آخِرُ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ .

قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَصْفِيَّةَ بِنْتِ حُبَيْبٍ حِينَ قِيلَ لَهُ يَوْمَ النَّفْرِ إِنَّمَا حَائِضٌ ، عَقْرَى
حَلَقَى : مَا أَرَاهَا إِلَّا حَائِسَتَنَا .

هِيَ صَفْتَانِ لِلرَّأَةِ إِذَا وُصِفَتْ بِالشُّؤْمِ ؛ يَعْنِي أَنَّهَا تَحْلِقُ قَوْمَهَا وَتَعْقِرُهُمْ ؛ أَيْ تَسْتَأْصِلُهُمْ
مِنْ شُؤْمِهِمْ عَلَيْهِمْ [٥٣٨] ؛ وَمَحَلُّهُمَا مَرْفُوعٌ ؛ أَيْ هِيَ عَقْرَى حَلَقَى .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الصَّوَابُ عَقْرًا حَلَقًا ؛ أَيْ عَقَرَ جَسَدَهَا وَأَصَابَتْ بِدَاءِ فِي حَلَقِهَا .

(١) وفي رواية : وعفا الأثر . (٢) الدبر : الجرح الذي يكون في ظهر البعير . (٣) أى كثر
وبر الإبل . (٤) سورة الأعراف، آية ٩٥ . (٥) هو وتر القوس . (٦) فى ش: وأنا المقفى .

وقال سيبويه : يقال عَقَّرْتَهُ ؛ أى قلت له : عَقْرًا ؛ وهذا نحو سَقَمْتَهُ وَقَدَيْتَهُ .
ويحتمل أن تكونا مصدرين على فَعْلَى ؛ بمعنى العَقْرُ والحَلْقُ ، كما قيل : الشَّكْوَى
لِلشَّكْوَى ، وَدَغْرَى ^(١) لا صَفَى . بمعنى [دَغْرًا] ^(٢) ، ادغروا . ولا تصفؤا صَفًا .
مفعولا أرى الضمير ، والمستثنى ؛ وإِلَّا لَعُوْ .

نهى صلى الله عليه وسلم عن عَقَبِ الشَّيْطَانِ فِي الصَّلَاةِ .
هو أَنْ يَضَعَ أَلْيَتَيْهِ عَلَى عَقَبَيْهِ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ ، والذي يجعله بعضُ الناسُ الإِفْعَاءَ .
عقب وقيل : هو أَنْ يَتْرُكَ عَقَبَيْهِ غَيْرَ مَغْسُولَيْنِ ^(٣) فِي وُضُوئِهِ .

فِي الْعَقِيْقَةِ - عَنِ الْغُلَامِ شَاتَانِ مِثْلَانِ ، وَعَنِ الْجَارِيَةِ شَاةٌ .
وعنه صلى الله عليه وسلم : مع الغلام عَقِيْقَتُهُ ، فَأَهْرِيْقُوا عَنْهُ دَمًا ، وَأَمِيْقُوا عَنْهُ الْأَذَى .
العَقِيْقَةُ ، والعَمِيقُ ، والعِقَّةُ : شَعْرُ رَأْسِ الْمَوْلُودِ ، ثُمَّ سَمِيَتِ الشَّاةُ الَّتِي تُذْبَحُ عِنْدَ حَلْقِهِ
عَقِيْقَةً ؛ وَهُوَ مِنَ الْعَقِّ وَالْقَطْعِ ؛ لِأَنَّهَا تُحْلَقُ .
هَرَاقٌ وَأَهْرَاقٌ : لَفْتَانِ بِإِبْدَالِ الْهَاءِ مِنْ ^(٤) الْهَمْزَةِ وَزِيَادَتِهَا .

قال سلمة بن الأكوع رضی الله عنه : غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛
فَبَيْنَمَا نَحْنُ نَزُولٌ يَوْمًا ، جَاءَ رَجُلٌ يَقُودُ فَرَسًا عَقُوقًا مَعَهَا مُهْرَةٌ ؛ فَقَالَ : مَا فِي بَطْنِ
فَرَسِي هَذِهِ ؟ فَقَالَ : غَيْبٌ ، وَلَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ .
هي الحامل ، يقال : عَقَّتْ تَعِقُّ عَقَقًا [وَعَقَاقًا] ^(٥) ، فهي عَقُوقٌ ؛ وَأَعَقَّتْ فِيهَا
مُعِقٌّ ، قَالَ رُوَيْبَةُ ^(٦) :

* بَقَارِحٍ أَوْ زَوَلَةٍ مُعِقِّ *

وعن أبي زيد : أَعَقَّتْ فِيهَا عَقُوقٌ ، وَلَا يُقَالُ مُعِقٌّ .
وعنه : إِنْ الْعَقُوقُ الْحَامِلُ وَالْحَائِلُ مَعًا .

(١) دغر عليه : اقتحم من غير تثبت ؛ والاسم الدغرى . قال في اللسان : وزعموا أن امرأة قالت لولدها :
إذا رأيت العين فدغرى ولا صنى . تقول : إذا رأيت عدوك فادغروا عليهم ؛ أى اقتحموا واحلوا ولا تصافوهم .
(٢) ليس في ش . (٣) في اللسان : مغسولين . (٤) في ش : عن . (٥) ليس في ش .
(٦) اللسان - عق ، وقبله :

* قَدْ عَتَقَ الْأَجْدَعَ بَعْدَرِقٌ *

وعن يعقوب : عَقَّتْ وَأَعَقَّتْ ؛ إِذَا نَبَتِ الْعَقِيْقَةُ عَلَى وَادِّهَا فِي بَطْنِهَا .

وَفَدَّ إِلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حُصَيْنَ بْنَ مُشَيْمٍ^(١) وَبَايَعَهُ وَصَدَّقَ إِلَيْهِ مَالَهُ .
وَأَقَطَّهُ مِيَاهًا عِدَّةً بِأَعْلَى الْمَرْثُوتِ ، ذَكَرَهَا وَشَرَطَ لَهُ فِيمَا أَقَطَّهُ : أَلَّا يَعْقِرَ مَرَعَاهُ ،
وَلَا يُنْفِّرَ مَالَهُ ، وَلَا يَمْنَعَ فَضْلَهُ ، وَلَا يَبِيعَ مَاءَهُ .

عَقَّرَ الْمَرْعَى : قَطَعَ شَجَرَهُ .

عقر

وَفِي كِتَابِ الْعَيْنِ : النَّخْلَةُ تُعَقَّرُ ، أَيْ يُقَطَّعُ رَأْسُهَا فَلَا يَخْرُجُ مِنْ سَائِقِهَا شَيْءٌ أَبَدًا
حَتَّى تَبْيَسَ ، فَذَلِكَ الْعَقْرُ ، وَنَخْلَةٌ عَقْرَةٌ ، وَكَذَلِكَ مِنَ الطَّيْرِ تَنْبِتُ قَوَادِمُهُ فَتَنْصِيْبُهُ آفَةٌ
فَتُعَقَّرُ ، فَلَا تَنْبِتُ أَبَدًا فَهُوَ عَقْرٌ .

وَتَنْفِيْرُ الْمَالِ : أَيْ لَا يَتْرِكُ إِبْلًا تَرعى فِيهِ وَيَذْعُرُهُ .

وَمَنْعُ فَضْلِهِ : أَلَّا يَخْلَى ابْنَ السَّبِيلِ وَالرَّعَى فِيهِ ، مَعَ أَنَّ فِيهِ فَضْلًا عَنْ [٥٣٩] حَاجَتِهِ .

مَنْ عَقَّبَ فِي صَلَاتِهِ^(٢) فَهُوَ فِي صَلَاةٍ .

هُوَ أَنْ يُقِيمَ فِي مَجْلِسِهِ عُقَيْبَ الصَّلَاةِ ، يُقَالُ : صَلَّى الْقَوْمُ وَعَقَّبَ فُلَانٌ بَعْدَهُمْ . وَحَقِيْقَةُ
التَّعْقِيْبِ اتِّبَاعُ الْعَمَلِ عَمَلًا ، كَقَوْلِهِمْ لِمَنْ يَجِيءُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ، وَلَمَنْ يُحْدِثُ غَزْوَةً
بَعْدَ غَزْوَةٍ ، وَسِيْرًا بَعْدَ سِيْرٍ ، وَلِلْفَرَسِ الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ حُضْرُهُ^(٣) وَلَمَنْ يَعْتَذِرُ بَعْدَ الْإِسَاءَةِ ،
وَيَقْتَضِي دِيْنَهُ كَرَّةً بَعْدَ كَرَّةٍ - مُعَقَّبٌ ، يُقَالُ : إِنْ كَانَ أَسَاءَ فُلَانٌ فَقَدْ عَقَّبَ بِاعْتِذَارٍ ،
وَقَالَ لِبَيْدٍ [يَصِفُ حَمَارًا وَأَنَاثًا]^(٤) :

عقب

* طَلَّبَ الْمُعَقَّبُ حَقَّهُ الْمَظْلُومُ *

وَقَالَ تَعَالَى^(٥) : (لَا مُعَقَّبَ لِحُكْمِهِ) ، أَيْ لَا أَحَدٌ يُتَّبِعُ حُكْمَهُ رَدًّا . وَقَالَ

عَزَّ وَجَلَّ^(٦) : « وَلِيٌّ مُدْبِرٌ وَلَمْ يُعَقَّبْ » ؛ أَيْ لَمْ يُتَّبِعْ إِدْبَارَهُ إِقْبَالًا وَالتَّفَاتًا ، وَقَالُوا :
تَعْقِيْبُهُ خَيْرٌ مِنْ غَزَاةٍ .

(١) فِي ٥ : مَشَعْتُ ، وَفِي ش : مَشَعْبُ . وَالتَّابِتُ فِي الْاسْتِيعَابِ : ٣٥٤ . (٢) فِي ش : صَلَاةٍ .
(٣) الْحُضْرُ : ارْتِفَاعُ الْفَرَسِ فِي عُدُوهِ كَالْإِحْضَارِ . (٤) الزِّيَادَةُ مِنَ السَّلَاتِ - عَقَبَ . وَالْبَيْتُ
فِي دِيْوَانِهِ : ١٢٨ ، وَصَدْرُهُ :

* حَتَّى تَهْجَرَ فِي الرِّوَاْحِ وَهَاجَهُ *

(٥) سُورَةُ الرَّعْدِ ، آيَةٌ ٤١ . (٦) سُورَةُ النَّمْلِ ، آيَةٌ ١٠ .

وفي حديث أنس رضى الله تعالى عنه : أنه سئل عن التعقيب في رمضان ؛ فأمرهم
أن يصلّوا في البيوت .
هو أن يصلّوا عقب التراويح .

أنا عند عُقر حَوْضِي ؛ أذودُ عنه الناسَ لأهلِ اليمنِ ؛ إني لأضربهم بمصاي حتى
ترفض - وروى : إني ليمقر حَوْضِي .

يقال : أعقاب الحوض وأعقاره بمعنى ؛ وهي ماخيره ؛ الواحد عقب وعُقر ؛ أى
أذودهم لأجل أن يرد أهل اليمن .

الارفضاض : التّكسر والتفرُّق ، افعال من الرّفص .

لُينَ عاقِرِ الخُمُرِ .

هو من الفاعل الذى للنسب ؛ بُنى من المُعاقرة ؛ وهي الإدمان ، كسافر في واحد
السفر ، والسّفار ؛ من المسافرة .

ما من صاحبِ غنمٍ ، لا يُؤدّي حقّها إلا جاءت يوم القيامة أوفّر ما كانت ؛ فتتنطحه
بقرونها ؛ وتطوّه بأظلافها ؛ ليس فيها عقصاء ولا جَلحاء - وروى : عَضْبَاء ولا عَطْفَاء .

عقص

العَقْصَاء : الملتوية القرن ؛ من عَقَصَ الشعر .

والعَطْفَاء مثلها ؛ من الانعطاف .

الْجَلْحَاء ^(١) كالجماء ، من جَلَحَ الرأس .

العَضْبَاء : المنكسرة القرن ؛ أى هي سليمة القرون مُستوياتها ؛ لتكون أجرَحَ للمنطوح .

إِنَّ نَعْلَهُ صلى الله عليه وسلم كانت مُعَقِبَةً مُخَصَّرَةً مُلَسَّنَةً .

عقب

أى مُصَيِّراً لها عَقِب .

مُسْتَدَقَّة ^(٢) أَخْضَرٌ وهو وسطها .

مُخَرَّطَةٌ ^(٣) الصِّدْرُ مُدَقَّقَتُهُ ، من أعلاه على شكل اللسان .

(١) في النهاية : الجلاء هي التي لا قرن لها . (٢) تفسير الكلمة مخصرة . (٣) تفسير الكلمة
ملسنة في الحديث ، وفي القاموس : لسن النعل : خرط صدرها ودقق أعلاها . والملسنة من النعال : ما فيها
طول ولطافة (مادة - لسن) .

أبو بكر رضى الله تعالى عنه - مَنَّعَهُ العَرَبُ الزَّكَاةَ ؛ فقيل له : أَقْبِلْ ذلك الأمر منهم . فقال : لو منعوني عِقَالاً مما أَدْوَأُ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم عليه كما أَقَاتِلُهُمْ على الصَّلَاةِ .

وروى : لو منعوني عَنَاقَا .

وروى : لو منعوني جَدِيَا أَدْوُوطَ .

هو صدقة السنة إذا أخذ الأسنان ، دون الأثمان . وكان الأصل في هذه التسمية عقل الإبل ، لأنها التي تُعَمَلُ .

وعن معاوية رضى الله عنه أنه استعمل [٥٤٠] ابن أخيه عمرو بن عثمان بن أبي سفيان على صدقات كلب ، فاعتدى عليهم ، فقال عمرو بن عداء الكلبى ^(١) :

سَعَى عِقَالاً فلم يَتْرَكَ لَنَا سَبِداً فَكَيْفَ لَوْ قَدْ سَعَى عَمْرُو عِقَالَيْنِ
لَأَصْبَحَ الحَىُّ أَوْبَاداً ولم يَجِدُوا عند التَّفَرُّقِ فى أهْلِيَجَا جَمَالَيْنِ
أراد مدة عقال ، فنصبه على الظرف .

وعن ابن أبي ذباب رحمه الله تعالى ؛ قال : أَخْرَ عُمَرُ الصَّدَقَةَ عام الرَّمَادَةِ ؛ فلما أحميا الناسُ بمعنى فقال : اعْقِلْ عليهم عِقَالَيْنِ ، فاقْسِمْ فيهم عِقَالاً وائتني بالآخر .
أى أوجب . وقيل هو العقال المعروف .

وعن محمد بن مسلمة رضى الله عنه : أنه كان يعمل على الصدقة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكان يأمر الرجل ، إذا جاء بِقَرِيضَتَيْنِ أن يأتي بمِقالهما وقرانها . وكان عُمَرُ رضى الله عنه يأخذ مع كل قريضة عقالاً وروءاً ^(٢) ، فإذا جاء المدينة باعها ، ثم تصدق بتلك العُتْل والأزوية .

وقيل : إنما أراد الشيء التافه الحقيق ، فضرب العقال مثلاً له .

الأدْوُوط : الصغبر الفكّ والدقن ، وقيل : هو الذى يطول حنكه الأعلى ، ويقصر الأسفل .

عمر رضى الله تعالى عنه - سافر فى عَقِبِ شهر رمضان ، وقال : إن الشهر قد تَسَعَسَعَ ؛
فلو صُمْنَا بِقِيَّتِهِ !

أبو زيد : يُقال : جاء فلان على عقب رمضان وفي عقبه ، إذا جاء وقد بقيت أيام من آخره .

وقال ابن الأنباري : الليلة تبقى منه إلى عشر ليال تبقي منه . ويقال : جاء على عقب رمضان وفي عقبه ؛ إذا جاء وقد مضى الشهر كله ؛ ومنه صليت عقب الظهر تطوعاً ؛ أي دبرها .

تَسَعَّعَ ؛ أي انحطّ وأدبر . ومنه قولهم : تَسَعَّعَتْ حالُ فلان ، ويقال للكبير قد تَسَعَّعَ . قال رؤبة (١) :

* يَاهِنْدُ مَا أَسْرَعَ مَا تَسَعَّعَا *

وقال شمر : مَنْ رَوَى تَسَعَّعَ ، ذهب به إلى رِقَّة الشهر وقلة ما بقي منه ، من شَمَشَةَ اللبن وغيره ، إذا رُقَّ بالماء .
فيه دليل لمن رأى صومَ المسافر أفضلَ مِنْ فِطْرِهِ .

لما تُوِّفِيَ رسولُ الله (٢) صلى الله عليه وسلم قام أبو بكر فتلا هذه الآية (٣) :
﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ ﴾ ، فَعَقِرْتُ حَتَّى خَرْتُ إِلَى الْأَرْضِ .
العقرُ : أَنْ يَفْجَأَ الرَّوْعُ ، فَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ دَهْشًا .

كان صلى الله عليه وسلم يُعَقَّبُ الْجِيُوشَ فِي كُلِّ عَامٍ .
أي يردُّ قوماً ويبعث آخرين يُعَاقِبُونَهُمْ ، يقال : قد عَقَّبَ الغَازِيَةَ ، وأَعَقَبُوا إِذَا وُجِّهَ مَكَانُهُمْ غَيْرُهُمْ (٤) .

عثمان رضى الله تعالى عنه - أهديت له يعاقيب وهو محرم [٥٤١] بالعرج ، فقام علي ، فقال له : لِمَ قَمْتِ ؟ فقال : لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ (٥) : ﴿ وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا ﴾ .
جمع يعقوب ، وهو ذِكر القَبِيحِ .

العرج : منزل بطريق مكة .

(١) اللسان - سجع . قال : قال رؤبة يذكر امرأة تخاطب صاحبها . وقبله :

* قَالَتْ وَلَمْ تَأَلُ أَنْ تَسْمَعَا *

(٢) في ش : النبي . وهو من كلام عمر بن الخطاب . (٣) سورة الزمر ، آية ٣٠ .

(٤) قال في النهاية : أي يكون الغزو بينهم نوباً ؛ فإذا خرجت طائفة ؛ ثم عادت لم تكلف أن تعود ثانية حتى يعقبها غيرها .

(٥) سورة المائدة ، آية ٩٦ .

ابن مسعود رضى الله تعالى عنه - ذكر القيامة وأن الله يظهر للناس ، قال : فيخبر
المسلمون للسجود ، وتممهم أصلاب المناقين ، فلا يقدرّون على السجود .
وروى : وتبقى أصلاب المناقين طبقةً واحداً .

العقد والعقل والعقم : أخوات ، وقيل للمرأة العاقر مغمومة ؛ كأنها مشدودة
الرحم . ويقال للفرس إذا كان شديد معاهد الرئس ؛ إنه لشديد المعاقم . ويقال لكل
فقرة من فقار الظهر طبق ، وقيل طبقة ؛ والجمع طبق ؛ أى تصير فقاره واحدة فلا
تمعطف للسجود .

أبى رضى الله عنه - هلك أهل العقدة ورب الكعبة ! والله ما آسى عليهم ،
ولكن آسى على من يضل .

عقد
يعنى ولاة الحق ، والعقدة : البيعة المعقودة لهم ؛ من عقدة الحبل . والعقدة :
العقار الذى اعتقده صاحبه ملكاً .

ابن عباس رضى الله تعالى عنهما - سئل عن امرأة دخلت على قوم ، فأرضعت
صبياً [رضة]^(١) . قال : إذا عقى حرمت عليه وما ولدت .

عقى
من العقى ؛ وهو أول ما يخرج من بطن المولود ، أسود لزجاً ، قبل أن يطعم ؛
يقال : عقى يعقى عقىاً ، وهل عقيتم صبيكم ؟ أى هل سقيتموه عسلاً ليستقط عنه
عقيه ؛ وإنما شرط العقى ليعلم أن اللبن قد صار فى جوفه .

عطف على الضمير المستتر فى « حرمت » من غير أن يؤكد ؛ وهو مستقبح لولا
أنه فصل بينه وبين المعطوف .

عقر
لا تأكلوا من تعافر الأعراب ؛ فإنى لا آمن أن يكون مما أهل به لغير الله .
هو التبارى فى عقر الإبل ، كفعل غالب وسحيم . وأراد به ما يتعافر ؛ فوضع
المصدر موضعه .

والمعنى أنهم يعاطونه رياء الناس ، ولا يقصدون به وجه الله ، فيشبهه ما أهل به لغير الله .

عمرو^(١) رضى الله تعالى عنه - كان في سفر فرفع عقيرته بالغناء ؛ فاجتمع الناس ، فقرأ ، فتفرقوا ؛ فعل ذلك وفعلوه غير مرة ؛ فقال : يا بني المتكأ ، إذا أخذت في مزامير الشيطان اجتمعتم ، وإذا أخذت في كتاب الله تفرقتم !

قُطِعَتْ رِجْلُ رَجُلٍ فَرَفَعَهَا وَصَاحَ ، فَقِيلَ لِكُلِّ مُصَوِّتٍ : رَفَعَ عَقِيرَتَهُ .

الْمَتَكَاءُ : من المتك^(٢) وهو عرق بظر المرأة ، والمرأة العظيمة البظر ؛ لأن عرقه

إذا عظم عظم هو . وقيل : هي التي لا تحبس بولها ، وقيل المنفضة .

ابن المسيب رحمه الله تعالى - قال رجل لامرأته : إِنْ مَشَطْنَاكِ فُلَانَةَ فَأَنْتِ طَالِقِ

الْأَبْتَةِ ، فَدْخَلَ عَلَيْهَا فَوَجَدَهَا تَعْقِصُ رَأْسَهَا وَمَعَهَا امْرَأَةٌ أُخْرَى ؛ فَقَالَتْ امْرَأَتُهُ : وَاللَّهِ مَا مَشَطْتَنِي إِلَّا هَذِهِ الْجَالِسَةَ ؛ وَلَكِنْ لَمْ تُحْسِنِ أَنْ تَعْقِصَهُ [٥٤٢] ؛ فَعَقِصْتَهُ هَذِهِ . فَسُئِلَ سَعِيدٌ عَنْ ذَلِكَ ؛ فَقَالَ : مَا مَشَطْتُ وَلَا تَرَكْتُ ، فَلَا^(٣) سَبِيلَ عَلَيْهِ فِي امْرَأَتِهِ .

عقص

العقص : الفتل ؛ وقيل أن يلوى الشعر حتى يبقى ليه ثم يرسل .

والمعنى أن الطلاق علق بجميع المشط لا ببعضه ، فقد أتت بالبعض ، فلا سبيل

عليه ، لمن أراد التفرقة بينه وبين امرأته لأن الطلاق لم يقع .

الْفَخَعَى رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - الْمُعْتَقِبُ ضَامِنٌ لِمَا اعْتَقَبَ .

عقب

هو الرجل يبيع الشيء ثم يحتبسه حتى ينقده له ثمنه ، فإن تلف تلف منه ؛ وهو

من تعقبت الأمر ، واعتقبته ؛ إذا تدبرته ، ونظرت فيما يشول إليه . قال :

وإن منطق زل عن صاحبي تعقبت آخر ذا معتقب

لأنه متدبر لأمر المبيع ، ناظر فيما يكون عاقبته من أخذ أو ترك .

(١) في ه : عمر . والنبت في ش ، والنهاية ، واللسان . (٢) بفتح الميم ، وبالضم ، وبضميتين

(القاموس) . (٣) في ش : ولا .

في الحديث : من اعتقل الشاة ، وأكل مع أهله ، وركب الحمار ، فقد برئ من الكبير .

عقل

هو أن يَضَعَ رِجْلَهَا بَيْنَ سَاقِهِ وَفَخَذِهِ فَيَحْلُبُهَا ؛ وَاعْتِقَالُ الرَّمْحِ مِنْهُ . وَمِنْهُ : اعْتَقَلَ مُقَدَّمَ سَرَجِهِ وَتَعَقَّلَهُ ؛ إِذَا أَثْنَى عَلَيْهِ رِجْلَهُ . قَالَ النَّابِغَةُ (١) :

* مُتَعَقِّلِينَ قَوَادِمَ الْأَكْوَارِ *

في ذِكْرِ الدَّجَالِ : ثُمَّ يَأْتِي الخِصْبُ فَيُعَقِّلُ الكَرْمُ ، ثُمَّ يُكْحَبُ ، ثُمَّ يَمْحَجُ (٢) .

عَقَّلَ الكَرْمُ ؛ إِذَا أَخْرَجَ الخِصْرَمَ أَوَّلَ مَا يُخْرِجُهُ ، وَهُوَ العُقَيْلِيُّ [وَالعُقَالِيُّ] (٣) . وَكْحَبَ ، مِنْ الكَحْبِ ، وَهُوَ البَرُوقُ (٤) إِذَا جَلَّ حَبُّهُ . وَالكَحْبَةُ : الحبة الواحدة .

وَمَحَجَ مِنَ المَحْجِ ، وَهُوَ الاسترخاء بالنضج .

عقار في (دج) . يتعاقلون بينهم معاقلم في (رب) . [عقد الحبي في (صع)] (٥) .
 عقيقة وعقيصته في (شد) . معقدا في (ظه) . يعقب في (رب) . عقيراك في (سد) .
 بعقيقتة في (ره) . ولا عقرف في (سع) . عقلوا عنه في (حل) . مُعَقَّلَاتُ في (فر) .
 عَقَّصَ في (لب) . لا تتعاقل في (وض) . يعاقيب في (رك) . العقص في (رج) .
 ولا تعاقروا في (بس) . فُتْعَاقِبُ في (نف) . المعقد في (قع) . عقبه والمعقوف في (عص) . عقيل ولم يعقبوا في (خى) .

العين مع الكاف

النبي صلى الله عليه وسلم - مرَّ برجلٍ له عَـكْرَةٌ ، فلم يذبح له شيئاً ، ومر بامرأة لها شُوبِهَاتٌ فذَبَحَتْ له ، فقال : إن هذه الأخلاق بيد الله ، فمن شاء أن يمنحه منها خلُقًا حسنًا فعل .

(١) أساس البلاغة - عقل . (٢) في ش : ثم يمحج - بتقديم الجيم على الحاء . (٣) من ش . (٤) البروق : ثمرة سوداء ، وفيه : النردق . وفي ش : الفورق . وفي القاموس : الكحج : الحصرم ، واحده بهاء . وفي النهاية : يكحج : أى يخرج عنقيد الحصرم ، ثم يطيب طعمه . (٥) ليس في ش .

قال أبو عبيدة : هي الخمسون من الإبل إلى المائة . وعن الأصمعي : إلى السبعين ، عكر
والجمع عَكَر . قال :

* فيه الصَّوَاهِلُ والرايات والعَكَر *
عكرش

ورجل مُعَكِّر : له عَكَرَةٌ ؛ وهي من الاعتكار ، وهو الازدحام والكثرة .

عمر رضي الله تعالى عنه - سأله رجل ، فقال : عَنَّتْ لِي عِكَرِشَةٌ ، فَسَنَقْتُهَا بِجُبُوبَةٍ ،
فَسَكَنْتَ نَفْسُهَا ، وَسَكَّتَ نَسِيسُهَا . فقال : فيها جَفْرَةٌ .

العِكَرِشَةُ : أُنْثَى الأرانب .

السَّنَقُ : الكف ؛ فَعَبَّرَ بِهِ عن الرَّمْيِ أو الضرب المُتَخِجِنِ الكافِّ للرَّمْيِ عن الحركة .

الجُبُوبَةُ : [٥٤٣] المَدْرَةُ ؛ يقال أخذ جَبُوبَةً من الأرض ؛ لغة أهل الحجاز .

عن الأصمعي : النَّسِيسُ : بَقِيَّةُ النَّفْسِ .

الجَفْرَةُ : العنَاقُ (١) التي قد أَكَلَتْ .

الربيع بن خثيم (٢) رحمه الله - اعكسوا أنفسكم عكس الخليل بالأجم .

عكس
أى كَفَّوْهَا ورُدُّوْهَا ؛ ويقال : عَكَّسَ البعير ؛ إذا عَقَلَ يديه ثم رَدَّ الخيلَ من
تحت إبطه ، فَشَدَّهُ بِمَحَقْوِهِ (٣) .

عن ابن دُرَيْدٍ : ودُونَ ذَلِكَ عِكَاسٌ ومِكَاسٌ ؛ أى مُرَادَةٌ ومُرَاجَعَةٌ .

قتادة رحمه الله تعالى - قال في قوله تعالى (٤) : ﴿ أَقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ

مُعْرِضُونَ ﴾ : لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ قَالَ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الضَّلَالَةِ : يَزْعُمُ صَاحِبُكُمْ مُحَمَّدٌ

أَنَّ الحِسابَ قَدْ اقْتَرَبَ ؛ فَتَنَاهَوْا قَلِيلًا ؛ ثُمَّ عَادُوا إِلَى أَعْمَالِهِمْ أَعْمَالِ السَّوْءِ ؛ فَلَمَّا أَنْزَلَ

اللَّهُ تَعَالَى (٥) : ﴿ أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ ﴾ قَالَ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الضَّلَالَةِ : يَزْعُمُ صَاحِبُكُمْ

هَذَا أَنَّ أَمْرَ اللَّهِ قَدْ أَتَى ؛ فَتَنَاهَى القَوْمَ قَلِيلًا ؛ ثُمَّ عَادُوا إِلَى عِكَرِهِمُ العِكَرِ السَّوْءِ .

ثُمَّ أَنْزَلَ (٦) : ﴿ وَلا تَنْتَظِرُوا أَمْرًا أَهْلًا بِأَعْيُنِنَا جَاءَتْ لِمَنْ أَحْرَبَكُمْ بِهِمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ الآية .

(١) العنَاقُ : الأُنثَى مِنْ أولاد العز . (٢) الضبط في التقريب أيضا . وفي الخلاصة : بفتح الحاء

وسكون الباء وفتح التاء . (٣) الحقو - بالفتح ويكسر : السكشج ، أو معقد الإزار . (القاموس) .

(٤) سورة الأنبياء ، آية ١ . (٥) سورة النحل ، آية ١ . (٦) سورة هود ، آية ٨ .

عكر

أى إلى أصل مذهبهم الرديء ، من قولهم : رجع إلى عكره وعثره .
وفي أمثالهم^(١) : عادت لعكرها لميس ، ولعثرها . وأنشد الأصمعي :
أُمست قُرَيْشٌ قد تجلّى غدُرُها وسيئاً فيمن سواها عُدُرُها
فلنَّ يعودَ لقريشٍ عِكرُها ما ساق أغباشَ الظلامِ فَجُرُها
وعن أبي عبيدة : العِكرُ الدَّيْنُ والعادة . يقال : ما زال ذلك عِكرُه - وروى
عَكرهم ؛ يذهب به إلى الدَّئسِ والدَّرَنِ ؛ والصواب الأول .
العكارون في (جى) . عكومها في (غث) . فعكر في (هت) . عكاك في (كذ) .
عكها في (نج) . [ماعك في (كب) . عكاء في (أد)]^(٢) .

العين مع اللام

النبي صلى الله عليه وسلم - مر برجل وبرُمته تَفُور على النار ، فقال له :
أطابت برُمتهك ؟ قال : نعم ، بأبي أنت وأمي ! فتناول منها بَضْعَةً ، فلم يزل يعملُها
حتى أحرم بالصلاة .
عك أى يَمْضُغُها وَيُجَدِّجُها في فيه . وعَلَّك وألَّك أخوان . وعن اللحياني : عَلَّك
العجين ، ومَلَكَه ودَلَّكَه بمعنى .

وبرُمته تَفُور : حال من الضمير في مرّة ، على سَنَنِ قوله^(٣) :

* وقد أَغْتَدَى والطَّيْرُ في وَكُنَاتِها *

وبعث صلى الله عليه وآله وسلم عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح وخبيب بن عدي ،
في أصحابٍ لهما إلى أهل مكة يتخبرون له خبر قُرَيْش ؛ حتى إذا كانوا بالرَّجِيع^(٤)
اعترضت لهم بنو لحيان من هذيل ، فقال عاصم^(٥) :

ما عَلَّتِي وأنا جَلْدٌ^(٦) نَابِلٌ والقوسُ فيها وَتَرٌ عُنَابِلُ
تَزَلُّ عن صَفْحَتِها المَعَابِلُ والموتُ حَقٌّ والحياةُ باطِلُ

(١) جهرة الأمثال : ٢ - ٤٩ ، الميداني : ١ - ٣٠٥ ، اللسان - عتر . والعتر : الأصل . وليس :
اسم امرأة . (٢) ساقط في ش . (٣) لامرى القيس ، في ديوانه : ١٩ ، وبقيته :

* بِمَنْجَرِدٍ قَيْدِ الأوابِدِ هَيْسَكِلِ *

(٤) الرجيع : ماء لهذيل . (٥) اللسان - عنبل . (٦) في اللسان : وأنا طَبٌّ خَاتِلٌ .

وضارَبَ بسيفه حتى قُتِلَ ؛ وأسروا خُبَيْبَ بْنَ عَدِيٍّ ، فسكان عند عُقْبَةَ
بن [٥٤٤] الحارث ، فلما أرادوا قَتْلَهُ قال لامرأة عُقْبَةَ : ابغيني حديدَةً أُسْتطِيبُ بها ،
فأعطته مُوسَى ، فاستدَفَّ بها ، فلما أرادوا أَنْ يرفعوه إلى الخشبة قال : اللهم أَحْرِهِمْ
عَدَدًا ، واقتُلْهُمْ بَدَدًا .

أى ما عُدْرِي إن لم أَقاتِلْ ومعى أَهْبَةَ القتالِ ؟ وهى من الاعتلال كالعُدْرَةِ
من الاعتذار .

نَابِلٌ : معه نَبِيلٌ ^(١) .

عُنَابِلٌ : [جمع عِنْبَل] ^(٢) مثل خِنْجَرٍ ، وهو أغلظُ الأوتار وأبقاها ، وأملؤها
للفوق ، وأضوبها سَهْمًا .

المعابِلُ : النصال العِراضُ التى لا غير لها ؛ جمع مِعْبَلَةٌ .

الاستطابة ، والاستدفاف : الاستجداد ؛ من قولهم : دَفَّ عليه ، إذا نَسَفَه ، أى استأصله ،

ومنه دَفَّفَ على الجريح .

البِدَدُ : جمع بَدَّةٍ ، وهى الحِصَّةُ ، وأنشد الكسائى ^(٣) :

لما التقيتُ عميرًا فى كَتَمِيَّتِهِ عاينتُ كأسَ المنايا ^(٤) بيننا بَدَدًا
وليتُ جبهةَ خَيْلى شَطْرَ ^(٥) خَيْلِهِمْ وَوَجَّهُونَا بِأَسَدٍ قاتلوا أُسَدًا
والتقدير : واقتلْهُمْ قَتْلًا بَدَدًا ، أى قَتْلًا مقسومًا عليهم بالحِصَصِ ^(٦) .

وعن الأصمعى : اللهم اقتلْهُمْ بَدَدًا (بفتح الباء) ، أى مُتَفَرِّقِينَ ^(٧) .

إن الدُّعَاءَ لِيَلْقَى البلاءَ فيَعْتَلِجَنَّ إلى يَوْمِ القِيامةِ .

يَصْطَرِّعَانِ وَيَتَدَافِعَانِ ، قال أبو ذؤيب ، [يصف عَيْرًا وَأَتْنًا] ^(٨) :

فَلَبِثْنَا حِينًا يَمْتَلِجَنَّ بِرَوْضَةٍ فيَجِدَّ حِينًا فى العِلاجِ ^(٩) وَيَشْمَعُ
عِلْجِ

(١) النبل : السهام . (٢) من هـ . (٣) أساس البلاغة - بدد . (٤) فى هـ : التى -
بفتح الميم والنون مقصور ، واللنى : النية ؛ وهى الموت . والمثبت فى ش ، والأساس . (٥) فى ش : نحو .
(٦) أى اقتلْهُمْ حصصًا مقسمة لكل واحد حصته ونصيبه . (٧) أى واحدًا بعد واحد ، من التبيد .
(٨) من اللسان - شمع . والبيت فى ديوان الهذليين : ١ - هـ . (٩) رواية اللسان - شمع :

قالت أمّ قَيْس بنتِ مِخْصَن ، أختُ عُكَّاشَةَ رضى اللهُ عنهما : دَخَلْتُ بَابِنَ لِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَمْ يَأْكُلِ الطَّعَامَ ، فَبَالَ عَلَيْهِ ؛ فِدَعَا بِمَاءِ فَرَشَتِهِ عَلَيْهِ ، وَدَخَلْتُ عَلَيْهِ بِابْنِ لِي قَدْ أَعْلَقْتُ عَنْهُ مِنَ الْعُذْرَةِ ؛ فَقَالَ : عَلَامَ تَدَعْرُنَ أَوْلَادَكُنَّ بِهَذِهِ الْعُلُقِ ؟

وروى : أَعْلَقْتُ عَلَيْهِ .

الإعلاق : أن تدفع بإصبعها نفاً نغفه ؛ وهى لِحَات عند اللهاة^(١) تعالج بذلك عُذْرَتَهُ^(٢) ، وحقيقة أَعْلَقَتْ عَنْهُ : أزالَتْ عَنْهُ الْعُلُوقُ ؛ وهى الداهية . قال^(٣) :

علق

[وَسَأَلْتُهُ بِمَعْلَبَةَ بْنِ سَيْرٍ^(٤)] وَقَدْ عَلَقَتْ بِمَعْلَبَةَ الْعُلُوقُ

وَمَنْ رَوَاهُ عَلَيْهِ ؛ فَمَعْنَاهُ أوردتْ عَلَيْهِ الْعُلُوقُ ؛ يعنى ما عذبته من دغرها^(٥) . ويقال :

أَعْلَقْتُ عَلَى ؛ إِذَا ادْخَلَ يَدَهُ فِي حُنْجُورِهِ^(٦) يَتَّقِيًا .

وعن بعض هُذَيْل : كُنْتُ مَوْعُوكَا وَحَدِيي ؛ وَطَخَطَخَ^(٧) اللَّيْلُ دُجَا حِيَّتَهُ^(٨) ؛

وَكُنْتُ صَاحِبَ قَدْحٍ^(٩) وَإِنْثَابٍ^(١٠) ؛ فَازَنْدًا وَأَقْدَحُ نَارًا ؛ وَإِنِّي لَمَقْمُوعٌ فَأَعْلِقُ عَلَى

مِنَ الْعُذْرَةِ ؛ أَى مِنْ أَجْلِهَا .

العُلُقُ : جَمْعُ عُلُوقٍ .

دعا صلى الله عليه وآله وسلم على مُضَرِّ عَلَى مُضَرِّ فَقَالَ : اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ سِنِينَ كَسَنِي يَوْسُفَ ، فَاثْبُلُوا بِالْجُوعِ حَتَّى أَكَلُوا الْعَلِيْزَ .

هو دَمٌ كَانَ يُخْلَطُ بِوَبَرٍ ، وَيَعَالَجُ بِالنَّارِ . وَقِيلَ : كَانَ فِيهِ قِرْدَانٌ ؛ وَيُقَالُ لِلْقِرَادِ

عاهز

الضَّخْمَ الْعَلِيْزَ ؛ وَقِيلَ [٥٤٥] : الْعَلِيْزُ شَيْءٌ يَنْبِتُ بِبِلَادِ بَنِي سُلَيْمٍ شَبَّهَ الْخِذَاءَ ، لَهُ عُنُقَرٌ^(١١) ،

أَى أَصْلٌ رَخِصٌ كَأَصْلِ الْبَرْدِيِّ .

(١) الواحد نفتح . (٢) العذرة : وجم في الحلق يهيج من الدم . وقيل : هى قرحة تخرج في الحرم الذى بين الأنف والحلق ؛ تعرض للصبيان عند طلوع العذرة . فتعمد المرأة إلى خرقة ، فتفتلها فتلا شديدا ، وتدخلها في أنفه ، فتطعن ذلك الموضع ، فيتفجر منه دم أسود . (٣) اللسان - علق . وفيه : قال ابن سيده : والعلوق المنية صفة غالبية ، قال المفضل البكرى - وأنشد البيت .

(٤) ليس في ش . (٥) الدغر : غمز الحلق بالإصبع . (٦) الحنجور : الحلقوم .

(٧) طخطخ : أظلم . (٨) ايل دجاجى : مظلم . وفي ش ، دجاجية . (٩) يقال قدح بالزند ؛

إذا رام الإبراء به . (١٠) يقال أنقبت الزند ؛ إذا أسقطت الشرارة منه . (١١) العنقر : أصل

كل قضة أو بردى أو عسلوجة ، يخرج أبيض ، ثم يستدير وينقشر ، فيخرج له ورق أخضر .

على رضى الله تعالى عنه - بعث رجلين في وجهه ؛ فقال : إنكنا عالجنا . فعالجا

علاج

عن ديني كما .
أى ضلبان شديدا الأثر . يقال رجل عالج وعالج^(١) ؛ ويقال للحجار الوحشى عالج
لاستعلاج خلقه ؛ والعلاج^(٢) : الناقة الشديدة . والعالجوم : مثلها بزيادة الميم .
فعالجا ؛ أى دافعا .

أبوهريرة رضى الله تعالى عنه - رُئى وعليه إزار فيه علق^(٣) ، وقد خيطه بالأضطبة .
إذا علق الشوك أو غيره بالثوب فخرقه فذلك الخرق علق^(٣) .
الأضطبة : مُشاقَّة الكتان .

علق

ابن عمر رضى الله تعالى عنهما - رأى رجلا بأنفه أثر السجود ، فقال : لا تعلب
صورتك .

يقال : علبه إذا وسمه وأثر فيه ، وسيف معلوب : مُثلم . وطريق معلوب ، الذى
يُعلبُ بجنبه ، والعلب : الأثر . قال ابن مقبل :

علب

هل كنت إلا مجننا تقفون به قد لاح في عرض من باداكم علبى
والمعنى : لا تؤثر فيها بشدة انتحالك على أنفك في السجود .

معاوية رضى الله تعالى عنه - قال للبيد الشاعر : كم عطاؤك ؟ قال : ألعان وخسمائة .
قال : ما بال العلاوة بين الفودين ! فقال : أموت الآن فيكون لك العلاوة والفودان !
فرق له ، وترك عطاءه على حاله .

العلامة : ما عولى فوق الجمل زائدا عليه . ويقال : ضرب علاوته ؛ أى رأسه .
الفودان : العذلان ؛ لأنهما شقا الجمل ؛ من قولك لشيقي الرأس الفودان ، والفود :
ناحية البيت ، ويقال : جعلت كتابك فودين ؛ أى طويت أسفله وأعلاه حتى جعلته
نصفين ، أراد بهما الألفين ، وبالعلامة خمس المائة .

علا

(١) ككتف ، وصرد . (٢) الذى فى القاموس واللسان : العالجين : الناقة الكناز اللحم .
(٣) بسكون اللام وفتحها (القاموس) .

عائشة رضى الله عنها - تُوِّفَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا بِالْحُبَشِيِّ^(١) ،
على رأس أميالٍ من مكة ! فنقله ابنُ صفوان إلى مكة ؛ فقالت عائشة : ما آسى على
شئٍ من أمرِهِ إِلَّا خَصَلْتين ؛ أنه لم يعالج^(٢) ، ولم يدفن حيث مات .
أى لم يعالج سَكْرَةَ الموت ؛ فتكون كَفَّارَةً لذنوبه ، لأنه مات فجأة .

علاج

ابن عُمرٍ رحمه الله تعالى - أرواحُ الشهداء في أجواف طَيْرٍ خُضِرَ تَعَلَّقُ فِي الْجَنَّةِ
وروى : تَسْرَحُ .

وروى : أرواح الشهداء تحول في طير خُضِرَ تَعَلَّقُ مِنْ ثَمَارِ الْجَنَّةِ .
أى تَأْكُلُ وَتُصِيبُ ؛ يقال : عَلَقَتِ الْبَهِيمَةُ تَعَلَّقُ عُلُوقًا إِذَا أَصَابَتْ مِنَ الْوَرَقِ ؛
وعَلَقَتِ الْإِبِلُ الْعِضَاءَ ؛ إِذَا تَسَمَّتْهَا . ومنه عَلَقَ فُلَانٌ فُلَانًا ، إِذَا تَنَاوَلَهُ بِلسَانِهِ .

علق

النَّخَعِيُّ رحمه الله تعالى - قال في الضَّرْبِ بِالْعَصَا : إِذَا عَلَّ فِيهِ قَوْدٌ .
أى إِذَا تَنَاوَلَهُ وَأَعَادَهُ ، مِنَ الْعَلَلِ فِي السَّقْيِ .

علل

عطاء رحمه الله تعالى - ذكر مهبط آدم عليه السلام ، فقال . هبط معه بالعلالة .
هى السَّنْدَانُ ؛ فَعَلَّةٌ مِنَ الْعُلُوءِ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ [٥٤٦] لِلنَّاقَةِ : عَلَاةٌ ، وهى المشرفة
الضخمة ، والعليان مثلها ؛ قال^(٣) :

علو

* تَقَدُّمُهَا كُلُّ عَلَاةٍ عَلِيَّانٍ *

في [الحديث في]^(٤) حديث سُبَيْعَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا لَمَّا تَعَلَّكَ مِنْ نِفَاسِهَا تَشَوَّفَتْ
نُحْطَابَهَا .

أى قامت وارتفعت ؛ قال جرير^(٥) :

فلا حَمَلَتْ بَعْدَ الْفَرَزْدَقِ حُرَّةٌ وَلَا ذَاتُ بَعْلِ^(٦) مِنْ نِفَاسٍ تَعَلَّتِ
ويحتمل أن يكون المعنى سَكِمَتْ وَصَحَّتْ ، وَأَصْلُهُ تَعَلَّتْ مَطَاوِعَ عَلَمِهَا اللَّهُ ؛ أَيْ أزال
عَلَمَهَا كَفَرَّعَهُ ، وَجَلَّدَ الْبَعِيرَ ؛ ففعل به ما فُعل بتَقَضُّضِ الْبَازِي وَتَظَنَّنَتْ .

(١) حبشى : جبل بأسفل مكة ؛ بنعمان الأراك . (٢) قال في النهاية : وروى يعالج (بفتح اللام) ؛
أى لم يمرض ؛ فيكون قد ناله من ألم المرض ما يكفر ذنوبه . (٣) اللسان - علا . (٤) من ش .
(٥) ديوانه : ٤٨ . (٦) في الديوان : ذات حمل .

وعلاك في (دك) . بعلاقة الشاة في (صو) . عكنداة في (رج) . عيلام في (ضب) .
تعلو عنه في (تا) . معلم في (عف) . أعلق في (غث) . العليفي (قص) . بالعلق
في (نح) . بالعلقة في (شم) . علق القربة في (عر) . الملول في (دج) . بنى العلات
في (عي) . أعل عنج في (وط) [بالعلقة في (بس)] ^(١) وعلبة في (ول) .
علافها في (نص) . معلمين في (سو) . عالية الدم في (دك) . [فعليك في (أد) . بعلياء
في (بع)] ^(٢) .

العين مع الميم

النبي صلى الله عليه وسلم - تعوذوا بالله من الأعميين ، ومن قتره وما ولد .
ها الأيهمان ، أى السيل والحريق ، لما يرهق من يُصيبانه من الخيرة في أمره ^(٣) .
قتره : علم للشيطان ، ويكنى أبا قتره .

من قاتل تحت راية عمية يفضب لعصبة ^(٤) ، أو ينصر عصبة ^(٤) ، أو يدعو
إلى عصبة ^(٤) فقتل قتل قنلة جاهلية .

هى الضلالة ؛ فعية من العمى .

العصبة : بنو العم ^(٥) ، وكل من ليست له فريضة مسماة في الميراث ، وإنما يأخذ ما يبقى
بعد أرباب الفرائض ؛ فهو عصبة .

قال صلى الله عليه وآله وسلم في العمري والرقي : إنها لمن أعمرها ولمن أرقبها
ولورثتهما من بعدها .

عمر
كان الرجل يتفضل بالأعمار والأرقاب على صاحبه فيتمتع بما يُعمره ، أو يُرقبه إياه
مدة حياته ؛ فإذا مات لم يصل منه إلى ورثته شيء ، وكان للمعمر والمُرقب أو لورثته ،
[فنقضه صلى الله عليه وسلم .

وأعلم أن من ملك ذلك في حياته فهو لورثته] ^(٦) من بعده ، وقد مرّ نحو من هذا في باب

(١) من ش . (٢) ليس في ش . (٣) قال في النهاية : أو لأنهما إذا حدثا ووقعا لا يبقيان

موضعا ولا يتجنبان شيئا كالأعمى الذى لا يدري أين يسلك ، فهو يمشى حيث أدته رجلاه .

(٤) في ه : لعصبة . . . (٥) قيل : سموا بذلك لأنهم يعصبونه ، ويعتصب بهم ، أى

يحيطون به ، ويشتمد بهم . (٦) ساقط في ش .

رَقِب (١) مع ذكر ما في العُمَرَى والرُّقْبَى من السَّلام اللغوي والنِّقْهَى .

سأله أَبُو رَزِينِ الْعَقِيلِي : أَيْنَ كَانَ رَبَّنَا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ ؟ فَقَالَ :
[كَانَ] (٢) فِي عَمَاءٍ تَحْتَهُ هَوَاءٌ ، وَفَوْقَهُ هَوَاءٌ .

عماء

هُوَ السَّحَابُ الرَّقِيقُ ، وَقِيلَ السَّحَابُ السَّكِيثُ الْمُنْبَطِقُ ؛ وَقِيلَ شَبَّهَ الدَّخَانَ يَرْكَبُ
رُءُوسَ الْجِبَالِ .

وعن الجَرَمِيِّ : الضُّبَابُ .

وَالْبَدِ فِي قَوْلِهِ : أَيْنَ كَانَ رَبَّنَا ؟ مِنْ مُضَافٍ مَحذُوفٍ ؛ كَمَا حَذَفَ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى (٣)
﴿ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ ﴾ وَنَحْوِهِ .

قَدِمَ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَطَنُ بْنُ حَارِثَةَ الْعُلَيْمِيِّ مَعَ وَفْدٍ مِنْ [كَلْبٍ] (٤)
الْمَدِينَةِ ، فَكَتَبَ لَهُمْ :

هَذَا كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَمَائِرِ كَلْبٍ وَأَحْلَافِهَا وَمَنْ ظَنَّ أَرَهُ
الْإِسْلَامَ مِنْ غَيْرِهِمْ ، مَعَ قَطَنِ بْنِ حَارِثَةَ الْعُلَيْمِيِّ ، بِإِقَامِ الصَّلَاةِ [٥٤٧] لَوَقْفِهَا وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ
بِحَقِّهَا ؛ فِي شِدَّةِ عَقْدِهَا ، وَوَفَاءِ عَهْدِهَا ؛ بِمَحْضَرٍ مِنْ شُهَدَاءِ الْمُسْلِمِينَ : سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ ،
وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَنَيْسٍ ، وَدِخْيَةَ بْنَ خَلِيفَةَ الْكَلْبِيِّ : عَلَيْهِمْ فِي الْهَمُولَةِ الرَّاعِيَةِ الْبُسَاطِ وَالظُّوَارِ ؛
فِي كُلِّ خَمْسِينَ نَاقَةً غَيْرُ ذَاتِ عُوَارٍ (٥) ، وَالْحَمُولَةَ الْمَائِرَةَ أَهْلُهُمْ (٦) لِأَغْيَةِ ، وَفِي الشَّوَيْتِ
الْوَرِيِّ مُسِنَّةً حَامِلَةً أَوْ حَائِلَةً (٧) ، وَفِيمَا سَقَى الْجَدُولِ مِنَ الْعَيْنِ الْمَعِينِ الْمُشْرُ مِنْ تَمْرِهَا
وَعَمَّا أَخْرَجَتْ أَرْضُهَا ، وَفِي الْعَدْيِ (٨) شَطْرُهُ بِقِيَمَةِ (٩) الْأَمِينِ ، لَا تَزَادُ عَلَيْهِمْ وَظِيْفَةٌ
وَلَا تَفْرَقُ . شَهِدَ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ وَرَسُولُهُ . وَكَتَبَ ثَابِتُ بْنُ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ .

العَمَائِرُ : جَمْعُ عِمَارَةٍ وَهِيَ الْحَيَّ الْعَظِيمُ (١٠) ؛ فَمَنْ فَتَحَ (١١) فَإِنَّهُ ذَهَبَ إِلَى التَّفَافِ
بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ كَالْعِمَارَةِ وَهِيَ الْعِمَامَةُ ، وَمَنْ كَسَرَ فَلَأَنَّهُمْ عِمَارَةُ الْأَرْضِ .

عمر

(١) صفحة ٧٧ من الجزء الثاني . (٢) ليس في ش . (٣) سورة البقرة ، آية ٢١٠ .
(٤) ليس في ش . (٥) العوار (بالفتح وقد يضم) : العيب . (٦) في ش : المائرة لهم .
(٧) ناقة حائل : حمل عليها فلم تلغح ، أو التي لم تلغح سنة أو سنتين أو ثلاثا . (٨) العدى من
الزروع : ما لا يسقى إلا بماء السماء . (٩) في ش : يقومه . (١٠) أول القبائل الشعب ، ثم القبيلة ،
ثم العمارة ، ثم البطن ، ثم الفخذ . (١١) أي عينها .

واشتهقها بعضهم من العومرة وهي الجلبة ، ومن اعتمر الحاج ؛ إذا رفع صوته مهلاً
بالعمره لما يكون فيها من الجلبة .

ظأره : عطفه .

الهمولة : التي أهملت للرعي [ولا تستعمل ^(١)] .

البساط ^(٢) : جمع بسط ، وهي التي معها ولدها .

والظوار : جمع ظئر ، وهي التي ظئرت على غير ولدها ^(٣) .

المائرة : التي يمتار عليها ^(٤) .

لاغية : ملغاة .

الشوي : الشاء .

الوري : السمين . قال الطرمح ^(٥) :

بُوجُوه ^(٦) كالوذائل لم يُخزَنَ عنها وريُّ السنّام

أوصاني جبرئيل بالسواك حتى خفتُ على عموري .

هي جمع عمر ، وقد روى فيه الضم ، وهو لحم اللثة المستطيل بين كل سنين .

عمر رضى الله تعالى عنه - أيما جالب جالب على عمود بطنه ، فإنه يبيع كيف شاء

ومتى شاء .

عمد

أنى على ظهره . وقيل : هو عرق يمتد من الرهابة إلى ذوين الشرة .

والمعنى جالب معارنيا المشقة ؛ كأنما حمل الجلوب على هذا العرق . وسُمي الظهر عمودا ؛

لأنه يعمد البطن وقوامه به .

وأما العرق فقد شبه لا متداده واستطالته بممود الخباء .

(١) من النهاية . (٢) قال في النهاية : هي التي بسطت على أولادها ؛ بالكسر . وقال القتيبي :

هو بالضم جمع بسط مثل ظوار (بضم الظاء) جمع ظئر . (٣) وقال في النهاية : هي التي ترضع .

(٤) يريد : الإبل التي تحمل عليها الميرة ؛ وهي الطعام ونحوه ؛ يقال : مارهم بغيرهم ؛ إذا أعطاهم الميرة .

(٥) اللسان - وذل . (٦) في اللسان : بخدود . والوذائل جمع وذيلة ، والوذيلة المرأة .

وقيل صفيحة الفضة .

أبو ذرّ رضى الله تعالى عنه - قال الأسود : خرجنا عماراً ، فلما انصرفنا مررنا بأبي ذرّ ، فقال : أَحَلَقْتُمْ الشَّعْثَ ، وَقَضَيْتُمُ النَّفْثَ ! أما إن العمرة من مدركم !
 أى مُعْتَمِرِينَ ؛ ولم يجئ فيما أعلم عمر بمعنى اعتمر ، ولكن عمر الله ؛ إذا عبده ، وفلان يعمر ربه ؛ أى يصلى ويصوم ، وعمر ركعتين ؛ أى صلاهما ؛ فيحتمل العمار أن يكون جمع عامر ؛ من عمر بمعنى اعتمر ؛ وإن لم نسمعه ، ولعل غيرنا سمعه . وأن يكون مما استعمل منه بعض التصاريف ، دون بعض ، كما قيل يدّر ، ومامنه دونه من الماضى واسمى الفاعل [٥٤٨] والمفعول ، وكذلك يدع وينبغى ، ونحوه السقار والسفر للمسافرين . وأن يقال للمعتمرين عمار ؛ لأنهم عمروا الله ؛ أى عبّدوه .

الشَّعْثُ : أن يَغْبِرَ الشعرُ ، وَيَنْتَفِ (١) ؛ لِبُعْدِ عَهْدِهِ بِالْتَعَهُدِ مِنَ الْمَشْطِ وَالذَّهْنِ ؛ أَرَادَ ذَا الشَّعْثِ .

التَّفْثُ : ما يُفَعَّلُ عند الخروج من الإحرام ؛ من تقليم الأظفار ، والأخذ من الشارب ، وتنف الإبط والاستجداد (٢) .

وقيل التَّفْثُ : أعمال الحج . وقال الأغلب :

لما وسطت القفر في جنح الملتك (٣) وقد قضيت النسك عني والتفت

* فاجأني ذئب به داء القرث (٤) *

وقال أمية :

شاحين أباطهم لم يقرّبوا تفثاً ولم يسألوا لهم قملاً وصئباناً
 قال الأصمى : مدرة الرجل بلده ؛ والجمع مدر . ويقال : ما رأيت مثله فى الوبر
 والمدّر ، يعنى أن العمرة يبدأ لها سفر غير سفر الحج .

خبّاب رضى الله تعالى عنه - رأى ابنه مع قاصّ ، فلما رجع اتزر وأخذ السوط ، وقال : أَمَعَ الْعَمَالِقَةَ ! هذا قرن قد طلع .

هم الجبابرة الذين كانوا بالشام على عهد موسى على نبينا وعليه السلام ؛ الواحد عمليق وعملاق ؛ ويقال لمن يدع الناس ويخلبهم ويتظرف (٥) لهم عملاق ، وهو يتعملق الناس .

عملق

(١) ينتف : يسقط . (٢) الاستجداد : حلق شعر العانة . (٣) الملتك : يكون حين اختلاط الظلام .
 وفى ش : جليح - بدل جنح . (٤) القرث : شدة الجوع . (٥) فى ش : ويتظرف - باطاء .

شُبِّهَ الْقُصَّاصُ بِأَوْلِيَّكَ الْجَبَابِرَةِ فِي اسْتِطْوَاطِهِمْ عَلَى النَّاسِ ، أَوْ أَرَادَ تَعْمَلُقَهُمْ لَهُمْ .
الْقَرْنُ : أَهْلُ كُلِّ عَصْرٍ يَحْدُثُونَ بَعْدَ فَنَاءِ آخَرِينَ ، يَعْنِي أَنَّهُمْ قَوْمٌ حَدَّثُوا وَنَجَّمُوا ،
لَمْ يَكُونُوا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَقِيلَ : أَرَادَ قَرْنَ الْحَيَوَانَ ؛ شُبِّهَ بِهِ
الْبِدْعَةُ فِي نَطْحِهَا النَّاسَ عَنِ السَّنَةِ ، وَتَبْعِيذِهِمْ عَنْهَا .

محمد بن مسleme رضي الله تعالى عنه - في حديث محاربه مرحبا قال : من شهدهما :
ما رأيت حربا بين رجلين قط عاتتها مثلها ؛ قام كل واحد منهما إلى صاحبه عند شجرة
عمرية ، فجعل كل واحد منهما يلوذ بها من صاحبه ، فإذا استتر منها بشيء خذم صاحبه
ما يليه حتى يخلص إليه ، فما زالا يتخذما منها بالسيف ؛ حتى لم يبق فيها غضن ، وأفضى
كل واحد منهما إلى صاحبه .

عم
هي العظيمة القديمة التي أتى عليها عمر طويل . ويقال للسدر العظيم النابت على الشطوط
عبري وعمرى ، ولما سواه ضال ، قال ذو الرمة (١) :

قَطَعْتُ إِذَا تَخَوَّفَتِ الْعَوَاطِي ضُرُوبَ السِّدْرِ عُبرِيًّا وَضَالًا

و [إنما] (٢) قيل له العبري لنباته على العبر (٣) ؛ والعمرى لقدمه ، أو الميم فيه
معاينة [٥٤٩] للباء ؛ كقولهم : رماه من كذب وكتم .
يتخذما منها : يتقطعانها ، قال :

* ولا يأكلون اللحم إلا تحذما *

عمل
الشعبي رحمه الله تعالى - أتى بشراب معمول .
قيل : هو الذي فيه اللبن والعسل والثلج .

عطاء رحمه الله تعالى - إذا توضأت فلم تعمم فتيمم .

عم
أى لم تعمم أعضائك بإيصال الوضوء إليها ؛ يعنى إذا كان عندك من الماء ما لا يفي
بطهورك فتيمم .

(١) ديوانه : ٤٤٠ ، واللسان - عبر . (٢) ليس في ش . (٣) في اللسان : العبري من السدر :
ما نبت على عبر النهر وعظم ، منسوب إليه نادر .

في الحديث لا بَأْسَ أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ عَلَى عَمْرِيهِ .
أى كَمِيهِ . قال :

عمر

* قَامَتْ تُصَلِّيَ وَالْحِمَارُ مِنْ عَمْرٍ *

العممة في (بيج) . تمموا في (دب) . عَمَّرَكَ اللهُ في (خب) . والمعامى في (ند) .
عُوروس في (مل) . اعمد وعماك في (ذم) . [العمدة في (أو) . وأعمداته في (نح) .
عُمِّ في (عر) . وعاملة في (نس) . عمية في (فر) وفي (عب) . عممه في (ثم) .
في عماية في (صر) . أمر العامة في (خص)]^(١) .

العين مع النون

النبي صلى الله عليه وسلم - المؤذنون أطولُ الناسِ أعناقًا يوم القيامة - وروى : إعناقًا .
أى إسراعًا إلى الجنة ؛ والعنق : انخطو الفسيح .

عنق

ومنه قوله صلى الله عليه وسلم : لا يزال المؤمنُ مُعَنِقًا صالحًا ؛ لم يُصَبْ دمًا حرامًا ؛
فإذا أصاب دمًا حرامًا بَلَّحَ .

ومنه قوله صلى الله عليه وسلم : إن رَهْطًا ثلاثة انطلقوا فأصابتهم السماء ، فلبثوا
إلى غارٍ ، فبينما هم فيه ؛ إذا انقلبت صخرةٌ من قُلةِ الجبل ، فتدهدت حتى جثمت
على باب الغار ؛ فقال القومُ بعضهم لبعض : كفَّ المطرُ ، وعفَّا الأثر ؛ ولن يراكم إلا الله ؛
فلينظر كلُّ رجلٍ أفضلَ عملٍ عمله قطَّ فليذُكُرْه ، ثم ليذعُ اللهُ . فانفجرت الصخرةُ ،
فانطلقوا مُعَانِقِينَ .

عَانِقٌ ، وَأَعْنَقٌ ؛ نحو سارع وأسرع .

وفي حديثه صلى الله عليه وسلم : أنه كان مُعَاذَ وَأَبُو مُوسَى مَعَهُ فِي سَقَرٍ ، وَمَعَهُ أَصْحَابُهُ ،
فَأَنَاخُوا لَيْلَةً مُعَرَّسِينَ ، وَتَوَسَّدَ كُلُّ رَجُلٍ ذِرَاعَ رَاحِلَتِهِ ، قَالَا : فَانْتَبَهْنَا ، فَلَمَّ رَا
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ رَاحِلَتِهِ ، فَاتَّبَعْنَاهُ ، فَأَخْبَرْنَا أَنَّهُ خَيْرٌ بَيْنَ أَنْ يُدْخَلَ
نِصْفَ أُمَّتِهِ الْجَنَّةَ وَبَيْنَ الشَّفَاعَةِ ، وَأَنَّهُ اخْتَارَ الشَّفَاعَةَ ، فَانْطَلَقْنَا مَعًا نِيَقًا إِلَى النَّاسِ نُبَشِّرُهُمْ .

أى مُعْنِقِينَ ، جَمْعُ مِعْنَقٍ .

بَلَّحَ : أَعْيَا وَانْقَطَعَ ، يُقَالُ : بَلَّحَ الْفَرَسُ ، وَبَلَّحَتِ الرَّكِيَّةُ ، إِذَا انْقَطَعَ جَرِيهَا وَذَهَبَ مَاؤُهَا .

بعث صلى الله عليه وسلم سريةً إلى ناحية السيف فجاؤا ، فألقى الله لهم دابةً يقال لها العنبر ، فأكل منها جماعة السرية شهراً حتى سمنوا .

عنبر هي سمكة بحرية تتخذ الترس من جلدها، فيقال للترس عنبر. قال العباس بن مرداس: لنا عارضٌ كزهاء الصريم فيه^(١) الأسنة والعنبر

اتقوا الله في النساء ، فإنهن عندكم عوان .

جمع عانية ، من العنوة ، وهو الإقامة [٥٥٠] على الإسار ؛ يقال : عنأ فيهم أسيرا ، والعنوة : القهر والذل ، ومنه قوله تعالى^(٢) : ﴿ وَعَنْتِ الْوُجُوهُ ﴾ .

وفي حديثه صلى الله عليه وسلم : عودوا المريض ، وأطعموا الجائع ، وفكروا العاني .

سئل صلى الله عليه وسلم عن الإبل فقال : أعنان الشياطين ، لا تقبل إلا مؤلية ، ولا تدبر إلا مؤلية ، ولا يأتي نفعها إلا من جانبها الأمام .

الأعنان : النواحي ؛ جمع عنن^(٣) وعن ، يقال أخذنا كلَّ عنّ وسنّ وفنّ ، أخذ من عنّ ، كما أخذ العرّض من عرّض .

وفي الحديث : أنهم كرهوا الصلاة في أعطان الإبل ، لأنها خلقت من أعنان الشياطين .

قال الجاحظ : يزعم بعض الناس أن الإبل فيها عرق من سفاد الجن ، وذهبوا

إلى هذا الحديث وغلطوا . ولعل المراد - والله ورسوله أعلم - أن الإبل لكثرة آفاتها ،

وأن من شأنها أنها إذا أقبلت أن^(٤) يمتقب [إقبالها]^(٥) الإديار ، وإذا أدبرت أن يكون

إدبارها ذهاباً وفناءً مستأصلاً ، ولا يأتي نفعها - يعني منفعة الركوب والحلب إلا من

جانبها الذي ديدن العرب أن يتشاءموا به وهو جانب الشمال . ومن ثمّ سموا الشمال

الشؤمى . قال يصف حماراً وأناناً^(٦) :

* فَأَنحَى^(٧) عَلَى شُؤْمِي بَدِيهِ فَذَا دَاهَا^(٨) *

(١) في هـ : فيها . (٢) سورة طه ، آية ١١١ . (٣) قال ابن الأثير : كأنه قال : كأنها

لكثرة آفاتها من نواحي الشيطان في أخلاقها وطبائعها . (٤) في ش : يمتقب . (٥) لبس في ش .

(٦) في اللسان - شأم : قال القطامي يصف الكلاب والثور . (٧) في اللسان : فخر . (٨) بقيته :

* بِأَظْمَأ مِنْ فَرْعِ الذُّؤَابَةِ أَسْحَمَأ *

فهي إذن للفتنة مظنة ، وللشياطين فيها مجال مُتسع ، حيث تسببت أولاً إلى إغراء
 للمالكين على إخلالهم بشُكرِ النعمة العظيمة فيها ، فلما زواها عنهم لكفرانهم
 أغرتهم أيضاً على إغفال ما لزمهم من حقِّ جميل الصبر على المرزئةِ بها ، وسوّات لهم
 في الجانب الذي يَسْتَمْلُونَ^(١) منه نعمتي الركوب والحلبِ أنه الجانب الأَشَام ، وهو
 في الحقيقة الأيمن الأبرك^(٢) .

لما طعن أبي بن خلف بالعنزَة بين ثدييه ، انصرف إلى أصحابه ، فقال : قتلتني
 ابنُ أبي كبشة ، فنظروا فإذا هو خَدش ، فقال : لو كانت بأهل ذِي الحجاز لقتلتهم .
 العنزَة : شبه العكازة^(٣) .

عنز

أبو كبشة : كنية رجلٍ خزاعيٍّ ، خالف قريشاً في ترك الأوثان ، وعبادة الشعري
 العبور ، وكان يقول : إنها قطعت السماء عرضاً ، ولم يقطعها عرضاً نجماً غيرها ، ولهذا
 قال تعالى^(٤) : ﴿ وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشُّعْرَى ﴾ . فلما خالفهم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم
 شبهوه بالخزاعي ، وقيل : هو كنية جدِّ جدِّه لأمه ، وهب بن عبد مناف بن زهرة .
 [ذو الحجاز : سوق للعرب . الضمير في كانت للطعمنة]^(٥) .

أيما طبيبٍ تطبَّبَ على قومٍ ، ولم يُعرف بالطبِّ قبلَ ذلك فأعنتَ فهو ضامن [٥٥١] .
 أى أضرَّ وأفسدَ ، من العنتِ .

عنت

عن أم سلمة رضی الله تعالى عنها - كنتُ معه ، فدخلتُ شاةً لجارٍ لنا ، فأخذتُ
 قرصاً تحت دَنِّ لنا ، فممتُ إليها فأخذته من بين حَلِيئِها ، فقال : ما كان ينبغي لك
 أن تُعنِّقِها ، إنه لا قليلَ من أذى الجار - وروى : تُعنِّقِها^(٦) .
 أى أن تأخذى بعنقِها وتُعصِريها .

عنق

والتعنيك : المشقة والتعنيف ، من اعتنك البعيرُ إذا ارتطم في رملٍ لا يقدرُ
 على الخلاص منه ، ويقال لذلك الرمل : العانك .

(١) في ش : يشتملون . (٢) في ش : أيمن وأبرك . (٣) مثل نصف الرمح أو أكبر
 شيئاً ؛ وفيها سنان مثل سنان الرمح - النهاية . (٤) سورة النجم ، آية ٤٩ . (٥) ساقط في ش .
 (٦) في القاموس : ولو روى تعنيقها - بالفاء - لكان وجهاً .

ويجوز أن يكون التَّعْنِيقُ، بمعنى التَّخْيِيبِ، من العَنَاقِ، وهو الخَلْيِيَّةُ، والعَنَاقَةُ مثله،
يقال: رجع منه بالعَنَاقِ، وفاز منه بالعَنَاقَةِ. وبلد مَعْنَقَةٌ لا مُقَامٌ^(١) به مِنْ جُدُوبَتِهِ.
والتَّعْنِيقُ بمعنى المنع والنضيق؛ من عَنَكَ البابَ وأَعْنَكه، إذا أَغْلَقَه؛ والعِنَكُ:
الباب؛ لغة يمانية. ولو روى تُعْنِفُهَا (بالفاء)، من العُنْفِ لكان وَجْهًا قريبا.

قيل: أى أموالنا أفضل؟ قال: الحرث والماشية؛ قيل: يا رسول الله، فالإبل!
قال: تلك عَنَاجِيحُ الشَّيَاطِينِ.

العُنْجُوجُ من الخليل والإبل: الطويل العُنُقُ، فُعْلُولُ من عَنَجَه؛ إذا عَطَفَه، لأنه
يعطفُ عُنُقَه لَطولها في كلِّ جِهَةٍ ويَلْوِيها لَيًّا، وراكبه يَعْنِجُهَا إِلَيْهِ بِالْعِنَانِ وَالزَّمَامِ؛
يريد أنها مطايا الشياطين.

ومنه قوله صلى الله عليه وآله وسلم: إن على ذرّوة كلِّ بعير شيطاناً.

أبو بكر رضى الله تعالى عنه - سبَّ ابنه عبد الرحمن، فقال: يا عنتر! وروى:
عَنْتَرٌ، وَعُنْتَرٌ (بالفتح والضم).

العَنْتَرُ: الذُّبابُ الأزرق؛ شبهه [به] ^(٢) تحقيرا.
والعُنْتَرُ؛ من العَنْتَارَةِ، وهى الجهل. وقيل هو من العَنْتَرَةِ، وهى شُرْبُ المَاءِ من غير
عَطَشٍ، وذلك من الحُمُقِ.

ابن مسعود رضى الله تعالى عنه - قال: إن رجلا كان فى أرض له إذ مرّت به عَنَانَةٌ
تَرَهَيْأُ؛ فسمع فيها قائلا يقول: أتى أرضَ فلان فأسقيها.

قيل للسحابة عَنَانَةٌ؛ كما قيل لها عَارِضٌ وَحَيٌّ، وَعَنْ وَعَرَضٌ وَحَبَاً بِمَعْنَى، وَالْجَمْعُ عَنَانٌ
ومنه الحديث: ولو بلغتْ خَطِيئَتُهُ عَنَانَ السَّمَاءِ.
وفى كتاب العين: عَنَانُ السَّمَاءِ: مَا عَنَّ لَكَ؛ أى ما بَدَأَ لَكَ مِنْهَا إِذَا رَفَعْتَ
بصرك إليها.

وروى: أَعْنَانُ السَّمَاءِ، وَالْأَعْنَانُ وَالْأَعْنَاءُ وَالْأَحْنَاءُ بِمَعْنَى؛ وهى النواحي؛ يقال

(١) هذا فى ه، ش، والقاموس. وفى اللسان: بلاد معنقة بعيدة. (٢) تكلمة من ش.

نزلوا أعناء مكة؛ الواحد عنو، وقيل عناء، ويجوز أن يكون الأعنان جمع عنان، كأساس
وأجواد في أساس وجواد.

ترهيات السحابة؛ إذا سارت سيرا رويداً. وقال يعقوب: تمخضت، قال:

[٥٥٢] فتلك عنانة النقمات أضحت ترهياً بالعقاب لمجرمها^(١)

فألهمزة فيه مزيدة، لقولهم ترهيات، وترهيت؛ إذا تبخرت، فكأنه من قولهم:
رها الطائر يرهُو، إذا دَوَّم ورتق في الهواء، وهو أن ينشر جناحيه ولا ينحرق بهما،
على معاينة الياء الواو في البناء، كقولهم: أتيت وأتوت، وعزيت وعزوت.

ابن معد يكره رضى الله عنه - قال يوم القادسية: يا معشر المسلمين، كونوا أسدا
عناشا، فإما الفارسي تيس إذا ألقى نيزكه.

عائش وعانق أخوان؛ قال أبو خراش:

عنش

إذن لأناه كل شاك سلاحه يعائش يوم البأس ساعده عبل^(٢)

والعنى أسداً ذات عناش لأقرانها، فوصف بالمصدر، كقولهم: فلان عناش عدو،
قال ساعدة بن جوبة:

عناش عدو لا يزال مُشمرّاً برجلٍ إذا ما الحربُ شبَّ سعيها^(٣)

ويجوز أن ينتصب عناشا على التمييز، كما يقال: هو أسدٌ جرأة وإقداما.

النيزك: نحو من المزراق، عجمي معرب، وقد تكلمت به العرب قديما واشتقت

منه، قال ذو الرمة:

فيا من لقلب لا يزال كأنه من الوجد شكته صدور النيازك^(٤)

ويقال: نزكه ينزكه نزكا، إذا زرقه^(٥)، ومنه نزكه؛ إذا عابه ووقع فيه.

النخعي رحمه الله تعالى - قال في الرجل يقول إنه لم يجد امرأته عذراء: لا شيء عليه،

لأن المذرة قد تذهبها الخيضة والوثبة وطول التعنيس.

(١) البيت في أساس البلاغة ١٨١ من غير نسبة أيضاً.

(٢) ديوان الهذليين ٢: ١٦٥، وروايته: ساعده جدل، وجدل أي مجدولة. وشاك سلاحه،

أي ذو شوكة. (٣) ديوان الهذليين ٢: ٢١٥، برجل، أي برجال. (٤) ديوانه: ٤١٦.

(٥) زرقه: طعنه.

عَسَتْ وَعُسْتُ؛ إذا بقيت في بيت أبويها لا تزوج حتى تسن. ومنه العَسُ للناقة
إذا تَمَّت سِنُّهَا واشتدَّت قوتها.

وعن الأصمعي: أنه يقال للرجل عانس إذا لم يتزوج، أراد: ليس بينهما لعان
لأنه ليس بقاذف.

الشَّعْبِي رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى - لِأَنَّ أَتَعَنَّى بِعَنْيَةِ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَقُولَ فِي مَسْأَلَةِ بَرَأِي .
العَنْيَةُ: بول فيه أخلاط تظلي به الإبلُ الجربِي، يقال في المثل: عَنِيَّةٌ تُسْفِي الجَرْبَ،
والتَّعَنَّى: التَّظَلَّى بِهَا.

العنن [وذو العنان] ^(١) في (صب). عانيهم في (دب) شاو العنن في (رج).
عنابل في (عل). العنان في (غذ). العنطنطة ^(٢) في (عي). العنق في (دف). عنقفير
في (نص). يعنجه في (نو). عنف، والعنود في (ذق). أن تعنني في (قن). عان
في (لب). [عنى في (فر). عنفوان في (جم). عنج في (وط). أعنق في (نح).
وعناج في (حق). لعرق عاند في (عذ). عنف السياق في (ذن) ^(٣). عننت في (عت).
وعنوا في (زن). ولا ^(٤) تعنفها في (ثر) ^(١).

العين مع الواو

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - المَعْوَلُ عليه يُعَذَّبُ .
أَعْوَلَ عَلَى المَيْتِ وَعَوَّلَ؛ إذا رفع صوته بالبكاء، وقيل دعا بالويل. قالت هِنْدُ
بنت عُتْبَةَ:

إِنِّي عَلَيْكَ لِحَرَّى قَدْ تَضَعَّفَنِي هَمٌّ [٥٥٣] أَشَابَ ذُوَّ ابْتِيَّ وَتَعَوَّلُ
قاله في إنسان يعينه قد علم ^(٥) بالوحي أنه يعذب، واللام للإشارة، كأنه قال: هذا الذي
يُبَسِّكِي عليه يعذب، أو أراد من يوصي نساءه أن يعولن عليه، أو أراد الكافر؛
لأنَّ المسلمين على عهدِه كانوا من المحافظة على حدود الدين بمسكان، والمسلمات بمثابهم،
فكان المسلم إذا مات لم يعول عليه.

(١) ساقط من ش. (٢) ش: العنطنط. (٣) ه: «رق»، تصحيف. (٤) ه: تعنقها،
تصحيف. (٥) ش: «وقد علم».

دخل صلى الله عليه وآله وسلم على جابر بن عبد الله منزله، قال جابر: فعمدته إلى عَزَى لأذبحها فثقت؛ فسمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثغوتها، فقال: يا جابر، لا تقطع دَرًّا ولا نَسْلاً. فقلت: يا رسول الله، إنما هي عَوْدَةٌ عَلَفْنَاها البلح والرُّطَب فسَمِنت .

عود
عن ابن الأعرابي: لا يقال عَوْد إلا لبعير أو شاة، وقد جاء: عَوْدَ الرجل؛ إذا أسنَّ، وقد استعاره للطريق القديم من قال^(١):

عَوْدٌ عَلَى عَوْدٍ لِأَقْوَامٍ أُولُ يَمُوتُ بِالتَّرْكِ وَيَحْيَا بِالْعَمَلِ

تزوج صلى الله عليه وآله وسلم امرأة من العرب، فلما أُدْخِلَتْ عليه قالت: أعوذ بالله منك! فقال لها: لقد عُدت بمعاذ، فالحق بأهلك.

عود
أى عُدت بمسكان العِيَاد، وبِمَنْ للعائدين أن يعوذوا به، وهو الله عز وجل، وحقيقته: عُدت بمعاذ أى معاذ، وبمعاذٍ مَنْ عَادَ به لم يكن لأحد أن يتعرض له.

قال حنظلة كاتبه: كُنَّا عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فوعظنا، فرقت قلوبنا ودَمَعَتْ أَعْيُنُنَا، فرجعتُ إلى أهلى فدنْتُ منى المرأة وعَيْل - أوعِيْلان، فأخذنا فى الدنيا، ونسيت ما كان عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

عول
هو واحد العِيَال، كجَيْدِ وجِيَاد، وأصله عَيْوَل من عال يَعُول؛ إذا احتاج وسأل. عن أبى زيد.

ومنه حديث أبى هريرة رضى الله تعالى عنه أنه قال: إن فى وعاء العَشْرَةِ حَقًّا لَهِ اللهُ وَاجِبًا. قيل: يا أبا هريرة، وما وعاء العَشْرَةِ؟ قال: رَجُلٌ يَدْخُلُ عَلَى عَشْرَةِ عَيْلٍ وَعَاءٍ مِنْ طَعَامٍ إِنْ لَمْ يُوَدِّ حَقَّهُ حَرَّقَ اللهُ وَجْهَهُ فى نارِ جَهَنَّمَ.

وضع العَيْل موضع الجماعة كما قال الراجز:

إِلَيْكَ أَشْكَو عَرَقَ دَهْرَدَى خَبَلٍ^(٢) وَعَيْلًا شُعْمًا صِغَارًا كَالْحَجَلِ

ولهذا^(٣) قال: عشرة عيل، لأن يميز الثلاثة إلى العشرة مجموع.

(١) هو بشير بن لنكك؟ كما فى اللسان - عود . (٢) ش: « حبل » بالهاء المهملة .

(٣) ش: « فلها » .

سأله أنيف عن نحر الإبل ، فأمره أن يعوى رءوسها ، ويفتق لبتها .
أى يعطفها إلى أحد شقيها لتبرز اللبة وهي المنحرجة . وعوى ولوى وطوى وتوى عوى
أخوات . قال القطامي :

فرحلتُ بعملة النجاء شملةً ترمى الزميل إذا الزمام عواها

لما اعترض أبو لهب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند إظهار الدعوة ،
قال له أبو طالب : [٥٥٤] يا أعور ، ما أنت وهذا !

قال ابن الأعرابي : لم يكن أبو لهب بأعور ، ولكن العرب تقول للذى ليس له أخ
من أبيه وأمه أعور ، وقيل معناه ياردي . وكل شيء من الأمور والأخلاق إذا كان رديثا
قيل له أعور ، ومنه : الكلمة العوراء .

وقال الأخفش : الأعور الذى عور^(١) ؛ أى خيب فلم يصب ما طلب ، وأنشد

لخصين بن ضمضم :

* ولى فوارسهم وأفلت أعورا *

وعن أبي خزيمة الأعرابي : الأعور واحد الأعاور ، وهى الصئبان ؛ كأنه قال :

يا صوابة ؛ استصغاراه واحتقاراه .

لا يُوردن ذو عاهة على مُصحِّ .

عنه عَيْنُ العاهة وهى الآفة واو ، لقولهم : أعاة القومُ وأعوها ؛ إذا أيفت^(٢) دوابهم ،
أو تمارهم . وقرأت فى مناظر النجوم للقتبي فى ذكر الثريا : ويقال : ما طلمت ، ولا فامت
إلا بعاهة فى الناس ، وغربها أعية من شرقها .

ومنها حديث ابن عمر رضى الله تعالى عنهما : أنه نهى عن بيع الثمار حتى تذهب العاهة .

والمعنى لا يُوردن من بابله آفة من جرب أو غيره على من إبله صحاح ، لثلا

ينزل بهذه منازل بتلك من أمر الله ، فيظن المصحح أن تلك أعدتها فيأتم .

[قال^(٣) صلى الله عليه وآله وسلم لفاطمة بنت قيس لما طلقها زوجها : انتقلى إلى أم كلثوم

فاعتدى عندها ، ثم قال : لا ؛ إن أم كلثوم يكثر عوادها ؛ ولكن انتقلى إلى عبد الله ،
عود

(١) كذا ضبط فى ش . (٢) أيفت الدواب : أصيبت بآفة . (٣) من هنا إلى آخر

قوله : « من العيلة » مما سقط من ش .

فإنه أعمى ؛ فانتقلت إليه حتى انقضت عدتها ، ثم خطبها أبو جهم ومعاوية ، فأتت النبي صلى الله عليه وآله وسلم تستأذنه ؛ فقال لها : أما أبو جهم فأخاف عليك قساسة العصا ، وأما معاوية فرجل أخلق من المال ، قال : فتزوجت أسامة بن زيد بعد ذلك .
العواد : الزوار ، وكل من أتاك مرة بعد أخرى فهو عائد - وروى : إنها امرأة يكثر ضيفانها .

القساسة : العصا نفسها ؛ وإنما ذكرت على إثرها تفسيراً لها . قال أبو زيد : القساسة والقسامة العصا ؛ من قس الناقة يقسمها إذا زجرها . وعن أبي عبيدة : يقال فلان يقس دابته ؛ أى يسوقها - وروى : أن أبا جهم لا يضع عصاه عن عاتقه . والمعنى أنه سيئ الخلق ، سريع إلى التأديب والضرب ؛ قيل : ويجوز أن يراد أنه مسفار لا يلتقى عصاه ، فلا حظ لك في صحبتته ، ومن فسّر القساسة ^(١) بالتحريك فلي فيه نظر .

أخلق من المال ؛ أى خلوا ^(٢) عنه عار . وأصله من قولهم : حجر أخلق ؛ أى أملس لا يقر عليه شيء لملاسته ؛ وهذا كقولهم لن أنفق ماله حتى افتقر : أملك فهو مُمْلِك ، فإن أصله من الملقّة ؛ وهى الصخرة للمساء - وروى : فإنه رجل حائل ؛ أى فقير ؛ من العيلة .

أبو بكر رضى الله تعالى عنه - قال مسعود بن هنيذة مولى أوس بن حجر : رأيت قد طلع فى طريق معورة حزنة ، وإن راحلته قد أذمت به ، وأزحفت ؛ فقال : أين أهلك يا مسعود ؟ فقلت : بهذا الأظرب السواقط .

أعور المسكان : صار ذا عورة ؛ وهى فى النُّفور والحروب والمساكن خلل يتخوف منه الفتك . قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ بَيْوتَنَا عَوْرَةٌ ﴾ ^(٣) . ومنه ما أنشده الجاحظ ^(٤) :

دوى الفيافي رابه فساكنه ^(٥) أميم وسارى الليل للضرر معور ^(٦)

أى ممكن ومصجر ؛ كالمسكان ذى العورة . أراد فى طريق يخاف فيها الضلال أو فتك العدو .

يقال : أذمت راحلته ؛ إذا تأخرت عن ركاب القوم فلم تلحقها ؛ ومعناها صارت

(١) فيكون أصلها القساسة ، وزاد الألف لتوالى الحركات . (٢) فى ٥ : « خلق » ، وهو تحريف ، والتصحيح عن النهاية . (٣) سورة الأحزاب ٣٣ . (٤) الحيوان ٦ : ٢٥٥ . (٥) ورد هذا الشطر محرفاً فى الأصلين ، والصواب ما أثبت من الحيوان . (٦) الأميم : الذى أصيب فى أم رأسه .

إلى حال تَدَمَّ عليها . ومنه أذَمَّت البئر ؛ إذا قل ماؤها .
أزْحَفَتْ ، أى أزحفها السيرُ ، وهو أن يجعلها تزحف من الإعياء . والزحف : نَقْلُ
المشي . وبعبير زاحف مزحف ؛ إذا جرَّ فرَسَنَه إعياء .
الأظْرُبُ : جمع ظَرْبٍ ، وهو ما دون الجبل .
السَّوَاقِطُ : اللّوَاطِئُ بالأرض ؛ ليست بمرتفعة .

عمر رضى الله عنه - قال فى صدقة الغنم : يَعْتَامُهَا صَاحِبُهَا شَاةً شَاةً ؛ حتى يعزل
نلثها ، ثم يَصْدَعُ الغنمَ صَدْعَيْنِ ؛ فيختار المصدق من أحدهما .
أى يختار لها شاة شاة ؛ أى شاة بعد شاة ؛ وانتصابها على الحال [٥٥٥] ؛ أى
يعتأمها واحدة ثم واحدة .
الصدع (بالفتح) : الفرقة ؛ سميت بالمصدر كما قيل للمخلوق خلق ، وللمحمول حمل .

عثمان رضى الله تعالى عنه - كتب إلى أهل الكوفة : إني آستُ بميزان لا أعول .
أى لا أميل ^(١) ؛ قال الله تعالى : ﴿ ذَلِكَ أَذَىٰ أَنْ لَا تَعُولُوا ﴾ ^(٢) . وقال الشاعر :

* موازين صدقٍ كلِّها غير عائل *

لما كان خبرُ ليس هو اسمه فى المعنى ، قال : لا أعول ؛ وهو يريد صفة الميزان
بالعدل ، ونفى العول عنه ، ونظيره فى الصلة قولهم : أنا الذى فعلت .

أبو ذرّ رضى الله عنه - قال نعيم بن قعنب : أتيتته فقلت : إني كنت وأدت ^(٣)
فى الجاهلية . فقال : عفا الله عما سلف ؛ ثم عاج رأسه إلى المرأة ، فأمرها بطعام فجاءت
بثريدة ^(٤) ؛ كأنها قطاة ، فقال : كلْ ولا أهولنك ، فإني صائم ؛ فجعل يهذب الركوع .
العوجُ : العطف .

عوج

لا أهولنك ؛ أى لا أهمنك ، ولا أشغلن قلبك ؛ استعير من الهول ، وهو الخافة
من الأمر لا يدري على ما يهجم عليه منه ؛ لأن المهول لا بد من أن يهتم ويشغف قلباً ؛

(١) قال فى اللسان : يقال : عال الميزان ؛ إذا ارتفع أحد طرفيه عن الآخر . (٢) سورة النساء : ٣

(٣) الوأد : دفن النبات أحياء . (٤) نرد الطعام : إذا فته .

ونظيره قَوْلُكَ : مَا رَاعَيْنِي إِلَّا أَنْ كَانَ كَذَا ؛ تُرِيدُ مَا شَعَرْتَ ؛ والمعنى : مَا شَغَلَ رَوْعِي .
يَهْدِبُ الرُّكُوعَ ؛ أَي يُتَابِعُهُ فِي سُرْعَةٍ ؛ مِنْ أَهْدَبَ فِي الْخُطْبَةِ ؛ وَأَهْدَبَ الْفَرَسُ :
أَسْرَعَ فِي ، جَرِيهٌ وَأَهْبَذَ وَأَهْمَذَ مِثْلَهُ .

ابن عباس رضي الله تعالى عنهما - قال في قصة العجل : وإِنَّهُ مِنْ حُلِيِّ تَعَوَّرِهِ
بنو إسرائيل من حُلِيِّ فِرْعَوْنَ .

أَي اسْتَعَارُوهُ . قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

عور

وَأَصْبَحْتُ شَيْخًا أَقْصَرَ الْيَوْمَ بَاطِلِي وَأَدَيْتُ رِيعَانَ الصَّبَا الْمَتَعَوَّرِ (١)
وَيُحْيَى تَفَعَّلَ بِمَعْنَى اسْتَفْعَلَ مَجِيئًا صَالِحًا ؛ مِنْهُ تَعَجَّبَ وَاسْتَعْجَبَ ، وَتَوَفَّى وَاسْتَوَفَّى ،
وَتَطَرَّبَ وَاسْتَطَرَّبَ بِهِ .

عائشة رضي الله تعالى عنها - يتوضأ أحدكم من الطعام الطيب ، ولا يتوضأ
من العوراء يقولها !
هِيَ السَّكْمَةُ الشَّنِيْعَةُ ، وَنَقِيضَتُهَا الْعَيْنَاءُ .

شُرِيحُ رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى - إِنَّمَا الْقَضَاءُ جَمْرٌ ؛ فَادْفَعْ الْجَمْرَ عَنْكَ بِمُؤَدِّينَ .
مِثْلَ الشَّاهِدِينَ فِي دَفْعِهِمَا الْوَبَالَ وَالْمَأْتَمَّ عَنِ الْحَاكِمِ ، بِمُؤَدِّينَ يُنْحَى بِهِمَا الْمِصْطَلِي
الجمْرَ عَنْ مَكَانِهِ ، لِثَلَا يَحْتَرِقَ .

عود

ابن محيصة رحمه الله تعالى - سُئِلَ : هَلْ تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ عَلَى عَمَّتِهَا أَوْ خَالَتِهَا ، فَقَالَ :
لَا ، فَحَمِيلٌ ؛ إِنَّهُ دَخَلَ بِهَا وَأَعْوَلَتْ أَنْتَفَرَقَ بَيْنَهُمَا ؟ قَالَ : لَا أَدْرِي .

أَعَالَ وَأَعْوَلَ ؛ إِذَا كَثُرَ عِيَالُهُ ، وَعَيْنُ الْفِعْلِ وَاوْ ، وَالْيَاءُ فِي عَيْلٍ وَعِيَالٍ [٥٥٦]
مَنْقَلِبَةً عَنْهَا ، وَقَوْلُهُمْ : أَعْيَلُ مَنْظُورٌ فِي بِنَائِهِ إِلَى لَفْظِ عِيَالٍ ، كَقَوْلِهِمْ أَقْيَالٌ وَأَعْيَادٌ ،
وَالَّذِي يُصَدِّقُ أَصَالََةَ الْوَاوِ قَوْلُهُمْ : فَلَانَ يَعُولُ وَلَدَهُ ، وَالِاشْتِقَاقُ مِنْ عَالِهِ الْأَمْرُ عَوْلًا ؛
إِذَا غَلِبَهُ وَأَنْقَلَهُ ؛ لِأَنَّ الْعِيَالَ ثَقُلَ فَادْحٌ ، أَلَا تَرَى إِلَى تَسْمِيَّتِهِمْ كَلًّا . وَالسَّكَلُ : الثَّقَلُ ؛

عول

يقال : أَلْتَى عَلَيْهِ كَلَّهُ وَأَوْقَهَ^(١) ؛ والمراد دخل بها ، وَوَلَدَتْ مِنْهُ أَوْلَادًا .

في الحديث : سارت قريش بالعوذِ المطَّافيل .

أى بالنوقِ الحديثاتِ النتاج ، ذوات الأطفال .

عوذ

العوذ في (خب) . أعدت فيانا في (سق) . بمعتاط في (شف) . وتمتاف في (نظ) .
تعاوى في (رح) . معاولم في (كد) . للعوافي في (قن) . عوار^(٣) في (عم) . تعول
في (عن) . بوادي عوف في (نس) . عور في (خس) . فلا تعم في (رج) . معور
في (كس) . لا عوناً في (بك) [علت في (سد) . مُعَيِّداً في (فر) . يعود في (بد) .
معاوزها في (شت) . ليس بأعور في (زه) . عائد في (عد) . يتعاونان في (فر) .
يعادى عليه في (زه)]^(٣) .

العين مع الهاء

النبى صلى الله عليه وآله وسلم - الولد للفراش وللعاهر الحجر .

يقال عهر إلى المرأة يَعْهَرُ عَهْرًا وَعُهُورًا وَعَهْرَانًا ؛ إذا أتاها ليلاً للفجور بها .
والتركيب على ما استعمل من تصرفه يدل على الإسراع في نزق ؛ يقال للفاجر التي
لا تستقر نزقاً في مكان : عَيْهَرَةٌ وَهَيْعَرَةٌ وَهَيْعَرٌ وَهَيْعَرٌ ؛ وقد تَعَيْهَرَتْ وَتَهَيْعَرَتْ ،
والإهراع : الإسراع . قال الله تعالى : ﴿ فَهَمَّ عَلَى آثَارِهِمْ يُهْرَعُونَ ﴾^(٤) . ورجل
هَرِيْعٌ^(٥) : سريع المشى .

عَهِيْدَاهُ في (سد) . ولا ذو عهد في (كف) . واتق العواهن في (جر) . [عما عهد
في (غث)]^(٦) .

(١) الأوق : الثقل . (٢) ه : « عواد » ، تصحيف . (٣) ساقط من ش .
(٤) سورة الصافات ٧٠ . (٥) ش : « هرع » . (٦) ساقط من ش .

العين مع الياء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - كان يَمْرُؤُ بالتَّمْرَةِ العائِرةِ ، فسا يَمْنَعُهُ من أَخْذِهَا
إِلَّا مَخَافَةَ أَنْ تَكُونَ صَدَقَةً .

هِيَ السَّاقِطَةُ لَا يُعْرَفُ لَهَا مَالِكٌ ؛ مِنْ عَارَ الفرسُ ؛ إِذَا انْطَلَقَ مِنْ مَرَبِطِهِ
مَارًّا عَلَى وَجْهِهِ .

حَرَّمَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَا بَيْنَ عَيْرٍ إِلَى ثَوْرٍ .
هِيَ جَبِلَانُ بِالْمَدِينَةِ ؛ وَقِيلَ (١) : لَا يَعْرِفُ بِالْمَدِينَةِ جَبَلٌ يُسَمَّى ثَوْرًا وَإِنَّمَا ثَوْرٌ بِمَكَّةَ ؛
وَلَعَلَّ الْحَدِيثَ مَا بَيْنَ عَيْرٍ إِلَى أَحَدٍ .

عير

أَتَى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِضَبِّ فَلَمَّ بِأَكْلِ ؛ وَقَالَ : أَعَافَهُ ؛ لَيْسَ مِنْ طَعَامِ قَوْمِي .
أَيُّ أَكْرَهَهُ ؛ يُقَالُ عَافَ الْمَاءَ عِيَافًا ؛ كَرِهَهُ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَالْعِيْفَانُ : الرَّجُلُ
إِذَا كَانَ الْعِيَافَ مِنْ سُوسِهِ (٢) ؛ فَإِذَا لَمْ يَكُنْ مِنْ سُوسِهِ فَهُوَ عَائِفٌ .

عيف

كَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَتَعَوَّذُ مِنَ الْخَمْسَةِ : مِنَ الْعَيْمَةِ ، وَالْعَيْمَةِ ، وَالْأَيْمَةِ ،
وَالكَزَمِ ، وَالقَرَمِ - وَرَوَى : وَالقَزَمِ .

الْعَيْمَةُ : شَهْوَةُ اللَّبَنِ حَتَّى لَا يَصِيرَ عَنْهُ .

الْعَيْمَةُ : شِدَّةُ الْعَطَشِ ، وَكَثْرَةُ الاسْتِسْقَاءِ لِلْمَاءِ .

الْأَيْمَةُ : طَوْلُ التَّعَرُّبِ ؛ وَالْأَيْمُ يُوصَفُ [٥٥٧] بِهِ الرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ .

الْكَزَمُ : شِدَّةُ الْأَكْلِ ؛ مِنْ تَكَزَمَتِ الْفَاكِمَةُ إِذَا أَكَلَتْهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ تُقَشَّرَها ؛

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

وَالعَيْرُ يَكْزِمُ مِنَ الْحَدَجِ وَهُوَ صَفَارُ الْحَنْظَلِ (٣) .

وَقِيلَ هُوَ الْبُخْلُ ، وَقِصَرَ الْيَدُ عَنِ الْمَكَارِمِ ؛ يُقَالُ : فَلَانُ أَكْزَمَ الْبَنَانَ ؛ كَقَوْلِهِمْ :

جَمَدُ الْبَنَانِ . وَعَنْ الْأَصْمَعِيِّ : مَا كَزِمَتْ ؛ أَيِ انْقَبَضَتْ .

(١) هُوَ قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ . وَانظُرْ بِأَقْوَاتِ ٣ : ٢٧ . (٢) أَيِ طَبَعِهِ - هَامِشٌ ه .

(٣) قَالَ فِي اللِّسَانِ : الْحَدَجُ : حَمْلُ الْبَطِيخِ وَالْحَنْظَلُ مَا دَامَ رَطْبًا .

القَرَم : شِدَّة شهوة اللحم ، وبالزاي : الشح واللؤم .

أَذِنَ فِي الْمُتَمَّةِ عَامَ الْفَتْحِ . قَالَ سَبْرَةُ الْجُهَنِيُّ^(١) : فَاَنْطَلَقْتُ أَنَا وَرَجُلٌ إِلَى امْرَأَةٍ شَابَةِ كَأَنَّهَا بَكْرَةٌ عَيْطَاءٌ - وَرَوَى : أَذِنَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي الْمُتَمَّةِ عَامَ الْفَتْحِ ، فَخَرَجْتُ أَنَا وَابْنُ عَمِّ لِي ، وَمَعِيَ بُرْدٌ^(٢) قَدْ بُسَّ مِنْهُ ، فَلَقِينَا فَتَاةً مِثْلَ الْبَكْرَةِ الْعَمَنْطَنَظَةِ ، فَجَعَلَ ابْنُ عَمِّي يَقُولُ لَهَا : بُرْدِي أَجُودُ مِنْ بُرْدِهِ ، قَالَتْ : بُرْدٌ هَذَا غَيْرُ مَقْنُوحٍ ؛ ثُمَّ قَالَتْ : بُرْدٌ كَبُرْدٍ .

عيط

وَالْعَيْطَاءُ وَالْعَمَنْطَنَظَةُ : الطويلة العنق .

بُسَّ مِنْهُ ؛ أَي نِيلَ مِنْهُ وَنَهَكَ بِاللَّيْلِ ؛ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا ﴾^(٣) ؛ أَي فَتَتَتْ .

الْمَقْنُوحُ : الْمَهْزُوكُ ، مِنْ فَتَحَهُ وَفَتَّحَهُ إِذَا ذَلَّلَهُ ؛ وَيُقَالُ لِلضَّعِيفِ : إِنَّهُ لَفَتْنِيحٌ .

عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - قَالَ فِيهِ فُلَانٌ^(٤) يَمْرُضُ بِهِ : إِنِّي لَمْ أَفِرِّ يَوْمَ عَمِينَينَ .

عين

فَقَالَ : فَلِمَ تَعَبَّرْتَنِي بِذَنْبٍ قَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ !

عَمِينَانَ : جَبَلٌ بِأَحَدٍ ، قَامَ عَلَيْهِ إبْلِيسُ فَنَادَى : إِنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

قَدْ قُتِلَ .

كَانَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ يَشْتَرِي الْعَيْرَ حُكْرَةً ؛ ثُمَّ يَقُولُ : مَنْ يُرْبِحُنِي عُقْلُهَا .

عير

هِيَ الْإِبِلُ بِأَحْمَالِهَا . فِعْلٌ ، مِنْ عَارَ يَعِيرُ ؛ إِذَا سَارَ ، يَقَالُ : قَصِيدَةٌ عَائِرَةٌ ، وَمَا قَالَتْ

الْعَرَبُ بَيْتًا أَعِيرَ مِنْ قَوْلِهِ :

فَمَنْ يَلْتَقِ خَيْرًا يَحْمَدُ النَّاسُ أَمْرَهُ وَمَنْ يَفْوَلَا يَعدِمُ عَلَى الْغَيِّ لَا يَمَّا^(٥)

وَقِيلَ : هِيَ قَافِلَةٌ الْحَجِيرِ فَكَثُرَتْ ، حَتَّى سَمِّيَتْ بِهَا كُلُّ قَافِلَةٌ كَأَنَّهَا جَمْعُ عَيْرٍ ؛ وَكَانَ

قِيَاسُهَا أَنْ تَكُونَ فُعَلًا (بِالضَّمِّ) ، كَقَوْلِهِمْ سَقْفٌ وَوَلْدَانٌ . فِي جَمْعِ سَقْفٍ وَوَلْدَانٍ ؛ إِلَّا أَنَّهُ

(١) كَذَا فِي ش ، وَهُوَ الصَّوَابُ . وَفِي ه : « الْجُهَنِيُّ » . (٢) فِي النِّهَايَةِ : بَرْدَةٌ .

(٣) سُورَةُ الْوَاقِعَةِ ٥٦ . (٤) هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - هَامِشٌ ه ؛

عَنِ النِّهَايَةِ . (٥) الْبَيْتُ لِلْمَرْقَشِ الْأَصْفَرِ ، وَهُوَ فِي اللِّسَانِ - غَوِي ، وَالْمُفْضَلِيَّاتُ ٢٤٧ .

حُوفِظَ عَلَى الْبِئَاءِ بِالسَّكْرَةِ نَحْوِ بَيْضِ وَعَيْنٍ .
حُكْرَةٌ ؛ أَى جُمْلَةٌ ؛ مِنْ الْحَكْرِ ؛ وَهُوَ الْجَمْعُ وَالْإِمْسَاكُ . وَمِنْهُ الْاِحْتِكَارُ ؛ أَى كَانَ
يَشْتَرِيهَا جُمْلَةً ، إِذَا وَرَدَتِ الْمَدِينَةَ طَلَبًا لِلرَّبْحِ ؛ وَقِيلَ : حُكْرَةٌ ؛ أَى جُزْأًفًا .

عَلَى رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - قَاسَ عَيْنًا بَيْضَةً ، جَعَلَ عَلَيْهَا خُطُوطًا .
هِيَ الْعَيْنُ تَصَابُ بِلَطْمٍ أَوْ غَيْرِهِ مِمَّا يَضْعُفُ مِنْهُ الْبَصَرُ . فَيَتَعَرَّفُ مَقْدَارُ مَا نَقَصَ
مِنْهَا بَيْضَةً يُحِطُّ عَلَيْهَا خُطُوطٌ ، وَتَنْصَبُ عَلَى مَسَافَةٍ تَلْحَقُهَا الْعَيْنُ الصَّحِيحَةُ ؛ ثُمَّ تَنْصَبُ
عَلَى مَسَافَةٍ دُونَهَا ، تَلْحَقُهَا الْعَمَلِيَّةُ ، وَيَتَعَرَّفُ مَا بَيْنَ الْمَسَافَتَيْنِ ؛ فَيَكُونُ مَا يَلْزَمُ الْجَانِي
بِحَسَبِ ذَلِكَ .

عين

إِنَّ أَعْيَانَ بَنِي الْأُمِّ يَتَوَارَثُونَ دُونَ بَنِي الْعَلَاتِ .
[٥٥٨] الْأَعْيَانُ : الْإِخْوَةُ لِأَبٍ وَاحِدٍ ، وَأُمٍّ .
وَبَنُو الْعَلَاتِ : الْإِخْوَةُ لِأَبٍ وَاحِدٍ ، وَأُمَّهَاتٍ شَتَّى .
وَالْأَخْيَافُ : الْإِخْوَةُ لِأُمٍّ وَاحِدَةٍ ، وَأَبَاءٍ شَتَّى ؛ فَإِذَا مَاتَ الرَّجُلُ وَتَرَكَ إِخْوَةً لِأَبٍ
وَأُمٍّ ، وَإِخْوَةً لِأَبٍ ؛ فَالْمَالُ لِأَوْلَادِكَ دُونَ هَؤُلَاءِ .

أَبُو هَرِيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - إِذَا تَوَضَّأْتَ فَأَمِرَ عَلَى عِيَارِ الْأُذُنَيْنِ الْمَاءَ .
هُوَ جَمْعُ عَيْرٍ ؛ وَهُوَ مَا عَارَ وَنَتَأَ مِنْهُمَا .

عير

الْمُعِيرَةُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - قَالَ : لَا تَحْرَمِ الْعَيْفَةَ ؛ فَقِيلَ لَهُ : وَمَا الْعَيْفَةُ ؟ فَقَالَ :
الْمَرْأَةُ تَلِدُ ، فَيُحْضَرُ لِبَنِيهَا فِي نَدْيِهَا ، فَتُرَضِعُهُ جَارَتُهَا الْمَرْءَةَ وَالْمَرْءَتَيْنِ .
هِيَ قَعْلَةٌ مِنَ الْعِيَافِ ^(١) ؛ سَمِيَتْ الْمَصَّةُ بِهَا لِأَنَّ الْمَرْضِعَةَ تَعَافُهَا وَتَتَقَدَّرُ مِنْهَا .
وَالْمَرْءَةُ : الْمَرْءَةُ مِنَ الْمَرْءِ ؛ وَهُوَ الْمَصَّ ؛ وَإِنَّمَا تَفْعَلُ ذَلِكَ لِیَنْفَتِحَ مَا نَسَدَ مِنْ مَجَارَى اللَّبَنِ .

عيف

شُرَيْحٌ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - ذَكَرَهُ ابْنُ سِيرِينَ ؛ فَقَالَ : كَانَ عَائِفًا وَكَانَ قَائِفًا .
الْعَائِفُ : الَّذِي يَزُجُّ الطَّيْرَ ، وَقَدْ عَافَهُ يَعِيفُهُ عِيَافَةً .

(١) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لَا نَعْرِفُ الْعَيْفَةَ ؛ وَلَكِنْ نَرَاهَا الْعَيْفَةَ .

والقائف: الذي يعرف الآثار ويتبعها، وشبه الرجل في ولده وأخيه، وقاف يقف قيافة. شبهه في صدق حدسه وإصابة ظنه بهما؛ كقولهم: ما أنت إلا ساحر.

الزهرى رحمه الله تعالى - إن بريداً من بعض الملوك جاءه يسأله عن رجل؛ معه ماع المرأة والرجل كيف يورث؟ فقال: من حيث يخرج الماء الدافق، فقال في ذلك قائلهم^(١):

ومهمة أعيان القضاة عياؤها^(٢) تذرُ الفقيه يشكُّ شكَّ الجاهل
عجلت قبل حنيدها^(٣) بشوائها وقطعت محردها بحكم فاصل

العياء: كالعقام والمضال.

عبي

المجرد؛ من قولك حرّدت من السنام حرّداً، وهو القطعة. يعني لم تستأنِ بالجواب، ورميت به بديهية، فشبهه في ذلك برجل نزل به ضيف، فجعل قرأه بما اقتلذ له من كيدها؛ واقتطع من سنامها، ولم يحبسها على الحنيد والتديد. وتعجيل القرى محمود عندهم.

وعينها في (تب). العائرة في (رب). العيافة^(٤) في (طى). عيبتي في (كر). عالة في (سط). عياياء في (غث). من عيلته في (حر). فتلك عين في (نش). فلا أعيال في (ظن). العويرات في (ال). العى في (حص). لعين نائمة في (سه). معائب في (غى). عين من لبن في (غر). بين عيص في (دى). عين جراد في (خر). لعينك في (أم). [علت في (سد)].^(٥)

(١) اللسان - عيا . (٢) ضبطه في اللسان بفتح العين . (٣) في اللسان: الحنيد من اللحم الذي يؤخذ فيقطع أعضاءه، وينصب له صفيح الحجارة . (٤) هـ: «العافية» تصحيف . (٥) ساقط من ش.

حرف الغين

الغين مع الباء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - سئل: هل يَصْرُ الغَبِطُ؟ فقال: لا؛ إلا كما يَصْرُ
العضاه [٥٥٩] الخَبِطُ .

هو أن ترى لصاحبك منزلة فاضلة، فتمتني مثلها.

ومنه الحديث: اللهم غَبِطًا؛ لا هَبِطًا؛ أى أَوْلِنَا مَنْزِلَةً نُغَبِطُ عليها؛ وَجَنَّبْنَا
السَّفَالَ والضَّعَّة؛ يقال للقوم إذا تراجعت أحوالهم: قد هَبَبُوا. قال:

إِنْ يُغَبِّطُوا يَهَبِّطُوا يَوْمًا وَإِنْ أَمَرُوا يَوْمًا يَصِيرُوا لِلْهَلْكِ وَالنَّكَدِ
ومجاز السكلمة الثُّبُل ورفعة المنزلة؛ ألا ترى إلى قوله: لا هَبِطًا! وقالوا للمركب
الذى يُوطأ للجليلية من النساء الغبيط؛ لارتفاع قدره عن الحويبة^(١) والسوية ونحوها.
والمراد أن ضرار الغَبِط لا يبلغ ضرار الحسد؛ لأنه ليس فيه ما فى الحسد من تمنى زوال
النعمة عن المحسود. ومثل ما يلحق عمل الغابط من الضرر الراجع إلى نقصان الثواب،
دون الإحباط، بما يلحق العضاه من خَبِطٍ وَرَقِها الذى هو دون قطعها واستئصالها.

أَغْبُوا فى عيادة المريض وأزبعوا إلا أن يكون مغلوبًا.
الإغْبَاب: أن تعودَه يومًا، وتتركه يومًا. ومنه الحديث: زُرْ غَبًّا تَزِدُّ حُبًّا.
والإرباع: أن تدَّعه يومين، وتعودَه فى الثالث؛ هذا إذا كان صحيحَ العقل؛
فإذا غلب وخيف عليه نُعمِدَ كلَّ يوم.

إياكم والغُبيراء فإنها خمرُ العالم.
هى الشُّكْرُكة، نبيذ الحَبَش من الذرة؛ سميت بذلك لما فيها من غُبيرة قليلة.
خمر العالم: أى هى مثل الخمر التى يتعارفها جميعُ الناس لا فصل بينها وبينها.

كان صلى الله عليه وآله وسلم إذا اطلَّ بدأ بمغابنه؛ فكان هو الذى يليها.

(١) الحويبة: كساء يحوى حول سنام البعير، ثم يركب؛ وهو السوية أيضاً.

المغابن : الأَرْفَاعُ ، جمع مَغْبِينٍ ؛ مَفْعِلٌ مِنْ غَبِنَ الثَّوْبَ إِذَا تَنَاهَا .
وَمِنْ غَبِنَ وَخَبِنَ وَكَبِنَ وَثَبِنَ أَخَوَاتُ .

غبط في ذكر مَرَضِهِ الَّذِي قَبِضَ فِيهِ : أَغْبَطَتْ عَلَيْهِ الْحُمَى - وَرَوَى : أَصَابَتْهُ حُمَى مُغْمِطَةٌ .
الإغْبَاطُ فِي الْأَصْلِ : وَضَعُ الْغَبِيطِ عَلَى الْجِلْدِ ؛ ثُمَّ قَالُوا : أَغْبَطْتَ الرَّحْلَ عَلَى الْبَعِيرِ ؛
ثُمَّ اسْتَعَارُوهُ فَقَالُوا : أَغْبَطْتُ عَلَيْهِ الْحُمَى ؛ كَقَوْلِكَ (١) : رَحَلْتُهُ وَرَكِبْتُهُ ، أَلَا تَرَى
إِلَى قَوْلِهِمْ : هُوَ يَرْجُلُ فَلَانًا بِمَا يَكْرَهُ ؛ وَلَا رَحَلْنَاكَ بَسِيفِي . وَأَمَّا أَغْمَطْتُ ؛ فِيمَا أَنْ يَكُونَ
الْمِيمُ فِيهِ بَدَلًا مِنَ الْبَاءِ ؛ وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ الْفَمَطِ ، وَهُوَ كَفَرَانُ النِّعْمَةِ وَسَتْرُهَا ؛ لِأَنَّهَا
إِذَا غَشِيَتْهُ وَرَكِبْتَهُ ، فَكَأَنَّمَا سَتَرَتْ عَلَيْهِ . وَقَدْ جَاءَ اغْتَمَطْتُهُ بِمَعْنَى عُلُوَّتِهِ ، قَالَ :
وَأَنْتَ مِنَ الَّذِينَ بِهِمْ مَعَدُّ تَسَامَى حِينَ تُغْتَمَطُ الْفَحُولُ

أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - قَالَ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ : صَلَّى بَغَبَشَ .
غَبَشٌ ، وَالْفَطَشُ ، وَالْعَبَسُ ، وَالغَلَسُ : [٥٦٠] أَخَوَاتُ ؛ وَهِيَ بَقِيَّةُ اللَّيْلِ وَآخِرُهُ .

هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ - كَتَبَ إِلَيْهِ الْجَنْزِيدُ (٢) يُعَبِّبُ عَنْ هَلَاكِ الْمُسْلِمِينَ .
التَّغْيِيبُ : نَفْعِيلٌ مِنَ الْغَيْبِ ، وَهُوَ أَنْ يَفْعَلَ يَوْمًا وَيَتْرَكَ يَوْمًا ؛ فَاسْتَعْمَلَ فِي مَوْضِعِ
التَّقْصِيرِ ، قَالَ امْرَأَةُ الْقَيْسِ :

كَلْبَرِقُ وَالرَّيْحُ مَرًّا مِنْهُمَا عَجِلٌ مَا فِي اجْتِهَادٍ عَنِ الْإِسْرَاعِ تَغْيِيبٌ (٣)
وَالْمَعْنَى : يُقَصِّرُ عَنْ ذِكْرِهَا لَهُمْ ، بَأَنَّ لَمْ يَخْبِرْ بِكَثْرَةِ مَنْ هَلَكَ مِنْهُمْ ، وَلَكِنْ ذَكَرَ
بَعْضًا ، وَسَكَتَ عَنْ بَعْضٍ .

الغيباء في (دى) . بأغباش في (ذم) . غبر في (هى) . غبرات في (أب) .
[ذى تغية في (تغ)] (٤) .

الغين مع التاء

قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم - طول حَوْضِي كَمَا بَيْنَ مَكَّةَ إِلَى أَيْلَةَ (٥) ،
وَعَرَضُهُ مَا بَيْنَ الْمَدِينَةِ إِلَى الرَّوْحَاءِ (٦) يَغْتُ فِيهِ مِيزَابَانِ إِلَى الْجَنَّةِ - وَرَوَى يَنْشَعِبُ فِيهِ

(١) ش : « لقولك » . (٢) هو ابن عبد الرحمن المري - هامش ه . (٣) ديوانه ٢٢٨ ،
وروايته : « شد منهما » . والتغيب : سرعة العدو . (٤) ساقط من ش . (٥) أيلة : مدينة
على ساحل بحر القلزم مما يلي الشام . (٦) الروحاء : موضع على ثلاثين ميلا من المدينة .

مِيزَابَانِ مِنَ الْجَنَّةِ ، مِدَادُهَا أَنْهَارُ الْجَنَّةِ .

الغَتُّ ، والغَطُّ ، والغَطْسُ واحدٌ ؛ وهو اللَّقْلُ ^(١) في الماءِ . ومنه الحديثُ : يُقْتَهُمُ اللَّهُ فِي الْعَذَابِ غَتًّا ^(٢) .

ولما كان من شأن من يُغَطُّ صاحبه في الماء أن يدارك ذلك ، وأن يَضْفَطُّ صاحبه ، ويبلغ منه الجهد . قالوا : غتَّ الشارب الماء ، وغطَّهُ ؛ إذا دارك جرَّعه .

والميزابُ غَتُّ الماء ؛ أي يدارك دَفْقَهُ ، وقالوا : غته ، إذا عصر حلقه وجهه ، وغتَّ الضحك بغته ؛ إذا وضع يده على فيه يخفيه من جلسائه كأنه يَضْفَطُّه .

ومنه حديث المبعث : فأخذني جبرئيل ، ففقتني حتى بلغ مني الجهد .

المِدادُ : فِعالٌ ، من مَدَّه بمعنى أمدَّه ؛ أي ما يمدان به أنهار الجنة .

الغين مع الشاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - قال ^(٣) : اجتمعت إحدى عشرة امرأة ، فتعاهدن ألا يكتمن من أخبار أزواجهن شيئاً .

فقال الأولى : زوجي لحمٌ جملٌ غثٌ - وروى : جملٌ قَجْرٌ ، على جبلٍ وعرٍ ، لا سهلٌ فبرَّتني ، ولا سمينٌ فَيُنْتَقِي - وروى : فَيُنْتَقَل .

وقالت الثانية : زَوْجِي لَا أَبْتُ حَبْرَهُ ، إِنِّي أَخَافُ أَلَّا أُذْرَهُ ، إِن أذَّكَرَهُ أَذَّكَرُ مَجْرَهُ وَبُجْرَهُ .

وقالت الثالثة : زَوْجِي الْعَشَنَقُ ، إِن أَنْطِقُ أُطَلِّقُ ، وَإِن أَسْكُتُ أُعَلِّقُ .

وقالت الرابعة : زَوْجِي كَلَيْلٌ تَهَامَةٌ ، لَا حَرَّ وَلَا قَرَّ ، وَلَا مَخَافَةَ وَلَا سَامَةَ .

وقالت الخامسة ^(٤) : زَوْجِي إِن أَكَلَ لَفَّ ، وَإِن شَرِبَ اشْتَفَّ ^(٥) ، وَلَا يُولِجُ السَّكْفَ ، لِيَعْلَمَ الْبَثَّ .

وقالت السادسة ^(٦) : زَوْجِي عَيَايَاهُ - أَوْ غَيَايَاهُ طِبَاقَاهُ - كُلُّ دَاءٍ لَهُ دَوَاءٌ ، شَجَّكَ

أَوْ فَلَكَ ، أَوْ جَمَعَ كَلَالِكَ .

(١) يقال مقل في الماء مقلاً ؛ إذا غمسه وغطه . (٢) أي يغمسهم فيه غمساً متتابعاً .

(٣) صحيح مسلم ١٨٩٦ . (٤) في صحيح مسلم : « السادسة » . (٥) بعدها في صحيح مسلم :

« وإن اضطجع الغت » . (٦) صحيح مسلم : « السابعة » .

وقالت السابعة^(١): زوجي إن دخل فهد ، وإن خرج أسد ، ولا يسأل عما عهد
وقالت الثامنة: زوجي المس مس أرنب ، والريح ريح زرنب .
وقالت التاسعة: زوجي رفيع العماد ، طويل النجاد ، عظيم الرماد ، قريب البيت
من الناد .

وقالت العاشرة: زوجي مالك ، وما مالك مالك خير من ذلك ، له إبل قليلات
المسارح ، كثيرات المبارك ؛ إذا سمع صوت المزهر أيقن أنهن هوالك .
وقالت الحادية عشرة: زوجي أبو زرع ، وما أبو زرع ! أناس من حلي أذني ، وملا
من شحم عضدي ، وبجحني فبجعت ، وجدني في أهل غنيمة بشق ، فجعلني في أهل
سهيل وأطيظ ، ودائس ومُنق ، وعنده أقول فلا أقبح ، وأشرب فأتمح - وروى :
فأتمح ، وأرقد فأتمح .

أم أبي زرع ، وما أم أبي زرع ؟ عكومهار داح . وبيتها فياح - ويروى : فساح .
ابن أبي زرع ، وما ابن أبي زرع ! كمسل شطبة ، وتشبعه ذراع الجفرة .
بنت أبي زرع ، وما بنت أبي زرع ! وفي الأمل ، كريم الخلل ، برود الظل ، طوع
أبيها وطوع أمها ، وملء كسائها ، وغيط جاريتها .
جارية أبي زرع ، وما جارية أبي زرع ! لانتت حديثنا تنثينا - وروى : لا تبث
حديثنا تبثينا ، ولا تغث طعامنا تغثينا ، ولا تنقث^(٢) ميرتنا تنقينا ، ولا تملأ بيننا
تعشيشا - وروى : تعشيشا .

خرج أبو زرع والأوطاب تمخض ، فلقني امرأة معها ولدان لها كالفهدين يلعبان
من تحت خصرها برماً نتين ، فطلقني ونكحها ، ونكحت بعده رجلاً سرياً ، ركب
شريباً ، وأخذ خطيباً ، وأراح علي نعماً ثريباً ، وقال : كليل أم زرع ، وميرى أهلك ؛
فلو جمعت كل شيء أعطانيه ما بلغ أصغر آنية أبي زرع .

قالت عائشة رضي الله عنها : قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : كنت لك
كأبي زرع لأم زرع .

الغث : المهزول ، وقد غثت باللحم تغث ؛ وغثت تغث غثاءة وغثومة إذا غث
اللحم ؛ ومفه : أغث الحديث ، وغث فلان في خلقه .

(١) صحيح مسلم : « الخامسة » . (٢) ه : « نقل » ، والمثبت من ش ، وصحيح مسلم .
(الفائق ٣/٧)

القَحْرُ: الهرمُ والمهزول .

الانتقاء^(١): استخراج النقيّ ، وهو مُخَّ العظم .

والانتقال: بمعنى التناقل، كالأقسام بمعنى التقاسم: وَصَفَتْهُ بَقَلَّةِ الْخَيْرِ وَبَعْدَهُ مَعَ الْقَلَّةِ، وَشَبَّهَتْهُ بِاللَّحْمِ الْغَثِ الَّذِي صَفِرَتْ^(٢) عِظَامُهُ عَنِ النَّقِيِّ، أَوْ زُهَادَةِ النَّاسِ فِيهِ لَا يَتَنَاقَلُونَ بِهِ إِلَى بِيُوتِهِمْ، ثُمَّ هُوَ عَلَى ذَلِكَ مَوْضُوعٌ فِي مُرْتَقَى صَعْبٍ، وَفِي مَكَانٍ لَا يُوصَلُ إِلَيْهِ إِلَّا بِشِقِّ . [٥٦٢] مَرَّ تَفْسِيرُ الْعُجْرِ وَالْبُجْرِ فِي (حَد)؛ تَرِيدُ لَا أُخْوَضُ فِي ذِكْرِهِ، لِأَنِّي إِنْ خَضْتُ فِيهِ خَفْتُ أَنْ أَفْضَحَهُ، وَأَنْ أُنَادِيَ عَلَى مِثَالِهِ .

العَشْنَقُ وَالْعَشْنَطُ: أَخْوَانٌ، وَهِيَ الطُّوَيْلُ . وَقِيلَ السَّبِيُّ الْخُلُقُ، فَإِنْ أَرَادَتْ سُوءَ الْخُلُقِ فَمَا بَعْدَهُ بَيَانٌ لَهُ، وَهُوَ أَنَّهُ إِنْ نَطَقَتْ طَلَّقَهَا، وَإِنْ سَكَتَتْ عَلَّقَهَا، أَيْ تَرَكَهَا لَا أَيْمًا وَلَا ذَاتَ بَعْلِ، وَهَذَا مِنَ الشَّكَاةِ الْبَلِيغَةِ، وَإِنْ أَرَادَتْ الطُّوْلَ فَلِأَنَّهُ فِي الْغَالِبِ دَلِيلُ السَّفَهِ، وَمَا ذَكَرْتَهُ فَعَلُ السَّفَهَاءِ، وَمَنْ لَا تَمَسُّكَ عِنْدَهُ . وَفِي لَامِ التَّعْرِيفِ إِشْعَارٌ بِأَنَّهُ هُوَ فِي كَوْنِهِ عَشْنَقًا .

لَيْلِ تِهَامَةَ طَلَّقَ؛ فَشَبَّهَتْهُ بِهِ فِي خُلُوهُ مِنَ الْأَذَى وَالْمَكْرُوهِ .

وَقَوْلُهَا: وَلَا مَخَافَةَ وَلَا سَامَةَ، تَعْنِي لَيْسَ فِيهِ شَرٌّ يُخَافُ، وَلَا خُلُقٌ يُوجِبُ أَنْ تَمَلَّ صُحْبَتَهُ .

لَفَّ: قَمَشَ صَنُوفَ الطَّعَامِ وَخَطَّ، يُقَالُ: لَفَّ الْكَتَيْبَةَ بِالْأُخْرَى؛ إِذَا خَلَطَ بَيْنَهُمَا، وَمِنْهُ اللَّفِيفُ مِنَ النَّاسِ .

وَالِاشْتِغَافُ؛ نَحْوُ التَّشَافِ^(٣)؛ وَهُوَ شَرِبَ الشُّفَافَةَ^(٤) وَأَلَا يُسْتَرِ^(٥) .

وَالْبَثُّ: أَشَدُّ الْحُزْنِ الَّذِي تُبَايَهُ النَّاسُ، وَأَرَادَتْ بِهِ الْمَرَضَ الشَّدِيدَ؛ ذَمَّتْهُ بِالنَّهْمِ وَالشَّرِّهِ، وَقِلَّةِ الشَّفَقَةِ عَلَيْهَا، وَأَنَّهُ إِذَا رَأَاهَا عَلِيمَةً لَمْ يُدْخِلْ يَدَهُ فِي ثَوْبِهَا لِيَجْسَمَهَا، مَتَعْرِفًا لِمَا بِيهَا؛ كَمَا هُوَ عَادَةُ النَّاسِ مِنَ الْأَبَاعِدِ فَضْلًا عَنِ الْأَزْوَاجِ^(٦) .

الْعِيَايَاءُ؛ فَعَالَاءٌ؛ مِنَ الْعَيْ، وَهُوَ مِنَ الْإِبْلِ وَالنَّاسِ: الَّذِي عَيَّ بِالضَّرَابِ .

(١) يُقَالُ: نَقَيْتَ الْعِظْمَ، وَنَقَدْتَهُ، وَانْتَقَيْتَهُ إِذَا اسْتَخْرَجْتَ الْعِظْمَ مِنْهُ . (٢) صَفِرَتْ: خَلَّتْ . (٣) التَّشَافُ: الْاسْتِقْصَاءُ . (٤) الشُّفَافَةُ: الْفَضْلَةُ . (٥) يُسْتَرُّ؛ مِنْ أَسَارَ الْمَاءِ فِي الْإِنَاءِ؛ إِذَا أَبَقَ مِنْهُ جِزَاءٌ . (٦) وَفِي النِّهَايَةِ فِي تَفْسِيرِ لَا يُوَلِّجُ السِّكْفَ: الْمَعْنَى: أَنَّهُ إِنْ كَانَ يَجْسَدُهَا عَيْبٌ أَوْ دَاءٌ لَا يَدْخُلُ يَدَهُ فِي ثَوْبِهَا فَيَمَسُّهُ، لَعَلَّهُ أَنْ ذَلِكَ يُؤْذِيهَا . تَصَفُّهُ بِاللَّطْفِ .

والطَّبَّاءُ : الْمُفْحَمُ الَّذِي انطَبَقَ عَلَيْهِ السَّكَّامُ ؛ أَي انغلق ، يقال : فلان غَبَّاءُ
طَّبَّاءُ . وقال جميل :

طَّبَّاءُ لَمْ يَشْهَدْ خُصُومًا وَلَمْ يَقُدْ رُكَّابًا إِلَى أُكُورِهَا حِينَ تُعَكِّفُ^(١)
وَصَفَّتَهُ بِعَجْزِ الطَّرْفَيْنِ . وقيل : الطَّبَّاءُ ، الَّذِي انطَبَقَتْ عَلَيْهِ الْأُمُورُ ، فَلَا يَهْتَدِي
لِوَجْهِهَا .

وما أدري ما الغيابة (بالغين) ؟ إلا أن يُجْعَلَ مِنَ الْغَيَابَةِ ؛ وَغَايِنًا عَلَيْهِ بِالسِّيُوفِ ؛
أَي أَظْلَمًا ، وَهُوَ الْعَاجِزُ الَّذِي لَا يَهْتَدِي لِأَمْرٍ ؛ كَأَنَّهُ فِي غَيَابَةٍ أَبَدًا ، وَفِي ظِلْمَةٍ لَا يُبْصِرُ
مَسْلُوكًا يَنْفُذُ فِيهِ ، وَلَا وَجْهًا يَتَّجِهَ لَهُ .

كل داء له دواء : يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ «لَهُ دَوَاءٌ» خَيْرًا لِكُلِّ ؛ تَعْنِي أَنْ كُلَّ دَاءٍ يَعْرِفُ
النَّاسُ فَهُوَ فِيهِ ، وَأَنْ يَكُونَ «لَهُ» صِفَةً لِدَاءٍ ، وَدَوَاءٌ خَيْرٌ^(٢) لِكُلِّ ؛ أَي كُلَّ دَاءٍ فِي زَوْجِهَا
بَلِيغٌ مُتَنَاهٍ ، كَمَا تَقُولُ : إِنْ زِيدَ رَجُلٌ ، وَإِنْ هَذَا الْفَرَسُ فَرَسٌ .

الْفَلَّ : السَّكَّرُ ؛ أَرَادَتْ أَنَّهُ ضَرُوبٌ لِامْرَأَتِهِ ، وَكَلِمًا ضَرَبَهَا شَجَّهَا ، أَوْ كَسَّرَ عَظْمًا
مِنْ عَظْمِهَا ، أَوْ جَمَعَ الشَّجَّ وَالسَّكَّرَ [٥٦٣] مَعًا ، وَيَجُوزُ أَنْ تُرِيدَ بِالْفَلِّ الطَّرْدَ وَالْإِبْعَادَ .
فَهْدٌ ؛ أَي صَارَ فَهْدًا ؛ أَي يَنَامُ وَيَغْفُلُ عَنِ مَعَائِبِ الْبَيْتِ ، وَلَا يَتَّقِظُ لَهَا وَلَا يَفْطِنُ ،
وَإِذَا خَرَجَ فَهُوَ أَسَدٌ فِي جُرْأَتِهِ وَشَجَاعَتِهِ ، وَلَا يَسْأَلُ عَمَّا رَأَى لِجِلْمِهِ وَإِعْضَائِهِ .

الزَّرْنَبُ : نَبَاتٌ طَيِّبُ الرَّيْحِ ، وَقَالَ ابْنُ السَّكِّيتِ : نَوْعٌ مِنْ أَنْوَاعِ الطَّيِّبِ ، وَقِيلَ :
الزَّرْعِرَانُ ، وَيُقَالُ لِأَبْعَارِ الْوَحْشِ الزَّرْنَبُ لِتَنَسِيمِ نَبْتِهَا - وَرَوَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَوْلَ
الْقَائِلِ^(٣) :

يَا أَبَايَ أَنْتَ وَفَوْكَ الْأَشْنَبُ كَأَنَّمَا ذَرَّ عَلَيْهِ ذَرْنَبُ
بِالذَّلِ ، فِيمَا لَفْتَانِ كَزْبَرٍ وَذَبْرٍ ، وَالزَّرْعُافُ وَالذُّعَافُ : أَرَادَتْ أَنَّهُ لَيْنُ الْعَرِيكَةِ ،
كَأَنَّهُ الْأَرْنَبُ فِي لَيْنِ مَسِّهَا ، وَهُوَ فِي طَيِّبِ عَرَفِهِ^(٤) ، وَفَوْحُ ثَنَائِهِ كَالزَّرْنَبِ ؛ أَوْ أَرَادَتْ
لَيْنَ بَشَرَتِهِ وَطَيِّبَ عَرَفِ جَسَدِهِ ، وَهُوَ أَقْرَبُ مِنَ الْأَوَّلِ .

كُنْتُ عَنْ ارْتِفَاعِ بَيْتِهِ فِي الْحَسْبِ بِرَفْعَةِ عِمَادِهِ ، وَعَنْ طُولِ قَامَتِهِ بِطُولِ نِجَادِهِ ،

(١) ديوانه ١٣٧ ، اللسان - طبق ، قال : « ويروي : عيايا ، وما بمعنى ؛ وفيهما : « لم ينخ قلوفا » .

(٢) ش : « خبرا » وهو وجه . (٣) رواية اللسان - زرنب :

وَأَبَايَ تُعْرَفُ ذَلِكَ الْأَشْنَبُ كَأَنَّمَا زَرَّ عَلَيْهِ الزَّرْنَبُ

(٤) ش : « عرضه » .

وعن إكثاره القرى بعظم رماده . وإنما قُرِبَ بيته من النادى ليعلم الناسُ بمكانه فينتابوه .
المِزْهَرُ : العود ، وقيل الذى يُزهر النار ، يقال : زهر النار وأزهرها ؛ أى أوقدها .
وصفته بالسكرم والنجر للأضياف ، وأن إبلة فى أكثر الأحوال بركة بفنائها ،
لتكون معدة للقرى . وقد اعتادت أن الضيوف إذا نزلوا به نحر لهم ، وسقام الشراب ،
وأثام بالمعازف ، أو صوت موقد ناره بالطارقين ، وناداهم ، فإذا سمعت بالمعزف ،
أو بصوت الموقد أيقنت بالنجر .

النَّوْسُ : تحريك الشيء متدلياً ، وأناسه : حركه . تريد : أناس أذنى مما حلاها به
من الشنوف والقرطة .

وملاً عضدى من شحم ؛ أى سمننى بإحسانه وتعهدته لى ، وخصت العضدين ؛
لأنهما إذا سمنا سمن سائر البدن .

يقال بَجَحَ بالشيء ؛ إذا فرح به وبجَحَ .

بِشَقَّ : من قولهم : هُم بِشَقَّ مِنَ الْعَيْشِ ، إذا كانوا فى شظف وجهه ؛ وقيل :
هو اسمُ مكان .

الأطِيطُ : صوت الإبل .

الدائسُ : من دياس الطعام .

رُوى : مُنَقَّ ؛ من تنقية الطعام ، ومُنَقَّ ؛ من النَّقِيقِ ؛ وكأنها أرادت من يطرده الدجاج
والطير عن الحب فَتَنَقَّ ، فجعلته مُنَقًّا ؛ أى صاحب ذى نقيق ، يقال : أنقَّتِ الدجاجةُ
ونقنقت . وعن الجاحظ : نقت الرخمة . والنقيق مشترك .

لا أُقْبِحُ ؛ أى لا يقال لى قبحك الله ، ولكن يُقْبَلُ قولى .

روى شمر عن أبى زيد أن التَّقْنِيعَ الشرب فوق الرئى .

قال الأزهرى : هو التَّقْنِيعُ والتَّرْنِيعُ ، سمعت ذلك من أعراب بنى أسد . وعن أبى زيد :
قَنَحْتُ [٥٦٤] من الشراب أفنح قنحاً ، وتقنحت منه تقنحاً ؛ إذا تكارهت على شربه
بعد الرئى . وقال أبو الصقر : قَنَحْتُ قَنِحاً .

والتقْمِشُ : تَقَمَّلَ ؛ من قَمَحَ البعيرُ قَموحاً ؛ إذا رفع رأسه ولم يشرب . والمعنى :
أشرب فأرفع رأسى ريباً وتملؤوا .

التَّصَبُّحُ : نُومُ الصُّبْحَةِ .

العُكُومُ : جَمْعُ عِكْمٍ ؛ وَهُوَ الْعِذْلُ إِذَا كَانَ فِيهِ مَتَاعٌ .

وَقِيلَ : نَمَطٌ تَجْعَلُ فِيهِ الْمَرْأَةُ ذَخِيرَتَهَا .

وَالرَّدَاحُ : الْعَظِيمَةُ النَّقِيلَةُ ، تَكُونُ صِفَةً لِلْمَوْثِ كَالرَّجَاحِ وَالثَّقَالِ . يُقَالُ جَفَنَةٌ وَكَتَيْبَةٌ وَأَمْرَأَةٌ رَدَاحٌ ؛ وَلَمَّا كَانَتْ جَمَاعَةٌ مَا لَا يَعْقِلُ فِي حَكْمِ الْمَوْثِ أَوْقَعَهَا صِفَةً لَهَا ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى ﴾ (١) . وَلَوْ جَاءَتِ الرَّوَايَةُ بِفَتْحِ الْعَيْنِ لَسَكَانَ الْوَجْهَ أَنْ يَكُونَ الْعَكُومَ أُرِيدَتْ بِهَا الْجَفْنَةُ الَّتِي لَا تَزُولُ عَنْ مَكَانِهَا ، إِمَّا لِعَظَمَتِهَا ، وَإِمَّا لِأَنَّ الْقِرَى دَائِمٌ مَقْتَصِلٌ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : مَرٌّ وَلَمْ يَعْصَمْ ؛ أَيْ لَمْ يَقِفْ وَلَمْ يَتَحَبَّسْ ، أَوِ الَّتِي كَثُرَ طَعَامُهَا وَتَرَافُكُهَا ، مِنْ اعْتِكَمَ الشَّيْءُ وَأَزْتَكَمَ ، وَتَرَافَكُهَا ، أَوِ الَّتِي يَتَعَاقَبُ فِيهَا الْأَطْعِمَةُ ؛ مِنْ قَوْلِهِمْ لِلْمَرْأَةِ الْمُعْقَابِ : عَكُومٌ ، وَالرَّدَاحُ حِينَئِذٍ تَكُونُ وَقَعَةً فِي نَصَابِهَا ؛ مِنْ كَوْنِ الْجَفْنَةِ مَوْصُوفَةً بِهَا .

الْفَيَاحُ : الْأَفْيَاحُ ؛ وَهُوَ الْوَاسِعُ ، مِنْ فَاحَ يَفِيحُ ؛ إِذَا اتَّسَعَ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : فَيَحِيحِي فَيَاحٌ . وَالْأَفْيَاحُ مِنْ فَعَلَ يَفْعَلُ .

وَالْفَسَاحُ : الْفَسِيحُ .

الشُّطْبَةُ : السَّعْفَةُ ؛ وَقِيلَ السَّيْفُ .

وَالسَّلُّ : مُصَدَّرٌ بِمَعْنَى السَّلِّ قَامَ مَقَامَ الْمَسْلُوقِ . وَالْمَعْنَى : كَسَلُوقِ الشُّطْبَةِ ؛ تَرِيدُ مَا سُئِلَ مِنْ قَشْرِهِ ، أَوْ مِنْ غَدَمِهِ .

الْجَفْرَةُ : الْمَاعِزَةُ ، إِذَا بَلَّغَتْ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَفَصَلَتْ ، وَأَخَذَتْ فِي الرَّسْعِيِّ ؛ وَمِنْهُ الْغَلَامُ الْجَفْرُ ، وَاسْتَجْفَرَ ؛ وَصِفَتْهُ بِأَنَّهُ ضُرِبَ مُهْفَهْفَ وَقَلِيلَ الطَّعْمِ .

الْأَلُّ : الْعَهْدُ ؛ أَيْ هِيَ وَافِيَةٌ بِعَهْدِهَا ، فَجَعَلَ الْفِعْلُ لِلْعَهْدِ وَهُوَ لَهَا فِي الْمَعْنَى ، أَوْ هُوَ كَقَوْلِهِمْ : ثَابِتُ الْغَدْرِ .

وَبَرَدَ الظِّلُّ مِثْلَ لِطَيِّبِ الْعِشْرَةِ .

وَكَرْمُ الْخَلِّ : الْأَلْتِمَادِينَ أَخْدَانُ السُّوءِ .

وَإِنَّمَا سَاغَ فِي وَصْفِ الْمَوْثِ وَفِي وَكْرِيمٍ - لِأَنَّ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ مِنْ تَحْرِيفِ الرَّوَاةِ وَالثَّقَلِ -

من صفة الابن إلى صفة البنت لوجهين : أحدهما أن يراد هي إنسان أو شخص وفي كريمة ،
والثاني أن يشبهه فعيل الذي بمعنى فاعل بالذی بمعنى مفعول ، كما شبه ذلك بهذا حيث قيل
أسراء وقتلاء ، وفصال وصقال ، وأما برود فيستوى فيه المذكر والمؤنث ، ويجوز
أن يكون [٥٦٥] وفي فَعُولًا مثله كعَبِيٍّ .

[لا تَنْتَّ]^(١) لما كان الفعل متناولا على الإبهام كل جنس من أجناسه جاز أن يوقع
التفعيل الدال على التكرير والتكثير مصدر الفعل . والروايتان بالباء والنون معناها
واحد ؛ وهو النثر والإذاعة .

والإغثاث والتغثيث : إفساد الطعام .

التثقت والنقل بمعنى ، يقال نقت الشيء ينقته ، والتثقيث مبالغة . نفت عنها السرقة والخيانة .
التعشيش : من عَشَّش الطائرُ إذا اعتش ؛ أي لا تخبأ في غير مكان خبيثاً ؛ فشبهت
الحجابيُ بعششة الطير لو تقمه ، فليس كعش الطائر في قلة نظافته .

ويجوز أن يكون من عَشَّشَتِ النخلةُ ؛ إذا قل سَعَفُهَا . وشجرة عَشَّة ، وعَشَّ
المعروف يعشه ، إذا أقله ، وعطية معشوشة . قال رؤبة :

حَجَّاجٌ مَا سَجَّلَكَ بِالْمَعشُوشِ وَلَا جَدًّا وَبَلِّكَ بِالطَّشِيشِ

أي لا تماؤه اختزالاً وتقليلاً لما فيه ، وهو بالغين ؛ من العِشِّ ، ومأخذه من العَشَّشِ ،
وهو المشرب الكدر .

يلعبان من تحت خَصْرَها برمانتين ؛ وصف لها بعِظَمِ الكَفَلِ ، وأنها إذا استلقت
نبأ الكفَلُ بها عن الأرض ، حتى تصير تحتها فجوة تجرى فيها الرمان .

الفرس الشَّرِيّ : الذي يَشْرِي في عدوه ؛ أي يابح ويتأدى ، وقيل هو الفائق الخيار ،
من قولهم : سراه المال وشراته لخياره . عن ابن السكيت ، واشتراه واستراه : اختاره .
الثَّرِيّ : الكثير ، من الثروة .

أبو ذر رضى الله تعالى عنه - أَحَبَّ الإسلام وأهله ، وأحبَّ الغنَاءَ .
أي العامة ، وأراد بالحبة المناحمة لهم ، والشفقة عليهم .

غثرة في (رع) . [الغنَاءُ في (ور)]^(٢) .

الغنين مع الدال

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - رأى المغيرة بن شعبة عروة بن مسعود عمه يكلم النبي صلى الله عليه وسلم ، ويتناول لحيته يمسها ، فقال : أمسك يدك عن لحية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبل ألا تصل إليك ؛ فقال عروة : يا غدر ! وهل غسلت رأسك من غدرتك إلا بالأمس !

هو معدول من (١) غادر ؛ في النداء خاصة ، ونظيرة يا فسق ، وذق (٢) عقق .

غدر

قبل ألا تصل إليك : يريد قبل أن أقطع يدك ، لأنه إذا قطعها لم تصل إليه ، ويجوز أن يتضمن الفعل ضمير اللحية ، ويعنى أنه يحول بينها وبينه فلا تصل أيضا إلى يده ، ولا يقدر على مسها .

إن بين يدي الساعة سنين غدارة ؛ يكثر فيها المطر ويقل فيها النبات - وروى : [٥٦٦] تكون قبل الدجال سنون خداعة .

أى تطعمهم في الخصب بالمطر ، ثم تخاف ، فجعل ذلك غدرأ منها وخديعة . وقيل : الخداعة القليلة المطر ؛ من خدع الريق ؛ إذا جف .

ذكر صلى الله عليه وآله وسلم الطاعون فقال : [غدة] (٣) كغدة البعير تأخذهم

في مراقيهم .

الغدة والغدة : داء يأخذ البعير فترم نكفته (٤) له فيأخذه شبه الموت . وبعير مفد ، ومغدود ، وغاد . وفي أمثالهم (٥) : أغدة كغدة البعير ، وموتأ في بيت سلوية ! قاله عامر بن الطفيل حين دعا عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فطعن .

غدد

المراق : أسفل البطن ؛ جمع مرق (٦) .

عمر رضى الله تعالى عنه - أطاف بناقة قد انكسرت لفلان ؛ فقال : والله ما هي بمغدي فيستحجى لحمها .

لم يدخل تاء التأنيث على مفد ؛ وهو يريد الناقة المطعونة ؛ لأنه أراد النسب ؛

(١) ش : « عن » . (٢) كذا في ش ، وفي هـ : « وزن » . (٣) ساقطة من ش .

(٤) النكفتان : اللهزمتان عن بين العنفة وشمالها . (٥) ش : « وفي مثل » .

(٦) قال الجوهري : لا واحد له من لفظه .

كقولهم : امرأة عاشق ؛ ولحية ناصيل .

استحجى لحم البعير ودخن^(١) ؛ إذا تغيرت ريحهُ من مرض ؛ وكأنه من حججوتهُ
وحججيتهُ ؛ إذا منعتهُ . يقال : فلان لا يحجوسرّه ولا يحجو غنمه ؛ أى لا يمنعها عن الانتشار .
والصبر أحجى ؛ أى أكف للنفس ؛ ومنه قيل لللب الحجاج ؛ كما قيل له الحاجر والعقل ؛
لأنه إذا أروح^(٢) امتنع من رغبة الناس فى أكليه .

ابن عباس رضى الله تعالى عنهما - كنت أتعدى عند عمر بن الخطاب رضى الله
تعالى عنه فى شهر رمضان ؛ فسمع الهائعة ، فقال : ما هذا ؟ فقلت : أنصرف الناس من
الوتر^(٣) .

أى أتسحر ، لأن السحر مشارف للغداة .

غدا

الهائعة : الصوت الشديد ؛ والهيفة مثلها ؛ من هاع بهيع إذا انبسط ؛ لأن الصوت
أشدّه وأرفعه أشيعه وأذهبه .

فى الحديث : من صلى العشاء جماعة فى الليلة المغدرة فقد أوجب .
هى الشديدة الظلمة التى تغدُرُ الناس فى بيوتهم ؛ أى تترُ بهم . ويقال : ليلة
غدرّة ؛ بينة الغدر^(٤) .

غدر

إذا عمل عملاً تجب به الجنة أو النار قيل قد أوجب .

إذا أنشأت السحابة من العين فتلك عين غديقة .
أى كثيرة الماء .

غديق

غدقا مغدقا فى (حى) . فأغدرُوه فى (صو) . غدرة فى (عص) . غديقة فى (نش) .

لأعدرت فى (ذق) . [فاغد فى (سد) . مغدرة فى (ظل) . يغد فى (رك)] .
غدوا فى (حل) [^(٥)] .

(١) يقال : دخن الطعام ؛ إذا تغيرت رائحته . (٢) أروح اللحم : أتتهن . (٣) الوتر : الفرد
فى الأصل ؛ والمراد هنا صلاة الوتر ؛ وأهل الحجاز يفتحون الواو ، وأهل نجد يكسرونها .
(٤) والغدراء : الظلمة . (٥) ساقط من ش .

الغنين مع الذال

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - عن العباس بن عبد المطلب : كنتُ في البطحاء في عصابة فيهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؛ فمرت سحابة ، فنظر إليها ؛ فقال : ما تُسمون هذه ؟ قالوا : السحاب . قال : والمزن . قالوا : والمزن ، قال : والغَيْدَى - غدو وروى : والعنان .

كأنه فيعمل ؛ من غذا يَغذو ؛ إذا سال ، ولم أسمع بفيعل من المعتل اللام [٥٦٧] غير هذا ، إلا كلمة مؤنثة : الكيماء ؛ بمعنى الكهامة ؛ وهى الناقة الضخمة .
[العنان : العارض] (١).

عمر رضى الله تعالى عنه - شكأ إليه أهلُ المشية تصديقَ الغداء ؛ فقالوا : إن كنت مُعتدًا علينا بالغداء ، فخذ منه صدقته . فقال : إنا نعتد بالغداء كله حتى السخلة يروح بها الراعى على يده ؛ وإنى لا آخذ الشاة الأكلوة ، ولا لخل الغنم ، ولا الرثبى ، ولا الماخض ؛ ولكن آخذ العتاق ، والجدعة ، والثنية ، وذلك عدل بين غداء المال وخياره .
وعنه رضى الله عنه أنه قال لعامل الصدقات : احتسب عليهم بالغداء ؛ ولا تأخذها منهم .

هو جمع غدى ، وهو الحمل أو الجدى المعاجى (٢) ، وإنما ذكر الراجع إليه لكونه على زنة كساء ورداء ، وقد جاء السام (٣) المنقوع .
الأكلوة : التى للأكل .

والرثبى : التى فى البيت للبن . وقيل : الحديثة الفجاج ، هذا يعصد مذهب زفر ومالك رحمهما الله تعالى ؛ لأنهما يوجبان فى الحملان ما فى السكار .
وعند أبى يوسف والشافعى رحمهما الله تعالى ، فيها واحدة منها ، أمأ أبو حنيفة ومحمد ، رحمهما الله تعالى ، فلا يريان فيها شيئاً .

(١) ساقط من ش . (٢) يقال : معج الفصيل ضرع أمه ؛ إذا أهزه وقلب فاه فيه .

(٣) جمع سم .

على رضى الله تعالى عنه - سأله أهل الطائف أن يكتب لهم الأمان على تحليل الربا
والخمر ، فامتنع ، فقاموا ولهم تغذمر وبربرة .

هو التغضب مع الكلام الخاطئ ؛ من غذمرت الشيء وغثمرته ؛ إذا خلطت بعضه
ببعض . والغذميرُ : الأصوات والألحان المختلطة . قال أوس^(١) :
تَبَصَّرْتَهُمْ حَتَّى إِذَا حَالَ دُونَهُمْ رَكَامٌ وَحَادٍ ذُو غَذَامِيرٍ صَيِّدَحُ
البربرة : كثرة الكلام فى غضب .

أبو ذر رضى الله تعالى عنه - عرض عليه عثمان رضى الله عنه الإقامة بالمدينة ،
فأبى ، واستأذنه إلى الرَبْذَة وقال : عليكم معشر قريش بدنياكم فاغذموها .
هو الأكل بجفاء ونهم ، وقد غذم يغذم ، ورجل غذم ؛ أى أكل .
وأغذه فى (قر) . فيغذى فى (قن) . [يغذو فى (عذ)]^(٢) .

الغين مع الراء

النبى صلى الله عليه وآله وسلم - نهى عن الغارقة .
يقال : غرقت الناصية ؛ إذا قطعها فانعرفت ، عن الأصمعي ، وأنشد بيت قيس
ابن الخطيم :

تفام عن كبر شأنها فإذا قامت رويدا تكاد تنغرف^(٣)
والغارقة على معنيين : أحدهما أن تكون فاعلة بمعنى مفعولة ؛ كعيشه راضية ،
وهى التى تقطعها المرأة وتسويها مطررة على وسط جبينها . والثانى : أن تكون مصدرا
بمعنى الغرف ، كاللاغية والراغية والثاغية .

أمر صلى الله عليه وآله وسلم بتغريب الزاني سنة إذا لم يحصن .
هو نفيه عن بلده ؛ يقال : أغرَبْتُهُ وغرَبْتُهُ ؛ إذا نحيتهُ .

قال سلمة بن الأكوع رضى الله تعالى عنه : غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ،
فראينا رجلاً من المشركين [٥٦٨] على جمل أحمر ، نخرج ناس فى أثره ، وخرجت أنا
ورجل من قومي من أسلم ؛ وهو على ناقة ورفاء ، وأنا على رجلى ؛ فأغترقها حتى أخذ

(١) ملحق ديوانه ١٣٩ ، ونسبه فى اللسان - غذمر - لى الراعى . (٢) ساقط من ش .

(٣) ديوانه ٥٧ .

يُخْطَأَمَ الْجَلْجَلُ ؛ فَأَضْرَبَ رَأْسَهُ . فَذَقْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ سَلْبَةً .
يقال للفرس إذا خالط الخيل ثم سبها : قد اغترقها . ومن رواه بالعين فقد ذهب
إلى قولهم : عَرَّقَ الرَّجُلُ فِي الْأَرْضِ عُرُوقًا ، إِذَا ذَهَبَ ، وَجَرَّتْ الْخَيْلُ عُرُوقًا ؛ أَيْ طَلَقًا .
قال قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ :

تَفْتَرِقُ الطَّرْفَ وَهِيَ لَاهِيَةٌ كَأَنَّمَا شَفَّ وَجْهَهَا تَزُفُ (١)

وقد رواه ابن دريد بالعين ذاهباً إلى أنها تسبق العين ؛ فلا تقدر على استيفاء محاسنها ،
ونُسِبَ فِي ذَلِكَ إِلَى التَّصْحِيفِ ، فَقَالَ فِيهِ الْمَفْجَعُ :

أَلَسْتُ قَدِيمًا جَعَلْتُ « تَعْتَرِقُ الطَّرْفَ » بِجَهْلِ مَكَانِ « تَفْتَرِقُ » (٢)
وقلت « كَانَ الْخَبَاءُ مِنْ أَدَمٍ » وَهُوَ « حَبَاءٌ » يُهْدَى وَيُضْطَدَّقُ

لَا غِرَارَ فِي صَلَاةٍ وَتَسْلِيمٍ - وَرَوَى : وَلَا تَسْلِيمٍ .
هو النَّقْصَانُ ، مِنْ غَارَتِ النَّاقَةُ ، إِذَا نَقَصَ لِبْنُهَا ؛ وَرَجُلٌ مُعَارٌ الْكُفِّ ، وَإِنْ بِهِ
لِمَغَارَةٍ ؛ إِذَا كَانَتْ بِنْيَالًا ؛ وَلِلشُّوقِ دِرَّةٌ وَغِرَارٌ ؛ أَيْ نَفَاقٌ وَكِسَادٌ . وَمِنْهُ قِيلَ
لِقَلَّةِ النَّوْمِ غِرَارٌ .

وفي حديث الأوزاعي رحمه الله : كَانُوا لَا يَرَوْنَ بَغْرَارَ النَّوْمِ بِأَسَاءٍ .
يعني لَا يَنْقُضُ الْوُضُوءَ .

وعنه صلى الله عليه وآله وسلم : لَا تَعَارُ التَّحِيمةُ .

والغرار في الصلاة ألا يقيم أركانها مُعَدَّلَةً كَامِلَةً .

وفي حديث سلمان رضي الله تعالى عنه : الصَّلَاةُ مِكَئِيلٌ فَمَنْ وَفَّى وَوَفَّى لَهُ ؛ وَمَنْ
طَفَّفَ طَفَّفَ لَهُ ، فَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا قَالَ اللَّهُ فِي الْمُطَفِّفِينَ ، وَفِي التَّسْلِيمِ أَنْ يَقُولَ : السَّلَامُ عَلَيْكَ
إِذَا سَلَّمَ ، وَأَنْ يَقُولَ : وَعَلَيْكَ إِذَا رَدَّ . وَمِنْ رَوَى : وَلَا تَسْلِيمَ ، فَعَطْفَهُ عَلَى لَا غِرَارٍ (٣) ،
فَعَنَاهُ لَا نَوْمَ فِيهَا وَلَا سَلَامَ .

خطب صلى الله عليه وآله وسلم ؛ فَذَكَرَ الدَّجَالَ ؛ وَقَتَلَ الْمَسِيحَ لَهُ ؛ قَالَ : فَلَا يَبْتَعِي

(١) ديوانه ٥٥ . (٢) انظر الزهر ٢ : ٣٦٦ ، سبط اللآلى ٤٢٢ . (٣) ومن جره
عطفه على صلاة .

شئٍ مِمَّا خَلَقَهُ اللهُ تَعَالَى يَتَوَارَى بِهِ يَهُودِيٌّ إِلَّا أَنْطَقَ اللهُ ذَلِكَ الشَّيْءَ ؛ لَا شَجَرٌ وَلَا حَجَرٌ وَلَا دَابَّةٌ ، فَيَقُولُ : يَا عَبْدَ اللهِ الْمُسْلِمَ ، هَذَا يَهُودِيٌّ فَأَقْتُلْهُ ؛ إِلَّا الْغَرَقَدَةَ^(١) فَإِنَّهَا مِنْ شَجَرِهِمْ فَلَا تَنْطِقُ ، وَتُرْفَعُ الشَّحْنَاءُ وَالتَّبَاغُضُ ، وَتَنْزَعُ حُمَّةُ كُلِّ دَابَّةٍ ؛ حَتَّى يُدْخِلَ الْوَالِدُ يَدَهُ فِي فَمِ الْخَنْشِ فَلَا يَضُرُّهُ ؛ وَتَسْكُونُ الْأَرْضُ كِفَانُورِ الْفِضَّةِ تَنْبِتُ كَمَا كَانَتْ تَنْبِتُ عَلَى عَهْدِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، يَجْتَمِعُ النَّفَرُ عَلَى الْقِطْفِ فَيُشْبِعُهُمْ .

الغَرَقَدُ ؛ مِنْ الْعِضَاءِ ؛ وَقِيلَ هِيَ كِبَارُ الْعَوْسَجِ ؛ وَقِيلَ لِمَدْفِنِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ بَقِيْعُ الْغَرَقَدِ ؛ لِأَنَّهُ [٥٦٩] كَانَ يُنْبِتُهُ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

* أَلْفَنَ ضَالًّا نَاعِمًا وَغَرَقَدًا^(٢) *

الشَّحْنَاءُ وَالشَّحْنَةُ : الْعِدَاوَةُ ، وَقَدْ شَاحَنَهُ .

الْحُمَّةُ : فَوْعَةُ السَّمِّ ؛ وَهِيَ حَرَارَتُهُ وَفُورَتُهُ ، وَفُعِلَتْ مِنْ حَمِي^(٣) .

الْخَنْشُ : الْأَفْعَى . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَكَمْ حَنْشٍ دَعَفِ اللَّعَابُ كَأَنَّهُ عَلَى الشَّرِكِ الْعَادِيِّ نِضُوءُ عِصَامِ^(٤)

وَحَنْشَتُهُ الْحَيَّةُ ؛ إِذَا لَدَغَتْهُ . وَفِي كِتَابِ الْعَيْنِ : الْخَنْشُ : مَا أَشْبَهَتْ رُءُوسَهَا رُءُوسَ

الْحَيَاتِ مِنَ الْحَرَائِجِ وَسَوَامٍ أَبْرَصٍ وَنَحْوِهَا .

الْفَانُورُ عِنْدَ الْعَامَةِ : الطَّسْتَخَانُ . وَأَهْلُ الشَّامِ يَتَّخِذُونَ خِوَانًا مِنْ رِخَامٍ يَسْمُونَهُ

الْفَانُورَ . قَالَ :

وَالْأَكْلُ فِي الْفَانُورِ بِالظَّهَائِرِ لَقَمًا يَمْدُ غُضْنَ الْخَنَاجِرِ

وَقِيلَ : هُوَ الطَّسْتُ مِنْ فِضَّةٍ أَوْ ذَهَبٍ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِقُرْصِ الشَّمْسِ : فَانُورُهَا .

وَأَنْشَدُوا لِلْأَغَابِ :

إِذَا انْجَلَى فَانُورُ عَيْنِ الشَّمْسِ^(٥) *

وَالْقِطْفُ : الْعُنُقُودُ ؛ يَرِيدُ أَنْ يَرِيدَ أَنَّ الْأَرْضَ تُنْقَى مِنْ كُلِّ دَغَلٍ وَشَوْكٍ كَمَا كَانَتْ ؛

لِأَنَّهَا فِيمَا يُقَالُ أَنْبَتَتْهُ بَعْدَ قَتْلِ قَابِيلَ هَابِيلَ ، فَتَصِيرُ فِي التَّقَاوَةِ^(٦) كَالْفَانُورِ ، وَتَعُودُ ثَمَارُهَا

(١) الْغَرَقَدَةُ : وَاحِدَةُ الْغَرَقَدِ . (٢) دِيْوَانُهُ ١١٤ ، وَصَدْرُهُ :

* وَأَعْيُنَ الْعَيْنِ بِأَعْلَى خَوْدًا *

(٣) قَالَ فِي النِّهَايَةِ : أَصْلُهَا حَمٌّ أَوْ حَمِيٌّ ؛ بِوِزْنِ صَرَدٍ ؛ وَالْمَاءُ فِيهَا عَوْضٌ عَنِ الْوَاوِ الْمَحْذُوفَةِ أَوْ الْيَاءِ .

(٤) دِيْوَانُهُ ٦٠٦ . (٥) اللِّسَانُ وَالْأَسَاسُ - فَتْر . (٦) ش : « النَّقَاءُ » .

في الحسن والكثرة إلى ما كانت عليه في عهد آدم عليه السلام .

أرَيْتُ فِي النَّوْمِ أَنِّي أَنْزِعَ عَلَى قَلْبِي بَدَلُو ، فِجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَنَزَعَ زَعًا ضَعِيفًا وَاللَّهِ
يَغْفِرُ لَهُ ؛ ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ فَاسْتَقَى ، فَاسْتَحَالَتْ غَرْبًا ، فَلَمْ أَرَ عَبْقَرِيًّا يَفْرِي فَرِيهِ ، حَتَّى رَوَى
النَّاسُ وَضَرَبُوا بَعَطْنَ .

أى انقلبت دلو اعظيمة ، وهى التى تتخذ من مسك نور يسمنو^(١) بها البعير ؛ وقد
وصفها من قال :

شلت يدا فارية فرتها^(٢) مسك شبوب ثم وفرتها^(٣)

سميت بذلك لأنها النهاية في الدلاء ؛ من غرب الشيء وهو حده .

قد ذكرت أن كل عجيب غريب ينسب إلى عبقر .

يفرى فرية ؛ أى يعمل عمله .

العطن : الموضع الذى تنأخ فيه الإبل إذا رويت ؛ ضرب ذلك مثلاً لأيام خلافتها .

وأن أبا بكر قصرت مدة أمره ولم يفرغ من قتال أهل الردة لافتتاح الأمصار ؛ وعمر قد

طالت أيامه وتيسرت له الفتوح ، وأفاء الله عليه الفنائم وكنوز الأكامرة .

قال صلى الله عليه وآله وسلم : فيكم مغربون . قالوا : وما المغربون ؟ قال : الذين

يشرك فيهم الجن .

غرب إذا بعد ، ومنه : غاية مغربة ، وشأو مغرب .

[٥٧٠] ومنه قولهم : هل عندك من مغربة خبر ؟ كقولهم : من جائية خبر ؛ أى

من خبر جاء من بعد .

وفى حديث عمر رضى الله تعالى عنه : أنه قدم عليه أحد بنى ثور ، فقال عمر : هل

من مغربة خبر ؟ قال : نعم ! أخذنا رجلاً من العرب كفر بعد إسلامه ، فقدّمناه فضربنا

عنقه ؛ فقال : فهلاً أدخلتموه جوف بيت ، فألقيتم إليه كل يوم رغيفا ثلاثة أيام ، لعله

يتوب أو يراجع ! اللهم لم أشهد ولم أمر ، ولم أرض إذ بلغنى .

والتاء فى مغربة للمبالغة ، أو لأنه جعل اسماً كالرماية والنطحة ، وكان قوله

(١) يسنو : يسق . (٢) فرتها : عملتها . (٣) زاد فى اللسان - فرى :

« مغربون » معناه جاءون من نسب بعيد^(١) .

إنَّ رجلاً كان معه صلى الله عليه وآله وسلم في غَزَاةٍ ، فَأَتَاهُ سَهْمٌ غَرَبٍ ، فَسَكَتَ
مَعَالِجاً فُجِرَ عِ مِمَّا بِهِ ؛ فَعَدَلَ عَلَى سَهْمٍ مِنْ كِنَانَتِهِ فَقَطَعَ رَوَاهِشَهُ .

قال المبرد : يقال : أصابه سهمٌ غَرَبٌ ، وسهمٌ غَرَبٌ ، بمعنى .

وسمعت المازني يقول : أصابه حجرٌ غَرَبٌ ؛ إذا أتاه من حيث لا يدري ، وأصابه
حجرٌ غَرَبٌ ، إذا رمى به غيره فأصابه .

ويروى : سَهْمٌ غَرَبٌ وَغَرَبٌ عَلَى الصِّفَةِ .

الرَّوَاهِشُ : عُرُوقُ بَاطِنِ الذَّرَاعِ وَعَصَبُهُ ؛ وَالنَّوَاشِرُ : الَّتِي فِي ظَاهِرِهَا ؛ وَقِيلَ
عَكْسَ ذَلِكَ ؛ الْوَاحِدُ رَاهِشٌ وَنَاشِرَةٌ .

إِيَّاكُمْ وَمِشَارَةَ النَّاسِ ، فَإِنَّهَا تَدْفَنُ الْعُرَّةَ وَتُظْهِرُ الْعُرَّةَ .

أصل العُرَّةُ البياضُ في جَهَّةِ الفرسِ ، ثم استُعيرت ، فقيل في أكرم كلِّ شيءٍ :
عُرَّتِهِ ، كقولهم : عُرَّةُ القومِ لسيدهم .

غرر

والعُرَّةُ : القَدْرُ ، فاستُعيرت للعيب والدَّئَسُ في الأخلاق وغيرها ، فقالوا : فلان
عُرَّةٌ مِنَ العُرَرِ . والمعنى أنهم إذا نالهم منك مكروه كتموا محاسنك ومناقبك ، وأبدؤا
مساويك ومثالبك .

لَا يُشَدُّ الْغَرَضُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ : مَسْجِدِ الْحَرَامِ ، وَمَسْجِدِي هَذَا ، وَمَسْجِدِ
بَيْتِ الْمَقْدِسِ .

وَرُوي : لَا تُشَدُّ العُرَى - وَرُوي : الرَّحَالُ .

الغَرَضُ وَالغَرُضَةُ : حِزَامُ الرَّحْلِ ؛ وَالْمَغْرِضُ كَالْمَجْزِمِ . وَهُوَ مِنَ الْغَرَضِ فِي قَوْلِهِمْ :
مَلَأَ السَّقَاءَ حَتَّى لَيْسَ فِيهِ غَرَضٌ ؛ أَي أَمْتٌ ، أَي تَنَنٌ .

غرض

كَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِذَا مَشَى مَشَى مَجْتَمِعاً يُعْرَفُ فِي مِشْيَتِهِ أَنَّهُ غَيْرُ غَرِضٍ
وَلَا وَكَيْلٍ .

الغَرَضُ : الضَّجَرُ وَاللَّالُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ : لَمَّا سَمِعْتُ بِرَسُولِ اللهِ

(١) كذا في ش ، وفي ه : « بعيدة » .

صلى الله عليه وآله وسلم كرهته أشد كراهية ؛ فسرت حتى نزلت جزيرة العرب ،
فأتمت بها حتى اشتد غرضي .

الوَكِيل : الضعيف الثقيل الحركات ؛ لأنه يَكِيلُ الأمر إلى غيره . قالت :
ولا تكونن كِهْلُوفٍ وَكِيلٍ ^(١) يصبح في مصرعه قد أنجدل

[٧١٥] أبو ^(٢) بكر رضى الله تعالى عنه - مررنا بجناب أعرابية عجوز ؛ فجلسنا قريباً منها ،
فلما كان مع المساء جاء بُنْيُّ لها يَفْعَةٌ ^(٣) بأعنز معه ، فدفعت إليه الشفرة ، فأثانا بها ،
فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : رد الشفرة واثني بقَدَحٍ أو قَعْبٍ ، قال :
يا هذا ، إن غنمنا قد غرَزَتْ ، قال : انطلق فأتني به ؛ فأناه فمسح على ظهر العنز ثم حلب
حتى ملأ القدح .

يقال : غرَزَتْ الغنمُ غِرَازاً ؛ إذا قلَّ لَبَنُهَا . وناقَة غارِزٌ ، وغرَزَها صاحبها ؛ إذا ترك
حلبها ليذهب رُفْدُها فتسمن ، واشتقاقه من الغرَز ؛ كأنه غرَزَ في الضروع ؛ أى أمسك
وأثبت ؛ ومنه قيل إما كان مساكاً للرحل في المركب غرَز .

حَمَى غِرَزَ النَّقِيعِ خليل المساهين .

هو نوع من الثمام دقيق ، لا ورق له . ووادٍ مُغرِرٌ : به الغرَز .

ومنه حديث عمر رضى الله عنه أنه قال ليرفأ خادِمِهِ : كم تعلقون هذا الفرس ؟ قال :
ثلاثة أمداد . فقال : إن هذا لكافٍ أهل بيت من العرب ، والذي نفسى بيده لتعالجن
غرَزَ النَّقِيعِ .

وعنه : أنه رأى في روثِ فرسٍ شعيراً في عام الرمادة ^(٤) ، فقال : لئن عِشْتُ
لأجعلن له من غرَزِ النَّقِيعِ ما يغنيه عن قوت المساهين .

النَّقِيعِ (بالنون) : موضع . وعن الأصمعي أن عيسى بن عمر أنشد يوماً :

(١) اللسان - هالف ، وقبله :

* أَشْبِهَ أَبَا أُمَّكَ أَوْ أَشْبِهَ عَمَلٌ *

والهلوف : الثقيل البطيء .

(٢) ش : « عن أبي بكر » . (٣) يفعه : شاب . (٤) عام الرمادة ، قال في اللسان :

سمى بذلك لأن الناس والأموال هلكوا فيه كثيراً . وقيل لجذب تنابع ، فصير الأرض والشجر مثل
لون الرماد .

لَيْتَ شِعْرِي وَأَيْنَ مِنِّي لَيْتَ أَطْلَى الْعَهْدِ يَلْبُنُ فَبِرَامٍ (١) !
أَمْ بَعْدَى الْبَقِيْعِ أَمْ غَيْرَتَهُ بَعْدَى الْمُعْصِرَاتِ وَالْأَيَّامِ !

رواها بالباء ، فقال أبو مَهْدِيَّة : إنما هو النَّقِيع ؛ فقال عيسى : صدق والله ! أما إنى
لم أَرُوْهُ بَيْتًا عَنْ أَهْلِ الْحَضْرَةِ إِلَّا هَذَا ؛ ثم ذكر حديث عمر ؛ ورأى رجلاً يَعْلِفُ بَعِيرًا ،
فقال : أما كان في النَّقِيعِ ما يَغْنِيكَ !

عمر رضى الله تعالى عنه - قضى في ولد المغرور غُرَّة .
هو الرَّجُلُ يَزُوجُ رَجُلًا مَمْلُوكَةً عَلَى أَهْلِ حُرَّة ؛ ففُضِيَ أَنْ يَغْرَمَ الزَّوْجَ لِمَوْلَى الْأُمَّةِ
غُرَّةً ، وَيَكُونُ وَلَدُهَا حُرًّا ، وَيَرْجِعُ الزَّوْجَ عَلَى مَنْ غَرَّهُ بِمَا غَرَّمَ .

غور

أَقْبَلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَعْضِ الْمَغَازِي حَتَّى إِذَا كَانَ بِالْجُرْفِ (٢) ، قَالَ :
يَا أَيُّهَا النَّاسُ ؛ لَا تَطْرُقُوا النِّسَاءَ وَلَا تَعْتَرِثُوهُنَّ .
أَيُّ لَا تَفَاجِثُوهُنَّ عَلَى غَيْرَةِ مَنْهِنَ ، وَتَرْكِ اسْتِعْدَادِ ؛ مِنْ قَوْلِهِمْ : اغْتَرَّه الْأَمْرُ إِذَا أَنَاهُ
عَلَى غَيْرَةٍ - عَنْ يَعْقُوبَ ، وَأَنْشَدَ :

إِذَا اغْتَرَّه بَيْنَ الْأَحْبَةِ لَمْ تَسْكُنْ لَهُ فِرْعَةَ إِلَّا الْهُوَادِجُ تَحْدَرُ

عَلَى رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - ذَكَرَ مَسْجِدَ الْكُوفَةِ ؛ فَقَالَ : فِي زَاوِيَتِهِ فَارِ التَّنُّورُ ،
وَفِيهِ هَلَاكُ يَنْفُوثِ [٥٧٢] وَيَعُوقُ ، وَهُوَ الْفَارُوقُ ، وَمِنْهُ سَيْرُ جَبَلِ الْأَهْوَازِ ، وَوَسْطُهُ
عَلَى رَوْضَةٍ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ ، وَفِيهِ ثَلَاثُ أَعْيُنَ أَنْبَتَتْ بِالضُّغْتِ ، تُذْهِبُ الرَّجْسَ وَتَطْهَرُ
الْمُؤْمِنِينَ : عَيْنٌ مِنْ لَبَنٍ ، وَعَيْنٌ مِنْ دُهْنٍ ، وَعَيْنٌ مِنْ مَاءٍ ، جَانِبُهُ الْأَيْمَنُ ذِكْرٌ ، وَجَانِبُهُ
الْأَيْسَرُ مَكْرٌ ، وَلَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِيهِ مِنَ الْفَضْلِ لَأَتَوْهُ وَلَوْ حَبْوًا .

هو فَاعُولٌ ، مِنَ الْفَرَقِ ؛ لِأَنَّ الْفَرَقَ كَانَ مِنْهُ .

غرق

أَرَادَ بِالضُّغْتِ مَا ضَرَبَ بِهِ أَيُّوبُ عَلَيْهِ السَّلَامُ امْرَأَتَهُ .

وَبِالْعَيْنِ الَّتِي ظَهَرَتْ لَهَا رَكْضٌ بِرِجْلِهِ .

وَبِالذِّكْرِ الصَّلَاةَ .

(١) لأبي قطيفة ، وهو من أصوات الأغاني ١ : ٢٨ . (٢) الجرف : موضع على ثلاثة أميال
من المدينة نحو الشام .

وبالسكر أنه عليه السلام قُتل فيه .
الخبو : الدَّيب .

ابن عباس رضى الله تعالى عنهما - إنَّ جَنَازَتَهُ لَمَّا أَنَى بِهِ الْوَادَى ، أَقْبَلَ طَائِرٌ أبيضُ
غُرْنُوقٌ ، كَأَنَّهُ قُبْطِيَّةٌ ، حَتَّى دَخَلَ فِي نَعْشِهِ . قَالَ الرَّاوى : فَرَمَتْهُ فَلَمْ أَرَهُ خَرَجَ
حَتَّى دَفِنَ .

غرنق

الغُرْنُوقُ وَالغُرْنَيْقُ : طَائِرٌ أبيضُ مِنْ طَائِرِ الْمَاءِ .
وعن أبي خيرة الأعرابي سمي غُرْنَيْقًا لبياضه .

وقال يعقوب في الشاب : الغُرْنُوقُ ، وهو الأبيضُ الجميلُ الغَضُّ ؛ ولما كانت الكلمة
دالة على معنى البياض أكد بها الأبيض .

القُبْطِيَّةُ : ثياب بيض من كَتَّان تُنْسَجُ بِمِصْرَ ؛ نسبت إلى القِبْطِ ، بالضم ، فرقًا بين
الثياب والأناسى والجمع القَبَاطِي .

الشعبي رحمه الله تعالى - ما طلع السمك قط إلا غارزاً ذنبه في برود .

هذا تمثيل ؛ وأصله من غَرَزَ الجراد ذنبه إذا أراد البيض ، وأراد السمك الأعزل ؛
فطلوعه نخسٍ تملو من تشرين الأول ، وفي ذلك الوقت يذهب الحر كله ، ويتبدى
شيء من البرود .

الحسن رحمه الله تعالى - إذا استغرب الرجل ضحكاً في الصلاة أعاد الصلاة .

يقال : أغرب في الضحك ، واستغرب ، واغترق ، واستغرق ؛ إذا بالغ وأبعد .

غرب

في الحديث : إنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُبْغِضُ الْغُرَيْبَ .
هو الذى يسود شديده بالخضاب .

غرب

كَيْفَ بِكُمْ وَبِرَمَانٍ يُغْرَبُ لِلنَّاسِ فِيهِ غَرَبَلَةٌ .

أى يذهب بخيارهم ويبقى أراذلهم ، كما يفعل من يُغْرَبُ لِلطَّعَامِ بِالْغَرَبَالِ . ويجوز
أن يكون من الغرَبلة ؛ وهى القتل ؛ عن الفراء ؛ وأنشد :

غربل

ترى السالوك حوله مُغرِّبله يقتل ذا الذنبِ ومن لا ذنب له
ومنها قولك : مُلْكٌ مُغرِّبلٌ ؛ أى ذاهب .

أعلنوا النكاح ، واضربوا عليه بالعربال .
أى بالدُّف .

التغارير فى (ضب) . غروبة فى (ظه) . غرمه فى (غل) . فاعرورقت فى (عذ) .
أغرَّ عُرَّةً فى (نت) . والغارب فى (ود) . على غرلته فى (شو) . تغيريرا فى (غو) . تغوة
فى (فل) [وفى (رب) . غربا فى (مج) . على غرة فى (زف) . غرارة فى (فر) . الغرغر
فى (مظ) . غرة فى (جو) .] اغرث فى (حب) . الغريزة فى (تب) . غرائب الإبل
فى (ين) . غارا فى (ذم) . وعراب فى (عص) [(١)] .

الغين مع الزاى

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - لما فتح مكة قال : لا تُغزى قريش بعدها .
أى لا تكفر حتى تُغزى على الكفر .
ونظيره قوله : لا يُقتل قُرَشِيٌّ صَبْرًا بعد اليوم .

غزو

أى لا يرتهد فيقتل صبراً على رده ؛ فأما قريش وغيرهم فهم عنده فى الحق سواء .

مغزية فى (كس) . المستغزر فى (جن) : وربع المغزل فى (عر) . [المغازى فى
(خض) . غازية فى (رب) . الغزيرة فى (تب)] (٢)

الغين مع السين

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - من غَسَّلَ واغْتَسَلَ ، وبَكَرَ وابتكر ، واستمع
ولم يَلْعُ كَفَرَ ذلك ما بين الجمتين - وروى : غَسَّلَ .

يقال غَسَّلَ المرأةَ وغَسَلَهَا : جامعها ، ومنه فَجَلٌ غُسْلَةٌ (٣) . أى جامع مخافة أن يرى
فى طريقه ما يُحرِّكُ منه ، أو غَسَلَ أعضاهه مُتَوَضِّئًا ، ثم اغْتَسَلَ غُسْلَ الجمعة . وغَسَّلَ :
بالغ فى غَسْلِ الأَعْضَاءِ على الإِسْبَاغِ والتَّمْلِيثِ .

غسل

(١) ساقط من ش . (٢) ساقط من ش . (٣) فعل غسلة : هو الذى يكثر الطرق .

بَكَرَ: أتی الصَّلَاةَ لِأَوَّلِ وَقْتِهَا .

[ومنه : بَكَرُوا بِصَلَاةِ الْمَغْرَبِ ؛ أی صلّوها عند سُقُوطِ الْقُرْصِ .
وعنه صلى الله عليه وآله وسلم : لا تَزَالُ أُمَّتِي عَلَى سُنَّتِي مَا بَكَرُوا بِصَلَاةِ الْمَغْرَبِ .
ابْتَكَّرَ : أَدْرَكَ أَوَّلَ الْخُطْبَةِ ؛ مِنْ ابْتَكَّرَ الرَّجُلُ ؛ إِذَا أَكَلَ بِأَكْوَرَةِ الْفَاكِهِةِ]^(١) .

قالت عائشة رضي الله تعالى عنها : أَخَذَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِيَدِي ، ثُمَّ نَظَرَ إِلَى الْقَمَرِ ، فَقَالَ : يَا عَائِشَةُ ، تَعَوَّذِي بِاللَّهِ مِنْ هَذَا ، فَإِنَّهُ الْغَاسِقُ إِذَا وَقَبَ .

هو من غَسَقَ يَغْسِقُ ، إِذَا أَظْلَمَ ؛ لِأَنَّهُ يُظْلِمُ إِذَا كُسِفَ .
وَوُقُوبُهُ : دَخُولُهُ فِي الْكُسُوفِ ، أَرَادَ : تَعَوَّذِي بِاللَّهِ مِنْهُ عِنْدَ كُسُوفِهِ .
وفي حديث عمر رضي تعالى عنه : لا تُفْطِرُوا حَتَّى تَرَوْا اللَّيْلَ يَغْسِقُ عَلَى الظَّرَابِ .

أى يُظْلَمُ عَلَيْهَا ؛ وَخَصَّ الظَّرَابَ وَهِيَ الْجَبَيَّلَاتُ إِرَادَةَ أَنَّ الظَّامَةَ تَقْرُبُ مِنَ الْأَرْضِ ، كَمَا قَالَ الْأَمْدَلِيُّ^(٢) .

دَلَجَى إِذَا مَا اللَّيْلُ جَنَّ عَلَى الْمُقَرَّنَةِ الْحَبَابِ^(٣)

ابن خَشِيمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - كَانَ يَقُولُ لِمُؤَذِّنِهِ يَوْمَ الْغَيْمِ أَعْسِقَ أَعْسِقَ .
أى أَخَّرَ الْمَغْرِبَ حَتَّى يَغْسِقَ اللَّيْلُ .

مَغْسِقًا فِي (عز) . [لا يفعله الماء في (قر)] .^(٤)

الغين مع الشين

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - ليس منّا من غَشَّنَا .

غَشَّشَ أَلَّا تَمَحَّضَ النَّصِيحَةَ ؛ مِنَ الْغَشَّشِ وَهُوَ الْمَشْرَبُ الْكَادِرُ ، وَمِنْهُ : لَقِيْتُهُ عَلَى غَشَّاشٍ ؛ أى عَلَى عَجَلَةٍ ، وَنَزَلُوا غَشَّاشًا ، كَأَنَّهُ لِقَاءُ مَشُوبٍ بِفُرْقَةٍ ، وَنَزُولُ مَشُوبٍ بِنَهْضَةٍ ، لِفَرَطِ قَلْبَتِهِ ، أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِهِ :

(١) ساقط من ش . (٢) هو الأعم بن عبدالله، أخو صخر الغي، والبيت في ديوان المهذلين ٢ : ٨٢ .

(٣) المقرنة : الجبال التي يدنو بعضها من بعض . والحباب : الصغار منها . (٤) ساقط من ش .

يكون نزول الركب فيها كلاً ولا غشاشا ولا يذنون رَحْلاً إلى رَحْلٍ

جُبَيْر^(١) بن حبيب رحمه الله تعالى - قال عيسى بن عمر : أنشدته قول أبي كبير^(٢) :
[٥٧٤] حَمَلَتْ بِهِ فِي لَيْلَةٍ مَرْءٌ وَوَدَّ^(٣) كَرَّهَا وَعَقَدَ نِطَاقَهَا لَمْ يُحْمَلِ
فَقَالَ : قَاتِلَهُ اللَّهُ ! لَقَدْ تَفَشَّرَهَا .
أَي أَخَذَهَا بِحِفَاءٍ وَعُنْفٍ .

غشمر

تغشيشاً في (غث) .

الغين مع الضاد

ابن عباس رضى الله تعالى عنهما - لو غَضَّ النَّاسُ فِي الْوَصِيَّةِ مِنَ الثُّلُثِ إِلَى الرَّبِيعِ
لَسَكَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ ، لقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : الثُّلُثُ وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ .
أَي نَقَصُوا وَحَطُّوا ؛ يُقَالُ : لَا أُغْضُكَ مِنْ حَقِّكَ شَيْئاً ، وَلَا أُغْذِّكَ ، وَقَدْ غَضَّضْتُهُ
وَعَذَّذْتُهُ . قَالَ :

غضض

أَيَّامَ الْحَلْفِ مِثْرَى عَفَرَ الْمَسْلَا وَأَغْضَّ كُلَّ مُرَجَّلٍ رِيَّانَ^(٤)

عَمْرُو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - لَمَّا مَاتَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : هُنَيْثَا
لَكَ ابْنُ عَوْفٍ ! خَرَجْتَ مِنَ الدُّنْيَا بِيَطْنَتِكَ ؛ لَمْ يَتَغَضَّضْ مِنْهَا شَيْءٌ .

يُقَالُ غَضَّضْتُهُ فَتَغَضَّضَ ؛ أَي نَقَصْتُهُ ، وَهُوَ مِنْ مَعْنَى غَضَّضْتُهُ لَا مِنْ لَفْظِهِ ، لِأَنَّهُ ثَلَاثِي
وَهُوَ رُبَاعِي ، فَلَا يُشْتَقُّ مِنْهُ .

غضضض

ضَرَبَ الْبِطْنَةَ مِثْلًا لَوْ فُورَ الَّذِي اسْتَوْجِبَهُ بِهَجْرَتِهِ وَجِهَادِهِ ، وَأَنَّهُ لَمْ يَتَلَبَّسْ بِوَلَايَةِ
وَعَمَلٍ فَيَمْتَقُصُ ذَلِكَ .

مغضضة في (سغ) [وفي (سن) . غض الأَطْرَافِ فِي (سد)] .^(٥)

(١) ش : « جبر » . (٢) ديوان الهذليين ٢ : ٩٢ . (٣) الزُّود : الذعر .

(٤) رواية اللسان - غض :

أَيَّامَ أُسْحَبٍ لِمَتِّي عَفَرَ الْمَلَا وَأَغْضَّ كُلَّ مُرَجَّلٍ رِيَّانٍ

(٥) ساقط من ش .

الغين مع الطاء

غظف في (بر) . غطيظه في (ضف) . غطريف في (رج) . [غطريفاً في (جم)] .
ما يفظ في (سن) .

الغين مع الظاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - قال نقادة الأسدی : يارسول الله ؛ إني رجل مُغفل ؛
فأين أَسِمُ ؛ قال : في موضع الجريير من السالفة ، فقال : يارسول الله ؛ اطلب إلى طلبية ،
فإني أحب أن أطلبكهما ؛ قال ابغني ناقة حلبانة ركبانة ؛ غير أن لا تؤله ذاتُ
وَلَدٍ عن وَلَدِهَا .

غفل

المُغْفِل : الذي إبله أغفال ، وهي التي لا سمة عليها .

الجريير : حبل في عنق البعير من آدم .

السالفة : ماسلف من العنق ؛ أي تقدم .

الحلبانة الرّكبانة : الصّالحة للحلب والرّكوب ؛ زبدت الألف والنون في بناءهما

على ماهو أصل في بناء مصدرى حلب وركب ؛ كما زيدتا على سيف وعير ورئع ، في قولهم

للمرأة الشطبة^(١) المشوقة كأنها سيف : سيفانة^(٢) ، وللناقة التي هي في سرعة العير^(٣)

أو في صلابته: عيرانة ؛ وفي لبنها رّيع ؛ أي كثرة وبركة: رّيعانة ، فسكانما قيل فيها فعليّة

والألف والنون زائدتان لتعظيما معنى النسب . قال^(٤) :

[أكرم لنا بناقة أوف]^(٥) [حلبانة ركبانة صفوف]^(٦)

تخلط بين وبر و صوف

الطلبية : الحاجة وما يطلب ، ونظيرها النكرة لما يُفكر ، وإطلاقها : إنجازها

والإسعاف بها ، ومثله سألته فأسألني ؛ أي أعطاني سؤالاً ، والحقيقة أنه من باب

الإشكاء والإعتاب .

(١) جارية شطبة (بفتح الشين وكسرهما) : طويلة حسنة غضة الكسر . (٢) قال في اللسان :
أي كأنها فصل سيف ؛ ولا يوصف به الرجل . (٣) العير : الحمار أيا كان ؛ أهلياً أو وحشياً .
(٤) اللسان - حلب . (٥) من اللسان . (٦) صفوف ؛ أي تصف أقداحاً من لبنها إذا
حلبت لكثرة اللبن .

أَبْغِنِي : اطلبه لي ؛ بوصل الهمزة وبقطعها ؛ أعنى على بغائه .
التوليه : أن تدعها والهأ ؛ أى ناكلاً بفضليها عن ولدها .
أن في أن لا تؤله ؛ هى الخففة من الثقيلة ، والمعنى : غير أنه لا تؤله ؛ أى غير أن
الشأن والحديث لا تفعل هذا .

أبو بكر رضى الله تعالى عنه - رأى رجلاً يتوضأ فقال : عليك بالمغفلة والمنشلة .
أراد العنفة^(١) ؛ لأن الناس يفعلون عنها وعماتحتها .
المنشلة : موضع الخاتم ؛ إذا أراد غسله نسل الخاتم عنه ؛ أى رفعه .
وعن بعض التابعين : أنه أوصى رجلاً فى طهارته فقال : تفقد فى طهارتك^(٢)
[المغفلة]^(٣) ، والمنشلة ، والرؤم ، والفنيكين ، والشا كل ، والشجر .
الرؤم : شحمة الأذن .

الفنيكان : جانبا العنفة .

الشا كل : البياض بين الصدع والأذن .

الشجر : مجتمع اللحيين عند العنفة .

عمر رضى الله تعالى عنه - روى إياس بن سلمة عن أبيه . قال : مرَّ بي عمر بن
الخطاب ، وأنا قاعد فى السوق ، وهو مارٌّ لحاجة له ، معه الدرّة . فقال : هكذا يأسمة عن
الطريق ! فغفقتنى بها ؛ فما أصاب إلا طرفها نوبى ، قال ؛ فأمطت عن الطريق ، فسكت
عنى ، حتى إذا كان العام المقبل ، لقينى فى السوق ، فقال : يأسمة أردت الحج العام ؟
قلت : نعم ! فأخذ بيدي ، فما فارقت يده يدي ، حتى أدخلنى بيته ، فأخرج كيساً فيه
ستمائة درهم ، فقال : يأسمة ، خذها ، واستعن بها على حجك ، واعلم أنها من الغفقة التى
غفقتك عاماً أول . قلت : يا أمير المؤمنين ، والله ما ذكرتها حتى ذكرتها ، فقال عمر :
وأنا والله مانسيتها .

غفق

يقال غفقه بالدرّة غفقات ، وخفقه بها خفقات ؛ أى ضربه ، وهو ضربٌ خفيف ، ومنه
التغفيق للنوم الخفيف ، الذى يسمع صاحبه الحديث ولا يحققه ، ويقولون خفق خفقة ؛

(١) العنفة : ما بين الشفة السفلى والذقن . (٢) الطهارة : الطهر . (٣) ساقط من ش .

إذا نَعَسَ ثم انتبه ، وقد جاء عَفَقَةٌ عَفَقَاتٍ (بالعين غير المعجمة) .

مع الدَّرَّة : في محل النصب على الحال ، كقولك : خرج عليه سواد .

مفعول أَمَطْتُ محذوف ؛ وهو الأذى ، يعني به سدّه الطريق بنفسه ؛ والمراد [٥٧٦]

جعلت الطريق مُمَاطًا عنه ؛ أي غير مسدود .

حذف الراجع من الصلة إلى الموصول ، والأصل غَفَقْتُكُهَا .

غفيرا في (جم) . مغفلا في (خر) . إغفال في (صب) [غفل في (بج) وفي (بد)]^(١)

وإغفال الأرض في (ند) . أغفر في (حص) . تغفاني في (قن) .

العين مع القاف

في الحديث : إنَّ الشَّمْسَ لتتقربُ من النَّاسِ يومَ القيامةِ ، حتى إنَّ بطونهم لتقول :

غَقَّ غَقَّ .

هذه حكاية صوت الغليان ؛ ويقال : غَقَّ القِدْرُ غَقًّا ، وَغَقِيقًا ؛ إذا غلى فسمعت له صوتًا ؛ وسمعتُ غَقَّ الماءِ وَغَقِيقَهُ ؛ إذا جرى فخرج من ضيقٍ إلى سعةٍ ؛ أو من سعةٍ إلى ضيقٍ . ومنه قولهم للمرأة التي يسمع لها صوت عند الجماع : غَقُوقٌ وَغَقَّاقَةٌ .

العين مع اللام

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - في صلح الحديبية حين صالح أهل مكة وكتب بينه وبينهم كتابًا ؛ فكتب فيه : أن لا إغلالَ ولا إسلالَ . وأن بينهم عِيبةٌ^(٢) مَكْفُوفَةٌ .

يقال غلَّ فلانٌ كذا ؛ إذا اقتطعه ودَسَّه في متاعه ، من غلَّ الشيء في الشيء ؛ إذا أدخله فيه فأنغَلَّ ؛ وسلَّ البعيرَ وغيره في جوف الليل ؛ إذا انتزعه من بين الإبل وهي السَّلَّة ، وأغَلَ وأسَلَ صار ذا غُلُولٍ^(٣) وسَلَّةٍ ؛ ويكون أيضًا أن يعين غيره عليهما ؛ وقيل : الإغلال لبس الدروع ، والإسلالُ سلَّ السيف .

وفي حديث شريح رحمة الله تعالى : ليس على المستعير غير المُغَلِّ ضَمَانٌ ، ولا على

المستودع غير المُغَلِّ ضَمَانٌ .

(١) ساقط من ش . (٢) العيبة : وعاء الثياب ، وفلان عيبة فلان ، إذا كان موضع سره . ومعنى المكفوفة المشرجة المشدودة والعرب تكسى عن القلوب والصدور بالعباب ، لأن الرجل يضع في عيبته حر ثيابه ؛ شبهت الصدور بها لأنها مستودع السرائر - هامش ه . (٣) الغلول : الخيانة .

يريد من لاخيانة عنده .

لَلْكَفُوفَةِ : الْمَشْرَجَةِ ؛ مَثَلٌ بِهَا الذِّمَّةُ الْمَحْفُوظَةُ الَّتِي لَا تُنْكَثُ .

ثَلَاثٌ لَا يَفْعَلُ عَلَيْهِنَّ قَلْبٌ مُؤْمِنٌ : إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ ، وَالنَّصِيحَةُ لَوْلَاةِ الْأَمْرِ ،
وَلِزُومُ جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ ، فَإِنْ دَعَوْهُمْ تَحِيْطٌ مِنْ وَرَائِهِ - وَرَوَى : لَا يُفْعَلُ (بِالضَّمِّ) وَلَا يَفْعَلُ
بِالتَّخْفِيفِ ؛ يُقَالُ غَلَّ صَدْرُهُ يَفْعَلُ غِلًّا ، وَالغُلُّ : الْحِقْدُ السَّكْمَانُ فِي الصَّدْرِ .

وَالْإِغْلَالُ : الْخِيَانَةُ .

وَالْوُغُولُ : الدَّخُولُ فِي الشَّرِّ . وَالْمَعْنَى أَنَّ هَذِهِ الْإِغْلَالَ يُسْتَصْلَحُ بِهَا الْقُلُوبُ ؛ فَمَنْ
تَمَسَّكَ بِهَا طَهَّرَ قَلْبَهُ مِنَ الدَّغْلِ وَالْفَسَادِ .
وَعَلَيْهِنَّ : فِي مَوْضِعِ الْحَالِ ؛ أَي لَا يَفْعَلُ كَانْفَاءً عَلَيْهِنَّ قَلْبٌ مُؤْمِنٌ ؛ وَإِنَّمَا انْتَصَبَ عَنِ
النِّكَرَةِ لِتَقْدِمِهِ عَلَيْهِ .

لَا يَفْعَلُ الرَّهْنُ بِمَا فِيهِ ؛ لَكِ غُنْمُهُ ، وَعَلَيْهِ غُرْمُهُ .

يُقَالُ : غَلِقَ الرَّهْنُ غُلُوقًا ، إِذَا بَقِيَ فِي يَدِ الْمُرْتَهِنِ ، لَا يَقْدِرُ عَلَى تَحْلِيصِهِ . قَالَ زُهَيْرٌ :
وَفَارَقْتِكَ بَرَهْنٍ لَا فَسْكَكَ لَهُ يَوْمَ الْوَدَاعِ فَأَمَسَى الرَّهْنُ قَدْ غَلِقًا^(١)
[٥٧٧] وَكَانَ مِنْ أَفَاعِيلِ الْجَاهِلِيَّةِ أَنَّ الرَّاهِنَ إِذَا لَمْ يُوَدِّ مَا عَلَيْهِ فِي الْوَقْتِ الْمُؤَقَّتِ
مَلَكَ الْمُرْتَهِنَ الرَّهْنَ .

وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ غَلِقِ الرَّهْنِ ، فَقَالَ : يَقُولُ إِنْ
لَمْ أَفْتَكَّهُ إِلَى غَدٍ فَهُوَ لَكَ .

وَمَعْنَى قَوْلِهِ : لَكَ غُنْمُهُ ، وَعَلَيْهِ غُرْمُهُ ؛ أَنَّ زِيَادَةَ الرَّهْنِ وَنَمَاءَهُ وَفَضْلَ قِيَمَتِهِ لِلرَّاهِنِ ؛
وَعَلَى الْمُرْتَهِنِ ضِمَانُهُ إِنْ هَلَكَ ؛ كَمَا^(٢) فِي حَدِيثِ عَطَاءَ : أَنَّ رَجُلًا رَهَنَ فَرَسًا عَلَى عَهْدِ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَتَفَقَّقَ ، فَذَكَرَ الْمُرْتَهِنُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : ذَهَبَ حَقُّكَ .
أَي مِنَ الدَّيْنِ .

لَا طَّلَاقٌ وَلَا عِتَاقٌ فِي إِغْلَاقٍ .

أَي فِي إِكْرَاهٍ ، لِأَنَّ الْمُسْكِرَةَ مُغْلَقٌ عَلَيْهِ أَمْرُهُ وَتَصَرُّفُهُ .

(١) ديوانه ٣٣ . ولا فسكك ، أي لا يقدر أن يفكك أحد . (٢) ش : « لما » .

نهى عن الغلوطات - وروى : الاغلوطات .

قال بعضهم : الغلوطه : المسئلة التي يُغالط بها العالم لِيُسْتَزَلَّ وَيُسْتَسْقَطَ رَأْيُهُ . يقال : غلط مسئلة غلوط ، كشاة حلوب وناقة ركوب اسماً بزيادة التاء ، فيقال غلوطه . وقيل الصواب : عن الغلوطات بطرح الهمزة ، من الأغلوطات ؛ وإلقاء حركتها على لام التعريف . كما يقال في الأحمر أحمر ، ورُدَّت الرواية الأولى .
والأغلوطه : أفعولة ، من غلط ؛ كالأحدوثه والأحموقه .

الخيل ثلاثة : رجل ارتبط فرساً عدّة في سبيل الله ؛ فإن علفه وروثه وأثره ومسحاً عنه وعارية وزر^(١) في ميزانه يوم القيامة . ورجل ارتبط فرساً ليغالق عليها أو يراهن عليها ؛ فإن علفه وروثه ومسحاً عنه وزر في ميزانه يوم القيامة^(٢) . ورجل ارتبط فرساً ليستنبطها - وروى : ليستبطنها ؛ فهي ستر من الفقر .

المغالقة : المراهنة ؛ وأصلها في اليسر . والمغالق : الأزام ؛ الواحد مغلق ؛ وإنما كرهها إذا كانت على رسم الجاهلية ؛ وذلك أن يتواضعا بينهما جعلا يستحقه السابق منهما .
الاستنباط : استخراج الماء ؛ يقال : أنبَط فلان واستنبط ؛ إذا حفر فأنتهى إلى الماء ؛ فاستعير لاستخراج النسل .

والاستبطان : طلب ما في البطن ؛ يعنى النتاج .

والمسح عنه : فرجنته ؛ لأنه يمسح عنه التراب وغيره .

أهل الجنة الضعفاء المغلوبون ؛ وأهل النار كل جعظري جواظ مستكبر جماع مناع .

أغلب ؛ الذي يُغلب كثيراً ، ويكون أيضاً الذي يُحكّم له بالغلبة ؛ يقال : غلب فلان على فلان . قال يعقوب : إذا قالوا للشاعر مغلب فهو مغلوب ؛ [٥٧٨] ورجل مغلب : لا يزال يُغلب^(٣) .

الجعظري والجعدري : الأكل الغليظ ؛ وقيل : القصير المنتفخ بما ليس عنده .

(١) كذا في ه ، ورواية الحديث في اللسان والنهاية ؛ وفي ش : « وعاريتة في ميزانه » ، وفي حديث فرس المرابط أن علفه وروثه ومسحاً عنه في ميزانه يوم القيامة . (٢) كذا في الأصلين ، وقال في النهاية : الوزر : الحمل والثقل ، وأكثر ما يطلق في الحديث على الذنب والإم . الحسن - هامش ه .
(٣) في اللسان : المغلب : الذي يغلب كثيراً .

الجَوَاطِءُ ؛ من جَاظَ يَجُوزُ جَوَاطَانًا ؛ إذا اختلف ؛ وقيل : [الذى ^(١)] جَمَعَ وَمَنَعَ .
وقيل هو السَّمِين ، وقيل : الصَّخَابُ المِهْدَارُ .

عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما : بعثنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
أَغْيَامَةً بنى عبد المطلب من جَمْعِ بَلَيْلٍ ، ثم جعل يَلْطَخُ أُنْفَاذَنَا [بيده ^(٢)] ويقول :
أَبَيْتِي ؛ لا ترموا جَمْرَةَ العَقَبَةِ حتى تَطْلُعَ الشمس .

الأَغْيَامَةُ : تصغيرُ أَعْمَةٍ قِيَّاسًا ؛ ولم تجب ؛ كما أَنَّ أَصْيَبِيَّةً تصغيرُ أَصْبِيَّةٍ ولم تستعمل ؛
إنما المستعمل غِلْمَةٌ وصَبِيَّةٌ .

غلم

جَمَعَ : علم للزْدَلْفَةِ ؛ وهى لشعر الحرام ؛ سُمِّيَتْ بذلك لاجتماع آدم وحواء عليهما
السلام بها ، وازدِلَفِيهِمَا إليها فيما روى عن ابن عباس .

اللُّطَخُ : ضَرْبٌ لَيْنٌ يَبِطُنُ السَّكْفَ .
الأَبَيْتِي بوزن الأَعْيَمِي ، تصغيرُ الأَبْتِي بوزن الأَعْمَى ؛ وهو اسم جمع للابن .
قال ^(٣) :

وإن يكُ لاساء فقد ساءنِي تَرَكَ أَبَيْنِيكَ إلى غير راعٍ

عمر رضى الله تعالى عنه - فى كتابه إلى أبى موسى الأشعرى : وإياك والغلق
والضجر والتأذى بالخصوم والتناكر للخصومات ؛ فإنَّ الحقَّ فى مواطنِ الحقِّ يُعْظِمُ اللهُ
به الأجر ، ويُحْسِنُ به الذُّخْرَ .

قال المبرد : الغلق : ضيق الصدر وقلة الصبر . ورجل غلق : سبى الخلق .
على رضى الله تعالى عنه - تَجَهَّزُوا لِقِتَالِ المَارِقِينَ المُتَعَلِّمِينَ .

غلق

هم الذين تجاوزوا حدَّ ما أمروا به من الدِّينِ وطاعةِ الإمامِ وَطَعُوا ^(٤) ؛ من اغتلام
البعير ؛ وهو هَيْجُهُ للشهوة وطُعْيَانُهُ ؛ ويقال غَلِمَ غُلْمَةً ، واغْتَلَمَ اغْتِلَامًا .

غلم

(١) من اللسان . (٢) من النهاية . (٣) البيت فى اللسان - بنى ، ونسبه إلى السفاح بن بكير
اليربوعى ؛ وبعده :

إلى أبى طلحة أو واقِدِ عمرى فاعلمى للضياع

(٤) ش : « وطعنوا » .

ومنه حديث عمر رضی الله تعالى عنه : إذا اغتلمت عليكم هذه الأشرطة ،
فاكسروها بالماء .

أى إذا هاجت سورتها وحميها فامزجوها [بالماء] (١) .

ابن مسعود رضی الله تعالى عنه - لا غلت في الإسلام .

يقال : غلّط في كل شيء ؛ وغلّت في الحساب خاصة .

ومعناه أن الرجل إذا قال : اشتريت منك هذا الثوب بمائة درهم ، ثم تجده قد اشتراه
بأقل ردّ إلى الحق ، وترك الغلّت .

ومنه حديث شريح رحمه الله تعالى : أنه كان لا يُجيز الغلّت .

وعن النخعي رحمه الله تعالى أنه قال : لا يجوز التغلّت .

تفعل ؛ من الغلّت ، تقول تغلّته أى طلبت غلته ، نحو تعنته . ويقال تغلّتني فلان ،
واغتلتني ؛ إذا أخذه على غرة .

جابر رضی الله تعالى عنه - إنما شفاعة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لمن أوثق (٢)

نفسه ، وأغلق ظهره .

يقال : غلّق ظهر البعير إذا دبر فنغّل (٣) باطنه ، فلا يكاد يبرأ ؛ وأغلّقه صاحبه ؛ إذا

أثقل حمله حتى غلّق ؛ [٥٧٩] لأنه منعه بذلك من الانتفاع به ؛ فكأنه أغلق منه ،
وكان مطلقا . والمعنى : وأثقل ظهره بالذنوب .

[الغلاء في (لغ) . بمغلة في (مغ) . غلّلم في (حل) (٤)] . غلالة في (قب) .

[يغلب في (أس) . غل في (بك) . مغلوباً في (غب)] (٤) .

الغيف مع الميم

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - كان في سفر فشكى إليه العطش ، فقال : أطلقوا

لي عُغري . فأتي به .

هو القَدَح الصغير ، سمي بذلك لأنه مغمور بين سائر الأقداح ، ومنه تغمّرت الإبل ؛

غمر

إذا شربت قليلا .

(١) تسكّلة من ش . (٢) ش : « أوبق » . (٣) يقال : نغل الجرح ؛ إذا فسد .

(٤) ساقط من ش .

لا تَقْدَمُوا شَهْرَ رَمَضَانَ بِيَوْمٍ ، وَلَا يَوْمَيْنِ ؛ إِلَّا أَنْ يُوَافِقَ ذَلِكَ صَوْمًا كَانَ بِصَوْمِهِ
أَحَدُكُمْ . صَوْمُوا الرُّؤْيَةَ ، وَأَفْطِرُوا الرُّؤْيَةَ ، فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ فَصَوْمُوا ثَلَاثِينَ ثُمَّ أَفْطِرُوا -
وروى : فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ فَاقْدُرُوا لَهُ .

فِي غَمِّ ضَمِيرِ الْهَلَالِ ؛ أَيْ إِنْ غَطِّيَ بَغِيمٌ أَوْ غَيْرُهُ ؛ مِنْ تَغَمَّتِ الشَّيْءُ ، إِذَا غَطِيَتْهُ ،
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُسْتَفْتًا إِلَى الظَّرْفِ ؛ أَيْ فَإِنْ كُنْتُمْ مَغْمُومًا عَلَيْكُمْ ؛ فَصَوْمُوا . وَتَرَكَ
ذِكْرَ الْهَلَالِ لِلِاسْتِغْنَاءِ عَنْهُ ؛ كَمَا تَقُولُ : دَفَعَ إِلَى زَيْدٍ ؛ إِذَا اسْتَعْنَى عَنْ ذِكْرِ الْمُدْفُوعِ .
فَاقْدُرُوا لَهُ ؛ أَيْ فَاقْدُرُوا عِدَدَ الشَّهْرِ بِثَلَاثِينَ يَوْمًا .

لَيْسَ أَحَدٌ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِعَمَلِهِ . قِيلَ : وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : وَلَا أَنَا ؛
إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ !
أَيْ يَسْتُرْنِي وَيُعْمِدُنِي ؛ مِنَ الْعَمْدِ (١) .

غمم

إِنَّهُ أَوَّلُ مَا اشْتَكَيْتُ فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ ؛ اشْتَدَّ مَرَضُهُ حَتَّى غَمِرَ عَلَيْهِ .
أَيْ أُغْمِيَ [عَلَيْهِ] (٢) ، كَأَنَّهُ غَطِّيَ عَلَى عَقْلِهِ ؛ مِنْ تَغَمَّرْتُ الشَّيْءُ إِذَا سَتَرْتَهُ ،

غمر

وَعُشِيَ عَلَيْهِ ، وَأُغْمِيَ عَلَيْهِ ؛ مِنْ مَعْنَى السُّتْرِ أَيْضًا .
الْيَمِينُ الْغَمُوسُ تَدَعُ الدِّيَارَ بِلَاقِعٍ .
هِيَ الْيَمِينُ السَّكَاذِبَةُ ، لِأَنَّهَا تَمِيسُ فِي الْمَأْتَمِ (٣) ، وَتَقُولُ الْعَرَبُ لِلْأَمْرِ الشَّدِيدِ
الْغَامِسِ فِي الشَّدَةِ وَالْبَلَاءِ : غَمُوسٌ (٤) ، قَالَ :

غمس

مَتَى تَأْتِنَا أَوْ تَلْقَمَنَا فِي دِيَارِنَا تَجِدُ أَمْرَنَا إِمْرًا أَحَدًا غَمُوسًا

عَمَّرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - كَتَبَ إِلَى أَبِي عَمِيْدَةَ وَهُوَ بِالشَّامِ حِينَ وَقَعَ بِهَا الطَّاعُونَ ؛
إِنَّ الْأَرْدُنَّ أَرْضُ غَمِيقَةٍ ، وَإِنَّ الْجَلَابِيَةَ أَرْضُ نَزْهَةٍ ، فَظَهَرَ بِمَنْ مَعَكَ مِنَ الْمَسْلُومِينَ
إِلَى الْجَلَابِيَةِ .

الْغَمِيقُ : فَسَادُ الرِّيحِ وَخُمُومُهَا مِنْ كَثْرَةِ الْأَنْدِيَةِ (٥) .

غمق

النَّزْهَةُ : الْبَعْدُ مِنْ ذَلِكَ ؛ وَمِنْهَا قَوْلُهُمْ : فَلَانَ نَزَّهَ النَّفْسَ عَنِ الرِّيبِ .

(١) قَالَ فِي النَّهْيَةِ : مَأْخُوذٌ مِنَ غَمْدِ السَّيْفِ ؛ وَهُوَ غِلَافُهُ . (٢) مِنَ النَّهْيَةِ ، ش .

(٣) ش : « الْمَأْتَمُ » . (٤) غَمُوسٌ ؛ عَلَى زَنْةِ فِعُولٍ ، لِلْبَالِغَةِ .

(٥) الْأَنْدِيَةُ : جَمْعُ نَدَى عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ؛ وَقِيَاسُهُ الْأَنْدَاءُ - اللَّسَانُ (مَادَةُ نَدَى) .

جعل على كل [جَرِيْب (١)] عامِرٍ أو غامرٍ دَرِهَمًا وقفيزا .

الغَامِرُ : الذى أُغْفِلَ عن العِمارة وعن آثارها ؛ من قولهم غَمِرَ غَمَارَةً فهو غُمِرٌ ، وهو الغِرُّ الذى خلا من آثار التجربة ، وفي كلام بعض العرب : فلان غُفِلَ ، لم تَسِمِهِ التجارب . [٥٨٠] وإنما وَجِبَ فيه الخراجُ لثلاثٍ يُقَصَّرُ وافي العِمارة .

على رضى الله تعالى عنه . لما قتل ابنُ آدم أخاه غمض الله الخلق ونقص الأشياء .
أى غَضُّ من طولهم وعظمتهم وقوتهم . ويقال : غَمِضت الرجل وغمضته واحتمرتة .

مُعَاذَ رضى الله تعالى عنه - إِيَّاكُمْ (٢) وَمُغْمِضَاتٍ (٣) الأُمور - وروى : إِيَّاكُمْ
والمُغْمِضَاتِ (٣) من الذنوب .

قال النَّضْرُ : هى العِظام يركبها الرجل وهو يعرفها ؛ لكنه يُغْمِضُ عنها .
كأن لم يَرَهَا (٤) .

عائشة رضى الله تعالى عنها - قال موسى بن طلحة : أتيناها نسألها عن عثمان ، فقالت :
اجلسوا حتى أحدثكم بما جئتم له ، وأنا عتبنا عليه كذا ، وموضع العمامة المحمّاة ؛
وضربه بالسوط والعصا ؛ فعمدوا إليه حتى إذا ماصوه كما يُمَاصُ الثوب ، اقتحموا إليه
الفقر الثلاث : حرمة الشهر ، وحرمة البلد ، وحرمة الخلافة .

سمت العُشْبَ بالعمامة كما يسمى بالسَّمَاء ؛ أى جعل السكّالُ حَمِيً والناس فيه شركاء ،
وضرب بالسوط والعصا فى العقوبات ، وكان من قبله يَضْرِبُ بالدرّة والنعل .
ماصوه : غسلوه من الذنوب بالاستتابة .

مر (٥) تفسير الفقر فى (سح) .

فى الحديث : إن بنى قريظة نزلوا أرضا غميلة ويلة .

هى التى وارى النبات وجهها ، يقال : اغمِلْ هذا الأمر ؛ أى واره .

(١) ساقط من ش ، والجرب : مكيال معروف عندهم ؛ وهو أربعة أقدرة ، ومن الأرض : ميدر الجرب ؛ الذى هو المكيال . (٢) ش : « إياك » . (٣) فى ش بتشديد الميم .
(٤) قال فى النهاية : وربما روى بفتح الميم ؛ وهى الذنوب الصغار ؛ سميت مغمضات ؛ لأنها تدق وتخفى فيركها الإنسان بقرب من الشبهة ، ولا يعلم أنه مؤاخذ بارتكابها . (٥) الجزء الثانى ص ١٦٤

الْعُمْلُولُ : الشجر المتكاثف .

الْوَبِيلَةُ : الوبئة ؛ من الكلاء الوبيل ، وقد وُبِلَ ووَبِلَ .

مغمطة في (غب) . غمط في (سف) . غمضاً في (صب) . [لا غمة في (أب)]^(١) .
أَتَمِضُ في (خش) . الغمز في (كم) . غمص في (جل) . غمغمة في (لخ) . [فيغمز
في (كف) . بالغميم في (خب) وفي (كر)]^(١) .

الغين مع النون

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - خير الصدقة ما أبقَّتْ غِنَى ، واليد العليا خير
من اليد السفلى ، وأبدأً بمن تعول .

أى ما بقيت لك بعد إخراجها كفاية لك ولعمالك واستغناء ؛ كقوله صلى الله عليه
وآله وسلم : إنما الصدقة عن ظهر غِنَى ، وكقوله تعالى^(٢) : ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ
قُلِ الْعَفْوَ ﴾ ؛ أو ما أجزلت فأغنيت به المعطى عن المسألة ، كقول عمر : إذا أعطيتُم فأغنوا .
العليا : يد المعطى . والسفلى : يد الآخذ .

أنت الضمير الراجع إلى الموصول في قوله : ما أبقَّتْ ، ذهاباً إلى معناه لأنه
في معنى الصدقة .

مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَالْجَمْعُ حَقٌّ عَلَيْهِ ، إِلَّا عَبْدٌ أَوْ صَبِيٌّ ، أَوْ مَرِيضٌ ،
فَمَنْ اسْتَعْفَى بِلَهْوٍ أَوْ تِجَارَةٍ اسْتَعْفَى اللَّهُ عَنْهُ ، وَاللَّهُ غَنَى حَمِيدٌ .

أى طرَّحه^(٣) الله ورمى به من عينه ، ففعل من استغنى عن الشيء فلم يلتفت [٥٨١]
إليه . وقيل جزاء استغفائه عنها ، كقوله تعالى : ﴿ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ ﴾^(٤) .

ابن عبد العزيز رحمه الله تعالى - ذَكَرَ الْمَوْتَ فَقَالَ : غَنَظٌ لَيْسَ كَالغَنَظِ ،
وَكَنَظٌ لَيْسَ كَالسَكَنَظِ .

يقال : غنظه ؛ جهده وكرهه ، وكنظه مثله ، ويقال : غنظه ؛ جهده ، وكنظه إذا ملاه
غيظاً ، وغنظه الطعام وكنظه إذا ملاه وغمه . قال^(٥) :

(١) ساقط من ش . (٢) البقرة : ٢١٩ . (٣) ش : « اطرحه » . (٤) سورة الحشر : ١٩ .

(٥) اللسان - غنظ ، ونسبه إلى جرير ، وبعده :

ولقد رأيتُ مكانهم فكبرتهم ككراهة الخنزير للإيفار

غنى

عنظ

ولقد اقيمت فوارسا من قومنا غَنَظُوكَ غَنَظًا جَرَادَةَ الْعِيَّارِ^(١)
والكَظُّ نحوه، يقال: كَظَّهُ الطَّعَامُ، إذا مَلَأَهُ وَغَمَّهُ. وقال ابن دريد: كَظَّهُ
الشَّيْبُ إِذَا امْتَلَأَ حَتَّى لَا يُطِيقَ النَّفْسَ.

غنث في (عن). غنمين في (سن). يتغنى في (أذ). من لم يتغن في (رث).
ولم يغن في (ذم). مغن في (خج). غنمه في (غل).

الغين مع الواو

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - إنَّ حُصَيْنَ بْنَ أَوْسٍ النَّهْشَلِيَّ أَتَاهُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛
قُلْ لِأَهْلِ الْغَائِطِ يُحْسِنُوا مُخَالَطَتِي؛ فَشَمَّتَ عَلَيْهِ^(٢)، ودعاه .
الغَائِطُ: الْوَادِي الْمَطْمِنُ، وَغَاطَ فِي الْأَرْضِ يَغُوطُ وَيَغِيظُ؛ إِذَا غَارَ، يَرِيدُ أَهْلَ
الْوَادِي الَّذِي كَانَ يَنْزِلُهُ.

ومنه قوله صلى الله عليه وآله وسلم: يَنْزِلُ أُمَّتِي بِغَائِطٍ يُسَمُّونَهُ الْبَصْرَةَ، يَكْثُرُ أَهْلُهَا
وَيَكُونُ مِصْرًا مِنْ أَمْصَارِ الْمُسْلِمِينَ.

عمر رضى الله تعالى عنه - وَجَدَ رَجُلًا مَنبُودًا فَأَتَاهُ بِهِ فَقَالَ: عَسَى الْغُؤِيرُ أَبُو سَأٍ.
فَقَالَ عَرِيفُهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّهُ وَإِنِّهِ .. فَأَتَيْتَنِي عَلَيْهِ خَيْرًا. فَقَالَ: هُوَ حُرٌّ وَوَلَاؤُهُ لَكَ.
الغُؤِيرُ: مَاءٌ لِكَأَبٍ؛ وَهَذَا مِثْلُ، أَوَّلُ مَنْ تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبَّاءُ الْمَلِكَةُ، حِينَ رَأَتْ
الْإِبِلَ عَلَيْهَا الصَّنَادِيقَ، فَاسْتَنْكَرَتْ شَأْنَ قَصِيرٍ إِذْ أَخَذَتْ عَلَى غَيْرِ الطَّرِيقِ، أَرَادَتْ: عَسَى
أَنْ يَأْتِيَ ذَلِكَ الطَّرِيقَ بَشَرًا. وَمِرَادُ عَمْرِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَتَاهُمُ الرَّجُلُ بِأَنْ يَكُونَ
صَاحِبَ الْمَنبُودِ، حَتَّى أَتَيْتَنِي عَلَيْهِ عَرِيفُهُ خَيْرًا.

الأبوس: جمع بأس، وانتصابه بعسى على أنه خبره على ما عليه أصل القياس.
جعل له مولاه؛ لأنه كأنه أعتقه، إذ التقطه فأنقذه من الموت، وأن يلتقطه غيره
فيدعى رقه.

إنه وإنه؛ أراد أنه أمين وأنه عفيف، وما أشبه ذلك فحذف.

(١) حاشية ش: جرادة اسم فرس لرجل سمي بالعبار، أفلت منه فأعياه أخذه، فبلغ من الكرب كل
مبلغ. وجرادة فاعل غنظ. (٢) شمت عليه: دعاه.

غول إن صبيًّا قُتِلَ بصنعاء غيلةً ، فقتل به عُمرُ سبعة ، وقال : لو اشترك فيه أهلُ صنعاء لقتلتهم .

هي فِعْلة ؛ من الاغتيال وياؤها عن واو ، لأن الاغتيال ، مِنْ غَالَتْهُ الغَوْلُ تعوله غَوَّلاً .

إن قريشاً تريد أن تكون مُغَوِّياتٍ (١) لِمَالِ اللَّهِ .

المغوّاة : الزُّبْيَةُ . قال رؤبة : غوى

في ليلة يجوزها يوم حادٍ إلى مُغَوَّاةِ الفتى بِالْمِرْصَادِ [٥٨٢] وفي أمثالهم : مَنْ حَفَرَ مُغَوَّاةً وَقَعَ فِيهَا ؛ أَيُ تَرِيدُ أَنْ تَكُونَ مَصَانِدَ لِمَالِ تَحْتَجِنُهُ . وسميت مُغَوَّاةً لأنها غويت ؛ أَيُ أَضَلَّتْ ، وَسُتِرَتْ اعْتِيالاً لِلصَّيْدِ ؛ مِنْ الْغَيِّ .

قال السائب بن الأفرع : وردتُ عليه المدينة بخبرٍ ففتحَ نَهَاوَنْدَ ، فلما رآني ناداني من بعيد : ويحك ماوراءك ؟ فوالله مايتُ هذه الليلة إلا تغويراً - وروى : تغيرياً . قلت : أبشرُ بفتحِ اللَّهِ ونصرِهِ ! قال : وكنتُ حملتُ معي سَفَطَيْنِ (٢) من الجواهر ، ففتحتهما كأنه النيران يُسْبُ بعضُهُ بعضاً .

التغوير : النُّزُولُ عند الغائرة ، وهي حين تَغُورُ الشمسُ ؛ أَيُ تصيرُ إلى شِدَّةِ الحرِّ ، يقال : غُورُوا قليلاً . قال جرير :

أَنْخَنَ لِتَغْوِيرٍ وَقَدْ وَقَدَ الْحَصَى وَذَابَ لُعَابُ (٣) الشَّمْسِ فَوْقَ الْجَمَاحِ
والغورة مثل الغائرة ، ثم قيل للقيولة تغوير ، وأراد عُمرُ مايتُ إلا قَدَّرَ
نومة المَغُورِ .

والتَّغْوِيرُ ؛ مِنْ الْغَرَارِ .

الشَّبَّ : الإيقاد ، يريد : أَنَّهُ كَانَ يَتَلَأُّ وَيَتَوَقَّدُ كَالنَّارِ .

(١) ش : « مغويات » ، بالتشديد ، قال في النهاية ؛ ونقله عنه في اللسان : هكذا روى بالتخفيف وكسر الواو . قال : وأما الذي تكلمت به العرب فالمغويات (بالتشديد وفتح الواو) واحدها مغوأة ؛ وهي حفرة كالزبية تحتفر للذئب ؛ ويجعل فيها جدى ؛ إذا نظر إليه الذئب سقط عليه يريده ، فيصاد .
(٢) السفط : وعاء كالجوالق . (٣) لعاب الشمس : ما يرى في شدة الحر ، مثل نسج العنكبوت .

عُمان رضى الله تعالى عنه في مَقْتَلِهِ - فتعاووا عليه حتى قتلوه .

غوى

التغاوى : التحاشد بالنمى .

ومنه : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث المنذر بن عمرو الأنصارى إلى بنى عامر بن صعصعة ، فاستنجد عامرُ بن الطفيل عليه قبائل ، فقتلوه وأصحابه ، فدعا عليهم رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم أياما ، وقالت أخت المنذر ترثيه :

تَفَاوَتْ عَلَيْهِ ذُنَابُ الْحِجَازِ بَنُو بَهْثَةَ وَبَنُو جَعْفَرٍ (١)

عمار رضى الله عنه - أَوْجَزَ الصَّلَاةَ ، فقال : إني كنتُ أغاول حاجة لى .

غول

أى أبادر ، وهو من الغَوْل : البعد ؛ يقال : هون الله عليك غَوْلَ هذا الطريق ،

لأنه إذا بادر الشيء فقد طوى إليه البعد .

الأحنف رضى الله عنه - قيل له يوم انصرف الزبير من وقعة الجمل : هذا الزبير -

وكان الأحنفُ يومئذ بوادى السباع مع قومه ، قد اعتزل الفريقين جميعا - فقال : ما أصنع

به إن كان جمع بين هذين الغارين ! ثم انصرف وترك الناس .

غور

الغار : الجمع الكثير لقهره وإغارته ، ومنه استغار الجرح ؛ إذا تورم .

في الحديث : لُعِنَتِ الْفَائِصَةُ وَالْمَعْوِصَةُ .

غوص

قالوا : الفائصة التي لا تعلم زوجها أنها حائض فيجتنبها ، والمعوصة : التي لا تسكون

حائضا ، وتكذب زوجها فتقول : أنا حائض .

في قصة نوح عليه السلام : وَأَنْسَدَّتْ بِنَايِعُ الْعَوَاطِ الْأَكْبَرِ وَأَبْوَابَ السَّمَاءِ .

غوط

الغَوَطُ : حُمُقُ الْأَرْضِ الْأَبْعَدِ .

غائلة في (خب) . [وتغاوى عليه في (رح) . مغولا في (جز) (٢)] . لاغول

في (عد) . [ليغان في (غى) (٣)] .

(١) البيت بهذه النسبة في اللسان - غوى . (٢) ساقط من ش .

الغين مع الهاء

عطاء رحمه الله تعالى - سُئِلَ عن رجل أصاب صيدا غَهَبًا ؛ قال : عليه الجزاء .
يقال : غَهَبَ عن الشيء غَهَبًا ، مثل رَهَبَ رَهَبًا ؛ إذا غَفَلَ عنه ونسيه ، ومنه الغهبي
بوزن الزمكي : أولُ الشباب ، لأنه وقت الغفلات ، وأصلُ الغنيم : الظلام ، وليل غَهَبٍ
وغيهٍ ؛ أي مظلم ، لأن الغافلَ عن الشيء كأنما أظلم عليه الشيء وخفي ، فلا يَفْطِنُ له .

غهب

الغين مع الياء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - يأتي القرآن يوم القيامة تقدّمه سورة البقرة
وآل عمران ، كأنهما غيايتان ، أو كأنهما ظلماتان سوداوان بينهما شرقي ، أو كأنهما
حزقان من طير صَوَافٍ .

الغياية : كل ما أظلم ، وغابوا فوق رأسه بالسيوف ؛ أي أظلوه ؛ والظلة مثلها .
الشرقي : الضوء ، وقيل : الشقي ، من قولهم : شاة شرقاء ؛ أي بينهما فرجة .
حزقان : طائفتان .

غبي

صَوَافٍ : باسطات أجنحتها في الطيران .

إنه ليغانُ على قلبي ، حتى أستغفرَ اللهَ كذا وكذا مرة .

أي يطبق عليه إطباق الغين ، وهو الغيم ، ويقال غَمِنَتِ السماءُ غَمَانًا ، والفعل مُسْنَدٌ
إلى الظرف ، وموضعه رفع بالفاعلية ؛ كأنه قيل : كَيْفَ غَشِيَ قلبي . والمراد ما يَعشَاهُ من
السَّهْوِ الذي لا يخلو منه البشر .

غين

قال لرجل طلب القود لولي له قَبِيلٌ إِلَّا الْغَيْرَ تُرِيدُ؟ - ورؤى : ألا تقبل الْغَيْرَ؟

قال أبو عمرو : الْغَيْرَةُ الدِّيَّةُ ، وجمعها غَيْرٌ ، وجمع الْغَيْرِ أغيار .

غير

وغيره : أعطاهُ الدية ، عن أبي زيد .

وعن أبي عبيدة : غَارَنِي يَغِيرُنِي وَيَغُورُنِي ؛ إذا ودَاكَ ؛ وعلى هذه الرواية جأزقياء

الغيرة أن تكون منقلبة عن الواو كياء قينة وجيرة ، وأنشدوا البعض بني عذرة :

لَنَجِدَنَّ بِأَيْدِينَا أَنْوَفَكُمْ بِنِي أَمِيمَةٍ إِنْ لَمْ تَقْبَلُوا الْغَيْرَا

واشتقاقها من المغايرة وهي المبادلة . يقال : غايرته بِسِلْعَتِي ؛ إذا بادلته ، لأنها بدل من القود .

ومنه حديثه صلى الله عليه وآله وسلم في قصة مُحَلِّمِ بْنِ جَنَامَةَ ، حين قتلَ الرجلَ فأبى عِيْنَةَ بنَ حصن أن يقبل الغَيْرَ ، فقام رجل من بني ليث ، يقال له مُكَيْتِلٌ ، عليه شِكَّةٌ ، فقال : يا رسول الله ، إني ما أجد لما فعل هذا في غُرَّةِ الإسلامِ مثلاً ؛ إلا غنماً وَرَدَّتْ ، فَرُمِيَ أَوْلَهَا ، فنفر آخرها ؛ اسنن اليوم وغيره غدا الشُّكَّةُ : السلاح .

ومعنى قول مُكَيْتِلِ : [٥٨٤] إن مثل مُحَلِّمِ في قتله الرجل وطلبه ألا يقتص منه ، والوقت أول الإسلام وصدوره ، كمثل هذه الغنم ؛ يعني أنه إن جرى الأمر مع أولياء هذا القتل على ما يريد مُحَلِّمٌ تَبَيَّنَ الناسَ عن الدخول في الإسلام معرفتهم بأن القود يُغَيَّرُ بالدية ، والعرب خصوصاً ؛ فهم الحراس على دَرَكِ الأوتار ، وفيهم الأنفة من تَقَبَّلِ الديات .

ثم حث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على الإفاضة منه بقوله : اسنن اليوم وغيره غدا ؛ يريد إن لم تقتص منه غيَّرت سنتك ، ولكنه أخرج الكلام على الوجه الذي يهيج من الخطاب ، ويستفزه للإقدام على المطلوب منه .

لقد هممتُ أن أنهي عن الغيلة ، ثم ذكرت أن فارس والروم يفعلونه فلا يضرهم . هي الغيل ، وإنما ذكر ضميرها لأنها بمعناه ، وهو أن تجامع المرأة وهي مُرضع ، وقد أغال الرجلُ وأغيل ، والولد مُغال ومُغِيل .

كُغِرَ عشر خصال ؛ منها تغيير الشيب - يعني نَتْفَهُ - وعزَل الماء عن محله ، وإفساد الصبي غير مُحَرَّمِهِ .

تفسير تغيير الشيب في الحديث (١) .

وعزَل الماء : هو العزَل عن النساء .

وإفساد الصبي : إغِياله .

غير مُحَرَّمٍ ؛ يعنى أنه كَرِهَهُ ولم يبلغ به التَّحْرِيمَ .

أبو بكر رضى الله تعالى عنه : إن حَسَانَ لما هاجى^(١) قُرَيْشًا قالت قريش : إن هذا الشتم ما غاب عنه ابن أبى قُحَافَةَ .

عَنُوا أنه عالم بالأنساب والأخبار ، فحسان يراجعه ويسأله عنها .

غيب

وفى حديثه صلى الله عليه وآله وسلم : أنه قال لحِسان : نافح عن قومك ، وأسأله عن معائب القوم - يعنى أبا بكر .

عثمان بن أبى العاص رضى الله عنه - لَدَرِمٍ يَنْفَقُهُ أَحَدُكُمْ مِنْ جَهْدِهِ خَيْرٌ مِنْ عَشْرَةِ آلَافٍ ، يُنْفِقُهَا أَحَدُنَا غَيْضًا مِنْ قَيْضٍ .

أى قليلا من كثير ؛ والغَيْضُ : النقصان ؛ يقال غاض الماء وأغاضه غيره .

غيبض

نغير فى (شر) . الغيمة فى (عى) . وغاية فى (مو) . ففثتم فى (قح) . [غياياة

فى (غث) . لا يفيضها فى (سح)]^(٢) .

حرف الفاء

الفاء مع الهمزة

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - عاد سعدا ، فوضع يده بين ثدييه ؛ وقال : إنك رجل
مفتود ، فأت الحارث بن كَلْدَةَ أَخَا ثَقِيف ، فإنه يَتَطَبَّبُ ؛ فليأخذ سبع ممرات من حَجْمَوَةَ
المدينة فليجأهن ثم ليلدك بهن - ويروى : أنه وصف له الفريقة .

الفؤد : الذي أصيب [٥٨٥] فؤاده بداء ، كالمظهر والمصدور ؛ ويقال : فأدت
الظبي ؛ أى رميته فأصبت فؤاده ؛ ورجل مفتود وفئيد للعبان الذاهب الفؤاد خوفاً ،
وقد فأده الخوف فأدا .

وفى حديث عطاء رحمه الله تعالى : أن ابن جُريج قال له : رجل مفئود ينفث دما ،
أو مصدور ينهنز قيحا أحدث هو ؟ قال : لا وضوء عليهما .

النهنز : الدفع ؛ يقال نهز الثور برأسه ؛ إذا دفع عن نفسه . قال ذو الرمة :

قياماً تذبّ البقّ عن نخراتها ينهنز كإيماء الرؤوس المواتع^(١)
ونهنز بالدلو ؛ إذا ضرب بها الماء لتملئ .

فليجأهن ؛ من الوجيئة ؛ وهى التمر يدق حتى يخرج نواه ، ثم يبلى بلبن ، أو بسمن
حتى يتدن ، ويلزم بعضه بعضاً . قال :

لتبك الباكيات أبا خبيبٍ لدهرٍ أو لنائبته تنوبُ
وقعب وجيئة بلبت بماء يكون إدامها لبن حليب

وأصل الوجء : الدق والضرب ، ومنه : وجأت به الأرض ؛ عن أبي زيد ؛
إذا ضربتها به ، وكنت التمر فى الجلة حتى أتجا ؛ أى اكتنز وتلازم ، كأنه وجىء وجنأ .

اللذ ؛ من اللود ؛ وهو الوجور فى أحد ليدى الفم ، وهما شقاه .

الفريقة : تمر يطبخ بحلبة . وفرقت للنفساء ، وأفرقت ، إذا صنعتها لها .

وكان صلى الله عليه وآله وسلم يتفاهل ولا يتطير .

(١) ديوانه ٣٦٣ ، وروايته : « قياماً تذبّ البق عن نخراتها » .

فأل والطَّيْرَةَ قد جاء في الخبير والشر، تقول العرب: ولا فأل عليك. وقال السكْمِيْتُ:
وكان اسمكم لو يزجرُ الطيرَ عائفٌ لبينكم طيراً ميينة الفال
مجىء الطَّيْرَةَ في الشرِّ واسع لا يُفتقر فيه إلى شاهد، إلا أن استعمال الفأل في الخير أكثر.
ومنه حديثه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قيل: يا رسول الله، ما الفأل؟ فقال:
الكلمة الصالحة. واستعمال الطَّيْرَةَ في الشرِّ أوسع، وقد جاءت مجىء الجنس في الحديث،
وهو قوله: أصدقُ الطَّيْرَةَ الفأل.

[الفئام في (أخ). في فأس رأسه في (صب). الفئ في (خر) وفي (قص).
أفئدة في (بخ)]^(١).

الفاء مع التاء

النبى صلى الله عليه وآله وسلم - كان يَسْتَفْتِحُ بصعاليك المهاجرين .
أى يَفْتَحُ بهم القتال تيمناً بهم ؛ وقيل : يستنصر بهم ؛ من قوله تعالى :
﴿ إِن تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمُ الْفَتْحُ ﴾^(٢) . وكما التقي الفتحُ والنصرُ في معنى الظفر التقياً
في معنى المطر ، فقالوا : قد فتح الله علينا فتوحاً كثيرة ؛ تتابعت الأمطار ، وأرض
بنى فلان منصورة ؛ أى مغيثة .
الصعْلوك : الذى لا مال له ، ولا أعمال ، وقد صعَلَكْتُهُ ؛ إذا ذهبَتْ بماله ، ومنه
تصَعَلَكْتَ الإبلُ ؛ إذا ذهبَتْ أو بارها .

[٥٨٦] كان صلى الله عليه وآله وسلم إذا سجدَ جأى عَضْدِيه عن جَنْبِيه ، وفتَّخَ أصابعَ رِجْلِيه .
أى نَصَبها وعَمَز موضع المفاصل إلى باطن الرِّجْلِ ؛ يقال : فتَّخها يفتَّخها فتَّخاً ،
وفتَّخَ الرِّجْلُ [يفتَّخ]^(٣) فتَّخاً ؛ فهو أفتَّخ ؛ وهو اللِّين مفاصل الأصابع من^(٤)
عرض ، ومنه قيل للعُقَاب فتَّخاء ؛ لأنها إذا انحطت كسرت جناحيها وعمزتها .

نهى صلى الله عليه وآله وسلم عن كل مُسْكَرٍ ومُفْتِرٍ .
هو الذى يُفْتِرُ من شُرْبِه ؛ فإمّا أن يكونَ أفتَرُه بمعنى فْتَرِه^(٥) ؛ أى جعله فاتراً ،
وإمّا أن يكونَ أفتَرُ الشرابِ إذا فترَ شاربُه ؛ كقولك : أقطفَ الرجلُ إذا قطفَ دابته .

(١) ساقط من ش . (٢) سورة الأنفال ١٩ . (٣) ساقط من ش . (٤) ش : « مع » .
(٥) كذا ضبط في ش ، بالثقلة ، وفي ه بالتخفيف .

وعن ابن الأعرابي : أفتّر الرجل ؛ إذا ضعفت جُفونه فانكسر طرفه .

قال صلى الله عليه وآله وسلم في فتنة القبر : « أما فتنة القبر في تفتنون وعني تسألون ؛ فإذا كان الرجل صالحاً ؛ اجلس في قبره غير فزع ولا مشعوف »^(١) .
الفتن : أصله الابتلاء والامتحان ؛ ومنه فتن الفضة ؛ إذا أدخلها النار ليعرف جيدها من رديتها .

فتن

ومن قوله صلى الله عليه وآله وسلم : « في تفتنون » : تُمْتَحِنُونَ ؛ ويُعرّف إيمانكم بنُبُوَّتِي ، وكما قيل في شدة النازلة بلاء ومحنة ، قيل فتنة ، وفتن فلان بفلانة ؛ أي بلى بهواها ونكب .

وفي حديث الحسن رحمه الله تعالى أنه قال في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ﴾^(٢) ، فتنوهم بالنار ؛ قوماً كانوا بمذارع اليمين ؛ أي عذبوهم .
والمذراع : البلاد التي بين الرّيف والبرّ لأنها أطراف ونواح ؛ من مِذْرَاع الدابة .
المشعوف : الذي أصيب شعبة قلبه ؛ وهي رأسه عند مُعَلِّق النّيّاطِ ، بِحُبِّ أَوْ ذُعْرِ أَوْ جَنُونِ ؛ وأهل حِجْرٍ وناحيتها يقولون له جنون مشعوف ، وبه شعاف . والمراد هاهنا المذعور ، أو الذي أصابه شبه الجنون من فرط الفزع ، والقلق والحسرة .

إن أربعة تقاتوا إليه .

أي تحاكموا إليه ؛ من الفتوى . قال الطرّمّاح :

أَنْبَخُ بِفِنَاءِ أَشْدَقَ مِنْ عَدِيٍّ وَمِنْ جَرَمِ وَهْمِ أَهْلِ التَّفَاتِيٍّ^(٣)

إن امرأة سألت أم سلمة أن تزيها الإناء الذي كان يتوضأ منه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأخرجته ، فقالت [المرأة]^(٤) : هذا مكوك المفتى .
قال الأصمعي : المفتى مكيال هشام بن هبيرة . وقال ابن الأعرابي : أفتى الرجل ؛ إذا شرب بالمفتى ؛ وهو قدح الشطّار . والمعنى تشبيه الإناء بمكوك هشام ؛ وأرادت مكوك صاحب المفتى ، فخذفت المضاف ؛ أو بمكوك الشارب . وهو ما يكال به الخمر ؛ قال الأعشى :

(١) وفي النهاية : الشعف : شدة الفزع حتى يذهب بالقلب ويجيء ؛ في معنى شدة الحب . محمد شريف الدين . هامش ه . (٢) سورة البروج ١٠ . (٣) البيت في اللسان - فتا . (٤) من النهاية .

[٥٨٧] وإذا مكوكها صادمه جانبها كَرَّ فيها وَسَبَّحُ^(١)

الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ - أَنَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ : أَلَا أَقْتُلُ لَكَ عَلِيًّا ؟ فَقَالَ : وَكَيْفَ تَقْتُلُهُ ؟ قَالَ : أَفْتِكَ بِهِ . قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : قَيْدُ الْإِيمَانِ الْفَتَكُ ؛ لَا يَفْتِكُ مُؤْمِنٌ

فتك

الفصل بين الفتك والغيلة : أن الفتك هو أن تهتبل غرته فتقتله جهاراً ؛ والغيلة أن تكتمن في موضع فتقتله خفية . ورويت في فائه الحركات الثلاث ؛ وفتكتُ بفلان وأفتكتُ به - عن يعقوب .

زيد بن ثابت رضى الله تعالى عنه - قال : في الفتق الدية .

فتق

صحَّ عن الأزهري بفتح التاء ؛ وهو انفتاق المثانة . وعن الفراء أفْتَقَ الحى ؛ إذا أصاب إبلهم الفتق ؛ وذلك إذا انفتقت خواصرها سمنًا فتموت لذلك ؛ وربما سلمت . وأنشد قوله رؤبة :

* لم يَرِجْ رِسَالًا بَعْدَ أَعْوَامِ الْفَتَقِ^(٢) *

وقال الأصمعي : فَتَقَّ الْجِلُّ سَمْنًا ، وَفَتَقَ فَتَقًا .

ابن عباس رضى الله تعالى عنهما - ما كنت أدرى ما قوله عز وجل : ﴿ رَبَّنَا أَفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ ﴾^(٣) حتى سمعت بنت ذى يزن تقول لزوجها : تعال أفاتحك ! يقال : فَتَحَ بَيْنَهُمَا ؛ أى حَكَمَ . والفاتح : الحاكم ، وفاتحه : حاكمه ؛ والفتاحة (بالضم والكسر) : الحكومة ؛ لأن الحَكَمَ فصل وفتح لما يُسْتَعْلَقُ .

فتح

عمران بن حصين رضى الله تعالى عنه - جَذَعَةٌ أَحَبُّ إِلَى مَنْ هَرَمَتْ ، اللهُ أَحَقُّ بِالْفَتَاءِ وَالْكَرَمِ .

فتا

(١) ديوانه : ٢٤٣ . (٢) ديوانه ١٠٧ ، وقبله :

* يَاوَى إِلَى سَفْعَاءِ كَالثُوبِ الْخَلْقِ *

(٣) الأعراف ٨٩ .

وَالْفَتَى: الطَّرِي السِّن ، وَمَصْدَرُهُ الْفَتَاءُ .
السَّكْرَمُ : الْحُسْنُ .

أَفْتَقَ فِي (خِي) : الْفَتَقَ فِي (جَو) : [يَفْتَلُ فِي (ذَر) وَفِي (وَد) . مُفْتَنًا فِي (فَي) .
انْفَتَاقٌ فِي (مَغ) . وَفَتَلَهَا فِي (صَح) [. فَتَوَّحَ وَالْمُفْتَتِحُ فِي (حَل) . الْفَتَانُ فِي (فَر) . فَتِيقٌ
فِي (رَس) . أُفْتِحَ فِي (نَت) . فَتَحًا فِي (سَد) .

الفاء مع الثاء^(١)

عَلَىٰ بَنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ - قَالَ سُؤيدُ بْنُ غَفَلَةَ: دَخَلْتُ عَلَيْهِ يَوْمَ عِيدٍ؛ وَعِنْدَهُ
فَائُورٌ عَلَيْهِ خُبْزُ السَّمْرَاءِ ، وَصَحْفَةٌ فِيهَا خَطِيفَةٌ وَمِلْبِنَةٌ ، فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، يَوْمَ عِيدٍ
وَخَطِيفَةٌ ! فَقَالَ : إِنَّمَا هَذَا عِيدٌ مِنْ غُفْرَانِهِ .

مرّ ذكر الفائور في (غر)^(٢) .

السّمراء : الحنطة ، قال^(٣) :

* سَمْرَاءٌ مِمَّا دَرَسَ ابْنُ مَخْرَاقٍ *

وقيل : هي الخشكار .

الْخَطِيفَةُ : السَّكَابُولُ ، وَقِيلَ لَبَنٌ يَوْضَعُ عَلَى النَّارِ ثُمَّ يُدْرَجُ عَلَيْهِ دَقِيقٌ وَيُطَبِّخُ ،
وَسُمِّيَتْ خَطِيفَةً ؛ لِأَنَّهَا تُحْتَطَفُ بِالْمَلَاعِقِ .
الْمِلْبِنَةُ : الْمَلْمَعَةُ .

فَتَتُّ فِي (رَص) . الْفَائُورُ فِي (خَر) وَفِي (غَر) .

(١) سقط هذا الفصل من ش . (٢) انظر الجزء الثاني ص ٢٢ .

(٣) هو ابن ميادة ؛ ومصدره كما في اللسان - سمر :

* يكفيك من بعض أزديار الآفاق *

الفاء مع الجيم

عمر رضى الله تعالى عنه - إن رجلاً استأذنه في الجهاد فمنعه لضعف بدنه ، فقال له :
إِنْ أَطَلَقْتَنِي وَإِلَّا فَجَرَّتْكَ .

أى عصيتك وخالفتك ومضيت إلى الغزو ، وأصل الفجر الشق ، وبه سمي
الفجر ، كما سمي فلاناً وفرقاً ؛ والعاصي : شاق لعصا الطاعة ، ومنه قول الموتر :
« وَنَتْرُكُ مَنْ يَفْجُرُكَ » .

فجور

ابن مسعود رضى الله تعالى عنه - إذا صلى أحدكم فلا يصلي بينه وبين
القبلة فجوة .

هى المتسع بين الشئين ، ومنها الفجأ ، وهو الفجج^(١) ، ورجل أفجى وامرأة فجواء
وقوس فجواء ، أى باين وترها عن كيدها ، وهو فى معنى قوله صلى الله عليه وآله
وسلم : إذا صلى أحدكم إلى الشيء فليبرهقه^(٢) .

فجور

فتفاجت فى (بر) . متفاج فى (زه) . فجوة فى (دف) . فجر فى (نق) . فتفاج
فى (حق) [الففجاج فى (بـج) . فيفجها فى (عب)] فيفجر فى (عض) [(٣)] .

الفاء مع الحاء

[٥٨٨] النبى صلى الله عليه وآله وسلم - دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَفِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ^(٤)
فَحْلٌ ، فَأَمَرَ بِنَاحِيَةِ مِنْهُ فَرَشَّتْ ، ثُمَّ صَلَّى عَلَيْهِ .

هو الحصير ، لأنه يُرْمَلُ^(٥) من سَعَفِ فَحْلِ النَّخْلِ ، وهو كقولهم : فلان يلبسُ
الصوف والقطن .

فحل

مَنْ بَنَى مَسْجِدًا وَلَوْ مِثْلَ مَفْحَصِ قِطَاةِ بَنِي لَه بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ .

(١) فى الأصل الفجج ؛ وهو تحريف صوابه من ش . (٢) فليبرهقه ؛ أى فليدين منه ولا يبعد .

(٣) ساقط من ش . (٤) رواية النهاية : أنه دخل على رجل من الأنصار ، وفى ناحية البيت فحل

من تلك الفحول . (٥) يقال : رملت الحصير ؛ إذا نسجته .

فص

هو مَجَثْمَهَا ؛ لِأَنَّهَا تَفَحَّصُ عَنْهُ التُّرَابَ .

أبو بكر رضى الله تعالى عنه - قال فى وصيته ليزيد بن أبى سفيان حين وَجَّهه إلى الشام : إِنَّكَ ستجد قوماً قد فَحَّصُوا رُءُوسَهُمْ ؛ فاضْرِبْ بالسيف ما فحَّصوا عنه ؛ وستجد قوماً فى الصوامع ، فدَعَهُمْ وما أَعْمَلُوا له أنفسهم .
يعنى الشَّامِيسَةَ الذين حَلَقُوا رُءُوسَهُمْ . وإنما نهى عن قتل الرهبان لأنه يُؤْمَنُ شرُّهم على المسلمين ، لمجانبتهم القتال والإعانة عليه .

عمر رضى الله تعالى عنه - لما قَدِمَ الشَّامَ تَفَحَّلَ له أمراء الشام .
أى تَكَلَّفُوا له الفُجُولَةَ فى اللباس والمطعم فَحَشَنُواها (١) .

فحل

عثمان رضى الله تعالى عنه - لا شُفْعَةَ فى بئر ولا فَحْلَ (٢) ؛ والأرْفُ تقطع كلَّ شُفْعَةٍ .
أراد فُحَّالَ (٣) النخل .
الأرْفُ : الحدود .

معاوية رضى الله تعالى عنه - قال لقوم قَدِمُوا عليه : كُلُوا من فِجَاءِ أرضنا ؛ فقلما أكل قوم من فِجَاءِ أرض فضره ماؤها .

ففا

الفِجَاءُ : (بالفتح والكسر والضم) : واحد الأَفْجَاءِ ؛ وهى التوابل ، نحو القلقل والكَمُونِ وأشباههما . وأنشد الأصمعى (٤) :

كَأَنَّمَا يَبْرُذَنَ بِالغُبُوقِ كُلُّ مَدَادٍ من فِجَاءٍ مَدْفُوقِ (٥)

وقال :

* يَدِقُ لك الأَفْجَاءُ فى كل منزل *
* * *

(١) قال فى النهاية : مأخوذ من الفعل ضد الأنتى ؛ لأن التزبن والتصنع من شأن الإناث .
(٢) حاشية ش : « هى أن تكون البئر بين جماعة ، ولكل واحد منهم حائط ، فيسقى من هذه البئر المشتركة ، فقضى عثمان أنه إن باع أحدهم حائطه فليس لشركائه فى البئر شفعة من أجل الشركة ، وأما الفعل يكون للرجل فى حائط قوم فحل ، ولا شركة له فى الحائط ، فإذا باع أهل الحائط حائطهم لا شفعة لأصاحب الفعل فيه من أجل الفعل . (٣) الفعل يجمع على فحول ، والفحال على فحاحيل .
(٤) حاشية ش : يصف إبلا سمناً أنفرت فى الشرب ، يقول : كأنها أكلت التوابل ، فألهبت عطشا وكل مفعول يبردن . (٥) المداد : جمر مد ، وهو الذى يكال به .

ويقال : فحَّ قَدْرِكْ وَأفحَّهَا وقزَّحَهَا وتَوَبَّلَهَا ؛ أى طَيَّبَهَا بالأبازير ، ولامه واو ،
لقولهم للطعام الذى جعلت فيه الأفاء : الفَحَّوَاء ؛ وكأنه من معنى الفَوَّاح على القلب ،
ومنه : عرفت ذلك فى فَحْوَى كَلَامِهِ وفَحْوَاتِهِ .

كعب - إن الله تعالى بارك فى الشام ، وخص بالقدس من فَحَّص^(١) الأَرْدُنَّ إلى رَفَّع .
هو ما فَحَّصَ منها ؛ أى كَشَفَ ونَحَى بعضه من بعض ؛ من قولهم : المطر يَفَحِّصُ
الحصى ؛ إذا قلبه وزَيَّلَهُ ، وفَحَّصَ القَطَا التراب ؛ إذا أَخَذَ أَوْصَا ؛ ومنه الفَحْصَةُ :
نقرة الذقن .

فحص

ورَفَّعَ : مكان فى طريق مصر يُنسب إليه الكلاب العُقر .

[فَحِيلاً فى (مل) . الفحش فى (سآ) . الفحل فى (فض) . فحمة فى (فح)^(٢)] .

الفاء مع الخاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - أنا سيد ولد آدم ولا فخر .
ادعاء العظم ؛ ومنه تَفَخَّرَ فلان إذا تعظَّم ؛ ونخلة نفور^(٣) : [٥٨٩] عظيمة الجذع ،
يريد : لا أقول هذا افتخاراً وتَفَجَّجاً ؛ ولكن شُكْرًا لله ، وتَحَدُّثًا بنعمته .

نفر

يفخذ فى (رض) . نخيجه فى (ضف) . بفتح فى (صب) . الفخعة فى (زخ) .
نخماً مفخماً فى (شد) .

الفاء مع الدال

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - إنكم مدعوون يوم القيامة ؛ مُقَدَّمَةً أفواهكم
بالفِدام ؛ ثم إن أول ما يبين عن أحدكم لَفَخَذُهُ وَيَدُهُ .

قدم

الفِدام : ما يُشَدُّ على فم الإبريق لتصفية الشراب ؛ وإبريق مُقَدَّم ، ومنه : الفَدَمُ
من الرجال ، كأنه مشدود على فيه ما يمنعه الكلام لفهاته ؛ والمعنى أنهم يُمنعون الكلام
بأفواههم ، وتُسَنَّنَطُقُ أنفادهم وأيديهم . كقوله تعالى : ﴿ الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ
وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ ﴾^(٤) ؛ فنزل المنع من الكلام بالتفديم والتختم .

(١) الأردن : النهر المعروف تحت طبرية . (٢) ساقط من ش . (٣) ش : غورة .

(٤) سورة يس ٦٥ .

يَبِينُ عَنْ أَحَدِكُمْ : يُعْرَبُ عَنْهُ وَيَفْصَحُ . وَمِنْهُ قِيلَ لِلْفَصِيحِ : الْبَيِّنُ . وَقَالُوا : أَبْيَنَ
مَنْ سَخَّيَانِ وَائْتَلَّ ؛ وَكَانَ فُلَانٌ مِنْ أَبْيَنَاءِ الْعَرَبِ .

فدد

إِنَّ الْجَفَاءَ وَالْقَسْوَةَ فِي الْفَدَّادِينَ - وَرَوَى : فِي الْفَدَّادِينَ .

الْفَدِيدُ : الْجَلْبَبَةُ ؛ يُقَالُ فَدَّ يَفْدُ فَدِيدًا ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلضَّفْدَعِ : الْفَدَّادَةُ لِنَقِيهِهَا . عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَفُلَانٌ يَفْدُ الْيَوْمَ لِي وَيُعِدُّ ؛ إِذَا أَوْعَدَكَ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لِلوَعِيدِ
مِنْ (١) وَرَاءُ وَرَاءَ : الْفَدِيدُ وَالْهَدِيدُ ، وَالْمُرَادُ الَّذِينَ يَجْلِسُونَ (٢) فِي حُرُوشِهِمْ وَمَوَاشِيهِمْ مِنَ
الْفَلَاحِينَ وَالرَّعَاةِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ : مَرَّ بِي يَفْدُ ؛ أَيْ يَعْدُو ، وَهَذِهِ أَحْمِرَةٌ
يَتَفَادَذُنْ ؛ أَيْ يَتَعَادَيْنِ ، لِأَنَّ هَؤُلَاءَ دَيْدَنُهُمْ السَّعْيُ الدَّائِبُ وَقَلَّةُ الْهُدُوءِ .

وَمِنْهُ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ الْأَرْضَ إِذَا دُفِنَ فِيهَا الْإِنْسَانُ قَالَتْ لَهُ :
رُبَّمَا مَشَيْتِ عَلَيَّ فَدَّادًا .

وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّهُ خَرَجَ رَجُلَانِ يَرِيدَانِ الصَّلَاةَ ؛ قَالَا :
فَادِرْ كُنَّا أبا هُرَيْرَةَ وَهُوَ أَمَامُنَا ، فَقَالَ : مَا لَكُمَا تَفْدَانِ فَدِيدِ الْجَلِّ ؟ قُلْنَا : أُرْدَنَا الصَّلَاةَ .
قَالَ : الْعَامِدُ لَهَا كَالْقَائِمِ فِيهَا .

وَالْفَدِيدُ : عَدُوٌّ يُسْمَعُ لَهُ صَوْتُ ، وَقِيلَ : إِذَا مَلَكَ أَحَدُهُمُ الْمُثِينَ إِلَى الْأَلْفِ مِنَ الْإِبِلِ
قِيلَ لَهُ الْفَدَّادُ .

وَيُعَضَّدُ هَذَا التَّفْسِيرُ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : هَلَّاكَ الْفَدَّادُونَ إِلَّا مَنْ أُعْطِيَ
فِي تَجَدُّتِهَا وَرَسَلِهَا .

وَهُوَ فَعَّالٌ فِي مَعْنَى النَّسَبِ ؛ كَبْتَاتٌ وَعَوَّاجٌ ؛ مِنْ قَوْلِهِمْ : لِفُلَانٍ فَدِيدٌ مِنَ الْإِبِلِ
وَالغَنَمِ ؛ يُرَادُ السَّكْرَةُ ، وَمَرَّجَعُهُ إِلَى مَعْنَى الْجَلْبَبَةِ .

النَّجْدَةُ : [٥٩٠] الْمَشَقَّةُ ؛ تَقُولُ : لَتَيْ فُلَانٌ نَجْدَةً . وَقَالَ طَرَفَةُ (٣) :

* تَحْسَبُ الطَّرْفُ عَلَيْهَا نَجْدَةً *

(١) ش : هَكَذَا اسْتَعْمَلَ مَثْنً ، قَالَ :

إِذَا أَنَا لَمْ أَمِنْ عَلَيْكَ وَلَمْ يَكُنْ لِقَاؤُكَ إِلَّا مِنْ وَرَاءِ وَرَاءِ

(٢) يَجَابُونَ : يَصِيحُونَ . (٣) يَصِفُ جَارِيَةً ؛ وَبَقِيَّةُ الْبَيْتِ كَمَا فِي اللِّسَانِ - نَجْد :

* يَا لِقَوِّمِي لِلشَّبَابِ الْمَسْبُكِرُ *

والرَّسُلُ : السهولة ، ومنه قولك : على رِسْلِكَ ؛ أى على هَيْدَتِكَ . وقال ربيعة ابن جَعْدِرِ الهذلي :

ألا إن خَيْرَ النَّاسِ رِسْلاً وَتَجْدَةً بِمَجْلَانٍ قَدْ خَفَّتْ لَدَيْهِ الأَكَارِسُ (١)
أراد : إلا مَنْ أعطى على كُرْهِ النَّفْسِ وَمَشَقَّتِهَا ، وعلى طيبِ مَنَافِعِهَا وَسُهولة . وقيل :
معناه : أعطى الإبل في حال سِمَتِهَا وَحُسْنِهَا ، ومدعها صاحبها أن يَنْحِرَها وَيَسْمَحَ بِهَا نَفَاسَةً
بِهَا ، فجعل ذلك المنع تَجْدَةً مَنَافِعِهَا ، ونحوه قولهم في المثل : أخذت أسلحتي ، وتترست بِتُرْسِهَا .
وقالت ليلي الأَخْيَلِيَّةُ :

ولا تأخِذِ الكُومَ الصَّفَايا سَلاحَها لَتُوبَةٍ في نَحْسِ الشِّتَاءِ الصَّنَابِرِ
والرَّسُلُ : اللَّبَنُ ؛ أى لم يَضَنَّ بِهَا وهى بُنْ سِمَانٍ (٢) .

ومن رَوَاهُ في الفَدَّادِينَ ، فهو جَمْعُ فَدَّانٍ (٣) ، والمعنى في أَصْحَابِهَا .

نهى صلى الله عليه وآله وسلم عن المُفَدِّمِ (٤) .

هو الثوب المشبَعُ حُمْرَةً ؛ كأنه الذي لا يُقَدَّرُ على الزيادة عليه ، لتناهي حُمْرَتِهِ ؛
فهو كالممنوع من قبول الصَّبْغِ .

فدم

ومنهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ : نَهَى رَسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
أَنْ أَقْرَأَ وَأَنَا رَاكِعٌ ، وَأَتَحْتَمَّ بِالذَّهَبِ ، أَوْ أَلْبَسَ الْمُعْضِرَ المُفَدِّمَ .

وفي حَدِيثِ عُرْوَةَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى : أَنَّهُ كَرِهَ المُفَدِّمَ لِلْمُحْرِمِ ، وَلَمْ يَرَ بِالْمُضَرَّجِ بَأْسًا .
المُضَرَّجُ : دُونَ المَشْبُوعِ . وَالْمُورَدُ : دُنُ المُضَرَّجِ .

عن نَاجِيَةِ بِنِ جُنْدَبِ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ : لَمَّا كُنَّا بِالغَمِيمِ عَدَلْتُ بِرَسولِ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، فَأَخَذْتُ بِهِ في طَرِيقِ لَهَا فَدَادِفا ، فَاسْتَوَتْ بِي الأَرْضُ ؛ حَتَّى
أَنْزَلْتُهُ بِالْحَدَيْبِيَّةِ وهى نَزْحٌ .

الفَدَّادُ : المَكَانُ المُرْتَفِعُ . ومنهُ حَدِيثُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : كَانَ إِذَا قَفَلَ
مِنْ سَفَرٍ فَمَرَّ بِفَدَّادٍ أَوْ نَشْرٍ كَبْرٍ ثَلَاثًا .

فدغد

(١) اللسان - كرس . (٢) لبن : جمع لبونة أو لبون ؛ وهى ما كان بها لبن .
(٣) الفدان : البقرة التى يحرث بها . (٤) رواية النهاية : الثوب المفدم .

يريد : كانت الطريقُ متعادية ذات آكام فاستوت .
النَّزْح : التي لا ماء بها ، فَعَلَ بمعنى مفعولة ؛ أى منزوحة الماء .
النَّشْرُ ، والنَّشْرُ : المتن المرتفع من الأرض ؛ ومنه : أنشَرَه ، إذا رفعه شيئاً ، وإذا
تَرَخَّفَ الرَّجُلُ عن مجلسه فارتفعَ فُوبِقَ ذلك قيل قد نَشَرَ .

عن أم سلمة رضي الله تعالى عنها : أهديت لى فِدْرَةَ من لحم ، فقلت للخادم : ارفعها
لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فإذا هي قد صارت مَرَوَةَ حَجْرٍ ، فَقَصَّتِ القِصَّةَ على
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : لعله قام على بابِكُمْ سائل فأصْفَحْتُمُوهُ ؛ قالت :
أجل يارسول الله ا قال : فإنَّ ذلك لذلك .
الفِدْرَةُ : القِطْعَةُ ، ويقال هذه حجارة تُفَدَّرُ ؛ أى تَتَكَسَّرُ وتصبير فِدْرًا ، وعود فِدِيرٍ فدر
[٥٩١] وفزير : سريع الانكسار .

الإصْفَاح : الرَّدُّ ؛ يقال : أتيتك فأصْفَحْتَنِي . قال السكيت :
ولا تَلِجَنَّ بيوتَ بنى سَعِيدٍ ولو قالوا وراءك مُصْفِحِينَا
وقيل : صَفَحَهُ رَدَّهُ أيضاً ، وفَرَّقَ بعضهم فقال : صَفَحَهُ : أعطاه ، وأصْفَحَهُ : رَدَّهُ .

مجاهد رحمه الله تعالى - فى الفَادِرِ العَظِيمِ مِنَ الأَرْوَى بقرة ، وفيما دون ذلك من
الأَرْوَى شاة ، وفى الوَبْرِ شاة ، وفى كَلِّ ذى كَرِشٍ شاة .
الفادر والفدور : المُسِنَّ مِنَ الوُوعول ، سَمِي لِعَجْزِهِ عن الضَّرَابِ وانقطاعه منه ،
من قولهم : فَدَّرَ الفحلُ فُدُوراً إذا جَفَرَ^(١) ، ويجوز أن يكون الدَّالُّ فى فَدَّرَ بدلاً من
تاء فتر .

الوَبْرُ : دُوَيْبَّةٌ على قَدَرِ السَّمُورِ ، وإنما جعل فِدْيَةَ الوَبْرِ الشاة وليس بِفِدْيَها ،
لأنه ذو كَرِشٍ تَجْتَرُّ .

ابن سيرين رحمه الله تعالى - سَمِلَ عن الذَّبَّيْحَةِ بالعود ، فقال : كُلُّ مَا لَمْ يُفَدَّغَ .

الْفَدَخُ ، وَالْفَلْعُ ، وَالْتَدَخُ ، وَالْتَلْعُ : الشَّدَخُ .
ومنه الحديث في الذَّبْحِ بِالْحَجَرِ : إِنْ لَمْ يَفْدَخِ الْخَلْقُومَ فَسَكَلَ .
وفي بعض الحديث : إِذَنْ تَفْدَخُ قُرَيْشُ الرَّأْسَ .
وإِنَّمَا نَهَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْمَشْدُوحِ ؛ لِأَنَّهُ كَالْمَوْقُودِ .

فدخ

في الحديث : وَعَلَى الْمُسْلِمِينَ أَلَّا يَتْرَكُوا فِي الْإِسْلَامِ مَفْدُوحًا فِي فِدَاءٍ وَعَقْلٍ .
يُقَالُ فَدَخَهُ الْخَطْبُ ؛ إِذَا عَالَهُ وَأَثْقَلَهُ . وَأَفْدَحْتَهُ ، إِذَا وَجَدْتَهُ فَادِحًا ، كَأَصْعَبْتَهُ إِذَا
وَجَدْتَهُ صَعْبًا .

فدح

أَفِيدِعُ فِي (صَل) . فَفِيدَعَتْ فِي (كُو) . فِدْرَةٌ فِي (مَت) . فَدَفَدَفِي فِي (نَف) . [فَدَى
فِي (حَم) . فَدَغُهُ فِي (ضَم) . الْمَفْدَمُ فِي (أَوْ)] (١) .

الفاء مع الراء

النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - الْعَقْلُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ عَامَةً ، وَلَا يَتْرِكُ فِي الْإِسْلَامِ
مُفْرَجًا - وَرَوَى : مُفْرَجٌ .

هُوَ الْمُنْقَلَبُ بِحَقِّ دِيَّةٍ أَوْ فِدَاءٍ ، أَوْ غَرْمٍ ؛ كَالْمَفْدُوحِ الَّذِي مَرَّ فِي الْحَدِيثِ آفَنًا .
وَأَصْلُهُ فِيمَنْ رَوَاهُ بِالْجِيمِ ، مِنْ أَفْرَجِ الْوَالِدِ النَّاقَةَ فَمَرَجَتْ ، وَهِيَ أَنْ تَضَعَ أَوَّلَ بَطْنِ
حَمَلَتِهِ فَتَمُفْرَجَ فِي الْوِلَادَةِ ، وَذَلِكَ مِمَّا يُجَاهِدُهَا غَايَةَ الْجَهْدِ . وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
* أَمْسَى حَبِيبٌ كَالْفَرِيحِ رَأْمًا (٢) *

فرج

أَي صَارَ كَهَذِهِ النَّاقَةِ مَجْهُودًا مُعْيِيًا . وَالرَّائِخُ : الْمَعْيِيُّ ، وَمِنْهُ قَالُوا لِلْمَجْهُودِ : الْفَارِجُ ،
وَلَمَّا كَانَ الَّذِي أَثْقَلْتَهُ الْمَغَارِمَ مَجْهُودًا مَكْدُودًا قِيلَ لَهُ مُفْرَجٌ .
وَمَنْ رَوَاهُ بِالْحَاءِ فَهُوَ مِنْ أَفْرَحِهِ إِذَا غَمَّهُ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَفْرَحْتَهُ غَمَّتَهُ
وَسِرْرَتَهُ . وَأَنشَدَ :

لَمَّا تَوَلَّى الْجَيْشُ قَلْتُ وَلَمْ أكنْ لِأَفْرَحِهِ أَبْشَرُ بِغَزْوٍ وَمَغْنَمٍ
أَرَادَ : لَمْ أكنْ لِأُغْمِهِ . وَحَقِيقَتُهُ : أزلتُ عَنْهُ الْفَرَحَ ، كَأَشْكَيْتَهُ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ

(١) ساقط من ش . (٢) آخره :

* بل يماشى قلصا فحما *

[٥٩٢] المُفَرَّج (بالجيم) : المزال عنه الفرج، والمثقل بالحقوق مغموم مكروب إلى أن يخرج عنها .

أنا فَرَطَكم على الخوض .

يقال فَرَطَ يَفْرِطُ ؛ إذا تقدم ، وهو فارطٌ وفَرَطَ ، ومنه قيل لتباشير الصبح أفراطه^(١) ،
الواحد فَرِطٌ ، وللعلم المستقدم من أعلام الأرض فَرَطٌ ، ويقال في الدعاء للمعزى ؛ جملة
الله لك فَرَطًا وسلفًا صالحًا ؛ كأنه قال : أنا أولُكم قُدومًا على الخوض .

لا فَرَعَة ولا عَتيرة .

فرع

الفرَع والفرَعَة : أول ولد تنتجه الناقة .

والعتيرة : الرَجبية^(٢) ، وكان أهلُ الجاهلية يَدَّبُجُونَهُمَا ، والمسلمون في صدر

الإسلام فنَسِخَ .

ومنه قوله عليه السلام : فرَّعوا إن شئتم ، ولكن لا تدبجوه غرأة حتى يسكبر .

أى اذبحوا الفرع ، ولكن لا تدبجوه صغيرا لحمه يلتصق كالغرأة^(٣) ، وهى القطعة
من الغرأ (بالفتح والقصر) لغة في الغراء^(٤) .

وحدثه صلى الله عليه وآله وسلم : أنه سُئِلَ عن الفرع ، فقال : حَقٌّ ، وإن تتركه حتى
يكون ابن محاض وابن لبون زُخْرُبًا خيرٌ من أن تكفأ إناءك ، وتولَّه ناقمك وتدبجحه
يلصق لحمه بوبره .

زُخْرُبًا ؛ أى غليظ الجسم ؛ مشتد اللحم .

كفء إناء^(٥) : قطع اللبن لنحر الولد .

وقوله صلى الله عليه وآله وسلم : إن على كل مسلم في كل عام أضحية^(٦) وعتيرة .

فنَسِخَ ذلك .

خرج هو صلى الله عليه وآله وسلم وأبو بكر رضى الله تعالى عنه مهاجرين إلى المدينة
من مكة ؛ فمرا بسراقة بن مالك بن جعشم ؛ فقال : هذان فرّ قريش ؛ ألا أرددُ على
قريش فرَّها !

(١) ش : « إفراط » . (٢) قال فى النهاية : قال الخطابى : العتيرة تفسيرها فى الحديث أنها شاة
تذبح فى رجب . (٣) الغرأة : القطعة من الغرأ ؛ وهو الذى يلصق به الشئ . (٤) قال فى اللسان :
إذا فتحت العين قصرت ؛ وإذا كسرت مددت . (٥) رواه فى النهاية : لتكفى إناءك . قال : أى
تسكب إناءك ؛ لأنه لا يبق لك ابن تحلبه فيه . (٦) الأضحية : لغة فى الأضحية ، والجمع أضاحى .
(الفائق ١٣ / ٣)

وفيه : أنه طلبهما فرسخت قوائمُ دابته في الأرض ؛ فسألها أن يخليا عنه ؛ فخرجت قوائمها ولها عُثَان .

فرر : مصدر وُضِعَ مَوْضِعَ اسمِ الفاعل ؛ فاستوى فيه الواحد ومساواه ؛ كَصَوْمٍ^(١) وفِطْرٍ^(٢) ونحوها .

العُثَان : الدخان ؛ وجمعها عَوَائِن ودَوَاخِن على غير قياس ، وقيل : العُثَان : الذي لا لَهَبَ معه مثل البخور ونحوه ؛ والدخان : ما له لَهَبٌ ؛ وقد عَثَنَتِ النَّارُ تَعْثِنُ عُثُونًا وَعُثَانًا .

إِنِّي لَأُكْرَهُ أَنْ أَرَى الرَّجُلَ نَائِرًا فَرِيصٌ رَقَبَتِهِ ، قائمًا على مُرَبَّتِهِ يَضْرِبُهَا .
الفَرِيص ، والفرائص : جمع فَرِيصَةٍ ؛ وهي لَحْمَةٌ عند نُفُضٍ^(٣) السِّكِّتِ فِي وَسَطِ الْجَنْبِ عِنْدَ مَنْبِضِ الْقَلْبِ ؛ تُرْعَدُ وتثور عند الفَرْزَةِ والغضب . قال أمية :
* فرائضهم من شِدَّةِ الْخَوْفِ تُرْعَدُ^(٤) *

وجرى قولهم : نَارُ فَرِيصٍ فَلَانٍ [٥٩٣] جَرَى الْمَثَلُ فِي الْغَضَبِ وَظُهُورِ عِلَامَاتِهِ وَشَوَاهِدِهِ^(٥) ، وَكَثُرَ حَتَّى اسْتَعْمَلَ فِيهَا لَا فَرِيصَ فِيهِ ؛ فَكَانَ مَعْنَى قَوْلِهِ : نَائِرًا فَرِيصٌ رَقَبَتَهُ ظُهُورُ أَمَارَاتِ الْغَضَبِ فِي رَقَبَتِهِ ؛ مِنْ انْتِفَاحِ الْوَرِيدَيْنِ وَغَيْرِ ذَلِكَ ؛ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي الرِّقْبَةِ فَرِيصَةٌ ؛ أَوْ شَبَّهُهُ نُورٌ^(٦) عَصَبَ الرِّقْبَةِ وَعَرَوْقَهَا بِثُورٍ الْفَرَايِصَ فَسَمَاهَا فَرِيصًا ؛ كَأَنَّهُ قَالَ : نَائِرًا مِنْ رَقَبَتِهِ مَا يَشْبَهُ الْفَرِيصَ فِي الثُّورِ عِنْدَ الْغَضَبِ .

تصغيرُ المرأةِ اسْتِضْعَافٌ لَهَا وَاسْتِصْفَارٌ ؛ لِئَرَى أَنْ الْبَاشِ بِمَثَلِهَا فِي ضَعْفِهَا لَتِيمٌ .

قال صلى الله عليه وآله وسلم لعدي بن حاتم عند إسلامه : أَمَا يُفِرُّكَ إِلَّا أَنْ يُقَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ !

أَفَرَّرْتُهُ : إِذَا فَعَلْتَ بِهِ مَا يُفَرِّقُهُ مِنْهُ ؛ أَيْ مَا يَحْمِلُكَ عَلَى الْفِرَارِ إِلَّا هَذَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَفَرَّ اللَّهُ يَدَهُ ، وَأَفَرَّهَا ، وَأَطَرَّهَا ؛ فَفَرَّتْ وَتَرَّتْ وَطَرَّتْ ؛ إِذَا أَنْدَرَهَا^(٧) .

(١) قال في اللسان : صوم ؛ أى ذو صوم . (٢) قال في اللسان : الفطر : المفطرون ؛ وصف بالمصدر . (٣) نفث السكتف : العظم الرقيق على طرفها . (٤) ديوانه ٢٩ ، وصدده :

* قِيَامٌ عَلَى الْأَقْدَامِ عَانِينَ تَحْتَهُ *

(٥) ش : «شهوده» . (٦) ش : «يشبه ثور» . وثور مصدر ثأر . (٧) أندرها : قطعها .

عَرَضَ يَوْمًا الْخَيْلَ وَعِنْدَهُ عُمَيْمَةُ بْنُ حِصْنِ الْفَزَارِيِّ، فَقَالَ لَهُ: أَنَا أَعْلَمُ بِالْخَيْلِ مِنْكَ،
فَقَالَ: وَأَنَا أَفْرَسُ بِالرِّجَالِ مِنْكَ.

أى أَبْصَرَ، يُقَالُ: رَجُلٌ بَيْنَ الْفِرَاسَةِ (بِالْكَسْرِ)؛ أَي ذُو بَصَرٍ وَتَأْمَلٍ؛ وَيَقُولُونَ: فَرَسَ
اللَّهِ أَفْرَسٌ؛ أَي أَعْلَمُ. قَالَ الْبَعِْيثُ^(١):

قَدْ اخْتَارَهُ الْعِبَادُ لِدِينِهِ عَلَى عِلْمِهِ وَاللَّهُ بِالْعَبِيدِ أَفْرَسٌ

قَالَ عُمَيْمَةُ بْنُ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ: صَلَّى بِنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
وَعَلَيْهِ فَرُوجٌ مِنْ حَرِيرٍ.

هُوَ الْقَبَاءُ الَّذِي فِيهِ شَقٌّ مِنْ خَلْفِهِ.

فرج

سَبَقُ الْفَرْدُونَ. قَالُوا: وَمَا الْفَرْدُونَ؟ قَالَ: الَّذِينَ أَهْتَرُوا فِي ذِكْرِ اللَّهِ؛ يَضَعُ
الذِّكْرُ عَنْهُمْ أَثْقَالَهُمْ، فَيَأْتُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خِفَافًا - وَرَوَى: طُوبَى لِلْمُفْرَدِينَ.

فَرْدٌ بِرَأْيِهِ، وَأَفْرَدَ، وَفَرَّدَ، وَاسْتَفْرَدَ بِمَعْنَى: إِذَا تَفَرَّدَ بِهِ؛ وَبِعَمَلِهِ فِي حَاجَتِهِمْ رَاكِبًا
مُفْرَدًا؛ وَهُوَ^(٢) التَّوَّ الَّذِي لَيْسَ مَعَهُ غَيْرٌ بَعِيرِهِ. وَالْمَعْنَى: طُوبَى لِلْمُفْرَدِينَ بِذِكْرِهِ الْمُتَخَلِّينَ
بِهِ مِنَ النَّاسِ. وَقِيلَ: هُمُ الْهَرَمِيُّ الَّذِينَ هَلَكَتْ لِدَاتِهِمْ^(٣)، وَبَقُوا يَذْكُرُونَ اللَّهَ.

فرد

الْإِهْتَارُ: الْاسْتِهْتَارُ؛ يُقَالُ: فُلَانٌ مُهْتَرٌ بِكُنْهٍ وَمُسْتِهْتَرٌ؛ أَي مُوَلِّعٌ بِهِ لَا يَحْدِثُ بغيرِهِ؛
أَي الَّذِينَ أَوْلِعُوا بِالذِّكْرِ وَخَاضُوا فِيهِ خَوْضَ الْمُهْتَرِينَ؛ وَقِيلَ: هُوَ مَنْ أَهْتَرَ الرَّجُلُ
إِذَا خَرَفَ؛ أَي الَّذِينَ هَرَمُوا وَخَرِفُوا فِي ذِكْرِ اللَّهِ وَطَاعَتِهِ؛ أَي لَمْ يَزَلْ ذَلِكَ دِينَهُمْ
وَهُمَّهْمٌ حَتَّى بَلَّغُوا حَدَّ الشَّيْخُوخَةِ وَالْخَرَفِ.

مَا ذِئْبَانٌ عَادِيَانِ أَصَابَا فَرِيْقَةَ غَنَمٍ أَضَاعَهَا رَبُّهَا بِأَفْسَدٍ فِيهَا مِنْ حُبِّ الْمَرْءِ لِلْمَالِ
وَالشَّرْفِ لِدِينِهِ.

هِيَ الْقِطْعَةُ [٥٩٤] مِنَ الْغَنَمِ الَّتِي فَارِقْتَهَا، فَضَلَّتْ، وَأَفْرَقَهَا: أَضَاهَا. قَالَ كَثِيرٌ^(٤):

فرق

* أَصَابَ فَرِيْقَةَ لَيْلٍ فَعَانَا *

(١) يمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم - هامش ه . (٢) التو: الفرد؛ يقال للفرد والزوج .

(٣) لداتهم: أنزاههم . (٤) اللسان - فرق .

فرص

خرجت إليه صلى الله عليه وآله وسلم قَبِيلَةَ بِنْتِ مَخْرَمَةَ ، وكان عمّ بناتها أراد أن يأخذ بناتها منها ؛ فلما خرجت بكى بُنْيَّةٌ منهن هي أصغرهن ، حَدِيثًا كَانَتْ (١) قد أَخَذَتْهَا الفَرْصَةَ ، وعليها سُبَيْجٌ لها من صوف ، فرحمتها ، فحملتها معها ؛ فبينما هُمَا تَرْتِكَانِ إذ انتَفَجَتْ أرنب ، فقالت الحديباء : الغصية ! والله لا يزال كعُكْبِكَ عَالِيًا .
قالت : وأذَرَ كِنِي عَمَّهِنَّ بالسَّيْفِ ؛ فَأَصَابَتْ ظُبْتَهُ طَائِفَةٌ من قُرُونِ رَأْسِيهِ ؛ وقال : ألقى إلى بنت أخى يا دَفَار ! فألقيتها إليه - ويروى : فَاحْتَقْنَا ثَوْبُ (٢) بن زهير - تريد عمّ بناتها ؛ يسعى بالسيف صَلْتًا ؛ فَوَأَلْنَا إلى حِوَاءِ (٣) ضَخْمِ .

ثم انطلقتُ إلى أخت لى ناكح (٤) فى بنى شَيْبَانَ أبتغى الصَّحْبَةَ (٥) إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؛ فبينما أنا عندها ليلة تحسب عَنِّي نائمة ؛ إذ دخل زوجها من السَّامِرِ ؛ فقال : وأبيك لقد أصبتُ لَقَيْلَةَ صَاحِبِ صِدْقٍ ؛ حُرَيْثُ بن حسان الشيباني .
قالت : أختى : الويل لى ! لا تخبرها فتتبع أخا بَكْر بن وائل بين سَمْعِ الأَرْضِ وبصرها ليس معها رجل من قومها - ويروى : أبتغى الصَّحْبَةَ (٦) فذكروا حُرَيْثُ بن حسان الشيباني ؛ فَذَشَدْتُ عَنْهُ ، فسألته الصَّحْبَةَ . قالت : فَصَحْبَتُهُ صَاحِبُ صِدْقٍ ، حتى قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فصليتُ معه الغداة حتى إذا طلعت الشمس دنوتُ فكنفتُ إذا رأيت رجلاً ذَا رُؤَاةٍ وَقِشْرٍ طَمَحَ بصرى إليه ، فجاء رجل فقال : السلام عليك يا رسول الله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : وعليك السلام ، وهو قاعد القُرُفِصَاءِ ؛ وعليه أسنمال مُلَيَّيْتَيْنِ ؛ ومعه عَسِيبٌ مَقْشُورٌ (٧) غير خوصتين من أعلاه . قالت : فتقدم صاحبي فبايعه على الإسلام . ثم قال : يا رسول الله ، اكتب لى بالدَّهْنَاءِ ؛ فقال : يا غلام ، اكتب له . قالت : فَشَخِصَ بى ؛ وكانت وَطْنِي وَدَارِي ، فقلت : يا رسول الله ؛ الدَّهْنَاءُ مُقَيَّدُ الجَلِ (٨) وَمَرَعَى العَنَمِ ، وهذه نساء بنى تميم وراء ذلك . فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : صَدَقَتْ المسكينة المسلمة ؛ المسلم أخو المسلم يَسْعُمُهُمَا الماءُ والشجر ، ويتعاونان على الفُتَانِ - وروى : الفُتَانِ . وقال صلى الله

(١) فى اللسان : أحديها ؛ قال : أى أصابها ريح الحدب . (٢) ش : « أنير بن زهير » .

(٣) الحوَاء : اسم المسكان الذى يحوى الشئ ، أى يجمعه ويضمه . (٤) امرأة ناكح : ذات زوج .

(٥) الصحبة : اسم جمع صاحب . (٦) ش : « الصحابة » . والصحبة : جمع صاحب ؛ قال فى اللسان :

ولم يجمع فاعل على فعالة إلا هذا ؛ قال امرؤ القيس :

فكان تدانينا وعقد عذاره وقال صحابي قد شأونك فاطلب

(٧) ش : « عسب نخل » . (٨) قال فى اللسان : أرادت أنها ممرعة ، والجل لا يتعدى مرتعه .

عليه وآله وسلم: أيلامُ ابن هذه، أن يفصل الخطئة وينتصر من وراء الحجزَة (١) !
فتمثل حُرَيْث فقال: كنت أنا وأنت كما قال: حَتَفَهَا ضَائِرٌ تَحْمِلُ بِأُظْلَافِهَا.

فوس
الْفَرَصَةَ وَالْفَرَسَةَ: ريج [٥٩٥] الحَدَب (٢)؛ كأنها تفرس الظهر؛ أى تدقّه. وتفرسه؛
أى تشقه؛ وأما قولهم: أنزل الله بك الفرسة، فقال أبو زيد: هي قرحة في العين (٣).
السَّبِيح: تصغير السَّبِيح؛ وهو كساء أسود؛ ويقال له السَّبِيحَة والسَّبِيحَة. وعن ابن
الأعرابي: السَّبِيح (بكسر السين وفتح الباء). قال: وأراه معرباً (٤)، وأنشد:

كانت به خُود صموت الدُّمْلُج لَفَاء ما تحت الثياب السَّبِيح
تُرْتِيكَان: تَحْمِلَان بعيريهما على الرَّتْكَان (٥).

انْتَفَجَت: ارتفعت ونارت من حَجْمِهَا.

قال الأخفش. الفَصِيه: الفَرَج؛ يقال قد أدركتك الفَصِيه؛ أى الخروج من أمرك
الذى أنت فيه، وانفراجُه عنك، وقد انفصى الصيدُ من حبالته؛ أى انفصل وتخلص.
تفاءلت بانتفاج الأرنب أنها تتفصى من الغم الذى كانت فيه من قِبَل عمِّ البنات.

ظَبِيَّة السَّيْف: حدّه مما يلي الطرف منه.

دَفَّار (٦)؛ من الدَّفَر، وهو الثَّنَن.

الصَّلَّت: المُصَلَّت من الغمْد.

وَأَل وِوَاءَل؛ إذا لَجَأ.

الحِوَاء: بيوت مجتمعة على ماء.

عَنَى: تميمية فى أُنَّى؛ وهى العنَّعنة.

بين سمع الأرض وبصرها: تمثيل؛ أى لا يسمع كلامهما ولا يبصرهما إلا الأرض.
نَشَدَتْ عنه؛ أى سألت عنه؛ من نَشَدَان الضالَّة.

القَشْر: اللباس.

الْقُرْفَاء: قِعدة الحتبي بيديه دون الثوب.

الأَسْمَال: الأخلاق؛ جمع سَمَل.

(١) ش: «الحجرة» تصحيف. (٢) أى يصير صاحبها أهدب. (٣) فى اللسان، ش: العنق.

(٤) قال فى اللسان: أصله بالفارسية شبي. (٥) الرتكان: السير السريع. (٦) دفار: مبنية

على الكسر؛ بوزن فظام؛ وأكثر ما يرد هذا الوزن فى النداء.

مَلِيَّةٌ : تصغير ملاءة على الترخيم .

العَسِيبُ : جريد النخل .

الْمَقْسُورُ : المَقْسُورُ (١) .

فَشَخِصَ بِي : أُرْعِجْتُ وازدهيت .

الْفَتَّانُ : الشياطين ، والْفَتَّانُ الواحد ، والتعاون على الشيطان : أن يتناهما عن اتباعه

والافتتان بُخِذَهُ ؛ وقيل : الفَتَّانُ : اللصوص .

يَفْصِلُ الْخُطَّةَ ؛ أى إن نزل به مُشْكَلٌ فَصَلَهُ بِرَأْيِهِ ، وإن ظلمَ بِظُلَامَةٍ تَمَّ هَمٌّ بَانْتِصَارٍ

من ظالمه ، فتعرض له أعوان الظالم ليحجزوه عن صاحبهم لم يثبطوه ومضى على انتصاره ،

واستيفاء حَقِّهِ غير مُتَحَفِّلٍ بِهِمْ .

وَالْحِجْزَةُ : جمع حاجز ، أراد أن ابنَ هذه المرأة حَقَّه أن يكون على هذه الصفة

لمكان أمومتها .

المثل (٢) الذى حاضر به حُرَيْثُ بن حسان أراد بضره اعتراضها عليه بالدَّهْنَاءِ .

عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما : أنه جاء على حِجَارٍ لِفِلامٍ من بنى هاشم ،

ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يُصَلِّي فَرَّ بين يديه ، ثم نزل فدخل في الصَّفِّ ،

وجاءت جاريتان من بنى عبد المطلب تشددان إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فَأَخَذَتَا

بِرُكْبَتَيْهِ (٣) فَفَرَّعَ بينهما رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم .

يقال فَرَّعْتُ بين القوم [٥٩٦] وفَرَّعْتُ ؛ إذا حجزت بينهم ؛ كما يقال : فَرَّقْتُ بين

القوم وفَرَّقْتُ ، ورجل مُفَرِّعٌ (٤) من قوم مفارع ، وهم الذين يكفون بين الناس ، وهو

من فَرَّعَ رأسه بالسيف إذا علاه به ففلاه أى قطعه ، ومنه افتراعُ البِكرِ .

وعن أبى الطُّفَيْلِ رضى الله عنه قال : كنتُ عند ابن عباس يوماً ، فجاءه بنو أبى

لهبٍ يختصمون فى شىء بينهم ، فاقبلوا عنده فى البيت ، فقام يُفَرِّعُ بينهم ، فدفعه بعضهم

(١) يقال : قشوت عنه العود ؛ إذا قشرت عنه خوصه . (٢) أورد المثل الميدانى ١ : ١٩٢ ، ونصه

عنده : حتفها تحمل ضأن بأظلافها . وقال ابن الأثير فى النهاية : أصله أن رجلاً كان جامعاً بالبلد القفر ؛

فوجد شاة ؛ ولم يكن معه ما يذبجها به ، فبحثت الشاة الأرض فظهر فيها مديحة ؛ فذبجها بها ؛ فصار مثلاً

لكل من أعان على نفسه بسوء تدبيره . (٣) فى النهاية : بركبته . (٤) المفرع : الطويل من كل شىء .

فوقع على الفراش ، فغضب ابن عباس ، فقال : أَخْرِجُوا عَنِ السَّكْبِ الخبيث .

إن الخضر عليه السلام جلس على فرّوة بيضاء فاهتزت تحته خضراء .
هي القطعة من الأرض الملبسة بنبات ذأو ؛ شبهت بالفرّوة التي تلبس ، وبفروة الرأس .
فرو

قال رجل من الأنصار : حَمَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلَى حِمَارٍ لَنَا
قَطُوفٌ ^(١) فنزل عنه ، فإذا هو فِرَاعٌ لَا يُسَايرُ .

قال الفراء : رجل فِرَاعٌ المشى ، ودابة فِرَاعٌ المشى : أى سريع واسع الخطا ، ومنه
قوس فِرَاعٌ ؛ وهى البعيدة الرمى ؛ وهو من الفريغ الواسع ؛ يقال : طعنة فَرِيغٍ وذات
فَرِيغٍ ؛ والسَّعة مناسبة للفراع ؛ كما أن الضيق مناسب للشغل .

وفى حديث آخر أنه قال ^(٢) عند سعد بن عبادة ؛ فلما أبرد جاء بجمار أعرابي قَطُوفٌ ،
فركب رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ؛ فبعث بالجمار إلى سعد وهو هَمَلَاجٌ قَرِيحٌ .
والقَرِيحُ : المُختار ؛ ولو رُوى : فريغ لكان مطابقاً لفِرَاعٍ ؛ وما آمن أن يكون
تَصْحِيفًا . والله أعلم .

ذُكِرَ الدجال فقال : أبوه رجلٌ طوال مضطرب اللحم ، طويل الأنف ؛ كأن أنفه
منقار ، وأمه امرأة ، فِرْضَاخِيَّةٌ عظيمة الثديين .

يقال : رجل فِرْضَاخٌ ، وامرأة فِرْضَاخَةٌ ، وهى صفة بالضخم ؛ وقيل بالطول ؛ والياء
مزيدة للمبالغة كما فى أحمري .
فروضخ

عن زياد بن علاقة : كان بين رجلٍ مِنَّا وبين رجلٍ من الأنصار شيء ، فشجّه ، فأتى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال :

يا خير من يمشى بفردٍ ^(٣) أَوْهَبَهُ لِنَهْدَةٍ وَهَدٍ فرد

* لَا تُسَيِّبَنَّ سَلْبِي وَجِلْدِي *

(١) القطاف : تقارب الخطو فى سرعة ، والقطوف فعول منه . (٢) هو من القيلولة - هامش ه .

(٣) اللسان - فرد .

فقال عليه السلام : لا

أراد بالفرد السُّمَطُ^(١) ، وهي التي لم تُخَصَّف ولم تُطَارَق^(٢) ؛ والعرب تتمدح برقة النعال ؛ وإنما ينتعل السُّبْتِيَّة^(٣) الرقاق الأسماط ملوكهم وساداتهم ؛ فكأنه قال : ياخير الأكاير ، وإنما لم يقل فردة لأنه أراد بالنعل السُّبْت ؛ كما تقول فلان يلبس الحَضْرَمِيَّ الملسن^(٤) فمَدَّ كَرَّ قاصداً للسُّبْت ؛ أو جعل من موصوفة كالتى فى قوله :

وكفى بنا فضلاً على غيرنا حبَّ النبيِّ محمدٍ إيانا

وأجرى فرداً صفة عليها ؛ والتقدير : ياخير ماشٍ فرد فى فضله وتقدمه .
أوهبه : إما أن يكون بدلا من المنادى ؛ أو منسأدى ثانياً حذف حرفه . ونحوه قول النابغة :

ياأوهب الناس لِعَنَسِ صُلْبِهِ ضَرَابَةَ بِالمشفرِ الأذْبَةَ
وكل جرّداء شمس شطْبِهِ

والضمير لمن^(٥) .

النَّهْدُ فى نعت الخيل : الجسيم المشرف . تقول : نهْدُ القُصَيْرِيَّ ؛ والنهْدَةُ : الأنتى ؛ وهو من نهَدَ إذا نهَضَ .

كلُّ مُسْكِرٍ حرام ، وما أسكر الفرق منه فالحسوة منه حرام .
هو إناء يأخذ ستة عشر رطلا .

فرق

ومنه حديث عائشة رضى الله عنها : كنتُ أغتسل مع النبي صلى عليه وآله وسلم من إناء يقال له الفرق .

وفى الحديث : من استطاع أن يكون كصاحب فرّق الأرز فليكن مثله .
وفيه لغتان : تحريك الراء ، وهو الفصيح . وتسكينها . قال خدأش^(٦) :
يأخذون الأرش فى إخوانهم فرّق السمن وشاة فى الغنم

(١) نعل سمط وسميط : لا رقعة فيها . (٢) قال فى اللسان : قال الأصمعى : طارق الرجل نعليه ؛ إذا أطبق نعل على نعل فخرزتا . (٣) قال الأزهرى : كأنها سميت سبتية لأن شعرها قد سبت عنها ؛ أى حلق وأزيل بعلاج من الدباغ . (٤) الملسن من النعال : الذى فيه طول ولطافة على هيئة النعال . (٥) يعنى أن الضمير فى أوهب راجع إلى من - هاشم ه . (٦) اللسان - فرق

أعطى العطايا يوم حُنين فارعة من الغنائم .

صاعدة من جملتها ؛ كقولهم ارتفع لفلان في القسمة كذا ؛ وطار له سهمٌ من الغنيمة .
فرع وهي من قولهم : فرَع ، إذا صعد ؛ تقول العرب : لقيت فلاناً فارعاً مُفرِعاً ؛ أى صاعداً
أنا ومُنجدراً هو .

والإفراع : الانحدار .

ومنه حديث الشَّعبى رحمه الله تعالى : كان شُرَيْح يجعل المُدَبَّر من الثلث ، وكان
مسروق يجعله فارعاً من المال .

والمعنى أنه نفل^(١) الأنفال من رأس الغنائم متوافرة قبل أن تُخَمَّس وتقسَّم ؛ وللإمام
أن يفعل ذلك ؛ لأن فيه تنشيطاً للشجعان وتحريضاً على القتال .
وعنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه أعطى سعد بن مُعاذ سيف ابن أبي الحَقِيق ؛ نفلُهُ إياه ،
وأقطع الزبيرَ مالاً من أموال بنى النضير .

والتنْفِيلُ إنما يصح بإجماعٍ من أهل العراق والحجاز قبل القسمة ؛ فإذا أُحرِزَت
الأنصباء سقط ، وأهل الشام يُجَوِّزونه بعد الإحراز ، وأما التنْفِيل من الخمس فلا كلامَ
في جَوَازِهِ .

عمر رضى الله تعالى عنه - نهى عن الفرس في الذبيحة .
هو كسُرُ رقبته قبل أن تَبْرُد .

ومنه الحديث : إن عمر أمرَ مناديه ، فنادى أن لا تَنخَمُوا^(٢) ولا تَقْرِسُوا .
فرس وعن عمر بن عبد العزيز : أنه نهى عن الفرس والنخع ؛ وأن يستعان على الذبيحة
بغير حَدِيدَتِهَا .

سُئِلَ عن حَدِّ الأُمَّة ؛ فقال : إنَّ الأُمَّة أَلْقَتْ فَرْوَةَ رَأْسِهَا وراءَ الدَّارِ - [٥٩٨]
وروى : من وراء الجدار .

هي جِلْدُ الرَّأْسِ مِنَ الشَّعْرِ ؛ ويقال للهامة أمّ فرّوة . وعن النضر : فرّوة رأسها
فرّوة

(١) كذا ضبطت في ش ، بالتشديد ، وهو الصواب ، وفي ه نقل - بالتخفيف .

(٢) النخع : أشد القتل حتى يبلغ الذبح النخاع ، وهو الحيط الأبيض في فقار الظهر .

خَمَارُهَا . وقال : فَرَوَةٌ كسرى هـ التاج ؛ وقال غيره : هـى ماعلى رأسها من خِرْقَةٍ وقناع .
أراد بروزها من البيت مكشوفة الرأس غير مُتَقَمَّة وتَبَدُّهَا .

فَرَّقُوا عن المنية ، واجعلوا الرأس رأسين ، ولا تُبَلِّثُوا بدار مَعْجَزَةٍ . وأصلِحُوا
مِثَاوِيَكُمْ ؛ وأخيفوا الهوامَّ قبل أن تُخَيِّفَكُم ، وأخشوشنوا ، وأخشوشبوا ، وتمعددوا .
أى فَرَّقُوا ما لكم عن المنية ، تشتروا بئمن الواحد من الحيوان اثنين ، حتى إذا مات
أحدهما بقى الثانى ، فإنكم إذا غاليتم بالواحد ، فذلك تعريض المال مجموعاً للهلكة .
قوله : واجعلوا الرأس رأسين : عطف للتفصيل والبيان على الإجمال .
والإثناث : الإقامة . قال :

فما روضة من رياض القَطَا أَلَتْ بها عارضٌ مُمَطَّرُ
يقال : أَلَتْ بالمكان ، وأَلَبَّ ، وأَرَبَّ .

المَعْجَزَةُ (بالفتح والكسر) : العَجْزُ ، كالمعْتَبَةِ والمُعْتَبَةِ ؛ أى بدار تَعْجِزُونَ فيها عن
الطلب والكسب ، وسيحوا فى أرض الله . وقيل : أراد الإقامة بالثغر مع العيال .
المِثَاوِيُّ : جمع مَثْوَى ، وهو المنزل .
الهوام : العقارب والحيات ؛ أى اقتلواها .

الأخْشِيشَانُ والأخْشِيشَابُ : استعمال الخشونة فى اللبس والمطمع ؛ يقال شئٌ أخْشِبُ
وأخْشَبُ ؛ كخْشِنٌ وأخْشَنٌ .

التَّمْعَدُّدُ : التشبه بمعدَّ [بن عدنان ^(١)] فى قَشْفِهِمْ وخشونة عيشهم ، واطراح
زِيَّ العجم وتنعمهم وإبثارهم للبيان العيش .
وعنه رضى الله عنه ؛ عليكم باللِّبْسَةِ المَعْدِيَّةِ .

وبتمعددوا استدلال النحويون على أصالة الميم فى مَعَدَّ ، وأنه فعل لا مَفْعَل . وقيل :
التَّمْعَدُّدُ : الغاظ ؛ يقال للغلام إذا شَبَّ وغُلُظَ : قد تمعدد . قال :
* ربيته حتى إذا تمعددا *

قدم رجل من بعض الفُروج عليه ، فنثر كنانة ^(٢) ، فسقطت صحيفة ، فإذا فيها :
الأبْلِغُ أبا حفصٍ رسولاً فِدَى لك من أخى ثقةٍ إزارى

(١) من النهاية . (٢) ش : « كنانته » .

فرق

فرج

قَلَأْنَا هَذَاكَ اللَّهُ إِنْ شَغَلْنَا عَنْكُمْ زَمَانَ الْحِصَارِ
فَمَا قُلْنَا وَجِدْنَا مَعْقَلَاتٍ قَفَا سَلَعٌ بِمُخْتَلَفِ التَّجَارِ (١)
[٥٩٩] يُعْقَلُنَّ جَعْدَةٌ مِنْ سَلِيمٍ مُعِيدَا يَبْتَغِي سَقَطَ الْعَذَارَى (٢)
[ويروى]: (٣)

يعقلن جعدته شيطمي وبس معقل الذود الطوار
فقال عمر: ادعوا لي جعدة، فأتي به، فجلد معقولا. قال: سعيد بن المسيب:
إني لآني الأغيلمة الذين يجرون جعدة إلى عمر.
الفرج: الثغور، جمع فرج، ويقولون: إن الفرجين الذين يخاف على الإسلام
منهما: الترك والسواد. قال المبرد: أراد بإزاره زوجته، وسماها إزارا للدنو والملابسة،
قال الله تعالى: ﴿هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ﴾ (٤). وقال الجعدي:
إذا ما الضجيج ثني عطفها تشئت عليه فكانت لباسا (٥)
قلاطنا: منصوب بمضمر؛ أي احفظ وحصن قلاطنا؛ وهي التوق الشواب؛
كنى بهن عن النساء.

يعني المغيبات اللاتي خرج أزواجهن إلى الغزو.
يشكو إليه رجلا من بني سليم يقال له جعدة؛ كان يتعرض لهن؛ وكنتي بالعقل
عن الجماع؛ لأن التافة تعقل للضراب.
قفَا سَلَعٌ: أي وراءه؛ وهو موضع بالحجاز.
مختلف التجار: موضع اختلافهم؛ وحيث يمرون جاثين وذاهبين.
معيدا: أي يفعل ذلك عودا بعد بدء.
سقط العذاري: زلاتهن.
الجعد؛ من قولهم للبعير جعد؛ أي كثير الوبر.
الشيطمي: الطويل.
الطوار: جمع ظئر.

(١) في اللسان: البجار. (٢) جم عذراء؛ بكسر الراء ويجوز فتح الراء (٣) ساقط من ش.
(٤) سورة البقرة ١٨٧ (٥) ديوانه ٨١

كتب إليه سُفْيَانُ^(١) بن عبد الله الثَّقَفِيُّ وكان عاملاً له على الطائف : إن قَبَلْنَا حَيْطَانًا ؛
فيها من الفِرْسِكِ ما هو أَكْثَرُ غَلَّةٍ من الكَرْمِ أضعافًا ، ويستأمره في العُشْرِ . فكتب
إليه : ليس عليها عشر .

فرسك هي من العِضَاءِ ، والفِرْسِكِ والفِرْسُقِ : الخوخ ، وفي كتاب العين : هو مثل الخوخ
في القَدْرِ ، وهو أجود أملس أصفر أحمر ، وطعمه كقطع الخوخ .
كان عمر رضی الله تعالى عنه لا يرى في الخُضْرِ الزكاة .
وقال محمد : الخوخ والكُمَثْرِي وإن شُقِّقَ وَجُفِّفَ فلا شيء فيه لأنه لا يعمُّ الانتفاعُ به .

وقيل له : الصُّلْعَانُ خير أم الفُرْعَانُ ؟ فقال : الفُرْعَانُ خير .
جمع أفرع ، وهو الوافي الشعر . قال نصر بن حجاج حين حلق عُمرَ لَمَتَمَهُ :
لقد حسد الفُرْعَانُ أصلعُ [٦٠٠] لم يكن إذا مامشى بالفرع بالمتخائل
وزيادة الألف والنون على فعل جمع أفعل غير عزيزة . أراد تفضيلَ أبي بكر على
نفسه . قال الأصمعي : كان أبو بكر أفرع ؛ وكان عمر أصلع له حِفافٌ ؛ وهو أن ينكشف
الشعر عن وسط الرأس ؛ ويبقى حوله كالطُرَّة .

لما أسلم نارت إليه كفار قريش ؛ فقامت على رأسه ، وهو يقول : أفعلوا ما بدأ
لكم ! فأقبل شيخ^(٢) عليه حَبْرَةٌ وثوب فرُوقِي فقال : هكذا^(٣) عن الرجل ، فكأنما
كانوا ثوبًا كُشِفَ عنه .

فرقب الفرُقُبِيَّةُ والثُّرُقُبِيَّةُ : ثياب مصرية بيض من كَتَّانٍ - وروى : بقافين .

عُمان رضی الله عنه - قدم عليه خَيْفَانُ بن عَرَابَةَ ؛ فقال له : كيف تَرَكْتَ أَفَارِيقَ
العرب في ذى اليمين ؟ فقال : أما هذا الحى من بَلْحَارِثِ بن كعب فَحَسَكُ أُمْرَاسٍ ،
وَمُسْكُ أَحْمَاسٍ ؛ تَمَلَّظِي المنية في رِمَاحِهِمْ ، وأما هذا الحى من أَنْمَارِ بن بَجِيلَةَ وخثعم
فَجَوْبُ أبٍ وأولادُ علة ؛ ليست بهم ذلةٌ ، ولا قلةٌ ؛ صَعَابِيْبٍ ؛ وهم أهل الأنايب ، وأما
هذا الحى من هَمْدَانَ ؛ فَأَتَجَادُ بُسُلٌ ؛ مَسَاعِيرِ غير عُزْلٍ ، وأما هذا الحى من مَذْحِجٍ
فمطاعيم في الجذب ؛ مساريع في الحرب .

(١) س : « سفوان » . (٢) وهو أبو جهل - هامش ه .

(٣) هكذا : أى تنحوا عنه - هامش ه .

الأفاريق : الفِرَق ؛ فكأنه جمع أفراق ؛ جمع فِرَق ، والفِرَق والفِرَقَة والفِرَقِ واحد ، فرق وقد جاء بطرح الياء من قال :

ما فيهم نازع يروى أفارقةُ بذي رِشاء يوارى دلوهُ لَجَفٌ^(١)

ويجوز أن يكون من باب الأباطيل ؛ أى جمعاً على غير واحد .

الحسك : جمع حَسَكَة ، من قرلم للرجل الخشن الصَّعب مرأته ، الممتنع على طالبه مأتاه ؛ إنه لحَسَكَة ، تشبيهاً له بالحَسَكَة من الشوك .

الأمراس : جمع مَرَس ، وهو الشديد العلاج .

المُسك : جمع مُسَكَة ، وهو الذى إذا أمسك بشىء لم يُقدر على تخليصه منه ، ونظيره رجل أمانة ، وهو الذى يثقُ بكل أحد ويأمنه [الناس]^(٢) . وأما المُسكَة (بالضم) فالبخيل .

الأحماس : جمع حُمس ، من الحماسة .

جَوْبُ أبٍ ، أى جيبوا من أب واحد ، يريد أنهم أبوهم واحد ، وهم أولاد علة ، أى من أمهات شتى .

الصَّعَائِب : الصَّعَاب ، كأنه جمع صُعبوب .

الأنايب : يريد أنايب الرِّماح ، أى وهم المطاعين .

الأنجاد : جمع [٦٠١] نَجْد أو نَجِيد .

البُسُل : جمع باسل .

المساعير : جمع مسعار ، وهو أبلغ من مسعر .

العزل : الذين لا سلاح معهم .

المساريع : جمع مسراع ، وهو الشديد الإسراع .

على رضى الله تعالى عنه - إن قوما أتوه فاستأمرؤه فى قتل عثمان رضى الله تعالى

فرخ

عنه ، فنهأهم وقال : إن تفعلوا قبيضاً فلتفترحنه .

(١) اللجف : الناحية من الحوض أو الير . (٢) من س .

يقال: أفرخت البيضة، إذا خلت من الفرخ، أو أفرختها أمها؛ ومنه المثل: أفرخوا بيضتهم. وتقدير قوله فبيضا فلتفرخنه: فلتفرخن بيضا فلتفرخنه، فحذف الأول، وإلا فلا وجه لصحته بدون هذا التقدير، لأن الفاء الثانية لا بد لها من معطوف ومعطوف عليه، ولا تكون لجواب الشرط لسكون الأولى لذلك؛ والفاء هي الموجبة لتقدير الفعل المحذوف لاشتغال الثابت بالضمير، ألا ترى أنك إن فرغته كان الافتقار إلى المقدر قائماً كما هو.

أراد: إن تقبلوه تهيجوا فتنة يتولد منها شر كثير، كما قال بعضهم: أرى فتنة هاجت وباضت وفرخت ولو تركت طارت إليك^(١) فراخها

خطب رضى الله تعالى عنه الناس بالكوفة، فقال: اللهم إني قد مللتهم ومأوني، وسئمتهم وسئموني، فسأط عليهم فتى تقيف، الذبيل المنان، يلبس فروتها، ويأكل خضرتها.

أى يلبس الدفء اللين من ثيابها، ويأكل الطيرى الناعم من طعامها، تنعموا وإترافا، فضرب الفروة وألخضرة لذلك مثلاً. والضمير للدنيا.

يعنى به الحجاج. وهو الحجاج بن يوسف بن الحكم بن أبي عقيل بن مسعود بن عامر بن معتب بن مالك بن كعب، من الأحلاف من تقيف، وقيل: إنه ولد في السنة التي دعا أمير المؤمنين على فيها بهذه الدعوة، وهى من السكوان التي أنبأ بها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

وعن أبي عذبة الخضرى رحمه الله تعالى قال: قدمت على عمر بن الخطاب رابع أربعة من أهل الشام ونحن حجاج، فبينما نحن عنده، أتاه خبر من العراق بأنهم قد حصبوا إمامهم، فخرج إلى الصلاة ثم قال: من هاهنا من أهل الشام؟ فقمت أنا وأصحابي، فقال: بأهل الشام، تجهزوا لأهل العراق، فإن الشيطان قد باض فيهم وفرخ، ثم قال:

اللهم إنهم قد لبسوا على فالبدس عليهم ، اللهم عَجِّلْ لهم الغلام الثقفى الذى يحكم فيهم بحكم [٦٠٢] الجاهلية ، لا يقبل من مُحْسِنِهِمْ ، ولا يتجاوز عن مُسِيئِهِمْ .

الزُّبَيْرِ رضى الله تعالى عنه - قال يوم الشورى : لولا حدود^(١) لله فُرِضَتْ ، وفرائض له حُدَّتْ ، تُرَاحَ إلى أهلها ، وَتَحْيَا لا تَمُوتُ ، لسكان الفرار من الولاية عِصْمَةٌ ، ولكن لله علينا إجابة الدعوة ، وإظهار السُّنَّةِ ، لثلاث موت مِيتَةٌ مُحْمِيَةٌ ، ولا نعلمى عمى جاهلية .

فرض

فُرِضَتْ : قُطِعَتْ وَبَيَّنَّتْ .

تُرَاحَ : من إراحة المواشى ، أى تُرَدُّ إليهم .
وأهلها : الأئمة .

أو تردها الأئمة إلى أهلها من الرعية .

العمية : الجهل والفتنة ، وقد مرَّ فيها كلام فى عب^(٢) .

أبو ذرّ رضى الله تعالى عنه - سُئِلَ عن ماله ، فقال : فِرَقٌ لنا وذوود ؛ قيل : يا أبا ذرّ ؛ إنما سألتك عن صامت المال ، قال : ما أَصْبِحُ لا أُمْسِي ، وما أُمْسِي لا أَصْبِحُ .
الفرق : القِطْعَةُ من الغنم ، ويقال أيضا : فِرَقٌ من الطير ، ومن الناس . ونظر
أعرابى إلى صبيان فقال : هؤلاء فِرَقٌ سوء ، ولا يقال إلا فى القليل ، وهذا الحديث يدل عليه ، وقول الراعى^(٣) :

فرق

ولسكما أجدى وأمتع جدّه بِفِرَقٍ يُخَشِّيه بِهَجَجٍ نَاعِقُهُ

الذَّوْدُ : ما دُونَ العَشر من الإبل .

أَصْبَحَ وَأُمْسَى : تَامَتَانِ ؛ كَأَظْهَرَ وَأَعْتَمَ .

ولا : نحوها فى قوله :

* فَأَيَّ فِعْلٍ سَيِّئٍ لَا فَعَلَهُ *

(١) فى النهاية : لولا حدود فرضت .

(٢) الجزء الثانى ص ٣٨٤ . (٣) قاله يهجو رجلا من بنى نعيم ، اسمه قيس بن عاصم النيمى ؛

يلقب بالحلل ، وكان غيره يابله ، فهجاه الراعى وعيره أنه صاحب غنم - اللسان مادة فرق .

يعنى أنه لا يدخر شيئاً .

ابن مسعود رضى الله تعالى عنه - أتاه رجل فقال : إني تزوجت امرأة شابة ،
وإني أخاف أن تفرّ كني ، فقال : إن الحب من الله ، والفرّك من الشيطان ، فإذا دخلتُ
عليك فصلّ ركعتين ، ثم ادعُ بكذا وكذا .

فرك
يقال : فرّكت المرأة زوجها فرّكا ، إذا أبغضته ولم توافقه ، من قولهم :
فَارَكْتُ صاحبي ، إذا فارقتَه وتاركتَه ، ومنه فرّكتُ الحبّ ، إذا دلكته بيديك حتى
يتقلّع عنه قشره ويفارقهُ .

حُدَيْفَةُ رضى الله تعالى عنه - ما بينكم وبين أن يرسل عليكم الشرّ فراسخ إلا
موتُ رجل ، فلو قد مات صبّ عليكم الشرّ فراسخ .

فرسخ
كلّ ما تطاول وامتد بلا فرجة فيه فهو فرسخ ، ومنه : انتظرتُك فرسخاً من النهار ،
أى طويلاً ، وفرسختُ عنه الحُمى : تباعدت .

وحكى النضر عن بعض الأعراب : أغضنت^(١) السماء علينا أياما بعين^(٢)
فيها فرسخ .

أى بمطر دائمٍ فيه امتداد وتطاول من غير فرجة وإفلاق ، ومنه الفرسخ .

وعن أبي سعيد الضّرير : الفراسخ : برازخ بين سكون وفتنة ، وكل فتنة بين
سكون وتحرّك فهي فرسخ .

أراد بالرجل مُعمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه .

أبو هريرة رضى الله تعالى عنه - سئل عن الضبّع ، فقال : الفرُعُعل ! تلك نمجة

[٦٠٣] من الغنم .

فرعل
الفرُعُعل : ولد الضبّع فسماها به ، وفي أمثالهم : أغزَل^(٣) من فرُعُعل ، ويقال للذكر
من الضبّع الفرُعُعلان ، أراد أنها حلال كالشاة . وللشافعي رحمه الله أن يتعلّق به في

(١) أغضنت السماء : دام مطرها . (٢) قال في اللسان : العين : أن يدوم المطر أياما .

(٣) س : « أغزل » ، بالعين .

إباحته لحم الضَّبُع ؛ وهي عند أبي حنيفة وأصحابه رحمهم الله سَبْعُ ذُو نَابٍ فَلَا تَحِلُّ .

ابن عباس رضى الله تعالى عنهما - قال في الذَّبِيحَةِ بِالْعُودِ : كُلُّ مَا أَفْرَى الْأُودَاجَ
غَيْرَ مُتَرَدِّدٍ .

أى قَطَعَهَا . والفرق بين الفَرَى والإفْرَاءِ أَنَّ الفَرَى قَطَعٌ لِلإِصْلَاحِ كَمَا يَفْرَى
الْحَرَّازُ الْجِلْدَ ، وَالإفْرَاءُ : قَطَعٌ لِلإِفْسَادِ كَمَا يَفْرَى الذَّابِحُ وَنَحْوَهُ .

التَّيْرِيدُ : أَنْ يَغْمَزَ الْأُودَاجَ غَمَزًا مِنْ غَيْرِ قَطْعٍ ؛ مِنَ التَّرْدِ فِي الْخِصَاءِ ، وَهُوَ أَنْ تُدَلَّكَ
الْخِصْيَتَانِ مَكَانَهُمَا فِي صَفْنَهُمَا (١) ، حَتَّى تَعُودَا كَأَنَّهُمَا رَطْبَةٌ مَشْمُوعَةٌ (٢) .

أُذَيْنَةٌ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - كَانَ يَقُولُ فِي الظَّفْرِ فَرَشٌ مِنَ الْإِبِلِ .
يُقَالُ لِلْحَوَاشِي الَّتِي لَا تَصْلُحُ إِلَّا لِلذَّبْحِ فَرَشٌ ؛ كَأَنَّهَا الَّتِي تُفْرَشُ لِلذَّبْحِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :
{ حَمُولَةٌ وَفَرَشًا } (٣) .

ابن عبد العزيز رحمه الله تعالى - كتب في عطايا محمد بن مروان لبيته : أَنْ تُجَازَ لَهُمْ ؛
إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَا لَا مُفْتَرَشًا .

أى مُفْتَصَّبًا مَسْتَوًى عَلَيْهِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : لَقِيَ فُلَانٌ فُلَانًا فَافْتَرَشَهُ (٤) ؛ إِذَا غَلَبَهُ
وَصَرَاعَهُ ، وَافْتَرَشْنَا السَّمَاءَ بِالْمَطَرِ ؛ أَخَذْنَا تَبَأً بِهِ ، وَافْتَرَشَ عِرْضَ فُلَانٍ ؛ إِذَا اسْتَبَاحَهُ
بِالْوَقِيْعَةِ فِيهِ ، وَحَقِيقَتُهُ جَعَلَهُ لِنَفْسِهِ فِرَاشًا يَتَوَطَّؤُهُ .

مُجَاهِدٌ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - كَرِهَ أَنْ يُفْرَقَعَ الرَّجْلُ أَصَابِعَهُ فِي الصَّلَاةِ .
يُقَالُ : فَرَّقَعَ ، وَفَرَّقَعَ ؛ إِذَا نَقَّضَ أَصَابِعَهُ بِغَمَزٍ مَفَاصِلُهَا ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلضَّرْبِ الشَّدِيدِ
وَلَى الْعُمُقِ وَكَسَرِهَا فَرَقَعَةٌ ؛ لِمَا فِي ذَلِكَ مِنَ التَّنْقِيضِ (٥) .

عَوْنٌ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - مَا رَأَيْتُ أَحَدًا يُفْرَفِرُ الدُّنْيَا فَرَفَرَةً هَذَا الْأَعْرَجُ .

(١) الصفن : وعاء الخصىة . (٢) رطبة مشموعة : مشقوقة . (٣) الأنعام ١٤٢ .

(٤) في ش : فأفرشه ، والثبت في الأساس أيضا - فرش . (٥) في ه : النقض .

فرفر

أى يذُمَّها ويمزق فَرَوْتَهَا ، يقال : فلان يُفَرِّفِرُ فلاناً ؛ إذا نال من عِرْضِهِ ومَرَقَهُ ، وهو من قولهم : الذئب يُفَرِّفِرُ الشاة ؛ قال :

ظَلَّ عَلَيْهِ يوما يُفَرِّفِرُهُ إِلَّا يَلِغُ^(١) في الدماء يَنْتَهَسُ^(٢)
ومنه قيل للأسد الفُرافِرة .

أراد بالأعرج أبا حازم سامة بن دينار ، وهو من عبَّاد المدينة ، وكان يَقُصُّ في مَسْجِدِهَا .

في الحديث : علموا رجالكم العوم والفراسة .

فرس

يقال فرس فراسة وفروسة ؛ إذا حذق بأمر الخيل . الفاء مفتوحة ؛ فأما الفِرَاسة (بالكسر) فَمِنَ التَّفْرِسِ .

إن شيعَةَ الدَّجَالِ شَوَارِبِهِمْ طويلة ، وخِفَافِهِمْ مُفَرِّطَةٌ .

فرطم

من الفُرْطُومَةِ ، وهي مِتْقَارُ الخَفِّ . وقيل : الصحيح بالقاف . وعن بعض الأعراب : جاءنا فلان في نِخَافِينَ^(٣) [٦٢٤] مُلَسِّكَمِينَ^(٤) ، فُقَاعَيْنِ^(٥) ، مُقَرِّطَمِينَ - بالقاف رواه ابن الأعرابي .

الْفَرَا في (جل) . تَفَرَّشُ في (حم) . مَفْرَحًا في (رب) . الفريضة والفريش في (صب) . فَاوَدَّتْكُمْ في (ضح) . الفريقة في (فا) . فِرْصَةٌ في (حج) . فرقا في (جل) . يَفْرَعُ في (لح) . انفردت في (شد) . فراعها في (نص) . تفرقتي في (بر) . فَرَضُ في (كف) . فُرُضًا في (رب) . المستفرمة في (جز) . من فراشة في (جم) . يفرى في (سر) وفي (غر) . الفارض في (نص) . ولا أفرع في (نص) عن الفُرْطَةِ في (سد) . فارقليطا في (حم) . أفرطهم في (رج) .

(١) ولغ يلفغ كيهب : شرب ماء أو دمًا . (٢) يقال : نهس اللحم وانتهسه ؛ إذا أخذه بمقدم أسنانه . (٣) النخاف : الخف ؛ وفي هـ : نخافين ، وهو تعريف . (٤) المللكم : الذي في جانبه رفاع يملك بها الأرض ، أى يضر بها . (٥) قال في اللسان : وفي حديث شريح : وعليهم خفاف لها فقح ؛ أى خراطيم ، وهو خف مَفْقَعُ أى مُخَرِّطَم .

الفاء مع الزاي

النبي صلى الله عليه وسلم - كان إذا أشرفَ على بني عبدِ الأشهل قال : والله ما علمتُ ؛ إنكم لتكثرُونَ عند الفزَع ، وتَقُولُونَ عند الطمع .
وَضِعَ الفزَع ، وهو الفَرَقُ مَوْضِعَ الإغَاثَةِ والنصر ؛ قال كَلْبَةُ اليرْبُوعِي (١) :
فقلت لكأسي أَلْجَمِيهَا فَإِنَّمَا حَلَلْنَا السَّكِيثَ مِنْ زَرُودٍ لِنَفْزَعَا (٢)
وقال الشَّمَاخُ (٣) :
إِذَا دَعَتْ غَوْثَهَا ضَرَّاءُهَا فَرَعَتْ أَطْبَاقُ نَيِّ عَلَى الأَثْبَاجِ مَنْضُودٍ (٤)
وذلك أَنَّ مَنْ شَأْنُهُ الإغَاثَةُ والدفع عن الحريم مُرَاقِبٌ حَذِرٌ .
أُتِي على بنى عبدِ الأشهل ؛ وهم ولد عمرو بن مالك بن الأوس من الأنصار ؛
وحذفَ مفعول « علمتُ » (٥) « يريد ما علمتُ مثلكم ؛ أو مثلَ سيرتكم ؛ ثم دل عليه بما ذكره من صِفَتِهِمْ .

فَزِعَ مِنْ نَوْمِهِ (٦) مُحْمَرًّا وَجْهَهُ . وروى : نام فَفَزِعَ ، وهو يضحك .
أى هَبَّ مِنْ نَوْمِهِ ؛ يقال فَزِعَ مِنْ نَوْمِهِ ، وأَفْرَعْتُهُ أَنَا ؛ إِذَا نَهَيْتُهُ .
ومنه الحديث : أَلَا أَفْرَعْتُمُونِي الآنَ مِنْ نُبَّةٍ لَا يَخْلُو (٧) مِنْ فَزَعٍ مَا .

سعد رضى الله عنه - أخذَ رَجُلٌ مِنَ الأنصارِ لَحْيَ جَزُورٍ ، ففَضْرَبَ بِهِ أنْفَ سَعْدِ
فَفَزَّرَهُ ، فَكَانَ أنْفُهُ مَفْزُورًا .
أى شَقَّهُ ؛ يقال فَزَرْتُ الثوبَ ؛ إِذَا فَسَخْتَهُ ، وَفَزَّرَ الثوبُ ، وَالْأَفْزَرُ :
المُنْكَسِرُ الظَّهْرُ .

مُفَزَّعَةٌ فِي (عز) . [فَإِذَا فُزِعَ فِي (لع)] (٨) .

(١) اللسان - فزَع . وهو فيه الكَلْبَةُ ، قال : واسمه هبيرة بن عبد مناف ، والكَلْبَةُ أُمُّهُ .
(٢) فِي اللسان : حَلَلْتُ لِأَفْزَعَا (٣) ديوانه : ٢٣ ، وَاللسان - فزَع .
(٤) يقول : إِذَا قَلَّ لِبَنِ ضَرَّاءِهَا نَصْرَتُهَا الشَّجُومَ الَّتِي عَلَى ظَهْرِهَا وَأَغَاثَتُهَا فَأَمَدَّتْهَا بِاللَّبَنِ (اللسان- فزَع) .
(٥) فِي ه : ما علمت . (٦) فِي ه : مِنْ نَوْمٍ . (٧) فِي ه : لَمْ يَخْلُ .
(٨) ليس في ش .

الفاء مع السين

النبي صلى الله عليه وسلم - عليكم بالجماعة ، فإن يد الله على الفسطاط .
هو ضرب من الأبنية في السفر ، دون الشرادق .

فسط

ومنه حديثه صلى الله عليه وسلم : إنه أتى على رجل قد قُطعت يده في سرقة ،
وهو في فسطاط ، فقال : من آوى هذا المصاب ؟ فقالوا : فاتك ، أو خرّيم بن فاتك ؛
فقال : اللهم بارك على آل فاتك كما آوى هذا المصاب ! فسُمّي به المِصر ؛ وسُمّي عمرو بن
العاص المدينة التي بناها [٦٠٥] الفسطاط .

وعن بعض بني تميم . قال : قرأت في كتاب رجلٍ من قریش : هذا ما اشترى فلان
ابن فلان ؛ من عجلان مولى زياد ؛ اشترى منه خمسمائة جريب حبال الفسطاط .
يريد البصرة .

ومنه حديث الشعبي رحمه الله تعالى : في العبد الأبق إذا أخذ في الفسطاط ففيه
عشرة دراهم ؛ وإذا أخذ خارج الفسطاط ففيه أربعون .
والمعنى ^(١) أن الجماعة من أهل الإسلام في كنف الله ، وواقيته فوقهم ؛ فأقيموا بين
ظهرانهم ولا تفارقوهم .

وهذا كحديثه الآخر : إن الله لم يرض بالوحدانية ، وما كان الله ليجمع أمتي على
ضلالة ؛ بل يد الله عليهم ، فمن تخلف عن صلاتنا ، وطعن على أئمتنا ، فقد خلع ربة
الإسلام من عنقه ؛ شرار أمي الوحداني المعجب بدينه ؛ المرأى بعمله ، الخاصم بحجته .

خمس فواسق يُقتلن في الحل والحرم : الفأرة ، والعقرب ، والحداة ، والغراب
الأبقع ، والكلب العقور .

فسق

المسوق : أصله الخروج عن الاستقامة والجور ؛ قال رؤبة ^(٢) :

يذهبن ^(٣) في نجد وغوراً غائراً فواسقاً عن قصدها ^(٤) جوائرا

وقيل للعاصي فاسق لذلك ؛ وإنما سميت هذه الحيوانات فواسق على سبيل الاستعارة

(١) معنى الحديث الأول . (٢) أساس البلاغة - فسق (٣) في أساس البلاغة : يهوين .

(٤) في اللسان - فسق :

لُحْبِثِينَ ؛ وَقِيلَ لَخُرُوجِهِنَّ مِنَ الْحَرَمَةِ بِقَوْلِهِ : خَسُّ لِحُرْمَةِ لَهْنٍ ؛ فَلَا بُقِيًّا عَلَيْهِنَّ ،
وَلَا فِدْيَةَ عَلَى الْحَرَمِ فِيهِنَّ إِذَا مَا أَصَابَهُنَّ .
قَالُوا : أَرَادَ بِالْكَلْبِ كُلِّ سَمِيعٍ يَعْقِرُ .
وَمِنْهُ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي دَعَائِهِ عَلَى عُتْبَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ : اللَّهُمَّ سَلِّطْ عَلَيْهِ كَلْبًا
مِنْ كِلَابِكَ ؛ فَفَرَسَهُ الْأَسَدُ فِي مَسِيرِهِ إِلَى الشَّامِ .

لَعْنُ اللَّهِ الْمَفْسُؤَةَ وَالْمَسْوُوفَةَ .

فَسَلْ هِيَ الَّتِي تَتَعَمَّلُ لِرَوْجِهَا إِذَا هَمَّ بِغَيْشِيَانِهَا بِالْحَيْضِ فَتَفْتَرُّ نَشَاطُهُ ؛ مِنَ الْفُسُؤَةِ وَهِيَ
الْفُتُورُ فِي الْأَمْرِ ؛ أَوْ تَقْطَعُهُ وَتَقْطَعُهُ ؛ مِنْ قَوْلِهِمْ : فَسَلَ الصَّبِيُّ وَفَصَلَهُ ؛ أَوْ تَرَجَعَهُ عَلَى
إِكْدَاءٍ وَإِخْفَاقٍ . مِنْ فُسَلٍ بَفُلَانٍ وَحُسِلَ بِهِ ؛ إِذَا أُخْسَ حَظُّهُ .
وَالْمَسْوُوفَةُ : الَّتِي تَقُولُ لَهُ : سَوْفَ ... سَوْفَ ... وَتُعَلِّلُهُ بِالْمَوَاعِيدِ ، أَوْ تُشِمُّهُ طَرَفًا
مِنَ الْمُسَاعَدَةِ وَتُطْمِعُهُ ، ثُمَّ لَا تَفْعَلُ ، مِنْ السَّوْفِ وَهُوَ الشَّمُّ ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبَلٍ (١) :
لَوْ سَاوَقْتَنَا بِسَوْفٍ مِنْ تَحْنُنِهَا (٢) سَوْفَ الْعَيُوفِ لِرَاحِ (٣) الرَّكْبِ قَدْ قَنَعُوا

عَلَى رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - إِنْ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ جَاءَهَا ابْنُهَا مِنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
وَابْنُهَا مِنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي قُحَافَةَ يَخْتَصِمَانِ إِلَيْهَا ؛ كَلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَقُولُ : أَبِي خَيْرٌ مِنْ
أَبِيكَ ؛ فَقَالَ عَلِيٌّ : عَزَمْتُ عَلَيْكَ لِتَقْضِينَ [٦٠٦] بَيْنَهُمَا . فَقَالَتْ لِابْنِ جَعْفَرٍ : كَانَ أَبُوكَ
خَيْرَ شَبَابِ النَّاسِ . وَقَالَتْ لِابْنِ أَبِي بَكْرٍ : كَانَ أَبُوكَ خَيْرَ كَهُولِ النَّاسِ ، ثُمَّ انْفَتَحَتْ إِلَى
عَلِيٍّ فَقَالَتْ : إِنْ ثَلَاثَةٌ أَنْتَ آخِرُهُمْ لَخِيَارٍ ؛ فَقَالَ عَلِيٌّ لِأَوْلَادِهَا مِنْهُ : قَدْ فَسَكَلْتَنِي أُسْكُمُ .
أَيَّ آخِرَتِي وَجَعَلْتَنِي كَالْفِسْكَالِ ، وَهُوَ آخِرُ خَيْلِ السَّبَاقِ ؛ وَيُقَالُ : رَجُلٌ فَسْكَوْلٌ
[وَفِسْكَوْلٌ (٤)] ، وَقَدْ فَسْكَالَ ، وَفُسْكَالَ ، قَالَ الْأَخْطَلُ (٥) :
أَجْمَعُ قَدْ فَسْكَالْتَ عَبْدًا تَابِعًا فَبَقِيَّتَ أَنْتَ الْمُنْحَمُ الْمَكْمُومُ
وَعَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : أَنَّهَا أَعْجَمِيَّةٌ (٦) عَرَبَتْهَا الْعَرَبُ .

(١) اللسان - سوف . (٢) في هـ : من تحيتها . وفي اللسان : من تحينها . (٣) في ش :
أراح الركب . (٤) من اللسان . (٥) اللسان - فسكل . (٦) في اللسان : وهو بالفارسية فشكل .

حذيفة رضى الله تعالى عنه - اشترى ناقةً من رجلين من النخع ، وشرط لهم في النقد رضاها ، فجاء بهما إلى منزله ، فأخرج لهما كيساً ، فأفسلا عليه ، ثم أخرج آخر فأفسلا عليه ، فقال : إني أعوذ بالله منكما .

أى أرذلاً وزيفاً .

يقال أفسل فلان على فلان دراهمه .

وعن أى عبيدة : فسله وخسله وردّله بمعنى . ويقال : درهم فسّل : ردئ ، ودرهم فسول . قال الفرزدق (١) :

فسل

فلا تقبلوا منهم أباعرَ تشتري بوكسٍ ولا سوداً تصيحُ فسولها

شريح رحمه الله تعالى - سُئِلَ عن الرجل يُطَلِّق المرأةَ ثم يرجعها ، فيكتمها رجعتها حتى تنقضى عدتها ، فقال : ليس له إلا فسوة الضبع .

أى لا طائلَ له في ادعاء الرجعة بعد انقضاء العدة ، ولا يُقبلُ قوله ؛ فضرب ذلك مثلاً لعدم الطائل ، وخص الضبع لقلّة خيرها ، وخبثها وحمقها . وقيل : فسوة الضبع (٢) : شجرة تحمل الخشخاش ؛ ليس في ثمرتها كبير طائل .

فسو

مفتسحاً في (دح) . فساح في (غث) . [إفساد الصبي في (غى)] (٣) .

القاء مع الشين

النبى صلى الله عليه وسلم - إن هوازن لما انهزموا دخلوا حصن ثقيف ، فقامروا ؛ فقالوا : الرأى أن ندخل في الحصن ما قدرنا عليه من فأشيتنا ، وأن نبعث إلى ما قرب من سرحنا وخيلنا الجشّر ؛ فقال بعضهم : إننا لا نأمن أن يأتوا بضبور .

الفأشية : الماشية ؛ لأنها تفشؤ ؛ أى تنتشر ، والجمع فواش .

ومنه حديثه صلى الله عليه وسلم : ضمّوا فواشيسكم ، حتى تذهب فحمة العشاء . أى ظلمته ؛ وقال أفشى الرجل وأمشى وأوشى بمعنى .

فشى

(١) اللسان - فسل . وروايته :

فلا تقبلوا منى أباعرَ تشتري بوكسٍ ولا سوداً يصحُ فسولها

(٢) في القاموس : فسوات الضباع : كماء . وفي اللسان : ضرب من الكماء . وفي ش : شجرة الضبع .

(٣) ليس في ش .

الْجَشْرُ: الْمُرْسَلَةُ فِي الرُّطْبِ؛ أَيَّامَ الرَّبِيعِ، مِنْ جَشَرُوا الدُّوَابَّ (١).
الضُّبُورُ: الدَّبَابَاتُ الَّتِي تَقْدَمُ إِلَى الْحِصُونِ (٢)؛ الْوَاحِدُ ضَبْرَةٌ.

عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - أَنَاهُ وَفَدَ الْبَصْرَةَ، وَقَدْ تَفَشَّغُوا، فَقَالَ: مَا هَذِهِ
الْهِمَّةُ؟ فَقَالُوا: تَرَكْنَا الثِّيَابَ فِي الْعِيَابِ وَجُنُنَاكَ. قَالَ: الْبَسُوا وَأَمِيطُوا
[٦٠٧] الْخِيَالَءَ.

فَشَغَ قَالَ شَيْرٌ: أَيُّ لَبَسُوا أَحْسَنَ لِبَاسِهِمْ، وَلَمْ يَتَهَيَّئُوا. وَأَنَا لَا أَمِنُ أَنْ يَكُونَ
مُصَحَّحًا مِنْ تَفَشَّغُوا، وَالتَّفَشَّغُ؛ أَلَّا يَتَعَاهدَ الرَّجُلُ نَفْسَهُ، وَمِنْهُ عَامُ أَقْشَفٍ، وَهُوَ
الْيَابِسُ؛ فَإِنْ صَحَّ مَارَوْهُ، فَلَعَلَّ مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ لَمْ يَحْتَفِلُوا فِي الْمَلَابِسِ، وَتَثَاقَلُوا عَنْ ذَلِكَ،
لَمَّا عَرَفُوا مِنْ خُسُونَةِ عُمَرَ؛ مِنْ قَوْلِهِمْ: فَشَغَهُ النَّوْمُ إِذَا رَكِبَهُ فَكَسَلَهُ وَقَتَّرَهُ. وَأَجْدُ
تَفَشَّغًا فِي جَسَدِي، وَتَفَشَّغَ: تَفَقَّرَ وَتَكَاسَلَ. أَطْلَقَ لَهُمْ أَنْ يَتَجَمَّلُوا بِاللِّبَاسِ عَلَى الْأَلَّا
يَحْتَمِلُوا فِيهِ، وَلَا يَفْتَخِرُوا [بِهِ] (٣).

عَلَى رَضَى اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - قَالَ الْأَشْتَرُ: إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ قَدْ تَفَشَّغَ.
أَيُّ كَثُرَ وَعَلَا وَظَهَرَ. وَمَدَارُ التَّأَلِيفِ عَلَى مَعْنَى الْعَلُوِّ، يُقَالُ: تَفَشَّغَهُ دَيْنٌ إِذَا
رَكِبَهُ وَتَفَشَّغَ الرَّجُلُ الْمَرَاةَ، وَالْجَلُّ النَّاقَةَ، وَمِنْهُ الْفَشَاغُ (٤)، وَهُوَ مَا يَرُ كَبُّ الشَّجَرِ
فَيَلْتَوِي عَلَيْهِ.

وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا - إِنَّ تَجْرًا (٥) مِنْ قُرَيْشٍ قَدِمُوا عَلَى أَصْحَمَةَ
النَّجَاشِيِّ، فَسَأَلَهُمْ: هَلْ تَفَشَّغَ فِيكُمْ الْوَلَدُ؟ قَالُوا: وَمَا تَفَشَّغَ الْوَلَدُ؟ قَالَ: هَلْ يَكُونُ
لِلرَّجُلِ مِنْكُمْ عَشْرَةٌ مِنَ الْوَلَدِ ذَكَورٍ؟ قَالُوا: نَعَمْ، وَأَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ. قَالَ: فَهَلْ يَنْطِقُ فِيكُمْ
السُّكْرَعُ؟ قَالُوا: وَمَا السُّكْرَعُ؟ قَالَ: الرَّجُلُ الدَّنِيُّ النَّفْسِ وَالْمَسْكَانِ. قَالُوا: لَا يَنْطِقُ فِي
أَمْرِنَا إِلَّا أَهْلُ بَيْوتِنَا وَأَهْلُ رَأِينَا. قَالَ: إِنْ أَمَرَ كَمُ إِذْنُ لِمَقْبَلِ، فَإِذَا نَطَقَ فِي أَمْرِكُمْ
السُّكْرَعُ، وَقَلَّ وَلَدُكُمْ أَذْبَرَ جَدَّكُمْ.

(١) جَشَرُوا الدُّوَابَّ: أَخْرَجُوهَا إِلَى الرَّعْيِ. وَفِي اللِّسَانِ: مَالُ جِشْرٍ: يَرَعِي فِي مَكَانِهِ لَا يُؤْوِبُ
إِلَى أَهْلِهِ. وَالْجِشْرُ: بِقَلِّ الرَّبِيعِ وَجِشَرُوا الْحَيْلَ وَجِشَرُوهَا: أَرْسَلُوهَا فِي الْجِشْرِ.
(٢) فِي اللِّسَانِ: لِتَنْقَبَ مِنْ تَحْتِهَا. (٣) لَيْسَ فِي ش. (٤) كَعْرَابٍ (الْقَامُوسُ).
(٥) تَجْرٌ: جَمْعُ تَاجِرٍ.

قيل للسفلة كرعع تشبها بالكرع ، وهي ^(١) الأوظفة . [قال النضر : يقال : جمل شديد الكرعع ؛ أى الأوظفة] ^(٢) ، ولا يوحد الكرعع ^(٣) .

وعن عزوة رحمه الله تعالى : أنه قال لابن عباس رضى الله عنهما : ماهذه الفتيا التي
تفشت عنك ؟
أى انتشرت .

أبو هريرة رضى الله تعالى عنه — إن الشيطان يفس بين ألتى أحدكم حتى يحيل
إليه أنه قد أحدث ، فإن وجد ريحا أو سمع صوتا فليتوضأ ، وإلا فلا .
أى ينفخ نفخا يشبه خروج الريح ؛ من فش الوطب يفسه إذا أخرج ريحه ،
ومنه المثل : لأفشك فش الوطب .

فشش

قال ابن أمينة ^(٤) : جئته وهو جالس فى المسجد الحرام ، وكان رجلا آدم ذا صفييرتين
أفشخ الثنيتين ، فسألته عن الصلاة ، فقال : إذا اصطفق الآفاق بالبياض ، فصل الفجر
إلى السدف ، وإياك والحنوة والإفناء .
أراد نأتى الثنيتين ، خارجهما عن نصد الأسنان ، ومنه قولهم : ناصية فشفاء ،
وهى المنتشرة .

الاصطفاق : الاضطراب ؛ يقال اصطفق القوم ؛ إذا اضطربوا ، وهو افتعال من
الصفق ؛ [٦٠٨] تقول : صفقت رأسه بيدي صفقة ؛ إذا ضربته ؛ قال ^(٥) :

ويوم كظلل الرمثح قصر طولاه دم الزق عنا واصطفاق الزاهر

والعنى : انتشار ضوء الفجر ^(٦) فى الآفاق ، وانبساطه فيها ؛ نجعل ذلك اصطفاقا
واضطرابا من الآفاق به ؛ كما تقول : اضطرب المجلس بالقوم ، وتدقت الشعاب بالماء .

السدف : الضوء ؛ ومنه قولهم : أسدِف لنا ؛ أى أضى لنا .

قال أبو عمرو : إذا كان رجل قائم بالباب قلت له : أسدِف ؛ أى تنح حتى
يضىء البيت .

(١) فى ش : وهو . (٢) ليس فى ش . (٣) فى القاموس : للواحد والجمع . (٤) الضبط فى ش .

(٥) اللسان - صفق . (٦) فى ش : ضوء النهار .

قال أبو زيد: السُدْفَةُ في لغة بني تميم: الظَّلمة، وفي لغة قيس: الضوء^(١). وأنشد

قول ابن مقبل:

[وليلة قد جعلتُ الصبح موعدها صدْرَ المطيعة]^(٢) حتى تعرف السُدْفَا

وقال: يعني الضوء.

الحنوة: أن يُطأطأ رأسه ويقوس ظهره؛ من حنوت الشيء وحنيتته، إذا عطفته،

وناقة حنواء: في ظهرها أحد يداب.

فشوش في (شب). ففشجت في (مد). [الفشفاش في (جس)]^(٣).

الفاء مع الصاد

النبي صلى الله عليه وسلم - كان إذا نزل عليه الوحيُ تَفَصَّدَ عَرَقًا.

أى تَصَبَّبَ، يقال تَفَصَّدَ، وانفَصَّدَ. ومنه: الفاصدان تجرّيا الدموع. وانتصاب
عَرَقًا على التمييز.

نهى صلى الله عليه وسلم عن فِصْعِ الرُّطْبَةِ.

فِصْع، وفِصْل، وفِصَى: أخوات، يقال: فِصَع الشيء من الشيء؛ إذا خلعه
وأخرجه، وفِصَع العِمامة؛ إذا حسرها عن رأسه، وفِصَعَتِ الدابةُ، إذا أبدت حياها مرّةً،
وأدخلته أخرى عند البَوْل.

أراد إخراجها عن قشرها لتتوضج عاجلا.

ابن عمر رضی الله تعالی عنهما - قال سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ: كُنَّا نَخْتَلِفُ فِي أَشْيَاءَ،
فَكَتَبْتُهَا فِي كِتَابٍ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ بِهَا أَسْأَلُهُ عَنْهَا، فَلَوْ عَلِمَ بِهَا لَكَانَتْ الْفَيْصَلُ
فِيَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ.

فصل

أى الفَظِيعة الفاصلة فيما بيني وبينه.

(١) قال في اللسان: هو من الأضداد. (٢) ليس في ش. (٣) ساقط في ش.

عائشة رضی الله تعالى عنها — قالت : رأيتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم ينزلُ عليه في اليوم الشديد البردِ فيفصمُ الوَحْيُ عنه ، وإنَّ جبينه ليتفصدَّ عرقاً .
 أى يُقلِّع ، يقال : أفصمَ المطرُ ، وأفصى : إذا أقلع . ومنه قيل : كل فحل يفصم إلا الإنسان ؛ أى يَنْقَطِعُ عن الضَّراب .

العطاردى رحمه الله تعالى — لما بلغنا أن النبيَّ صلى الله عليه وسلم قد أخذ في القتل هربنا ، فاستترنا شلوا أرنب دينا ، وأقمينا عليها من بقول الأرض ، وفصدنا عليها ، فلا أنسى تلك الأكلة !

كانوا يفصدون البعيرَ ويعالجون الدم ، ويأكلونه عند الضرورة [٦٠٩] . ومنه قولهم : لم يُحْرَمَ مَنْ فُصِدَ له .

يعنى أنهم طرحوا الشلوا في القدر والبقول والدم ، فطبخوا من ذلك طبخا .

الحسن رحمه الله تعالى — ليس في الفصا فص صدقة .

هى جمعُ فِصْفِصَةٍ ؛ وهى الرطبة ؛ أى الفت^(١) الرطب ، والقضب : اليباس . قال الأعشى^(٢) :

ألم تر أن العرَضَ أصبحَ بطنُه نَحِيلاً^(٣) وزرعا نابتاً وفصافصاً
 ويقال : الفِصْفِيسَةُ — بالسین أيضاً .

تفصيلاً في (كى) . الفصية في (فر) . ولا فصم في (قص) . [فصل في (بر) . كل فصيح وأعجم في (عج) . فصلا في (شد) . فصح في (فض)]^(٤) .

(١) في هـ : وهى الرطبة . الفت الرطب . وعبارة النهاية : جمع فصفصة ؛ وهى الرطبة ويسمى الفت ؛ فإذا جف فهو قضب . والمثبت في ش . (٢) ديوانه : ١٥١ ، ورواية اللسان :

ألم تر أن الأرض أصبحَ بطنُها نَحِيلاً وزرعاً نابتاً وفصافصاً

(٣) في ش : بطنها نحيلاً — ونراه تحريفاً فهو يقول : إن لنا من القوة والثروة ما يجعلنا قادرين على أتئيرها حرباً شعواء ، فساكننا في وادى العرَض مملوءة بالنخل والزروع وعلف الدواب .

(٤) ليس في ش .

الفاء مع الضاد

النبي صلى الله عليه وسلم — قال له العباس بن عبد المطلب : يا رسول الله ؛
إني أريد أن أمتدحك . قال : قل لا يَفُضُّ اللهُ فَأَكَّ ! فقال العباس رضى
الله تعالى عنه ^(١) :

مِنْ قَبْلِهَا طُبِّتَ فِي الظَّلَالِ وَفِي مُسْتَوْدَعٍ حَيْثُ يُخَصِّفُ الْوَرَقُ
ثُمَّ هَبَطَتِ الْبِلَادَ لَا بَشَرٌ أَنْتَ وَلَا مُضَغَةٌ وَلَا عَلَقُ
بَلْ نُظْفَةٌ تَرَكِبُ السَّفِينِ وَقَدْ أَجْلَمَ نَسْرًا وَأَهْلَهُ الْغَرَقُ
تُنْقَلُ مِنْ صَالِبٍ إِلَى رَحِيمٍ إِذَا مَضَى عَالَمٌ بَدَأَ طَبَقُ
حَتَّى احْتَوَى بَيْتَكَ الْمُهَيْمِنُ مِنْ خِنْدِفٍ عَلِيَاءَ تَحْتَهَا النُّطُقُ
وَأَنْتَ لَمَّا وُلِدْتَ أَشْرَقَتْ أَرْضُ وَضَاءَتْ بِنُورِكَ الْأَفْقُ
فَنَجُنُ فِي ذَلِكَ الضِّيَاءِ وَفِي النَّوْرِ وَسُبُلِ الرَّشَادِ نَحْتَرُقُ

أى لا يكسر نعرَكَ ، والفمُّ يُقام مقام الأسنان ؛ يقال : سَقَطَ فَمُ فُلَانٍ فَلَمْ تَبْقَ فَضْضُ
له حاكمة ^(٢) .

أراد بالظلال ظلال الجنة ؛ يعنى كونه فى صلب آدم نُظْفَةٌ حين كان فى الجنة .
المُسْتَوْدَعُ : المسكن الذى جُعِلَ فيه آدم وحواء عليهما السلام من الجنة واستودعاه .
يُخَصِّفُ الْوَرَقُ ؛ عَنَى بِهِ قَوْلُهُ تَعَالَى : ^(٣) « وَطَفِقًا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ » .
وَالْخَصْفُ : أَنْ تَضْمَّ الشَّيْءُ وَتَشَكَّكَ مَعَهُ .
أراد بالسفينة سفينة نوح عليه السلام .
وَنَسْرٌ : ضَمُّ الْقَوْمِ نَوْحًا .
الصَّالِبُ : الصُّلْبُ .
الطَّبَقُ : الْقَرْنُ مِنَ النَّاسِ . أَرَادَ بَبَيْتِهِ شَرَفَهُ .

والمهيمين : نعته ، أى حتى احتوى شرفك الشاهد على فضلك أفضل مكان وأرفعه
من نسب خندِف .

(١) اللسان — خصف ، وصلب ، نطق ، وضاء والأبيات متفرقة فى النهاية . (٢) الحاكمة : السن ؛
قال فى اللسان : لأنها تحك صاحبها . (٣) سورة الأعراف ، آية : ٢٢ .

النُّطْقُ : من قولِ ابنِ الأعرابي : النُّطَاقُ واحدُ النُّطْقِ ، وهي أَعْرَاضُ^(١) من حبالٍ بعضها فوق بعض ؛ أي نَوَاحٍ وَأَوْسَاطٍ .

شُبِّهَتْ بِالنُّطْقِ التي يَشُدُّ بِهَا أَوْسَاطُ الْإِنْسَانِي ؛ وَأَنْشَدَ :

نَحْنُ ضَرْبِنَا سَبَسَبًا بَعْدَ الْبُرْقِ فِي رَهْوَةٍ ذَاتِ سِدَادٍ وَنُطْقٍ [٦١٠]
وَحَالِقٍ فِي رَأْسِهِ بَيَّضُ الْأُنُقِ

يعني أَنَّهُ فِي الْأَشْرَفِ الْأَعْلَى مِنَ النَّسَبِ كَأَنَّهُ أَعْلَى الْجَبَلِ ، وَقَوْمُهُ تَحْتَهُ بِمَنْزِلَةِ أَعْرَاضِ^(١) الْجَبَالِ .

يقال : ضَاءَ الْقَمَرُ وَالسَّرَاجُ بِضَوْهِ ؛ نَحْوُ سَاءَ يَسُوءُ . قال :

* قَرَّبَ قَلْوَصَيْكَ فَقَدْ ضَاءَ الْقَمَرُ *

أَنْتَ الْأَفْقُ ذَهَابًا إِلَى النَّاحِيَةِ ، كَمَا أَنْتَ الْأَعْرَابِيُّ الْكِتَابَ عَلَى تَأْوِيلِ الصَّحِيفَةِ ، أَوْ لِأَنَّهُ أَرَادَ أَفْقَ السَّمَاءِ ؛ فَأُجْرِي مُجْرَى ذَهَبَتْ بَعْضُ أَصَابِعِهِ ؛ أَوْ أَرَادَ الْآفَاقَ ؛ أَوْ جَمَعَ أَفُقًا عَلَى أَفُقٍ ، كَمَا جُمِعَ فَلُكٌ عَلَى فَلُكٍ^(٢) .

قال على رضى الله تعالى عنه : كُنْتُ رَجُلًا مَذَّاءً ، فَسَأَلْتُ الْمَقْدَادَ أَنْ يُسْأَلَ لِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : إِذَا رَأَيْتَ الْمَذْيَاقَ فَتَوَضَّأْ ، وَاغْسَلْ مَذَا كَبِيرَكَ ، وَإِذَا رَأَيْتَ فَضَّخَ الْمَاءِ فَاعْتَسَلْ .

قال شَمِيرٌ : فَضَّخَ الْمَاءُ : دَفَّقَهُ . وَيُقَالُ لِلدَّلْوِ : الْمِفْضَخَةُ^(٣) . وَقِيلَ لِبَعْضِهِمْ : مَا الْإِنَاءُ ؟^(٤) قال . حَيْثُ تَفْضَخُ الدَّلْوُ .

فضخ

إِنَّ بِاللَّاحِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنِّي لِيُؤْذِنَهُ بِصَلَاةِ الصَّبْحِ ، فَشَغَلَتْ عَائِشَةُ بِاللَّاحِ حَتَّى فَضَّخَهُ الصَّبْحُ .

أَي كَشَفَهُ ، وَبَيَّنَّهُ لِلْأَعْيُنِ .

وَفِي كَلَامِ بَعْضِهِمْ : قَمٌ فَقَدْ فَضَّخَكَ الصَّبْحُ . وَأَنْشَدَ يَعْقُوبُ^(٥) :

فضح

(١) أَعْرَاضُ الْجَبَالِ : نَوَاحِيهَا . (٢) فِي الْقَامُوسِ : الْفَلَكَ جَمْعُ تَكْسِيرِ الْفَلَكَ الَّتِي هِيَ وَاحِدٌ (فَلَكَ) .
(٣) الْمِفْضَخَةُ : الْوَاسِعَةُ مِنَ الدَّلَاءِ (الْقَامُوسُ) . (٤) قَالَ فِي اللِّسَانِ : حَكَى عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ : مَا الْإِنَاءُ ؟ فَقَالَ : حَيْثُ تَفْضَخُ الدَّلْوُ ، أَي تَدْفِقُ فَتَفِيضُ فِي الْإِنَاءِ ، وَفِي ش : مَا الْإِزَارُ .
(٥) أَسَاسُ الْبَلَاغَةِ - فَضْحُ .

حتى إذا ما الدِّيكُ نادَى الفَجْرَا وَفَضَحَ الصُّبْحُ النُّجُومَ الزُّهُرَا
أى كَشَفَ أمرها بغلبة ضَوْئِهِ ضَوْءَهَا .
وقيل : حتى أضَاءَ^(١) به بِفِضْحَتِهِ ، أى ببياضه .
وروى : بالصاد بمعنى بَدَنَهُ ؛ ومنه قيل للمبيان الفصاحة ، ولضده العُجْمَة .
وأفصح الصُّبْحُ : بَدَا .

عُمَرُ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ - رَمَى الْجُمُرَةَ بِسَمِيعِ حَصِيَّاتٍ ثُمَّ مَضَى ، فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ
فَضَضِ الْحَصَى ، وَعَلَيْهِ خَمِيصَةٌ سُودَاءَ ، أَقْبَلَ عَلَى سَلْمَانَ بْنِ رَبِيعَةَ فَكَلَّمَهُ بِكَلَامٍ .
هُوَ الْمُتَفَرِّقُ مِنْهُ ، وَالْفَضِيزُ مِثْلُهُ ؛ وَهِيَ فَعَلٌ وَفَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٌ ؛ مِنْ فَضَّ
الشَّيْءَ يَفْضُهُ ، إِذَا فَرَّقَهُ .

وَفِي كِتَابِ الْعَيْنِ : الْفَضُّ : تَفْرِيقُ حَلْقَةٍ مِنَ النَّاسِ بَعْدَ اجْتِمَاعِهِمْ . وَأَنْشُدُ^(٢) :

إِذَا اجْتَمَعُوا فَضَضْنَا حَجَرَ تَيْهِمْ وَنَجْمَهُمْ إِذَا كَانُوا بَدَادَا
وَأَنْفَضَّ ؛ إِذَا تَفَرَّقَ .

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : لَوْ أَنَّ رَجُلًا أَنْفَضَ أَنْفَضًا مِمَّا صُنِعَ بَابِنِ عَقَّانٍ لُحِقَ لَهُ أَنْ يَنْفَضَ .
أَيِ انْقَطَعَتْ أَوْصَالُهُ ، وَتَفَرَّقَتْ جَزَعًا وَحَسْرَةً .
الْخَمِيصَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْأَكْسِيَةِ .

خَالِدٌ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ - كَتَبَ إِلَى مَرَاذِبَةَ فَارِسَ مَقْدَمَةَ الْعِرَاقِ : أَمَا بَعْدُ ؛
فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّ خَدَمَتِكُمْ ، وَفَرَّقَ كَلِمَتِكُمْ ، وَسَلَبَ مُلْكَكُمْ .

الْخَدَمَةُ : سَيْرٌ غَلِيظٌ مُحْكَمٌ مِثْلُ الْحَلْقَةِ يَشُدُّ فِي رُسْغِ الْبَعِيرِ ، ثُمَّ يُشَدُّ إِلَيْهَا سَرَائِحُ
نَعْلِهِ . وَقِيلَ لِلْخَلْخَالِ خَدَمَةٌ عَلَى التَّشْبِيهِ ؛ إِذَا انْفَضَّتْ [٦١١] الْخَدَمَةُ انْحَلَّتِ السَرَائِحُ ،
وَسَقَطَتِ النَّعْلُ ؛ فَضَرْبٌ ذَلِكَ مِثْلًا لِثَلِّ عَرَشِهِمْ ، وَذَهَابَ مَا كَانُوا يَعْتَمِدُونَهُ ، وَيَرْجِعُ
إِلَيْهِ اسْتِيسَاقُ أَمْرِهِمْ .

ابن عمر رضى الله تعالى عنهما - قال في الفَضِيخ: ليس بالفَضِيخ؛ ولكنه الفَضُوح^(١).
هو ما افْتُضِحَ من البُسْر ، من غير أن تَمَسَّ النار .

فضخ

ومنه حديث أنس رضى الله عنه : نَزَلَ تحريمُ الخمر ، وما كانت غيرَ فَضِيخكم
هذا الذى تسمونه الفَضِيخ .
أراد بِسُكْر شاربه ويفضحه .

ابن عبد العزيز رحمه الله تعالى - سُئِلَ عن رجلٍ خطب امرأة ؛ فتشاجروا فى بعض
الأمر ، فقال الفتى : هى طالق إن نكحتها حتى آكلَ الفَضِيض ؛ فقال : أما رأى
أن لا يَنكحَهَا^(٢) حتى يأكل الفَضِيض ! قال المنذر بن على : فذلك الفَجَل ، يسمى
المَجَلُّ حتى اليوم .

الفَضِيض : الطالع أول ما يطلع^(٣) ، والفَضِيض أيضا : الماء الغريض ساعة يخرج من
العين ، أو يَصُوب من السحاب .

فضض

الفَجَل : الفَجَل الذى أكل منه الخالف ، وسمى مُحَلَّلًا من تَحِلَّة اليمين .
أما رأى : استفهام فى معنى التقرير ، يعنى أن الأمر يجب أن يُبْنَى على ما رأى
من ترك نكاحها إلى وقت إطلاع النخل ، وتحليل الخلف بأكل الطلع لا سبيل له غيره .
فضفاض فى (رج) وفى (أط) . افتضها فى (نط) . يفضى فى (وخ) . نفتضخه
فى (حل) . [يفتضخه فى (ذن) . فضُل فى (زو)^(٤)] . انفضاجًا فى (عص) .
[والفِضَّة فى (تب)]^(٤) . فتفتض به فى (حف) . لا يفيض ولا يفيض فى (ظه) .
[فضض فى (هر)]^(٤) . الفضول فى (حو) . فَضُّه فى (عق) .

الفاء مع الطاء

النبي صلى الله عليه وسلم - كلُّ مولودٍ يُولَدُ على الفِطْرَةِ ؛ حتى يكون أبواه هما اللذان
يهودانه أو ينصرانه ، كما تُنتَجُ^(٥) الإبلُ مِنْ بهيمةٍ جمعاء ، هل تحسُّ^(٦) من جدعاء !

(١) فى ش : الفوضوح - بالحاء المعجمة ، ولا يتفق مع الشرح الآتى . (٢) فى ه : ينكحها .
(٣) فى ش : أول ما يخرج . (٤) ساقط فى ش . (٥) فى ه : نتاج الإبل . وفى اللسان والنهاية :
نتج البهيمة بهيمة جمعاء ؛ أى تلد . (٦) فى النهاية : هل تحسون فيها من جدعاء .

قالوا : يا رسول الله : أفرأيت من يموت وهو صغير ! قال : إن الله أعلم بما كانوا عاملين .

فطر بناء الفِطْرَة تدلُّ على النوع من الفطر ؛ كالجلسة والرَّكبة . وفي اللام إشارة إلى أنها معهودة ، وأنها فِطْرَة الله التي نطق بها قوله تعالى عز من قائل (١) : ﴿ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا ؛ فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا ؛ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ ﴾ .

والفطر : الابتداء والاختراع .

ومنه حديث ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أنه قال : ما كنت لأدري ما فاطرُ السموات والأرض حتى احتكم إلى أعرابيَّان في بئر ؛ فقال أحدهما : أنا فطرْتُها ؛ أى ابتدأت حفرَها .

والمعنى أنه يُولَدُ على نوعٍ من الجيلة ؛ وهو فِطْرَة الله ، وكونه مُتَهَيِّئًا مستهدفا لقبول الحنيفية طوعا لا إكراها ، وطبعًا لا تكلفًا ، لو خَلَقْتُهُ شَيَاطِينُ الجن والإنس وما يختاره (٢) لم يختَرْ إلا إياها ، ولم يلتفت إلى جنبه سواها .

وضرب [٦١٢] لذلك الجَمْعاء [والجدعاء] (٣) مثلًا ؛ يعنى أن البهيمة تُولَدُ سوية الأعضاء سليمة من الجدع ونحوه ، لولا الناس وتعرضهم لها لبقيت كما وُلِدَت ، وقيل للسليمة : جمعاء لأن جميع أعضائها وافرة لم يُنتقص منها شيء .

وفي معناه حديثه صلى الله عليه وسلم : يقول الله تعالى : إِنِّي خَلَقْتُ عِبَادِي حُنَفَاءَ فَاجْتَبَأْتَهُمْ (٤) الشياطينَ عَن دِينِهِمْ ؛ وَجَعَلْتُ مَا نَحَلْتَهُمْ مِنْ رِزْقٍ فَهُوَ لَهُمْ حَلَالٌ ، فحَرَّمَ عَلَيْهِمُ الشَّيَاطِينَ مَا أَحَلَّ لَهُمْ .

يعنى البجائر (٥) والسَّيْب (٦) .

وقوله صلى الله عليه وسلم : بما كانوا عاملين : إشارة إلى تعلق المَثُوبَة والعقوبة بالعمل ؛ وأن الصغار لا عمل لهم ؛ وقد أخرجَهُ على سبيل التمسك ؛ وأنَّ الله يجازى الصغار كيفاء ما عملوا ؛ وقد علم أنهم لم يعملوا عملاً يُجازون به .

(١) سورة الروم ، آية ٣٠ . (٢) في ش : وما يختار . (٣) ليس في ش .

(٤) اجتأتهم الشياطين : استخفهم . (النهاية) . (٥) البجائر : جمع بحيرة ؛ وهى المشقوقة

الأذن . (٦) السيب : جمع سائبة ؛ وهى الناقة التي كانت تسب في الجاهلية لنذر أو نحوه .

هما^(١) : إما فَصْلٌ مُؤَقَّحٌ بين المبتدأ وخبره ، وفي كان ضمير الشأن ، أو هو مبتدأ خبره الموصول .

وأبواه : إما مبتدأ هذه الجملة خبره ، وكان بمنزلة في الوجه الأول ، أو اسمٌ لكان وخبره الجملة .

[ما ، في ^(٢)] كما ليست الكفاة في نحو قولك : فعلتُ كما فعلتُ ؛ وانكها الموصولة ، وصلتها تنتج ^(٣) ، والراجع محذوف ؛ أي كالذي تنتجه ^(٤) الإبل ؛ أي تتوالده . وقوله : من بهيمة : بيان للموصول .

عمر رضى الله تعالى عنه - سئل عن المذى فقال : هو الفطر . ورؤى : الفطر (بالضم) .

الفطر (بالفتح) : له وجهان ؛ أن يكون مصدر فطرتُ الناقة أفطرها ، وأفطرها ، إذا حلبتها بأطراف الأصابع ؛ يقال : ما زلت أفطر الناقة حتى سعدتُ ؛ أي اشتكيت ساعدى .

أو مصدر فطر ناب البعير ؛ إذا شق اللحم فطّلع . شبه المذى في قلاته بما يُحتلب بالفطر ؛ أو شبه طلوعه من الإحليل بطلوع الناب . والفطر (بالضم) : اسمٌ ما يظهر من اللبن على إحليل الضرع . قال المرار ^(٥) :
بازلٌ أو أخلفتُ بازِلها عاقرٌ لم يُحتلب منها فطُر

أبو هريرة رضى الله تعالى عنه - يُوشك أن يجيء من قبيل المشرق قومٌ عراض الوجوه ، فطس الأنف ، صغار الأعين ؛ حتى يُأجقوا الزرع بالزرع ، والضرع بالضرع ؛ والراوية يومئذ يُستقى عليها أحبُّ إلى من الآء وشاء .

الفطس : انخفاضُ قصبَةِ الأنف ؛ ومنه فطس الحديد ؛ إذا ضرب به بالفطيس ^(٥) حتى عراضه ؛ والفطسة : أنف البقرة لانخفاضه .

(١) هما في قوله : حتى يكون أبواه هما اللذان . . . (٢) ليس في ش .

(٣) في ه : تناج ، وانظر هامش رقم ه صفحة ١٢٦ . (٤) الشطر الثاني في اللسان - فطر .

(٥) كسكيت - كما في القاموس . والفطيس : المطرقة العظيمة والفأس العظيمة .

إلحاقُ الزرع بالزرع : أن يُعمَّ بالهلاك ؛ أي إذا أهلَكوا البعض لم يتركوا ما بقي
غَيْرَ هالك ؛ ولكنهم يُلحقونه به فلا يُبَقُونَ على شيء [٦١٣] .

الراوية : البعيرُ يُستَقَى عليه .

اللَّائِي بوزنِ اللَّعَا : الثور ؛ قال الطَّرْمَاحُ (١) :

كظهر اللَّائِي لو تُبْتَغَى رِيَّةٌ (٢) بها لَعِمَّتْ (٣) نهارا في بَطونِ الشَّواجِنِ

وَبِمُصغَرِهِ سُمِّي لُوَيْي بن غالب ؛ وجمعه أَلَاءٌ كَأَلْمَاءِ .

ابن عمر رضى الله تعالى عنهما - ذكر مَقْتَلَةَ مُسَيْلَمَةَ ، وَأَنَّهُ رآه أَصْفَرَ الْوَجْهَ أَفْطَأً

الْأَنْفِ ، دَقِيقِ السَّاقِينِ .

فظأ

الْفَطَأُ وَالْفَطَسُ : أَخْوَانُ .

ابن سيرين رحمه الله تعالى - بلغه أن عمر بن عبد العزيز أَقْرَعَ بَيْنَ الْفُطْمِ ، فقال :

ما أرى هذا إلا من الاستقسام بالأزلام .

فطم

هو جمع فَطِيمٍ ، وليس جمع فَعِيلٍ على فُعْلٍ في الصفات بكثير . قال سيبويه : وقد جاء
شيء منه ؛ يعنى مِنْ فَعِيلٍ صفة قد كَسَّرَ على فُعْلٍ ، شُبِّهَ بالأَسْمَاءِ لِأَنَّ الْبِنَاءَ وَاحِدٌ ،
وهو نَذِيرٌ وَنَذْرٌ ، وَجَدِيدٌ وَجُدْدٌ ، وَسَدِيسٌ وَسُدْسٌ ؛ أوردَ هذه الأمثلة في جمع فَعِيلٍ
بمعنى فاعل ، ولم يورد في فعيل بمعنى مفعول ، إلا قولهم عَقِمَ وَعُقِمَ . قال : فشبهوها بجديد
وَجُدْدٌ ؛ كما قالوا : قُتِلَ ، وَفُطِمَ نظير عُقِمَ .

الأزلام : القِداحُ .

كره الإقراع بين ذراري المسلمين ؛ وكان عنده (٤) التسوية بينهم في العطاء ، أو زيادة

مَنْ رَأَى زِيادَتَهُ مِنْ غَيْرِ إِقْرَاعٍ .

الفواطم في (سى) . فطس في (سن) . فِطْرَاتِهَا في (دج) . [الفطيمة

في (نع) (٥)] .

(١) اللسان - لآى . (٢) في ش : رية - بكسر الراء . (٣) في ه : لعنت - والثبت في

اللسان أيضا - شجن ؛ ولأى . (٤) في ش : عندهم . (٥) ليس في ش .

الفاء مع الظاء

[فظاظة في (هر) ^(١)] .

الفاء مع العين

في الحديث : لو أن امرأة من الحور العين أشرفت ^(٢) لأفعمت ما بين السماء والأرض ريح المسك .

الإفعام : اللئء البليغ ؛ يقال : أفعمت الرجل وأفعمته ، وفعمته وفعمته ، إذا ملأته فرحاً أو غضباً .

وفي أمثالهم ^(٣) : أفعمت بيم ، ثم ^(٤) غضت بسم . يضرب للحسود ؛ أي ملئت ^(٥) بمثل البحر من الحسد ؛ ثم لا غاض حسدك إلا بسم منخرك ، أو بسم الإبرة في الضيق .

فعم في (جب) وفي (مع) . الأفعو في (به) . [أفعمت في (بش) . الأفعوان في (ضل) ^(٦)] .

الفاء مع الغين

النبي صلى الله عليه وسلم - سيد إدام أهل الدنيا والآخرة اللحيم ، وسيد رباحين أهل الجنة الفاعية .

هي نور الحناء .

وعن أنس رضى الله تعالى عنه : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم تعجبه الفاعية ، وأحب الطعام إليه الدباء .

أي القرع .

وقيل : الفاعية والفغو : نور الريحان . وقيل : نور كل نبت ؛ وقيل : الفغو في كل شجرة هي التنوير ؛ وقد أفغى الشجر .

(١) ساقط في ش . (٢) في ش : أشرفت - بالقاف . والمثبت في اللسان أيضا .

(٣) المثل في الأساس - فعم . (٤) في الأساس : وغضت .

(٥) في الأساس : أي ملئت من حسدى بمثل البحر ، ثم لاجعل لك مفيض إلا بسم منخرك ، أو بمثل سم الإبرة في الضيق . والمعنى قلة المبالاة بامتلائه من حسده ، وقلة رغبته في نقصانه . وغضت مبنى للمفعول ، من غاضه ؛ إذا نقصه . (٦) ليس في ش .

وفي حديث الحسن رضي الله تعالى عنه : أنه سئل عن السلف في الزعفران [٦١٤] ؛ فقال : إذا فعلاً .

قالوا : معناه إذا نور ؛ ويجوز أن يريد ؛ إذا انتشرت رائحته ؛ من فَعَتِ الرَّائِحَةُ فَعَوًّا . ومنه قولهم : هذه الكلمة فاعية فينا وفاشية ، بمعنى .
فَعَرَتْ فِي (ظه) .

الفاء مع القاف

النبي صلى الله عليه وسلم - قال أبو رهم الغفاري : خرَجْنَا مع رسولِ الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك ، فسألني عن قومٍ تَخَلَّفُوا عنه ، وقال : ما يمنع أحدَهم أن يُفْقِرَ البعيرَ من إبله ، فيكون له مثلُ أجرِ الخارجِ ؟

فقمر

الإفقار : الإعارة للرُّكوب ، من الفقار . وفي بعض نفاثاتي (١) :

أَلَا أَفْقَرَ اللهُ عَبْدًا أَبَتْ عَلَيْهِ الدَّاءَةُ أَنْ يُفْقِرًا
[وَمَنْ لَا يُعِيرُ قِرَى مَرْكَبٍ فَقُلْ : كَيْفَ يَعْقِرُهُ لِلْقِرَى (٢) !]

ومنه حديث عبد الله رضي الله تعالى عنه : أنه سُئِلَ عن رجلٍ استقرضَ مِنْ رجلٍ دَرَاهِمَ ، ثم إن المستقرضَ أَفْقَرَ المُقرضَ ظَهَرَ دَابَّتَهُ ، فقال عبد الله : ما أصاب مِنْ ظَهْرِ دَابَّتِهِ فهو رِبًا .

مَنْ حَفِظَ مَا بَيْنَ فُقْمَيْهِ وَرَجْلَيْهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ .

فقمر

أى لِحْيَيْهِ ، ويقال : تَفَقَّمْتُ فلانا ؛ إذا أَخَذْتُ بِفُقْمِهِ ، ومنه الفقم ؛ وهو رَدَّةٌ (٣) في الذَّقْنِ ؛ ورجل أفقم ؛ ثم قيل للأمر المَعُوجُ أفقم ، وتفاقم الأمرُ .

وفي حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما : أن موسى صلوات الله عليه لما ألقى عصاه صارت حية ؛ فوضعت فُقمًا لها أسفل ، وفُقمًا لها فوق ، وأن فرعون كان على فرسٍ ذنوب حصان ، فتمثل له جبريل عليه السلام على فرسٍ ودبق ، فتمجَّم خَلْفَهَا .

الذُّنُوبُ : الوافر الذنَّب .

الحِصَّانُ : الفحل (٤) .

(١) النفاثات : جمع نفاثة ؛ وهو ما ينفثه المصدر من فيه . (٢) هذا البيت ليس في ش .

(٣) الردة : العيب . (٤) في أساس البلاغة : فرس حصان : بين التحصن والتحصين .

الوديق : التي استودقت ؛ أي استندت الفحل ؛ من الودوق وهو الدنو .
أراد حفظ اللسان والفرج .

كان له سيف يسمى ذا الفقار ، وآخر يُقال له المِخْذَم ، وآخر يُقال له الرِّسُوب ،
وآخر يُقال له القَضِيب .

هو بفتح الفاء ، والعامَّةُ يكسرونها ؛ سُمِّيَ بذلك لأنه كانت في إحدَى شَفْرَتَيْهِ
حُزُوزٌ ، شُبِّهَ بِفَقَّارِ الظَّهْرِ ، وكان هذا السيفُ لمنبئِهِ بنِ الحِجَّاجِ ، فتنفله رسولُ الله صلى
الله عليه وسلم في السنة السادسة من الهجرة ، في غزوةِ بنِي المِصْطَلِقِ ، وكان صَفِيهِ ، وهو
سيفه الذي كان عليه السلام يلزمه ، ويشهد به الحروب .

المِخْذَمُ والرِّسُوبُ ؛ من أَخَذَمَ ، وهو القَطْعُ ، ومن الرِّسُوبِ وهو المِضْيُ في الضربة .
القَضِيبُ : الدَّقِيقُ ، وقيل القاطع ، وهو أولُ سَيْفٍ تَقَلَّدَ بِهِ .

عُمرُ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ - ثلاثٌ مِنَ الفَوَاقِرِ : جَارُ مُقَامَةِ [٦١٥] ؛ إِنْ رَأَى حَسَنَةً
دَقَّقَهَا ، وَإِنْ رَأَى سَيِّئَةً أَذَاعَهَا . وَامْرَأَةٌ إِنْ دَخَلَتْ لَسَنَتَكَ ، وَإِنْ غَبَّتَ عَنْهَا لَمْ تَأْمِنْهَا .
وَإِمَامٌ إِنْ أَحْسَنْتَ لَمْ يَرْضَ عَنْكَ ، وَإِنْ أَسَأْتَ قَتَلَكَ .

الفَاقِرَةُ الدَّاهِيَةُ ؛ كَأَنَّهَا الَّتِي تَحْطُمُ الفَقَّارَ ، كَمَا يُقَالُ قَاصِمَةُ الظَّهْرِ ، وَقَالَ المُبَرِّدُ : قَوْلُهُمْ :
عَمِلَ بِهَ الفَاقِرَةَ ، يَرِيدُونَ بِهَ مَا يَضَارِعُ الفَقْرَ .
اللِّسَنُ : الأَخْذُ بِاللِّسَانِ .

المُقَامَةُ : مَوْضِعُ الإِقَامَةِ لِلْمَقِيمِ فِيهِ ؛ قَالَ (١) :

يَوْمَ مَائِ : (٢) يَوْمُ مَقَامَاتٍ وَأَنْدِيَةِ وَيَوْمُ سَيْرِ إِلَى الأَعْدَاءِ تَأْوِيبِ (٣)

عُمانُ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ - كَانَ يَشْرَبُ مِنْ فَقِيرٍ فِي دَارِهِ ، فَدَخَلَتْ إِلَيْهِ أُمُّ حَبِيبَةَ
بِنْتُ أَبِي سَفِيَانَ بِمَاءٍ فِي إِدَاوَةٍ وَقَدْ سَتَرْتَهَا ، فَقَالَتْ : سَبَّحَانَ اللهُ ! كَأَنَّ وَجْهَهُ مُضْحَاةٌ .
الفَقِيرُ : البِئْرُ ، وَالفُقْرَةُ مِثْلُهَا ، قَالَ الرَّاجِزُ (٤) :

(١) اللسان - أوب ، ونسبه إلى سلامة بن جندل . (٢) في اللسان : يومان .

(٣) التأويب في كلام العرب : سير النهار كله إلى الليل . (٤) اللسان : فقر .

ما ليالةُ الفقيرِ إلا شيطانٌ مجنونةٌ تُودِي بَعْقِلِ^(١) الإنسانِ

قيل : هي بئر قليلة الماء .

والفقرُ : الحفرُ .

المِصْحَاةُ : إناءٌ من فضةٍ شبهُ جَامٍ يُشْرَبُ فيه . قال^(٢) :

[بِكَأْسٍ وَإِزْبِقٍ كَأَنَّ شَرَابَهُ]^(٣) إِذَا صُبَّ فِي الْمِصْحَاةِ خَالِطٌ عِنْدَمَا^(٤)

وكأنها مفعلة من الصَّخْو ، على سبيل التِّفَاوُل ، وحقَّها أن تُسَمَّى مُسْكِرَةً ، لأنَّ
المعاقِرِينَ يكرهون إسراعَ السِّكْرِ ، ويؤثرون أن يتناول لهم الصَّخْو ، أو هي من الصَّخْو ،
وهو انكشافُ الغَيْمِ ؛ لأنها يُكشَفُ بها ضبابُ الهموم ، أو لسكونها مجلوةٌ نقيمةُ اللَّونِ
ناصعةُ البياضِ .

ومن الفقيرِ حديثُ عبد الله بن أنيس الأنصاري أنه ذكر قتله ابن أبي الحقيق ،
فقال : قَدِمْنَا خَيْبَرَ فدخلناها ليلاً ، فجعلنا نُفَلِّقُ أبوابها من خارجٍ على أهلها ، ثم جمعنا
المفاتيحَ فطرخناها في فقيرٍ من النَّخْلِ .

وذَكَرَ دخولَ ابنِ أبي عتيك ، قال : فذهبتُ لأضربَه بالسيفِ ، ولا أستطيعُ مع
صِغَرِ المَشْرُوبَةِ ، فَوَجَرْتُهُ بالسيفِ وَجَرًّا ، ثم دخلتُ أنا فَذَقَّتْ^(٥) عليه . وروى : أنهم
خرجوا حتى جاءوا خَيْبَرَ ، فدخلوا الحِصْنَ ؛ ثم أسندوا إليه في مَشْرُوبَةٍ في عَجَلَةٍ من نَخْلِ ،
قال : فواللهِ ما دلنا عليه إلا بياضُه على الفِراشِ في سوادِ الليلِ ، كأنه قُبْطِيَّةٌ^(٦) . وتحامل
ابنُ أنيسٍ بسيفه في بطنه ، فجعل يقول : قَطْنِي قَطْنِي ؛ ثم نزلوا ، فزَلِقَ ابنُ أبي عتيك ،
فاحتملوه ، فأتوا مَهْرًا فاخْتَبَتُوا فيه ، ثم خرج رجلٌ منهم يمشي حتى خشَّ فيهم ، فسمعهم
يقولون : فَأَظْ [٦١٦] وإلهِ بنِي إِسْرَائِيلَ !

أرادَ البئرَ التي تُحَقَّرُ للقسمةِ إذا حوِّلت ، يقال : فقَرْنَا للودِيَّةِ^(٧) .

المَشْرُوبَةُ : العُرْفَةُ .

(١) في اللسان : بروح الإنسان . (٢) اللسان - صحا ، وديوان الأعشى ٢٩٣ .

(٣) الشطر الأول ليس في ش ، وهو في هامشه . (٤) عندما في ه ، ش . وفي الديوان ،

واللسان - صحا : بقها . والبقم : مشددة القاف : خشب شجره عظام وورقه كورق اللوز وساقه أحر
يصبغ بطبيخه . والعندم : دم الأخوين أو البقم (القاموس) . (٥) تذييف الجريح : الإجهاز عليه .

(٦) القبطية : ثياب كتان بيض تعمل بمصر ؛ منسوبة إلى القبط على غير قياس .

(٧) الودي : فسيل النخل وصغاره ؛ واحدها ودية .

يقال وَجَرْتَهُ الدَّوَاءَ ، وَأَوْجَرْتَهُ ؛ إِذَا صَبَبْتَهُ فِي وَسْطِ حَلْقِهِ ؛ فَاسْتَمِيرَ لِلطَّعْنِ فِي الصَّدْرِ ؛ قَالَ (١) :

أَوْجَرْتَهُ الرِّمْحَ شَزْرًا ثُمَّ قُلْتُ لَهُ هَذِي الْمَرْوَةُ لِأَعْبُ الزَّحَالِقِي
ومنه قولهم للغصّة والخوف : فِي الصَّدْرِ وَجَرَ ، وَإِنْ فَلَانَا مِنْ هَذَا الْأَمْرِ لِأَوْجَرَ (٢) .
ضَارِبُهُ بِالسَّيْفِ : ابْنُ أَبِي عَتِيكَ ، وَالْمَذْفُفُّ عَلَيْهِ : ابْنُ أَنْبَسِ .
يقال : أَسْنَدَ فِي الْجَبَلِ وَسَنَدَ ؛ إِذَا صَعَدَ .

العَجَلَّةُ : النَّقِيرُ ؛ وَهُوَ جَذْعُ نَخْلَةٍ يُنْقَرُ وَيُجَعَلُ فِيهِ كَالْمِرَاقِي ، وَيُصْعَدُ بِهِ إِلَى الْغُرْفِ .

الْمُنْهَرُ : خَرَقٌ فِي الْحِضْنِ نَافِذٌ يَدْخُلُ فِيهِ الْمَاءُ ؛ وَيُقَالُ لِلْفِضَاءِ بَيْنَ بَيْوتِ الْحَيِّ تُلْتَقَى فِيهِ كُنَاسَتُهُمْ مَنْهَرَةٌ .

خَشَّ : دَخَلَ ؛ وَمِنْهُ الْحِشَاشُ (٣) .

فاظ : مات .

احتملوه ؛ أَيْ احْتَمَلَ الْمَسْلُومَ ابْنَ أَبِي عَتِيكَ لِمَا زَلَقَ مِنَ الْمَشْرُوبَةِ .

نَجَرَ جِ رَجُلٍ مِنْهُمْ : يَعْنِي مِنَ الْمَسْلُومِينَ حَتَّى خَشَّ فِي الْيَهُودِ .

سَلَمَانَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - نَزَلَ عَلَى نَبَطِيَّةَ (٤) بِالْعِرَاقِ ؛ فَقَالَ لَهَا : هَلْ هَاهُنَا مَكَانٌ نَظِيفٌ أَصْلَى فِيهِ ؟ فَقَالَتْ : طَهَّرْ قَلْبِكَ وَصَلِّ حَيْثُ شِئْتَ ؛ فَقَالَ سَلَمَانُ : فَقِمْتِ .

أَي فَطِنْتَ لِلْحَقِّ ، وَارْتَأَتِ الصَّوَابَ . وَالْفَقْهَ حَقِيقَةً : الشُّقُّ وَالْفَتْحُ ، وَالْفَقِيهِ : الْعَالِمُ الَّذِي يَشُقُّ الْأَحْكَامَ وَيَفْتَشُّ عَنْ حَقَائِقِهَا ، وَيَفْتَحُ مَا اسْتَمْتَلَقَ مِنْهَا .

وما وقعت من العربية فاءه وعينه قافاً جله دالٌّ على هذا المعنى ، نحو قولهم : تَفَقَّأَ شَحْمًا ، وَفَفَحَ الْجِرْوُ (٥) ؛ وَفَقَّرَ (٦) لِلْفَسِيلِ ؛ وَفَقَصَّتْ (٧) الْبَيْضَةَ عَنِ الْفَرَّخِ . وَتَفَقَّعَتِ الْأَرْضُ عَنِ الطَّرْثُوثِ (٨) .

(١) اللسان - وجر . (٢) أي لحائف . (الأساس) . (٣) الحشاش : ما يدخل في أنف البعير ؛ سمي بذلك لأنه يخش فيه ؛ أي يدخل . (٤) منسوبة إلى النبط ، وهم جيل كانوا يتولون سواد العراق . (٥) ففح الجرو : فتح عينيه أول ما يفتح وهو صغير كففح . (٦) فقر للفسيل : حفر لها موضعاً تفرس فيه . (٧) فقصت البيضة : كسرتها . (٨) الطرثوث : نبت رملي طويل مستدق .

أبو الدرداء رضى الله تعالى عنه - من يتفقد يفقد؛ ومن لا يعد الصبر لفواجع الأمور يعجز؛ إن قارضت الناس قارضوك، وإن تركتهم لم يتركوك؛ وإن هربت منهم أدركوك.

قال الرجل: كيف أصنع؟ قال: أقرض من عريضك ليوم فقرك.

فقد

أى من يتفقد أحوال الناس، ويتعرفها عدم الرضا.

المقارضة: مفاعلة من القرض؛ وهو القطع؛ وضعت موضع المشامة؛ لما فى الشتم من قطع الأعراض وتمزيقها؛ ولورويت بالصاد لم تبعد عن الصواب؛ من قولهم للشتام قوارص. قال الفرزدق^(١):

قوارص تأتيني وتحقرونها^(٢) [وقد يملأ القطر الإناء^(٣) فيفعم^(٤)]

والقرص نحو من القرض؛ يقال: قرصت المرأة العجين. ومنه القرص [٦١٧].

ولجام قراص، وقروص: يؤذى الدابة، عن المازنى. وأنشد^(٥):

ولولا هذيل أن أسوء سراتها لأجملت بالقراص بشر بن عائد

يعنى إن أسأت إليهم قابلك بنحو إساءتك، وإن تركتهم لم تسلم منهم، وإن^(٦)

تلبك أحد فلا تستغل بمعارضته، ودع ذلك قرصاً لك عليه ليوم الجزاء.

ابن عباس رضى الله تعالى عنهما - نهى عن التفقيع فى الصلاة.

هو الفرقة، ومنه فقع الوردة تفقيعاً، إذا أدارها ثم ضربها فانشقت فصوتت؛ ومنه فقع به، وإنه لفقاع شديد.

أم سلمة رضى الله تعالى عنها - قالت لها امرأة: زوجى توفى، أفأكتحل؟ فقالت: لا، والله؛ لا أمرك بشيء نهى الله ورسوله عنه وإن تفأقت عينك.

أى ابيضت؛ من قولهم: أبيض فقيع^(٧). وعن الجاحظ: الفقيع من الحمام كالصقلاوى^(٨) من الناس. والفقع من الكمأة: الأبيض؛ أو انشقتا وهلكتا من التفقع؛ وهو

(١) ديوانه ١٢٠، واللسان - قرص. (٢) فى الديوان: فيحقرونها. (٣) فى الديوان: الآتى. (٤) الشطر الثانى ايس فى ش. (٥) أساس البلاغة - قرص. (٦) فى ش: فإن. (٧) فى ه: أفقوع. وفى اللسان: الفقع ضرب من أردأ الكمأة، وجمعه أفقع وفقوع وبقعة. (٨) فى القاموس: الصقلاب - بالكسر: الأكل.

التَّشَقُّقُ ، ويقال هذا فقوع^(١) طُرْثُوثٌ وغيره ؛ مما تَفَقَّعُ عنه الأرضُ .

شُرِّحَ رحمه الله - جاءه قوم من غير أهلِ المِلَّةِ ، عليهم خِفافٌ لها فُتِعَ ، فأجاز شهادةَ بعضهم على بعض .

أى خراطيم ، ويقال للخُفِّ المخرُطَمِ : مُفَقَّعٌ .

السَّعْبِيُّ رحمه الله تعالى - قال في قوله عز وجل^(٢) : ﴿ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ﴾ ؛ فُقرات ابن آدم ثلاث : يومَ وُلِدَ ؛ ويومَ يَمُوتُ ؛ ويومَ يُبْعَثُ حَيًّا ؛ هي التي ذكر عيسى عليه السلام .

هي الأمور العِظَامُ - بضم الفاء .

فقر

الوليد بن عبد الملك - أفقرَ بعد مَسَلَمَةَ الصَّيْدُ لَمَنْ رَمَى .

أى أمكنَ مِنْ فَقَارِهِ ، كقولهم : أكَشَبَ ؛ أى أمكنَ من كَأَيْبَتِهِ^(٣) .

يريد أن أخاه مَسَلَمَةَ كان غزَاءً يحمي بَيْضَةَ الإسلام ، ويتولى سِدَادَ الثغور ،

فبموتِهِ اختلَّ ذلك ، وأمکن^(٤) الإسلامُ لَمَنْ تعرَّضَ للنكابةِ في أهله وبلاده .

ولقد أبعد الوليدُ ؛ إنَّ للإسلامِ ذابًا يُغْنِي عَن مَسَلَمَةَ ونظراءِ مَسَلَمَةَ ، وهو

التوى العزيز .

في الحديث : لعن الله النائحةَ والمُسْتَفْقِمَةَ .

هي صاحبُها التي تجاوزها ؛ لأنها تفهم قولها وتلقفه .

فقه

الإفقار في (تب) . بفقويه في (بن) . فافتقر في (خس) . فقحنا في (صا) . الفقر

في (سح) . ففقر في (هض) . وأفقر في (من) . فقفا في (زو) . [تفقات في (ثق) .

مفاقرة في (حف)]^(٥) .

(١) الفقم : شدة البياض . (٢) سورة مريم ، آية ٣٣ . (٣) النكابة من الفرس : مقدم

المنسج حيث تقم عليه يد الفارس (٤) في ه : وأعرض . (٥) ليس في ش .

الفاء مع الكاف

زَيْدٌ بِنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ - كَانَ مِنْ أَفْكَهِ النَّاسِ إِذَا خَلَا مَعَ أَهْلِهِ، وَأَزْمَتِهِمْ فِي الْمَجْلِسِ .

فسكه

أى [من] ^(١) أَمْزَحِهِمْ .

وَالْفُكَاهَةُ : الْمَزَاحَةُ ، وَرَجُلٌ فَكِيهٌ .

الزَّمَامَةُ : الْوَقَارُ ، وَرَجُلٌ زَمِيَةٌ ، وَزَمِيَةٌ ؛ وَقَدْ زَمْتُ وَتَزَمَّتْ .

ابن عباس رضى الله تعالى عنهما - إن الله [٦١٨] تعالى أوحى إلى البحر : إن موسى يضربك فأطعمه ؛ فبات وله أفكلك ^(٢) .

هُوَ رِعْدَةٌ تَعْلُو الْإِنْسَانَ مِنْ غَيْرِ فِعْلٍ . قَالَ النَّعْمَرُ :

فكل

أَرَى أُمْنَا أَضْحَتَ عَلَيْنَا كَأَمَّا تَجَلَّلَهَا مِنْ نَافِضِ الْوَرْدِ أَفْكَالُ

وَقَوْلُهُمُ لِلشُّقْرَاقِ ^(٣) : أَفْكَالٌ ؛ لِأَنَّهُمْ يَتَشَاءُونَ بِهِ ؛ فَإِذَا عَرَّضَ لَهُمْ كَرَهُوهُ وَفَزَعُوا

وَارْتَعَدُوا ؛ وَهَمْزَتُهُ مَزِيدَةٌ لِذَلِكَ تَصْرِيْفِي . وَلِقَوْلِهِمْ رَجُلٌ مَفْكَوْلٌ .

أَفْكَالٌ فِي (عَد) وَفِي (خَش) . [يَتَفَكَّنُونَ فِي (حَم)] ^(٤) .

الفاء مع اللام

النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِنَّ رَجُلًا آتَاهُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، إِنْ أُمِّي افْتَلَمَتْ

نَفْسَهَا ؛ فَمَاتَتْ وَلَمْ تُؤْصِ ؛ أَفَأَتَصَدَّقُ عَنْهَا ؟ فَقَالَ : نَعَمْ .

فلنت

أَيِ اسْتَلْبَيْتَ نَفْسَهَا فُلْتَةً ؛ أَيْ فُجَاءَةً . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : افْتَلَمَتْهُ وَامْتَعَدَهُ : اخْتَلَسَهُ ،

وَافْتَلَمْتُ فَلَانَ بِأَمْرٍ كَذَا ؛ إِذَا فُوجِئَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَسْتَعِدَّ لَهُ ؛ وَالْأَصْلُ افْتَلَمَتْهَا اللهُ نَفْسَهَا ؛

مُعَدِّي إِلَى مَفْعُولِينَ ؛ كَمَا تَقُولُ : اخْتَلَسَهُ الشَّيْءُ وَاسْتَلْبَاهُ إِيَّاهُ ؛ ثُمَّ بَنَى الْفِعْلَ لِلضَّمِيرِ فَتَحْوَلُ

مَسْتَتْرًا وَبَقِيَتِ النَّفْسُ عَلَى حَالِهَا .

(١) ليس في ش . (٢) كأحمد ، وفي هـ : أفكالك . (٣) الشقراق : طائر ؛ وقد يسمى الأخیل .

(٤) ليس في ش .

قال صلى الله عليه وآله وسلم : رأيت الدجال فإذا رجل فيلق أعور ؛ كأن شعره
أغصانُ الشجر . أشبه من رأيت به عبد العزري بن قطن الخزاعي .

الفَيْلَقُ والفَيْلِمُ : العَظِيمُ ؛ وَتَفَيْلَقُ الغُلامُ ، وَتَفَلَّقُ وَتَفَيْلِمُ ؛ [إِذَا ضَخَمَ]^(١) ، وَمِنْهُ
الفَلَيْقَةُ : الأَمْرُ العَظِيمُ ؛ يُقالُ : يا لَفَلَيْقَةَ !

فلق - فلم

إِنَّ فِتْيَ مِنَ الأَنْصارِ دَخَلَتْهُ خَشْيَةٌ مِنَ النّارِ ، فَخَبَسَتْهُ فِي البَيْتِ حَتَّى ماتَ ، فَقالَ :
إِنَّ الفَرَقَ مِنَ النّارِ فَلاذَ كَيدِهِ .

أى قَطَعَهَا ، وَمِنْهُ فَلاذُنا لِفِعالانِ نَصيبَهُ مِنَ الجُزورِ ، أَوِ الطَّعامِ ، إِذا عَزَلناهُ ، نَقَلِذُهُ فَلاذًا .

فلذ

الْخِليلُ مَعقودٌ بِنِواصِيبِها الخِيرُ إِلى يَومِ القِيامَةِ ؛ فَمَنْ رَبطَها عُدَّةً فِي سَبيلِ اللَّهِ ؛
فإن شَبِعَها وَجُوعَها وَرِيبَها وَظَمًاها وَأَرواثَها وَأَبوالَها فَالاحُ فِي مِوازِينِهُ يَومَ القِيامَةِ .

الفَلاحُ : مِنَ أَفلاحِ كالأنجاحِ مِنَ أنجحَ ؛ وَهُوَ النُّوزُ وَالظَّفَرُ بِقِسمَةٍ مِنَ قِسمِ الخِيرِ
وَالأِستِدادِ بِها ، وَمأخِذُهُ مِنَ الفَلحِ ؛ وَهُوَ القِطْعُ ؛ لِأنَّهُ إِذا فازَ بِها وَاسْتَبَدَّ فَقَدَ اِحْتِيازَها
لِنَفْسِهِ وَاقْتِطَعَهَا إِليهِ .

فلح

وَمِمَّا يَصَدِّقُهُ حَدِيثُ ابنِ مَسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعالَى عَنْهُ : إِذا قالَ الرَّجُلُ لِمَراةِهِ
اسْتَفْلِحِي بِأَمْرِكَ ، أَوِ أَمْرِكَ لَكَ ، أَوِ الحَقِّ بِأَهْلِكَ فَقبِلَتْها فِواحدةً بائِنَةً .
أى اسْتَبَدَّتْ بِها وَاقْتِطَعَتْها إِليكِ مِنَ غيرِ أَنْ تَنازِعِيهِ .

إِنَّ اللَّهَ تَعالَى أَمَرَنِي أَنْ آتِيَهُمُ فَأُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي جَبَلَهُمْ عَلَيْهِ ؛ فَقُلْتُ : يا رَبِّ ، إِنِّي
إِنَّ آتِيَهُمْ يُبْلَغُ [٦١٩] رَأْسِي كَأُتْفَلَعِ العِثْرَةَ . وَروى : يُشَلِّغُ رَأْسِي كَأُتْشَلِّغُ الخِيزَةَ .

الفَلَعُ : الشَّقُّ ؛ وَيقالُ : بِرِجالِهِ فُلُوعٌ وَفُلُوحٌ [وَفُلُوحٌ]^(٢) ؛ أى شَقُوقٌ .

فلع

وَمِنْهُ حَدِيثُ ابنِ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعالَى عَنْهُما : إِنَّهُ كانَ يُخْرِجُ يَدَيْهِ فِي السُّجُودِ وَهُما
مُتَفَلِّقانِ قَدِ شَرِقَ مِنْهُما الدَّمُ .

أى مُتَشَقِّقانِ مِنَ البَرْدِ .

الثلغ : الهشم ، والفلغ مثله .

شَرِقَ الدَّمُ ؛ أى ظهر ولم يَسِلْ ؛ من شَرِقَ الرجل بالماء إذا بقي في حلقة لا يُسِمِعُه .
العِترَة : نبت ، وقيل هى شجرة العرفج .

عُمَرُ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ - بَعَثَ حُدَيْفَةَ وَابْنَ حُنَيْفٍ إِلَى السَّوَادِ ففَلَجَا الْجَزِيَةَ

عَلَى أَهْلِهِ .

أى قسماها ؛ من الفلج والفلج^(١) ، وهو مكيال ، وكان خراجهم طعاما .

فلج

خَطَبَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ النَّاسَ ، فَقَالَ : إِنَّ بَيْعَةَ أَبِي بَكْرٍ كَانَتْ فَلَئِنَّ وَقَى اللهُ
شَرَّهَا ؛ إِنَّهُ لَا بَيْعَةَ إِلَّا عَنِ مَشُورَةٍ ؛ وَأَيُّمَا رَجُلٍ بَايَعَ مِنْ غَيْرِ مَشُورَةٍ فَإِنَّهُ لَا يَوْمَرُ وَاحِدٌ
مِنْهُمَا تَغْرَةً أَنْ يُقْتَلَ .

فلت

فَلَئِنَّ ؛ أى فُجَاءَةٌ ، لِأَنَّهُ لَمْ يُنْتَظَرْ بِهَا الْعَوَامُ ، وَإِنَّمَا ابْتَدَرَهَا أَكْبَرُ الصَّحَابَةِ لِعَلَمِهِمْ
أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ مَنَازِعٌ وَلَا شَرِيكَ فِي وَجُوبِ التَّقَدُّمِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ آخِرُ لَيْلَةٍ مِنَ الْأَشْهُرِ الْحَرَمِ .
وَفِيهَا كَانُوا يَخْتَلِفُونَ ؛ فَيَقُولُ قَوْمٌ : هِيَ مِنَ الْحَلِّ . وَقَوْمٌ مِنَ الْحَرَمِ ، فَيَسَارِعُ الْمُوتُورُ
إِلَى دَرَكِ النَّارِ غَيْرِ مَتَلَوِّمْ ؛ فَيَكْثُرُ الْفَسَادُ وَتُسْفِكُ الدَّمَاءُ ؛ قَالَ :

سائل لَقِيظًا وَأَشْيَاعَهَا وَلَا تَدَعَنْ وَأَسْأَلَنَّ جَعْفَرًا

غَدَاةَ الْعَرُوبَةِ مِنْ فَلَئِنَّ لِمَنْ تَرَكَوا الدَّارَ وَالْمَحْضَرَ

أى فَرَّوْا لَمَّا حَلَّ الْقِتَالُ فَتَرَكَوا مُحَاضِرَهُمْ ؛ فَشَبَّهَ أَيَّامَ حَيَاةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وآلِهِ وَسَلَّمَ بِالْأَشْهُرِ الْحَرَمِ ؛ وَيَوْمَ مَوْتِهِ بِالْفَلَئِنَّ فِي وَقْعِ الشَّرِّ ، مِنْ ارْتِدَادِ الْعَرَبِ ،
وَمَنْعِ الزَّكَاةِ ، وَتَخَلُّفِ الْأَنْصَارِ عَنِ الطَّاعَةِ وَالْجُرْمِ عَلَى عَادَةِ الْعَرَبِ فِي الْأَلَّا يَسُودُ الْقَبِيلَةَ
إِلَّا رَجُلٌ مِنْهَا ، وَقَوْلِهِمْ : مَنَا أَمِيرٌ وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ عُمَرُ : كَانَتْ إِمَارَةُ أَبِي بَكْرٍ
فَلَئِنَّ وَقَى اللهُ شَرَّهَا . قُلْتُ : وَمَا الْفَلَئِنَّ ؟ قَالَ : كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَتَحَاجَرُونَ فِي الْحَرَمِ ،
فَإِذَا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الَّتِي يُشَكُّ فِيهَا أَدْغَلُوا فَأَغَارُوا .

(١) هذا في النهاية أيضاً .

وكذلك كان يوم مات رسول الله صلى الله عليه وسلم أدغل الناس من بين مدع إماره وجاحد زكاة؛ فلولا اعتراض أبي بكر دونها لكانت الفضيحة. ويجوز أن يريد بالفتنة الخلسة [٦٢٠]، يعنى أن الإمارة يوم السقيفة مالت إلى توليها كل نفس، ونيط بها كل طمع، ولذلك كثر فيها التشاجر والتجاذب، وقاموا فيها بالخطب، ووثب غير واحد يستصوبها الرجل عشيرته، ويؤدى ويؤيد، فما قلدها أبو بكر إلا انتزاعا من الأيدي، واختلاسا من الخالب، ومثل هذه البيعة جديرة بأن تكون مهيبة للشر والفتنة، فعصم الله من ذلك ووقى!

التغفرة: مصدر غرر به؛ إذا ألقاه في الغرر. والأصل خوف تغرة في أن يقتلا؛ أى خوف إخطار بهما في القتل. وانتصاب الخوف على أنه مفعول له، وحذف المضاف، وأقيم المضاف إليه مقامه وحذف حرف الجر.

ويجوز أن يكون: أن يقتلا بدلا من تغرة، وكلاهما المضاف محذوف منه. وإن أضيفت التغرة إلى أن يقتلا فعناه خوف تغير قتلها، على طريقة قوله تعالى (١): ﴿بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾. والضمير في منهما للمبايع والمبايع الذى يدل عليه الكلام؛ كأنه قال: وأيما رجل بايع رجلا.

والعنى أن البيعة حقه أن تقع صادرة عن الشورى، فإذا استبد رجلان دون الجماعة بمبايعه أحدهما الآخر فذلك تظاهر منهما بشق العصا، وإطراح للبناء على أساس ما يجب أن تكون عليه البيعة، فإن عقد لأحد فلا يكون المعقود له واحدا منهما، وليكونا معزولين من الطائفة التى يتفق على تمييز (٢) الإمام منها؛ لأنه إن عقد لواحد منهما وهما قد ارتكبا [تلك] (٣) الفعل المضغنة للجماعة، من التهاون بأمرها والاستغناء عن رأيها لم يؤمن أن يقتلوهما.

على رضى الله تعالى عنه - قال أبو عبد الرحمن السُّمى: خرج علينا على وهو يتقلقل، وكان كئيس الفعل - وروى: يتقلقل - وروى عبد خير عنه أنه خرج وقت السحر وهو يتقلقل، فسألته عن الوتر، فقال: نعم ساعة الوتر هذه!

التَّفْلُقُل (بالفاء) : مقارَبَةٌ أُلْحَطَا . قال النضر : جَمَلَ فلان يتفلفل ؛ أى يُقارب
بين أُلْحَطَى . ويقال : جاء مُتَفَلِّغًا ، إذا جاء والمساوِكُ في فيه يَشُوصُه ^(١) . وكلا
التفسيرين محتمل .

والتقلقل (بالقاف) : الخفة والإسراع ، من الفرس القُلُقُل ^(٢) .
كَيْسَ الفعل ؛ أى حسن شكل الفعل .

[٦٢١] أبو ذر رضى الله تعالى عنه ، قال - وقد ذكر القيام في شهر رمضان مع النبي
صلى الله عليه وسلم : فلما كانت ليلة نائمة بقيت قام بنا حتى خفنا أن يفوتنا الفلاح ،
قيل : وما الفلاح ؟ قال : السحور . وأيقظ في تلك الليلة أهله وبناته ونساءه .
سمى السحور فلاحا ؛ لأنه قِسْمَةٌ خَيْرٍ يقطعها المتسحر .

ابن مسعود رضى الله تعالى عنه - أتى رجلٌ رجلا جالسا عند عبد الله ، فقال :
إني تركتُ فرسك يدور كأنه في فَلَكَ - وروى أنه قال له : إن فلانا لَقَعَ فرسك .
فقال عبد الله : اذهب فافعلْ به كذا وكذا .

والفَلَكَ : مدار النجوم ؛ يعنى أنه يدورُ مما أصابه من العين ؛ كما يدور الكوكب
في الفلكِ بدورانه .

وعن النضر ؛ قال أعرابي : رأيتُ إبلي ترُعد كأنها فَلَكَ ، قلت : ما الفَلَكَ ؟ قال :
الماء إذا ضربتهُ الريح ، فرأيته يحىء ويذهب ويموج .
لَقَعَه : رَمَاهُ بعينه . ومنه اللقاعةُ من الرجال : الداهية الذي يرمى بالكلام رميا .

ذَكَرَ أشرط الساعة ، فقال : وترجى الأرضُ بأفلاذ كَبِدِها . قيل : وما أفلاذُ
كَبِدِها ؟ قال : أمثالُ هذه الأواسى من الذهب والفضة .

فلذ

الفَلْدُ : القطعة من كَبِدِ البعير .

الأواسى : الأساطين .

معاوية رضى الله تعالى عنه - صعد المنبر وفي يده فليلة وطريدة ؛ فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : هذان حرام على ذكور أمتي .

فلل

الفليلة : الكعبة من الشعر ؛ وكل شعر مجتمع ، ومنه قيل لما ارتكب منه على زُبرة^(١) الأسد فليل . ويقال للرجل إنه لعظيم فلائيل اللحية . قال السكيت^(٢) :
ومطرِدِ الدماء وحيث يُلقى من الشعر المضمفر^(٣) كالفليل
وكان المراد : الكعبة من الدمقس ، فسميت فليلة تشبيها .

الطريدة : الشقة بالطول من الحرير ، ومنها قولهم : للطريقة من الأرض قليلة
العرض : طريدة وشريعة وطبابة . ويقولون : هذه طرائد من كلاً ، وطرائق ؛
إذا كانت كذلك .

في الحديث : كل قوم على زينة من أمرهم ، ومفلة من أنفسهم .
هي مفلة من الفلاح ؛ أى هم راضون بعملهم^(٤) ، مزين أمرهم في أعينهم ،
معتقدون أنهم على اقتطاع قسمة الخير^(٥) ، وحياسة السهم الأوفر من الصلاح والبر .

فلح

فلحمتك في (هب) . أفالج في (مغ) . وأفلاذا في (صل) . [فلكت في (عص)]^(٦)
الفالج في (بد) وفي (يس) . فلج وفليج في (هب) . فاليه في (لى) . فلاطا في (بو) .
فلهمها في (وش) . فيلمانياً في (بل) . [المفاليق في (صع) . فلتاته في (أب) . فلوت
في (جر) . أفلاذ كبدها في (حن) . فلك في (عث) . فلتة في (عد) . فتلحت
في (قل)]^(٧) .

الفاء مع الميم

فها في (ست) .

(١) الزبرة : مجتمع الشعر على كاهل الأسد . (٢) اللسان : فل . (٣) في ش : المظفر - تحريف .
(٤) في النهاية : بعملهم . (٥) في ش : الحيز . (٦) ليس في ش . (٧) ليس في ش .

الفاء مع النون

[٦٢٢] النبي صلى الله عليه وسلم - قال له رجل : إني أريد أن أفند فرساً ؛ فقال : عليك به كميّتا ، أو أذهم أقرح أرثم مُحَجَّلاً ، طَلَقَ الْيُمَنَى .

فند
أى أجعله فندا ، وهو الشِّمْرَاخ من الْجَبَل ، وقيل الْجَبَل الْعَظِيم ؛ يريدُ أَجْعَلُهُ مُعْتَصِماً وَحَصْناً أَلْتَجِيءُ إِلَيْهِ كَمَا يُلْتَجَى إِلَى الْجَبَلِ .

وقيل : هو من قولهم للجماعة المجتمعة فند ، تشبيهاً بفند الجبل ، يقال : لقيتُ بها فنداً من الناس ؛ لأنَّ اقتناءك للشيء جمعك له إلى نفسك .

وعندى وجه ثالث ؛ وهو أن يكون التَّفْنِيدُ بمنزلة التَّضْمِيرِ مِنَ الْفِنْدِ ؛ وهو العَصَنُ المائل . قال (١) :

مِنْ دُونِهَا جَنَّةٌ تَقْرَوْنَ لَهَا تَمْرٌ يُظَلُّهُ كُلُّ فِنْدٍ نَاعِمٍ خَصِلٍ
كَأَنَّهُ قَالَ : أُرِيدُ أَنْ أَضْمَرَ قَرَساً حَتَّى يَصِيرَ فِي ضَمْرِهِ كغُضْنِ الشَّجَرَةِ ، وَيَصِلِحَ لِلغَزْوِ وَالسَّبَاقِ . وَقَوْلُهُمُ لِلضَّامِرِ مِنَ الْخَيْلِ شَطْبَةٌ مِمَّا يَصْدُقُهُ .

القُرْحَةُ : دُونَ الْعُرَّةِ ؛ وَيُقَالُ رَوْضَةٌ قَرْحَاءٌ ، لِتِي فِي وَسْطِهَا نَوْرٌ أبيض .

الرُّثْمَةُ وَالرَّثْمُ : بِياضٌ فِي الْجَحْفَلَةِ الْعَلِيَا .

طَلَقَ الْيُمَنَى : مُطْلَقُهَا لَا تَحْجِيلَ فِيهَا .

لَمَّا تَوَفَّى وَغَسَّلَ صَلَّى عَلَيْهِ النَّاسُ أَفْنَاداً أَفْنَاداً .

أى جماعات ، بعد جماعات . ومنه قولهم : مرَّ فِنْدٌ مِنَ اللَّيْلِ وَجَوْشٌ ؛ أى طائفة .

قيل : حُزِرَ المصلون عليه ثلاثين ألفاً .

وعنه صلى الله عليه وسلم : أَنْزَعُمُونَ أَنِّي مِنْ آخِرِكُمْ وَفَاةٌ ! أَلَا إِنِّي مِنْ أَوْلَكُم

وَفَاةٌ تَتَّبِعُونَنِي أَفْنَاداً يُهْلِكُ بَعْضُكُمْ بَعْضاً .

وعنه صلى الله عليه وسلم : أَسْرَعُ النَّاسِ بِي لِحَوْقَا قَوْمِي ؛ تَسْتَحْلِبُهُمُ الْمَنَافِي ؛

وَتَتَنَافَسُ عَلَيْهِمْ أُمَّتُهُمْ ؛ وَيَعِيشُ النَّاسُ بَعْدَهُمْ أَفْنَاداً ، يَقْتُلُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً .

أمرني جبريل أن تعاهد فنيكي .

قيل لها العظمان المتحرران من الماضغ دون الصُدغين .

وعن بعضهم : سألت أبا عمرو الشيباني ^(١) عن الفنيكين . فقال : أما الأعلى فنك فاجتمع اللحيين عند الذقن ؛ وأما الأسفل فمجتمع الوركين حيث يلتقيان ؛ كأنه الموضع الذي فأنك فيه أحد العظمين الآخر ؛ أي لازمه ولازقه ؛ من قولهم : فأنكت كذا حتى ملته .

ومنه حديث ابن سابط رضي الله تعالى عنه : إذا توضأت فلا تنس الفنيكين . قالوا : يريد تحليل أصول الشعر .

ما ينتظر ^(٢) أحدكم إلا هراماً مُفنداً ، أو مَرَضاً مُفسِداً .

الفند في الأصل : الكذب ، كأنهم استعظموه [٦٢٣] فاشتقوا له الاسم من فند الجبل . وأفند : تكلم بالفند ؛ ثم قالوا للشيخ إذا أنكر عقله من الهرم : قد أفند ؛ لأنه يتكلم بالحرّف من الكلام عن سنن الصحة ؛ فشبه بالكاذب في تحريفه . والهرم المُفند ؛ من أخوات قولهم : نهاره صائم ؛ جعل الفند للهرم وهو للهرم ؛ ويقال أيضاً : أفنده الهرم ، وأفند الشيخ .

وفي كتاب العين : شيخ مُفند ، يعني منسوب إلى الفند ؛ ولا يقال : امرأة مُفندة ؛ لأنها لا تكون في شبيبتها ذات رأي فتفند في كبرها .

أبان بن عثمان رحمهما الله تعالى - مثلُ اللحن في السريّ مثلُ التفنين في الثوب .

هو أن يكون في الثوب الصفيق بُقعةً سخيّة ؛ وهو تفعيل من الفن وهو الضرب .

وعن ابن الأعرابي : فننت الثوب فتفنن ، إذا مزقته ؛ وإذا خرّقه ^(٣) القصار قيل : قد فننه ، وكل عيب فيه فهو تفنين .

وعن بعض العرب : اللحن في الرجل ذي الهيئة كالتفنن في الثوب النفيس ؛

(١) في ش : والشيباني . (٢) في ش : لا ينتظر . وفوقها : خ : ما ينتظر .

(٣) في ش : خرّقه - بالحاء المهملة .

وإني لأجد للحن من الإنسان السمين وَضراً نحو وَضَرَ اللحم المطبوخ . وهذا نحو قول
أبي الأسود : إني لأجد للحن غمراً كغمم اللحم .

[عبد الأعلى رضى الله عنه - خطب النبي صلى الله عليه وسلم خطبة فقصر فيها ،
ثم خطب أبو بكر أفصر من خطبته ، ثم خطب عمر أفصر من خطبته ، ثم قام رجل
من الأنصار وفرن فيه فنينا وعن فيه عيننا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنَّ
من البيان أسحراً .

يقال عن يعن ، وفرن يفن ، عننا وعيننا ، والمفن والمعن : الذى يمارض
كل شئ يستقبله ، والجمع معان ؛ يقال : رجل فنون لمن لا يستقيم على رأى
وكلام واحد^(١) .

معاوية رضى الله تعالى عنه - قال لابن أبي محجن الثقفى : أبوك الذى يقول^(٢) :

* إذا مت فادفنى إلى أصل كرممة *

البيتان^(٣) .

فقال أبى الذى يقول^(٤) :

وقد أجود وما مالى بذى فنع وأكتم السر فيه ضربة العنق
يقال : فنع فنعاً ، فهو فنع [وفنع]^(٥) ؛ إذا كثر ماله ونمسا . وفى أمثالهم :
من فنع فنع .

مفنوخ فى (عى) . أفانين فى (سق) . فنخ فى (زف) [الفنىق فى (جن) .

الفنىكين فى (غف)]^(٦) .

(١) ما بين القوسين ساقط فى ش . (٢) اللسان - فنع . (٣) بعمه :

تُرَوِّى عِظَامِي بَعْدَ مَوْتِي عُرُوقَهَا

وَلَا تَدْفِنِي فِي الْفَلَاةِ فَإِنِّي أَخَافُ إِذَا مَا مِتُّ أَنْ لَا أذُوقَهَا

وهذه النكلمة فى ش .

(٤) اللسان - كنع . (٥) ليس فى ش . (٦) ليس فى ش .

الفاء مع الواو

النبي صلى الله عليه وسلم - قَسَمَ الغنائمَ يومَ بَدْرٍ عن فُوقٍ .
هو في الأصل رُجُوعُ اللَّبَنِ إلى الضَّرْعِ بعد الحَلْبِ ؛ سمي فُوقًا لأنه نَزولٌ من فُوقٍ ،
وذلك في الفَيْئَةِ ، فاستعمل في موضع الوَشِكِ والشَّرْعَةِ ؛ والمعنى : قَسَمَهَا سريعا . وقيل :
جعل بعضهم أْفُوقَ من بَعْضٍ ، وحرف المجاوزة هنا بمنزلة في أَعْطَاهُ عن رَغْبَةٍ ، ونَحَلَهُ
عن طَيْبَةِ نَفْسٍ ، وفعل كَذَا عن كَرَاهِيَةٍ .
والقول فيه أَنَّ الفاعل في وقت إنشاء الفعل إذا كان مُتَّصِفًا بهذه المعاني كان الفعلُ
صادرا عنها لا محالة ، ومجاوزا إلى جانب الثبوت إياها .

خرج صلى الله عليه وسلم يريد حاجةً فاتبعه بعضُ أصحابه ، فقال صلى الله عليه وسلم :
تَنَحَّ عَنِّي ، فَإِنَّ كُلَّ بَائِلَةٍ تُفِيخُ .
يقالُ : فَاحَتِ الرِّيحُ [٦٢٤] وَفَاحَتْ فَوْخًا وَفَوْحًا ؛ إِلَّا أَنَّ فِي الْفَوْخِ صَوْتًا . وَأَفَاخَ
الرَّجُلُ ؛ إِذَا فَاحَتْ مِنْهُ الرِّيحُ . قال (١) :
أَفَاخُوا مِنْ رِمَاحٍ ائَلَطُّ لَمَّا رَأَوْنَا قَدِ شَرَعْنَاهَا نِهَالًا
أَي خَافُوا فَأَفَاخُوا .

أَنْتَ الْبَائِلَ ذَهَابًا إِلَى النَّفْسِ .

وعنه صلى الله عليه وسلم : أنه إذا كان آتِي الحَاجَةَ اسْتَبَعَدَ وَتَوَارَى .
وعن أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : أَنَّهُ بَالَ وَرَجُلٌ قَرِيبٌ مِنْهُ ، فَقَالَ : يَا بْنَ أَخِي ،
قَطَعْتَ عَلَيَّ لَذَّةَ بَيْلَتِي !

مَرَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحَائِطٍ مَائِلٍ ، فَأَسْرَعَ الْمَشْيَ ؛ فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَسْرَعْتَ
الْمَشْيَ ! فَقَالَ : أَخَافُ مَوْتَ الْقَوَاتِ .

أَي مَوْتِ الْفُجَاءَةِ ؛ مِنْ فَأَنَّهُ بِالشَّيْءِ ، إِذَا سَبَقَهُ بِهِ ، وَيُقَالُ : افْتُمِّتَ فُلَانٌ ؛ إِذَا فُوجِيَ بِالْمَوْتِ بِالْهَمَزِ ؛ وَهُوَ مِنَ الْقَلْبِ الشَّاذِ .

إِنَّ رَجُلًا تَفَوَّتَ عَلَى أَبِيهِ فِي مَالِهِ ، فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ بِهِ ، فَقَالَ : ارْزُدْ عَلَى ابْنِكَ مَالَهُ ؛ فَإِنَّمَا هُوَ سَهْمٌ مِنْ كِنَانَتِكَ .

يُقَالُ افْتَمَّتْ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ فِي كَذَا ؛ وَتَفَوَّتَ عَلَيْهِ فِيهِ ؛ إِذَا انْفَرَدَ بِرَأْيِهِ دُونَهُ فِي التَّصَرُّفِ فِيهِ ، وَهُوَ مِنَ الْفَوْتِ بِمَعْنَى السَّبْقِ ؛ إِلَّا أَنَّهُ ضَمَّنَ مَعْنَى التَّمَلُّبِ ، فَعَدَّى بَعْلَى لِدَلَالَتِهِ .

وَالْمَعْنَى : إِنَّ الْابْنَ لَمْ يَسْتَشِرْ أَبَاهُ وَلَمْ يَسْتَأْذِنْهُ فِي هَبَةِ مَالِهِ ، يَعْنِي مَالَ نَفْسِهِ . فَأَتَى الْأَبَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَقَالَ لَهُ : ارْتَجِعْهُ مِنَ الْمُوهُوبِ لَهُ ، وَارْزُدْهُ عَلَى ابْنِكَ ؛ فَإِنَّهُ وَمَا فِي يَدِهِ فِي مِلْكِكَ وَتَحْتَ يَدِكَ ؛ فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَسْتَبِدَّ بِأَمْرِ دُونِكَ . وَضُرِبَ كَوْنُهُ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِهِ مِثْلًا لِكَوْنِهِ بَعْضَ كَسْبِهِ وَذُخْرِهِ .

احْبَسُوا صَبِيَانَكُمْ حَتَّى تَذْهَبَ فَوْعَةٌ (١) الْعِشَاءِ .

يُقَالُ : فَوْرَةُ الْعِشَاءِ وَفَوْعَتُهُ ؛ أَي أَوْلُهُ وَشِرَّتُهُ ، وَكَذَلِكَ فَوْرَةُ الطَّيِّبِ وَفَوْعَتُهُ وَفَوْحَتُهُ .

ابن (٢) مسعود رضي الله تعالى عنه - قال المسيب بن رافع : سار إلينا عبد الله سبيعاً من المدينة ، فصعد المنبر ، فقال : إِنَّ أَبَا لُؤْلُؤَةَ قَتَلَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ ؛ فَبَكَى النَّاسُ . ثُمَّ قَالَ : إِنَّا ، أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ، اجْتَمَعْنَا فَأَمَرْنَا عُمَانَ ، وَلَمْ نَأَلُ عَنْ خَيْرِنَا ذَا فَوْقٍ . أَي عَنْ خَيْرِنَا سَهْمًا .

فوق

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الرَّجُلِ التَّامِ فِي الْخَيْرِ : هُوَ (٣) أَعْلَاهَا ذَا فَوْقٍ .

وَذِكْرُ السَّهْمِ مِثْلٌ لِلنَّصِيبِ مِنَ الْفَضْلِ وَالسَّابِقَةِ ، شُبِّهَ بِالسَّهْمِ الَّذِي أُصِيبَ بِهِ الْخِصْلُ فِي النَّضَالِ . وَصِفَتُهُ بِالْفَوْقِ مِنْ قِبَلِ أَنَّهُ بِهِ يَتِمُّ إِصْلَاحُهُ وَتَهْيِؤُهُ لِلرَّمْيِ ؛ أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِ عُبَيْدٍ (٤) :

(١) فِي النِّهَايَةِ : وَيُرْوَى بِالْعَيْنِ ، لُغَةٌ فِيهِ . (٢) فِي ش : أَبُو مَسْعُودٍ ، وَنَرَاهُ تَحْرِيفًا .

(٣) اللِّسَانُ - فَوْقُ ، وَجَهْرَةُ الْأَمْثَالِ : ١ - ١٧٦ . (٤) أَسَاسُ الْبَلَاغَةِ - فَوْقُ .

فَأَقْبِلْ عَلَى إِفْوَاقِ سَهْمِكَ^(١) إِنَّمَا تَكَلَّفْتَ مِنْ أَشْيَاءِ مَا هُوَ ذَاهِبٌ
يريد : أَقْبِلْ عَلَى مَا تُصَلِّحْ بِهِ شَأْنَكَ .

الأشعري - تذاكر هو ومُعَاذِرُضَى اللهُ تَعَالَى عَنْهَا قِرَاءَةُ [٦٢٥] الْقُرْآنِ ، فَقَالَ
أَبُو مُوسَى : أَمَّا أَنَا فَأَنْفَوْقَهُ تَفَوْقَ اللَّفُوحِ .

هُوَ أَنْ تُحْلَبَ النَّاقَةُ فُوقًا بَعْدَ فُوقٍ ، أَوْ يَرَضَعُهَا الْفَصِيلُ كَذَلِكَ ، وَمِنْهُ تَفَوْقٌ
مَالَهُ ؛ إِذَا أَنْفَقَهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ ، قَالَ^(٢) :

تَفَوْقْتُ^(٣) مَالِي مِنْ طَرِيفٍ وَتَالِدٍ تَفَوْقِي الصَّهْبَاءَ مِنْ حَلَبِ الْكَرْمِ
وَعَنْ بَعْضِ طَيْبٍ : خَلَفَ مِنْ تَفَوْقٍ . وَقَدْ ذَكَرَ سَيْبُوِيَه : يَتَجَرَّعُهُ وَيَتَفَوْقُهُ فِيمَا
لَيْسَ مَعَالِجَةً لِلشَّيْءِ بَمَرَّةٍ ، وَلَكِنَّهُ عَمَلٌ بَعْدَ عَمَلٍ فِي مُهْلَةٍ .

وَالْمَعْنَى : لَا أَفْرَأُ وَرِدِي بَمَرَّةٍ ، وَلَكِنْ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ فِي لَيْلِي وَنَهَارِي .

مَعَاوِيَةَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ - قَالَ لِذِغْفَلِ بْنِ حَنْظَلَةَ النَّسَابَةِ : بِمِمْ ضَبَطْتَ مَا أَرَى ؟
قَالَ : بِمِفَاوِضَةِ الْعُلَمَاءِ . قَالَ : وَمَا مِفَاوِضَةُ الْعُلَمَاءِ ؟ قَالَ : كُنْتُ إِذَا لَقَيْتُ عَالِمًا أَخَذْتُ
مَا عِنْدَهُ ، وَأَعْطَيْتُهُ مَا عِنْدِي .

فَوْضُ الْمِفَاوِضَةِ : الْمَسَاوَاةُ وَالْمِشَارَكَةُ ، وَالْفَوْضَةُ : الشَّرِكَةُ ، وَالنَّاسُ فَوْضَى فِي هَذَا الْأَمْرِ ؛
أَيُّ سِوَاءٍ ، لَا تَبَايُنَ بَيْنَهُمْ .

تَفَوْهُ فِي (بَق) . فَاذْوَفَازَ وَفَاظَ فِي (رَج) . الْفَوْدَيْنِ فِي (عِل) . [مَفَوْهَا فِي (حُد)] .
مِنْ فَوْقِهِ فِي (صَب) . مُفَاَحَا فِي (وَج)^(٤) .

الفاء مع الهاء

النبي صلى الله عليه وسلم - نهى عن الفهر .

هُوَ مِنَ الْإِفْهَارِ كَالصَّدْرِ مِنَ الْإِصْدَارِ ؛ يُقَالُ : أَفْهَرَ الرَّجُلُ إِذَا أُكْسِلَ عَنْ إِحْدَى
جَارِيَتَيْهِ ؛ أَيْ خَالَطَهَا وَلَمْ يُنْزَلْ ؛ ثُمَّ قَامَ إِلَى الْأُخْرَى ، فَأَنْزَلَ مَعَهَا ؛ وَهُوَ مِنْ تَفْهِيرِ الْفَرَسِ .

فهر

(١) فِي الْأَسَاسِ : نَبْلَكَ . (٢) أَسَاسُ الْبَلَاغَةِ - فَوْقَ . (٣) فِي هـ : تَفَوْقُ .

(٤) لَيْسَ فِي ش .

قالوا : أوّل نُقصان حُضْرِ الفرس التَّرادُّ ، ثمّ الفُتور ، ثمّ التَّنْفِيرُ ؛ لأنّ المُفْهَر يعتربه
فُتور وقلّة نشاط ، فيتحول لقطرية نشاطه ؛ ألا ترى إلى قولهم أكسل في معناه ؛
وكانّ التَّنْفِير حقيقة تَنفى الصَّلابة ، كالتفريع ؛ من قولهم : ناقة فَيَهْرَة صُلْبَة ؛ شديدة ؛
من الفَهْر وهو الحَجَر .

أبو عبيدة رضى الله تعالى عنه - قال له عمر : ابسط يدك لأبأ يعك ، فقال : ما رأيتُ
منك ، أو ما سمعت منك ، فهتة في الإسلام قبلها ؛ أتبا يعنى وفيكم الصديق ثانى اثنين !
يقال : فه الرجل يفه فهة وفهها وفهها ، إذا جاءت منه سقطه ، أو جهلة من العى
وغيره . قال (١) :

الكَيْسُ والقُوَّةُ خَيْرٌ مِنْ الِإِسْفَاقِ وَالْفَهَّةِ وَالْهَامَعِ

في الحديث - إن رجلاً يخرج من النار فيدنى من الجنة فتتنفّهق له .
أى تَنفَتِحُ وتَتَسَّعُ ، ومُتَنفَهُقُ الوادى : مُتَسَّعُهُ ، وانفَهَقَتِ الطَّعْنَةُ والعَيْنُ ؛ وأَرْضٌ
تَنفَهِقُ مياها عذابا .

كالفهدين وفهـد في (غث) . افهقاه في (مد) . [فهرهم في (سد) . المتنفهقون
في (وط) (٢)] . انفهقت في (وب) .

الفاء مع الياء

النبي صلى الله عليه وسلم - كان يقول في مرضه الصلاة وما ملكت أيمانكم ، فجعل
بِتَكَلَّمَ وما يُفِيضُ بها لسانه .

أى ما يقدر على الإفصاح [٦٢٦] بها ؛ يقال : كَلَّمْتَهُ فما أفاضَ بكلمة ، وفلان
ذو إفاضةٍ إذا تكلم ؛ أى ذو بيانٍ وجريانٍ ؛ من قولهم : فاض الماء يفيض ؛ إذا قَطَرَ .
وأفاضَ ببوله إفاضةً ؛ إذا رمى به . وعينه ياء على هذا ؛ وإن صحَّ ما روى من المفاوضة
في الحديث ؛ وهى البيان ، ففي عينه لغتان ؛ نحو قولهم : قاسَ يقيسُ ويَقُوسُ ،
وضارَ يَضِيرُ ويَضُورُ .

ما من مؤمن إلا وله ذنبٌ قد اعتاده الفَيِّنة بعد الفَيِّنة ؛ إِنَّ المؤمن خُلِقَ مُفْتَنًا
تَوَابًا نَاسِيًا ؛ إِذَا ذُكِّرَ ذَكَرَ .

فين

أى الساعة بعد الساعة والحين بعد الحين . قال الأصمعي : يقال : أقتت عنده فَيِّنَاتٍ ؛
أى ساعات . وروى : كان هذا في فَيِّنةٍ من فَيِّنِ الدَّهْرِ ، كبدرةٍ ويدر ؛ وهو أحدُ الأسماءِ
التي يَعْتَقِبُ عليها التعريفان اللامي والعامي . حكى أبو زيد : لقيته فَيِّنةً والفَيِّنة ، ونظيرها
لقيته سَجْرًا والسَّجْر ، وإلاهة وإلاهة ؛ وشعوب والشعوب^(١) .

له ذنبٌ : صفة ؛ والواو مؤكدة ، ومحل الصفة مرفوعٌ محمولٌ على محل الجار مع
المجرور ؛ لأنك لا تقول : ما من أحدٍ في الدار إلا كريم ؛ كما لا تقول إلا عبيد الله ؛
ولسلك ترفعهما على المحل .

المُفْتَنُ : الممتحنُ الذي فُتِنَ كثيرًا .

دخل عليه صلى الله عليه وسلم عمرٌ فكلّمه ، ثم دخل أبو بكر على تَفِيئةٍ^(٢) ذلك .
أى على أُرْ ذلك ؛ تقول العرب : كان كذا على تَفِيئةٍ كذا ؛ وَتَفِيئته وَقَفَانِه^(٣)
وَتَفِيئته وإفئه وإفائه^(٤) ، وتأوؤها لا تخلو من أن تكون مَزِيْدَةً أو أصلية ، فلا تكون
مَزِيْدَةً والبِنِيَّة كما هي من غير قلب ؛ لأن الكلمة مُعَلَّةٌ ؛ مع أن المثال من أمثلة الفِعْل ،
والزيادة من زوائده ، والإعلال في مثلها ممتنع ؛ ألا ترى أنك لو بنيتَ مثال تضرب
أو تكرم اسمين من البيع لقلت تَبْيِيعٌ وتُبْيِيعٌ من غير إعلال ؛ إلا أن تبنى مثال تحلّى ؛
فلو كانت التَفِيئةُ تَفْعَلَةٌ من الفِءِ لخرجتَ على وزن تَهْيِئةٍ ؛ فهي إذنٌ لولا القلبُ فَعِيْلَةٌ
لأجل الإعلال . كما أن يأحج فَعَلَلٌ لتركِ الإدغام ، ولكن القلب عن التَفِيئة هو القاصي
بزيادة التاء ؛ وبيانُ القلب أن العين واللام أعني الفَاءِ مِنْ قُدِّمَتَا على الفاء ؛ أعني الهمزة ،
ثم أبدلت الثانية من الفاءين ياء ؛ كقولهم : تَطَنَّيْتُ .

جاءت امرأةٌ من الأنصار بابتنتين لها ، فقالت : يا رسول الله ؛ هاتان ابنتا قيس [٦٢٧] ،

(١) الشعوب : المنية . (٢) في النهاية واللسان : على تَفِيئةٍ ذلك .

(٣) في هامش ش : خ : وقفيته وقفانه . (٤) في القاموس ، واللسان : وثمة - كتحلة .

قُتِلَ مَعَكَ يَوْمَ أَحُدَ ، وَقَدْ اسْتَفَاءَ عَمَّهُمَا مَالَهُمَا وَمِيرَاتَهُمَا كُلَّهُ . فَنَزَلَتْ آيَةُ الْمَوَارِيثِ ^(١) .
أَيُّ أَخَذَهُ ؛ مِنْ قَوْلِهِمْ : اسْتَفَاءَ فُلَانٌ مَا فِي الْأَوْعِيَةِ وَاسْتَفَاءَهُ ؛ وَمِنْهُ : اسْتَفَاءَ نِي فُلَانٌ ؛
إِذَا ذَهَبَ بِي عَنْ هَوَايَ الَّذِي كُنْتُ عَلَيْهِ إِلَى هَوَايَ نَفْسِهِ ؛ وَهُوَ يَسْتَفِيءُ الْخَيْرَ وَيَسْتَفِيءُهُ ،
وَيَتَفَيَّؤُهُ وَيَتَفَيَّئُهُ ؛ أَيُّ يَجْمَعُهُ إِلَيْهِ حَتَّى يَفِيءَ إِلَيْهِ [وَيُرْبِعُ ^(٢)] ؛ أَيُّ يَرْجِعُ .

أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - أَفَاضَ وَعَلَيْهِ السَّكِينَةُ ؛ وَأَوْضَعَ فِي وَادِي مُحَسَّرٍ .
الإِفَاضَةُ فِي الْأَصْلِ : الصَّبُّ ؛ فَاسْتَعْمِرْتَ لِلدَّفْعِ فِي السَّيْرِ ؛ كَمَا قَالُوا : صَبَّ فِي الْوَادِي .
فِيضُ

وَمِنْهُ حَدِيثُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ثُمَّ صَبَّ فِي دَقْرَانَ ^(٣) .
وَأَصْلُهُ أَفَاضَ نَفْسَهُ أَوْ رَاحِلَتَهُ ؛ وَلِذَلِكَ فَسَرُوهُ بِدَفْعٍ ؛ إِلَّا أَنَّهُمْ رَفَعُوا ذِكْرَ
الْمَفْعُولِ . وَلِرَفْضِهِمْ إِيَّاهُ أَشْبَهَ غَيْرَ الْمُتَعَدَى ؛ فَقَالُوا : أَفَاضَ الْبَعِيرُ بِحِجْرَتِهِ ؛ وَأَفَاضَ بِالْقِدَاحِ ،
إِذَا دَفَعَهَا وَضَرَبَ بِهَا .

الإِبْضَاعُ : حَمَلُ الْبَعِيرِ عَلَى الْوَضْعِ ؛ وَهُوَ سَيْرٌ سَهْلٌ حَثِيثٌ دُونَ الدَّفْعِ .

طَلْحَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - اشْتَرَى فِي غَزْوَةِ ذِي قَرْدٍ ^(٤) بَيْتًا ، فَتَصَدَّقَ بِهَا ،
وَنَحَرَ جَزُورًا فَأَطْعَمَهَا النَّاسَ ؛ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا طَلْحَةُ ، أَنْتَ
الْفَيَاضُ فَاسْمِي فَيَاضًا .

هُوَ الْوَاسِعُ الْمَطَاءُ ؛ مِنْ فَاضٍ الْإِنَاءُ ، إِذَا امْتَلَأَ حَتَّى انْصَبَّ مِنْ نَوَاحِيهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ :
أَعْطَانِي غَمِيضًا مِنْ فَيَاضٍ ، إِذَا أَعْطَاكَ قَلِيلًا ، وَالْمَالُ عِنْدَهُ كَثِيرٌ . قَالَ زُهَيْرٌ ^(٥) :

وَأَبْيَضَ فَيَاضٍ بَدَأَهُ عَمَامَةٌ عَلَى الْمُعْتَفِينَ ^(٦) مَا تُغِبُّ نَوَافِلُهُ

وَكَانَ طَلْحَةُ أَحَدَ الْأَجْوَادِ ، قَسَمَ مَرَّةً فِي قَوْمِهِ أَرْبَعِينَ أَلْفًا .

فِي الْحَدِيثِ فِي ذِكْرِ الدِّجَالِ : ثُمَّ يَكُونُ عَلَى أَثَرِ ذَلِكَ الْفَيَاضُ .

(١) فِي ش : الْمِيرَاثُ . (٢) لَيْسَ فِي ش . (٣) دَقْرَانَ : وَادٍ .
(٤) هُوَ مَوْضِعٌ قَرِيبٌ الْمَدِينَةِ ؛ أَعَارَ قَوْمَهُ عَلَى لِقَاحِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَفَزَاهُمْ .
(٥) دَبْوَانُهُ : ١٣٩ . (٦) فِي الدَّبْوَانِ : عَلَى مَعْتَفِيهِ .

هو الموت ؛ يقال : فاضت نفسه وفاظت .

لا يَحِلُّ لامرئٍ أن يُؤمَّرَ مُفَاءً على مُفِيءٍ^(١) .

أى يؤمَّرَ مَوْلى على عربى ؛ لأن الموالى فيهم .

فبىء

فياح فى (غث) . فيلوا فى (سجع) . تستفىء فى (يت) . [مُفَاحا فى (وج) .
أفاض فى (فوق) . النىء فى (خر) وفى (قص) . مِنْ فيض فى (غى) . مفاض البطن
فى (مغ) . الإفاضة فى (نس)^(٢)] .

[آخر كتاب الفاء]^(٣)

(١) رواية النهاية : لا يلين مفاء على مفىء . قال : المفاء الذى افتتحت بلدته وكورته فصارت فيثاً
للمسلمين ؛ كأنه قال : لا يلين أحد من أهل السواد على الصحابة والتابعين الذين افتتحوه عنوة .
(٢) ليس فى ش . (٣) من ش .

حرف القاف

القاف مع الباء

النبي صلى الله عليه وسلم - كان لنعله قِبَالَان .

القِبَال : زِمَام النَّعْلِ ؛ وفي كلام بعضهم : دَعَّ رَجُلِي وَرَجُلَاكَ فِي نَعْلِي مَا وَسَعَهُمَا قِبَال . ويقال نعل مُقْبَلَةٌ ومُقَابَلَةٌ ؛ وهي التي جعل لها قِبَال ، وقد أُقْبِلَتْهَا وقَابَلَتْهَا .

ومنه حديثه صلى الله عليه وسلم : قابلوا النعال [٦٢٨] .

وهي مقبولة إذا شددت قِبَالَهَا وقد قَبِلَتْهَا ، عن أبي زيد .

أتاه صلى الله عليه وآله وسلم عمر وعنده قِبْصٌ من الناس .

هو العدد الكثير ، يقال : إنها لفي قِبْصِ الْحَصَى . وقال الكميت^(١) :

لَكُمْ مَسْجِدًا اللَّهُ الْمَزُورَانِ وَالْحَصَى لَكُمْ قِبْصُهُ مِنْ بَيْنِ أُثْرَى وَأَقْتَرَا^(٢)

وهو فِعْلٌ بمعنى مفعول ؛ من القِبْصِ ، وإِطْلَاقُهُ على الكثير من جنس ما صَغَّرُوهُ من الْمُسْتَعْظَمِ .

كانت قَبِيعَةٌ سِيفِهِ صلى الله عليه وآله وسلم مِنْ فِضَّةٍ .

هي التي على رأس القائم ؛ وقيل : هي ما تحت الشاربين^(٣) مما يكون فوق الغمد

فيجئ مع القائم ، وهو القَوَاعِيعُ أيضا .

كسا امرأة قَبِطِيَّةً ، فقال : مُرَّهَا فَلتَتَّخِذُ تَحْتَهَا غِلَالَةَ لَا تَصِفُ حَجْمَ عَظَامِهَا .

هي من ثياب مِصْرَ .

ومنها حديث عمر رضى الله عنه : لَا تَلْبَسُوا نِسَاءَ كَمِ الْقَبَائِطِيِّ ؛ فَإِنَّهُ إِلَّا يَشِفُّ

فإِنَّهُ يَصِفُ .

أى إن لم يُر ما وراءه فإنه يَصِفُ خَلْقَهَا لِرَفَّتِهِ .

(١) اللسان - قِص . (٢) أى من بين متر ومقل (اللسان - قِص) . (٣) هما أنفان طويلان

في أسفل قائم السيف - هامش ه .

دعا صلى الله عليه وسلم بلالا يتَمَرِّ ، فجعل يحيى به قَبَصًا قَبَصًا ، فقال صلى الله عليه وآله وسلم : أَنْفِقِ بِلَالُ وَلَا تَخْشَ مِنْ ذِي الْعَرْشِ إِقْلَالًا .

جمع قُبُصَة ؛ وهى ما قُبِصَ ؛ كما أن الغُرْفَة ما غُرِفَ .

قبص

ومنها قول مجاهد رحمه الله تعالى فى تفسير قوله عز وجل ^(١) : ﴿ وَأَتَوْا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ ﴾ . يعنى القَبِصُ ^(٢) التى تُعْطَى عند الحَصَادِ . وعن أبى تراب ؛ أنشدنى أبو الجهم الجعدي ^(٣) :

قالت له واقتبصت من أثره يارب صاحب شيخنا فى سفره

فقلت له : كيف اقتبصت من أثره ؟ فقال : أخذت قُبُصَةً من أثره فى الأرض ،

فقبيلته ^(٤) .

استقلّ عليه السلام ما جاء به ، فأمره بالإنفاق والثقة برزق الله وترك الخوف

من الفقر .

قال سعد رضى الله تعالى عنه : قتلت يومَ بَدْرِ قَتِيلًا ، وأخذتُ سَيْفَهُ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اطْرَحْهُ فى القَبِصِ ، فنزلت سورة الأنفال ، فقال صلى الله عليه وسلم لى : اذهب وخذ سيفك .

هو ما قُبِصَ ^(٥) من الغنائم قبل أن تُقسَمَ .

قبص

عمر رضى الله تعالى عنه - أمر بضرب رجلٍ ؛ ثم قال : إذا قَبَّ ظَهْرُهُ فرُدُّوه .
أى إذا اندممت آثارُ ضربه ، وجفت ؛ من قولهم : قَبَّ الجرح والتمر ونحوها ^(٦) ؛

قبب

إذا يبس .

على رضى الله تعالى عنه - إن درعه كانت صدرًا لا قب لها .

أى لا ظهر لها ؛ ميمى [قَبًّا كما ميمى] ^(٧) عموداً ، وأصله قَبُّ البكرة ، وهى

(١) سورة الأنعام ، آية ١٤١ . (٢) قال فى النهاية : هكذا ذكره الزمخشري فى الصاد المهملة ؛ وذكره غيره فى الصاد المعجمة ؛ قال : وهما جائزان ، والمعنى واحد . (٣) فى ش : الجعفرى . وفى ه : الجفرى . والمثبت فى أساس البلاغة - قبص . (٤) فى أساس البلاغة : فقبلتها . (٥) فى النهاية واللسان : القبض - بالتحريك - يعنى المقبوض . (٦) فى ش : وغيرهما . (٧) ليس فى ش .

الخشبۃ التي في وسطها . قال (١) :

* محالة تركب قبلاً راداً *

لأنها عمودها الذي عليه مدارها وبه قوامها ، ومنه قيل لشيخ القوم : قِب القوم ،
وفلان القِب الأكبر .

عُقيل رضى الله عنه - قال عطاء رأيتُه شيخاً كبيراً يَقْبَلُ غَرْبَ زَمْرَم .
أى يتلقاها إذا نزعت [٦٢٩] ؛ يقال : قَبِلَ الدَّلْوُ يَقْبَلُهَا قِبَالَةً .

قَبِل

الحجاج - قالت له بنو تميم : أَقْبِرْنَا صَالِحاً .
أى مَكْنَأً من أن نَقْبِرَهُ ولا تَمْنَعْنَا ؛ يَعْمُونَ صَالِحَ بن عبد الرحمن بن عوف ، وكان
قَتَلَهُ وَصَلَبَهُ .

قَبِر

قَتِيبة رحمه الله تعالى - يَأْهَلُ خُرَاسَانَ ؛ إِنْ وَرَيْكُمُ وَالِ شَدِيدٌ عَلَيْكُمْ قَلَمُ جَبَّارٍ
عَنِيدٍ ، وَإِنْ وَرَيْكُمُ وَالِ رِءُوفٌ بِكُمْ قَلَمُ قُبَاعِ بن صَبَّةِ
هُوَ رَجُلٌ كَانَ فِي الجَاهِلِيَةِ أَحَقَّ أَهْلِ زَمَانِهِ ، فَضُرِبَ بِهِ المِثْلُ .
وأما قولهم للحارث بن عبد الله القُبَاعِ ؛ فَإِنَّمَا قِيلَ لَهُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ وَلِيَ البَصْرَةَ فَغَيَّرَ
مَكْيَالِيَهُمْ ، فَنَظَرَ إِلَى مِكْيَالِ صَغِيرٍ فِي مِرَاةِ العَيْنِ أَحَاطَ بِدَقِيقِ كَثِيرٍ ، فَقَالَ : إِنْ
مَكْيَالِكُمْ هَذَا لِقُبَاعِ ؛ فَذَبَّرَ بِهِ .
والقُبَاعِ : الَّذِي يُخْفِي نَفْسَهُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلقَنْفِذِ قُبَاعِ .

قَبِع

فِي الحديث : لَا تُقْبِحُوا الوَجْهَ .
أى لَا تَقُولُوا إِنَّهُ قَبِيحٌ .

قَبِح

خَيْرُ النَّاسِ القُبَيْيُونَ (٢) .

سُئِلَ أَبُو العَبَّاسِ ثَعْلَبٌ ، فَزَعَمَ أَنَّهُمُ الَّذِينَ يَسْرُدُونَ الصَّوْمَ حَتَّى تَضْمُرَ بِطُونُهُمْ .

قَبِي

(٢) ذكره صاحب النهاية في مادة قيب .

(١) الأساس - قب ، ولم ينسبه .

فلا أقبِح في (غث) . القبال في (زو) . مقابلة في (شر) . قبلا في (جم) .
قبسح في (تع) . لا تستقبلوا في (هب) . قبطية في (غر) وفي (فق) . قبومقبو في
(جو) . [قبسأ في (دح) . من قبل اليمن في (نف) . القبع في (قن) . مقبوحا في
(نب) . قبع قبعة في (نز) . القبضة في (بد) . فتقبض في (حف)]^(١) .

القاف مع التاء

النبي صلى الله عليه وسلم - كان أبو طلحة رضى الله تعالى عنه يرعى وهو يُقَتَّرُ بين
يديه - وكان رامياً - وكان أبو طلحة يَشُورُ نفسه ، ويقول له إذا رفع شخصه : هكذا
بأبى وأمى الا يصيبك سهم ؛ تحرى دون تحرك يا رسول الله ا
أنى يجمع له السهام ؛ قال أبو عمرو : التقدير أن تُذنى متاعك بعضه إلى بعض ،
أو بعض ركابك إلى بعض . ويقال : قَتَّرَ بين الشيتين ؛ أى قارب بينهما ، ويجوز أن
يكون من الأفتار ؛ وهى نصالُ الأهداف ؛ أى يسويها له ويهيئها .
يَشُورُ نفسه ؛ أى يسعى ويخيف ، يُظهر بذلك قُوَّته ؛ من شُرْتُ الدابة ؛ إذا أجرتها
لتنظر إلى سيرها .

قال له صلى الله عليه وسلم رجل : يا رسول الله ، تزوجت فلانة ، فقال صلى الله عليه
وسلم : بئح ! تزوجتها بكراً قَتِيناً .

هى القليلة الظم ؛ وقد قَتْنَتْ قَتَانَةً .

ومنه حديثه صلى الله عليه وسلم فى وصف المرأة أُمِّهَا وَضَيْبَةَ قَتِين .

لا يدخل الجنة قَتَات .

هو التام ، لأنه يَقْتُ الحديث ؛ أى يُزَوِّرُهُ ، ويهيئه قَتَا . قال أبو مالك : القَتُّ
والقَدُّ واحد ، وهو التسوية ، قال^(٢) :

* حُقَّانٍ من عَاجٍ أُجِيدًا قَتَا *

(١) ليس فى ش . (٢) اللسان - قت . وصدده :

* كَأَنَّ مَدْيَهَا إِذَا مَا ابْرَنْتَى *

وقال : قوله : إذا ما ابرنى ، أى انتصب ، جملة فعلا لائدى .

ومنه الدهن المُقَتَّتْ ؛ وهو المهيأ المطيب بالرياحين .

سأله صلى الله عليه وسلم رجل عن امرأة أراد نكاحها ، فقال له : بِقَدْرِ أَىِّ
النِّسَاءِ هِيَ ؟ قال : قد رأت القَتِيرَ [٦٣٠] . قال : دَعَهَا .

هو المَشِيْب ؛ يقال : قد لهزه القَتِيرُ ، وهو فى الأصل رءوسُ المسامير ؛ سُمى بذلك
لأنه قُتِرَ ؛ أى قُدِّرَ لم يغلظ فيخرم الحلقة ، ولم يدقق فيموج ويسلس . ويصدق ذلك
قول دُرَيْدٍ (١) :

بيضاء لا ترُتَدَى إلا لَدَى (٢) فَزَعٍ مِنْ نَسِجِ داوَدَ فِيهَا السِّكُ مَقْتُور (٣)

أدهن صلى الله عليه وسلم بزيت غير مُقَتَّتْ وهو مُحْرِمٌ .
قد فُسِّرَ آ نَفَاً .

قَتَّتْ

خالد رضى الله تعالى عنه - قال مالك بن نويرة لامرأته يوم قتله خالد : أَقْتَلْتِنِي ا
أى عَرَضْتِنِي لِلْقَتْلِ بوجوب الدفاع عنك ، والحمامة عَلَيْكِ ، وكانت حَسَنَاءَ ، وقد
زَوَّجَهَا خالد بعد قتلِ زَوْجِهَا ، فأَنكَرَ ذلك عليه ، وقيل فيه :
أفِي الحق (٤) أَنَا لَمْ تَجِفِّ دِمَاؤُنَا وهذا عروساً باليمامة خَالِدُ

قتل

عَمْرُو - قال لابنه عبد الله رضى الله عنهما يوم صَفَّيْنِ : أى عبدَ الله ؛ انظر أين ترى
علياً ؟ قال : أراه فى تلك الكَتِيْبَةِ القَتْمَاءِ . قال : لله دَرَّ ابنُ عُمَرُ ، وابنُ مالك ! فقال له :
أى أبتِ (٥) ! فما يَمْنَعُكَ إِذَا (٦) غَبَطْتَهُمْ أَنْ تَرْجِعَ ؟ فقال : يا بُنَيَّ ، أَنَا أبو عبد الله ،
إِذَا حَكَّكَ قَرْحَةٌ دَمَيْتُهَا .

قَم

القَتْمَاءُ : الغَبْرَاءُ ، من القَتَامِ ، وهو الغُبَارُ .

ابن مالك هو سعد ، ومالك اسم أبى وقاص ؛ وكان هو وابن عمر رضى الله عنهم
مِمَّنْ تَخَلَّفَ عن الفريقين .

(١) اللسان - سَكَ . (٢) فى اللسان : لَى . (٣) السك : الدرع الضيقة الخلق . والمقتور :
المقدر . (٤) فى شى : ألم تر أنا . (٥) فى شى : أى أبه . (٦) فى شى : لاذ .

ندمية القرحة مثل ؛ أى إذا أمتت غايةً تَقَصَّيْتُهَا .

عائشة رضى الله تعالى عنها - لا تُؤدِّي المرأة حَقَّ زوجها ؛ حتى لو سأها نفسها على
ظَهْرٍ قَتَبٍ لم تمنعه .

قتب

قال أبو عبيد : كُنَّا نَرَى أَنَّ الْمَعْنَى أَنَّ الْيَكُونُ ذَلِكَ وَهِيَ تَسِيرٌ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ ، فَجَاءَ
التفسير فى بعض الحديث : إن المرأة كانت إذا حَضَرَ نَفْسُهَا أُجْلِبَتْ عَلَى قَتَبٍ لِيَكُونَ
أَسْلَسَ لَوْلادِهَا .

[فى الحديث (١) : لا صدقة فى الإبل القَتَوِيَّة .

هى التى تُوضَعُ الأَقْتَابُ عَلَى ظُهورِهَا .

فى المارِّ بين يدي المصلى : قاتله فإنه شيطان .

أى دافعه (٢)] .

قتل

قتره فى (خب) : أقتاب فى (دل) . قتره فى (عم) . قتر الغلاء فى (لغ) . [القنات

فى (جو) . قنادة فى (عص)] (٣) .

القاف مع الثاء

ابن عباس رضى الله تعالى عنهما .. حَثَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا عَلَى الصَّدَقَةِ ،
فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ بِمَالِهِ كُلَّهُ يَقْتُهُ .

أى يسوقه . يقال جاء فلان يَبْتُ الدُّنْيَا قَتًّا ؛ إذا جاء بالمال الكثير ، وجاء السيل
يَبْتُ الغنَاء . وقيل : القَتُّ والحَثُّ واحد ؛ إلا أنه بالقاف أبطؤها . ومنه : انتقل القوم
بقتيشتهم ؛ أى بجماعتهم . وقالوا للقنات : القنات ؛ لأنه يَبْتُ الحديث ؛ أى يَنْقُلُهُ .
[القنم فى (قن)] (٣) .

قتش

(١) هذا الحديث الذى يليه وجدناها فى هامش ه .

(٢) ما بين القوسين ليس فى ش ، وانظر

الهامش السابق . (٣) ليس فى ش .

القاف مع الحاء

النبى صلى الله عليه وآله وسلم - عن رُقَيْقَةَ^(١) بنت أبي صَيْفِيٍّ - وكانت لِدَّةَ عبدِ المطلب ابنِ هاشمٍ - قالت : تتابعتُ عَلَى قَرِيشٍ سِنُو جَدْبٍ [٦٣١] ، قَدْ أَفْجَلَتِ الظَّلْفُ^(٢) ، وَأرَقَّتِ العَظْمُ ، فَبِينَا أَنَا رَاقِدَةٌ - اللَّهُمَّ أَوْ مَهْوَمَةٌ ، وَمَعَى صِنْوَى ؛ إِذَا أَنَا بِهَا تَفَّ صَيَّتْ بِصَرُخٍ بِصَوْتِ حَجَلٍ ؛ يَقُولُ : يَامَعِشْرَ قَرِيشٍ ؛ إِنَّ هَذَا النَّبِيَّ المَبْعُوثَ مِنْكُمْ [قَدْ أَظْلَمْتُمْ أَيَّامُهُ ، وَ^(٣)] هَذَا إِبْرَانُ نُجُومِهِ ، فَحَيِّسَلَا^(٤) بِالْحَيَا وَالحِصْبِ . أَلَا فَانظُرُوا مِنْكُمْ رَجُلًا طُورًا أَعْظَامًا أَبْيَضَ بَضًّا أَشْمَ العَرْنَيْنِ^(٥) ، لَهُ فَخْرٌ يَكْظُمُ عَلَيْهِ .

ويروى : رَجُلًا وَسَيْطًا عَظَامًا جُسامًا أَوْطَفَ الأَهْدَابِ ؛ أَلَا فَلْيَخُلُصْ هُوَ وَوَلَدُهُ ، وَلْيَدْلِفْ إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ بَطْنِ رَجُلٍ ، أَلَا فَلْيَسْتُشُوا مِنَ المَاءِ ، وَلْيَمَسُوا مِنَ الطَّيِّبِ ، وَلْيَطُوفُوا بِالْبَيْتِ سَبْعًا ؛ أَلَا وَفِيهِمُ الطَّيِّبُ الطَّاهِرُ لِدَائِهِ ؛ أَلَا فَلْيَسْتَسْقِ الرِّجْلُ وَلْيُؤَمِّنِ القَوْمَ ؛ أَلَا فَنِثْمٌ إِذْنٌ مَا شِئْتُمْ وَعَشْتُمْ .

قالت : فَأَصْبَحْتُ مَذْعُورَةٌ قَدْ قَفَّ جِلْدِي ، وَوَلَّهُ عَقْلِي ؛ فَاقْتَصَصْتُ رُؤْيَايَ ، فَوَالْحَرَمَةِ والحَرَمِ ؛ إِنْ بَقِيَ أَبْطَحِيَّ إِلَّا قَالَ : هَذَا شَيْبَةُ الحَمْدِ ! وَتَنَامَتْ عِنْدَهُ قَرِيشٌ ، وَأَنْقَضَ إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ بَطْنِ رَجُلٍ ، فَشَنُوا وَمَشُوا ، وَاسْتَمَلُوا وَطَوَّفُوا ، ثُمَّ ارْتَبَعُوا أَبَا قُبَيْسٍ ، وَطَفِقَ القَوْمُ يَدْفِقُونَ حَوْلَهُ ، مَا إِنْ يُدْرِكُ سَمْعِهِمْ مَهْلَهُ ، حَتَّى فَرَّوْا بِذُرُوءِ الجَبَلِ ، وَاسْتَكْفَوْا جَنَابِيَهُ .

فقام عبدُ المطلب ، فاعتَضَدَ ابنَ ابنِهِ مُحَمَّدًا فَرَفَعَهُ عَلَى عَاتِقِهِ ؛ وَهُوَ يَوْمُئِذٍ غُلامٌ قَدْ أُفْبِعَ أَوْ كَرَّبَ ؛ ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ سَادَةَ الأَخْلَةِ ؛ وَكَاشَفَ الكُرْبَةَ ؛ أَنْتَ عَالِمٌ غَيْرُ مُعَلَّمٍ ، مَسْئُولٌ غَيْرُ مُبْخَلٍّ ؛ وَهَذِهِ عِبْدَاؤُكَ وَإِمَاؤُكَ بَعْدِرَاتِ حَرَمِكَ ، يَشْكُونَ إِلَيْكَ سَتَنَهُمْ ، فَاسْمَعَنَّ اللَّهُمَّ وَأَمِطِرَنَّ عَلَيْنَا غَيْثًا مَرِيحًا مُفْدِقًا ؛ فَمَا رَامُوا البَيْتَ حَتَّى انْفَجَرَتِ السَّمَاءُ بِمَائِهَا ، وَكَظَّ الوَادِي بِشَجِيحِهِ ، فَسَمِعْتَ شَيْخَانَ قَرِيشٍ وَجَلَّتْهَا : عبدُ اللَّهِ بنُ جُدْعَانَ ، وَحَرْبُ بنُ أُمِيَّةٍ ، وَهَشَامُ بنُ المُغِيرَةَ يَقُولُونَ لعَبْدِ المطلبِ : هَنِيئًا لَكَ أبا البَطْحَاءِ !

(١) كذلك هي مقيدة في الإصابة . (٢) أي أهزات الماشية ؛ وألصقت جلودها بعظامها ؛ وأراد ذات الظلف . (٣) ليس في ش . (٤) بألف مزبدة ؛ ويجوز التنوين للتشكيك . (٥) عرنين الأنف ؛ مجتمع الحاجبين ؛ وهو أول الأنف حيث يكون الشمم .

أفحلت ؛ من قَحَلَ فُجُولا وَقَحِلَ قَحَالًا^(١) ؛ إذا يَبَسَ .

الرُّقُودُ : النوم بالليل المستحکم الممتد ؛ ومنه قولهم : طرِيقُ مُرْقَدٍ^(٢) ؛ إذا كان يَبِينًا ممتدًا ، وأرْقَدَ ورَقَدَ^(٣) ؛ إذا مضى على وَجْهِه وامتد لا يَلْوِي على شيء ، وأرْقَدَ بأَرْضٍ كذا إِرْقَادًا : أقام بها .

هَوَمُوا وَهَوَمُوا : إذا هَزُوا هَامَهُمْ من النَّعاس . قال^(٤) :

* مَا تُطْعَمُ العَيْنُ نَوْمًا غَيْرَ تَهْوِيمٍ *

وهذا أَحَدُ مِصْدَاقِي كَوْنِ العَيْنِ مِنَ الهَامِ وإِوَاءِ ، والثاني قولهم للعظيم [٦٣٢] الهامة أهوم ، كما قالوا : أُرأس .

الصَّيْتُ : فيَعْلُ ، من صَاتَ يَصُوتُ ، وَيَصَاتُ صَوْتًا ؛ كالمَيْتِ من مَاتَ . ويقال في معناه : صَائِتٌ وَصَاتٌ وَمِصْوَاتٌ .

الصَّحِيلُ : الذي في صوتِهِ ما يذهبُ بحدته من بُحَّةٍ ، وهو مُسْتَلَدٌّ في السَّمْعِ .

إِبَانُ نُجُومِهِ : وقت ظهوره ، وهو فِعْلَانٌ ؛ من أَبَّ الشيء إذا تَهَيَّأ .

مَرَّ حَيْهَلًا مشروحًا^(٥) في حَيٍّ .

الحَيَا : المطرُ ، لأنه حياة الأرض .

فُعَالٌ مبالغة في فَعِيلٍ ، وفُعَالٌ أبلغ منه ؛ نحو كَرَامٌ وكُرَامٌ .

الكِظْمُ والكِظْمُ والكِظْمُ والكِظْمُ : أَخَوَاتٌ في معنى الإمساك وترك الإبداء ؛ ومنه كُظُومُ البعير ، وهو أَلَّا يَجْتَرَّ .

والمعنى أنه من ذوى الحسب والفخر ، وهو لا يُبْدِي ذلك .

الوَسِيطُ : أفضَلُ القوم ، من الوَسَطِ ، وقد وَسَطَ وَسَاطَةً . قال العَرَجِيُّ^(٦) :

كَأَنِّي لَمْ أَكُنْ فِيهِمْ وَسِيطًا وَلَمْ تَكُنْ نِسْبَتِي فِي آلِ عَمْرُو

أَوْطَفُ الأهداب : طَوِيلُهَا .

(١) من باب خضع وطرب (المختار) . (٢) هذا الضبط في اللسان . وفيه : قال ابن سيده :

وروي عن الأصمعي المرقد بالتخفيف ، قال : ولا أدري كيف هو . (٣) هذا الضبط في ش .

(٤) اللسان - هوم ، ونسبه للفرزدق يصف صائداً :

* عَارِي الأَشَاجِعِ مَشْفُوهٌ أَخُو قَنْصٍ *

(٥) انظر الجزء الأول ص ٣٤٢ . (٦) اللسان - وسط .

فَلْيَخْلُصْ ؛ أَي فليتميز هو وَوَلَدُهُ مِنَ النَّاسِ ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى ^(١) : ﴿ خَلَصُوا نَجِيًّا ﴾ .
 وَلْيَدْلِفْ إِلَيْهِ ؛ مِنَ الدَّلِيفِ ؛ وَهُوَ الْمَشَى الرَّوِيدُ ، وَالتَّقَدُّمُ فِي رِفْقٍ .
 شَنَّ الْمَاءَ : صَبَّهُ عَلَى رَأْسِهِ ، وَقِيلَ : الشَّنُّ صَبُّ الْمَاءِ مَتَفَرِّقًا ؛ وَمِنْهُ شَنَّ الْغَارَةَ .
 وَالسَّنُّ بِخِلَافِهِ .

لِدَاتِهِ : عَلَى وَجْهَيْنِ : أَنْ تَكُونَ جَمْعَ لِدَةٍ ؛ مَصْدَرٌ وَوَلَدٌ ؛ نَحْوُ عِدَّةٍ وَزِينَةٍ ، يَعْنِي
 أَنَّ مَوْلِدَهُ وَمَوْلِدَ مَنْ مَضَى مِنْ آبَائِهِ كُلِّهَا مَوْصُوفٌ بِالطَّهْرِ وَالزَّكَاةِ . وَأَنْ يُرَادَ أَتْرَابَهُ ؛
 وَذِكْرُ الْأَتْرَابِ أَسْلُوبٌ مِنْ أَسَالِيْبِهِمْ فِي تَثْبِيْتِ الصِّفَةِ وَتَمَكِّيْنِهَا ، لِأَنَّهُ إِذَا جُمِلَ مِنْ جَمَاعَةٍ
 وَأَقْرَانِ ذَوِي طَهَارَةٍ فَذَلِكَ أَثْبَتُ لِيْطَهَارَتِهِ ؛ وَأَدْلُ عَلَى قُدْسِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : مِثْلُكَ جَوَادٌ .
 غُتْمٌ : مُطْرَتَمٌ (بِكسْرِ الْغَيْنِ أَوْ بِضْمِهِ أَوْ بِإِشْمَامِهِ) : يُقَالُ غَاثَ اللَّهُ الْأَرْضَ يَغِيْثُهَا
 غَيْثًا ؛ وَأَرْضٌ مَغِيْثَةٌ وَمَغْيُوثَةٌ . وَعَنْ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ :
 قَالَ لِي ذُو الرُّمَّةِ : مَا رَأَيْتُ أَفْصَحَ مِنْ أُمَّةٍ بَنَى فُلَانٌ ! قُلْتُ لَهَا : كَيْفَ كَانَ مَطْرُكُمُ ؟
 فَقَالَتْ : غَيْثَنَا مَا شِئْنَا .

قَفٌّ : تَقْبِضٌ وَاقْشَعْرٌ . وَالْقِفَّةُ ^(٢) : الرَّعْدَةُ .

دَلَةٌ وَوَلَةٌ وَتَلَةٌ وَعَلَةٌ : أَخْوَاتٌ فِي مَعْنَى الْخَيْرَةِ وَالذَّهْشِ .

اسْمُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ عَامِرٌ ، وَإِنَّمَا قِيلَ لَهُ شَيْبَةٌ [الْحَمْدُ ^(٣)] لِشَيْبَةِ كَانَتْ فِي رَأْسِهِ حِينَ
 وُلِدَ ، وَعَبْدُ الْمَطْلَبِ ؛ لِأَنَّ هَاشِمًا تَزَوَّجَ سَلْمَى بِنْتَ زَيْدِ النَّجَّارِيَّةِ ، فَوُلِدَتْهُ ، فَلَهَا تُوْفِيَ هَاشِمٌ
 وَشَبَّ الْغُلَامُ انْتَزَعَهُ الْمَطْلَبُ [٦٣٣] عَمَّهُ مِنْ أُمِّهِ ؛ وَأُرْدَفَهُ عَلَى رَاحِلَتِهِ ، وَقَدِمَ بِهِ مَكَّةَ ،
 فَقَالَ النَّاسُ : أُرْدَفَ الْمَطْلَبُ عَبْدَهُ ؛ فَلَزِمَهُ هَذَا الْاسْمُ .

التَّعَامُ : التَّوَاْفِرُ .

الدَّيْفُ : الْمَرُّ السَّرِيْعُ .

الْمَهْلُ (بِالْإِسْكَانِ) : التَّوَدُّدُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ ^(٤) : مَهْلًا وَمَا مَهْلٌ بِمَعْنِيَةِ عَنكَ شَيْئًا ؛
 أَيْ لَا يُدْرِكُ إِسْرَاعُهُمْ إِطْعَامَهُ . وَالْمَهْلُ بِالتَّجْرِيكِ : التَّمَهْلُ . وَهُوَ التَّقَدُّمُ . قَالَ الْأَعْشَى ^(٥) :

* وَإِنْ فِي السَّفَرِ إِذْ مَضُوا ^(٦) مَهْلًا *

(١) سورة يوسف ، آية ٨٠ . (٢) مائة القاف - كما في القاموس . (٣) ليس في ش .

(٤) الأساس - مهل . (٥) ديوانه ٢٣٣ ، وصدرة :

* إِنَّ مَحْسَلًا وَإِنْ مَرَّ مَحْسَلًا *

(٦) في الديوان : ما مضى .

أى كان يسعى ويسعون ، وهو يتقدمهم .
استكفوا : أهدقوا ، من الكفة وهى ما استدار ، ككفة الصاعد وكفة الميزان
وغير ذلك .

يقال : مرّوا يسرون جنابيه وجنابتيه ، أى ناحيتيه . قال كعب (١) :
يسعى الوشاة جنابيهما وقولهم إنك يابن أبى سلمى كتمتول
كرب : قرب من الإيفاع ، ومنه الكروبيون : المقربون من الملائكة .
العبداء والعبدى (بالمد والقصر) : العبيد .
العذرة : الفناء .

كظيظ الوادى : امتلاؤه ، ومنه الكظة .
النجيج : المنجوج ؛ أى المصبوب ؛ قال أبو ذؤيب (٢) :
سقى أم عمر و كل آخر ليلة حناتم سود (٣) ماؤهن نجيج
الشيخان فى جمع شيخ ، كالضيفان فى جمع ضيف .
قيل له أبو البطحاء ، لأن أهلها عاشوا به وانتعشوا ، كما قالوا للمطعم أبو الأضياف .

قال عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه : دخلت عليه صلى الله عليه وسلم وعنده
غليم أسود يغمز ظهره ، فقلت : يا رسول الله ، ما هذا الغليم ؟ فقال : إنه تقحمت
بى الناقة الليلة .

قبحم

التقحمة : الورطة والمهلكة ، ومنها قالوا : اقتحم الأمر وتقحمة ، إذا ركبته
على غير تثبت وروية ، وركب ناقته فتقحمت به ، إذا نددت فلم يقدر على ضبطها ،
وربما طوحت به فى أهوية .

ومنه حديث على رضى الله تعالى عنه : من سره أن يتقحم جرائم جهنم
فليقض فى الجدة .

أى أن يرمى بنفسه فى معاصم عذابها .

(١) أساس البلاغة - جنب . (٢) اللسان - نج . (٣) فى اللسان :

* حناتم سحيم ماؤهن نجيج *

قال : ومعنى « كل آخر ليلة » : أبدا .

وَأَجْرُ ثُومَةٍ : أَصْلُ كُلِّ شَيْءٍ وَجُمْتُعَهُ ، وَمِنْهُ جُرْ ثُومَةُ الْعَرَبِ وَهِيَ اضْطَمَّتْهُمْ (١) .
 طباق الجواب للسؤال ، من حيث أن عمر إنما أهتمه سبب الغمز ، وغرضه في أن
 سأل عن العَلِيمِ السُّؤَالُ عَنْ مُوجِبِ فِعْلِهِ الَّذِي هُوَ الْعَمَزُ ، فَأَجِيبُ عَلَى حَسَبِ مُرَادِهِ
 ومغزاه ، دون لفظه .

ليس لقائل أن يقول : يجب أن يكون دخوله عليه في ليلة التَّقَحُّمِ دون غَدِّهَا ،
 وإلا فكان حقُّ الكلام أن يقول البارحة ، فقد روى ابن نُجْدَةَ عن أَبِي زَيْدٍ أَنَّهُ قَالَ :
 تقول [العرب (٢)] مُذُ غَدْوَةٌ [٦٣٤] إِلَى أَنْ تَزُولَ الشَّمْسُ : رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ فِي مَنْسَأِي
 كَذَا وَكَذَا ، فَإِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ قَالَتْ : رَأَيْتُ الْبَارِحَةَ .

قال ثعلب : ومنه حديث ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال : قال النبي صلى الله
 عليه وسلم ذات يوم ، وقد انفتل من الصلاة صلاة الغداة : رأيت الليلة كأن ميزاناً دلى
 من السماء ، وله كفتان . فَوَضِعْتُ فِي كِفَّةِ (٣) ، وَوَضَعْتُ أُمَّتِي فِي السِّكِّفَةِ الْآخَرَى ،
 فَوُزِنَتْ عَلَيْهَا فَرَجَحَتْ ، ثُمَّ أَخْرَجْتُ مِنَ السِّكِّفَةِ وَوَضَعْتُ أَبُو بَكْرٍ مَكَانِي فَوُزِنَ بِالْأُمَّةِ
 وَرَجَحَ عَلَيْهَا ، ثُمَّ أَخْرَجَ أَبُو بَكْرٍ ، وَوَضَعَ عَمْرٌ مَكَانَهُ فَوُزِنَ بِالْأُمَّةِ وَرَجَحَ عَلَيْهَا .

 لِأَنَّ بَعْضَهُ أَحَدُكُمْ بِقَدِّ حَتَّى يَفْحَلْ ، خَيْرٌ مِنْ أَنْ يُسْأَلَ النَّاسَ فِي نِكَاحٍ .
 أى يَيْبَسَ ، يعنى الفرج .

 قال أبو سفيان رضى الله تعالى عنه في غزوة السويق : والله ما أخذت سيفاً ولا نَبْلًا
 إِلَّا تَعَمَّرَ عَلَيَّ ، وَلَقَدْ قَتُّوا إِلَى بَسْكَرَةٍ قَحْدَةً أُرِيدُ أَنْ أُعْرِقَ بِهَا ، فَمَا اسْتَطَعْتُ (٤) سَيْفِي
 لِعُرْقُوبِهَا (٥) ، فَتَنَاوَلْتُ الْقَوْسَ وَالنَّبِيلَ لِأَرْمِي ظَبِيَّةَ عَصَاءِ نَزْدُ بِهَا قَرْمَنَا ، فَانْتَنَتْ
 عَلَيَّ سَيْتَاهَا (٦) وَأَمْرَطَ قُدْزُ السَّهْمِ وَانْتَصَلَ ، فَعَرَفْتُ أَنَّ الْقَوْمَ لَيْسَتْ فِيهِمْ حِيَلَةٌ .
 الْقَحْدَةُ : الْعَظِيمَةُ الْقَحْدَةُ ، وَهِيَ السَّهْمُ . وَالْمَقْحَادُ مِثْلُهَا . وَقَدْ قَحَدَتْ وَأَقْحَدَتْ .
 الْعَصَاءُ : الَّتِي فِي يَدَيْهَا بَيَاضٌ .

أَمْرَطَ : مَطَاوَعَ مَرَطَهُ ، يُقَالُ : مَرَطَ الشَّعْرَ وَالرِّيشَ ، إِذَا نَتَفَسَهُ فَأَمْرَطَ ، وَمِثْلُهُمْ
 أَمْرَطَ وَمُرَطَ وَمِرَاطَ وَمَارَطَ : سَاقَطَ الرِّيشُ .

(١) الأَصْطَمَةُ : مَعْظَمُ الشَّيْءِ . وَالطَّاءُ مُنْقَلِبَةٌ عَنِ التَّاءِ . (٢) لَيْسَ فِي شَيْءٍ . (٣) بِكَسْرِ الْكَافِ
 وَفَتْحِهَا ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ . (٤) فِي هَاءٍ : بِسِينِي . (٥) الْعُرْقُوبُ : الْوَتَرُ الَّذِي خَلْفَ الْكَلْبَيْنِ ؛
 بَيْنَ مَفْصَلِ الْقَدَمِ وَالسَّاقِ . (٦) يَعْنِي سِيَةَ الْقَوْسِ . وَسِيَةُ الْقَوْسِ : مَا عَطَفَ مِنْ طَرَفِهَا .

انْتَصَلَ : سقط نَصَلُهُ . وانصَلْتُهُ أَنَا : نَزَعْتُ نَصَلَهُ ، ونَصَلْتُهُ ؛ جعلت له نَصَلًا .

من أتى أهله فأقْحَطَ فلا يغتسل .

قحط هو تمثيل لعدم الإنزال ؛ من أقْحَطَ القوم ؛ إذا قَحِطَ عنهم المطر ؛ أى انقطع واحتبس . ونحوه فى المعنى : الماء من الماء . وذلك منسوخ بقوله صلى الله عليه وسلم : إذا التقي الخلتانان .

على رضى الله تعالى عنه - وكل أخاه عَقِيلًا بألخوصومة ، ثم وكلَّ بعده عبد الله ابن جعفر ، وكان لا يحضر ألخوصومة ويقول : إن لها لَقَحْمًا ، وإن الشيطانَ يحضرها . أى مهالك وشدائد ، وقَحِمُ الطريق : ما صُعِبَ منه وشقَّ على سالِكه ؛ قال جرير (١) : قد جَرَبَتْ مِصْرُ والضَّحَاكُ أَنَّهُمْ قَوْمٌ إِذَا حَارَبُوا فِي حَرْبِهِمْ قُحِمٌ (٢)

أبو هريرة رضى الله تعالى عنه - قال يوم اليرموك : تَزَيَّنُوا لِلْحُورِ العِينِ ، وجوار ربكم فى جنات النعيم ؛ فمارئى موطنٌ أ كثر قِحْفًا ساقِطًا ، وكفًا طائحةً من ذلك اليوم . هو العَظْمُ الذى فوق الدماغ من الجُمجمة ، وشُبَّه به الإناء ، فقيل له : قِحْفٌ . وفى أمثالهم (٣) : رماه بأقحاف رأسه ؛ إذا صرفه عما يريد ، ودفعه عنه . طائحة : ساقطة [٦٣٥] هالكة ؛ أى موطن ذلك اليوم ؛ فحذف .

شقيق (٤) رحمه الله تعالى - دعاه الحجاج فأتاه فقال له : أَحْسِبُنَا قد رَوَّعْنَاكَ ! فقال : أما إننى بتُّ أقحز البارحة . أى أنزى من الخوف ؛ من قولهم : ضربه فقحز ، أى ففز ثم سقط . ومنه قيل للفتح : القفَّازة والقفَّازة ، لأنه يقفز . ويقال للقوس التى تنزُّو : ما هذه القحزى ؟ وقحز الظبي قحزاً وقحوزاً ، إذا نزا .

ومن حديث الحسن رحمه الله تعالى : ما زلت الليلة أقحزُ كَأَنى على الجُمُر ؛ لشيء بلغه عن الحجاج .

(١) ديوانه : ٥١١ . (٢) فى الديوان : غم - بالفاء ، وفسره بالجرأة . (٣) جمهرة الأمثال : ١-٤٧٨ ، الميدان : ١-١٩٣ ، اللسان - قحف . (٤) فى النهاية : أبو وائل .

لا تقتحمه في (بر) . فحل في (بـج) . وأحفها في (كـف) . [جمل قحـر في (غـث)]^(١) .

القاف مع الدال

البي صلى الله عليه وسلم - يُلقَى في النار أهلها وتقول : هل من مزيد؟ حتى يأتيها ربنا تبارك وتعالى ، فيضع قدمه عليها فتزوي وتقول : قط قط .
ووضع القدم على الشيء مثل للردع والقمع ؛ فكأنه قال : يأتيها أمر الله عز وجل فيكفها عن طلب المزيد فترتدع .

أول من اختن إبراهيم عليه السلام بالقدم - وروى : بقدوم .
القدم : بالتخفيف : المنجات ؛ قال الأعشى^(٢) :

* يضرب حولين فيها القدم^(٣) *

وقد روى بالتشديد^(٤) .

وقدوم : علم قرية الشام . وعن ابن شميل : أنه كان يقول : قطعه بالقدم فليل له : يقولون قدوم قرية بالشام ، فلم يعرفه وثبت على قوله .

يُجمل^(٥) الناس على الصراط يوم القيامة فتتقادع بهم جنبتنا الصراط تقادع الفراش

في النار .

هو أن يسقط بعضها في أثر بعض ؛ ومنه تقادع القوم ؛ إذا ماتوا كذلك . والتقادع في الأصل : التكاف ؛ من قدع الفرس وهو كفه باللجام ، وإنما استعمل مكان التابع ، لأن المتقدم^(٦) كأنه يكف ما يتلوه أن يتجاوزَه .

كان صلى الله عليه وسلم يسوي الصفوف ، حتى يدعها مثل القدح أو الرقيم .

إذا قوم السهم وأنى له أن يرأش وينصل فهو قدح ؛ ويقال لصانع القدح :
القدح ؛ كالسهم والنبال .

(١) ليس في ش . (٢) اللسان - قدم ، وروايته فيه :

أقام به شاهبور الجنو د حولين تضرب فيه القدم

(٣) والقدم : جمع قدوم . (٤) في اللسان : قال ابن السكيت : ولا نقل قدوم - بالتشديد .

(٥) في ش : يجم . (٦) في ش : المقدم .

ومنه حديثُ عمر رضى الله تعالى عنه أنه كان يُقَوِّمُهُمْ في الصَّفِّ كما يُقَوِّمُ القَدَّاحَ القِدَّاحَ .

الرَّقِيمُ : الكتاب المَرْقُومُ ؛ أى كان يفعل في تَسْوِيَةِ الصَّفُوفِ ما يفعلُ السَّهَّامُ في تَقْوِيمِ قَدْحِهِ ، أو الكَاتِبِ في تَسْوِيَةِ سَطُورِهِ .

أبو بكر رضى الله تعالى عنه - قال يوم سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ : مِنَّا الأَمْرَاءُ وَمِنكُمْ الوُزَرَاءُ ، والأَمْرُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ كَقَدِّ الأَبْلَمَةِ ^(١) . فقال حُبَابُ بنِ المُنْذِرِ : أَمَا وَاللَّهِ لَا نَنْفِسُ أَنْ يَكُونَ [٦٣٦] لَكُمْ هَذَا الأَمْرُ ، وَلَكِنَّا نَكْرَهُ أَنْ يَلِينَا بَعْدَكُمْ قَوْمٌ قَتَلْنَا آبَاءَهُمْ وَأَبْنَاءَهُمْ .

وفيه : أنَّ أبا بكر رضى الله تعالى عنه أتى الأنصار ؛ فإذا سَعَدُ بنُ عُبَادَةَ على سَرِيرِهِ ، وإذا عنده ناسٌ من قومه فيهم الحُبَابُ بنِ المُنْذِرِ ، فقال ^(٢) :

أَنَا الَّذِي لَا يُضْطَلِّي بِنَارِهِ وَلَا يَنَامُ النَّاسُ مِنْ سُعَارِهِ
نَحْنُ أَهْلُ الحَلِيقَةِ والحِصُونِ .

القَدَّ : القَطْعُ طَوِلاً كَالشَّقِّ . وفي أمثالهم : المَالُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ شَقٌّ الأَبْلَمَةُ .

قد

ومنه حديثُ علي رضى الله تعالى عنه : كانت له ضَرَبَتَانِ ، كان إذا تَطَاوَلَ قَدٌّ ، وإذا تَقَاصَرَ قَطٌّ .

أى قطع بالعرض .

الأَبْلَمَةُ : حُوصَةٌ المَقْلِ ؛ وهى إذا شُقَّتْ تَسَاوَى شِقَّاهَا .

قال النضر : نَفِسْتَ عَلَيْهِ الشَّيْءَ ، إذا لم تره يَسْتَأْهِلُهُ ؛ وَأَنْشُدْ لِأَبِي النِّجْمِ :

* لَمْ يَنْفِسِ اللهُ عَلَيْهِنَّ الصَّوْرَ *

ويقال نَفِسْتَ بِهِ عَلَيَّ نَفَاسَةً ؛ أى بَخَلْتَ . وفي كتاب العين نَفِسْتَ بِهِ عَنِ فُلانٍ ،

وهو كقولهم : بَخَلْتَ بِهِ عَلَيْهِ وَعَنهُ . ومنه قوله تعالى ^(٣) : ﴿ وَمَنْ يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلْ عَن نَفْسِهِ ﴾ .

لا يُصْطَلَى بِنَارِهِ : مَثَلٌ^(١) فِيمَنْ لَا يَتَعَرَّضُ لِحَدِّهِ^(٢) ، وَلَا يَقْرُبُ أَحَدًا نَاحِيَتَهُ ،
حَتَّى يَصْطَلِيَ بِنَارِهِ . وَالسُّعَارُ : حَرُّ السَّعِيرِ . قَالَ :
تَنْحَى سُمْعَارَ الْحَرْبِ لَا تَصْطَلِي بِهَا فَإِنَّ لَهَا بَيْنَ الْقَبِيلَيْنِ مِخْشَفًا
[الْمِخْشَفُ : الْجُرْيَاءُ]^(٣) .
الْحَلَقَةُ : السَّلَاحُ .

عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - أَمَرَ مُنَادِيًا فَنَادَى : إِنَّ الزَّكَاةَ فِي الْخَلْقِ وَاللَّبَّةَ لِمَنْ
قَدَرَ ، وَأَقْرَبُوا الْأَنْفُسَ حَتَّى تَزْهُقَ .
أَي لِمَنْ كَانَتْ الذَّبِيحَةُ فِي يَدِهِ فَتَقْدَرُ عَلَى إِيقَاعِ الزَّكَاةِ بِهَيْدِينَ الْمَوْضِعِينَ ، فَأَمَّا^(٤)
إِذَا نَدَّتْ الْبَهِيمَةُ فَحُكْمُهَا حُكْمُ الصَّيْدِ فِي أَنْ مَذْبُوحَ الْمَوْضِعِ الَّذِي أَصَابَهُ السَّهْمُ
أَوْ السِّيفُ .

أَقْرَبُوا : أَي سَكَّنُوهَا حَتَّى تَفَارِقَهَا الْأَرْوَاحُ .

ابن عمر رضى الله تعالى عنهما - كان قدعاً .

هو انسلاق العين وضعف البصر من كثرة البُكاء ؛ قال الهذلي :
رَأَى قَدْعًا فِي عَيْنِهَا حِينَ قُرِبَتْ إِلَى غَبِيبِ^(٥) الْعُرَيِّ فَنَصَّفَ فِي الْقَسَمِ^(٦)
وَهُوَ مِنْ قَدْعَتِهِ ؛ أَي كَفَفَتْهُ وَرَدَعَتْهُ فَقَدِعَ ؛ لِأَنَّ الْمُرْتَدَّعَ مُنْخَزِلٌ ضَعِيفٌ .

عمرو رضى الله عنه - استشار غلامه وُردان ، وكان حصيفاً في أمر على وأمر معاوية ،
فأجابه وُردان بما في نفسه ، وقال له : الآخرة مع على والدنيا مع معاوية ، وما أراك تختار
على الدنيا ! فقال عمرو^(٧) :

يَا قَاتِلَ اللَّهِ وَرَدَانَا وَقَدْحَتَهُ أَبْدَى لَعَمْرُكَ مَا فِي النَّفْسِ وَرَدَانُ

الْقَدْحَةُ : مِنْ قَدَحِ الذَّارِ بِالزَّ نَدَّ قَدْحًا ؛ اسْمٌ لِلضَّرْبِ ، وَالْقَدْحَةُ لِلْمَرَّةِ ، ضَرْبُهَا مِثْلًا

لِاسْتِخْرَاجِهِ بِالنَّظَرِ حَقِيقَةَ الْأَمْرِ .

(١) جبهة الأمثال : ٢-٣٩٧ ، والميداني : ٢-١٤٢ . (٢) هذا في ه ، ش . وفي جبهة الأمثال :
لشمه . (٣) ليس في ش . والبيت في التاج - خشف (٤) في ش : إن . (٥) الغيب : نصب كان
يذبح عليه في الجاهلية . (٦) في هامش ش : في السهم . (٧) عمرو بن العاص . اللسان - قدح .

وفي الحديث: لو شاء الله لجعل للناس قِدْحَةَ ظُلْمَةٍ، [٦٣٧] كما جعل لهم قِدْحَةَ نُورٍ.

ابن الزبير رضى الله تعالى عنهما - قال في جواب لمعاوية: رَبِّ آكَلِ عَبِيْطٍ سَيِّقِدُ عَلَيْهِ، وشارب صَفْوٍ سَيَغْصُ بِهِ.

من القُدَاد؛ وهو داء في البطن.

قدد

الأوزاعي - لا يُسَمُّ للعبد ولا الأجير ولا القديدين.

هم تَبَاعُ العَسْكَر من الصَّنَاع. نحو الشَّعَاب والحَدَاد والبَيْطَار بلغة أهل الشام، كأنهم سُمُّوا بذلك لِتَقَدُّدِ ثِيَابِهِمْ، وَيُسَمُّ الرجلُ فيقال له: يَا قَدِيدِي؛ وهو مبتذل في كلام الفرس أيضا.

قِدِّهِ في (قو). واقدعوا في (حد). فاقدروا في (زف) وفي (غم). اليقدمية والقدمية في (حو). وقد في (رض). [قدعا في (مت). فقد عني في (رى). لا يَقْدَعُ أَنْفَهُ في (بض). مقدمته في (اص). في قَدَمٍ في (دح). تحت قدمي في (اث)]^(١).

القاف مع الذال

النبي صلى الله عليه وسلم - كان عليه السلام قَادُورَةً لا يأكلُ الدجاج حتى يُعَلِّفَ.

القَدْر: خِلاَف النِّظَافَةِ وهو مجتنب؛ فمن ثَمَّ قِيلَ: قَدَّرَ^(٢) الشَّيْءَ؛ إِذَا اجْتَنَبَهُ كَرَاهَةً لَهُ. قال العَجَّاج^(٣):

قدر

* وَقَدَّرِي مَا لَيْسَ بِالْمَقْدُورِ *

ومنه قالوا: نَاقَةٌ قَدُورٌ؛ إِذَا كَانَتْ عَزِيْزَةً لِنَفْسِهَا لا تَرْتَعَى مَعَ الإِبِلِ، وَرَجُلٌ قَادُورَةٌ، إِذَا كَانَ مَتَقَدِّرًا.

وأما الحديث: إنه لما رجم ما عِزًّا^(٤) قال: اجتنبوا هذه القادورة التي حرّم الله

(١) ليس في ش. (٢) كسمع ونصر. (٣) أساس البلاغة - قدر.

(٤) هو ما عَزَّ بن مالك.

عليكم . فمن ألمّ بشيء فليستتر بستر الله وليتنب إلى الله .
فالمرادُ بها الفاحشة ، يعنى الزنا ؛ لأن حقها أن تُتقدَّر ؛ فوصفت بما يوصف به
صاحبها . وكذلك كل قول أو فعل يستفحش ويحقّ بالاجتناب فهو قاذورة .
ومنه الحديث : اتقوا هذه القاذورات التي نهى الله عنها . وقال مُتعمِّم بن نُويرة^(١) :
وإن تَلَقَّه في الشربِ لا تَأَقْ فاحِشاً على الكأسِ ذا قاذورةٍ مُتربِّعاً
أى لا يُفحش في قوله ولا يُعزِّب ، ولكنه ساكنٌ وقور .

من قال في الإسلام شعراً مُقدِّعاً فإسائه هَدَر .
القَدَع : قريب من القَدَر ، وهو الفُحش ، وأفدع له ؛ إذا أفحش .
ومنه : مَنْ روى هجاء مُقدِّعاً فهو أحد الشائمين .
ومنه حديث الحسن رحمه الله تعالى : إنه سُئِلَ عن الرجل يُعطى الرجل من الزكاة
أينخبِره ؟ قال : يريد أن يُقدِّعه .
أى يسمعه ما يشقّ عليه ، فسماه قَدَعاً وأجراه مُجْرَى يَشْتِمُه ويُؤذيه ؛ فلذلك
عَدَّاه بغير لام .

ابن عمر رضى الله تعالى عنهما - كان لا يُصَلِّي في مسجد فيه قِدَاف .
قَدَف هي جمع قُدْفَة ؛ وهي الشُرْفَة ، نظيرها في الجمع على فِعَالِ نَقْرَة ونِقَار ، و بُرْمَة و بِرام ،
وجُفْرَة و جِفَار ، و بُرْقَة و بِراق . ذكرهن سيبويه .
وعن الأصمعي : إنما هي قُدْفٌ . وإذا صحت الرواية مع وجود النظير في العربية
فقد انسَدَّ بابُ الرَّدِّ [٦٣٨] .

كعب رحمه الله تعالى - قال الله عز وجل لِرُومِيَّة : إني أُقسمُ بعزَّتِي لأُسلِبَنَّ تاجَكَ
وحليَّتَكَ ، ولأُهَبَنَّ سَبِيكَ لبني قاذِر ، ولأُدَعَنَّكَ جَلْحَاء .
قاذِر : ويروى قَيْذِر ، بن إسماعيل عليه السلام ، وبنوه العرب .
جَلْحَاء : لا حصنَ عليك ؛ لأن الحصون تُشَبَّه بالقرون ، ولذلك تسمى الصيَّاصى .

قذر

(١) يرثى أخاه - اللسان - قذر ، وأساس البلاغة - قذر .

أقضاء في (هد). قدره في (وض). القنذع في (شر). [إن لم تقدره في (نش)^(١)] .
في القذذ في (سر) .

القاف مع الراء

النبي صلى الله عليه وسلم - صَلَّى إِلَى بَعِيرٍ مِنَ الْمَغَنَمِ ، فَلَمَّا انْفَتَلَ تَنَاوَلَ قَرَدَةً مِنْ وَبَرِ
البعير ، ثُمَّ أَقْبَلَ ، فَقَالَ . إِنَّهُ لَا يَحِلُّ لِي مِنْ غَنَائِمِكُمْ مَا يَزِنُ هَذِهِ إِلَّا الْخُمْسَ ،
وهو مردودٌ عليكم .

قرد هي واحدة القرد ؛ وهو ما تَمَّطُّ مِنَ الصُّوفِ وَالْوَبَرِ ، وَفِي أَمْثَالِهِمْ^(٢) : عَثَرْتُ^(٣)
عَلَى الْغَزَلِ بِأَخْرَةٍ ، فَلَمْ تَدَعْ بِنَجْدِ قَرَدَةٍ^(٤) .

نصب الخُمس على الاستثناء المنقطع ؛ لِأَنَّ الْخُمْسَ لَيْسَ مِنْ جِنْسِ مَا يَزِنُ الْقَرَدَةَ .

قال صلى الله عليه وسلم : إِيَّاكُمْ وَالْإِقْرَادَ . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ وَمَا الْإِقْرَادُ ؟ قَالَ :
الرَّجُلُ مِنْكُمْ يَكُونُ أَمِيرًا أَوْ عَامِلًا فِي أَتْيَةِ الْمَسْكِينِ وَالْأَرْمَلَةِ ، فَيَقُولُ لَهُمْ : مَكَانَكُمْ حَتَّى
أَنْظُرَ فِي حَوَائِجِكُمْ ، وَيَأْتِيهِ الشَّرِيفُ وَالْغَنِيُّ فَيُدْنِيهِ وَيَقُولُ : عَجَّلُوا قِضَاءَ حَاجَتِهِ
وَيُتْرَكَ الْآخَرُونَ مُقَرَّدِينَ .

يقال : أَخْرَدَ : سَكَتَ حَيَاءً ؛ وَأَقْرَدَ : سَكَتَ ذُلًّا . وَأَصْلُهُ أَنْ يَبْعَثَ الْغَرَابُ عَلَى

البعير فيلتهط منه القردان ، فيقرّ لِمَا يَجِدُ مِنَ الرَّاحَةِ .

ويحكي أَنَّ الْبَيْرُودِيَّ قَالَ لِلْكَسَائِيِّ : يَا تُبَيْنَا مِنْ قِبَلِكَ أَشْيَاءَ مِنَ الْلُغَةِ لَا نَعْرِفُهَا .

فَقَالَ الْكَسَائِيُّ : وَمَا أَنْتَ وَهَذَا ! مَا مَعَ النَّاسِ مِنْ هَذَا الْعِلْمِ إِلَّا فَضْلُ بُزَاقِ^(٥) !
فَأَقْرَدَ الْبَيْرُودِيَّ .

قضى صلى الله عليه وآله وسلم في القَارِصَةِ وَالْقَامِصَةِ وَالْوَاقِصَةِ بِالذِّبَةِ أُمَّلَانًا .
هُنَّ ثَلَاثُ جَوَارِكُنَّ يَلْمَعْنَ قَتْرًا كَثِيرًا ، فَهَرَصَتْ السَّفَلَى الْوَسْطَى فَمَمَصَتْ ؛ فَسَقَطَتْ

قرص

(١) ليس في ش . (٢) جهرة الأمثال : ٢ - ٤٨ ، والقاموس - قرد .

(٣) في اللسان : عكرت . قال : ومعناها عطفت . (٤) قال في اللسان - قرد : أصله أن تترك المرأة
الغزل ؛ وهي تجرد ما تنزل من قطن أو كتان أو غيرها ؛ حتى إذا فاتها تبعت القرد في القيامات ملتقطه
(٥) في ش : بزاق .

العليا فَوَقِصَتْ عَنْقَهَا ، فجعل مُلثى الدية على الثننتين ، وأسقط ثلث العليا ؛ لأنها أعانت على نفسها .

دخّل صلى الله عليه وآله وسلم على عائشة رضی الله تعالى عنها وعلى الباب قِرَامِ سِتْرٍ . هو ثوب من صوفٍ فيه ألوان من العُمُون^(١) ، وهو صَفِيقٌ يُتَخَذُ سِتْرًا ، أو يُغَشَى به هَوْدَجٌ ، أو كِلَّةٌ . وقوله : قِرَامِ سِتْرٍ ، كقولك ثوبٌ قَمِيصٍ - ويروى : كان على باب عائشة قِرَامٌ فيه تماثيل .

قال صلى الله عليه وسلم لأم قَيْسِ بنتِ مَحْصَنٍ في دَمِ الحَيْضِ يُصِيبُ الثوبَ : حُتْيِهِ بِضَلَعٍ^(٢) وافرُصِيهِ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ .

وروى أن امرأة سألته عن دَمِ الحَيْضِ ، فقال : قَرِّصِيهِ بِالمَاءِ [٦٣٩] .
القَرِّصُ : القَبْضُ على الشيء بأطرافِ الأصابع مع نَتْرٍ^(٣) . ومنه : قَرَصَتِ المرأةُ المعجِنَ ، وقَرَصَتَهُ ، إذا شَنَقَتْهُ لتبسطه ، أى قطعته ، ومنه لحمٌ مَشَنَّقٌ ، أى مُقَطَّعٌ . والدمُ وغيرُهُ مما يصيب الثوبَ إذا قرِصَ كان أذْهَبَ للأثر من أن يُغسَلَ باليد كلها .

قَدِمَ عليه صلى الله عليه وسلم الزمان بن مُقَرَّرٍ في أربعائة رَاكِبٍ مِنْ مُزَيْنَةَ ، فقال لعمر : قُمْ فزوِّدْهُم . فقام عمر ، ففتح غُرْفَةً له فيها تمرٌ كالبعير الأقرم - وروى : فإذا تمرٌ كالفصيل الرابض . فقال عمر : إنما هي أضوعٌ ما يُقَيِّظُنَ بَنِيَّ . قال : قُمْ فزوِّدْهُم .
أثبت صاحب التكملة : قَرِمَ البعيرُ فهو قَرِيمٌ ؛ إذا استقرَّم ؛ أى صار قرماً وهو الفحل للترك للفيحلة ، وقد أقرمه صاحبه فهو مُقرَّمٌ ، وكأنه من القرمة^(٤) وهى السمة لأنه وَسِمٌ للفيحلة ، وعلامة^(٥) لها . ثم ذكر أن أفعل وفعل يلتقيان كثيراً كوجل وأوجل ، وتلَعٌ وأتلَعٌ ، وتبعٌ وأتبعٌ .

وهذا الذى ذكره صحيح . قال سيبويه : وجِرَ وجراً ، وهو وجِرٌ . وقالوا : هو

(١) جمع عنهن ؛ وهو الصوف . (٢) بضلع : أى بعود ، والأصل فيه ضلع الحيوان ، فسمى به العود الذى يشبهه ، وقد تسكن لامة تحفيفاً (النهاية) . (٣) النتر : الجذب . (٤) القرمة : سمة تكون فوق الأنف تسليخ منها جلدة ؛ ثم تجمع فوق أنفه ؛ فتلك القرمة . (٥) فى ش : وَسِمٌ . وأعلم لها .

أَوْجِرُ ، فأدخلوا أفعل هنا لأن فَعَلَ وأفعل قد يجتمعان كما يجتمع فَعَلان وفَعَلَ ،
وذلك قولك : شَعِثَ وأشَعَثَ ، وَجَرِبَ وأَجْرَبَ ، وقالوا : حَمِقَ وأَحَمَقَ ، وَوَجِلَ
وأَوَجَلَ ، وَقَعِسَ وأَفَعَسَ ، وَكَدِرَ وأَكْدَرَ ، وَخَشِنَ وأَخْشَنَ . وزعم أبو عبيد أن أبا عمرو
لم يعرف الأقرَمَ ، وقال : ولكن أعرف المُقَرَمَ .

مَا يُقَيِّظُنْ بَنِيَّ ؛ أَي مَا يَكْفِيهِمْ لِقَيِّظِهِمْ . قال (١) :

مَنْ يَكُ (٢) ذَابَتْ فِهَذَا بَنِيَّ مُقَيِّظٌ مُصَيِّفٌ مُشَقِّ

إِنَّ قَوْمًا مَرُّوا بِشَجَرَةٍ فَأَكَلُوا مِنْهَا ؛ فَكَأَنَّمَا مَرَّتْ بِهِمْ رِيحٌ ، فَأَخَذَتْهُمْ [فَأَذْرَتْهُمْ] (٣)
فقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قَرَّسُوا الْمَاءَ فِي الشَّنَانِ ، وَصُبُّهُ عَلَيْهِمْ فِيمَا بَيْنَ الْأَذَانَيْنِ .
أَي بَرِّدُوهُ .

والقَرَسُ : البرد الشديد ، وقَرَسَ قَرَسًا ؛ إِذَا لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَعْمَلَ بِيَدَيْهِ مِنْ شِدَّةِ
البرد ؛ وَخَصَّ الشَّنَانُ ؛ وَهِيَ الْخُلُقَانُ مِنَ الْقَرَبِ وَالْأَسْفِيَةِ ؛ لِأَنَّهَا أَشَدُّ تَبْرِيدًا .
وَأَرَادَ بِالْأَذَانَيْنِ أَذَانَ الْفَجْرِ وَالْإِقَامَةَ ، فَغَلَبَ .

إِنَّ أَفْضَلَ الْأَيَّامِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ النَّجْرِ ، ثُمَّ يَوْمَ الْقَرِّ .
هو ثاني يوم النجر ؛ لِأَنَّهُمْ يَقَرُّونَ فِيهِ وَيَسْتَجِمُّونَ مِمَّا تَعَبُوا فِي الْأَيَّامِ الثَّلَاثَةِ .
قر

مَسَحَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأْسَ غُلَامٍ وَقَالَ : عِشْ قَرَنًا ؛ فَعَاشَ مِائَةَ سَنَةٍ .
الْقَرْنُ : الْأُمَّةُ مِنَ النَّاسِ ؛ وَاخْتَلَفُوا فِي زَمَانِهَا ؛ فَقِيلَ سِتُونَ سَنَةً ، وَقِيلَ ثَمَانُونَ سَنَةً .
وقيل مائة . وصاحبُ هذا القول يستشهد بهذا الخبر [٦٤٠] ؛ وَكَأَنَّهَا (٤) سَمِيَتْ قَرَنًا
لِتَقْدِمِهَا الَّتِي بَعْدَهَا .

وَفِي حَدِيثِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : خَيْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ الْقَرْنُ الَّذِي أَنَا فِيهِ ، ثُمَّ الَّذِي يَلِيهِ ،
ثُمَّ الَّذِي يَلِيهِ ، وَالْقَرْنُ الرَّابِعُ لَا يَعْبَأُ اللَّهُ بِهِمْ شَيْئًا .

مَنْ كَانَتْ لَهُ إِبِلٌ أَوْ بَقَرٌ أَوْ غَنَمٌ لَمْ يُؤَدِّ زَكَاتَهَا بَطِيحَ لَهَا يَقُومُ الْقِيَامَةَ بِقَاعِ
قَرَقَرٍ ، ثُمَّ جَاءَتْ كَأَنَّ كَثْرَ مَا كَانَتْ وَأَغْذَاهُ وَأَبْشَرَهُ ، تَطَوُّهُ بِأَخْفَافِهَا وَتَنْطَجِحُهُ بِقَرُونِهَا ؛

(١) اللسان - بت . (٢) في اللسان : مَنْ كَانَ ذَابَتْ . (٣) ليس في ش .

(٤) في ش : فَكَأَنَّهَا .

كلما نفذت أخرها عادت عليه أولها .

قرقر

القرقر : الأملس المستوى .

وأغذّه : يَحْتَمِلُ أن يكون من الإغذاذ ، وهو الإسراع في السير ؛ بُني منه على تقدير حذف الزوائد ؛ وأن يكون من غَدَّ العِرْقُ يَغْدُّ ، إذا لم يرقأ . يريد غُزْرَ البانها .

وأبشره ؛ من البشارة ، وهي الحسن ؛ قال الأعشى (١) :

وَرَأَتْ بَانَ الشَّيْبِ جَا نَبَهُ البَشَاشَةِ والبِشَارَةِ

قال صلى الله عليه وسلم لعلى رضى الله عنه : إن لك بيتاً فى الجنة ، وإنك لذوققرّ نهباً .

قرن

الضمير للأمة ؛ وتفسيره فيما يُروى عن على رضى الله تعالى عنه : إنه ذكر ذا القرنين فقال : دعا قومَه إلى عبادة الله فضربوه على قرنَيْه ضَرْبَتَيْنِ ، وفيكم مثله ، يعنى نفسه الطاهرة ؛ لأنه ضُرب على رأسه ضَرْبَتَيْنِ ؛ إحداها يوم الخندق ، والثانية ضربة ابن ملجم .

قال صلى الله عليه وسلم فى الضالة : فيها قرينتها مثلها ؛ إن أداها بعد ما كتمها ، أو وُجِدَتْ عنده فعليه مثلها .

أى من وَجِدَ الضالَّةَ فلم يعرفها حتى وُجِدَتْ عنده فعليه عقوبة له أخرى معها يقرئها إليها ، ويجب أن تكون القرينة مثلها فى القيمة ؛ لما يُروى [عن عمر رضى الله تعالى عنه] (٢) : أن عبداً لحاطب سرقوا ناقةً من رجل من مُزَيْنَةَ ، فنجروها فقطعهم . وقال لحاطب : إني أراك تُجيعهم ؛ ثم أزمه ثمانمائة درهم وكانت قيمة الناقة أربعائة ؛ عقوبة .

أتى صلى الله عليه وسلم بهدية فى أديمٍ مقروظ .

قرظ

هو المدبوغ بالقرظ ، وهو ورق السلم . وقد قرظَه يَقْرِظُه . ومنه

تَقْرِيطُ الرَّجْلِ ، وَهُوَ تَزْيِينُكَ أَمْرَهُ . قَالَ الشَّامُخُ (١) :

* عَلَى ذَاكَ مَقْرُوظٌ مِنَ الْجِلْدِ مَاعِزٌ *

فِي حَدِيثِ مَوَادِعَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْلَ مَكَّةَ وَإِسْلَامَ أَبِي سَفْيَانَ - أَنْ أَبَاسْفِيَانَ رَأَى الْمُسْلِمِينَ لِمَا قَامَ (٢) رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا ، فَلَمَّا كَبَّرَ كَبَّرُوا ، فَلَمَّا رَكَعَ رَكَعُوا ، ثُمَّ سَجَدَ فَسَجَدُوا ، فَقَالَ لِلْعَبَّاسِ : يَا أَبَا الْفَضْلِ ، مَا رَأَيْتَ كَالْيَوْمِ قَطَّ طَاعَةَ قَوْمٍ ، وَلَا فَارِسَ الْأَكْرَامِ ، وَلَا الرُّومَ ذَاتَ الْقُرُونِ .

فِيهِ ثَلَاثَةُ أَقْوَابِلَ : أَحَدُهَا أَنَّهَا الشُّعُورُ وَهِيَ [٦٤١] أَحْسَابُ الْجَمِّ الطَّوِيلَةِ . وَالثَّانِي أَنَّهَا الْحِصُونُ ، وَقَدْ مَرَّ قُبَيْلٌ فِي حَدِيثِ كَعْبٍ مَا يَصْدُقُهُ . وَالثَّلَاثُ مَا فِي قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَارِسُ نَطْحَةٍ أَوْ نَطْحَتَيْنِ ، ثُمَّ لَا فَارِسَ بَعْدَهَا أَبَدًا ، وَالرُّومَ ذَاتَ الْقُرُونِ ، كَمَا هَلَكَ قَرْنٌ خَلْفَ مَكَانِهِ قَرْنٌ ؛ أَهْلُ صَخْرٍ وَبَحْرٍ ، هِيَاهُ آخِرُ الدَّهْرِ .

كَالْيَوْمِ : أَي كَطَاعَةِ الْيَوْمِ .

وَلَا فَارِسَ ؛ أَي وَلَا طَاعَةَ فَارِسَ ؛ فَحُذِفَ الْمُضَافَ وَأَقَامَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ مَقَامَهُ .

عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : خَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ ، يَعْنِي أَبَا النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ذَاتَ يَوْمٍ مُتَقَرِّبًا مُتَخَصِّرًا ، حَتَّى جَلَسَ فِي الْبَطْحَاءِ ؛ فَانظَرَتْ إِلَيْهِ لَيْلَى الْعَدَوِيَّةُ ، فَدَعَتْهُ إِلَى نَفْسِهَا ؛ فَقَالَ : أَرْجِعْ إِلَيْكَ ، وَدَخَلَ عَلَى آمَنَةَ فَأَلَمَّ بِهَا ، ثُمَّ خَرَجَ ، فَقَالَتْ : لَقَدْ دَخَلْتَ بِنُورٍ مَا خَرَجْتَ بِهِ .

أَي وَاضِعًا يَدَيْهِ عَلَى قَرْبِهِ وَخَاصَرْتَهُ .

فَالْقُرْبُ : الْمَوْضِعُ الرَّقِيقُ أَسْفَلَ مِنَ الشُّرَّةِ .

وَالْخَاصِرَةُ : مَا بَيْنَ الْقُصَيْرِيِّ (٣) وَالْحَرْقِفَةِ (٤) .

(١) اللسان - معز . وصدرة :

* وَبُرْدَانٍ مِنْ خَالٍ وَسَبْعُونَ دِرْهَمًا *

قال : والماعز : جلد المعز .

(٢) في هـ : قدم . (٣) القصيرى : أسفل الأضلاع . (٤) الحرقفة : عظم رأس الورك .

قال له صلى الله عليه وسلم فَرَوَةَ بن مُسَيْك : إِنْ أَرْضًا عِنْدَنَا ، وَهِيَ أَرْضُ رَيْعِنَا
وَمِيرَتِنَا^(١) وَإِنهَا وَبَيْتَةٌ . فَقَالَ : دَعَهَا فَإِنَّ مِنَ الْقَرْفِ التَّلَفَ .

الْقَرْفُ : مَلَابِسَةُ الدَّاءِ ؛ يُقَالُ : لَا تَأْكُلْ كَذَا ؛ فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ الْقَرْفَ .
ومنه : قَارَفَ الذَّنْبَ واقْتَرَفَهُ ؛ إِذَا التَّبَسَّ بِهِ ؛ وَيُقَالُ لِقَشْرِ كُلِّ شَيْءٍ قَرَفَهُ ؛
لأنه ملتبس به .

رجز له صلى الله عليه وسلم البراء بن مالك^(٢) في بعض أسفاره ، فلما قارب النساء
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إِيَّاكُمْ وَالْقَوَارِيرَ .

صَبَّرَهُنَّ قَوَارِيرَ لضعف عزائمهن ، وكره أن يسمعن حُداءه خيفة صَبَوتهن .
وعن سليمان بن عبد الملك أنه سمع مُعَنَّيًّا في عَسْكَرِهِ ، فطلبه فاستعاده فاحتفلَ في
الغناء ، وكان سليمان مُفْرِطَ الْغَيْرَةِ فقال لأصحابه : وَاللَّهِ لَسَاءَ مَا جَرَّجَرَةَ الْفَحْلُ فِي الشَّوْلِ ،
وما أَحْسَبُ أَنَّنِي تَسْمَعُ هَذَا إِلَّا صَبَّتْ ؛ ثم أمر به فخُصِيَ ، وقال : أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ
الغناء رُقِيَّةُ الزَّنا .

إذا تقارب الزمان لم تكدر رؤيا المؤمن تكذب .

قرب

فيه ثلاثة أقاويل :

أحدها : أَنَّهُ أَرَادَ آخِرَ الزَّمان ، واقْتِرَابَ السَّاعةِ ؛ لِأَنَّ الشَّيْءَ إِذَا قَلَّ وَتَقَاعَصَرَ
تَقَارَبَتْ أَطْرَافُهُ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْقَصِيرِ مُتَقَارِبٌ وَمُتَأَزِّفٌ . وَيَقُولُونَ : تَقَارَبَتْ إِبِلُ
فُلَانٍ إِذَا قَلَّتْ .

وَيَعْضُدُهُ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فِي آخِرِ الزَّمانِ لَا تَسْكَادُ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ تَسْكَدُ ،
وَأَصْدَقُهُمْ رُؤْيَا أَصْدَقُهُمْ حَدِيثًا .

والثاني : أَنَّهُ أَرَادَ اسْتِواءَ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ ؛ يَزْعُمُ [٦٤٢] الْعَابِرُونَ أَنَّ أَصْدَقَ الْأَزمانِ
لَوْ قُوعَ الْعِبَارَةِ وَقْتُ انْفِتَاقِ الْأَنْوارِ ، وَوَقْتُ إِدْرَاكِ الثَّمَارِ ، وَحِينَئِذٍ يَسْتَوِي اللَّيْلُ وَالنَّهارُ .

(١) الميرة : الطعام .

(٢) وفي النهاية - في حديث أنجشة في رواية البراء بن مالك - والظاهر أنه الصحيح . الحسن - هامش هـ

والثالث : أنه من قوله صلى الله عليه وسلم : يتقارب الزمانُ حتى تكونَ السَّنَةُ كالشهر ، والشهر كالجمعة ، والجمعة كاليوم ، واليوم كالساعة . قالوا : يريد زمن خروج المهدي وبَسَطِهِ العدل ، وذلك زمانٌ يُسْتَقْصَرُ ؛ لاستلذاذه فتتقارب أطرافه .

في قوله تعالى^(١) ﴿ بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ ﴾ . قال : كهمكر الزيت ؛ إذا قرَّبَهُ إليه سَقَطَتْ قَرَقَرَةٌ وجهه فيه .

قرقر
أى ظاهر وجهه وما بدا من محاسنه ، من قول بعض العرب لرجل : أمن أسطمتها^(٢) أنت أم من قرقرها ؟ أى من نواحيها الظاهرة ، ومنه قيل للصحراء البارزة قرقر ، وللظهر قرقر .

وعن الشدى فى تفسير هذه الآية : إذا قرَّبَهُ إليه سقطت فيه مكارم وجهه . وقيل : المراد البَشْرَة ؛ استعيرت من قرقر المرأة ، وهو لباس لها ، ولا أرى القرقر بمعنى اللباس مسموعاً من الموثوق بعربيتهم ، ولا واقعاً فى كلام المأخوذ بفصاحتهم ، وإنما يقع فى كلام المولدين ؛ نحو^(٣) قول أبى نواس :

وغادّة هاروت فى طرفها والشمس فى قرقرها جانحة

وقيل : الصحيح هو القرقل . والوجه العربى ماقدمته ، والتاء للتخصيص ؛ مثلها فى عسلة ونبيدة .

وفى كتاب العين : القرقرّة : الأرضُ الملساء التى ليست بجذ واسعة ، فإذا اتسعت غلب عليها اسم التذكير ، فقالوا : قرقر .

وعن بعضهم : إنما هى رقرقة وجهه ؛ أى ماترقرق من محاسنه ؛ من قولهم : امرأة رقرقة ؛ كأن الماء يجرى فى وجهها .

قال صلى عليه وآله وسلم فيما يحكى عن ربه عز وجل : إنما بعثتك أبتليك وأبتلي بك ، وأنزلت عليك كتاباً لا يغسله الماء ؛ تقرؤه نائماً ويقظان .

(١) سورة الكهف آية ٢٩ . (٢) يقال هو فى أسطمة قومه : أى فى سرهم وخيارهم .

(٣) فى ه : من نحو .

قَرَأَ وَقَرَى وَقَرَشَ وَقَرَنَ : أخوات في معنى الجمع . يقال : ما قرأت النفاقة سَلَى قط^(١) .

والمعنى تجمعه في صدرك حِفْظاً في حالتى النوم واليقظة ، والكثير من أمتك كذلك ، فهو وإن مَحَى رَسْمَهُ بالماء لم يذهب عن الصدور ، بخلاف الكتب المتقدمة ، فإنها لم تكن محفوظةً ، ومن ثمَّ قالت اليهود الغريبة في عُزَيْرٍ تَعْجَباً منه حين استدرك النوراة حفظاً ، وأملاها على بنى إسرائيل عن ظهر قلبه بعدما دَرَسَتْ في عهد بُحْتِ نَصْر .

إِنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ فَرَعُوا مَرَّةً ، فركب صلى الله عليه وسلم فرساً كأنه [٦٤٣] مُقْرِفٌ ، فركض في آثارهم ، فلما رجع قال : وجدناه بَحْرًا . قال حماد بن سلمة : كان هذا الفرس يُبْطِئُ^(٢) ، فلما قال صلى الله عليه وسلم هذا القول صار سابقاً لا يُلْحَقُ .

قرف الإقْراف : أن تكون الأم عربية والفعل هَجِيمًا . قال^(٣) :
فَإِنْ نَتَجَتْ مُهْرًا كَرِيمًا فَبِالْحَرَى وَإِنْ يَكُ إِقْرَافٌ فَمِنْ قَبْلِ الْفَعْلِ
بَحْرًا ، أَى غَزِيرِ الْجَرَى .
الضمير في آثارهم للمفزع منهم .

جاءه صلى الله عليه وسلم الأعراب فقالوا : يا رسول الله ؛ هَلْ عَلَيْنَا حَرَجٌ فِي أَشْيَاءَ لَا بَأْسَ بِهَا؟ فقال : عباد الله ؛ رَفَعَ اللهُ الْحَرَجَ . أو قال : وَضَعَ اللهُ الْحَرَجَ إِلَّا إِسْرًا اقترض اسرأ مسلماً ؛ فذلك الذى حَرَجَ وَهَلَكَ .

وروى : إِلَّا مَنْ اقترضَ مِنْ عَرَضِ أَخِيهِ شَيْئًا فَذَلِكَ الَّذِي حَرَجَ .

قرض الاقتراض : ائتمان من القرض ؛ وهو القطع ؛ لأنَّ المغتاب كأنه يقطع من عَرَضِ أَخِيهِ ؛ ومنه قولهم : لسان فلان مقرض الأعراض .

ذكر صلى الله عليه وسلم الخوارج فقال : إِذَا رَأَيْتُمُوهُمْ فَاقْرِفُوهُمْ وَأَقْتُلُوهُمْ .

(١) أى لم يجمع رحماً على جنين قط . (٢) فى ش : يُبْطِئُ . (٣) فى ه : قالت . وفى اللسان - قرف : وعليه وجه قوله . وفى الأساس أيضاً : وقال : والمثبت فى ش أيضاً .

قرف قال المُبَرَّدُ : قَرَفْتُ الشَّجَرَةَ إِذَا قَشَرْتُ لِحَاةَهَا ؛ وَقَرَفْتُ جِلْدَ البَعِيرِ إِذَا اقْتَلَعْتُهُ ؛
يريد فاستأصلوهم .

سئل صلى الله عليه وسلم عن الكهَّان فقال : ليسوا ^(١) بشيء ؛ فقالوا : يا رسول الله ،
فإنهم يقولون كلمة تسكون حقاً . قال : تلك الكلمة من الحق يَحْتَطِفُهَا الجِنِّيُّ فيَقْدِفُهَا في
أُذُنِ وَلِيِّهِ كَقَرِّ الدَّجَاةِ ، ويزيدون فيها مائة كذبة .

قرف هو من قَرَّتِ الدَّجَاةُ قَرًّا وَقَرِيرًا ؛ إِذَا قَطَعَتْ صَوْتَهَا ، وَقَرَقَرَتْ قَرَقَرَةً وَقَرَقَرِيرًا
إِذَا رَدَّدَتْهُ .

ويروى : كَقَرِّ الزُّجَاةِ ؛ وَهُوَ صَبَّهَا دَفْعَةً وَاحِدَةً . يُقَالُ : قَرَرْتُ المَاءَ
فِي فِيهِ أَقْرُهُ .

ومنه قَرَرْتُ الكَلَامَ فِي أُذُنِهِ ، إِذَا وَضَعْتَ فَكَّ عَلَى أُذُنِهِ فَاسْمَعْتَهُ كَلَامَكَ .
ويصدقه قوله صلى الله عليه وسلم : الملائكة تَحَدِّثُ فِي العَنَانِ ، فَتَسْمَعُ الشَّيَاطِينُ
الكَلِمَةَ ؛ فَتَقْرُئُهَا فِي أُذُنِ الكَاهِنِ [كما تَقْرُرُ القَارورة ، فيزيدون فيها
مائة كذبة .

فِي أُذُنِ وَلِيِّهِ : أَي فِي أُذُنِ الكَاهِنِ] ^(٢) .

طَلَّاقُ الأَمَةِ تَطْلِيْقَتَانِ ، وَقَرَوُهَا حَيْضَتَانِ .

قروُ أراد وقت عِدَّتِهَا ؛ والقَرءُ فِي الأَصْلِ الجَمْعُ كما ذَكَرَ ؛ ثُمَّ قِيلَ لَوَقْتُ الأَمْرَ قَرءُ
وَقَارَى ؛ لِأَنَّ الأَوَاقِيتَ ظُرُوفَ تَشْتَمِلُ عَلَى مَا فِيهَا وَتَجْمَعُهَا ، فَقِيلَ : هَبَّتِ الرِّيحُ لِقَرئِهَا
وَلِقَارئِهَا ، وَالنَّاقَةُ فِي قَرئِهَا ، وَهُوَ خَمْسَةُ عَشَرَ يَوْمًا ، تَنْتَظِرُ فِيهَا بَعْدَ ضَرَابِ الفَحْلِ ،
فَإِذَا كَانَ بِهَا لِقَاحٌ وَإِلَّا أُعِيدَ عَلَيْهَا الفَحْلُ .

وقيل للقوافي [٦٤٤] قروء وأقراء ؛ لأنها مقاطع الأبيات وحدودها ، كما قيل
للتَّحْدِيدِ تَوَقُّيتِ ، وَمِنْ ذَلِكَ قَرءُ المَرأةِ لَوَقْتُ حَيْضِهَا أَوْ طَهْرِهَا ؛ وَأَقْرَأْتُ . وَالمُقرَّاةُ الَّتِي
يَنْتَظِرُ بِهَا انْقِضَاءُ أَقْرَائِهَا .

(١) فِي ش : لَيْسَ . (٢) مَا بَيْنَ القَوْسَيْنِ لَيْسَ فِي ش .

قرن

احتَجَمَ صلى الله عليه وسلم على رأسه بقرن حين طَبَّ .
قيل : قَرْنٌ اسم موضع . وقيل : هو قَرْنُ الثور جُعِلَ كالحجمة .

قال صلى الله عليه وسلم في أكل التمر : لا قِرَانَ ولا تَفْتِيشَ .
هو أن تُقَارِنَ بين تَمْرَتَيْنِ فتأكلهما معاً . ومنه القِرَانُ في الحج ، وهو أن يَقْرِنَ
حَجَّةَ وَعُمْرَةَ معاً . وفي الحديث : إني قونت فأقِرُّنوا .

تطلعُ الشمسُ من جَهَمٍ بين قرني الشيطان ، فما ترتفع في السماء من قَصْمَةٍ إلا فُتِحَ لها
بابٌ من النار ؛ فإذا اشتدتِ الظَّهيرةُ فُتِحَتِ الأبوابُ كُلُّها .
قالوا : قَرْنَاهُ : ناحيتا رأسه ؛ وهذا مثل ؛ يقول : حينئذ يتحرك
الشيطان ويتسلط .

القَصْمَةُ : مِرْقاة الدَّرَجَةِ لأنها كسرة .

عمر رضى الله تعالى عنه - قال لرجل : مالك ؟ قال : أَقْرُنُّ لِي ، وَأَدِمَّةٌ فِي الْمَنِيئَةِ ،
قال : قَوْمُهَا وَزَكَّاهَا .
هو في جمع القَرَن ، وهو جُعَيْبَةٌ تُضَمُّ إلى الجُعْبَةِ الكبيرة ، كأجبل وأزمن في
جَبَلٍ وَزَمَن .

وفي الحديث : النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَالنَّبَلِ فِي الْقَرْنِ .

ومنه حديث سلمة بن الأَكْوَعِ رضى الله تعالى عنه : حين سأل رسولَ الله صلى الله
عليه وسلم عن الصلاة في [القَوْسِ ^(١)] والقَرْنِ ، فقال : صَلِّ فِي الْقَوْسِ
وَاطْرَحِ الْقَرْنَ .

كأنه كان من جلدٍ غيرِ مُدَّكِي ولا مَدْبُوعٍ ؛ فلذلك نهى عنه .

وَأَدِمَّةٌ فِي أَدِيمٍ كَأَطْرَقَةٍ فِي طَرِيقٍ .

الْمَنِيَّةُ : الدَّبَّاحُ هَاهُنَا . وَهُوَ مَا يُدْبَغُ بِهِ الْجِلْدُ ، وَيُقَالُ لِلْجِلْدِ نَفْسُهُ إِذَا كَانَ فِي الدَّبَّاحِ
مَنِيَّةً أَيْضًا .

وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْرَابِيِّ لِجَارَتِهَا : تَقُولُ لَكَ أُمِّي : أَعْطَيْتَنِي نَفْسًا^(١) أَوْ نَفْسَيْنِ ؛ أَمْعَسُ^(٢)
بِهِ مَنِيَّتِي فَإِنِّي أَفِدَّةٌ^(٣) .

وَمَنْتُ الْأَدِيمُ إِذَا عَاجَلْتَهُ فِي الدَّبَّاحِ .

إِنِّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ جَاءَهُ ، فَقَالَ : مَتَى تَحِلُّ لَنَا الْمَنِيَّةُ ؟ فَقَالَ عَمْرٌ : إِذَا
وَجَدْتَ قِرْفَ الْأَرْضِ فَلَا تَقْرُبْهَا . قَالَ : فَإِنِّي أَجِدُ قِرْفَ الْأَرْضِ وَأَجِدُ حَشْرَاتِهَا ،
قَالَ : كِفَاكَ ، كِفَاكَ .

قَرَفٌ أَرَادَ مَا يُقْرَفُ مِنَ الْأَرْضِ ؛ أَيْ يُقْتَلَعُ مِنَ الْبَقْلِ وَالْعُرُوقِ ، وَنَحْوَهُ قَوْلُهُ : مَا لَمْ
تَجْتَفِسُوا^(٤) بِهَا بَقْلًا .

عَلَى رِضَى اللَّهِ تَعَالَى عَنْهُ - أَيَّمَا رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً مَجْنُونَةً أَوْ جَذْمَاءَ أَوْ بَرِّصَاءَ أَوْ
بِهَا قَرْنَ ؛ فَهِيَ امْرَأَتُهُ إِنْ شَاءَ أَمْسَكَ ؛ وَإِنْ شَاءَ طَلَّقَ .
هُوَ الْعَقْلَةُ^(٥) .

وَمِنْهُ حَدِيثُ شُرَيْحٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى : إِنَّهُ اخْتَصِمَ إِلَيْهِ فِي جَارِيَةٍ بِهَا قَرْنٌ : فَقَالَ :
أَقْعُدُوهَا فَإِنْ أَصَابَ الْأَرْضَ فَهُوَ عَيْبٌ ، وَإِنْ لَمْ يَصِبْهَا فَلَيْسَ بِعَيْبٍ .

سَمِعَ عَلَى الْمَنْبَرِ يَقُولُ : مَا أَصَبْتُ مُنْذُ وُلِّيتُ سَحْمَلِي إِلَّا هَذِهِ الْقَوَابِيرُ ، أَهْدَاهَا إِلَى
الدُّهْقَانِ ، ثُمَّ نَزَلَ إِلَى بَيْتِ الْمَالِ [٦٤٥] فَقَالَ : خُذْ خُذْ ، ثُمَّ قَالَ^(٦) :

أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ قَوْصَرَةٌ يَا كُلُّ مِنْهَا كُلُّ يَوْمَ مَرَّةً

تَصْغِيرُ الْفَارُورَةِ ، وَهِيَ فَاعُولَةٌ ؛ مِنْ قَرَّ الْمَاءُ يَقْرَهُ ؛ إِذَا صَبَّه . قَالَ الْأَسَدِيُّ :

(١) النفس : ما يدبغ به من ورق القرظ . (٢) معس الأديم : لينه في الدبّاح .

(٣) أفدة : أي مجلبة . (٤) يقال : اجتفأ الشيء : اقتلعه ثم رمى به . (٥) العقلة : شيء

يكون في فرج المرأة كالسنن يمنع من الوطء . (٦) اللسان - قصر .

القارور^(١) : ما قرّ فيه الشراب . وأنشد [للعجاج]^(٢) :

كَأَنَّ عَيْنَيْهِ مِنَ الْعُورِ قَلْتَانِ أَوْ حَوَّجَلْنَا قَارُورِ^(٣)

المتعارف في الدهقان الكسر . وجاءت الرواية بالضم في هذا الحديث ، ونظيره قرطاس وقرطاس ؛ لأن النون أصلية ؛ بدليل تدهقن ، والدهقنة .
القوصرة - ويروى فيها التخفيف : وعاء من قصبٍ للتمر ، كأنه تمى عيش الفقراء ، وذوى القناعة باليسير تبرّماً بالإمارة .

ذكره ابن عباس رضى الله تعالى عنهم فأثنى عليه ، وقال : علمى إلى علمه كالقرارة في المئعنجير . وروى : فى علمه .

القرارة : المظمان يستقرّ فيه ماء المطر . قال عقيل بن بلال بن جرير :

وما النفسُ إلا نطفةٌ بقرارةٍ إذا لم تُكدّرْ كان صفواً غديرها

المئعنجير : أكثر موضع ماء في البحر . من المئعجر المطر ؛ كأنه ما ليس له مساك يمسه ولا حباس يحبسه لشدته ؛ وهو مطاوع نَعَجَرَه ؛ إذا صبه .

الجار والمجرور فى محل الحال ؛ أى مقيساً إلى علمه ؛ أو موضوعاً فى جنب علمه ؛

أو موضوعة فى جنب المئعنجير .

ابن مسعود رضى الله تعالى عنه - قاروا الصلاة .

أى اسكنوا فيها واتدوا ولا تعبثوا ولا تحركوا ، وهو من قولك : قاررت فلاناً

إذا قررت معه ، وفلان لا يتقار فى موضعه .

سلمان وضى الله تعالى عنه - دخل عليه فى مرضه الذى مات فيه فنظروا فإذا

إكاف^(٣) وقرطاط .

(١) فى ش : القارورة . (٢) ليس فى ش . والبيت فى اللسان - حجل ، وأراجيز العرب : ٨٨

والرواية فى أراجيز العرب :

كَأَنَّ عَيْنَيْهِ مِنَ الْعُورِ بَعْدَ الْإِنَى وَعَرَقِ الْعُرُورِ

قَلْتَانِ فِى لِحْدَى صَفَاً مَنْقُورِ

والقلت : نقرة فى الحجر .

(٣) الإكاف والولية : البردعة .

قرط

هو تحت السَّرَج ، والإِكافُ كَالْوَلِيَّةِ^(١) تحت الرَّحْلِ ؛ ولأَمه مَكْررة للإِخاق بِقِرطاس^(٢) ؛ ويدل على ذلك قولهم في معناه قُرطان بالنون . سمي بذلك استصغاراً له إلى الوَلِيَّة ، من قولهم : ما جاد فلان بقِرطِيطة ؛ أى بشيء يسير ؛ ومن ذلك [القيراط ، والقِرط^(٣)] والقِرَاط لسعلة السراج ؛ لأنها أشياء مُستَصغرة يسيرة .

أبو أيوب الأنصارى رضى الله تعالى عنه - اختلف ابن عباس والمِسور بن مَحْرمة بالأبواء فقال ابن عباس : يَفْسِلُ الحَرْمُ رأسه ؛ وقال المِسور : لا يَفْسِلُ ؛ فأرسلا إلى أبي أيوب فوجده الرسولُ يَفْسِلُ بين القَرَنَيْنِ وهو [يستر^(٤)] بثوب .

قرن

هما قَرْنَا البئر : منارتان من حَجَرٍ أو مَدَرٍ من جانبيها ؛ فإن كانتا من خَشَبٍ فهما زُرْنُوقان . قال مخاطب بعيه^(٥) :

تَبَيَّنَ القَرَنَيْنِ وانظر ما هُما^(٦) أحجراً أم مَدَرًا تَرَاهُمَا [٦٤٦]
إنك لن^(٧) تزل أو تَغشَاهُمَا وتبرك الليل إلى ذَرَاهُمَا

أبو الدرداء رضى الله تعالى عنه - قالت أمُّ الدرداء : كان أبو الدرداء يَغْتَسِلُ من الجنابة فيجىء وهو يُقْرِقِفُ فاضئاً بين نخذى . وهى جُنُبٌ لم يَغْتَسِلُ .

قرقف

أى يُرْعَد . يقال : قُرْقِفَ الصرِدُ إذا خَصَرَ^(٨) حتى يُقْرِقِفَ ثناياه بعضها ببعض ، أى يَصْدَمُ . قال^(٩) :

نَعِمَ ضَجِيعُ الفتى إذا برد اللَّيْلُ سُحَيْرًا وقُرْقِفَ الصَّرِدُ^(١٠)
ومنه القُرْقِفُ^(١١) لأنها تُرْعَدُ شاربها . وماء قُرْقِفٍ : بارد .

الأشعري رضى الله تعالى عنه - صَلَّى ، فلما جلس في آخر الصلاة سمع قائلاً يقول : قَرَّتِ الصلاة بالبِرِّ والزكاة . فقال : أَيِّكم القائل كذا ؟ فَأَرَمَ القومُ ، فقال : لملك يا حِطَّانِ قَلْتَهَا ! قال : ما قَلْتَهَا ، ولقد خشيت أن تَبْكَعَنِي بها .

(١) الإِكاف والولية : البرذعة . (٢) مثلثة القاف - كما في القاموس .

(٣) ما بين القوسين ليس في ش . وليس من معاني القيراط : السراج ، في كتب اللغة التي بأيدينا .

(٤) ليس في ش . (٥) البيت الأول في اللسان - قرن . (٦) في ش : ماءها .

(٧) في ش : إنك إن تزل ... (٨) خصر : برد . (٩) أساس البلاغة - صرد .

(١٠) الصرد : من صرد - كفرح : وجد البرد سريعاً . (١١) القرقف : من أسماء الخمر .

أى استقرت مع الزكاة . يعنى أنها مقرونة بها فى القرآن كلما ذكرت ، فهى قارة معها مجاورة لها .

أرَمَ : سكت .

بَكَمَّتُهُ : إذا استقبلته بما يكره ، وهو نحو بَكَتُهُ .

أبو هريرة رضى الله تعالى عنه - كان ربما يراهم يَلْعَبُونَ بِالْقِرْقِ فِلا يَنْهَاهُمْ .

هى لعبة . قال الشاعر^(١) :

وَأَعْلَاطُ النُّجُومِ مُعَلَّقَاتُ^(٢) كَخَيْلِ الْقِرْقِ لَيْسَ لَهَا النَّصَابُ^(٣)

قالوا : هذه اللعبة تُلْعَبُ بِالْحِجَارَةِ تَخْيِيلُهَا هِىَ الْحِجَارَةُ ، وَفِى الْقِرْقِ الْبَدْرِى وَالْبَغْيِى ،

وَقِيلَ : هِىَ الْأَرْبَعَةُ عَشْرُ^(٤) ، خَطُّ مَرَبَّعٍ فِى وَسْطِهِ خَطُّ مَرَبَعٍ فِى وَسْطِهِ خَطُّ مَرَبَعٍ ،

ثُمَّ يَخْطُ مِنْ كُلِّ زَاوِيَةٍ مِنَ الْخَطِّ الْأَوَّلِ إِلَى الْخَطِّ الثَّلَاثِ ، وَبَيْنَ كُلِّ زَاوِيَتَيْنِ خَطٌّ فَتَصِيرُ

أَرْبَعَةً وَعِشْرِينَ^(٥) .

ابن عباس رضى الله تعالى عنهما - قَالَ لِعِكْرَمَةَ وَهُوَ مُحْرِمٌ : قُمْ فَفَرِّدْ هَذَا الْبَعِيرَ .

فَقَالَ : إِنِّى مُحْرِمٌ . قَالَ : قُمْ فَانْحَرِهِ ، فَانْحَرَهُ . فَقَالَ : كَمْ تَرَاكُ الْآنَ قَتَلْتَ مِنْ قُرَادٍ وَمِنْ

حَلْمَةٍ^(٦) وَحَمَانَةٍ .

التَّفْرِيدُ : نَزْعُ الْقِرْدَانِ .

الْحَمَانُ : دُونَ الْحَلْمِ . وَيُقَالُ لِحَبِّ الْعَنْبِ الصَّغَارِ بَيْنَ الْحَبِّ الْعِظَامِ الْحَمَانُ .

قَالَ : قُرَيْشٌ دَابَّةٌ تَسْكُنُ الْبَحْرَ تَأْكُلُ دَوَابَّ الْبَحْرِ ، وَأَنْشَدَ فِى ذَلِكَ^(٧) :

وَقُرَيْشٌ هِىَ الَّتِى تَسْكُنُ الْبَحْرَ بِهَا سُمِّيَتْ قُرَيْشٌ قُرَيْشًا

(١) هذا فى ش . وفى اللسان - قرن . قال ابن أبى الصلت : والبيت فى ديوانه : ١٩٠ . (٢) فى اللسان :

* وَأَعْلَاقُ الْكُؤَاكِبِ مُرْسَلَاتٌ *

والمثبت فى الديوان أيضاً .

(٣) فى ه : كخيل القرق غايتها انتصاب . وفى الديوان واللسان : كجبل القرق - بالجاء المهملة . وقال

فى اللسان : شبه النجوم بهذه الحصيات التى تصف . وغايتها النصاب : أى المغرب الذى تغرب فيه .

(٤) فى اللسان : القرق - بكسر القاف : لعبة يلعب بها أهل الحجاز ، وهو خط مربع

فيصير أربعة وعشرين خطأ . وقال أبو إسحاق : هو شئ يلعب به ، قال : وسمعت الأربعة عشر .

(٥) فى النهاية : فيصير أربعة عشر خطأ . (٦) الحلمة : القراد الكبير . (٧) اللسان - قرش .

قرش

هذا قول فاشٍ . وقيل : الصحيح أنها سُميت بذلك لاجتماعها ، من قولهم : فلان يتقرش مال فلان ؛ أى يجمعه شيئاً إلى شئ . وبقيت لفلان بقية متفرقة فهو يتقرشها . وقال البكري :

أخوة قرشوا الذنوب علينا في حديث من عهدهم وقديم .
وذلك أن قصي بن كلاب - واسمه زيد ، وإنما سمي قصياً لاغترابه في أخواله [٦٤٧]
بني عذرة - أتي مكة فتزوج بنت حليل بن حُبشية الخزاعية أم عبد مناف وإخوته . وحالف
خزاعة ، ثم أتى بإخوته لأمه بني عذرة ومن شابعهم ، [فقلب]^(١) بني بكر وجمع
قرشاً بمكة ؛ فلذلك كان يقال له مجمع ؛ وفي ذلك يقول مطرود الخزاعي^(٢) :

أبوكم قصي كان يدعى مجمعاً به جمع الله القبائل من فهر
نزائم بها والناس فيها قليل وليس بها إلا كهول بني عمرو
وهم مثلوا البطحاء مجداً وسوددا وهم طردوا عنها غواة بني بكر
حليل^(٣) الذي أردى كنانة كلها وحالف بيت الله في العسر واليسر

*** :

ابن عمر رضي الله تعالى عنهما - قام إلى مقرى^(٤) بستان فقعده يتوضأ ؛ فقيل له :
أتوضأ وفيه هذا الجلد؟ فقال : إذا كان الماء قلتين لم يحمل خبناً .
المقرى والمقراة^(٤) : الحوض ؛ لأن الماء يُقرى فيه .

قرا

القلّة : ما يستطيع الرجل أن يُقله من جرة عظيمة أو حُب ، وتجمع قلالا .
قال الأخطل^(٥) :

يمشون حول مكدمٍ قد كدحت متنيه حمل حناتم وقلال
وقيل : هي قامة الرجل من قلة الرأس .

إن كنا لنتقي في اليوم مراراً يسأل بعضنا بعضاً وإن نقرُب بذلك إلا أن نحمد الله .

(١) ليس في ش . (٢) البيت الأول في اللسان . (٣) في ش : خليل .

(٤) في ش : كسرت الميم . (٥) اللسان - قلال . ورواية الديوان :

يمشون حول مخدم قد سحجت متنيه عدل حناتم وسخال

قرب هو من قَرَبِ الماء وهو طَلَبه . ويقال : فلان يقرُب حاجته .
إن الأولى مخففة من الثقيلة ، والثانية نافية .

ابن سلام رضى الله تعالى عنه - جاء لما حوَصر عثمان ؛ فجعل يأتي تلك الجموع ، فيقول :
اتقوا الله ولا تقتلوا أمير المؤمنين ؛ فإنه لا يحِلُّ لكم قتله ؛ فما زال يتقرَّأهم ويقول
لهم ذلك .

قرو أى يتبعهم ؛ من قَرَوْتُ القوم واقترتهم واستقرتهم وتقرتهم .

ابن الزبير رضى الله تعالى عنهما - قال لرجل : ما على أحدكم إذا أتى المسجد أن
يخرج قرْفَةً أنفه .

قرف أى قَشَرته ؛ يريد المخاط اليابس .

عائشة رضى الله تعالى عنها - كان النبي صلى الله عليه وسلم يُصْبِحُ جُنُبًا في شهر
رمضان من قِرَافٍ غير احتلامٍ ، ثم يصُوم .
هو الخِلاط ؛ يقال : قارف المرأة ؛ إذا خالطها ، وقارف الذنب .
ومنه حديثها رضى الله عنها - حين تكلم فيها أهلُ الإفك : لئن قارفت ذنباً فتوى
إلى الله .

علقة رحمه الله تعالى - قال : قرأت القرآن في سنتين . فقال الحارث : القرآن
هَيْن ، والوَحْيُ (١) أشد منه .

قرأ أى القرآن هين ، والكتب أشد منه .

قرع كان صلى الله عليه وسلم يُقرِّعُ غنمه ويحلب ويعلف .
أى يُنزى عليها الفحول .

(١) في ش : الوحي من غير واو .

مسروق رحمه الله تعالى - خرج إلى سفر ، فسكان آخرَ مَنْ ودَّعه رجل من جلسائه ، فقال له : إِنَّكَ قَرِيعُ الْقُرَاءِ ؛ وَإِنَّ زَيْنَكَ لَمْ زَيْن ؛ وَشَيْنَكَ [٦٤٨] لَمْ شَيْن ، فلا تُحَدِّثَنَّ نَفْسَكَ بِفَقْرٍ وَلَا طَوْلِ عَمْرٍ .

هو في الأصل فَحْلُ الْإِبِلِ الْمُقْتَرَعِ لِلْفَحْلَةِ ، فاستعاره للرئيس والمقدم ؛ أراد أنك إذا خِفْتَ الْفَقْرَ ، وحدثتَ نَفْسَكَ بِأَنَّكَ إِنْ أَنْفَقْتَ مَالَكَ افْتَقَرْتَ ، منعك ذلك التصديق والإِنْفَاقِ فِي سَبِيلِ الْخَيْرِ ، وَإِذَا نُطِتَ أَمْلَاكَ بِطَوْلِ الْعَمْرِ قَسَا قَلْبُكَ ، وأخرت ما يجب أن يُقَدِّمَ ، ولم تسارعْ إلى وجوه البرِّ مُسَارَعَةً مَنْ قَصُرَ أَمَلُهُ ، وَقَرَّبَ عِنْدَ نَفْسِهِ أَجَلَهُ .

تردَّى قِرْمِلٌ لِبَعْضِ الْأَنْصَارِ عَلَى رَأْسِهِ فِي بَثْرٍ ، فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَى مَنْحَرِهِ ، فَسَأَلُوهُ ، فَقَالَ : جُوفُوهُ ثُمَّ قَطِّعُوهُ أَعْضَاءً وَأَخْرِجُوهُ .

القِرْمِلُ : الصغير من الإبل .

قرمل

وعن النضر : القِرْمِليَّةُ من ضُرُوبِ الْإِبِلِ ؛ هِيَ الصَّغَارُ الْكَثِيرَةُ الْأُوبَارِ ، وَهِيَ حِرْصَةٌ ^(١) الْبُخْتِ ^(٢) وَضَاوِيَّتُهَا .

وفي كتاب العين : القِرْمِليَّةُ إِبِلٌ كَلَّهَا ذُو سَنَامِينَ .

جُوفُوهُ : اطعنوه في جوفه ؛ يُقَالُ : جَفَّتُهُ كَبَطْنَتُهُ ؛ جَعَلَ ذَاكَ غَيْرَ الْمَقْدُورِ عَلَى ذَبْحِهِ مِنَ النَّعْمِ كَذَا كَاتَةَ الْوَحْشِيِّ .

مرّة بن شراحيل رحمه الله تعالى - عوقب في ترك الجمعة ، فذكر أن به وجعاً يقري ويجتمع ، وربما ارفض في إزاره .
أى يجمع الدّة .

قري

النَّخَعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ^(٣) : ﴿ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ﴾ - قَالَ : كَانَ مُتَدَثِّرًا فِي قَرَطَفٍ .

(١) في ش : حريضة . والحرض - ككتف : السكال المعبي ومن لا خير عنده ، أو لا يرجي خيره ولا يخاف شره ، للواحد والجمع والمؤنث ، وقد يجمع على أَحْرَاضٍ وَأَحْرُضَانٍ وَحِرْصَةٍ .
(٢) البخت : الإبل الحراسانية . (٣) سورة المدثر ، آية ١ .

هو القطيفة ، وهو منها كَسِبَطْرُ من السَّبَطُ ؛ أعنى في الاشتراك في بعض الحروف . قرطف

الحسن رحمه الله تعالى - قيل له : أ كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْرَحُونَ ؛ قال : نعم ، ويتقارضون .

قرض

من القريض وهو الشعر .

الزُّهْرَى رحمه الله تعالى - لا تصلح مُقَارَضَةٌ مَنْ طُعِمَتْهُ الْحَرَامُ .

أهل الحجاز يسمون المضاربة القراض والمقارضة . والمعنى فيها وفي المضاربة واحد ؛ وهو العقد على الصَّرب في الأرض والسَّعي فيها ، وقَطْعِهَا بالسَّير ؛ من القَرْض في السير . قال ذو الرمة (١) :

إِلَى ظُعْنٍ يَقْرِضُنَ أَجْوَا زَ مُشْرِفٍ [شِمَالًا وَعَنْ أَيْمَانِهِنَّ الْفَوَارِسُ] (٢)

يحيى بن يَعْمَرٍ رحمه الله - كتب (٣) على لسان يزيد بن المهلب إلى الحجاج ؛ إِنَّا لَقِينَا هَذَا الْعَدُوَّ ، فَمَقْتَلْنَا طَائِفَةً ، وَأَسْرُنَا طَائِفَةً ، وَلَحِقَتْ طَائِفَةٌ بِقَرَارِ الْأَوْدِيَةِ ، وَأَهْضَامِ الْغَيْطَانِ ، وَبِتَّنَا بَعْرُ عُرَّةِ الْجَبَلِ ، وَبَاتَ (٤) الْعَدُوُّ بِمَحْضِيضِهِ . فقال الحجاج : مَا يَزِيدُ بِأَبِي عُدْرَةَ هَذَا السِّكْلَامُ ؟ فقيل له : إن يحيى بن يعمر معه . فحُجِلَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : أَيْنَ وُلِدْتَ ؟ قال (٥) : بِالْأَهْوَا زَ . قال : فَأَتَى لَكَ هَذِهِ الْفِصَاحَةُ ؟ قال : أَخَذْتُهَا عَنْ أَبِي .

القرار : جمع قرارة ، وهي المطمئن الذي يُسْتَنْقَعُ فِيهِ الْمَاءُ . قال أبو ذؤيب (٦) [٦٤٩] :

* بَقَرَارٍ قِيَعَانَ سَقَاهَا وَابِلَ *

الأهضام : أحضان الأودية وأسافلها ؛ والهضوم مثلها ؛ الواحد هِضْمٌ ؛ من الهِضْمِ وهو الكسر ؛ يقال : هَضَمَهُ حَقَّةً ؛ لأنها أضواج ومكاسر . والهِضْمُ : فِعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٌ ؛ يُصَدِّقُهُ رِوَايَةُ أَبِي حَاتِمٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْمُهْتَضَمُ نَحْوُ الْهِيضَمِ .

(١) ديوانه : ٣١٣ . (٢) الشطر الثاني ليس في ش . وفي شرح الديوان : يقرضن ، أى يعلن عنها ، من قوله تعالى : وَإِذَا غَرِبَتْ تَقَرَّضَهُمْ ذَاتَ الشَّمَالِ . والفوارس : رمال الدهناء . (٣) في ش : عن . (٤) في هامش ش : وبتنا . بدليل رواية الأساس : ونزل العدو بعرة الجبل ونحن بمحضيضه . (٥) في ش : فقال . (٦) ديوان الهذليين : ١ - ٥ ، وبقيته :

* وَاهٍ فَأَنْجَمَ بَرَهَةَ لَا يُقْلِعُ *

العُرْعُرة : القُلة . ومنها قيل لِطَرْفِ السنامِ عُرْعُرة ؛ وللرجل الشريف : عُرَاعِر .
قال أبو سعيد السَّيرافي : تقول امرأة عَذْرَاءُ بَيْنَةَ العُدْرَةِ^(١) ؛ كما تقول : حراء
بينتة الحمرة ، ويقولون لمن افتضَّها : هذا أبو عُدْرَها ؛ يريدون أبو عُدْرَتِها ؛ أي صاحب
عُدْرَتِها ؛ وجري ذلك مثلاً لسكل مَنْ يستخرج شيئاً أن يقال له : أبو عُدْرَه ، والأصل
فيه عُدْرَةُ المرأَةِ ؛ واستخفوا بطرح الهاء حين جرى في كلامهم مثلاً وكثُر استعمالهم له .

في الحديث : الناس قواري الله في الأرض . وروى : المسلمون . وروى : الملائكة .
أي شهداؤه الذين يقرؤون أعمال الناس قرّوا ؛ أي يتبعونها ويتصفّحونها .
قال جرير^(٢) :

ماذا تعدُّ إذا عدتُ عليكم^(٣) والمسلمون بما أقول قواري
وقال غيره :

حدّثني الناسُ وهم قواري أنك من خير بني زيار
لكلّ ضيفٍ نازلٍ وجارٍ
وإنما جاء على فواعل ؛ ذهاباً إلى الفرق والطوائف ، كقوله^(٤) :

* خضع الرقاب نواكس الأبصار *

اتقوا قراب المؤمن ، فإنه ينظر بنور الله - وروى : قرابة المؤمن .
هو من قول العرب : ما هو بعالم ، ولا قراب عالم ، ولا قرابة عالم ؛ أي ولا قريب
من عالم .

والمعنى : اتقوا فراسته وظنّه الذي هو قريب من العلم والتحقيق ، لصدقه وإصابته .

(١) العُدْرَةُ : البكارة . (٢) ديوانه : ٣١٨ . (٣) رواية الديوان :

* ماذا تقولُ وقد علوتُ عليّكم *

والمثبت في الأساس أيضاً - قرا .

(٤) أي الفرزدق ، وأوله :

* وإذا الرجالُ رأوا يزيدَ رأيتهم *

قَرَوْتُ فِي (ب ر) . القَرَاب فِي (أ ب) . عَلَى قَرْن فِي (س ر) . أَقْرَع فِي (ش ج) .
 القَارِص فِي (ه ن) . أُم القَرِي فِي (ب ك) . أَبُو القَرِي فِي (ن س) . وَقَرِي فِي (ح و) .
 قَقْرَع فِي (ذ ق) . قَرْحَانُون فِي (س ع) . قَرْبَاهِم فِي (ش م) . لَا يُقْرَع فِي (ب ض) .
 قَرِظَ بِهِ فِي (ذ م) . القَرْم فِي (ص ه) . قَرْنِي فِي (ب د) . أَقْرَاء فِي (ر ي) . القَرَم فِي (ع ي) .
 تَقْرَم فِي (ع ث) . يَقْتَرَع فِي (ح ب) . فَيَقْرَطُوهَا فِي (خ ط) . قَرْن فِي (ع م) وَفِي (ح ذ) .
 قَرْن فِي (ش ذ) . لِأَسْتَقْرَى فِي (خ ب) . قَارَف فِي (د ك) . قَارِضُوك فِي (ف ق) .
 قَرِّي فِي (س ن) . القَرَاب فِي (أ ب) . قَرَفًا وَالقَرْبَةَ فِي (ش ن) . مَقْرَاع [فِي (ه ل)] .
 المَقْرَبَةُ فِي (ط ر) . القَرِفَاء فِي (ف ر) . قَرِيع فِي (ف ر) . اقْرَح فِي (ف ن) . قَرْبَةَ مِنْ لَبَن
 فِي (ل ق) . قَرَدَد فِي (ن ف) . وَقَارِبٌ فِي (س د) . إِلَّا قَرَّ قَرُّهَا فِي (ص ع) . لِنَقَارِي
 فِي (ك ي) . القَرِطْم فِي (ب ج) .^(١)

القاف مع الزاي

النبي صلى الله عليه وسلم - نهى عن القَزَع - وروى : [٦٥٠] عن القَنَازِع .
 قَزَع يُحْلَقُ الرَّأْسُ وَيَتْرَكُ شَعْرٌ مُتَفَرِّقٌ فِي مَوَاضِعٍ ؛ فَذَلِكَ ، الشَّعْرُ قَزَعٌ وَقَنَازِعٌ ؛ الْوَاحِدُ
 قَزَاعَةٌ وَقَزْنَعَةٌ ؛ إِذَا فَعَلَ بِهِ ذَلِكَ ؛ وَمِنْهُ القَزَعُ مِنَ السَّحَابِ ، وَنَوْنُ القَزْنَعَةِ مَزِيدَةٌ ،
 وَزَنْهَا فُنْعَلَةٌ^(٢) ، وَنَحْوُهَا عُنْصُوةٌ ، يُقَالُ : لَمْ يَبْقَ مِنْ شَعْرِهِ إِلَّا قَزْنَعَةٌ وَعُنْصُوةٌ ؛ وَلَا يَبْعُدُ
 أَنْ تَكُونَ عُنْصُوةً^(٣) مُشْتَقَّةٌ مِنْ شِقِّ العَصَا ، وَهُوَ التَّفْرِيقُ فَتَكُونُ اخْتِلافاً لِقَزْنَعَةٍ مِنْ
 الْجِهَاتِ الثَّلَاثِ : الْوِزْنِ وَالْمَعْنَى وَالِاشْتِقَاقِ .

إِنَّ اللَّهَ ضَرَبَ مَطْعَمَ ابْنِ آدَمَ لِلدُّنْيَا مِثْلًا ، أَوْ ضَرَبَ الدُّنْيَا لِمَطْعَمِ ابْنِ آدَمَ مِثْلًا ،
 وَإِنْ قَرَّحَهُ وَمَلَّحَهُ .

قَزَحَ أَيْ تَوَبَّلَهُ ، مِنَ القَزْحِ وَهُوَ التَّابِلُ ، وَمَلَّحَهُ ؛ مِنْ مَلَّحَ القَدْرَ بِالتَّخْفِيفِ ، إِذَا أَلْتَقَى
 مَلَّحًا بِقَدْرٍ ، وَأَمَّا مَلَّحَهَا وَأَمَلَّحَهَا فَإِذَا أَكْثَرَ مَلَّحَهَا حَتَّى تَفْسُدَ . وَمِنْهُ قَالُوا : رَجُلٌ مَلَّيْحٌ
 قَزِيحٌ . شُبِّهَ بِالمَطْعَمِ الَّذِي طَيَّبَ بِالمَلِّحِ وَالقَزْحِ .

(١) مَا بَيْنَ القَوْسَيْنِ لَيْسَ فِي ش . (٢) فِي ه ، ش : فُنْعَلَةٌ ، وَقَدْ جَاءَ فِي اللِّسَانِ : وَهِيَ فَعْلُوَةٌ
 بِالضَّمِّ ، وَمَا لَمْ يَكُنْ ثَانِيهِ نَوْنًا فَإِنَّ العَرَبَ لَا تَضُمُّ صَدْرَهُ . وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُ الحَرْفَ الْأَوَّلَ مَقْتُوْحًا وَإِنْ كَانَ
 الحَرْفُ الثَّانِي نَوْنًا . وَقَدْ ذَكَرْتُ الكَلِمَةَ فِي عُنْصُ ، وَفِي عَصَا ، فِي القَامُوسِ .

وفي أمثالهم : قَزَحَ المجلسُ يَطْلَعُ ^(١) .

والمعنى إنَّ المَطْعَمَ وإنَّ تَكَلَّفَ الإنسانُ التَّنَوُّقَ في صِنْعَتِهِ وتَطْيِيبِهِ وتَحْسِينِهِ ؛
فإنه لا محالة عائد إلى حالٍ تَكَرَّرَهُ وتُسْتَقْدَرُ ، فكذلك الدنيا المحروص على عمارتها
ونظم أسبابها راجعة إلى خراب وإدبار .

لا تقولوا قَوْسُ قَزَحٍ ؛ فإن قَزَحَ من أسماء الشياطين .

قال الجاحظ : كأنه كره ما كانوا عليه من عادات الجاهلية ؛ وكأنه أحب أن يقال
قوس الله ؛ فيُرفَعَ قَدْرُهَا ، كما يقال : بيت الله وزُور الله . وقالوا : قوس الله أمانٌ
من العرق .

وفي قَزَحَ ثلاثة أوجه :

أحدها : اسم شيطان ، وسُمي بذلك لأنه يُسَوَّلُ للناس ويحسِّنُ إليهم المعاصي
من التَّقْزِيحِ .

وعن أبي الدُّقَيْشِ : القَزُوحُ : الطرائق التي فيها ، الواحدة قَزُوحَةٌ .

والثالث : أن تسمى بذلك لارتفاعها ؛ من قَزَحَ الشيء وقَحَزَ ؛ إذا ارتفع - عن المبرد .
ومنه : قَزَحَ السَّكَلْبُ ببوله إذا طَمَحَ به ورفعه . قال : وحدثني الرياشي عن الأصمعي ،
قال : نظر رجلٌ إلى رجلٍ معه قَوْسٌ ، فقال : ما هذه القَحْزَانَةُ ؟ يريد المرتفعة . وسِعِرَ
قازح وقاحز : مرتفع عال . قال :

* ولا يَمْنَعُونَ النَّيْبَ وَالسَّوْمُ قَاحِزٌ *

أبو بكر رضى الله تعالى عنه - أتى على قَزَحٍ وهو يَحْرِشُ بعيره بِمِحْجِنِهِ .

قَزَحَ : القَرْنُ الذي يقف عنده الإمام بالمزدلفة . وامتناع صرفه للعلمية والعدل كعمر
[وزفر ^(٢)] ، وكذلك قوس قَزَحَ فيمن لم يجعل [٦٥١] القَزُوحَ الطرائق .

الْحَرَشُ : نحو من الخلدش . يقال : تخارشت السكلاب والسنا نير . وهو مزقٌ بَعْضُهَا
بعضاً ، وخرش البعير أن تضربه بالمحجن ، وهو عصا مَوْجِة الرأس ثم تجتذبه

(١) في ش : ياطم - ولم أظف عليه . (٢) ليس في ش .

تريد تحريكه في السير؛ أراد أنه أسرع في السير في إفاضة .

ابن عباس رضى الله تعالى عنهما - كره أن يُصَلَّى الرجلُ إلى الشجرة المُقَرَّحة .

هى التى تَشَعَّبَتْ شُعْبًا كثيرة ، وقد تَقَرَّحَ الشجرُ والنبات .

وعن ابن الأعرابي : من غريب شجر البُرِّ المُقَرَّح . وهو شجر على صورة التين له

أَغْصِنَةٌ قِصار فى رموسها مثل بُرْمَن الكلب .

واحتملت عند بعضهم أن يُراد بها التى قَرَّحَتْ^(١) عليها الكلابُ والسباعُ بأبوالها ،

فكره الصلاة إليها لذلك .

ابن سلام رضى الله تعالى عنه - قال موسى لجبرائيل عليهما السلام ؛ هل ينامُ رَبِّكَ؟

فقال الله عز وجل : قُلْ له : فليأخذُ قارورَتين ، أو قازوزتين ، وليقيم على الجبل من

أول الليل حتى يُصبح .

القازوزة والقاقوزة : مشربة دون القارورة^(٢) . وعن أبى مالك : القازوزة

الجمجمة ، من القوارير .

مجالد رحمه الله تعالى - نظر إلى الأسود بن سريع ، وكان يَقُصُّ فى ناحية المسجد ،

فرفع الناسُ أيديهم ، فأتاهم مُجالد ، وكان فيه قَزَل ، فأوسعوا له ، فقال : إني والله ما حثتُ

لأجالسكم وإن كنتم جلساءَ صِدِّقٍ ، ولكنى رأيتكم صنعتم شيئًا فشفنَ الناسَ إليكم ،

فإياكم وما أنكر المسلمون !

القَزَل : أسوأ العرج ، وقد قَرِلَ . وأما قَزَل بالفتحة ، فنحو عَرَج ، إذا مشى

مَشْيَةَ القَزَل^(٣) .

شَفَنَ وشَنَفَ ؛ إذا أدام النظرَ ممتعجبا أو مُنكرا .

(١) قرح الكلب بوله - كسمع ومنع : أرسله دفعا (القاموس) . وفى ش : قرحت بتشديد الزاى .

(٢) فى النهاية : هى دون القزقزة ، وفى اللسان : دون القرقارة . وفى ه : القاقوزة ، والمثب فى ش ويؤيده قول القاموس : القازوزة ، والقاقوزة والقاقزة : مشربة أو قدح أو الصغير من القوارير .

(القاموس - قز) . (٣) فى القاموس : مشى مشية العرجان . وعرج - بفتح الراء : أصابه شئ

فى رجله فضع ، وليس بخلقة . فإذا كان خلقة فيقال : عرج - كعرج (القاموس - عرج) .

في الحديث - إن إبليس ليُقَرُّ القَزَّةَ من المشرق فيبلغ المغرب .
أى يَثْبُ الوَثْبَةَ .

قزز

قزع الخريف في (حس) [وفي (عس) . القزم في (عى) . قنأزك في (خض)]^(١)

القاف مع السين

النبي صلى الله عليه وسلم - نهى عن لبس القسسى - وروى : إن الله حرّم على أمتي
الخر والميسر والمزر والكوبة والقسسى .

قسس

هو ضرب من ثياب كتان مخلوط بحرير يؤتى به من مصر ، نُسب إلى قرية على
ساحل البحر يقال لها القسّ ؛ قال أبو دواد^(٢) :

أَقْفَر الدَيْرُ فالأَجَارِعُ من قَوْى حى [٦٥٢] فَعُوْقُ فَرَامِشُ فَخَفِيَّةُ
بَعْدَ حَيِّ تَعْدُو القِيَامَانُ عليهم فى الدَّمَقْسِ القَسَى بَرَاحِ سَدَبِيَّةُ
وقال ربيعة بن مقروم^(٣) :

جَعَلَن عَتِيقَ أَنمَاطِ خُدُورَا وَأَظْهَرَ الكِرَادَى^(٤) وَالْعُهُونَا
عَلَى الأَحْدَاجِ وَاسْتَشَعَرَ نَ رِيْطَا عِرَاقِيَا وَقَسِيَا مَصُونَا
وقيل : القسسى القزى^(٥) ، أبدلت الزاى سينا ، كقولهم : أَلَسَمْتُهُ أُلْحَجَةَ إِذَا أَلَزَمْتَهُ
إِيَاهَا ، وقيل : هو منسوب إلى القسّ ، وهو الصقيع لبياضه .

المزر : نبيذ الأرز^(٦) .

الكوبة : الطبل^(٧) .

استحلف صلى الله عليه وسلم خمسة نفر في قسامة ، فدخل معهم رجل من غيرهم .
فقال صلى الله عليه وسلم : رُدُّوا الأَيْمَانَ عَلَى أَجَالِدِهِمْ .

القسامة : مُخْرَجَةٌ عَلَى بِنَاءِ الفَرَامَةِ وَالْحَمَالَةَ لِمَا يَلْزِمُ أَهْلَ المَحَلَّةِ إِذَا وَجِدَ قَتِيلٌ فِيهَا ،

قسم

(١) ما بين القوسين ليس في ش . (٢) البيت الثانى فى أساس البلاغة - قس . (٣) اللسان -
قس . ومعجم ياقوت . (٤) فى ياقوت : والكراى . (٥) منسوب إلى القز .
(٦) هذا فى ه . وفى ش : الأرز . والأرز : شجر صلب . وفى القاموس : المزر : نبيذ الذرة والشعير .
وفى أساس البلاغة : المزر : نبيذ الذرة . (٧) وقيل : الزرد .

لا يُعلم قاتله من الحكومة ، بأن يُقسّم خمسون منهم ، ليس فيهم صبي ولا مجنون ولا امرأة ولا عبد^(١) ، يتخبرهم الولي ، وقسمهم أن يقولوا : بالله ما قتلنا ولا علمنا له قاتلا ، فإذا أقسموا قضي على أهل المحلة بالدية ، وإن لم يكملوا خمسين كررت عليهم الأيمان حتى تبلغ خمسين يمينا .

وفي حديث عمر رضی الله تعالى عنه : القسامة تُوجبُ العقل ، ولا تُشيطُ الدم .
أى تُوجبُ الدية لا الفود ، ولا تُهلكُ الدمَ رأسا ؛ أى لا تُهدرُه حتى لا يجب شيء من الدية .

وعن الحسن رحمه الله تعالى : القسامة جاهلية .
أى كان أهلُ الجاهلية يتدينون بها ، وقد قررها الإسلام .
يقال لجِسمِ الرجل : أجدلده وأجدلده وتجدلده . ويقال : ما أشبهه أجدلده بأجدلده أبيه ، وحذف الياء اكتفاءً بالكسرة تخفيفا .

أراد أن يرد الأيمان عليهم أنفسهم ، وألا يُحلفَ من ليس منهم .
أنكر دخول ذلك الرجل معهم ؛ ويجوز أن يريد بأجدلدهم أحماتهم للقسامة ، وأصلحهم لها ، ويصدقُه أن للأولياء النخير ؛ لأنهم يستحلفون صالحى المحلة الذين لا يحلفون على الكذب .

إياكم والقسامة . قيل : وما القسامة ؟ قال : الشيء يكون بين الناس فينتقصُ منه .
القسامة : بالكسر - حرفة القسام ، وبالضم ما يأخذه ، ونظيرها الجزارة ، والجزارة والبشارة والبشارة .

والمعنى ما يأخذه جريا على رسم السامسة ، دون الرجوع إلى أجر المثل ، كتواضعهم على أن يأخذوا من كل ألف شيئا معلوما ، وذلك محذور .

وفي حديث وابصة : مثلُ الذى يأكل القسامة كمثل جدى بطنه مملوء رَضَقاً^(٢) .

إنَّ الله تعالى لا ينامُ ، ولا ينبغي له أن ينامَ ، يخفضُ القسطَ ويرفعه ، حجابه

(١) في ش : ولا عبيد . (٢) الرضف : الحجارة المحماة بالنار . وفي ه : أبى وابصة .

النُّور لو كَشَفَ طَبَقَهُ [٦٥٣] أَحْرَقَتْ (١) سُبُجَاتِ وَجْهِهِ كُلَّ شَيْءٍ أَدْرَكَهُ بَصْرُهُ ،
وَاضِعَ يَدَهُ لَمَسَى اللَّيْلَ لِيَتُوبَ بِالنَّهَارِ ، وَلَمَسَى النَّهَارَ لِيَتُوبَ بِاللَّيْلِ ، حَتَّى تَطْلُعَ
الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا .

القِسْطُ : القِسْمُ مِنَ الرِّزْقِ ؛ أَيْ يَبْسُطُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُهُ .
الطَّبَقُ : كُلُّ غَطَاءٍ لَازِمٍ .

قسط

السُّبُجَاتُ : جَمْعُ سُبُجَةٍ ؛ كَالغُرْفَاتِ وَالظُّلُمَاتِ فِي غُرْفَةٍ وَظُلْمَةٍ . وَيَجُوزُ فَتْحُ
العَيْنِ وَتَسْكِينُهَا . وَالسُّبُجَةُ : اسْمٌ لِمَا يَسْبَحُ بِهِ ، وَمِنْهَا سُبَّحَ العَجُوزُ لِأَنَّهَا
تَسْبَحُ بِهِنَ .

والمَرَادُ صِفَاتُ اللَّهِ جَلَّ ثَمَانُوهُ الَّتِي يُسَبِّحُهُ بِهَا المَسْبُحُونَ مِنْ جَلَالِهِ وَعَظَمَتِهِ
وَقُدْرَتِهِ وَكِبْرِيَاءِهِ .

وجِهه : ذاته ونفسه .

النُّور : الآيَاتُ البَيِّنَاتُ الَّتِي نَصَبَهَا أَعْلَامًا لِتَشْهَدَ عَلَيْهِ وَتَطَّرِقُ إِلَى مَعْرِفَتِهِ وَالاعْتِرَافِ
بِهِ ؛ شَبِهَتْ بِالنُّورِ فِي إِنَارَتِهَا وَهَدَايَتِهَا ، وَلَمَّا كَانَ مِنْ عَادَةِ المُلُوكِ أَنْ تُضْرَبَ بَيْنَ
أَيْدِيهِمْ حُجُبٌ إِذَا رَأَوْهَا الرَّاوُونَ عَلمُوا أَنَّهَا هِيَ الَّتِي يَحْتَجِبُونَ (٢) وَرَأَوْهَا ؛ فَاسْتَدَلُّوا بِهَا
عَلَى مَكَانِهِمْ - قِيلَ حِجَابُهُ النُّورُ ؛ أَيْ الَّذِي يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَيْهِ كَمَا يَسْتَدَلُّ بِالحِجَابِ عَلَى
المَلِكِ المَحْتَجِبِ .

هذه الآيات النيرة .

وَلَوْ كَشَفَ طَبَقَهُ ؛ أَيْ طَبَقَ هَذَا الحِجَابِ وَمَا يُغَطِّي مِنْهُ ، وَعُلمَ جَلَالُهُ وَعَظَمَتُهُ
عَلمًا جَلِيًّا غَيْرَ اسْتَدْلَالِيٍّ لِمَا أَطَاقَتِ النُّفُوسُ ذَلِكَ ، وَهَلَكَ كُلُّ مَنْ أَدْرَكَهُ بَصْرُهُ ؛ أَيْ
أَدْرَكَهُ عَلمُهُ الجَلِيّ ، فَسُبَّهَ بِإِدْرَاكِ البَصْرِ لَجَلَالَتِهِ .

لا ينبغي له أن ينام : أَيْ يَسْتَحِيلُ عَلَيْهِ ذَلِكَ .

واضع يده : مَنْ قَوْلُهُمْ : وَضَعَ يَدَهُ عَن (٣) فُلَانٍ ، إِذَا كَفَّ عَنْهُ ؛ يَعْنِي لَا يَمَاجِلُ
المَسِيءَ بِالعُقُوبَةِ ؛ بَلْ يَمَهِّلُهُ لِيَتُوبَ .

على رضى الله تعالى عنه - أُنَا قَسِيمُ النَّارِ .
أى مُقاسمها ومُساهمها . يعنى أن أصحابه على شَطْرَيْن : مُهتدون وضالون ؛ فكأنه
قاسم النار إياهم فَشَطْرُهَا وشَطْرُ مَعَهُ فى الجنة .

ابن مسعود رضى الله تعالى عنه - بَاعَ نَفَايَةَ بَيْتِ الْمَالِ ، وَكَانَتْ ^(١) زِيُوفًا وَقَسِيَانًا ،
بِدُونِ وَزْنِهَا ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِعُمُرَ ، فَنَهَاها وَأَمَرَهُ أَنْ يَرُدَّهَا .
هو جمع قَسِيٍّ كَصَبِيَّانٍ فى صَبِيٍّ ، وَكَلَاهَا وَأَوِيَّ ؛ بَدَلِيلُ قَوْلِهِمْ : الصَّبُوتُ ، وَقَسَا
الدرهمُ يَقْسُو ^(٢) .

ومنه حديث ابن مسعود رضى الله عنه : إنه قال لأصحابه : كيف يَدْرُسُ العلم -
أَوْ قَالَ : الإِسْلَامُ ؟ فَقَالُوا : كَمَا يَخْتَلِقُ الثَّوْبَ ، أَوْ كَمَا تَقْسُو الدَّرَاهِمَ . فَقَالَ : لا ؛ وَلَكِنْ
دُرُوسُ الْعِلْمِ بِمَوْتِ الْعُلَمَاءِ .

قال الأصمعى : وَكَانَ الْقَسِيَّ إِعْرَابَ قَاشِيٍّ ؛ وَهُوَ الرَّدِيُّ مِنَ الدَّرَاهِمِ الَّذِي خَالَطَهُ
غَشٌّ مِنْ نُحَاسٍ أَوْ غَيْرِهِ . وَقَرِيءٌ ^(٣) : (وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَسِيَّةً) ؛ وَهِيَ الَّتِي لَيْسَتْ
بِمَخَالِصَةِ الْإِيمَانِ .

وقال أبو زبيد الطائى [٦٥٤] [يذكر المساحى ^(٤)] :

لها صواهل فى صُمِّ السَّلَامِ كَمَا صَاحَ الْقَسِيَّاتُ فى أَيْدِي الصَّيَارِفِ
وعن عبد الله [بن مسعود] ^(٥) : مَا يَسْرُتُنِي دِينَ الَّذِي يَأْتِي الْعَرَّافَ بِدَرَاهِمِ قَسِيٍّ .
وعن الشعبي رحمه الله تعالى أنه قال لأبي الزناد : تَأْتِينَا بِهِذِهِ الْأَحَادِيثِ قَسِيَّةً ،
وَتَأْخُذُهَا ^(٦) مِثْلًا طَأْزَجَةً .

وقيل : هو من القسوة ؛ أى فضة صلبة رديئة .

الطَأْزَجَةُ : الصِّحَاحُ النِّقَاءُ ، تَعْرِيبُ تَأْزَهَ [بِالْفَارَسِيَّةِ] ^(٧) .

(١) فى هـ : وَكَانَ . (٢) قسا الدرهم : زانف . (٣) من سورة المائدة ، آية ١٣ : « فَمَا نَقْضِهِمْ
مِيثَاقَهُمْ لَعْنَاهُمْ ، وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً » . (٤) اللسان - قسى . وما بين القوسين فى اللسان .
(٥) ليس فى ش . (٦) فى ش : وَتَأْخُذُهَا . (٧) ليس فى ش .

ابن عباس رضى الله تعالى عنهما - قال - في قوله تعالى عز وجل^(١) : (فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ) - هو رِكْزُ النَّاسِ .

يحتمل هذا التفسير وجهين : أحدهما أن يُفسَّرَ القَسْوَرَةُ [نفسها با]^(٢) لِرِكْزٍ ، وهو الصَّوْتُ الخَفِيُّ . والثانى أن يقصد أن المعنى فَرَّتْ مِنْ رِكْزِ القَسْوَرَةِ ، ثم يفسر رِكْزِ القَسْوَرَةِ بِرِكْزِ النَّاسِ ، فقد روى عنه : أن القَسْوَرَةَ جماعةُ الرجال ، وَرُوى : جماعةُ الرماة ، وأية كانت فهي فعولة من القَسَرِ ، وهو القَهْرُ والغلبة ، ومنه قيل للأسد : قَسْوَرَةٌ ، وللنبت المُكْتَمَلِ قَسُورٌ . وقد قَسُورَ قَسْوَرَةً كما قيل استأسد . والرماة يَقْسِرُونَ المرمى ، والرجال إذا اجتمعوا قَوُوا وقَسَرُوا ، وإذا خفض الناسُ أصواتهم فكأنهم قَسَرُواها .

ذَكَرَ الضَّمِيرَ الرَّاجِعَ إِلَى القَسْوَرَةِ ، لأنه في معنى الرِكْزِ الذى هو خَبْرُهُ ، أو لأن القَسْوَرَةَ في معنى الرِكْزِ .

في الحديث : إن المسلمين والمشركين لما التقوا في وقعة نهاوند غَشِيَتْهُمُ رِيحٌ قَسْطَلَانِيَةٌ .

أى ذات قَسْطَلٍ ؛ وهو الغُبَارُ . قسطل

قسما في (بر) . قاسمت في (خى) . لو أقسم في (ضع) . [والقِسْطَيْنِ في (مد)] . ولا قسيس عن [قسيسيته في (وه)] . [قسقاسة في (عو)]^(٣) .

القاف مع الشين

النبي صلى الله عليه وسلم - لعن القاشِرةَ والمَقْشورةَ .

القَشْرُ : أن تعالج [المرأة]^(٤) وجهها بالغُمرَةِ^(٥) حتى يَنْسَجِقَ أَعْلَى الجِلْدِ ، ويصفو اللون . قشر

(١) سورة المدثر ، آية ٥١ . (٢) ليس في ش . (٣) من ش . (٤) ليس في ش . (٥) الغمرة : ما تطلى به العروس ؛ ويتخذ من الورس .

قال سلمة بن الأكوع^(١) رضى الله عنه : غزونا مع أبي بكرٍ هوأزن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فنفخناى جارية من فزارة عليها قشع لها .
قيل : هو الجلد اليابس^(٢) . وقال أبو زيد : قال القشيريون : هو الفرو الخلقى ،
ومنه قيل لريش النعامه : قشع . قال :

* جدل خرّ جاء^(٣) عليها قشع *

ألا ترى إلى قوله :

* كالعبد ذى الفرو الطويل الأصدا *

مرّ صلى عليه وآله وسلم وعليه قشبانيتان^(٤) .

قشب

أى برّدان خلقتان ؛ والقشيب من الأضداد ، وهو من قولهم : سيف قشيب
ذوقش وهو الصدا^(٥) ؛ ثم قيل : قشبه ؛ إذا صقله وجلا قشبه ؛ فهو قشيب .
وقول من زعم أن القشبان جمع قشيب والقشبانة منسوبة إليه غير مرتضى من القول
عند علماء [٦٥٥] الإعراب ؛ لأن الجمع لا يُنسب إليه ؛ ولكنه بناء مُستطرف
للنسب كالأنبجانيّ .

عمر رضى الله تعالى عنه - بعث إلى معاذ بن عفراء بحلّة ، فباعها واشترى بها
خمسة أرؤس من الرقيق ، فأعتقهم ، ثم قال : إن رجلاً آثر قشرتين يلبسهما على
عتق هؤلاء لغيبين الرأى .

قشر

يقال للباس : القشر^(٦) على سبيل الاستعارة . وأراد بالقشرتين الحلّة ، لأنها اسم
للتوبين : الإزار ، والرّداء ؛ وهو فى هذه الاستعارة محتقر لها ومستهزئ ؛ فى جنب
ما حصل له عند الله من الذّخر بالعتق .

(١) قال فى النهاية : أخرجه الرّمحشرى عن سامه ، وأخرجه الهروى عن أبى بكر .

(٢) فى ش : الجلد : البياض . (٣) الأخرج : من نعت الظليم فى لونه ، والأبى خرّ جاء .

(٤) فى ه : قشبانان . والمثبت فى اللسان والنهاية أيضاً . (٥) الصدا : الدانس يركب الحديد .

(٦) فى ش : قشر .

كان رضى الله تعالى عنه بمسكة ، فوجد طيب ریح ، فقال : مَنْ قَشَبَنَا ؟ فقال معاوية : يا أمير المؤمنين ؛ دخلتُ على أم حبيبة ، فطَيَّبْتَنِي وكَسَتْنِي هذه الحُلَّة ؛ فقال عمر : إنَّ أخا الحاج الأشعث الأذفر^(١) الأشعر .

القشْب : الإِصابة بما يُكره ويُستَقْدَر . قال النابغة^(٢) :

فَبِتُّ كَأَنَّ الْعَائِدَاتِ فَرَشَنِي هَرَّاسًا بِهِ يُعَلِّي فِرَاشِي وَيُقَشِّبُ^(٣)

من القَشْب وهو القَدْر ، والقَشِب : الذى^(٤) خالطه قَدْر ، وما أَقَشَبَ بِهِمْ ؛ أى ما أَقْدَرَهُ ! ومنه : قَشَبَهُ ؛ إذا رماه بقبیح ولطخه به . وقَشَبَ الطعام : خالطه بالسَّم . وقشبه الدخان ؛ إذا آذاه رِيحُهُ وبلغ منه .

ومنه الحديث : إنَّ رجلاً يَمُرُّ على جسر جهنم ؛ فيقول : قَشَبَنِي رِيحُهَا .

والذى له استخبت تلك الرائحة الموجودة من معاوية بن أبى سفيان حتى سمي إصابتها قَشَبًا مخالفتُهُ السنَّة ، ونَطَّيْبَهُ وهو مُحْرِم .

وفى حديثه رضى الله تعالى عنه : إنه قال لبعض بنيهِ : قَشَبَكَ المال .
أى أفسدك وخَبَلَكَ .

أبو هريرة رضى الله تعالى عنه - لو حَدَّثْتُمْكُمْ بكلِّ ما أعلم لرميتونى بالقشع .
وروى : بالقشع .

قيل : هى الجلود اليابسة . وقيل : المدر والحجارة ؛ لأنها تُقشع عن وجه الأرض ؛ أى تُقْلَع . ومنه قيل للمدرة : القلعة . جمع قشعة كبدرة^(٥) وبدرة . وقيل : القشع ما يَقشَعُهُ الرجلُ من النخامة من صدره ؛ أى لَبَزَقْتُمْ فى وجهى . وقيل القشع : الأحمق ؛ أى لدعوتمنى بالقشع وحمقتونى .

(١) دفر - كفرح ، فهو دفر : نتن . (القاموس) . (٢) ديوانه : ١٦ ، واللسان - قش ب .
(٣) فسر « يقش ب » فى اللسان ، قال : القش ب : الخلط ، وكل شىء يخالط به شىء يفسده .
(٤) فى ه : القشيب . والمثب فى اللسان أيضاً . (٥) فى ش : فى بدرة .

قشع

في الحديث: كان يُقال: «قل يا أيها الكافرون. و«قل هو الله أحد» المُقَشَّقَتَانِ.
أى المبرئتان من النفاق والشُّرك. يُقالُ للمريض إذا برأ: قد تَقَشَّقَشَ، وكذلك
البعير إذا برأ من الجرب، وقَشَّقَشَه: أبرأه. قال (١):

إِنِّي أَنَا الْقَطِرَانُ أَشْفِي ذَا الْجَرْبِ عِنْدِي طِلَالًا وَهِنَالًا^(٢) لِلنُّقَبِ^(٣) [٦٥٦]
مُقَشَّقَشٌ يُبْرِئُ مِنْهُمْ مَنْ جَرِبَ وَأُكْشِفُ الْغَمِّي إِذَا الرِّيقُ عَصَبٌ^(٤)
وعن النَّضْر: أَقَشَّ مِنَ الْجُدْرِي وَالْمَرَضِ بَرَأً؛ وَأَثْبَتَ غَيْرُهُ: قَشَّ مِنْ مَرَضِهِ؛
بمعنى تَقَشَّقَشَ، وما أرى مِنْ تَكَثُّرِ التِّقَاءِ مَضَاعِفِ الثَّلَاثِي وَالرَّبَاعِي يَكَادُ يَسْتَهْوِينِي
إِلَى الْإِيمَانِ بِمَذْهَبِ الْكُوفِيِّينَ فِيهِ؛ لَوْلَا تَنَمَّرُ أَصْحَابُنَا وَتَشَدُّدُهُمْ.

قُشَامُ فِي (دَم). وَقَشْرٌ وَمَقَشُو فِي (فَر). قُشَارٌ فِي (وَه). مَقَشَى فِي (لِي).
وَقِشْرِي فِي (سَن). قُشْبِنِي فِي (وَب).

القاف مع الصاد

النبي صلى الله عليه وسلم - أُرِيْتُ عَمْرُو بْنَ حُلَيْبِ بْنِ قَمْعَةَ بْنِ خِنْدَفِ فِي النَّارِ يَجْرُ قُضْبَهُ،
عَلَى رَأْسِهِ فَرَوَةٌ؛ فَقُلْتُ لَهُ: مَنْ مَعَكَ فِي النَّارِ؟ فَقَالَ: مَنْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ مِنَ الْأُمَّمِ.
وروى: أن عَمْرُو بْنَ حُلَيْبِ بْنِ قَمْعَةَ أَوَّلَ مَنْ بَدَّلَ دِينَ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ،
فَرَأَيْتَهُ يَجْرُ قُضْبَهُ فِي النَّارِ.

القُضْبُ: وَاحِدُ الْأَقْصَابِ، وَهِيَ الْأَمْعَاءُ [كَلِمًا^(٥)]. وَقِيلَ: الْأَمْعَاءُ يَجْمَعُهَا اسْمُ
القُضْبِ، وَمِنْهُ اسْمُ الْقَصَابِ، لِأَنَّهُ يَعْالِجُهَا؛ قَالَ الرَّاعِي^(٦):

تَكْسُو الْمَفَارِقَ وَاللِّبَاتِ ذَا أَرْجٍ مِنْ قُضْبِ مُعْتَلِفِ الْكَافُورِ دَرَّاجٍ
عَمْرُو بْنَ حُلَيْبِ: أَوَّلَ مَنْ بَجَرَ الْبَحِيرَةَ، وَسَيَّبَ السَّائِبَةَ، وَهُوَ أَبُو خَزَاعَةَ.

نَهَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [عَنْ تَطْيِينِ الْقُبُورِ وَتَقْضِيبِهَا - وَرَوَى^(٧)]: عَنْ تَقْضِيبِ

الْقُبُورِ وَتَكْلِيلِهَا.

(١) أساس البلاغة - قش . (٢) الهناء: ضرب من القطران . (٣) النقة: أول الجرب .
(٤) أساس البلاغة) . (٥) يقال: عصب الريق بفيه؛ إذا جف ويبس عليه . (٦) ليس في ش .
(٧) ليس في ش .

قصص هو تَجْصِيصُهَا . والقَصَّة : الْجِصَّة ؛ وليس أحدُ الحرفين بدلًا من صاحبه لاستواء التَّصْرُف ؛ ولكن الفُصحاء على القاف .

وفي حديث عائشة رضی الله تعالى عنها : إنها قالت للنساء لا تَعَدَّسِلُنَّ من الحِمْضِ حتى تَرَيْنَ القَصَّةَ البِيضَاءَ .

قالوا : معناها حتى تَرَيْنَ الحِرْقَةَ أو القُطْنةَ بيضاء كالقَصَّة ، لا تخالطها صُفْرَةٌ ولا تَرِيَّةٌ (١) .
وقيل : هي شيء كالخيط الأبيض يخرج بعد انقطاع الدم كله .

ووجه ثالث : وهو أن تريد انتفاء اللون وألا يبقى منه أثرٌ البتة ؛ فضربت رؤية القَصَّةِ لذلك مثلا ؛ لأن رأى القَصَّةَ البيضاء غير راء شيئًا من سائر الألوان .
التَّكْلِيل : أن يحوطها ببذاء ، من كَلَّلَ رأسه بالإكليل ؛ وجفنةٌ مُكَلَّلَةٌ بالسِّدِيفِ ، وروضة مُكَلَّلَةٌ إذا حُفَّتْ بالنور . وقيل : هو أن يضربَ عليها كِلَلٌ (٢) .

في ذكر أهل الجنة : ويرُفَعُ أهلُ العُرْفِ إلى عُرفهم في دُرَّةٍ بيضاء ليسَ فيها قَصَمٌ ولا قَصَمٌ .

القَصَمُ المَبِينُ بالقَافِ ، وغير المَبِينِ بالفاء .

قصم في دُرَّةٍ : حال من [٦٥٧] أهل العُرْفَةِ ؛ أي حاصلين في دُرَّةٍ . والمعنى كل واحد منهم ؛ كقولهم : كسانا الأمير حُلَّةً .

خطبهم على راحلته وإنما لتَقْصَعِ بِجَرَّتِهَا .
أي تمضمضها بشدة .

وعن مالك بن أنس رحمه الله تعالى : الوُؤُفُ على الدوابِّ بعِرفةَ سُنَّةً ، والقيامُ على الأقدامِ رُخْصَةً . أنا والنَّبِيُّونَ فُرَاطٌ (٣) القَاصِّينَ من القَصْفَةِ ؛ وهي الدَّفْعَةُ الشديدة والزَّحْمَةُ . قال العجاج (٤) :

(١) الترية : بقية الحِمْضِ . (٢) الكِلَلُ : القبابُ تبنى على القبور . (٣) فراط : جمع فارط أي متقدمون . (٤) أساس البلاغة - قصف .

* لِقَصْفَةٍ (١) النَّاسِ مِنَ الْمُحْرَنْجِمِ *

وسمعتُ قَصْفَةَ النَّاسِ، وهى من القَصْفِ بمعنى الكسر؛ كَأَنَّ بَعْضَهُمْ يَقْصِفُ بَعْضًا لِفَرْطِ الزُّحَامِ . والمرادُ بالقاصفينَ مَنْ يَتَزاحمُ على آثارهم من الأمم الذين يَدْخُلون الجنة .

وفى حديثه صلى الله عليه وسلم : والذى نَفَسُ مُحَمَّدٍ بيده لَمَّا يُهْمَتِي مِنْ انْقِصَافِهِمْ على باب الجنة أهما عِنْدِي مِنْ تَمَامِ شَفَاعَتِي .

أى اندفاعهم ؛ يعنى أن استسعادهم بدخول الجنة ؛ وأن يَمِّمَ لهم ذلك أهما عِنْدِي من أن أبلغ أنا منزلة الشافعين المُشَفَّعين ؛ لأن قبول شفاعته كرامة له وإنعام عليه ؛ فوصولهم إلى مبتغاهم آثرٌ لديه من نيل هذه الكرامة لِفَرْطِ شَفَقَتِهِ على أمته . رَزَقَنَا اللهُ شَفَاعَتَهُ ، وأتمَّ له كرامته .

فى المزارعة : إن أَحَدَهُمْ كان يشترط ثلاثة جداول ، والقصار ، وما سقى الربيع ؛ فنهى النبي صلى الله عليه وسلم .

القصار ، والقصرى ، والقصرى ، والقصر ، والقصر : كعابِر (٢) الزرع بعد الدِّيَاسَةِ ؛ وفيها بقية حب .

الربيع : النهر .

كان يشترط رَبُّ الأَرْضِ على المزارع أن يزرع له خاصة ما تسقيه الجداولُ والربيع ، وأن تكون له القصار ، فنهى عن ذلك .

قال صلى الله عليه وسلم فيمن شهد الجمعة فصلى ولم يؤذِ أحداً : بِقَصْرِهِ إن لم تُغْفَرْ له جُمُعَتَهُ تلك ذنوبه كلها أن يكون كفارتها فى الجمعة التى تليها .

يقال : قَصْرُكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا ؛ أى حَسْبُكَ وغايتك ؛ وهو من معنى الحُبْسِ ؛ لأنك إذا بلغت الغاية حَبَسْتِكَ ، ويصدقه قولهم فى معناه : ناهيك ، ونحو قوله :

(١) فى هـ : كقصفة . والمثبت فى ش ، وأساس البلاغة . (٢) الكعابر : جمع كعبرة ؛ وهى أنبوب السنبلى .

بِقَصْرِهِ أَنْ يَكُونَ كِفَارَتَهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :
بِحَسْبِكَ فِي الْقَوْمِ أَنْ يَعْلَمُوا بِأَنَّكَ فِيهِمْ غَنِيٌّ مُضِرٌّ
فِي إِدْخَالِ الْبَاءِ عَلَى الْمَبْتَدَأِ .
جُمِعَتْهُ : نَصَبَهُ عَلَى الظَّرْفِ .

وَفِي يَكُونُ ضَمِيرُ الشُّهُودِ ؛ أَي شُهُودُهُ عَلَى تِلْكَ الصِّفَةِ يَكْفُرُ عَنْهُ .

مَنْ كَانَ لَهُ بِالْمَدِينَةِ أَصْلٌ فَلْيَتَمَسَّكَ بِهِ ، [٦٥٨] وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ فَلْيَجْعَلْ لَهُ بِهَا أَصْلًا ،
وَلَوْ قَصْرَةً .

أَي لَوْ أَصْلُ نَخْلَةٍ وَاحِدَةٌ ؛ وَالْجَمْعُ قَصْرٌ ، وَفَسَّرَ قَوْلَهُ تَعَالَى : ﴿ بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ ﴾ ^(١) -
فِيْمَنْ حَرَّكَ - بِأَنَّهُ جَمْعُ قَصْرَةٍ ؛ وَهُوَ أَصْلُ الشَّجَرَةِ وَمُسْتَعْلَظُهَا ، وَبِأَعْنَاقِ النَّخْلِ ،
وَبِأَعْنَاقِ الْإِبِلِ .

وَعَنِ الْحَسَنِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى : إِنْ الشَّرَرُ ^(٢) يَرْتَفِعُ فَوْقَهُمْ كَأَعْنَاقِ النَّخْلِ ، ثُمَّ يَنْحَطُّ
عَلَيْهِمْ كَالْأَيْتُقِ السُّودِ .

وَفِي حَدِيثِ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : إِنَّهُ مَرَّ بِهِ أَبُو سَفْيَانَ فَقَالَ : لَقَدْ كَانَ فِي قَصْرَةٍ
هَذَا مَوَاضِعَ لَسِيُوفِ الْمَسَاهِينِ .

يَعْنِي أَصْلَ الرَّقِيبَةِ ؛ وَكَأَنَّهُ سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا بِهِ تَنْتَهِي ؛ مِنَ الْقَصْرَةِ ، وَهُوَ الْغَايَةُ
الْمُنْتَهَى إِلَيْهَا .

أَسْرُ ثُمَامَةَ بْنِ أَنَالٍ فَأَبَى أَنْ يُسَلِّمَ قَصْرًا فَأَعْتَقَهُ فَأَسْلَمَ .

أَي حَبْسًا وَإِجْبَارًا ؛ مِنْ قَصَرْتُ نَفْسِي عَلَى الشَّيْءِ ؛ إِذَا حَبَسْتَهَا عَلَيْهِ وَرَدَدْتَهَا عَنْ
أَنْ تَطْمَحَ إِلَى غَيْرِهِ .

وَمِنْهُ حَدِيثُ أَسْمَاءِ بِنْتِ عِمَيْدِ الْأَشْهَلِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : إِنَّهَا أَتَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وآلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ إِنْنا مَعْشَرَ النِّسَاءِ مَحْصُورَاتُ مَقْصُورَاتٍ ، قَوَاعِدُ بِيُوتِكُمْ ،

وحوامل أولادكم؛ فهل نُشارككم في الأجر؟ فقال: نعم، إذا أحسنتم تبعل^(١) أزواجكن، وطلبتن مرضاتهم.

قال صلى الله عليه وآله وسلم تلخديجة رضى الله تعالى عنها: إن الله يبشرك بيت في الجنة من قصب؛ لا صخب فيه ولا نصب. فقالت^(٢): يا رسول الله؛ ما بيت في الجنة من قصب؟ قال: هو بيت من لؤلؤة مجبأة.

قصب

قال صاحب العين: القصب من الجوهر: ما استطال منه في تجويف. وقالوا في الجبأة: هي الجوفة كأنها قلب مجوبة؛ من الجوب. وهو القطع؛ ويجوز أن يكون من الجبء؛ وهو نقيز يجتمع فيه الماء وجمعه جبوء. قال جندل بن المثنى^(٣): يدغن بالأمالس الصهارج مثل الجبوء في الصفا السمارج. شبه تجويفها بالنقيز، فاستعير له كأنها نقرت نقرأ حتى صارت جوفاء؛ وحقها على هذا أن تخرج همزتها بين بين عند المحققين إلا على لغة من قال: لاهناك المرتع.

إن حميد بن ثور الهلالي أتاه صلى الله عليه وآله وسلم حين أسلم فقال:
أصبح قلمي من سليمان مقصداً إن خطأ منها وإن تعمداً^(٤)
فحملهم همم كلاًزاً جلعداً ترى العليفي عليها مؤكداً
وبين نسيمه خدباً ملبداً إذا السراب بالفلاة اطردا
وتجد الماء الذي تورداً تورد السيد^(٥) أراد المرصداً^(٦)

* حتى أرانا ربنا محمداً *

قصد

أقصده: إذا طعنته فلم تحطه.

(١) يقال: امرأة حسنة التبعل، إذا كانت مطاوعة لزوجها بحبة له.

(٢) ش: « قالت ».

(٣) هذا الرجز في رواية اللسان - سمرج:

يدغن بالأمالس السمارج للطير والأغاس الهز الحج

كل جنين مشعر الحواجج

(٤) ديوان حميد بن ثور ٧٧. (٥) السيد: الذئب. (٦) وبعده في الديوان:

يتلو من الله كتاباً مرشداً فلم نكذب وخرزنا سجداً

* نعطي الزكاة ونقيم المسجداً *

السكلاز: المجتمعة الخلق، من كلزت الشيء وكلزته؛ إذا جمعته. واكلاز؛ إذا تجمّع وتقبّض.

والجلعد: نحوها؛ واللام زائدة من التجمّد؛ وهو التقبّض والتجمّع.
العليفي: رحل منسوب إلى علاف؛ وهو ربان أبو جرم، أول من عمل الرحال،
كأنه صغر العلاف في تصغير الترخيم.

الموكد: الموثق - ويروي: مؤفدا؛ أي مشرفا.

خدبًا: ضخمًا؛ كأنه يريد سنامها أو جنبها المجرّف^(١).

مليدا: عليه ليدة من الوبر.

نجد الماء: سال العرق؛ ويقال للعرق النجد.

تورد: تلون؛ لأنه يسيل من الذفرى أسود ثم يصفر، وشبهه بتلون الذئب.

لا يقص إلا أمير أو مأمور أو محتال.

أي لا يحطّب إلا الأمير؛ لأن الأمراء كانوا يتولون الخطب بأنفسهم.

والمأمور الذي اختاره الأئمة فأسروه بذلك، ولا يختارون إلا الرضا الفاضل.

والمحتال: الذي يفتدب لها رياء وخيلاء.

إن أعرابياً جاءه صلى الله عليه وآله وسلم فقال: عمّني عملاً يدخيني الجنة؛ فقال:

لئن كنت أقصرت الخطبة لقد أعرضت المسألة؛ أعتق النسمة، وفك الرقبة؛ قال:

أوليساً واحداً؟ قال: لا؛ عتق النسمة: أن تفرّد بعقبتها. وفك الرقبة: أن تعين في

ثمنها، والمنحة الوكوف، والفيء على ذى الرحم الظالم.

أي جئت بالخطبة قصيرة، وبالمسألة عريضة واسعة. يقال: أقصرت فلانة؛ إذا

ولدت أولاداً قصاراً، وأعرضت؛ إذا ولدتهم عراضاً.

المنحة^(٢): شاة أو ناقة يجعلها الرجل لآخر سنة يحتملها.

الوكوف: التي لا يكف دهرها^(٣).

الفيء: العطف والرجوع عليه بالبر؛ أي وشأنك منح المنيحة، والفيء على ذى الرحم.

(١) الجفر: عظم البطن. (٢) ش: «المنحة». (٣) في النهاية: الوكوف: الغزيرة اللبن.

ولو رُويًا منصوبين لكان أوجه ؛ ليكون طباقًا للمعطوف عليه ؛ لأن الفعل يُضمرُ قبلهما ،
فيعطف الفعل على مثله .

عمر رضى الله تعالى عنه - مرَّ برجل قد قصر الشعر في السوق فعاتبه .
أى جزَّه ؛ إنما كرِهَهُ لأنَّ الرِّيحَ رُبَّمَا حملته فأوقعتُهُ في الماء كيلا .
عَلِمَته رحمه الله تعالى - كان إذا خطب في نكاح قصر دون أهله .
أى أمسك عَمَّنْ هو فوقه وخطب [٦٦٠] إلى مَنْ دونه . قال الأعشى :
أَنْوَى وَقَصَّرَ لَيْلَةً لِيَزُودَا فَمَضَى وَأَخْلَفَ مِنْ قَتِيلَةٍ مَوْعِدَا^(١)
أى أقام وأمسك عن السَّقَرِ ليزود .

الشَّعْبَى رحمه الله تعالى - قال : أُغْمِي على رجل من جُهينة في بدء الإسلام فظنوا أنه
قد مات ، وهم جلوس حوله ، وقد حَفَرُوا له إذْ أفاق ، فقال : ما فعل القُصَلُ ؟ قالوا : مرَّ
الساعة ؛ فقال : أما إنه ليس علىِّ بأس ؛ إني أُتيتُ حيث رأيتُمونى أُغْمِي على ؛ فقليل :
لَأَمَكْ هَبَلٌ^(٢) ، ألا ترى حُفْرَتِكَ تُنَمِّثُ ! أَرَأَيْتَ إِنْ حَوَّلْنَاها عَنْكَ بِمِحْوَلٍ - وروى :
بِمِحْوَلٍ ؛ ودفنا فيها قُصَلٌ ، الذى مشى فخرزل ، أتشكر لربك وتصل ، وتدع سبيل من
أشرك وضل ؟ قال : نعم . فبرأ . ومات القُصَلُ ، فجعل فيها .

قصل

القُصَلُ : اسم رجل .

الهَبَلُ : النَّكَلُ ؛ يقال : هَبَلَتْهُ أمه هَبَلًا فهى هَابِلٌ ؛ والهَبُولُ : التى لا يبقى لها ولد .

ورجل مُهَبَّلٌ يقال له كَثِيرًا : هُبَلْتُ .

نَثَلَ البَثْرُ ؛ إذا استخرج ترابها .

المِحْوَلُ : مِفْعَلٌ من التَّحْوِيلِ ؛ كأنه آلة له ؛ ونحوه المِجْمَرُ لآلة التَّجْمِيرِ ؛ وبنائوها

على تقدير حذف الزوائد .

المِحْوَلُ : موضع التَّحْوِيلِ ؛ أى لو حولنا هذه الحُفْرَةَ عَنْكَ إلى غيرك .

خَزَلٌ : تَفَكَّكَ في مَشِيَّتِهِ ، وهى الخَيْرُزَلَى .

(١) ديوانه : ٢٢٧ وفيه : « فضت وأخلف . . . » . (٢) رواية النهاية : لأمك الهبل .

تقصع في (جر) . قوصف في (صع) . القصوى والقصرى في (خب) . تقصد في (رض) . مقصدا في (منع) . تقصيتها في (نك) . القواصف في (سبوح) . قصى في (نس) . أقص في (هو) . قصر بهم في (ار) . بالقصة في (دف) . قصموا وقصفوا في (زف) . قوصرة في (قر) . أقصاهم في (كف) . فيا القصى في (بر) . من قصمة في (قر) . قصر في بيته في (خم) .

القاف مع الضاد

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - قالت دفرة أم عبد الله بن أذينة: كُنَّا نطوفُ مع عائشة رضى الله عنهما، فرأتُ ثوبا مُصلِّباً^(١)، فقالت: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا رآه في ثوب قَصَبَةً.

الضمير للتَّصْلِيب .

والقَصْبُ: القَطْعُ، ومنه القصب للرطوبة^(٢)، لأنه يُقْبَضُ، واقتضابُ الدابة: ركوبُها، قبل أن تُراضَ، لأنه اقتطاع لها عن حال الإهمال والتخليّة، ثم استميرَ منه اقتضابُ الكلام؛ وهو ارتجاله من غير تهيمّة.

قال في الملاعة: إن جاءت به سَبَطًا قضىء العين فهو لهلال بن أمية .

هو الفاسد العين . يقال: قضىء الثوبُ ونَقَصًا إذا تفسأ، وقرّبة قضيمّة: بالية مدشقة، والقَصَاة: العيب .

يُؤْتَى بالدنيا بقَصِّها وقَضِيمِها .

أى بأجمعها؛ من قولهم: جاءوا بقَصِّهم وقَضِيمِهم، وقَصِّهم [٦٦١] بقَضِيمِهم - وقد روى بالرفع . والمعنى: جاءوا مجتمعين فيَقْضِ آخرهم على أولهم؛ من قولهم: قضضنا عليهم الخيل، ونحن نَقَضُها قضا فانقضت .

قضض

القضُّ في الأصل: الكسر، فاستعمل في سرعة الإرسال والإيقاع، كما يقال: عقاب

(١) الثوب المصلب: الذى فيه نقش أمثال الصلبان . (٢) ش: « القصب الرطبة » .

كاسر ، وتلخيصه أن القَضَّ وُضِعَ مَوْضِعَ القَاضِ كقولهم : زَوَّرَ وَصَوْمٌ ؛ بمعنى زائر وصائم . والقَضِيضُ : موضع المقضوض ؛ لأن الأول لتقدمه وحمله الآخر على اللحاق به كأنه يَقُضُّه على نفسه ، فحقيقته جاءوا بِمُسْتَلْحِقِهِمْ ولاحقهم ؛ أى بأولهم وآخرهم .

وعن ابن الأعرابي : القَضُّ : الحَصَى الكِبَارِ ، والقَضِيضُ : الحصى الصغار ؛ أى جاءوا بالكبير والصغير .

صَفْوَان رضى الله تعالى عنه - كان إذا قرأ هذه الآية : ﴿ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴾ ^(١) - بكفى حتى يرى لقد اندقَ قَضِيضُ زَوْرِهِ .
يَحْتَمِلُ - إن لم يكن مُصَحَّفًا عن قَصَص ، وهو المُشَاش ^(٢) المغروزة فيه شراسيف ^(٣) .
أطراف الأضلاع في وسط الصدر - أن يصفه بالقَضِيض وهو المكسور لما له إلى ذلك ، ومُشَارَفَتِهِ له ، كقوله صلى الله عليه وآله وسلم : لَقِّنُوا موتاكم شهادة أن لا إله إلا الله ، وكقوله :
أقول لهم بالشَّعبِ إذ يَبْسِرُونَنِي أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ ابنَ فَارِسٍ زَهْدَمٌ ^(٤)
والزَّورُ : أعلى الصدر .

فتنقض قضاوا في (اط) . فيقضضها في (شج) . اقتضها في (نط) . القضيبي في (فق) . فسنةضم في (خض) . واقض في (رف) . والقضم في (عس) . اقتضى مالك في (جو) .

القاف مع الطاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه : خرجت معه في بعض الغزوات ، فبينما أنا على جملى أسير ، وكان جملى فيه قِطَافٌ ، فلحق بي فضرب عَجَزَ الجبل بسوط ، فانطلق أوسع جملى ركبته قَطَّ يُوَاقِقُ نَاقَتَهُ مُوَاقِقَةً .
القِطَافُ - بوزن الحِرَّانِ وَالشَّمَّاسِ : مقاربة الخُطى والإبطاء ، من القَطْفِ وهو القَطْعُ ؛ لأن سيره يجيء مُقَطَّماً غير مُطَرِّدٍ .

قطف

(١) سورة الشعراء ٢٢٧ . (٢) المشاس : رءوس العظام ؛ واحده مشاشة .

(٣) الشراسيف : جمع شرسوف ، وهو الغضروف المعلق بكل ضلع .

(٤) قال في اللسان : « زهدم اسم لفرس سحيم بن وثيل ، وفيه يقول ابنه ... » وأورد البيت .

ونقيضه الوَسَاعَة ؛ وقد وَسِعَ فهو وَسَاع ، ومنه قوله : أَوْسَعَ جَمَل .
قَطَّ : اسم الزمان الماضي ، كَعَوَضُ اسم الآتِي .

المَوَاهِقَة : المباراة في السير ، واشتقاقها من الوَهَق ، وهو الجبل المغار يُرْمَى به
في أنشوطة فيؤخذ به الدابة والإنسان ، ومنه وَهَقَهُ عن كذا ؛ أى حَبَسَهُ ؛ لأن كل واحد
من المتبارين كأنه يريدُ غلبةَ صاحبه وحَبَسَهُ عن أن يسبقه .

إن رجلا أتاه صلى الله عليه وآله وسلم وعليه [٦٦٢] مُقَطَّعَاتٌ لَهُ .

هي الثياب القِصَارُ ؛ لأنها قُطِعَتْ عن بلوغ التمام ، ومنه قول جرير للعجاج : أما
والله لئن سهرتُ له ليلة لأدعنه وقلما تغنى عنه مُقَطَّعَاتُهُ ؛ يعنى أراجيزه لقصرها .
ومنه حديث ابن عباس رضى الله تعالى عنهما : في وقت صلاة الضحى إذا تقطعت
الظلال .

قطع

أى قَصُرَتْ ، لأنها تمتدّ في أول النهار ، فكما ارتفعت الشمس قَصُرَتْ .

وفي حديثه صلى الله عليه وآله وسلم : إنه نهى عن لبس الذهب إلا مُقَطَّعًا .
أراد الشيء اليسير كالحلقة والشذرة ونحو ذلك . وعن شمير : إن المُقَطَّعَاتِ الثياب
التي تقطع وتخيّط كالجلباب والقميص وغير ذلك ، دون الأردية التي يُتَمَطَّفُ بها ،
والمطّارف والأكسية ونظائرهما .

واستشهد بحديث عبد الله بن عباس : نخلُ الجنة سَعَفُهَا كَسُوَّةٌ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ مِنْهَا
مُقَطَّعَاتُهُمْ وَحُلْمُهُمْ .

وعنه : إن المُقَطَّعَاتِ بُرودٌ عَلَيْهَا وَشَيْءٌ ^(١) مُقَطَّعٌ .

إن آمنة أمّهُ صلى الله عليه وآله وسلم قالت : والله ما وجدته في قَطْنٍ وَلَا ثُنَّةٍ ، وَلَا أُجْدَه
إِلَّا عَلَى ظَهْرٍ كَبْدَى وَفِي ظَهْرِي ، وَجَعَلْتَ تَوْحَمَ .

القَطْنُ : أسفل الظهر .

والثُنَّةُ : أسفل البطن من الشرة إلى ما تحتها .

قطن

(١) في ه : شىء ، صوابه من ش .

الْوَحْمُ: شَهْوَةُ الْحَبْلِ . وَقَدْ وَحَمَتْ ، وَهِيَ وَحْمَى . وَفِي أَمْثَلِهِمْ : وَحَمَى وَلَا حَبَلٌ ^(١) .

قال صلى الله عليه وآله وسلم لرافع بن خديج - ورؤيى بسهم في نندوته - إن شئتَ نزعْتُ السَّهْمَ ، وتركتُ القُطْبَةَ ، وشهدتُ لك يومَ القيامةِ أنك شهيد .

قطب

[القُطْبَةُ ^(٢)] : هِيَ نَضْلٌ صَغِيرٌ يُرْمَى بِهِ الْأَعْرَاضُ .

أبو بكر رضى الله تعالى عنه - ذكره عمر فقال : وليس فيكم من نَقَطَعُ عَلَيْهِ الْأَعْنَاقَ مِثْلَ أَبِي بَكْرٍ .

قطع

يقال للفرس الجواد : تَقَطَّعَتْ أَعْنَاقُ الْحَيْلِ عَلَيْهِ فَلَمْ تَلْحَقْهُ . وَقَالَ ^(٣) :

يَقَطُّعُهُنَّ بِتَقَرُّبِهِ وَيَأْوِي إِلَى حُضْرٍ مُلْهِبٍ

يريد ليس فيكم أحد سابق كأبي بكر .

من : نكرة موصوفة ، وهو اسم ليس . ومثل أبي بكر صفة له بعد صفة التي هي منه بمنزلة الصلة من الموصول في عدم الانفكاك منها ، والظرف خبر . ويجوز أن ينصب مثل حملا على المعنى ؛ أى ليس فيكم سابق سبقا مثل سبق أبي بكر . أو على أنه خبر ليس ، وفيكم لغو .

ابن مسعود رضى الله تعالى عنه - لَا يُعْجِبُنْكَ مَا تَرَى مِنَ الْمَرْءِ حَتَّى تَنْظُرَ عَلَى أَى قَطْرَةٍ يَقَعُ .

قطر

أى على أى شقيقه يقع فى خاتمة عمله : أعلى شق الإسلام أو غيره .

لَا أَعْرِفَنَّ أَحَدًا كَمَ جَيْفَةِ لَيْلٍ ، قَطْرُبْ نَهَارٍ .

قطرب

هو دويبة لا تستريح نهارها سعيًا ، فشبه بها الإنسان يسعى جميع نهاره فى حوائج

دنياه ، ثم يمسى كالأ فينام جميع ليله .

سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - كُنْتُ رَجُلًا عَلَى [٦٦٣] دِينَ الْجَوْسِيَّةِ فَاجْتَهَدْتُ فِيهَا

حَتَّى كُنْتُ قَطِنَ النَّارِ الَّذِي يُوقِدُهَا .

(١) أورده فى الميدانى ٢: ٢٦٣ ، وقال : «أى أنه لا يذكر له شيء إلا اشتهاه ؛ يضرب لاشهره والحريص

على الطعام ، والذي يطلب مالا حاجة به إليه .» (٢) زيادة من النهاية واللسان .

(٣) نسبة الأزهرى إلى الجمعدى كما فى اللسان - قطع ؛ وقطع الجواد الخيل تقطيعاً خلفها ومضى .

قطن يروى بكسر الطاء وفتحها بمعنى القاطن^(١)؛ وهو المقيمُ عندها الذي لزمها فلا يفارقها.

زيد بن ثابت رضى الله تعالى عنه - كان لا يرى بييع^(٢) القُطوط إذا خرجت بأسا .
قطط هي الخُطوط التي فيها الأرزاق ، يُكْتَبُ بها إلى النواحي التي فيها حق السلطان .
قال الأعشى^(٣) :

ولا الملكُ النُعمانُ يومَ لقيتهُ بأمتِهِ^(٤) يُعْطَى القُطوطَ وَيَأْفِقُ
الواحدِ قِطْ . قال الله تعالى : ﴿ عَجَّلْ لَنَا قِطْنَا ﴾^(٥) ، وهو من القطب بمعنى القَطْع ،
لأنه قِطْعَةٌ من القرطاس أو قِطْعَةٌ من الرزق . والمعنى أنه رخص في بيعها ؛ وهو من بييع
مالم يُقبض .

ابن عمر رضى الله تعالى عنهما - أصابه قُطْعٌ أو بُهْرٌ ، وكان يُطْبَخُ له الثوم
في الحساء فيأكله .

قطع : انقطاع النفس ، وقد قُطِعَ فهو مَقْطُوعٌ .

ابن سيرين رحمه الله تعالى - كان يكره القَطْرَ .
قطر هو القَطْرَةُ ، وهي أن يزن جُلَّةً من تمر أو عِدْلًا من متاع أو حبٍّ ويأخذ ما بقي
على حساب ذلك ولا يزنه ، من قطار الإبل لإتباع بعضه بعضا .

القطن في (رج) . يقطع في (رك) . القطف في (غر) . القطط في (دو) .
قط في (حو) . قط في (شت) . على القِطْعِ في (ول) . قطريه في (زف) .
أَقْطَ في (كى) . قط قط في (قد) . [قِطْقِطُ في (وس)]^(٥) .

(١) قطن النار (بالكسر) خازنها وخدمها ويجوز أن يكون مقبياً عليها؛ أراد أنه كان ملازماً لها لا يفارقها؛ من قطن في المسكان إذا لزمه، ويروى بفتح الطاء جمع قاطن كخدم وخدم ، ويجوز أن يكون بمعنى قاطن كفرط وفارط (لسان - مادة قطن) . (٢) ش : « بيع » . (٣) ديوانه ٢١٩ ، والأمة : النعمة . (٤) سورة ص ١٦ . (٥) من ش .

القاف مع العين

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - بعث عشرة عَيْنَاءَ ، وأمرَ عليهم عاصم بن ثابت ابن أبي الأفلح^(١) فلقمه المشركون فقال :

أبو سليمانَ ورِيْشُ الْمُقْعَدِ^(٢) وَوَتْرٌ مِنْ مَسْكِ ثَوْرِ أَجْرَدِ^(٣)
وَضَالَّةٌ مِثْلُ الْجَحِيمِ الْمُوقَدِ^(٤)

فرمّوه بالنبل حتى قتلوه في سَبْعَةِ . وبعثت قُرَيْشٌ إلى عاصم ليأتوا برأسه وشيء من جسده ، فبعث الله مثل الظُّلَّةِ من الدَّبْرِ خَمْتَهُ .

قعد

المُقْعَدُ : رجلٌ نَبَالٌ ، وكان مُقْعَدًا .

وعن [ابن]^(٥) الأعرابي المقعد : فرخُ النَّسْرِ ، ورِيْشُهُ أجودُ الرِّيشِ . ومن رَوَاهُ « الْمُقْعَدُ^(٦) » فهو اسمُ رجلٍ كان يرِيْشُ السَّهَامِ .

وقيل : المُقْعَدُ النَّسْرُ الذي قُشِبَ له حتى صِيدَ فَأَخَذَ رِيْشَهُ .

الأَجْرَدُ من الخيل والدوابِّ كلها : القصير الشعر ، ولعلَّ جلده أقوى ، والوتر

المعمول منه أجود .

الضَّالَّةُ : السِّدْرَةُ البعيدة من الماء ، وأراد بها السهام المصنوعة منها ، كما يراد بالنَّبْعَةِ

وبالشَّرْيَانَةِ^(٧) القَوْسُ .

الجحيم : الجمر . قال الهذلي^(٨) :

أَذْبَهُمُ بالسيفِ ثم أبثها عليهم كما بثَّ الجحيم القوايس

الدَّبْرُ : النحل ، يريد أنا أبو سليمان ، ومعنى هذا السلاح العتيد ؛ فما يمتنعى من

المقاتلة^(٩) ؟ كأنه قال : أنا الموصوفُ بفضلِ الرِّمَاءِ وآلتها كاملة عندي ، فلا علة .

أو فاحذروني ؛ وبهذا سُمِّيَ^(١٠) حَمِيَّ الدَّبْرِ .

(١) ه : « الأفلح » بالفاء ، وصوابه من ش والقاهوس . (٢) اللسان - قعد ، والمقعد فرخ النسر .

(٣) اللسان : « ويجئ » . والمسك : الجلد . (٤) الضالة : من شجر السدر يعمل منها السهام ، شبه

السهام بالجر لثوقدها . (٥) من اللسان ، ش . (٦) في ه : المقعد فهم . والتصحيح عن ش والتهابة .

(٧) أصل الشريان : شجر من عضاء الجبال يعمل منه القسي ، واحدته شريانة .

(٨) هو ربيعة بن الجحدر ، والبيت من قصيدة له في شرح أشعار الهذليين ٦٤٤ .

(٩) ش : « المقاتلة » . (١٠) أي عاصم بن ثابت المذكور في الحديث .

نهى صلى الله عليه وآله وسلم عن الإقعاء في الصلاة - وروى : نهى أن يُقعى الرجلُ كما يُقعى السبع .

وعنه صلى الله عليه وآله وسلم : أنه أكل مرّةً مُقعياً .
وهو أن يجلس على أليتيه ناصباً فخذيّه .

قعى

سأل النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن سحائب مرّت ، فقال : كيف ترؤن قواعدها وبواسقها ورحاها ؛ أجون أم غير ذلك ؟ ثم سأل عن البرق ، فقال : أخفوا أو وميضاً ، أم يشقُّ شقاً ؟ قالوا : يشقُّ شقاً . فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : جاءكم الحياء .

أراد بالقواعد ما عترض منها [وسفل]^(١) كقواعد البنيان ، وبالواسق ما استطال من فروعها ، وبالرحى ما استدار منها .

قعد

الجون في جون كالوزد^(٢) في وزد .

الخفوا واخلقوا : اعتراض البرق في نواحي النيم .

قال أبو عمرو : هو أن يلمع من غير أن يستطير . وأنشد :

بييت إذا ملاح من نحو أرضه سنا البرق يكلا خفيّه وبراقبه
والوميض : لَمَعُهُ ثم سكونه ، ومنه أومض إذا أومى .

والشق : استطالته إلى وسط السماء من غير أن يأخذ يمينا وشمالاً . أراد أيخفوا خفوا أم يمض وميضاً ؟ ولذلك عطف عليه يشقُّ شقاً ، وإظهار الفعل هاهنا بعد إضماره فيما قبله نظيره الحجيء بالواو في قوله عز وجل : ﴿ وَثَامِنُهُمْ كَذِبُهُمْ ﴾^(٣) بعد تركها فيما قبلها .

قال له صلى الله عليه وآله وسلم رجل : يارسول الله ؛ من أهل النار ؟ قال : كلُّ قعبرى .

قال : يارسول الله ؛ وما القعبرى ؟ قال : الشديد على الأهل ، الشديد على الصاحب .
أرى أنه قلبُ عبقرى ، يقال : رجل عبقرى ، وهذا عبقرى قوم : إذا كان شديداً .

قعبر

وظلم عبقرى؛ أى شديد فاحش . وأنشد الأصمى لرجل من غطفان :

أ كلف أن تحل بنو سليم جبوب الإثم ظلم عبقرى

وقد جاء القلبُ فى كلامهم مجيئاً صالحاً ؛ يقولون : كعبه بالسيف وبعكره ،
وتقرط على قفاه وتبرقط ، وسحاب مكفر ومكرفهف ، واضمحل وامضحل ؛
ولعمري ورعملي ، وعصافير القتب وعراصيفه .

إن رجلاً انقعر عن ماله فجاءت ابنة أخته رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسأله
الميراث ؛ فقال : لا شىء لك ، اللهم من منعت ممنوع .

انقعر : مطاوع قعره إذا قلعه ، قال الله تعالى : ﴿ كَأَنَّهُمْ أُعْجَازُ نَخْلٍ ﴾ [٢٦٥] قعر
منقعر^(١) . ويقال : نخل قواعر ، والمعنى مات عن مال له .
من منعت ممنوع ؛ أى من حرمته الميراث فهو مخروم .

الزبير رضى الله تعالى عنه - كان يقمص الخيل قمصاً بالرُمح يوم الجمل حتى
نوه به على رضى الله تعالى عنه .

يقال : قمصه وأقمصه : قتله ذريعاً - عن الأصمى وابن الأعرابى . وقال

امروء القيس :

مؤنقة حذب البراجم فوقها حرايب سمر مرهفات قواعص^(٢)

نوه به : شهره وعرفه .

المطاردى رحمه الله - لا تكون متقياً حتى تكون أذل من قعود ؛ كل من أتى

عليه أرغاه .

قعد

هو البعير الذلول الذى يُقتمد .

الإرغاء : الحمل على الرغاء ، والمعنى قهره بالركوب وحمل عليه حتى رغاءً واستكانة .

الاقبتعاط فى (لح) . كقمعاص فى (مو) . قمعسافى فى (مل) . اقمعص فى (دف) .

اقعنبيت فى (جر) . قمعصافى فى (حب) . قمععة فى (قى) .

(١) سورة القمر ٢٠ ، والمنقعر : المنقلع من أصله . (٢) لم يرد هذا البيت فى ديوانه .

القاف مع الفاء

النبى صلى الله عليه وآله وسلم : نحن بنو النضر بن كنانة لا نَنْتَقِي من أئبنا ، ولا نَقْفُوا مِنَّا .

أى لا تَتَّهَمُهَا ولا نَقْدِفُهَا . يقال : قفا فلان فلاناً إذا قذَفَه بما ليس فيه . ومنه قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ﴾ (١) .

قفو

وَالْقَفِيَّةُ : الْقَذِيفَةُ ؛ كَالشَّيْمَةِ وَالْعَضِيَّةِ . وَقَالَتِ امْرَأَةٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ :

مِنْ رَجُلٍ تَحْمِلُهُ مَطِيَّةٌ وَقِرْبَةٌ مُوَكَّعَةٌ مَقْرِيَّةٌ
يَأْتِي بِنِي زَيْدٍ عَلَى ضَرْبِيَّةٍ يُخْبِرُهُمْ مَا قَلْتُ مِنْ قَفِيَّةٍ

وهو من قَفَوْتُهُ : إِذَا اتَّبَعْتَ أَثْرَهُ ؛ لِأَنَّ الْمَتَّعِ مَتَّبِعٌ مَتَّجِسٌّ .

ومنه حديث القاسم : لا حَدَّ إِلَّا فِي الْقَفْوِ الْبَيِّنِ .

ومنه حديث حسان بن عطية : مَنْ قَفَا مُؤْمِنًا بِمَا لَيْسَ فِيهِ وَقَفَهُ اللهُ فِي رَدَّغَةٍ

الْخَبَالِ حَتَّى يَجِيءَ بِالْخُرْجِ مِنْهُ .

رَدَّغَةٌ (٢) الْخَبَالُ : عَصَاةُ أَهْلِ النَّارِ .

مَا أَقْفَرُ بَيْتٌ فِيهِ خَلٌّ .

أى مَاصِرٌ ذَا قَفَّارٍ ، وَهُوَ الْخَبْرُ بِلا أَدَمِ .

قفر

نَهَى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَنْ قَفِيَزِ الطَّحَّانِ .

هُوَ أَنْ يَسْتَأْجِرَ رَجُلًا لِيَطْحَنَ لَهُ كُرًّا (٣) حِنْطَةً بِقَفِيَزٍ مِنْ دَقِيقِهَا .

قفر

وَنَحْوَهُ حَدِيثُ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ : لَا تَسْتَأْجِرْهَا بِشَيْءٍ مِنْهَا .

عَمَرَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ - سُئِلَ عَنِ الْجِرَادِ . فَقَالَ : وَدِدْتُ أَنْ عَفَدْنَا مِنْهُ قَفْعَةً

أَوْ قَفْعَتَيْنِ .

(١) سورة الإسراء ٣٦ . (٢) قال في النهاية : جاء تفسيرها في الحديث أنها عصارة أهل النار ؛ وفتح الدال وسكونها أيضاً : طين ووحل كثير . (٣) السكر : مكبال لأهل العراق ، وهو ستون قفيرا .

هي شيء ضيق الأعلى واسع الأسفل كالقفة ، تُتخذ من خوص يُجتنى فيه ققع الرطب ؛ من قفقه إذا قبضه ، يقال : تقفقت أصابعه وقفعتها البرد . ونظر أعرابي إلى قنفذة (١) قد تقبضت فقال : أترى البرد [٦٦٦] قفعتها . وعن بعضهم : إن القفعة جلة التمر - يمانية .

قال له حذيفة رضى الله تعالى عنهما : إنك تستعين بالرجل الذى (٢) فيه - وروى : بالرجل الفاجر ، فقال : إني أستعمله لأستعين بقوته ثم أكون على قفانه .
يقال : أتيتته على قفان ذلك وقافيته ؛ أى على أثر ذلك . وأنشد الأصمعي :
وما قلّ عندى المال إلا سترته بحجيم على قفان ذلك واسع
وهو فعّال ، من قولهم فى القفا القفن - رواه النضر .

ويقال : قفن الرجل قفناً : ضرب قفاه ؛ يريد ثم أكون على أثره ومن ورائه أتتبع أموره وأبحث عن أخباره ، فكفأيته واضطلاعه بالعمل ينفعنى ، ولا تدعه مراقبتى وكلاءة عيني أن يختمان .

وقيل : هو من قولهم : فلان قبان على فلان وقفان عليه ؛ أى أمين عليه يتحفظ أمره ويحاسبه ، كأنه شبه اطلاع على مجارى أحواله بالأمين المنصوب عليه ؛ لإغناؤه مغناه وسدّه مسدّه .

أربع مقفلات : النذر والطلاق والعتاق والنكاح .
قفل أى لا يخرج منهن ، كأنّ عليهن أقفالا ؛ إذا جرى بهن القول وجب فيهن الحكم .

وفى الحديث : ثلاث جدهن جدّ وهزلهن جدّ : الطلاق والنكاح والعتاق .

العباس رضى الله تعالى عنه - خرج عمر يستسقى به ؛ فقال : اللهم إنا نتقرب إليك بعم نبيك وقفيّة آبائه وكبير رجاله . فإنك تقول وقولك الحق : وأما الجدار فكان لغلامين يتيمين فى المدينة وكان تحته كنز لهما وكان أبوهما صالحا . لحفظتهما لصلاح

(١) مؤنث قنفذ . (٢) هذه عبارة الأصابع ، ورواية اللسان : إني لأستعمل الرجل القوى وغيره خير منه ثم أكون على قفانه ؛ وفى طريق آخر : إني لأستعمل الرجل الفاجر لأستعين بقوته ثم أكون على قفانه .

أبيهما ، فأحفظ اللهم نبيك في عمه ؛ فقد دلونا به إليك مستشفعين ومُستغفرين . ثم
أقبل على الناس فقال : ﴿ استغفروا ربكم إنه كان غفارا * يُرسل السماء عليكم
مدرارا * ويمددكم . . . إلى قوله : أنهارا ﴾^(١) .

قال الراوى : ورأيت العباس وقد طال^(٢) عمر ، وعينه تنصجان^(٣) ،
وسبائبه^(٤) تجول على صدره وهو يقول : اللهم أنت الراعى لا تهمل الضالة ،
ولا تدع الكسير بدار مضيعة ؛ فقد ضرع الصغير ، ورقّ الكبير ، وارتفعت الشكوى ،
وأنت تعلم السرّ وأخفى . اللهم فأغثهم بغياثك من قبل أن يقنطوا فيهلكوا ؛ فإنه
لا يياس من روح الله إلا القوم الكافرون . فنشأت طريرة^(٥) من سحاب . وقال
الناس : ترون ترون ؟ ثم تلامت واستتمت ، ومشت فيهاريح ، ثم هدّت ودرّت^(٦) ؛
فو الله ما برحوا حتى اعتلقوا الحذاء ، وقلصوا المآزر ، وطفق الناس بالعباس [٦٦٧]
يمسحون أركانته ويقولون : هنيئا لك ساقى الحرمين .

قفي

قفية آباه : تلوم وتابعهم . يقال : هذا قفيّ الأشياخ وقفيّهم إذا كان الخلف
منهم ؛ من قفوت أثره . ذهب إلى استسقاء [أبيه]^(٧) عبد المطلب لأهل الحرم وسقى
الله إياهم به . وقيل : هو المختار من القفيّ ، وهو ما يؤثر به الضيف من طعام .
واقفناه : اختاره . وهو القفوة نحو الصفوة من اصطفى .

بقال : هو كبر قومه - بالضم - إذا كان أقدمهم في النسب ، وهو أن ينتسب إلى
جده الأكبر بأبائه قليل . قال المرار :

* ولى الهامة فيهم والأكبر^(٨) *

وأما الكبر بالكسر فعظم الشئ . يقال : كبرُ سياسةِ الناس في المال - وروى :
الفرء فيه الضم ، كما قيل : عظم الشئ لمعظمه ، وزعم أن قوله تعالى : والذي تولى كبره
منهم قرى باللغتين .

(١) سورة نوح ١٠ - ١٢ . (٢) وقد طاله : أى كان أطول منه . (٣) في اللسان والنهاية :
وعينه تنضان . (٤) ذوائبه ، وسيأتى تفسيرها مفصلا . (٥) تصغير طرة ؛ وسيأتى تفسيرها .
(٦) في ه : ذرت - بالذال . والنثيت من ش . (٧) من اللسان .
(٨) اللسان - كبر وصدرة :

* ولى الأعظم من سلافها *

دَوْنَا بِهِ إِلَيْكَ : مَتَمَّنَّا وَتَوَسَّلْنَا ، مِنْ الدَّلْوِ ؛ لِأَنَّهُ يَتَوَصَّلُ بِهَا إِلَى الْمَاءِ ، كَأَنَّهُ قَالَ :
جَعَلْنَاهُ الدَّلْوَ إِلَى رَحْمَتِكَ وَغَيْثِكَ . وَقِيلَ : أَقْبَلْنَا بِهِ وَسُقْمْنَا ؛ مِنْ الدَّلْوِ وَهُوَ السُّوقُ
الرَّفِيقُ . قَالَ :

* لَا تَنْبِلَاهَا وَأَذْلُوَاهَا دَلْوًا ^(١) *

يقال : طَاوَلْتَهُ فَطَلَّمْتَهُ ؛ أَيْ غَلَبْتَهُ فِي الطَّوْلِ .

وعن عليّ بن عبد الله بن عباس أنه طاف بالبيت وقد فرغ الناس كأنه راكب وهم
مُشَاهة ، وَثَمَّتْ عَجُوزٌ قَدِيمَةٌ فَقَالَتْ : مِنْ هَذَا الَّذِي فَرَعَ النَّاسُ ؟ فَأَعْلِمْتِ ، فَقَالَتْ : لَا إِلَهَ
إِلَّا اللَّهُ ! إِنْ النَّاسُ لَيَرِذُّونَ ، عَهْدِي بِالْعَبَّاسِ يَطُوفُ بِهَذَا الْبَيْتِ كَأَنَّهُ فَسْطَاطٌ أَبْيَضٌ .
ويروى ^(٢) : إِنْ عَلِيًّا كَانَ إِلَى مَنْكِبِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَعَبْدُ اللَّهِ إِلَى مَنْكِبِ الْعَبَّاسِ ،
وَالْعَبَّاسِ إِلَى مَنْكِبِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ .

السَّبَائِبُ : جَمْعُ سَبِيْبَةٍ ، وَهِيَ خُصَلُ الشَّعْرِ الْمُنْسَدِرَةِ عَلَى الْكَتِفَيْنِ . وَالسَّبِيْبُ :
شَعْرُ النَّاصِيَةِ الطَّوِيلِ الْمَائِلِ ، قَالَ :

* يَنْفُضُنْ أَفْئَانَ السَّبِيْبِ وَالْعُدْرَةَ ^(٣) *

^(٤) قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ : وَلَوْ رَوَى وَسَبَّابْتَهُ لَكَانَتْ أَوْقَعٌ مِمَّا نَحْنُ بِصَدَدِهِ مِنْ ذِكْرِ الدَّعَاءِ ؛
لِأَنَّ الدَّاعِيَ مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يُشِيرَ بِالسَّبَابَةِ ؛ وَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ الدَّعَاءَةُ ^(٥) .

الرَّاعِي الْحَسَنُ الرَّعِيَّةُ إِذَا ضَلَّتْ مِنْ مَرْعِيهِ ضَالَّةً طَلَبَهَا وَرَدَّهَا . وَإِذَا أَصَابَ بَعْضُهُ
كَسْرًا لَمْ يُسَلِّمْهُ لِلسَّبْعِ ، وَاسْكَنَهُ يَرْفُقُ بِهِ حَتَّى يَصْلِحَ ، فَضْرَبَهُ مِثْلًا .
ضَرِيْعَ : بِالسَّكْرِ وَالْفَتْحِ ضِرَاعَةٌ ، إِذَا خَضَعَ وَذَلَّ .
الطَّرَّةُ : الْقِطْعَةُ الْمُسْتَطِيلَةُ مِنَ السَّحَابِ ، شُبِّهَتْ بِطَّرَّةِ ^(٥) الثُّوبِ .

(١) فِي اللِّسَانِ - دَلْوٌ :

* لَا تَقْلُوَاهَا وَأَذْلُوَاهَا دَلْوًا *

وَتَمَامُهُ :

* إِنْ مَعَ الْيَوْمِ أَخَاهُ غَدُوا *

(٢) ش : « يَرُوي » . (٣) الْعُدْرَةُ : النَّاصِيَةُ أَوْ الْحَصَلَةُ مِنَ الشَّعْرِ ، وَجَمْعُهَا عُدْرٌ .

(٤ - ٤) سَاقَطٌ مِنْ ش .

(٥) طَرَّةُ الثُّوبِ : جَانِبُهُ الَّذِي لَا هَدْبَ لَهُ ، وَقِيلَ : هِيَ شَبْهَةُ عَامِلِينَ يَخَاطَانُ بِيْجَانِي الْبَرْدِ عَلَى حَاشِيَتِهِ .

هَدَّتْ مِنَ الْهَدَّةِ .

قال أبو زيد : الهَدَّةُ - بتشديد الدال : صوت ما يقعُ من السماء . والهدأة - مهموزة : صوت الحبلى - وروى : هدأت على تشبيهه الرعد بصرخة الحبلى .
قَلَصَ الْإِزَارَ وَقَلَّصَتْهُ . ويُقال : قَمِصَ مُقْلَصٌ وَمُتَقَلِّصٌ . سَمِيَ سَاقِي الْحَرَمِينَ بِهَذِهِ السَّقِيَا ، وَبأنه سَاقِي الْحَجِيجِ بِمَكَّةِ .

[٦٦٨] ابن عمر رضی الله تعالى عنهما - كَرِهَ لِلْحُرْمَةِ النَّقَابَ وَالْقَفَّازِينَ .
هما شيء يُعْمَلُ لِلْيَدَيْنِ مَحْشُوًّا بِقُطْنٍ لَهُ أَزْرَارٌ تُزَرُّ عَلَى السَّاعِدَيْنِ ، تَلْبَسُهُ نِسَاءُ الْعَرَبِ تَوْقِيًا مِنَ الْبَرْدِ . وَقِيلَ : ضَرَبُ مِنَ الْحَلِيِّ تَتَخَذُهُ الْمَرْأَةُ فِي يَدَيْهَا وَرِجْلَيْهَا . وَمِنْهُ تَقَفَّزَتْ بِالْحِنَاءِ : إِذَا نَقَشَتْ يَدَيْهَا وَرِجْلَيْهَا .
وفي حديث عائشة رضی الله تعالى عنها : إِنَّمَا رَخَّصَتْ لِلْحُرْمَةِ فِي الْقَفَّازِينَ .

قفز

قال له رضی الله تعالى عنه يحيى بن يعمر : أبا عبد الرحمن ؛ إنه قد ظهر أناسٌ يقرءون القرآن ، ويتفكرون العلم ، وإنهم يزعمون أن لا قدر ، وإنما الأمر أنف .
فقال : إذا لقيت أولئك فأخبرهم أني منهم برى وأنهم براء مني .
أى يتطأبونه ويتبعونه ، يقال : اقتفرت أثره وتفقرته . قال الفرزدق :
تَمَعَّنَ أَطْرَافَ الرِّبَاطِ وَذَيْلَتَ (١) مَخَافَةَ سَهْلِ الْأَرْضِ أَنْ يَتَقَفَّرَا
أُنْفَ : أَى مُسْتَأْنَفَ ، لَمْ يَسْبِقْ بِهِ قَدْرَ (٢) ؛ مِنَ الْكَلَاءِ الْأُنْفِ ؛ وَهُوَ الْوَأْفِي الَّذِي لَمْ يُرْعَ مِنْهُ .

قفز

الْعُطَارِدِي رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - يَأْتُونَنِي فِيحْمَلُونَنِي كَأَنِّي قُفَّةٌ حَتَّى يَضَعُونَنِي فِي مَقَامِ
الْإِمَامِ ، فَأَقْرَأُهُمُ الثَّلَاثِينَ وَالْأَرْبَعِينَ فِي رَكْعَةٍ .
الْقُفَّةُ : كَهَيْئَةِ الْقَرْعَةِ تُتَّخَذُ مِنْ خُوصٍ يُجْتَنَى فِيهَا النَّخْلُ ، وَتَضَعُ فِيهَا النِّسَاءُ غَزْلَهُنَّ ،
وَيُسَبَّهَ بِهَا الشَّيْخُ وَالْعَجُوزُ . فَيُقَالُ : شَيْخٌ كَأَنَّهُ قُفَّةٌ ، وَعَجُوزٌ كَأَنَّهُ قُفَّةٌ . وَفِي أَمْثَالِهِمْ :

قفف

(١) ذيل فلان نوبه تذيلا : إذا طوله . (٢) أى مستأنف استئنافاً من غير أن يكون سبق به سابق قضاء وتقدير ؛ وإنما هو على اختيارك ودخولك فيه .

صِيَامُ فُلَانٍ صِيَامُ الْقَفَّةِ . وقيل : هي الشجرة اليابسة . وعن الأصمعي أن القفّة من الرجال الصغير الجرم . قد قُفَّ ؛ أي انضمَّ بعضُه إلى بعض حتى صار كأنه قُفَّة ، وهي الشجرة اليابسة . وقال الأزهري : الشجرة بالفتح ، والمكْتَل بالضم .

النخعي رحمه الله تعالى - قال فيمن ذبح فأبان الرأس : تلك القفينة .
أى لا بأس بها . سميت المبانة الرأس قفينة ؛ لأنه يقطع قفنها أى قفاها . وقفن
الشاة واقتفنها . والقفينة مثل القفينة - عن أبي زيد ، وعن ابن الأعرابي : القنيفة .

ابن سيرين رحمه الله تعالى - إن بنى إسرائيل كانوا يجيدون محمداً صلى الله عليه وآله
وسلم مبعوثاً^(١) عندهم ، وأنه يخرج من بعض هذه القرى العربية فكانوا يفتقرون الأثر
في كل قرية حتى أتوا يثرب فنزل بها طائفة منهم .
أى يتبعونه .

البناني رحمه الله تعالى - قال : لم يترك عيسى ، بن مريم عليهما السلام في الأرض
إلا مدرعة صوف وقفشين ومخدفة .
أى خفين قصيرين ، والكلمة معربة^(٢) ، ومقلعا^(٣) . ولو روى بالحاء فهي العصا .

قف في (قح) . قائف في (عي) . قففة في (خم) . فاستقناه في (حو) . القائف
في (ثم) . على قفي في (نش) . على قافية في (جر) .

القاف مع القاف

ابن عمر رضي الله تعالى عنهما - قيل له : ألا تباع أمير المؤمنين - يعني ابن الزبير ؟
فقال : والله ما شبت بيعتهم إلا بقفة . أتعرف ما قفة ؟ الصبي يحدث فيضع يده في حداثه ،
فتقول أمه : قفة - وروى : قفة ، بوزن قفة .

(١) هكذا في ه ، وفي ش واللسان : منوياً . (٢) أصله بالفارسية كفج ، كما في اللسان والمغرب ،
وفي النهاية والقاموس معرب كفش . (٣) هذا تفسير للمخدفة .

قق

هو صوت يصوت به الصبي ، أو يصوت له به إذا فزع من شيء مكروه [أو وقع في^(١)] قذر ، أو فزع . ومنه قولهم : إن فلانا وضع يده في ققة ، ووقع في ققة ؛ أى فى رأى سوء وأمر مكروه . وقال الجاحظ : الققة ، وهو العيق الذى يخرج من بطن الصبي حين يولد ، وإياه عنى ابن عمر حين قيل له : هلاً بابت أخاك عبد الله بن الزبير ؟ فقال : إن أخى وضع يده فى ققة ؛ إني لا أنزع يدي من جماعة وأضعها فى فرقة . وعن بعضهم : يقال للصبي إذا نهى عن تناول شيء قذر : ققة ، ولخ^(٢) ، ويغ^(٣) ، وكخ^(٤) ، ونظيره من الأصوات فى كون الثلاث من جنس واحد بيته . وروى : الققة الغربان الأهلية . والمعنى أن بيعتهم منكرة قد تولاهما من لا حجة له فى توليها .

القاف مع اللام

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - ما لي أراكم تدخلون على قُدْحًا .
القَلْح : صُفْرَةٌ فى الأَسنانِ ووَسَخٌ يَرُكِبُهَا لَطُولُ العَهْدِ بالسَّوَاكِ ؛ من قولهم لَعْتَسَخَ الثَّيَابُ : قَلِحَ ، ولَجَعَلَ : الأَقْلَحُ ؛ لَسَدَ كَهَ بالقَدَرِ . وفى أمثالهم : عَوْدٌ وَيُقْلَحُ^(٥) .

قَلِح

عمر رضى الله تعالى عنه - لَمَّا قَدِمَ الشَّامَ لِقِيَةِ المُقَلَّسُونَ بالسِّيَوفِ والرَّيْحَانِ .
هم الذين يلعبون بين يدي الأمير إذا دخل البلد ، قال السكيت^(٦) :
قد استمرت تغنيه الذباب كما غنى أقلس بطريقاً بأسوار
لما صالح رضى الله تعالى عنه نصارى أهل الشام كتبوا له كتاباً : إنا لا نُحْدِثُ
فى مَدِينَتِنَا كَنِيسَةً ولا قَلِيَّةً ، ولا نُخْرِجُ سَعَانِينَ ولا بَاعُوْنَا .
القَلِيَّةُ : شِبْهُ الصَّوْمَعَةِ .

قَلِس

السَّعَانِينَ : عِيدُهُمُ الأَوَّلُ قَبْلَ الفِصْحِ بِأسبوعٍ ، يَخْرُجُونَ بِصُلبَانِهِمْ .

قَلِي

(١) من النهاية . (٢) فى الأصلين : وأخان ، وفى القاموس : ولخ بمعنى كخ أى اطرَح .
(٣) فى هـ - بع - بالباء ، والنصحيح عن ش والمخصص والقاموس ، قال فى القاموس : بع كقعد : زجر
عن تناول الشيء ، كقول العجم : كخ (مادة بع) . (٤) وتشدد الحاء منه وتنون وفتح الكاف
وتكسر ، فقال عند زجر الصبي عند تناول الشيء ، وعند التقذر من شيء .
(٥) رواية المثل فى اللسان : عَوْدٌ يُقْلَحُ ، أى تنقى أسنانه ، وهو مثل مرصت الرجل ، إذا أقت عليه
فى مرضه . والمثل أيضاً فى الميداني ٢ : ١١ . قال : والعود : البعير المسن .
(٦) اللسان - قلس ، وروايته :

* فرد تغنيه ذببان الرياض كما *

الباعوث : استسقاؤهم ؛ يخرجون بصليبانهم إلى الصحراء فيستسقون .
وروى : ولا باعوتا ؛ وهو عيد لهم . صولحوا على ألا يُظهِروا زِيَّهم للمساكين

فيفتنوهم .

بينما عمر رضى الله تعالى عنه لآه يُكلم إنسانا إذ اندفع جرير بن عبد الله يُطْرِيه
ويُطْنِب ؛ فأقبل عليه فقال : ماتقول يا جرير ؟ فعرف الغضب في وجهه . فقال : ذكرتُ
أبا بكر وفضله ، فقال عمر : اقلِب قَلَاب^(١) ، وسَكَت .

هذا مثل لمن تسكون منه السقطة ثم يتلافأها بقابها إلى غير معناها . وإسقاط
حرف النداء في الغرابة مثله في [٦٧٠] افتدِ مَحْمُوق^(٢) .

قال أبو وجزة السعدي رحمه الله تعالى : شهدته يُستسقى فجعل يستغفر ، فأقول :
ألا ياخذ فيما خرج له ، ولا أشعر أن الاستسقاء هو الاستغفار . فقلدتنا السماء قِلداً كل
خمس عشرة ليلة ، حتى رأيت الأرنبة يأكلها صغار الإبل من وراء حِقاق العرُفط .
القِلد من السقى ومن الحمى : ما يكون في وقت معلوم . يقال : قلد الزرع ، وقلدته
الحمى ؛ إذ اسقاه ، وأخذته في يوم النوبة . وهو من قولهم : أعطيته قلدأمرى إذا فوضته
إليه . كما تقول : قلدته أمرى . وألقيتُ إليه مقاليدَه ؛ إذا أزمته إياه ؛ لأن النوبة
السكائنة لوقت معلوم لا تُخطى ، كأنها لازمة لوقتها لزوم ما يقلد من الأمر .

ومنه حديث عبد الله بن عمرو رضى الله تعالى عنهما : إنه قال لنيمة على الوهط^(٣) :
إذا أمت قلدك من الماء فاسقى الأقرب فالأقرب .

الأرنبة : الأرنب ، كما يقال العقربة في العقرب . وقيل : هي نبت . قال أبو حاتم :
الأرنبة من النباتات جمعه وواحد سَواء . وقال شمر : هي الأرنبة على فِعيلة ؛ وهي نبات
يشبه الخِطمي عريضُ الورق ، واستصحَّ الأزهري هذه الرواية .

العرُفط : شجرشاك ؛ وحِقاقه^(٤) : صغاره ، مستعارة من حِقاق الإبل . والمعنى فيمن
جعل الأرنبة واحدة الأرناب : أن السيلَ حملها فتعلقت بالعرُفط ، ومضى السيل ونبت

(١) الميداني ٢ : ١٢٤ ، قال : فآله عمر ، ويضرب للرجل تكون منه السقطة فيتداركها بأن يقلبها
على وجهها ويصرفها لى غير معناها . (٢) وجه الغرابة أن حذف حرف النداء إنما يكون مع الأعلام .
النهاية - قلب . (٣) الوهط : مال كان لعمر بن العاص في الطائف . (٤) تشبيهاً بحِقاق الإبل ؛ والحق
والحققة : البعير إذا استكمل السنة الثالثة ودخل في الرابعة .

المرعى ، فخرجت الإبل فجعلت تأكل عظام الأرانب إحماضا بها^(١) . وفيمن فسره بالنبات أنه طال واكتمل حتى أكلته صغار الإبل ونالته من وراء شجر العرُفط .

على رضى الله تعالى عنه - سأل شريحا عن امرأة طلقت فذكرت أنها حاضت ثلاث حيض في شهر واحد . فقال شريح : إن شهد ثلاث نسوة من بطانة أهلها أنها كانت تحيض قبل أن طلقت في كل شهر كذلك فالتقول قولها . فقال على : قالون .
أى أصبت بالرومية . أو هذا جواب جيد صالح .

قلن

ومنه حديث ابن عمر رضى الله تعالى عنهما : إنه عشق جارية له وكان يجد بها^(٢) وجداً شديداً ، فوَقَعَتْ يوماً عن بغلة كانت عليها فجعل يمسح التراب عن وجهها ويفديها ، وكانت تقول : أنت قالون ؛ أى رجل صالح . فهربت منه بعد ذلك . فقال :
قد كنت أحسبني قالون فانطلقت فاليوم أعلم أنى غير قالون^(٣)

سعد رضى الله تعالى عنه - لما نودى ليخرج من في المسجد إلا آل رسول الله وآل على خرجنا نجر قلاعنا .

هو جمع قلع ؛ وهو الكنف [يكون فيه زاد الراعى ومتاعه^(٤)] . وفى أمثالهم :
شحمتي فى قلبي^(٥) ؛ أى خرجنا ننقل أمتعتنا .

قلع

ابن مسعود رضى الله تعالى عنه - ذكر الربأ ، فقال : إنه وإن كثر فهو إلى قل .
القلُّ والقلة كالدل والدلة ، يعنى أنه ممحوق البركة .

قلل

كان الرجال والنساء فى بنى إسرائيل يصلون جميعا ، وكانت المرأة إذا كان لها الخليل تلبس القالبين تطاولُ بهما لخليلها ، فالتقى عليهن الحيض .
فسر القالبان^(٦) بالرقيصين من الخشب ؛ والرقيص : النعل - بلغة اليمن . وإنما أتقى عليهن الحيض عقوبةً لئلا يشهدن الجماعة مع الرجال .

قلب

(١) قال فى اللسان والنهاية : وهو بعيد لأن الإبل لا تأكل اللحم . (٢) وجدت بفلاة وجداً : أحببتها حباً شديداً . (٣) اللسان - قلن . (٤) من النهاية . (٥) يضرب مثلاً لمن حصل ما يريد . اللسان - قلع . وفى الميدان ١ : ٣٦٤ القنع : كنف يجعل الراعى فيه أدواته . والمعنى : أنصرف فيه كما أريد . (٦) نعل من خشب كالقالب .

أبو الدرداء رضى الله تعالى عنه - وَجَدْتُ النَّاسَ أَخْبُرُ تَقْلِيَهُ .
يقال : قَلَاهُ يَقْلِيهِ قَلَى وَقَلَاءٌ وَمَقْلِيَةٌ ، وَقَلِيَهُ يَقْلَاهُ : أَبْغَضَهُ ، وَالْهَاءُ مَزِيدَةٌ
لِلسَّكْتِ . وَالْمَعْنَى : وَجَدْتُ النَّاسَ ، أَيْ عَالِمِيهِمْ ، مَقُولًا فِيهِمْ هَذَا الْقَوْلُ : أَيْ مَا مِنْهُمْ
أَحَدٌ إِلَّا وَهُوَ مَسْخُوطُ الْفِعْلِ عِنْدَ الْخُبْرَةِ .

ابن عمر رضى الله تعالى عنهما - لو رأيت ابن عمر ساجدا لرأيتَهُ مُقْلَوًّا لِيَا .
أَيْ مُتَجَاوِيًا مُسْتَوْفِيًا . وَمِنْهُ : فَلَانٌ يَتَقَلَّى عَلَى فِرَاشِهِ ؛ أَيْ يَتَمَكَّمُ وَلَا يَسْتَقِرُّ .
وَالْبَابُ يَدُلُّ عَلَى الْخِيفَةِ وَالْقَلَقِ .

كَعَبَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - سُئِلَ هَلْ لِلْأَرْضِ مِنْ زَوْجٍ ؟ فَقَالَ : أَلَمْ تَرَوْا إِلَى الْمَرْأَةِ
إِذَا غَابَ زَوْجُهَا تَقَلَّحَتْ وَتَنَكَّبَتْ الزَّيْنَةَ ؛ إِذَا سَمِعَتْ بِهِ قَدْ أَقْبَلَ تَعَطَّرَتْ وَتَصَنَّعَتْ ،
إِنِ الْأَرْضَ إِذَا لَمْ يَنْزِلْ عَلَيْهَا الْمَطَرُ أَرْبَدَتْ وَأَقْشَعَرَّتْ .
تَقَلَّحَ : تَفَعَّلَ مِنَ الْقَلْحِ : الَّذِي لَا يَتَعَهَّدُ نَفْسَهُ وَثِيَابَهُ - وَرَوَى : بِالْفَاءِ ؛ أَيْ
تَشَقَّقَتْ أَطْرَافَهَا وَتَشَعَّعَتْ .
أَرْبَدَتْ : اغْبَرَّتْ ، مِنَ الرُّبْدَةِ ، وَهِيَ الرُّمْدَةُ .

أبو مجلز رضى الله تعالى - قَالَ : لَوْ قَلْتُ لِرَجُلٍ وَهُوَ عَلَى مَقْلَتَةٍ : اتَّقِ رَعْتَهُ (١)
وَصُرِعَ غَرْمَتَهُ . وَلَوْ صُرِعَ عَلَيْكَ رَجُلٌ وَأَنْتَ تَقُولُ : إِلَيْكَ عَنِي ، فَأَيُّكُمَا مَاتَ
غَرْمَهُ الْحَيُّ مِنْكُمَا .
هِيَ الْمَهْلِكَةُ ، مِنْ قَلَيْتُ (٢) . وَأَمْسَى فَلَانٌ عَلَى قَلَتٍ (٣) .
غَرْمَتُهُ : وَدَيْبَتُهُ . ذَهَبَ إِلَى أَنَّهُ لَا يَضِيعُ دَمُ مُسْلِمٍ قَطًّا .

مجاهد رضى الله تعالى - فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشآتُ (٤) ﴾ .
قَالَ : مَا رُفِعَ قَلْعُهُ .

(١) فِي اللِّسَانِ : اتَّقِ اللَّهَ فَصْرِعَ .
(٢) قَلَتَ : هَلَكَ .
(٣) أَيْ عَلَى خَوْفٍ .
(٤) سُورَةُ الرَّحْمَنِ ٢٤ .

قلع والقلاع : الشَّرَاع - وقد روى : القِلاع^(١) . وأقلعتُ السفينةَ جعلته لها^(٢) .

في الحديث في ذكر الجنة : وَنَبِيهَا مِثْلَ قِلَالِ حَجْرٍ .

قلل جمع قُلَّة ، وهي حُبٌّ كبير . قال الأزهري : ورأيتهم يسمونها [٦٧٢] الخُرُوس^(٣) .

لما رآه المسلمون قلسوا له ثم كفروا .

التقليس : أن يضع يديه على صدره ويخضع كما يفعل النصارى قبل أن تكفر ؛

أى تومى بالسجود . وهو من القلُس بمعنى التىء ؛ كأنه حكى بذلك هيئة القالس في تطامن عنقه وإطراقه .

كان يحيى بن زكريا عليهما السلام يأكل الجراد وقلوب الشجر .

في كتاب العين : يعنى ما كان رخصاً من عروقه^(٤) التى تقوده ومن أجوافه .

والواحد من ذلك قُلب ، وكذلك قلبُ النخلة شحمتها . وهي شَطْبَةٌ^(٥) بيضاء تخرجُ في وسطها كأنها قُلبُ فضة رخصة لينة ، سميت قلباً لبياضها .

وقُلبان في (ظب) . بقلة الحزن في (لق) . وأقلقوا في (زن) . يتقلقل في (فل) .

قلبياً وقلباً في (حو) . قلاع في (دب) . قالب لون في (شب) . قلع في (خل) . تقلع

في (مغ) . القل في (حى) . والإنقليس في (صل) . قلتين في (قر) . قلائصنا في (فر) .

وقلصوا في (قف) . قلصت في (نم) .

القاف مع الميم

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - قال لعثمان : إن الله سيقيمُك قيصاً وإنك ستلأصُ على خَلَمِهِ ، فأياك وخَلَمِهِ .

يقال : قمصته قيصاً ؛ إذا ألبسته إياه ، وقمص هذا الثوب ؛ أى أقطعه قيصاً ،

وكذلك قَبَّ هذا الثوب ؛ أى أقطعه قباءً . والمراد أن الله سيلبسك لباسَ الخلافة ؛

أى يشرفك بها ويزينك ، كما يشرف ويزين الخلويع عليه بخلمته .

(١) القلاعة ككتابة : القلم، وهو الشراع أيضاً . (٢) أى جعل الشراع لها ورفعها . وقال في اللسان :

ولا يقال : أقلعت السفينة ؛ لأن الفعل ليس لها وإنما هو لصاحبها . (٣) واحدها خرس .

(٤) في الأصلين ، من غرته ، وفي اللسان : قلوب الشجر : ما رخص من أجوافها وعروقها التى تقودها .

(٥) الشطبة : السعف .

الإلاصة : الإدارة على الشيء ؛ ليُخَدَع عنه صاحبه ويُتَرَع منه .

إني قد نُهيت عن القراءة في الركوع والسجود ؛ فأما الركوع فَعَطَّمُوا الله فيه ،
وأما السجود فأَكْثَرُوا فيه من الدعاء فإنه قَمِنٌ ^(١) أن يُسْتَجَابَ لكم .

قمن

القَمَن والقَمِن والقَمِين : الجدير .

ومنه : جئته بالحديث على قَمَنِهِ .

أى على سَنَدِهِ وعلى ما ينبغى أن يحدث به ، وأنا مُتَمَمِّنٌ ^(٢) سِرْكٌ ؛ أى
مُتَحَرِّبٌ ومُتَوَخِّئٌ .

فرض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم زكاة الفطر صاعاً من تمر ^(٣) أو صاعاً
من قمح .

قمح

هو البرّ ، سُمِّي بذلك لأنه أرفع الحبوب ؛ من قَامَحَتِ الناقةُ إذا رفعت رأسها . وأقْمَحَ
الرجل إقماحا إذا شَمَخَ بأَنفِهِ .

ويل لأقماع القول ، ويل للمُصِرِّين !

قمع

شبهه أسمع الذين لا ينجعُ فيهم الوعظ ولا يعملون به بالأقماع التي لا تعي شيئاً
مما يُفْرَغُ فيها .

وفي المقامات : « كم من نصيحة نصحت بها فلم يوجد لك قلبٌ وَاِع ، ولا سمع راع ،
كأنَّ أذنك بعض الأقماع ، وليست من جنس الأسماع » .

رَجَمَ صلى الله عليه وآله وسلم رجلاً ثم صلى عليه [٦٧٣] ، وقال : إنه الآن لَيَنْقَمِسُ
في رياض الجنة - وروى : في أنهار الجنة .

قمس

قَمَسْتُهُ في الماء ؛ إذا غمسته فانْقَمَسَ . ومنه انْقَمَسَ النجم ؛ إذا انحطَّ في المغرب .

(١) قال في اللسان : من رواه قمن - بالفتح - أراد المصدر ، فلم يثن ولم يجمع ولم يؤنث ، ومن رواه
قمن - بالكسر - أراد النعت فثنى وجمع (مادة قمن) .

(٢) تقمنت موافقتك : توخيتها . وفي هـ : متقمن سارك ، والصواب ما في ش .

(٣) في اللسان : « صاعاً من بر » .

كان صلى الله عليه وآله وسلم يَقْمُو^(١) إلى منزل عائشة كثيراً .
أى يدخل ، ومنه أَقْتَمَى الشيءَ وأَقْتَبَاهُ ؛ إذا جمعه .

قَمَى

ابن عباس رضى الله تعالى عنهما - سُئِلَ عن المَدِّ والجزر ، فقال : مَلَّكَ موَكَّلٌ
بقاموس البحار ، فإذا وضع قدمه فاضت ، وإذا رفعها غاضت .
هو وَسَطُ البحرِ ومُعْظَمُه ؛ فاعولٌ من القَمَسِ .

قَس

شُرِّحَ رحمه الله تعالى - قَضَى بِالْخُصِّ الَّذِي يَلِيهِ الْقُمُطُ .
جمع قِمَاطٍ ، وهى شُرْطُ الْخُصِّ الَّتِي يُقْمَطُ بِهَا ؛ أى يوثق من ليف أو خوص ،
وكان قد احتكم إليهم رجُلان في خُصِّ ادْعِيَاهُ ، فقضى به للذى تليبه معاقد الخوص دون
مَنْ لا تليبه .

قَط

اقمر في (زه) . قامساً في (عب) . القمة في (سن) . فقمصت به في (رز) . فاتقمح
في (غث) . قل في (هى) . قمش في (ذم) . قراء في (رى) وفي (حم) . قص منها
قصاً في (حن) . انقمعن في (بن) . قمارص في (سن) . القامصة في (قر) .

القاف مع النون

النبي صلى الله عليه وآله وسلم : قَنَتَ شَهْرًا فى صَلَاةِ الصُّبْحِ بعد الركوع يدْعُو
على رِغْلٍ وَذَكَوَانٍ .

قَنَت

هو طولُ القيامِ فى الصلاة .

ومنهُ حديثُ ابنِ عمر رضى الله عنهما : إِنْهُ سُئِلَ عَنِ الْقَنُوتِ ، فقال : ما أعرِفُ الْقَنُوتَ
إِلَّا طَوْلَ الْقِيَامِ ، ثم قرأ^(٢) : (أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا) .

وعنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه سئل : أى الصلاة أفضل ؟ فقال : طَوْلُ الْقَنُوتِ .
وعنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قَنَتَ صَبِيحَةَ خَمْسِ عَشْرَةَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ فى صَلَاةِ
الصُّبْحِ ، يقول : اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ وَعِيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ؛

(١) فى النِّهَايَةِ : يَقْمَأُ . ثم قال : قال الزُّخْمَرِيُّ : ومنه : اقْتَمَأَ الشَّيْءُ ، إذا جمعه . أما اللسان فقد
وافق الزُّخْمَرِيَّ فى روايته هنا . (٢) سورة الزمر آية ٩

فدعا كذلك ، حتى إذا كان صبيحة الفطر ترك الدعاء ، فقال عمرُ بن الخطاب : يا رسول الله ؛ مالك لم ندعُ للفقر ؟ قال : أو ما علمت بأنهم قدّموا ؟ قال : فبينما هو يذكرهم نفّجت بهم الطريق ، يسوقُ بهم الوليدُ بن الوليد ، وسار ثلاثا على قدميه وقد نكب بالحرّة . قال : فنهج بين يدى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى قضى من الدنيا . فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : هذا الشهيد ، وأنا عليه شهيد .

وعنه صلى الله عليه وآله وسلم : إنه مر برجل قائم في الشمس ، فسأل عنه ، فقالوا : هو قائمٌ . فقال له : اذكر الله .

أى مطيل للقيام فحسب ، لا يقربه بذكر ، وكان الرجلُ قد نذر أن يقوم في الشمس ساكتا لا يتكلم ، فأمره بأن يذكر الله مع قيامه .

رغل وذكوان : قبيلتان من قبائل سليم [٧٧٤] بن منصور بن عكرمة بن خصفة ابن قيس عيلان .

يسوقُ بهم : أى يسوقُ رواحلهم وهم عليها .

نفّجت بهم الطريق : رمت بهم فجأة ، من نفّجت الريح ؛ إذا جاءت بغتة . نكب ، أى نكبته الحجارة ^(١) .

نهج وأنهج : علاه الربو وانقطع نفسه .

قالت الرُبَيْع بنت مُعوذ بن عَفراء رضى الله تعالى عنهما : أتيتُه صلى الله عليه وآله وسلم بقنّاعٍ من رطبٍ وأجرٍ زغبٍ فأكل منه .

وعنه صلى الله عليه وآله وسلم : أنه أتى بقنّاعٍ جزء .

القنّاع والقنّع والقنّع : الطبق الذى يؤكل عليه .

قنّع

الأجرى : صغار القنّاء ، وكذلك صغار الرمان والحفظل ، وعن بعضهم : كفت أمرٌ

في بعض طرقات المدينة فإذا أنا بممّال على رأسه طن ^(٢) . فقال لى : أعطنى ذلك الجرو ؛

فتبصّرت فلم أركلبا ولا جروا ، فقلت : ما ها هنا جرو ! فقال : أنت عراقي ! أعطنى

تلك القنّاة .

الجزء : الرطب - عند أهل المدينة ؛ لا جزائهم به عن الطعام ، كما سُمِّي السكَّالُ
جَزَاءً وجزاء ، لأن الإبل تجتزئُ به عن الماء .

خرج صلى الله عليه وآله وسلم فرأى أقنأء معلقة ؛ فَنَوَّ منها حَشَف . فقال : مَنْ
صاحبُ هذا ؟ لو تَصَدَّقَ بأطيب منه ! ثم قال : أما والله ليدعنها مُدَلَّلةُ أربعين عاما
للعَوَافِي - ويروى : حتى يدخلَ السكَّابُ أو الذئبُ فيُعَدِّي على بعض سوارى المسجد .

القنؤ : السكباسة بما عليها من التمر .

قنى

مدللة : أى مدلاة معرضة للاجتماع لا تمتنع على العوافى ؛ وهى السباع والطير .
غذى ببوله : دفعه دفعا . من غذا يَغْذُو^(١) ؛ إذا سال . يريد أن أهل المدينة يخرجون
منها فى آخر الزمان ويتركون نخلهم لا يبعثها إلا العوافى .

اهتم صلى الله عليه وآله وسلم للصلاة ، كيف يجمع الناس لها ، فذُكر له القنُع فلم
يعجبه ذلك . ثم ذكر قصة رؤيا عبد الله [بن زيد^(٢)] فى الأذان - وروى بالباء والياء^(٣) .
هو الشَّبُور^(٤) . فمن رواه بالنون فلا قنَاع الصوت منه ، وهو رَفْعُهُ . قال الراعى :

قنُع

زَجَلَ الحِداءَ كأنَّ فى حَيْرُومِهِ قَصَبًا ومُقنَعَةَ الحَنِينِ عَجُولًا^(٥)
أو لأنَّ أطرافه أَقنِعت إلى داخله ؛ أى عَطِفت . ومن رواه بالياء^(٦) فَمِنْ قَبِعت
الجِوالِقى أو الجِرَاب ؛ إذا نثمت أطرافه إلى داخل ، أو من قَبِع رأسه إذا أدخله فى قميصه ؛
لأنه يَقْبِعُ فم النافخ أى يُوارِيه . وأما القنُع فعن أبى عمر الزاهد أنه أثبتته ، وقد أباه
الأزهرى ، وكأنَّه من قَنَع ، مقلوب قَعَث . يقال : قَعَثه واقْتَعَثه مثل غَدَمَه واعتَدَمَه^(٧) ؛
إذا أخذَه كلُّه واستَوَعَبَه [٦٧٥] ؛ لِأخذه نَفَس النافخ واستيعابه له ؛ لأنه ينفخُ فيه
بشدة واحتشاد ليرفعَ الصوت وينوّه به .

(١) يقال : غذى ببوله يغذى : إذا ألقاه دفعة واحدة ، وغذا البول نفسه يغذو : سال ، وكذلك
العرق ، والماء والسقاء ، وكل ما سال فقد غذا . (٢) من اللسان . (٣) وقد روى : القنُع
بالياء أيضا ، قال فى النهاية : ومدار هذا الحرف على هسيم ، وكان كثير اللحن والتعريف على جلاله محله
فى الحديث . (٤) الشبُور : البوق . (٥) اللسان - قنُع ، وفى الأصلين : « الجدا » تحريف .
(٦) قال الخطابى : هى بالياء المفتوحة . (٧) فى ه : غدمه واعتدمه - بالعين ، والتصحيح عن ش واللسان .

عمر رضى الله تعالى عنه - قال لابن أبي العاص الثقفى : أمّا ترانى لو شئت أمرت
بفتية سمينة أو قنية ، فألقى عنها شعرها ؛ ثم أمرت بدقيق فنجّل في خرقة فجعل منه خبز
مُرَقَّق ، وأمرت بصاع من زبيب فجعل في سَعْن حتى يكون كدم الغزال .

قنى

القنية : ما اقتنى من شاة أو ناقة .

السُّعْن : شىء يتخذ من الأديم شبه دلو ، إلا أنه مستطيل مستدير ، وربما جعلت له
قوائم ، يُنسد فيه . وقيل : هو وعاء يتخذ من الخوص ، وربما قُبِر . وجمعه أسعان^(١)
وسُعُون . ومنه قالوا : تسعن الجمل ؛ إذا امتلأ شحما ، أى صار كالسُّعْن فى امتلائه .

خاصم إليه رضى الله عنه الأشعث أهل نجران فى رقابهم . فقالوا : يا أمير المؤمنين ؛
إنما كنا عبيد مملكة ولم نكن عبيد قن . فتغيظ عليه عمر وقال : أردت أن تتغفلنى -
وروى : أن تُعننى .

قنى

القن : ها هنا بمعنى القنانة . وقولهم : عبّد قن ، وعبّدان قن ، وعبيد قن
دليل على أنه حدث وُصِفَ به كفطر . قال الأعشى :

* ونشأن فى قن وفى أذواد^(٢) *

وعن أبي عمرو : الأقان جمع قن . وعن أبي سعيد الضرير : الأقنة . والفرق بينه
وبين عبّد المملكة أنه الذى مُلِكَ ومُلِكَ أبواه ؛ سُمى بذلك لانفراده ، من قولهم للجُبيل
المنفرد المستطيل قنة . وعبد المملكة هو المسبى وأبواه حُرّان .

التغفل : تطلب غفلة الرجل ليختل . يقال : تغفلت فلانا يمينه ؛ إذا أحنته على غفلة .
ومثله^(٣) التعننت تطلب عنته ، أى زلته كالتسقط .

حذيفة رضى الله تعالى عنه - يوشك بنو قنطوراء أن يُخزّجوا أهل البصرة منها -
ويروى : أهل العراق من عراقتهم - كأتى بهم خنس الأنوف ، خزر العيون ،
عراض الوجوه .

(١) وقيل هو جمع ، واحدة سعة . (٢) ديوانه ١٣١ ، صدره :

* والبيد قد عنست وطل جراؤها *

(٣) فى ه : « ومنه » .

قنطوراء : جارية كانت لإبراهيم عليه السلام ، ولدت له أولاداً ، الترك منهم .
ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما : يوشك بنو قنطوراء أن يخرجواكم من أرض
البصرة . فقال له عبد الرحمن بن أبي بكر : ثم مه ، ثم نعود ؟ قال : نعم . وتكون لكم
سأوة من عيش .

أبو أيوب رضى الله تعالى عنه - رأى رجلاً مريضاً فقال له : أبشر ؛ ما من مسلم
يمرض في سبيل الله إلا حطَّ اللهُ عنه خطاياهُ ولو بلغتْ قنذعة رأسه .

قنذع هي القنذعة ، واحدة قنذع الرأس ، وهي ما يبقى من الشعر مفرقاً في نواحيه .
وهما لغتان كالزُعاف والذُعاف^(١) ، والزؤاف والذؤاف ، ولذم ولزيم^(٢) . وليس أحدُ
الحرفين بدلاً من الآخر .

قنزع وفي حديث ابن عمر رضى الله عنهما : إنه سُئِلَ عن رجلٍ أَهَلَ بِعُمُرَةٍ وَقَدْ لَبَدَ^(٣) ،
وهو يريدُ الحجَّ . فقال : خُذْ من قنَازِعِ رأسِكَ ، أو مما يشرفُ منه - وروى : خُذْ
ما تَطَّأِرُ من شعرك .

عائشة رضى الله تعالى عنها - أَخَذَتْ أبا بكرٍ غَشِيَةً من الموت ، فبَكَتْ عليه ببيتِ
من الشعر ، فقالت :

مَنْ لَا يَزَالُ دَمَعُهُ مُقَنَّعًا لَا بُدَّ يَوْمًا أَنَّهُ مُهْرَاقٌ^(٤)

وروى :

وَمَنْ لَا يَزَالُ الدَّمْعُ فِيهِ مُقَنَّعًا فَلَا بُدَّ يَوْمًا أَنَّهُ مُهْرَاقٌ

فأفاق أبو بكر ، فقال : بل جاءت سكرة الموت بالحق ، ذلك ما كنت منه تحيد .
فسروا مقننعا بأنه الحبوس في جوفه ، فكأنهم أخذوه من قولهم : إِذَا وَتَ مَقْنُوعَةٌ
وَمَقْمُوعَةٌ ؛ إِذَا خُنِثَ رَأْسُهَا إِلَى جَوْفِهَا ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يُرَادَ مِنْ كَانَ دَمَعُهُ مَغْطَى فِي شِئْوَانِهِ

(١) موت زعاف ؛ وذطاف ، وذؤاف ، وزؤاف : شديد . (٢) لدم بالمكان : ثبت ، كلزمه .
(٣) تلبيد الشعر : أن يجعل فيه شيء من صمغ عند الإحرام لئلا يشعث ويقبل لبقاء على الشعر ، وإنما
يلبذ من يطول مكثه في الإحرام . (٤) في النهاية :

* لا بد يوماً أنه يهراق *

كامناً فيها، فلا بد له أن يُبرزه البكاء .
البيت على الرواية الأولى من بحر الرَّجَز من الضرب الثاني . وعلى الثانية من
الضرب الثالث من الطويل .

وأَقْنُوكَ في (حك) . قَنَازَعَكَ في (خض) . أَقْنَعَهُ ولم يَقْنَعَهُ في (صب) . وتَقْنَعُ
في (بَأ) . فَأَتَقْنَعُ في (غث) . والقَنِينِ في (كو) . قَنَى الغنمَ في (لق) . أَقْنَى في (شد)
وفي (جل) . القَانَعِ في (تب) . قَنَ في (قل) . ومَقَانِبَهَا في (ظع) . مِقْنَبٌ في (كل) .
القَنْذَعِ في (شر) . قَنَصَ بنَ مَعَدٍ في (سل) ؟ . يَقْنُو في (عذ) .

القاف مع الواو

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - نهى عن قِيلَ وَقَالَ ، وكثرةِ السُّؤَالِ ، وإِضَاعَةِ
المَالِ ؛ وَنَهَى عن عقوقِ الأمهاتِ ، وَوَادِ البناتِ ، وَمَنَعَ وهاتِ - ويروى : عن
قِيلِ وَقَالَ .

أى نهى عن فضول ما يتحدَّثُ به المتجالسون ، من قولهم : قِيلَ كذا وقال فلان كذا ،
و بناؤها على كونها فَعْلَيْنِ مَحْكِيَيْنِ متضمَّنين للضمير ، والإعراب على إجرأهما مجرَّي
الأسماء ، خُلُويْنِ من الضمير . ومنه قولهم : إنما الدنيا قَالٌ وَقِيلٌ . وإدخالُ حرفِ التعريفِ
عليهما لذلك في قولهم : ما يعرف القَالُ والقِيلُ . وعن بعضهم : القالُ الابتداء ، والقيلُ
الجواب . ونحوه قولهم : أُعْيَيْتَنِي من شُبِّ إلى دُبِّ ، ومن شُبِّ إلى دُبِّ^(١)
كثرةُ السؤالِ : مُسْأَلَةُ الناسِ أموَالَهُمْ ، أو السؤالِ عن أمورهم وكثرةُ البحثِ عنها .
إِضَاعَةُ المَالِ : إِنْفَاقُهُ في غير طاعةِ الله والسَّرْفِ ، وإِيتَاؤُهُ صاحبه وهو سَفِيهٌ حَقِيقٌ
بالحجرِ .

لرَوْحَةٍ في سبيلِ الله أو غَدْوَةٌ خَيْرٌ من الدنيا وما فيها ؛ وَلَقَابٌ قَوْسٍ أَحَدِكُمْ
من [٦٧٧] الجَنَّةِ أو^(٢) موضعٌ قَدَّه خَيْرٌ من الدنيا وما فيها ؛

القَابُ والقَيْبُ : كَالْقَادِ والقَيْدِ بِمَنْى القَدْرِ . وعينه واو ، لِثَلَاثَةِ أوجه : أن بنات

(١) بالتثنية على الإعراب ؛ وبالفتح على الحكاية ، ومعناها : أعيبتني منذ شبت إلى أن دببت على العصا .

(٢) في اللسان : « ووضعه قده » .

الواو من المعتل العين أكثر من بنات الياء ، وأن (ق و ب) موجود دون (ق ي ب) ،
وأنه علامة يعلم بها المسافة بين الشئتين : من قولهم : قوبوا في هذه الأرض ؛ إذا أثرُوا
فيها بموطئهم ومحلهم ، وبدت علامات ذلك .

القِدُّ : السَّوْطُ ؛ لأنه يُتَّخَذُ مِنَ القِدِّ ، وهو سَيْرٌ يُقَدُّ مِنْ جِلْدٍ مُحَرَّمٍ (١) .
قال طَرْفَةٌ :

فَإِنْ شِئْتُ لَمْ تُرْقِلْ وَإِنْ شِئْتُ أَرْقَلْتُ خَافَةَ مَلُومِي مِنَ القِدِّ مُحْصِدٍ (٢)

قدم عليه صلى الله عليه وآله وسلم وَفَدُّ عَبْدِ القَيْسِ ، فجعل يُسَمَّى لَهُمُ تَمْرَانٍ (٣)
بلدهم . فقالوا لِرَجُلٍ مِنْهُمْ : أَطْعَمْنَا مِنْ بَقِيَّةِ القَوْسِ الذِي فِي نَوَطِكَ ، فَأَتَاهُمْ بِالْبُرْنِيِّ (٤) :
فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : أما إنه من خير تمرٍ كلسم ؛ أما إنه دَوَايِلٌ لَا دَاءَ فِيهِ .
وروى ؛ إنه كان فيما أهدوه له قِرْبٌ مِنْ تَعَضُّوسٍ - وروى : قَدَمُوا عَلَيْهِ فَأَهْدَوْا لَهُ
نَوَطًا مِنْ تَعَضُّوسٍ هَجَرَ .

القَوْسُ : بَقِيَّةُ التَّمْرِ فِي أَسْفَلِ القَرْبَةِ أَوْ الجُلَّةِ ، كأنها شَبَّهَتْ بِقَوْسِ البَعِيرِ ،
وهي جَانِحَتُهُ .

قوس

النَّوْطُ : الجُلَّةُ الصَّغِيرَةُ .

التَّعَضُّوسُ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ . قال الأزهري : أَكَلْتُ التَّعَضُّوسَ بِالْبَحْرَيْنِ فَمَا عَلِمْتَنِي
أَكَلْتُ تَمْرًا أَحْتَمَ (٥) حَلَاوَةً مِنْهُ ، وَمَنْبِئُهُ هَجَرَ .

ومن القوس حديث عمر رضى الله عنه : إنه قال له عمرو بن معد يكرب : الأبرام (٦)
بنو المغيرة ؟ قال : وما ذاك ؟ قال : تَضَيَّفْتُ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ فَأَتَانِي بِقَوْسٍ وَكَعْبٍ وَثَوْرٍ .
قال : إن في ذلك لسبعاً . قال : لى أو لك ؟ قال : لى ولك . قال : حَلَايَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
فَمَا تَقُولُ ؛ إِنْى لَأَكُلُ الجُدْعَةَ مِنَ الإِبِلِ أَنْتَقِيهَا عَظْمًا عَظْمًا ، وَأَشْرَبُ التَّبْنَ مِنَ اللَّبَنِ
رَثِيئَةً أَوْ صَرِيْفًا .

السَّكْبُ : القِطْعَةُ مِنَ السَّمْنِ ، وَالثَّوْرُ (٧) : مِنَ الأَقِطِ .

(١) المحرم من الجلود : ما لم يدبغ ، أو دبغ فلم يتمرن ولم يبلغ في دبغه . (٢) ديوانه ٤٤٤ . أرقلت
الدابة : أسرعت . المحصد : الشديد القتل . (٣) جمع التمر : تمور وتمران . (٤) البرني : ضرب
من التمر أصفر مدور ، وهو أجود تمر ؛ واحده برنية . (٥) أحت : أشد . (٦) الأبرام : اللثام .
(٧) أى القطعة من الأقط .

حَلَا : أى تَحَلَّلَ فى قولك .

التَّبِين : أعظم العِيسَاس ، يكاد يُرَوَى العشرين ، ويقال : تَبِنَ (١) القومُ لسيِّدِهِم وكبيرِهِم . والتَّبَانَةُ : الفطانة وجزالة الرأى .

الرَّيْثِيَّة : اللَّبَنُ الحامض مخلوطا بالحلو ، وارتشأ اللبَنُ ؛ ومنه ارتشأ فلان فى رأيه ؛ إذا خلط ، ورثثوا آراءهم رثثاً (٢) .

الصَّرِيف : الحَلِيبُ ساعة يُصْرَفُ عن الصَّرْع .

وجَّهَ صلى الله عليه وآله وسلم ابن جَحَشٍ فى أول مغازيه ، فقال له المسلمون : إنا قد أقويننا فأعطينا من الغنيمة ؛ فقال : إني أخشى عليكم الطَّلَبُ ؛ هذبوا ، فهذبوا يومهم .

الإقواء : فنَاء الزَّاد ، وأن يَبْقَى مزودَه قواء ؛ أى خاليا . قوى

الطَّلَب : جمع طالب ، أو أراد المصدر ، أو حُذِفَ [٦٧٨] للضاف وهو الأهل .
التهذيب والإهذاب : الإسراع .

عن بُرَيْدة الاسمى رضى الله تعالى عنه : سمع رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم صوتاً بالليل ، يعنى رجلاً يقرأ القرآن ؛ فقال : أتقوله مُرَاتِياً .

أى أتظنُّه ؛ وهذا مختص بالاستفهام . قال (٣) : قول

متى تقول القُلصَ الرَّوَاسِمَا يَلْحَقْنَ أُمَّ عَاصِمٍ وَعَاصِمَا (٤)

وعنه صلى الله عليه وآله وسلم : إنه أراد أن يعتكف ، فلما انصرف إلى المكان الذى يريد أن يعتكف فيه إذا أخبية لعائشة وحفصة وزينب ؛ فقال : البرِّ تقولون بهن ؟ ثم انصرف فلم يعتكف .

أراد أتظنون بهن البرِّ ، يعنى لا برِّ عند النساء .

(١) تبين له : فطن . (٢) خلطوا . (٣) اللسان - قول ، ونسبه إلى هذبة بن خشرم .

(٤) رواية اللسان :

اسْتَقِيمُوا لِقُرَيْشٍ مَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ ؛ فَإِنْ لَمْ يَفْعَلُوا فَضَعُوا سِيوفَكُمْ عَلَى عَوَاتِقِكُمْ
فَأَبِيدُوا خَضِرَاءَهُمْ .

أى أطيعوهم ما داموا مستقيمين على الدين وثبتوا على الإسلام .
خَضِرَاءُهُمْ : سَوَادُهُمْ وَدَهْمَاءُهُمْ .

قوم

إِنَّ نَسَائِي الشَّيْطَانُ شَيْئًا مِنْ صَلَاتِي فَلْيَسْبِحِ الْقَوْمَ وَلْيَصْفِقِ النِّسَاءَ .
القوم في الأصل : مصدر قَامَ ، فوُصِفَ بِهِ ، ثُمَّ غَلَبَ عَلَى الرِّجَالِ لِقِيَامِهِمْ بِأُمُورِ النِّسَاءِ .
التصفيق : ضَرْبُ أَحَدِ صَفَقَى الكَفَّيْنِ عَلَى الْآخَرِ .

أبو بكر رضى الله تعالى عنه : شُكِيَ إِلَيْهِ بَعْضُ عَمَّالِهِ ، فَقَالَ : أَأَنَا أُقِيدُ مِنْ
وَزَعَةِ اللَّهِ .

أَقَادَهُ مِنْ فُلَانٍ ؛ إِذَا أَقَصَّهُ مِنْهُ .

الْوَزَعَةُ : جَمْعُ وَازَعٍ ، وَهِيَ الْوَالِيَةُ الْمَانِعُونَ مِنْ مَحَارِمِ اللَّهِ .

عمر رضى الله تعالى عنه - مَنْ مَلَأَ عَيْنِيهِ مِنْ قَاحَةِ بَيْتٍ قَبْلَ أَنْ يُؤْذَنَ لَهُ
فَقَدْ فَجَرَ .

القَاحَةُ وَالْبَاحَةُ وَالسَّاحَةُ : أَخَوَاتٌ فِي مَعْنَى العَرَصَةِ .

سلمان رضى الله تعالى عنه - مَنْ صَلَّى بِأَرْضٍ قِيٍّ فَأَذَّنَ ، وَأَقَامَ الصَّلَاةَ صَلَّى خَلْفَهُ
مِنَ الْمَلَائِكَةِ مَا لَا يُرْمَى قَطْرَاهُ ؛ يَرْكَعُونَ بِرُكُوعِهِ ، وَيَسْجُدُونَ بِسُجُودِهِ ، وَيُؤْمِنُونَ
عَلَى دَعَائِهِ .

هو فِعْلٌ ؛ مِنَ الْقَوَاءِ ، وَهِيَ الْخَلَاءُ مِنَ الْأَرْضِ . قَالَ الْعَجَّاجُ :

* قِيٌّ تَنْصِيهَا بِلَادٌ قِيٌّ (١) *

أبو الدرداء رضى الله تعالى عنه - يَا رَبِّ قَامٌ مَشْكُورٌ لَهُ ، وَيَا رَبِّ نَأْمٌ مَغْفُورٌ لَهُ .

(١) اللسان - قوى ، وصدرة :

* وَبَلَدَةٌ نِيَاظُهَا نَطِيٌّ *

قالوا : هو المتهجد يستغفر لأخيه وهو نائم ؛ فيشكر لهذا ، ويُغفر لذلك .

ابن عباس رضى الله تعالى عنهما - إذا استقمت بنقد فبعت بنقد فلا بأس به ،
وإذا استقمت بنقد فبعت بنسيئة فلا خير فيه .

الاستقامة فى كلام أهل مكة : التقويم ؛ ومعناه أن يدفع الرجل إليك ثوباً فتقومه
بثلاثين ، فيقول لك : بعه بها ، فما زدت عليها فلك ؛ فإن بعته بالنقد فهو جائز ، وتأخذ
الزيادة ، وإن بعته بالنسيئة فالبيع مردود .

الأسود بن زيد^(١) رحمه الله تعالى - فى قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَازِرُونَ ﴾^(٢) .
قال : مؤوون مؤوون .

أى أصحاب دواب قوية كاملو أداة [٦٧٩] الحرب ؛ يُقال : آدبت للسفر ، فأنا
مؤدله ، أى متأهب .

ابن المسيب رحمه الله تعالى - قيل له : ما تقول فى عثمان وعلى ؟ فقال : أقول فىهم
ما قولنى الله ، ثم قرأ : ﴿ وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ... ﴾^(٣) الآية .
يقال : أقولتنى وقولتنى ؛ أى أنطقتنى ما أقول .

قوى

ابن سيرين رحمه الله تعالى - لم يكن يرى بأساً بالشركاء يتقارون المتاع بينهم
فيمن يزيد .

التقاوى بين الشركاء : أن يشتروا سلعةً بيعاً رخيصاً ثم يزايدوا هم أنفسهم ،
حتى يبلغوا بها غاية ثمنها . وأنشد أبو عمرو^(٤) :

قوو

وكيف على زهد العطاء تلومهم وهم يتقارون الفطيمة فى الدم
وقاوى بعضهم بعضاً مقاواة ؛ فإذا استخلصها بعضهم لنفسه فقد اقتواها .

ومنه حديث مسروق رحمه الله : إنه أوصى فى جارية له : أن قولوا لى لا تقتووها
بينكم ، ولكن بيعوها ، إنى لم أغشها ، ولكنى جلست منها مجلساً ما أحب أن يجلس
ولد لى ذلك المجلس .

(١) فى الأصلين : يزيد ، والمثبت من النهاية والإصابة . (٢) سورة الشعراء ٥٦ . (٣) سورة الحشر ١٠ .

(٤) أساس البلاغة - قوى .

وَمَا خَذَهُ مِنَ الْقُوَّةِ ؛ لِأَنَّهُ بَلُوغٌ بِالسَّاعَةِ أَقْوَى ثَمَنَهَا .
 وَأَمَّا حَدِيثُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ رَحِمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى : قَالَ عَطَاءٌ : أَتَيْتُهُ فَقُلْتُ :
 امْرَأَةٌ كَانَ زَوْجُهَا مَمْلُوكًا فَاشْتَرَتْهُ ؟ قَالَ : إِنْ اقْتَوْتَهُ فُرِّقَ بَيْنَهُمَا ، وَإِنْ أَعْتَقْتَهُ فَهِيَ
 عَلَى نِكَاحِهِمَا .

فَقَدْ فَسَّرَ فِيهِ اقْتَوْتَهُ بِاسْتِخْدَامِهِ ؛ وَلَهُ وَجْهَانِ : أَحَدُهُمَا : أَنْ يَكُونَ افْتَعَلَ ، وَأَصْلُهُ
 مِنَ الْاِقْتِوَاءِ بِمَعْنَى الِاسْتِخْلَاصِ ، فَكُنِيَ بِهِ عَنِ الِاسْتِخْدَامِ ؛ لِأَنَّ مَنْ اقْتَوَى عَبْدًا
 رَدِفَهُ ^(١) أَنْ يَسْتَعْمِدَهُ . وَالثَّانِي أَنْ يَكُونَ افْعَلَ مِنَ الْقَتْوِ وَهُوَ الخِدْمَةُ ، كَارْعَوَى مِنَ
 الرَّعْوَى ^(٢) ، إِلَّا إِنْ فِيهِ نَظَرٌ ؛ لِأَنَّ افْعَلَ لَمْ يَجِئْ مُتَعَدِّيًا ، وَالَّذِي سَمِعْتُهُ اقْتَوَى ؛ إِذَا
 صَارَ خَادِمًا . قَالَ عَمْرُو بْنُ كَلْتُومٍ ^(٣) :

تَهْدِدُنَا وَأُوْعِدُنَا رُوَيْدًا
 مَتَى كُنَّا لِأَمِّكَ مُقْتَوِينَا !

وَيُرْوَى ^(٤) بِالْفَتْحِ جَمْعَ مُقْتَوَى ، كَالْأَشْعَرِينَ فِي الْأَشْعَرَى . وَالْمَذْهَبُ الْمَشْهُورُ أَنَّ
 الْمَرْأَةَ إِذَا اشْتَرَتْ زَوْجَهَا حَرُمَتْ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ اشْتِرَاطِ الخِدْمَةِ ؛ وَلَعَلَّ هَذَا اجْتِهَادٌ قَدْ
 اخْتَصَّ بِهِ عُبَيْدُ اللَّهِ .

فِي الْحَدِيثِ : كَفَى بِالرَّجُلِ إِثْمًا أَنْ يُضَيِّعَ مِنْ يَقُوتٍ ، أَوْ يَقِيمَتٍ .
 قَاتَنَهُ يَقُوتُهُ ؛ وَعَنِ الْفَرَاءِ يَقِيمَتُهُ أَيضًا ؛ إِذَا أَطْعَمَهُ قُوتًا ، وَرَجُلٌ مَقُوتٌ وَمَقِيمَتٌ .
 وَمِنْ إِسْمِ الْأَعْرَابِ : لَا ، وَقَائِبَتِ نَفْسِي الْقَصِيرِ ^(٥) مَا فَعَلْتُ كَذَا . تَعْنَى اللَّهُ الَّذِي [٦٨٠]
 يَقُوتُهَا . وَأَقَاتَ عَلَيْهِ إِقَاتَةً فَهُوَ مُقِيمَتٌ ؛ إِذَا حَافِظٌ عَلَيْهِ وَهَيْمَنَ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَكَانَ
 اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقِيمًا ^(٦) ﴾ . وَحَذَفُ الْجَارِ وَالْمَجْرُورِ مِنَ الصَّلَاةِ هَاهُنَا نَظِيرُ حَذْفِهِمَا مِنَ
 الصَّنْفَةِ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا يُجْزَى .. ﴾ ^(٧) .

قوت

يَذْهَبُ الدِّينُ سَنَةً سَنَةً كَمَا يَذْهَبُ الْحَبْلُ قُوَّةً قُوَّةً .
 هِيَ الطَّاقَةُ مِنَ طَاقَاتِ الْحَبْلِ ، وَالْجَمْعُ قُوَى .

قوة

(١) فِي اللِّسَانِ وَالنِّهَايَةِ : « لَا بَدَأَ أَنْ يَسْتَعْمِدَهُ » . (٢) الرَّعْوَى : الْارْعَوَاءُ .
 (٣) مِنَ الْمَعْلُوقَةِ : ٢٢٦ - بِشَرْحِ التَّبْرِيزِيِّ . (٤) أَيُّ مَقْتُونِنَا . (٥) كَذَا فِي ش ، وَفِي ه :
 الْبَصِيرُ ، أَرَادَ بِنَفْسِهِ رُوحَهُ ، وَالْعَنَى : أَنَّهُ يَقْبِضُ رُوحَهُ نَفْسًا بَعْدَ نَفْسٍ حَتَّى يَتَوَفَّاهُ كُلَّهُ .
 (٦) سُورَةُ النِّسَاءِ ٨٥ . (٧) سُورَةُ الْبَقَرَةِ ٤٨ .

الأقوال في (أب) . لا يقام في (دك) . القوز في (ده) . قور في (رك) . قافة في (جو) . مع قاداتها في (ود) . مقورة في (أب) . والقائميتين في (مس) . القائف في (ثم) . قائبة قوب في (ذق) . قوقية في (هر) . قوارة في (هي) . قائف في (عي) . وقال به في (عط) . فلما قال في (أر) . الأقواء في (سح) . أن يقوموا في (سع) .

القاف مع الهاء

على رضى الله تعالى عنه - إن رجلا أتاه وعليه ثوبٌ من قَهْز . فقال : إن بني فلانٍ ضربوا بني فلان بالكُناسة ؛ فقال على : صدقنى سنَّ بَكَرِه (١) .

قَهْز والقَهْز : ضرب من الثياب يتخذ من صوف كالمِرْعَزَى ، ربما خالطه الحرير . صدقه على رضى الله عنه ؛ وهو مثل يُضْرَبُ لمن يأتي بالخبر على وجهه ، وأصله مذكور في كتاب المستقصى .

يقهقر في (شر) . القهقرى في (حو) .

القاف مع الياء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - إن رجلا من اليمين قال له : يا رسول الله ؛ إنا أهل قَاهٍ ؛ فإذا كان قَاهُ أحدنا دَعَا من يُعِينُه ، فعملوا له فأطعمهم وسقاهم من شراب يقال له المِزْر . فقال : أَلَهُ نَشْوَةٌ ؛ قال : نعم . قال : فلا تَشْرُبُوهُ .

القَاهُ : أن يدْعُو فيُجَاب ؛ ويأمر فيُطَاع . قال رؤبة :
تالله لولا النار أن أضلأها (٢) أو يدْعُو النَّاسُ عَلَيْنَا اللهُ

* لما سمعنا لأمير قاهًا *

واستيقه مقلوب منه . وفيه دليل على أن عينه ياء ؛ قال المخبل السعدي :

(١) قال في النهاية : وأصله أن رجلا ساوم رجلا في بكر لبشتره ، فسأل صاحبه عن سنه فأخبره بالحق ، فقال المشتري : صدقني سن بكره . يضرب للصادق في خبره . ويقوله الإنسان على نفسه وإن كان ضارا له . وانظر الميداني ١ : ٣٩٢ . (٢) اللسان - قيه - من غير نسبة ، وقبله هناك :

* في رسم دارٍ كِبِسَتْ بِلاها *

وَرَدُّوا صُدُورَ الْخَيْلِ حَتَّى تَنَهَنَتْ إِلَى ذِي النَّهْيِ وَاسْتَقِيمُوا لِلْمُحَلِّمِ (١)
وعن ابن الأعرابي : يقال : وَقِهْ يَقِيهِ ، وَاتَّقَهْ يَتَّقِيهِ (٢) ؛ إِذَا أَطَاعَ . وَالْقَاهُ مَقْلُوبٌ
منه . كَمَا قَلِبَ الْجَاهُ مِنَ الْوَجْهِ . وَعَلَى قَوْلِهِ (٣) الْيَاءُ فِي اسْتَقِيمَةَ مَقْلُوبَةٌ مِنْ وَاءٍ ،
كَقَوْلِهِمْ : أَئِنَّقُ .
المزور : نبيذ الشعير .

دخل أبو بكر رضى الله تعالى عنه وعند [٦٨١] عائشة قَيْنَتَانِ تَغْنِيَانِ فِي أَيَّامِ مَنِيَّ ،
وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مُضْطَجِعٌ مُسَجِّى ثُوبَهُ عَلَى وَجْهِهِ . فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَعِنْدَ
رَسُولِ اللَّهِ يُصْنَعُ هَذَا ؟ فَكَشَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَنْ وَجْهِهِ ، وَقَالَ : دَعْنِي
فَإِنَّهَا أَيَّامٌ عِيدٌ - وَرَوَى : أَنَّهُ دَخَلَ وَعِنْدَهَا جَارِيتَانِ مِنَ الْأَنْصَارِ تَغْنِيَانِ بِشَعْرِ قَيْلٍ
فِي يَوْمِ بُعَاثٍ (٤) .

القَيْنَةُ : الْأَمَةُ ؛ غَنَّتْ أُمَّ لَا .

قَيْن

وفى حديث سلمان رضى الله عنه : لُوبَاتُ رَجُلٍ يُعْطَى الْبَيْضَ الْقِيَانَ ، وَبَاتَ آخِرُ
يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَذْكُرُ اللَّهَ لِرَأْيْتِ أَنْ ذَاكَ اللَّهُ أَفْضَلُ .

لَأَنَّ يَمْتَلِيَّ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحًا حَتَّى يَرِيَهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِيَّ شَعْرًا .
الْقَيْحُ : الْمِدَّةُ . وَقَاحَتِ الْقَرْحَةُ تَقِيحُ . وَوَرَى الدَّاءَ جَوْفَهُ : أَفْسَدَهُ . قَالَ :
* قَالَتْ لَهُ : وَرِيًّا إِذَا تَمَحَّفَحَا (٥) *

قَيْح

وقيل لداء الجوف : وَرَى ؛ لِأَنَّهُ دَاءٌ دَاخِلٌ مُتَوَارٍ . وَمِنْهُ قَيْلٌ لِلْسَمِينِ : وَارٍ ؛
كَأَنَّ عَلَيْهِ مَا يُوَارِيهِ مِنْ شَحْمِهِ . أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِ الْأَعْرَابِيِّ : عَلَيْهِ قَطِيفَةٌ مِنْ نَسْجِ
أَضْرَاسِهِ . وَوَرَى الزَّنْدُ ؛ لِأَنَّهُ بَرُوزٌ كَامِنٌ .

قال الشعبي : إِنَّهُ الشَّعْرُ الَّذِي هُجِيَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ . وَقِيلَ : هُوَ
كُلُّ شَعْرٍ إِذَا شَغَلَ عَنِ الْقُرْآنِ وَذَكَرَ اللَّهَ ، وَكَانَ أَغْلَبَ عَلَى الرَّجُلِ مِمَّا هُوَ أَوْلَى بِهِ .

(١) اللسان - قيه . (٢) وفى اللسان : قال الأزهرى فى نوادر الأعراب : فلان متقه لفلان ومونقه
له ؛ أى هائب له ومطيع . (٣) أى قول ابن الأعرابي . (٤) يوم بعثت : كان فيه حرب بين
الأوس والخزرج فى الجاهلية . (٥) تدعو عليه بالورى ؛ وهو أن يدوى جرحه ، والعرب تقول
للبيض إذا سعل : وربا وقجابا ، وللعجيب إذا سعل : رعيا وشبابا - وانظر اللسان س ورى .

استقاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عاماً فأفطر .
أى تكلف القيء ، والتميو أبلغ من الاستقاء .
ومنه الحديث : لو يعلم الشاربُ قائماً ماذا عليه لاستقاء ما شرب .

أبو الدرداء رضى الله عنه - خيرُ نساءكم التى تدخل قينساً ، وتخرج ميساً ؛ وتملأ
يَدَيْهَا أَقْطاً وَحَيْساً ^(١) ، وشرُّ نساءكم السَّلْفَعَةُ البَلْقَعَةُ ، التى تسمعُ لأَصْرَاسِهَا قَعْقَعَةً ،
ولا تزالُ جَارَتْهَا مُفْرَعَةً .

أى ^(٢) تأنى بحطائها مُستوية لِأَنَاتِهَا ، ولا تعجل كالخرقاء .
الميس : التبخرُ .
السلفعة : الجريئة .

البلقعة : الخالية من الخير .

قعقعة : صريفاً لِشِدَّةِ وَقْعِهَا فى الأكل .

ابن عباس رضى الله تعالى عنهما - إذا كان يوم القيامة مُدَّت الأرضُ مدَّ الأديم ،
فإذا كانت كذلك قِيضَتْ هذه السماء الدنيا عن أهلها ؛ فُنِثِرُوا على وجه الأرض فإذا
أهلُ السماء الدنيا أكثرُ من جميع أهل الأرض .

أى شقت ؛ من قاض القرخُ البيضة فانقاضت ^(٣) . ومنه القِيضُ ^(٤) .

معاوية رضى الله تعالى عنه - قال لسعيد بن عثمان بن عفان حين قال له : أَلَسْتَ
خيراً منه ؟ يعنى من يزيد : لو مُلِئْتُ لى [٦٨٢] غُوطة دِمَشقَ رِجَالاً مِثْلِكَ قِيَاضاً بِيَزِيدَ
مَا قَبِلْتَهُمْ .

أى مُقَابِضَةٌ ، وهى المعاوضة .

ابن الزبير رضى الله تعالى عنهما - لما قُتِلَ عثمانُ قلت : لا أَسْتَقِيلُهَا أبداً ، فلما مات

(١) الحيس : الأقط يخلط بالتمر والسمن . (٢) هذا تفسير لكلمة قيس ، وفى النهاية : يريد أنها
إذا مشت فاست بعض خطاها ببعض فلم تعجل ، فعل الخرقاء ولم تبطئ ؛ ولسكنها تمشى مشياً وسطاً معتدلاً
فكأن خطاها متساوية . (٣) انقاضت : انشقت . (٤) القِيض : ما تفلق من قشور البيض .

أبي انقطعَ بي^(١)؛ ثم استمرتَ مَرِيْرَاتِي .
أى لا أقيل هذه العثرة أبداً ولا أنساها .

قيل

المريرة : الحبل المفتول ، واستمرارها : قوتها واستحكامها ، يعنى تصبّرت وتصلّبت .

مجاهد رحمه الله تعالى - يَعْذُو الشيطانُ بَقَيْرَ وَانِه إلى السُّوقِ ، فيفعل كذا وكذا .

قال صاحبُ العَيْنِ : القَيْرَوانُ دخيل مستعمل ، وهو مُعْظَمُ القَافِلَةِ ، يعنى أنه تعريب

قير

كَارَوان ، وقد جاء في الشعر القديم . قال امرؤ القيس :

وغازةٍ ذاتِ قَيْرَوانِ كأنَّ أسْرابَها الرِّعالُ^(٢)

فيجوز أن يكون عربياً ، وقَعَلُوانا من تركيب القير ، سمي به مُعْظَمُ العسْكَرِ والقافلة ،

كما قيل : سوداء ، ودَهْماء .

الشعبي رحمه الله تعالى - قضى بشهادة القائس مع يمين المشجوج .

هو الذى يقيس الشجّة بالمقياس ويتعرف غورَها [بالليل الذى يُدْ خله فيه

قيس

ليعتبرها^(٣)] .

لا يقيله في (بي) . أقيد في (أخ) . قيد رحين في (أى) . قيد الفرس في (خر) .

ما يقِيظن في (قر) . تعين ومقيد في (زه) . إلى قينة في (أن) .

(١) انقطع به : أتاه أمر لا يقدر على أن يتحرك معه .

(٢) لم يرد في ديوانه .

(٣) زيادة من اللسان .

حرف الكاف

الكاف مع الهَمْزة

أبو الذَّرْدَاءِ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ - إِنَّ بَيْنَ أَيْدِينَا عَقَبَةٌ كَوُودًا لَا يَجُوزُهَا إِلَّا الْمُخِفُّ .
كَادُ الْكُوُودُ مِثْلَ الصَّعُودِ ، وَهِيَ الصَّعْبَةُ ، وَمِنْهُ تَسْكَاءُ دَهْ الْأَمْرِ ، وَتَصَعَّدَهُ ؛ إِذَا شَقَّ عَلَيْهِ وَصَعُبَ . وَكَأَدَ ، وَكَأَبَ ، وَكَأَنَّ ، ثَلَاثُهَا فِي مَعْنَى الشَّدَّةِ وَالصَّعُوبَةِ ، يُقَالُ : كَأَنْتُ ؛ إِذَا اشْتَدَّتْ - عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ .

وَالسَّكَّابَةُ : شَدَّةُ الْحَزَنِ .

أَخَفَّ الرَّجُلُ ، إِذَا خَفَّتْ حَالُهُ وَرَقَّتْ ، وَكَانَ قَلِيلَ الثَّقَلِ فِي سَفَرِهِ أَوْ حَضَرِهِ .
وَعَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى : إِنَّهُ وَقَعَ الْحَرِيقُ فِي دَارٍ كَانَ فِيهَا ، فَاشْتَغَلَ النَّاسُ بِالْأَمْتَعَةِ ، وَأَخَذَ مَالِكُ عَصَاهُ وَجَرَّابًا كَانَ لَهُ وَوُثِبَ ، فَجَاوَزَ الْحَرِيقَ ، وَقَالَ : فَازَ الْمُخْفِقُونَ .
وَيُقَالُ : أَقْبَلَ فَلَانٌ مُخْفًا .

الْحَكَمُ بْنُ عُتَيْبَةَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى - خَرَجَ ذَاتَ يَوْمٍ وَقَدْ تَسَكَّأَ كَأُ النَّاسُ عَلَيْهِ (١) .
كَأُ أَي تَوَقَّفُوا عَلَيْهِ وَعَكَّفُوا مُرْدَحِمِينَ ؛ مِنْ كَأُ كَأْتُهُ ، أَي قَدَعْتُهُ وَكَفَفْتُهُ ، فَتَكَأُ كَأً . قَالَ :

* إِذَا تَسَكَّأَ كَدَّانٌ عَلَى النَّضِيِّجِ *

وَقَالَ الْجَاهِظُ : مَرَّ أَبُو عَلْقَمَةَ بِبَعْضِ طُرُقِ الْبَصْرَةِ وَهَاجَتْ بِهِ مِرَّةً ، فَوُثِبَ عَلَيْهِ قَوْمٌ فَأَقْبَلُوا يَعْصِرُونَ إِبْهَامَهُ ، وَيُوذِّذُونَ فِي أُذُنِهِ ، فَأَفْلَتَ مِنْ أَيْدِيهِمْ [٦٨٣] ، وَقَالَ : مَا لَكُمْ تَسَكَّأَ كَأْتُمْ عَلَيَّ كَمَا تَسَكَّأُ كَأُونُ عَلَى ذِي جِنَّةٍ (٢) ، أفر نَقَعُوا عَنِّي . فَقَالَ بَعْضُهُمْ : دَعُوهُ فَإِنَّ شَيْطَانَهُ يَتَكَلَّمُ بِالْهِنْدِيَّةِ .

وَكَأَبَةُ الْمُنْقَلَبِ فِي (وع) .

(١) وَفِي النِّهَايَةِ وَاللِّسَانِ : وَقَدْ تَسَكَّأَ كَأُ النَّاسُ عَلَى أَخِيهِ عِمْرَانَ فَقَالَ : سَبَّحَانَ اللهِ ! لَوْ حَدَّثَ الشَّيْطَانُ تَسَكَّأَ كَأُ النَّاسُ عَلَيْهِ - هَامِشٌ ه . (٢) الْجِنَّةُ : الْجِنُونَ .

الكاف مع الباء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - ما أحد من الناس عرّضت عليه الإسلام إلا كانت له عنده كِبُوةٌ غير أبي بكر فإنه لم يتلّعَم - ويروى : ما عَكَمَ عنه حين ذكرته له ، وما تردّد فيه .

الكِبُوة : الوَقْفَةُ كَوَقْفَةِ العائِر .

كبا

والتَّلْعَمُ والعُكُومُ نحوها أو قريب منها . يقال : قرأ فلان فما تَلْعَمَ وما تَلْعَمَ ؛ أى ما توقف ولا تجبّس . قال القيم العبسي :

رسول من الرحمن يتلو كتابه فلما أنار الحق لم يتلّعَم

وليس أحدُ الحرفين بدلا من صاحبه .

ونحوها حذوت وحثوت ، وقربٌ حذٌ حاذٌ وحثجات^(١) ، وعكف وعكف وعكرو وعكل وعكظ وعكأ أخوات : فى معنى الوقوف وما يقرب منه .

إن ناساً من الأنصار قالوا له صلى الله عليه وآله وسلم : إنا نسمع من قومك ، حتى يقول القائل : إنما مثلُ محمدٍ مثلُ نخلةٍ تنبتُ فى كِبا .

وعن العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه إنه قال : يا رسول الله ؛ إن قريشاً جلسوا فنذاكروا أحسابهم ، فجعلوا مثلك مثل نخلة فى كِبُوة من الأرض .

وعنه صلى الله عليه وآله وسلم : أنه قيل له : يا رسول الله ؛ أين ندفن ابنك ؟ قال : عند فرطينا عثمان بن مظعون . وكان قبرُ عثمان عند كِبا بنى عمرو بن عوف .

الكِبا : الكُناسة ، وجمعه أكِبا ، والكِبة بوزن قُلة وظُبة : نحوها .

وقال أصحاب الفراء : الكِبة المزبلة ، وجمعها كِبُونٌ كقولون . وأصلها كِبُوة ؛ من كِبُوتُ البيت إذا كُنستهُ . وعلى الأصل جاء الحديث ، إلا أن المحدث لم يضبط الكلمة فجعلها كِبُوة بالفتح - وإن صحّت الرواية فوجهها أن تطلق الكِبُوة ، وهى الكِسْحَةُ ، على الكِسْاحَةِ .

(١) فى اللسان : وزعم يعقوب أن ذاله بدل من ثاء حثجات ، وقال ابن جنى : ليس أحدهما بدلا من صاحبه لأن حذحاذا من معنى الشيء الأخذ : الخفيف ؛ والحثجات : السريع .

في ليلة الإسراء قال : عُرِضَ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ يَمْرًا وَمَعَهُ الثَّلَاثَةُ النَّفَرُ وَالرَّجُلُ وَالرَّجُلَانِ ، وَالنَّبِيُّ لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ حَتَّى مَرَّ مُوسَى فِي كَبْكَبَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أُعْجِبْتَنِي .
 فقلت : رب أمتي ! فقيل : انظر عن يمينك ، فنظرتُ فإذا بشرٌ كثيرٌ يتهاوَشُونَ . فقيل : انظر عن يسارك ، فنظرتُ فإذا الظَّرَابُ مستدَّةٌ بوجوهِ الرِّجَالِ ! قيل : هذه أُمَّتُكَ .
 أرضيتَ ؟ قلت : ربني رضيت .

هي الجماعة المتضامة ؛ والكَبْكُوبَةُ والكَبْكُوبُ مثلهما . من قولهم : رجل كَبَا كَبًا ؛ كَبِكَبَ وهو المجتمع الخلق . والكَبَابُ : الثَّرَى المتكَبَّبُ بعضه على بعض .
 التَّهَاوَشُ : الاختلاط والتداخل ، والتَهْوِيشُ : الخَلْطُ .
 [٦٨٤] الأَصْمَعِيُّ - الْحَزَّارِيُّ - الرَّوَّابِيُّ الصَّغَارِيُّ ، وَالظَّرَابُ نَحْوُ مِنْهَا .
 سدَّه واستدَّه بمعنى .

الثلاثة نفر مما لم يثبت عند البصريين ، والصواب عندهم ثلاثة نفر ، وقد تقدّم نحوه .
 وعن أبي عثمان المازني : أنهم أضافوا إلى رَهْطٍ ونَفَرٍ ، ولم يُضَيِّفُوا إلى قومٍ وبَشَرٍ ، فقالوا : ثلاثة نفر وتسعة رهط ، ولم يقولوا : ثلاثة بشر وثلاثة قوم ؛ قال : لأنَّ بشرًا يكون للكثير وقوم للقليل والكثير ، ورهط ونفر لا يكونان إلا للقليل ؛ فلذلك أضافوا إليه ما بين الثلاثة إلى العشرة ، لأنَّ ذلك في معنى ما كان لأذني العدد .

قال جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما : كنا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يَمْرًا الظَّهْرَانِ نَجْنَى الكَبَابِ ، فقال : عليكم بالأسود فإنه أطيبه .
 هو النَّضِيجُ مِنَ الْبَرِيرِ ، وهو مَرُّ الْأَرَاكِ . والمراد الغضُّ ، وأسوده أَنْضَجَهُ .
 وقيل له الكَبَابُ لتغيُّره وتحوُّله إلى حال النَّضِيجِ ؛ من كَبَثَ اللحم إذا بات مَغْمُومًا ^(١) فتغيَّرَ . وكَبَثْنَا السَّفِينَةَ إذا جنحت إلى الأرض فحوَّلْنَا ما فيها إلى الأخرى .
 الكَبَابُ مِنَ الْعَبِّ ^(٢) .

أى وجع الكَبِيدِ من جَرَعِ الْمَاءِ ، فَارْشُفُوهُ رَشْفًا . يقال : كَبَدَهُ الْمَاءُ إِذَا أَضْرَّ بِكَبِيدِهِ .
 كَبِدَ

مات رَجُلٌ من خَزَاعَةَ أو من الأَزْدِ ولم يَدَعِ وارثًا ؛ فقال : ادفَعوه إلى أَكْبَرِ خَزَاعَةَ .

كبر أى ادفَعوا ماله إلى كَبِيرِهِمْ ، وهو أَقْرَبُهُمْ إلى الجَدِّ الأَوَّلِ ، ولم يُرِدْ به كَبِيرِ السَّنِّ .

قال بِلَالٌ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَذْنَتُ في لَيْلَةٍ بارِدَةٌ فلم يَأْتِ أَحَدٌ ؛ فقال رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : مَا لَهُمْ يَا بِلَالُ ! قلت : كَبِدَهُمُ البَرْدُ ؛ فلقد رَأَيْتَهُمْ يَتَرَوُّونَ ^(١) في الضَّحَاءِ .

كبد أى شقَّ عَلَيْهِمْ وَضَيَّقَ ، من السَّكْبِدِ ^(٢) ، أو أَصَابَ أَكْبَادَهُمْ ؛ لأنَّ السَّكْبِدَ مَكَانُ الحرارة فلا يَخْلُصُ إِلَيْهَا من البَرْدِ إلا الشَّدِيدُ .

الضَّحَاءُ : الضَّحَى . قال بشر بن أبي خازم ^(٣) :

هُدُوءاً ^(٤) ثم لَأَيًّا ما اسْتَقَلُّوا لَوَجْهَتَهُمْ وقد تَلَعَّ ^(٥) الضَّحَاءُ

يريد أَنَّهُ دَعَا لَهُمُ بانْكَشَافِ البَرْدِ ، حتى احتاجوا إلى التَّروُّحِ .

دخل صلى الله عليه وآله وسلم على أبي عميرة فرآه مَكْبُوتًا .

كبت يقال : رَجُلٌ كَابِتٌ وَمَكْبُوتٌ وَمُكْتَبِتٌ ؛ أى مُمْتَلِئٌ غَمًّا . وقد كَبَتَهُ . وقيل : هو كَابِتٌ ما في نَفْسِهِ إذا لم يُبْدِهِ لِأَحَدٍ . وإِنَّكَ لَتَسْكَبِتُ غَيْظَكَ في جَوْفِكَ : لا تُخْرِجْهُ . وقيل : الأَصْلُ الدَّالُ ؛ أى بَلَغَ الهَمُّ كَبْدَهُ .

عُثْمَانُ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ - إِذَا وَقَعَتِ السُّهُمَانُ فلا مُسْكَابِلَةَ .

كبل أى فلا مُمَانَعَةَ ؛ من السَّكْبَلِ وهو القَيْدُ ؛ يريد إِذَا حُدَّتِ الحُدُودُ ، ووقعت القِسْمَةُ فلا يَجْبَسُ أَحَدٌ عن حَقِّهِ . وكان عُثْمَانُ [٦٨٥] لا يرى الشُّفْعَةَ إلا لِلخَلِيطِ دونَ الجارِ . ومنه الحديث : لا مُسْكَابِلَةَ إِذَا حُدَّتِ الحُدُودُ ولا شُفْعَةَ .

وزعم بعضهم أَنَّ المُسْكَابِلَةَ التَّأخِيرُ . يقال : كَبَلْتُكَ دَيْنَكَ ؛ أى أَخَّرْتَهُ عَنْكَ . قال :

(١) احتاجوا إلى الترويح بالمروحة ، أو يكون من الرواح ؛ وهو العود إلى بيوتهم ؛ أو من طلب الراحة .

(٢) السكبد : الشدة والضيق . (٣) ديوانه ٢ . (٤) في ه : «هدوا» ، وهذه رواية

الديوان ، ش . (٥) تلح الضحا : ارتفع وانبسط .

والمسكابة المنهية عنها أن تُباع داراً إلى جنب دارك وأنت تريدُها ، فتؤخر ذلك حتى يستوجبها المشتري ، ثم تأخذها بالشفعة وهي مكروهة .

وعن الأصمعي أنها مقلوبة من المبالكة أو الملابكة ؛ وهي المخالطة . يقال : بكَّلت الشيء ولبكته ؛ أي إذا حُدَّت الحدود فقد ذهب الاختلاط . وبذها به ذهب حق الشفعة ؛ كأنه قال : فلا علة لثبوت الشفعة .

حذيفة رضى الله تعالى عنه - ذكر فتنة شَبَّها بفتنة الدجال ، وفي القوم أعرابي ، فقال : سبحان الله يا أصحاب محمد ! كيف وقد نُعت لنا المسيح ؛ وهو رجل عريض الكبهة ، مُشرف الكتد ، بعيد ما بين المنكبين ؛ فرُدع لها حذيفة رذعة ، ثم تسأير عن وجهه الغضب .

أراد الجبهة ، فأخرج الجيم بين مخرجها ومخرج الكاف ، وهو أحد السبعة التي ذكر سيمويه أنها غير مستحسنة ولا كثيرة في لغة من تُرْتَضَى عريته .

الكتد : ما بين أعلى الظهر والكاهل .

رُدع : تغير لونه ضجراً ؛ من رَدَعْتُ^(١) الثوب بالزَعْفَران .

تسأير ؛ أي سار وزال .

أبو هريرة رضى الله تعالى عنه - سجد أحد الأَكْبَرين في « إذا السماء انشقت » .

أراد الشيخين أبا بكر وعمر رضى الله تعالى عنهما .

عند أصحابنا : في الفصل ثلاث سجعات : إحداها في هذه ، والثانية والثالثة

في « والنجم » و « اقرأ » . وهو مذهب أبي هريرة كما ترى وابن مسعود رضى الله عنهما ،

وعند مالك والشافعي رحمهما الله تعالى لا سجودَ فيسه ، وهو مذهب ابن عباس وزيد

ابن ثابت رضى الله عنهم .

عَقِيل رضى الله تعالى عنه - إن قريشا قالت لأبي طالب : إن ابن أخيك قد آذانا فأنهتُه

عناً . فقال : يا عَقِيل ؛ انطلقِ فائتني بمحمد ، فانطلقتُ إليه فاستخرجتُه من كبس^(٢) .

(١) الردع : اللطخ بالزَعْفَران . (٢) قال في النهاية : ويروى بالنون ؛ من الكناس ، وهو بيت الظبي .

كبس

أى من بيت صغير؛ قيل له كَبَسَ تَلْفَأْتُهُ؛ من كَبَسَ الرجل رأسه في ثوبه إذا أخفاه .
أو من غارٍ في أصل جبل . من قولهم : إنه لفي كَبَسٍ غَنِيٍّ ، أو في كِرْسٍ غَنِيٍّ ؛ أى
في أصله - حكاة أبو زيد .

الأكبساء في (عذ) . الكباء في (جف) . اكبوا في (لح) . كبسة في (أر) .
أكبها في (زو) . وكبر رجاله في (قف) . كبسة في (حو) . بكبره في (رف) .
مكبس في (مر) . كبروا في (حو) . الكبر في (جل) . ابن أبي كبشة في (عن) .

الكاف مع التاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - قام إليه رجل فقال : يا رسول الله ؛ نشدتك بالله
إلا قضيت بيننا بكتاب الله ؛ فقام خصيمه وكان أفاقه منه ، فقال : صدق ، أقض بيننا [٦٨٦]
بكتاب الله وأئذن لي ، قال : قل ، قال : إن ابني كان عسيفا على هذا فزني بامرأته ،
فافتديت منه بمائة شاة وخادم ، ثم سألت رجالا من أهل العلم ، فأخبروني أن علي ابني
جلد مائة وتغريب عام ، وعلى امرأة هذا الرجم ؛ فقال : والذي نفسي بيده لأقضين
بينكما بكتاب الله ؛ المائة الشاة والخادم رد عليك ، وعلى ابنك جلد مائة وتغريب عام ،
وعلى امرأة هذا الرجم . وأعد يا أنيس على امرأة هذا فإن اعترفت فارجمها . فعدا عليها
فاعترفت ، فرجمها .

كتب

بكتاب الله ؛ أى بما كتبه على عباده ، بمعنى فرضه . ومنه قوله تعالى : ﴿ كتاب الله
عليكم ﴾ ؛ ولم يُرد القرآن ؛ لأن التثني والرجم لا ذكرا فيه لهما .
العسيف : الأجير .

ابن عمر رضی الله عنهما - من اکتتب صمينا بعنه الله ضمينا (١) يوم القيامة .
أى كتب نفسه زمنا ، وأرى أنه كذلك ، وهو صحيح ، ليتخلف عن الغزو .

أسماء رضی الله تعالى عنها - قالت فاطمة بنت المنذر : كنا معها نمتشط قبل الإحرام
ونذهن بالمسكثومة .

كتم

هى دهن من أذهان العرب أحر ، يُجعل فيه الزعفران . وقيل : يجعل فيه الكتم ؛

وهو نبات يُخَلَطُ مع الوَسْمَةِ^(١) لِلخِضَابِ الأَسْوَدِ .

الحجاج - قال لامرأة: إِنَّكَ كَتُونٌ لَقُوتٌ لَقُوفٌ صَيُودٌ^(٢) .

كتن

هي من قولهم : كَتِنَ الوَسْخُ عَلَيْهِ وَكَلِمَعٌ ، إِذَا لَزِقَ .

وَالسَّكَنُ : لَطَخُ الدِّخَانِ بِالْحَائِطِ ؛ أَيْ لَزُوقُ بِنِ يَمَسُّهَا أَوْ طَيِّعَةُ دَنَسَةِ العِرْضِ .

وقيل : هي من كَتِنَ صدره إِذَا دَوِيَ ، أَيْ دَوِيَةَ الصِّدْرَ مَنْطُويَةً عَلَى رِيْبَةٍ وَغِشٍّ .

وعن أَبِي حَاتِمٍ : ذَاكَرْتُ بِهِ الأَصْمَعِي فَقَالَ : هُوَ حَدِيثٌ مَوْضُوعٌ وَلَا أَعْرِفُ

أَصْلَ السَّكْتُونِ .

اللَّفُوتُ : السَّكْرَةُ التَّلَفَّتْ .

اللَّقُوفُ : الَّتِي إِذَا مُسَّتْ لَقَفَتْ يَدَ المَاسِّ سَريِعًا .

فَتَكَاتٌ فِي (سِت) . لَا يَكْتُ فِي (حُد) . تَكْتُبُ فِي (حَل) . اِكْتَعُ فِي (رِف) .

كِتَابُ اللَّهِ فِي (خَف) . مَكْتَلٌ فِي (دَم) . السَّكْتَدُ فِي (كَب) وَفِي (مَغ) . تَكْتُمُ فِي (حَل) .

كَتَّ مَنخَرُهُ فِي (عَف) . وَلَهُ كَتَيْتٌ فِي (مَر) .

الكاف مع الثاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - لَا قَطْعَ فِي ثَمَرٍ وَلَا كَثْرٍ .

الكَثْرُ : جُمَارُ النَّخْلِ ، وَهُوَ شَحْمُهُ الَّذِي يُخْرَجُ بِهِ الكَافُورُ ، وَهُوَ وَعَاءُ الطَّلَعِ مِنْ كَثْرٍ

جَوْفِهِ ، سُمِّيَ جُمَارًا وَكَثْرًا ؛ لِأَنَّهُ أَصْلُ الكَوَافِرِ وَحَيْثُ تَجْتَمِعُ وَتَكْتُرُ .

قال أبو سفيان رضي الله تعالى عنه عند الجولة التي كانت من قبيل المساهين : غَلَبَتْ

وَاللَّهُ هَوَازِنٌ . فَأَجَابَهُ صَفْوَانٌ : بِفِيكَ الكَثْرَةُ ؛ لِأَنَّ يَرْبِيَّ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ أَحَبَّ

إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَرْبِيَّ رَجُلٌ [٦٨٧] مِنْ هَوَازِنٍ .

كثكث

هو بالفتح والكسر : دِقَاقُ الحَصَى وَالتَّرَابِ .

رَبَّةٌ : كَانَ لَهُ رَبًّا ، أَيْ مَالِكًا ، نَحْوُ سَادَةٍ ؛ إِذَا كَانَ لَهُ سَيِّدًا .

(١) الوسمة : شجرة ورقها خضاب . (٢) أراد أنها تصيد شيئا من زوجها .

الكثُر في (تب). كَث منخره في (عف). بالكثبة في (نب). كَثف في (زن). اكثبت في (زف).

الكاف مع الجيم

ابن عباس رضى الله تعالى عنهما - في كل شيء قمارٌ حتى في لعب الصبيان بالكعبة. الكعبة، والبكسة، والتون: لعبة يأخذ الصبي خِرقة فيدورها كأنها كرة ثم يتقاصرون بها. وكعب الصبي، إذا لعب بالكعبة.

كعبج

الكاف مع الحاء

يكعب^(١) في (عق).

الكاف مع الخاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - أكل الحسن أو الحسين تمرّة من تمر الصدقة . فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم : كَخ كَخ !
هى كلمة تقال للصبي إذا زجر عن تناول شيء ، وعند التقدير من الشيء أيضاً . وأنشد أبو عمرو :

* وعاد وصل الغا نيات كخا *

الكاف مع الدال

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - عرضت يوم الخندق كذبة ؛ فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المسحاة ، ثم سمى ثلاثاً و ضرب ، فعادت كذيباً أهيل - وروى : إن المسلمين وجدوا أعبلة في الخندق وهم يحفرون ، ف ضربوها حتى تكسرت معاً ولهم ، فدعوا لها النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فلما نظر إليها دعا بماء فصبه عليها فصارت كذيباً ينهال انهباً لا .

الكذبة : قطعة صلبة لا تعمل فيها الفأس . وأكذى الحافر إذا بلغها .
الأهيل : المنهال .

كدى

الأَعْبِلَة : واحدة الأَعْبِل (١) ؛ وهي حجارةٌ بيض صِلاب . قال :
والضَّرْبُ فِي إِقْبَالِ مَلْمُومَةٍ كَأَنَّهَا لَأَمَّتْهَا الْأَعْبِلُ (٢)
ويقال : حَجَرُ أَعْبِلٍ ، وصخرةٌ عَبْلَاءُ ؛ وهو من قولهم : رجلٌ عَبِلَ بَيْنَ الْعِبَالَةِ ،
وهي الضَّخَمُ والشَّدة .

المسائل كُدُوحَ يَكُدِّحُ بها الرجلُ ذَا سُلْطَانٍ أو فِي أمرٍ لَا يَجِدُ منه بُدًّا .
أى خدوش . سؤالُ ذِي السُلْطَانِ أن تَسْأَلَ حَقَّكَ من بَيْتِ المَالِ .

كدح

سالم رحمه الله تعالى - دخل على هشام بن عبد الملك فقال : إنك لحسن الكِدْنَةَ .
فلما خرج من عنده أخذته ففَقَفَةٌ ، فقال لصاحبه : أُرِي الأَحْوَلَ لَقَعَنِي بعينه .
هي غلظ الجسم وكثرة اللحم .

وعن يعقوب : ناقة ذات كِدْنَةَ وكِدْنَةَ ، كقولك : حاف بين الحفوة والحفوة .
الْفَقْفَقَةُ والقَرْقَفَةُ : الرُّعْدَةُ . وتفقف وتفقف . قال جرير :
وَهُمْ رَجَعُوا مُسْجِرِينَ كَأَنَّما بِمَجْعَيْنَ من مُحَمَّى المَدِينَةِ فَفَقَفُ (٣)
لَقَعَنِي : أصابني . وكان هشام أحول . ويحكى أنه سهر ذات ليلة فطلب له الشعراء
ليؤنسوه بالنشيد ؛ فكان فيمن أنشده أبو النجم ، فلما بلغ من لا ميته التي أولها :
* الحمد لله الوهوب المُجَزَلِ *

كدن

إلى قوله :

* والشمس قد صارت كعَيْنِ الأَحْوَلِ *

استشاط غضباً وقال : أخرجوا هؤلاء عني ، وهذا (٤) خاصة .

الكِدْيُ فِي (ك ر) . الكوادن فِي (ع ر) . كدوحاً فِي (خ د) . الكديتم فِي
(ز ف) . متكادس فِي (ك و) . يكدم فِي (ج و) . ابن مكدم فِي (ح و) .

(١) فِي النهاية : قال الهروى : والأعبلة جمع على غير هذا الواحد . (٢) الرجز : فِي اللسان - عبل .
قال : « ويجوز بالأعبل الجنس » . (٣) ديوانه ٣٧٧ . والمسجرين . الذين دخلوا فِي السجر .
(٤) يشير إلى أبي النجم .

الكاف مع الذال

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - الحِجَامَةُ على الرِّبْقِ فيها شفاء وبركة ، وتزيد في العَقل وفي الحِفظ ؛ فمن احتجم في يومِ الخميس والأحد كذَّبَكَ أو يوم الاثنين والثلاثاء ، اليومُ الذي كشف الله تعالى فيه عن أيوب البلاء ، وأصابه يوم الأربعاء . ولا يبدو بأحدٍ شيء من جذام أو برص إلا في يوم الأربعاء أو ليلة الأربعاء .

كذباك ؛ أى عليك بهما .

كذب

ومنه حديث عمر رضى الله تعالى عنه : كَذَبَ عَلَيْكَ الْحَجَّ - كَذَبَ عَلَيْكَ الْعُمْرَةَ .
كَذَبَ عَلَيْكَ الْجِهَادَ . ثلاثة أسفار كَذَبَنَ عَلَيْكَ .

وعنه رضى الله عنه : إن رجلاً أتاه يشكو إليه النَّقْرَسَ . فقال : كَذَبَتِكَ الظَّهْرُ .
أى عليك بالمشى في حرِّ الهواجر وابتذال النفس .

وعنه رضى الله عنه : إن عمرو بن معد يكرب شكاه إليه المَعَصُ (١) فقال : كَذَبَ عَلَيْكَ الْعَسَلُ ؛ يريد العسلان (٢) .

وهذه كلمة مُشْكَلَةٌ قد اضطربت فيها الأقاويل ، حتى قال بعض أهل اللغة :
أظنُّها من الكلام الذى دَرَجَ ودَرَجَ أهلهُ ومن كان يعلمه ، وأنا لا أذكر من ذلك إلا قول من هَجَّيراه التحقيق .

قال الشيخ أبو على الفارسي رحمه الله : الكذب : ضَرْبٌ من القول ، وهو نُطْقٌ ، كما أنَّ القول نُطْقٌ ؛ فإذا جاز في القول ، الذى الكذبُ ضَرْبٌ منه ، أن يُتَّسَعُ فيه فيُجْعَلُ غير نطق في نحو قوله :

* قد قالت الأنساعُ للبطن الحَقِي *

ونحو قوله في وصف الثَّور :

* فـكَّرَ ثم قال في التفـكير *

جاز في الكذب أن يُجْعَلُ غير نطق في نحو قوله :

(١) في هـ : المنص - بالعين ، والتصحيح من ش واللسان والنهاية . والمعص - بالعين المهملة : النواء في

عصب الرجل . (٢) العسلان : مشى الذئب .

* كَذَبَ الْقَرَاطِفُ وَالْقُرُوفُ (١) *

فيكون ذلك انتفاء لها . كما أنه إذا أخبر عن الشيء على خلاف ما هو به كان ذلك انتفاء للصدق فيه . وكذلك قوله :

* كَذَبْتُ عَلَيْكُمْ أَوْ عِدُونِي (٢) *

معناه لست لكم ؛ وإذا لم أكن لكم ولم أعينكم كنت مُنَابِذاً لكم ، ومنتهية نُصْرَتِي عَنْكُمْ ؛ ففي ذلك إغراء منه لهم به .
وقوله :

* كَذَبَ الْعَتِيقُ (٣) *

أى لا وجود للعتيق وهو [٤٨٩] التمر فاطميه .
وقال بعضهم في قول الأعرابي وقد نظر إلى جملٍ نضوٍ : كَذَبَ عَلَيْكَ الْقَتُّ وَالنَّوَى .
وروى : الْبَزْرُ وَالنَّوَى .

معناه أن القتَّ والنوى ذكرا أنك لا تسمن بهما ، فقد كذبا عليك ؛ فعليك بهما ؛
فإنك تسمن بهما .

وقال أبو علي : فَأَمَّا مَنْ نَسَبَ الْبَزْرَ فَإِنَّ عَلَيْكَ فِيهِ لَا يَتَعَلَّقُ بِكَذِبٍ ؛ وَاسْكَنَهُ يَكُونُ اسْمَ فَعْلٍ ، وَفِيهِ ضَمِيرُ الْمَخَاطَبِ . وَأَمَّا كَذَبَ فففيه ضمير الفاعل كأنه قال : كَذَبَ السَّمَنُ ؛ أَيْ انْتَفَى مِنْ بَعِيرِكَ ؛ فَأَوْجِدْهُ بِالْبَزْرِ وَالنَّوَى ، فَهَمَا مَفْعُولَا عَلَيْكَ ؛ وَأَضْمَرَ السَّمَنَ لِدَلَالَةِ الْحَالِ عَلَيْهِ فِي مَشَاهِدَةِ عَدَمِهِ .

وفي المسائل القصريات : قال أبو بكر : فِي قَوْلِ مَنْ نَسَبَ الْحِجَّ فَقَالَ : كَذَبَ عَلَيْكَ

(١) اللسان - قرف ، من بيت لعقر بن حمار البارقي :

وَذُبْيَانِيَّةٍ أَوْصَتْ بِنِيهَا بِأَنْ كَذَبَ الْقَرَاطِفُ وَالْقُرُوفُ

والبيت أيضا في اللسان - كذب .

(٢) اللسان - كذب ، من بيت لجنداش بن زهير :

كَذَبْتَ عَلَيْكُمْ أَوْ عِدُونِي وَعَلَّوْا بِي الْأَرْضَ وَالْأَقْوَامَ قَرْدَانَ مَوْظِبًا

(٣) من بيت لعنترة يخاطب زوجته :

كَذَبَ الْعَتِيقُ وَمَاءُ شَنِ بَارِدٍ إِنْ كُنْتَ سَائِلِي غِبُوقًا فَازْهَبِي

والبيت في اللسان - كذب .

الحجّ أنه كلامان. كأنه قال كذب، يعنى رجلا ذمّ إليه الحج، ثم هيّج المخاطب على الحج؛ فقال: عليك الحجّ.

هذا وعندى قولٌ هو القول، وهو أنها كلمةٌ جرت مجرّى المثل في كلامهم، ولذلك لم تُصرّف ولزمت طريقة واحدة في كونها فعلاً ماضياً معلقاً بالمخاطب ليس إلا. وهى فى معنى الأمر، كقولهم فى الدعاء: رَحِمَكَ اللهُ. والرّاد بالكذب الترغيب والبعث. من قول العرب: كذبتَه نفسه إذا^(١) منّته الأمانى، وخيّلت إليه من الآمال ما لا يكاد يكون. وذلك ما يُرغّبُ الرجلَ فى الأمور، ويبعثه على التعرّض لها. ويقولون فى عكس ذلك: صدّقته نفسه، إذا ثبّطته وخيّلت إليه المعجزة^(٢) والنكذ فى الطاب. ومن ثم^(٣) قالوا للنفس الكذوب.

قال أبو عمرو بن العلاء: يقال للرجل يتهدّد الرجل ويتوعده ثم يكذب ويكع^(٤): صدّقته الكذوب، وأنشد:

فَأَقْبَلَ نَحْوِي عَلَى قُدْرَةٍ فَلَمَّا دَنَا صَدَّقْتُهُ الْكَذُوبَ
وَأَنْشَدَ الْفَرَاءَ:

* حتى إذا ما صدّقته كذبه *

أى نفوسه، جعل له نفوساً، لتفرّق الرأى وانتشاره.

فمعنى قوله: كذبتك الحج ليكذبك؛ أى لينشطك ويبعثك على فعله.

وأما كذب عليك الحجّ. فله وجهان: أحدهما: أن يُضمّن معنى فعل يتمدى بحرف الاستعلاء، أو يكون على كلامين، كأنه قال: كذب الحج. عليك الحج، أى ليرغبك الحج؛ هو واجب عليك؛ فأضمر الأوّل لدلالة الثانى عليه. ومَنْ نصب الحج فقد جعل عليك اسم فعل، وفى كذب ضمير الحجّ.

الزبير رضى الله تعالى عنه - حمل يوم اليرموك على الرّوم، وقال للمسلمين: إن شدّدت عليهم فلا تكذبوا.

التكذيب [٦٩٠] عن القتال: ضدّ الصّدق فيه، يقال: صدّق القتال إذا بذل فيه

(١) ش: «أمنته». (٢) فى اللسان: العجز. (٣) ش: «ثم». (٤) يكع: يجبن ويضعف.

كذب الجِدِّ وأبلى . وكذب عنه إذا جبن . قال زهير :
لَيْثٌ بَعَثَ بِصَطَادِ الرَّجَالِ إِذَا مَا اللَّيْثُ كَذَّبَ عَنْ أَقْرَانِهِ صَدَقًا (١)

ابن غزوان رضى الله تعالى عنه - أقبل من المدينة حتى كانوا بالمرْبَد فوجدوا هذا الكذَّان . فقالوا : ما هذه البصرة ؟ ثم نزلوا وكان يوم عِكاك ، فقال عتبة : ابغوا لنا منزلاً أنزّه من هذا .

كذن

الكذَّان والبصرة : حجارة رخوة إلى البياض .
العِكاك : جمع عَكَّة ؛ وهى شدة الحر مع الومد (٢) . ومنه قول ساجع العرب :
إذا طلع السمك (٣) ، ذهب العِكاك ، وقل على الماء اللِّكاك (٤) .
أنزّه : أبعد من الحرِّ والأذى .

كذب بكر فى (جف) .

الكاف مع الراء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - الأنصار كرشى وعَيْبَتِي ، ولولا الهجرة لكنت امرأة (٥) من الأنصار .

كرش

أراد أنهم بطانتي وموضع سِرِّي وأمانتي ، فاستعمار الكرش والعَيْبَة لذلك ؛ لأنَّ المجترَّ يجمع علفه فى كرشه ، والرجل يجعل ثيابه فى عَيْبَتِهِ .
ومنه الحديث : كانت خُزاعة عَيْبَة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مؤمنهم وكافرهم .
وأما قولهم لعِيال الرجل كرش ، وله كرش منشورة - فهو من قول العرب : تزوج فلان بفلانة فنثرت له بطنها وكرشها . ومن ذلك فسر أبو عبيد كرشى بجماعتي .

عن حنّة بنت جحش رضى الله تعالى عنها : إنها استعجيت ، فسألت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال لها : احتشى كرسفا . فقالت له : إنه أكثر من ذلك ؛ إني أئججه مَجًّا .

(١) ديوانه ٥٤ ، وعثر : موضع بعينه . (٢) الومد : ندى يجرى فى صميم الحر من قبل البحر مع سكون ريح . (٣) السماكان : نيجان نيران : السماك الأعزل والسماك الراجح ، وفى حديث ابن عمر أنه نظر فإذا هو بالسماك ، فقال : قد دنا طلوع الفجر . (٤) اللِّكاك : الزحام . (٥) ش : «رجلا» .

قال : تَدَجَّيْ وَتَحْيِيْ سَتَا أَوْ سَبَعَا ، ثُمَّ اغْتَسَلِي وَصَلِّي .
كرسف الكرسف والكرسوف : القِطْع من القطن ، من الكرسفة ؛ وهى قِطْع عُرْ قُوب
الدابة ، والكرسفة مثلها .
التلجج (١) : شد اللجام .
تَحْيِيْ : أى اقعدى أيام حيضك ، ودعى فيها الصلاة والصيام .

بيننا هو صلى الله عليه وآله وسلم وجبرائيل يتحدَّثان تغيَّر وجهُ جبرائيل حتى عاد
كأنه كُرْ كمة .

كرك هى واحدة الكركم ، وهو الزعفران ، وقيل : شىء كالورس . وقيل : العصفور .
ومنه حديثه صلى الله عليه وآله وسلم حين دفن سعد بن معاذ الأنصارى فعاد لَوْنُهُ
كالكرمة ؛ فقال : لقد ضمَّ سعد ضمة اختلفت منها أضلاعه . والميم زائدة لقولهم :
الكرك (٢) للأحر ، قال أبو ذؤاد :

كرك كلون التين (٣) أخوى يانبع متراكم (٤) الأكام غير صوادي
يريد النخل إذا أبيع ثمره . وقالوا : الكركب (٥) أيضا - حكاة الأزهرى .

إنَّ الله تعالى يقول : إذا أنا أخذت من عبدى كريمة وهو بهما ضنين ، فصبر لى ،
لم أرض له بهما ثواباً دون الجنة - وروى : « كريمة » .
كرم أى جارحته الكريمتين عليه كالعينتين والأذنين . وقيل فى كريمة هى عينه .
وقيل : أهله وكل شىء يكرم عليك فهو كريمة .

أَهْدَى له صلى الله عليه وآله وسلم رجل رَاوِيَةَ خمر ، فقال : إنَّ الله حرمها . قال :
أَفَلَا أكرِمُ بها يهود ! فقال : إن الذى حرمها حرم أن يُكرّم بها . قال : فما أصنعُ بها ؟
قال : سُنَّها فى البطحاء .

(١) أى اجعلى موضع خروج الدم عصابة تمنع الدم تشبيها بوضع اللجام فى فم الدابة .
(٢) ضبطه فى النهاية : بضم الكاف وسكون الراء . (٣) فى هـ : التبن (بالباء) ، والتصحيح
عن ش ، واللسان - كرك . (٤) فى اللسان : متراكب . (٥) أى هذه لغة فى السكرم .

ويروى: أن رجلاً كان يُهدى إليه كل عام رابوية من خمر، فجاهد بها عام حرمت، فتهتها في البطحاء - ويروى: فبعتها.

المسكارمة: أن تهدي له ويكافئك. قال دكين في عمر بن عبد العزيز:
يا عمر الخيرات والمكارم إني امرؤ من قطن بن دارم
أطلبُ ديني من أخٍ مُسكارم
أى مكافئ. الثلاثة^(١) فى معنى الصبِّ إلا أنَّ السَّنَّ فى سهولة، والمهتَّ فى تسابع،
والبعَّ فى سعة وكثرة - وروى بالثناء. أى قذفها؛ من نَعَّ يَشعُّ إذا فاء.

ألا أخبركم بما يعجو الله به الخطايا، ويرفعُ به الدرجات: إسباغ الوضوء على
المسكاره، وكثرة الخطى إلى المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، فذلكم الرباط،
فذلكم الرباط، فذلكم الرباط.
المسكاره: جمع المسكروه، وهو ضد المنشط^(٢). يقال: فلان يفعل كذا على المسكروه
والمنشط؛ أى على كل حال. والمراد أن يتوضأ مع البرد الشديد والعِلل التي يتأذى معها
بمس الماء ومع إعوازه والحاجة إلى طلبه، واحتمال المشقة فيه، أو ابتياعه بالثمن الغالى
وما أشبه ذلك.

الرباط: المرابطة، وهى لزومُ الثغر. شبه ذلك بالجهاد فى سبيل الله.

خرجت فاطمة عليها السلام فى تعزية بعض جيرانها^(٣) على ميِّت لهم، فلما انصرفت
قال لها: لعلك بلغت معهم الكرى. قالت: معاذ الله، وقد سمعتك تذكر فيها
ماتذكر - وروى: الكدى.

هى القبور، وقياسُ الواحد كرية أو كروة؛ من كريت الأرض وكروتها إذا
حفرتها، كالأكرة من أكرت^(٤)، وألحفرة من حفرت.
ومنه: إن الأنصار أتوه فى نهر يسكرونه لهم سيجاً؛ فلما رأهم قال: مرحباً بالأنصار!
مرحباً بالأنصار!

(١) الهت، والسُن، والبع. (٢) المنشط: مفعول من النشاط. (٣) ش: «جيرانه». (٤) حفرت.

والكُدَى: جمع كُدْيَة ؛ وهى القطعةُ الصلبة من الأرض [٦٩٢] ، ومقابرهم تحفر فيها .
ومنها قولهم : ما هو إلا ضب كُدْيَة ؛ قال بعض الأعراب :

سقى الله أرضاً يعلم الضبُّ أنها عَدْيَة ^(١) ترب الطين طيبة البقل
بنى بيته فى رأس نشز وكُدْيَة وكل امرئ فى حِرْفَة العيش ذو عقل

خرج صلى الله عليه وآله وسلم عام الحُدَيْبِيَّة حتى إذا بلغ كِرَاعَ الغَمِيم ^(٢) إذا
الناسُ يرسمون نحوه .

الكِرَاع : جانب مستطيل من الحِرَّة ، شُبِّهت بالكِرَاع من الإنسان ؛ وهى مادون
الركبة ، والجمع كِرَاعَان . يقال : انظر إلى كِرَاعَانِ ذلك الحزن ؛ أى إلى نَوَادِرِهِ التى تندر
من معظمه .

كرع

ومنه حديث أبى بكر رضى الله تعالى عنه : [إنه] ^(٣) لما خرج مع رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم إلى المدينة لقيه رجل بكِرَاعِ الغَمِيم . فقال : مَنْ أَنْتُمْ ؟ فقال أبو بكر : ياغِ
وهادٍ ! وكان يركب خلف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فيقول له : تقدم على صدرِ
الراحلة حتى تُعَرِّب ^(٤) عنا من لقينا . فيقول : أكون وراءك وأُعَرِّب عنك .

عَرَّض بُبْغَاءَ الإبل وهِدَايَةَ الطريق ، وهو يريد طلب الدِّين والهداية من الضلالة .
عَرَّبْتُ عن الرجل : إذا تَكَلَّمْتُ عنه واحتججتُ له .

الغميم : واد .

الرسيم : عدوٌ شديد . يقال : رَسَمَتِ الناقة تَرَسِم ، وهى رَسُوم ؛ إذا أثرت فى
الأرض بشدة وطَّيَّها ؛ قال ذو الرمة ^(٥) :

بماترة الضبَّعين معوجة النساء يشجُّ الحصى تخويدها ورسيمها ^(٦)

لَا تُسَمُّوا الْعِنَبَ الْكَرَمَ ؛ فَإِنَّمَا الْكَرَمُ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ .

(١) العذاة : الأرض الطيبة . (٢) ش : « الغميم » ، بالعين المهملة - تحريف .
(٣) ساقط من ش . (٤) ضبطت فى ش بتشديد الراء . (٥) ديوانه ٦٤٤ .
(٦) فى ديوانه : « يشد الفلاة تجويدها » ، والرسيم والتجويد : ضربان من العدو .

أراد أن يترر ويشدّد ما في قوله عز وجل: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾^(١) كرم
 بطريقة أنيقة، ومسلك لطيف، ورّمز خلوب. فبصر أن هذا النوع من غير الأناسي
 المسمّى بالاسم المشتق من الكرم أنتم أحقّاء بالألّا تؤهلوه لهذه التسمية، ولانطلقوها عليه؛
 ولا تساموها له؛ غيرّة للمسلم التقى، وربّاً به أن يُشارك فيما سماه الله به، واختصه بأن
 جعله صفته، فضلاً أن تُسمّوا بالكريم من ليس بمسلم، وتعترفوا له بذلك. وليس الغرض
 حقيقة النهي عن تسميه العنب كرمًا، ولكن الرّمز إلى هذا المعنى؛ كأنه قال: إن تآتّى
 لكم ألا تسمّوه مثلاً باسم الكرم، ولكن بالجفنة والحيلة^(٢)، فافعلوا.
 وقوله: فإنما الكرم، أي فإنما المستحقّ للاسم المشتق من الكرم المسلم. ونظيره
 في الأسلوب قوله تعالى^(٣): (صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنَ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً).

عثمان رضى الله تعالى عنه - لما أراد النفر^(٤) [٦٩٣] الذين قبّلوه الدخول عليه جعل المغيرة
 ابن الأخنس^(٥) يحمل عليهم^(٦) ويكرّدهم بسيفه.

الكرد والطرّد أخوان. ويقال: كرد عنقه^(٧): قطعها، وحرّدها مثله. الكرد
 والحرّد^(٨): العنق.

ابن مسعود رضى الله تعالى عنه - كفّا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات
 ليلة فأكرّيناً في الحديث.
 أي أطلننا في الحديث.

كري

معاذ رضى الله تعالى عنه - قدّم على أبي موسى، وعنده رجل كان يهودياً فأسلم
 ثم تهوّد. فقال: والله لا أقعد حتى تضربوا كرده.
 أي عنقه.

كرد

أمّ سلمة رضى الله تعالى عنها - ما صدّقت بموت رسول الله صلى الله عليه وآله
 حتى سمعت وقع الكرازين.

(١) سورة الحجرات ١٣. (٢) الحيلة: الأصل والقضب من شجر الأعناب. (٣) البقرة ١٣٨
 (٤) ساقط من ش. (٥) العنق بذكر ويؤنث. (٦) هكذا في الأصلين، ولم تقف عليه فيما بين
 أيدينا من كتب اللغة، والذي في القاموس: الحرد كجلس: مفصل العنق. وفي اللسان والقاموس: القرد -
 القاف - لغة في الكرد: العنق.

كرزن هي القووس .

أبو أيوب رضى الله تعالى عنه - ما أدري ما أصنع بهذه^(١) الكرايس ، وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن تستقبل القبلة ببول أو غائط .

كرس جمع كرىاس ، وهو الكنيف يكون مشرفاً على سطح بقناة في الأرض ؛ فعيل^(٢) من الكرس ، وهو المتطابق من الأبوال والأبعار . وهو في كتاب العين الكرناس - بالنون .

أبو العالية رحمه الله تعالى - الكروبيون سادة الملائكة ، جبرائيل وميكائيل وإسرافيل .

كرب هم المقرَّبون ؛ من كَرَب إذا قَرَّب ، قال أمية^(٣) :
ملائكة لا يسأمون عبادة كروبية^٤ منهم رُكوعٌ وسُجودٌ

عكرمة رحمه الله تعالى - كره الكرع في النهر .
يقال : كرع في الماء يكرع كرعاً وكروعاً ؛ إذا تناوله بفيه من موضعه فعلَ البهيمة . وأصله في البهيمة ، لأنها تدخل أكارعها .

الفتحي رحمه الله تعالى - كانوا يكرهون الطلب في أكارع الأرض .
أى في نواحيها وأطرافها ؛ يعنى الإبعاد في الأرض للتجارة حرصاً على المال .

ابن سيرين رحمه الله تعالى - إذا بلغ الماء كراً لم يحمل نجساً - وروى : إذا كان الماء قدَرَ كراً لم يحمل القذر .

الكُرُّ : ستون قفيزاً ، والقفيز : ثمانية مسكاك ، والمكوك : صاع ونصف .

كرب في (جو) وفي (قح) . السكرزين في (حم) . وكراكر في (صل) .

(١) في ه : « بهذا » . والمثبت من ش (٢) في ه : « فعيل » والصواب من ش .

(٣) هو أمية بن الصلت : تاج المروس - كرب .

الكرع في (فش) . والكرانيف في (غس) . فاكرش في (رس) . الكراديس في (شد) . بين كريمين في (لك) . [الكريمة في (تب) . الكرم في (فت) ^(١)] .

الكاف مع الزاي

عون رحمه الله تعالى - قال في وصية لابنه ، وذكر رجلاً يُدَمَّ ^(٢) : إن أفيض في الخير كزَم ، وضعف واستسلم . وقال : الصمّت حُكْمٌ ^(٣) ، وهذا مما ليس لي به علم . وإن أفيض في الشر قال : يحسب بي عي ، فتكلم ؛ فجمع بين الأروى والنعام ، ولاءم ما لا يتلاءم .

الكرَم ، والأزَم ^(٤) : أخوان ، أمسك عن الكلام وسكت فلم يُفِضْ في الخير وأنخزل ، وأخذ يحسن عادة الصمت ، ويضرب له الأمثال ، ويتجاهل ويتعامى عن وجه الخوض فيه . وأما في الشرّ فنشيط [٦٩٤] للإفاضة فيه ، خائفٌ إن سكت أن يظنّ فيه فهاهةً ، فهو يحتمد للتكلم فيه ويجمع نفسه له ، ويتكلم بالمتنافر من الكلام الذي لا يأخذ بعضه بأعناق بعض . وهو راكب رأسه لا يبالي ؛ كأنه أراد ابنه على ألا يكون من أبناء جنس هذا الكلام وأشكاله ، وأن يرفع نفسه عن طبقتيه ، ونصحته أن يكون من مفاتيح الخير ومغاليق الشر حتى لا يكون مذموماً مثله .

الكرم في (عى) .

الكاف مع السين

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - ليس في الإكسال إلا الطهور ^(٥) . هو أن يجامع ثم يفتر فلا ينزل ، يقال : أكسل الفحل ؛ صار ذا كسل . وفي كتاب العين : كسل إذا فتر عن الضراب . وأنشد :

أإن كسلت والحِصان يكسل عن السفاد وهو طرف هيكل ^(٦)

ونحوه ما روى : إن الماء من الماء . وهذا كان صدر الإسلام ثم نسخ ، أنبت سيبويه

(١) ساقط من ش . (٢) في الأصلين : « بدم » . (٣) حكيم : نافع .

(٤) كزَم : ضم فاه وسكت ، فإن ضم فاه عن الطعام قيل : أزم .

(٥) الطهور بالضم : التطهر . (٦) اللسان - كسل ، ونسبه إلى العجاج ، وفيه : « والجواد » .

الطهور والوضوء والوقود في المصادر^(١) .

إِنَّ الكَاسِيَاتِ العَارِيَاتِ وَالمَائِلَاتِ أُمِّيَلَاتٍ لَا يَدْخُلُنَّ الجَنَّةَ .
هِنَّ اللَّوَاتِي يَلْبَسْنَ الرَقِيقَ الشَّقَافَ . وَعَنِ الأَصمَعِيِّ : كَسَى يَكْسَى ؛ إِذَا صَارَتْ
كُسُوتًا فَهُوَ كَاسٍ . وَأَنشَدَ^(٢) :

كسى

يَكْسَى وَلَا يَغْرَثُ مَمْلُوكُهَا إِذَا تَهَرَّتْ عِبْدَهَا الهَارِيَةَ
ومنه قوله :

* وَأَقْعُدُ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الكَاسِي^(٣) *

ويجوز أن يكون من كَسَا يَكْسُو ، كالماء الدَافِقُ .
المَائِلَاتُ : اللَّاتِي يَمْلِنُ خِيَلًا . المَمِيَلَاتُ : اللَّاتِي يُمْلِنُ قُلُوبَ الرِّجَالِ إِلَى أَنْفُسِهِنَّ .
أَوْ يُمْلِنُ المَقَانِعَ عَنْ رُءُوسِهِنَّ ؛ لِتَظْهَرَ وَجُوهَهُنَّ وَشَعُورَهُنَّ . قَالَ أَبُو الذَّجَمِ :
مَائِلَةٌ الخِمْرَةُ وَالكَلَامُ بِاللُّغُوِّ بَيْنَ الحَلِّ وَالحَرَامِ .
وَمِنَ المِشْطَةِ المَائِلَاءُ ، وَهِيَ مِشْطَةٌ مَعْرُوفَةٌ عِنْدَهُمْ ، كَأَنَّهُنَّ يُمْلِنُ فِيهَا العِقَاصَ .
وَتَعْبُذُهُ^(٤) رَوَايَةٌ مَنْ رَوَى أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ : كُنْتُ أَسْأَلُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَنِ مَيْلِ رَأْسِي . فَقَالَ : الكَاسِيَاتُ . . .
وقال الشاعر :

تقول لي مائلة الذوائب كيف أخى في العقب التوائب
أو أراد بالمائلات المميلات اللاتي يميلن إلى الهوى والغى عن العفاف وصواحبهن
كذلك . كقولهم : فلان خبيث مخبث .

عمر رضى الله تعالى عنه - ما بال رجال لا يزال أحدهم كاسراً وسادة عند امرأة
مُغْزِيَةً يتحدّث إليها وتحدّث إليه . عليكم بالجنبة فإنها عفاف ، إنما النساء لحم على
وصم إلا ما ذاب^(٥) عنه .

(١) أى أن هذه الكلمات مصادر ، وأسماء ، فعلى هذا يجوز أن يكون الحديث بفتح الطاء وضمها ،
والمراد التطهر . (٢) اللسان - لسا ، وتاج العروس : كسا . (٣) للحطيفة ، ديوانه ٥٤ ، وصدرة :

* دَعِ المَكَارِمَ لَا تَرَحَّلْ لِبَغِيَّتِهَا *

(٤) ش « ويعضده » . (٥) ش : « ذب عنه » .

كسر
كَسَرُ الْوِسَادِ: أَنْ يَثْنِيهِ وَيَتَكَبَّرُ عَلَيْهِ، ثُمَّ يَأْخُذُ فِي الْحَدِيثِ فِعْلُ الزَّيْرِ (١).
الْمَغْزِيَّةُ: الَّتِي غَزَا زَوْجَهَا.

الْجَنَبَةُ: النَّاحِيَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَرَجُلٌ ذُو جَنَبَةٍ: أَيْ ذُو اعْتِزَالٍ عَنِ النَّاسِ مَتَجَنِّبٌ لَهُمْ. أَرَادَ اجْتَنَبُوا النِّسَاءَ وَلَا تَدْخُلُوا عَلَيْهِمْ.
الْوَضَمُ: مَا وَقِيَتْ بِهِ اللَّحْمُ مِنَ الْأَرْضِ.

قال سعد بن الأخرم: كان بين الحمي وبين عدى بن حاتم تشاجر؛ فأرسلوني إلى عمر بن الخطاب؛ فأنبته وهو يُطعمُ الناس من كُسُورِ إِبِلٍ، وهو قائمٌ مُتَوَكِّئٌ عَلَى عَصَا مُتَزَرِّئٍ إِلَى أَنْصَافِ سَاقِيهِ، خِدْبٌ مِنَ الرِّجَالِ كَأَنَّهُ رَاعِي غَنَمٍ، وَعَلَى حَلَّةٍ ابْتَعَثَهَا بِخَمْسِمِائَةِ دَرَاهِمٍ، فَسَأَلْتُ عَلَيْهِ؛ فَنَظَرَ إِلَيَّ بِذَنْبِ عَيْنِهِ؛ فَقَالَ لِي رَجُلٌ: أَمَا لَكَ مِعْوَزٌ؟ قُلْتُ: بَلَى. قَالَ: فَأَلْقِيهَا (٢)؛ فَأَلْقَيْتُهَا، وَأَخَذْتُ مِعْوَزًا، ثُمَّ لَقِيْتُهُ فَسَأَلْتُ فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ.

السِّكْسَرُ - بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ: الْعُضْوُ بِلَحْمِهِ.

الصُّوَابُ مُؤْتَزَّرٌ. وَالْمُتَزَرِّرُ مِنْ تَحْرِيفِ الرُّؤَاةِ (٣).

الْخِدْبُ: الْعَظِيمُ الْقَوِيُّ الْجَافِي.

كَأَنَّهُ رَاعِي غَنَمٍ؛ أَيْ فِي بَدَاذِنِهِ وَجَفَائِهِ.

ذَنْبُ الْعَيْنِ: مَوْخَرُهَا.

المِعْوَزُ: وَاحِدُ الْمَعَاوِزِ؛ وَهِيَ الْخُلُطَاتَانُ مِنَ الثِّيَابِ؛ لِأَنَّهَا لِبَاسُ الْمِعْوِزِينَ.

طَلْحَةُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - نَدِمْتُ نَدَامَةَ الْكُسْعِيِّ؛ اللَّهُمَّ خُذْ مِنِّي لِعُمَانَ حَتَّى يَرْضَى.

كسع
هُوَ مُحَارِبُ بَنِي قَيْسٍ، مِنْ بَنِي كُسَيْعَةَ، وَقِيلَ: مِنْ بَنِي الْكُسْعِ، وَهُمْ بَطْنٌ مِنْ خَمِيرٍ. يَضْرِبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي النَّدَامَةِ. وَقِصَّتُهُ مَذْكُورَةٌ (٤) فِي كِتَابِ الْمُسْتَقْصَى.

(١) الزير: المحب لمحادثة النساء. (٢) أى الحلة. (٣) فى القاموس: انثر به؛ وتأزر به؛ ولا نقل أنزر؛ وقد جاء فى بعض الأحاديث، ولعله من تحريف الرواة. (٤) هو رجل رام رى بعد ما أسدف الليل عبيراً فأصابه ووطن أنه أخطأه فكسر قوسه ثم ندم من الغد حين نظر إلى العبر مقتولاً وسهمه فيه، فصار مثلاً لكل نادم على فعل يفعله - وارجع إلى اللسان - مادة كسع، ففيه قصة أخرى لهذا المثل.

قال طلحة رضى الله عنه : أقبل شَيْبَةَ بن خالد يوم أُحُد ، فقال : دُلُونِي على محمد ؛ فَأَضْرِبْ عُرْقُوبَ فرسه . فَأَكْتَسَعَتْ به ؛ فإزْرَتْ واضعاً رِجْلِي على خَدِّه ، حتى أَزْرَتْهُ شَعُوب .

أى رَمَتْ به على مؤخرها ؛ من كَسَعَت الرجل إذا ضربته على مؤخره .
أَزْرَتْهُ شَعُوب : أَوْرَدَتْهُ المنِيَّة .

أبو الدرداء رضى الله تعالى عنه : قال بعضهم : رأيتُ أبا الدرداء عليه كِسَاف .
أى قطعة ثوب . من قوله تعالى^(١) : (ويجعله كِسَافاً) .

كسف

ابن عمر رضى الله تعالى عنهما - سُئِلَ عن الصَّدَقَةِ ، فقال : إنها شرٌّ مالٍ ؛ إنما هي مال الكُسْحَانِ والعُورَانِ .

يقال : كَسَحَ الرَّجُلُ كَسْحًا ، إذا ثقلت إحدى رِجْلَيْهِ في المَشْيِ . قال الأعشى^(٢) :
* وَخَذُولِ الرَّجُلِ مِنْ غَيْرِ كَسْحٍ *

كسح

وهو قريب من القَعَاد ؛ داء يأخذ في الأوراك فتضعف له الرِّجْل ؛ وهو من الكَسْح ؛ لأنه إذا ثقلت رجلاه وضعفت فكأنه يجرها إذا مشى ؛ فشبهه [٦٩٦] جرها بكَسْحِ^(٣) الأرض .

ومنه حديث قتادة رحمه الله تعالى : إنه قال في قوله تعالى : ﴿ وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَى مَكَاتَتِهِمْ^(٤) ﴾ ، ولو نشاء لجعلناهم كَسْحًا ؛ أى مُقَعَّدِينَ .

في الحديث : لا تجوز في الأضاحى الكَسِيرُ البَيْئَةُ الكَسْرُ .
هى الشاة المنكسرة الرِّجْلُ التى لا تقدر على المَشْيِ .

كسر

(١) الروم ٤٨ . (٢) ديوانه : ٢٤٣ ، وصدرة :

* بَيْنَ مَغْلُوبٍ تَلِيلٍ خَدِّهِ *

ورجل خذول الرجل : تخذله رجلاه من ضعف أو عاهة أو سكر .

(٣) كسح الأرض : كسبها . (٤) سورة يس ٦٧ .

في كسر الخيمة في (بر) . الكسعة في (جب) . في كسره في (زن) . كسكسة تميم
في (لـح) . كاسر في (خط) . [فلا يكسب كاسب في (رب) . فاكسروها في (غل) .
تكسب المدوم في (عد) ^(١)] .

الكاف مع الشين

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ عَلَى ذِي الرَّحِمِ السَّكَّاشِحِ .
السَّكَّاشِحُ : هو الذي يَطْوِي على العداوة كَشَّحَهُ . والسَّكَّيْدُ [في] السَّكَّاشِحِ ^(٢) ، كَشَحَ
ويقال للعدو : أسود الكبد ، أو الذي يَطْوِي عنك كَشَّحَهُ ولا يَأْفُكُ .

كشية في (وض) . كشكشة في (لـح) . [اكشف في (جن) ^(٣)] .

الكاف مع الظاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - أُنِي كِظَامَةٌ قَوْمٍ فَتَوْضًا وَمَسَحَ عَلَى قَدَمَيْهِ .
الكِظَامَةُ : واحدة الكِظَامِ ؛ وهي آبار تُخْفَرُ في بطن وادٍ متباعدة ^(٤) ، ويُخْرَقُ
ما بين بئرين بقناة يجرى فيها الماء من بئر إلى بئر ^(٥) .
ومنه حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما : إِذَا رَأَيْتَ مَكَّةَ قَدْ بُعِجَتْ كِظَامُهَا وَسَاوَى
بِنَاوِهَا رِءُوسَ الْجِبَالِ فَاعْلَمْ أَنَّ الْأَمْرَ قَدْ أَظْلَكَ ، مُنْخَذٌ حِذْرُكَ .

في الحديث : في ذِكْرِ باب الجنة يأتي عليه زمان وله كِظِيظ .
أى امتلاء بازدهام الناس . يقال : كِظَّ الوادى كِظِيظًا ، بمعنى اكْتِظَّ ، وكِظَّه
الماء كِظًا .

كِظَّ الوادى في (قح) . لها كِظَّة في (بش) . [يكظم في (قح) وكِظَّ في (غن) ^(٦)] .

(١) ساقط من ش . (٢) هذه عبارة الأصلين ؛ وعبارة اللسان : وفيه كبد ، والسكيد بيت
العداوة والبغضاء . ومنه قيل للعدو : أسود الكبد . (٣) ساقط من ش .
(٤) في اللسان والنهاية : متناسقة . (٥) عبارة اللسان : هي آبار متناسقة تخفر ويباعد ما بينها ،
ثم يخرق ما بين كل بئرين بقناة تؤدي الماء من الأولى إلى التي تليها تحت الأرض ، فتجتمع مياهها جارية ،
ثم تخرج عند منتهائها فتسج على وجه الأرض . (٦) ساقط من ش .

الكاف مع العين

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - نهى عن المُكَاعِمَةِ والمُكَامَعَةِ .
أى عن مُلَامَتِهِ الرجلَ الرجلَ ومُضَاجَعَتِهِ إِيَّاهُ لِاسْتِرَائِهِمَا ؛ مِنْ كَعَمِ الْمَرَأَةِ إِذَا قَبَّلَهَا
مُتَمَتِّمًا فَاهَا ، وَمِنْ الْكَمِيعِ وَالْكَعْمِ بِمَعْنَى الضَّجِيعِ .

كعم

وكعب فى (قو) . كعبك فى (فر) . كاللـكعبدة فى (عص) .

الكاف مع الفاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - قال فى العاقد شَعْرَهُ فى الصلاة : إِنَّهُ كِفْلُ الشَّيْطَانِ .
أَيُّ مَرَّ كَبِهِ ، وَهُوَ فى الأَصْلِ كِسَاءٌ يُدَارُ حَوْلَ سَقَامِ البَعِيرِ ثُمَّ يركبُ ، وَاكْتَفَلَتْ
البَعِيرُ إِذَا رَكِبَتْهُ كَذَلِكَ .

كففل

ومنه حديث النَّخَعِ رَحِمَهُ اللهُ : إِنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ الشَّرْبَ مِنْ ثُلْمَةِ الإِنَاءِ وَمِنْ عُرْوَتِهِ ؛
وَقَالَ : إِنَّهَا كِفْلُ الشَّيْطَانِ .

يقول الله تعالى للكِرَامِ الكَاتِبِينَ : إِذَا مَرِضَ عَبْدِي فَاصْبِرُوا لَهُ بِمِثْلِ مَا كَانَ
يَعْمَلُ فى صِحَّتِهِ حَتَّى أُعَافِيَهُ أَوْ أُكْفِتَهُ .

أى أَقْبَضَهُ . يُقَالُ : اللَّهُمَّ اكْفِتْهُ إِلَيْكَ ، وَأَصْلُهُ الضَّمُّ ، وَقِيلَ لِلأَرْضِ كِفَاتٌ
لِضْمِّهَا مَنْ يُدْفَنُ فِيهَا . وَلِذَلِكَ قِيلَ [٦٩٧] لِبَقِيعِ الغَرَقَدِ : كَفَّتَهُ (١) . وَيُقَالُ : وَقَعَ فى
النَّاسِ كَفَّتٌ ؛ أى مَوْتٌ وَضَمٌّ فى القُبُورِ .

كفت

قال صلى الله عليه وآله وسلم لحَسَّانَ : لَا تَزَالُ مُؤَيَّدًا بِرُوحِ القُدُسِ مَا كَافَحْتَ عَنْ
رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم - وَرُوى : « نَافَحْتَ » .

أى دَافَعْتَ وَقَاتَلْتَ ؛ وَأَصْلُ المِكَافَهِ المِضَارِبَةُ تِلْقَاءَ الوَجْهِ .

كفح

(١) لأنه يدفن فيه فيقبض ويضم .

المسلمون تتكافأ دماءهم، ويسعى بذمتهم أدناهم. ويرد عليهم أقصاهم، وهم يدٌ على من سواهم - ويروى: ويجيرُ عليهم أقصاهم، وهم يدٌ على من سواهم. يرُدُّ مُشِدُّهم على مُضعِفهم ومتَسَرِّبهم على قاعدِهِم. لا يُقتل مسلم بكافر، ولا ذو عهد في عهده. التكاؤف: التساوى؛ أى تتساوى في القصاص والديات: لا فضلَ فيها لشريف كفاً على وضيع.

والذمة: الأمان؛ ومنها سمي المعاهدُ ذمياً؛ لأنه أومِنَ على ماله ودَمِه للجزية؛ أى إذا أعطى أدنى رجل منهم أماناً فليس للباقيين إخفاره^(١).

ويردُّ عليهم أقصاهم: أى إذا دخل العسكر دار الحرب، فوجه الإمام سريةً فما غنمت جعل لها ما سُمي لها، وردَّ الباقي على العسكر؛ لأنهم ردوا^(٢) للسرائيا.

وهم يدٌ، أى يتناصرون على المللِ المحاربة لهم.

أَجَرْتُ فلاناً على فلان: إذا حميته منه ومنعته أن يتعرض له.

المُشدُّ: الذى دوابه شديدة. والمُضعِفُ بخلافه.

المتَسَرِّبى: الخارج فى السرية^(٣)؛ أى لا يفضل فى قسمة الغنم المُشدُّ على المُضعِف.

وإذا بعث الإمام سريةً وهو خارج إلى بلاد العدو فغنموا شيئاً كان ذلك بينهم وبين العسكر.

لا يُقتلُ مسلم بكافر؛ (أى بكافر حرّيبى)، وقيل بذمى وإن قتله عمداً؛ وهو

مذهبُ أهل الحجاز، وذوالعهد الحرى يدخل بأمان لا يُقتل حتى يرجع إلى مأمّنه؛ لقوله

تعالى: ﴿وإن أحدٌ من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلامَ الله ثم أبلغه

مأمّنه﴾^(٥). وقيل: معناه ولا ذو عهد فى عهده بكافر.

إن رجلاً رأى فى المنام كأن ظلةً تنطف^(٦) سمنًا وعسلاً، وكان الناس يتكفّفونه،

فمنهم المستكثر ومنهم المستقل.

(١) أخفّره: نقضه. (٢) الردء: العون. (٣) السرية: من خمسة أنفس إلى ثلاثمائة أو

أربعمائة. (٤ - ٤) ش: « محارب ». (٥) سورة التوبة ٦.

(٦) من نطف الماء: إذا قطر قليلاً قليلاً.

أى يأخذونه بأَكْفِهِمْ .

لا تسأل المرأة طلاق أختها لتكثفي ما في صحفتها^(١) ، وإنما لها ما كتبت لها ؛ ولا تناجسوا في البيع ، ولا يبيع بعضكم على بيع بعض .

كفا
اكتفأت^(٢) الوعاء : إذا كئبته فأفرغت ما فيه إليك . وهذا مثل لا احتيازاها نصيب أختها^(٣) من زوجها .

الصحفة : القصة التي تُشبع الخمسة .
سبق تفسير باقي الحديث .

قنت صلى الله عليه وآله وسلم في صلاة الفجر فقال : اللهم قاتل كفرة أهل [٦٩٨] الكتاب ، واجعل قلوبهم كقلوب نساء كواافر .

كفر
أى فى الاختلاف وقلة الائتلاف ؛ لأن النساء من عاداتهن التباعد والتهاسد والتلاوم ، لاسيما إذا لم يكن لهن رادع من الإسلام . أو فى الخوف والوجيب ؛ لأنهن يرعن بالصباح والبيات فى عقر دارهن أبدا .

لا تكفروا أهل قبلك .
أى لا تدعهم كفارا . وحقيقته لا تجعلهم كفارا بقولك وزعمك .
ومنه قولهم : أ كفر فلان صاحبه ، إذا أجبأه - وهو مطيع - إلى أن يعصيه بسوء صنعه يعامله به .

ومنه حديث عمر رضى الله تعالى عنه : إنه قال فى خطبته : ألا لا تضرى بوا المسلمين فتذلوهم ، ولا تمنعواهم حقوقهم فتكفروهم ، ولا تجمروهم فتفتنواهم .
يريد فتجعلوهم كفارا وتوقعوهم فى الكفر ؛ لأنهم ربما ارتدوا إذا منعوا الحق .
التجمير والإجمار : أن يجلس الجيش فى الغزى^(٤) لا يقفل .

إن عياش بن أبى ربيعة وسامة بن هشام والوليد بن الوليد فرؤوا من المشركين إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعياش وسامة متكفلان على بغير .

(١) النهاية : « ما فى إنائها » . (٢) اكتفت المال : استوعبه أجمع . (٣) يقصد الضرة إذا سألت طلاقها ليصير لها حق الأخرى كله من زوجها إليه . (٤) غزا العدو : سار إلى قتلهم وانتهابهم ، وهو غاز ، جمع غزى بضم الغين وتشديد الزاى المفتوحة ، وبضم الغين وتشديد الياء ؛ والغزى كغنى اسم جمع . وفى ش : « فى الغزى » .

كفل تكفل البعير واكتفله بمعنى (١).

في العقيقة عن الغلام شاتان متكافئتان أو مكافأتان ، وعن الجارية شاة .
كفا أى كل واحدة منهما مساوية لصاحبتها في السن ، ولا فرق بين المكافئتين
والمكافأتين ؛ لأن كل واحدة منهما إذا كافأت أختها فقد كوفئت ؛ فهي مكافئة ومكافأة ؛
و[ها] (٢) معادلتان لما يجب في الزكاة والأضحية من الأسنان .

ويحتمل في رواية من روى مكافأتان أن يراد مذبوحتان ؛ من قولهم : كافأ الرجل
بين بعيرين إذا وجأ في لبة هذا ثم في لبة هذا فنجرهما معاً . قال السكيت - يصف
ثوراً وكلاباً :

وعاث في عانة منها بعشعة نحر المكافي والمكثور يهتبل (٣)
المؤمن مكفر :

كفر أى مرزأ في نفسه وماله ؛ لتكفر خطاياها .

حُبب إلى النساء والطيب ورزقت الكفيت .

كفت أى القوة على الجماع ، وهذا من الحديث الذى يروى أنه قال : أتانى جبرئيل
بقديرة (٤) تسمى الكفيت فوجدت قوة أربعين رجلاً في الجماع . وقيل : ما أ كفت
به معيشتى ؛ أى أضم وأضلح .

عمر رضى الله تعالى عنه - انكفاً لونه في عام الرمادة حين قال : لا آكل سمناً
ولا سميناً ، وأنه اتخذ أيام كان يُطعم [٦٩٩] الناس قدحاً (٥) فيه فرّض ، وكان يطوف
على القصاع ، فيغمز القدح فإن لم تبلغ الثريدة القرص ، فتعال فانظر ما ذا يفعل بالذى
ولى الطعام .

كفا أى تغير وانقلب عن حاله ، من كفات الإناء إذا قلبته ؛ ويقال : أ كفاً
الجهد لونه .

(١) تكفل البعير واكتفله : إذا أدار حول سنامه كساء ثم ركب . (٢) من ش .

(٣) العشعة : اللبن من الأرض . والمكافي : الذى يذبح شاتين إحداهما مقابلة الأخرى للعقيقة . ويهتبل :
يفترض ويحتال . والبيت في تاج العروس : كفاً (٤) في اللسان : بقدر . (٥) القدح : السهم قبل
أن يعمل فيه الريش والتصل .

الرّمادة : الهلاك والقحط . وأرمدَ الناس إذا جهدوا .
والفرّض : الحزّ .

يَعْمِرُ : أى يطعم القِدْح في الثريدة .

فتعال فانظر : إيدان بأنّ فعله بمُتَوَلَّى الطعام إذا فرط من الإيذاء البليغ والخشونة
والإيقاع كان جديراً بأنّ يُشاهد ويُنظر إليه ويتعجب منه .

أبو ذرٍّ رضى الله تعالى عنه - لنا مولاة تصدّقت علينا^(١) بخدمة^(٢)ها ، ولنا عباءتان
نُكافئُ بهما عنّا عينَ الشمس ، وإني لأخشى فصلَ الحساب .
أى ندافع بهما ، من قولهم : ما لى به قبيل ولا كفاء ، وفلان كفاء لك ؛ أى هو
مطابق لك في المضادة والمناوأة . قال^(٣) :

وجبريلُ رسولُ اللهِ فينا ورُوحُ القدسِ ليسَ له كِفَاءهُ
يعنى جبريل ، لا يقومُ له أحد من الخلق .

ابن مسعود رضى الله تعالى عنه - إذا لقيت الكافر فألقه بوجهه مكفهرًا .
أى عابس قطوب .
ومنه الحديث : القوا المخالفين بوجهه مكفهرًا .

كفهر

ذكر فتنة فقال : إني كائن فيها كالكفل ؛ آخذ ما أعرف وتارك ما أنكر .
الكفل : الذى يكون فى مؤخر الحرب إنما همته التأخر والفرار . يقال : فلان
كفل بين الكفولة .

كفل

الخدري رضى الله تعالى عنه - إذا أصبح ابن آدم فإن الأعضاء كلها تكفر
للسان ؛ تقول :

نشدك الله فينا ؛ فإنك إن استقممت استقمنا ، وإن اعوججت اعوججتنا .

(١) ه : « عليا » تصحيف ، صوابه من ش . (٢) الخدمة : الخلال ، وجمعها خدم وخدام .

(٣) هو حسان ، والبيت فى ديوانه ٦ .

أى تتواضع وتخضع ؛ من تكفير الذمى ، وهو أن يطأطأ رأسه وينحنى عند تعظيم صاحبه . قال عمرو بن كلثوم :

تُكْفَرُ بِالْيَدَيْنِ إِذَا التَّقِيمَا وَتُلْقَى مِنْ مَخَافَتِنَا عَصَاكَ
وكانه من الكافرتين ، وهما الكاذتان^(١) ؛ لأنه يضع يديه عليهما ، أو ينثنى عليهما ، أو يحكي في ذلك هيئة من يكفر شيئاً ؛ أى يعطيه .

يقال : نَشَدْتُكَ اللهُ وَالرَّحْمَ نَشْدَةً وَنَشْدَانَا ، وَنَشَدْتُكَ اللهُ ، أى سألتك الله والرحم ، وتعديته إلى مفعولين ؛ إما لأنه بمنزلة دعوت ، حيث قالوا : نَشَدْتُكَ بِاللَّهِ وَاللَّهِ . كما قالوا : دعوته^(٢) يزيد وزيداً . أو لأنهم ضمّوه معنى ذكّرت ؛ ومِصْدَاقُ هَذَا قَوْلُ حَسَّانِ^(٣) :

نَشَدْتُ بَنِي النَّجَّارِ أَعْمَالَ وَالْيَدِي إِذَا الْعَانُ لَمْ يُوجَدْ لَهُ مِنْ يَوَارِعِهِ^(٤)

أى ذكّرتهم إياها . وَأَنْشَدْتُكَ بِاللَّهِ خَطَأً . وَأَمَّا نَشَدْتُكَ اللهُ فففيه شبهة ؛ لقول سيبويه : وكان قولك عمرك الله وقعدك الله بمنزلة نَشَدْتُكَ اللهُ ، وإن لم يتكلم بنَشَدْتُكَ . ولكن زعم^(٥) الخليل أن هذا تمثيل يُمَثَّلُ بِهِ^(٦) . ولعل الراوى قد حرّفه ؛ وهو نَشَدْتُكَ اللهُ ، أو أراد سيبويه والخليل قلة مجيئة في الكلام ؛ أو لم يكن في علمهما ؛ فإن العلم بجزء لا ينكف^(٧) . وفيه - إن صحَّ وجهان :

أحدها - أن يكون أصله نَشَدْتُكَ^(٨) اللهُ ، فحذفت منها التاء استخفافاً ، كما حذفت من أبي عذرها^(٩) .

والثانى - أن يكون بناء مقتضياً نحو قعدك .

ومعنى نَشَدْتُكَ اللهُ : أَنَشَدْتُكَ اللهُ نَشْدَةً ؛ فحذف الفعل ووَضِعَ الْمَصْدَرُ مَوْضِعَهُ مِضَافاً إِلَى الْكَافِ الَّذِي كَانَ مَفْعُولاً أَوَّلَ .

أبو هريرة رضى الله عنه - سئل أتقبل وأنت صائم ؟ فقال : نعم ، وأكفحها - وروى : وأفحها .

(١) الكاذتان : الأليتان . (٢) فى ه : « دعوت » . والمثبت من ش (٣) ديوانه ٢٦٣

(٤) الموارعة : المناطقة والمكاملة . قال فى اللسان : ويروى : « من يوازعه » .

(٥) ش : « وزعم الخليل » . (٦) فى اللسان : « تمثيل تمثّل به » . (٧) أى لا يبلغ آخره

(٨) النشدة : مصدر . (٩) يقال : فلان أبو عذر فلانة وأبو عذرتها .

كفتح

الكَفْحُ : من المسكافة ؛ وهي مَصَادِفَةُ الوجه الوجه كَفْفَةً كَفْفَةً .
والقَحْفُ : من قَحْفِ الشارب ؛ وهو استغافه ما في الإناء أجمع . ومطر قَاحِفٌ :
جارف . كأنه قال : نعم ، وأتمكنُ من تقبيلها تمكُّناً ، واستوفيه استيفاءً ، من غير
اختلاس ورقبة .

وقيل في القَحْفِ : إنه بمعنى شُرْبِ الريق وترشقه ، وما أحقّه .

لتخرجنكم الرثوم منها كَفْرًا كَفْرًا إلى سُنْبِكِ من الأرض . قيل : وما ذلك السُنْبِكُ؟
قال : حِسْمَى جُدَامَ .

الكَفْرُ : القرية ، وأكثرُ مَنْ يتكلمُ به أهل الشام . وقولهم : كَفَرْتُوَيْ (١) :
قرية تُنسب إلى رجل . وكذلك كَفَر طَاب ، وكَفَر تَعْقَاب .

كفر

ومنه حديث معاوية رضى الله عنه : أهل الكَفُور هم أهل القبور .
أى هم بمنزلة الموتى لا يشاهدون الأمصار وأجمع ؛ وكأنها سميت كفوراً لأنها خاملة
مغمورة الاسم ، ليست في شهرة المدن ونباهة الأمصار .

قال أبو عبيد : شبه الأرض بالسُنْبِكِ في غِلْظِهِ وَقَلَّةِ خَيْرِهِ . وعندى أَنَّ المراد
لتخرجنكم إلى طَرَفٍ من الأرض ، لأنَّ السُنْبِكِ طَرَفُ الحافر .

ويدل عليه الحديث ؛ وهو أنه كَرِهَ أن يُطَلَّبَ الرزقُ في سَنَابِكِ الأرض .
كما جاء في حديث إبراهيم رحمه الله تعالى : إنهم كانوا يكروهون الطلب في
أَكَارِعِ الأرض .

حِسْمَى : بَلَدٌ . جُدَامٌ : هو جُدَامُ بنِ عَدَى بنِ عَمْرٍو بنِ سَبَأَ بنِ يَشْجُبَ بنِ يَعْرُبَ
ابن قِحْطَانَ .

وحِسْمَى : ماءٌ معروف لـالكَلْبِ .

ويقال : إن آخر ما نضب من ماء الطوفان حِسْمَى ، فبقيت منه هذه البقعة إلى
اليوم أنشد أبو عمرو :

(١) في القاموس : بالألف المقصورة

جَاوَزْنَ رَمْلَ أَيْلَةَ الدَّهَاسَا (١) وَبَطْنَ حِسْمَى (٢) بِلْدًا حِرْمَاسًا
أى أَمَسَ (٣) .

الأحنف رضى الله تعالى عنه - قال : لا أُقُولُ من لا كِفَاءَ له .
أى لا عَدِيلَ له ؛ يعنى السلطان . يقال : هو كَفُؤُهُ وَكَفِيئُهُ وَكِفَاؤُهُ . قال (٤) :
فَأَنكَحَهَا لآ فِي كِفَاءٍ وَلَا غِنَى زِيَادٌ ، أَضَلَّ اللهُ سَعَى زِيَادٍ

عَطَاءُ بن يسار رحمه الله تعالى - قال : قلت للوليد بن عبد الملك : قال عمر
ابن الخطاب رضى الله تعالى عنه : وَدِدْتُ أَنَّى سَلِمْتُ مِنْ الخِلَافَةِ كِفَافًا لَا عَلَى
وَلَا لِي . فقال : كَذِبْتَ ! آ خِلَافَةَ يَقُولُ هَذَا ؟ قلت : أَوْ كَذَّبْتَ (٥) ؟ قال : فَأَفَلْتُ
مِنْهُ بِمَجْرِيَةِ الذَّقْنِ .

يقال : لِيَتْنَى أَنْجُو مِنْكَ كِفَافًا ، أى رَأْسًا بِرَأْسٍ ؛ لَا أُرْزَأُ مِنْكَ وَلَا تَرْزَأُ مِنِّي ،
وَحَقِيقَتُهُ أَكُفَّ عُنْكَ وَتَكُفَّ عَنِّي ؛ وَقَدْ بَيَّنَى عَلَى الكَسْرِ . وَيُقَالُ : دَعْنَى كِفَافٍ .
أَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِرُوْبَةٍ (٦) :

فَلَيْتَ حَظِّي مِنْ نَدَاكَ الضَّافِي وَالنَّفْعُ أَنْ تَتْرَكْنِي كِفَافٍ
أَفَلْتُ (٧) بِمَجْرِيَةِ الذَّقْنِ ؛ مِثْلَ فَيَمِينِ أَشْفَى ثُمَّ نَجَا .

قال أبو زيد : يريد أنه كان قريباً من الهلاك كقرب الجرعة (٨) من الذقن .
انتصاب كفافاً على الحال ؛ أى مكفوفاً عنى شرها . وقوله : لا على ولا لى بدل
منه ، أى غير ضارة ولا نافعة .

همزة الاستفهام إذا دخلت على حرف التعريف لم تُسْقِطْ ألفه ، وإن اجتمع ساكنان
لثلاثا يلبس الاستفهام بالخبر .

الشعبي رحمه الله تعالى - قال بيان : كُنْتُ أَمْشَى مَعَ الشَّعْبِيِّ بِظَهْرِ الكَوْفَةِ فَالْتَفَتَ إِلَى

(١) الدهاس : الرملة اللينة . (٢) فى اللسان : « وبتن لبني » . (٣) تفسير لكلمة « حرماس » .
(٤) أساس البلاغة : كفاً . (٥) كذا ضبطت فى ش . (٦) لفظ المثل فى المبدأى ٢ : ٦٩ :
« أفلت فلان بمجربة الذقن » . (٧) أساس البلاغة : كفف . (٨) الجرعة : آخر ما يخرج من
النفس عند الموت .

بيوت الكوفة فقال : هذه كِفَاتُ الأحياء ؛ ثم التفت إلى المقبرة وقال : وهذه كِفَاتِ
الأموات^(١) .

مر تفسير الكِفَاتِ .

كفت

الحسن رحمه الله تعالى - ابدأ بمنَّ تقول ولا تلامُ على كِفَافِ .

أى إذا لم يكن عندك فضل لم تُلمَّ على ألا تُعْطَى .

الكِفَافِ : أن يكون عندك ما تسكف به الوجه عن الناس .

كفف

قال له رجل : إنَّ برجلي شُفَاقًا ، فقال : ا كَفُّهُ بِجِرْفَةٍ .

أى اعصِبْهُ بِهَا .

عبد الملك رحمه الله تعالى^(٢) - عُرِضَ عليه رجلٌ من بني تميم ؛ فاشتبهى قَتْلَهُ لِمَا
رأى من جسمه وهيبته . فقال : والله إنى لأرى رجلاً لا يُقَرُّ بالكُفْرِ . فقال : عن دَمِي
تَحْدَعُنِي ! بلى عبد الله أ كَفَرَ من حِمَارِ .

[أقرُّ بأنه كفر حين خالف بنى مروان وتابع ابن الأشعث]^(٣) .

[٧٠٢] كتب عبد الملك إلى الحجاج أن ادعُ الناس إلى البيعة ؛ فمن أقرَّ بالكفر

نغلَّ سبيله ؛ إلا رجلاً نصب رايةً أو شتم أمير المؤمنين عثمان بن عفان ، وذلك بعد أمر
ابن الأشعث .

فهو معنى الإقرار بالكفر .

كفر

حِمَارِ : رجل عادى^(٤) كَفَرَ بالله فأحرق وأديه .

في الحديث : الرَّابِ^(٥) كَافِلِ .

أى كَفَلَ بنفقة اليتيم حين تزوج أمه .

كفل

(١) قال في اللسان : يريد تأويل قوله تعالى : (ألم نجعل الأرض كِفَاتًا أحياء وأمواتا) .
(٢) في اللسان : ومنه حديث الحجاج ، وقد كان عبد الملك كتب إلى الحجاج : من أقر بالكفر نغلَّ
سبيله ، أى بكفر من خالف بنى مروان وخرج عليهم . (٣) ساقط من ش . (٤) يريد كات في
الزمان الأول . (٥) في اللسان الربيب ، والرأب : زوج أم اليتيم لأنه يكفل تربيته ، ويقوم بأمره مع أمه .

مكافئ في (اب) . مكفوفة في (غل) . واكفتوا في (خم) . الكفيت في (سخ) .
يتكففون في (شط) . أن تكفأ في (فر) . استكفوا في (قح) . وكفأتها في (تب) .
بنكفت في (أو) . في كفراه في (جر) [ا كفرة في (وط) . فكفتت فأ كفئت في
(جف) . يكفر في (دت) . كفرانك في (كن) . فيكافأ بها في (حر) . تكفاء في
(وك) . تكفؤا في (مغ)] ^(١) .

الكاف مع اللام

كلا

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - نهى عن بيع الكالئ بالكالئ .

كَلَاءُ الدِّينِ كَلَاءٌ ، فَهُوَ كَالِيٌّ إِذَا تَأَخَّرَ . قَالَ :

* وَعَيْنُهُ كَالِ كَالِيٍّ الْمِضْمَارِ ^(٢) *

ومنه : بلغ الله بك أ كَلَاءُ العُمر ؛ أى أطوله وأشدّه تأخراً . وأنشد ابن الأعرابي :

تَعَفَّفْتُ عَنْهَا فِي العُصُورِ الَّتِي خَلَّتْ فَكَيْفَ التَّسَاقِي ^(٣) بَعْدَ مَا كَلَاءَ العُمرُ

وكلاؤه : أنسأته ، وأ كَلَأْتُ في الطعام : أسلفت . وتكَلَأْتُ كُلاَةً ؛ أى استنسأتُ

نَسِيئَةً ، وهو أن يكون لك على رجل دِينٌ ^(٤) فإذا حلَّ أجله استباعتك ما عليه إلى أجل .

عن عائشة رضی الله عنها - دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تبرق

أ كَالِيلٍ وَجْهَهُ .

كلل

الإكليل : شِبْهُ عِصَابَةٍ مَرْيِنَةٍ بِالْجَوْهَرِ . قَالَ الأَعْشَى فِي هَوَازَةَ بْنِ عَلِيٍّ :

لَهُ أ كَالِيلٌ بِالْيَاقُوتِ فَصَلِّهَا صَوَّاعُهَا لِاتْرَى عَيْبًا وَلَا طَبْعًا ^(٥)

جعلت لوجهه صلى الله عليه وآله وسلم أ كَالِيلٍ عَلَى سَبِيلِ الاستِعَارَةِ ، كما جعل لبيد

للشمال يداً ، في قوله ^(٦) :

* إِذَا ضَبَحَتْ بِيَدِ الشَّمَالِ زِمَامُهَا *

(١) ساقط من ش . (٢) اللسان - كلاً - قاله الشاعر يذم رجلاً ؛ يقول : الحاضر من عطيته كالغائب

الذي لا يرتجى ، والمضمار : خلاف العيان . وفي اللسان : « أى نقده كالنسيئة التي لا ترجى » .

(٣) اللسان - كلاً : « فكيف التصابي » . (٤) في اللسان : طعام - كلاً . (٥) ديوانه ١٠٧ .

(٦) ديوانه ٣١٥ ، وصدده :

* وَغَدَاةٌ رِيحٌ قَدْ وَزَعَتْ وَقْرَةً *

وهو نوع من الاستعارة لطيف دقيق المسلك . وقيل : أرادت نواحي وجهه
وما أحاط به ؛ من التكلل وهو الإحاطة . والقول^(١) العربي الفحل ما ذهبَ إليه .

اتَّقُوا اللَّهَ فِي النِّسَاءِ فَإِنَّمَا أَخَذْتُمُوهُنَّ بِأَمَانَةِ اللَّهِ ، وَاسْتَحْلَلْتُمْ فُرُوجَهُنَّ بِكَلِمَةِ اللَّهِ .

قيل : هي قوله تعالى : ﴿ فِيمَسَاكُكُمْ مَعْرُوفٌ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ ﴾^(٢) .

ويجوز أن يُراد إذنه في النكاح والتسري وإحلاله ذلك .

ذكر الخدج^(٣) فقال : له ندى كندى المرأة ، وفي رأس نديه شعيرات كأنها كلبة
كلب أو كلبة سنور .

هي الشعر النابت في جانبي خطمه ، ويقال للشعر الذي يخرز به الإسكاف كلبة -
عن [٧٠٣] الفراء . ومن فسرها بالخالب نظراً إلى معنى^(٤) الكلابيب في مخالب
البازي فقد أبعده .

ستخرج في أمي أقوام تجارى بهم الأهواء كما تجارى الكلب بصاحبه لا يبقى فيه
عرق ولا مفصل إلا دخله .

الكلب : داء يصيب الإنسان إذا عقره الكلب الكلب ، وهو الذي يضري
بأكل لحوم الناس ، فيأخذه شبه جنون فلا يعقر أحداً إلا كلب ، فهو يعوي عواء
الكلب ، ويمزق^(٥) على نفسه ويعقر من أصاب ، ثم يصير آخر أمره إلى أن يموت .
وأجمعت العرب على أن دواءه قطرة من دم ملك ، يخاط بماء فيسقه ، قال الفرزدق :
ولو شرب الكلبى المراضُ دماءنا شفاها من الداء الذي هو أدنف^(٦)

وفي الحديث : إن الحجاج كتب إلى أنس ليكلمه بابه ، فكتب أنس إلى عبد الملك ،
فكتب عبد الملك إلى الحجاج : أن أنت أنسا واعتذر إليه . فأتاه فقال وأبلغ . ثم قال :
يا أبا حمزة ؛ اعذرني يرحمك الله ، فإن الناس قد أكلوا في عدواتي لحم كلب كلب .

(١) ش : « القول » بدوت واو . (٢) سورة النساء ٢٢٩ . (٣) الخدج : السقيم
الناقص الحلق . (٤) في اللسان : إلى مجيء الكلابيب ... (٥) عبارة اللسان : ويمزق
ثيابه عن نفسه ، وهي أوضح . (٦) ديوانه ٥٦٣ ، وروايته : « ولو تشرب » .

وعن الحسن رحمه الله تعالى: إن الدنيا لما فُتِحَتْ على أهلها كَلِبُوا فيها والله أسوأ^(١)
الكلب، وعدَا بعضهم على بعض بالسيف .

وقال في بعض كلامه: فأنت تتجشأ من الشَّمعِ بِشَمًا وجارك قد دَمَى فوهُ
من الجوع كلبا .

كلب

أى حرصاً على شيء يصيبه .

إِنَّ عَرَفَجَةَ بن أسعد رضى الله عنه أُصِيبَ أَنْفُهُ يَوْمَ الكَلَابِ فِي الجَاهِلِيَّةِ .
فَاتَّخَذَ أَنْفًا مِنْ وَرِقٍ . فَأَنْتَنَ عَلَيْهِ فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَتَّخِذَ
أَنْفًا مِنْ ذَهَبٍ .

يَوْمَ الكَلَابِ مِنْ أَيَّامِ الوَقَائِعِ . وَالكَلَابُ : مَا بَيْنَ الكَوْفَةِ وَالبَصْرَةِ .

الوَرِقُ : الفِضَّةُ .

استشهد به محمد رحمه الله على جواز شُدِّ السنِّ الناعضة^(٢) بالذهب . وقال :
إِنَّ الفِضَّةَ تُرِيحُ^(٣) دُونَ الذَّهَبِ ؛ فَكَانَتْ الحَاجَةَ إِلَيْهِ مَاسَةً . وَعَنْ أَبِي حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللهُ
تَعَالَى فِي الذَّهَبِ رَوَايَتَانِ . وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى : إِنَّهُ كَتَبَ فِي اليَدِ
إِذَا قُطِعَتْ أَنْ تَحْسَمَ بِالذَّهَبِ ، فَإِنَّهُ لَا يَتَّقِيحُ . وَيَقُولُ أَهْلُ الخَبْرَةِ : إِنَّ الفِضَّةَ تَصْدَأُ وَتَنْتِنُ
وَتَبْلَى فِي الحِمَاةِ ؛ وَأَمَّا الذَّهَبُ فَلَا يُبْلِيهِ التَّرَى ، وَلَا يُصَدِّئُهُ النَّدَى ، وَلَا تَنْقِصُهُ الأَرْضُ ،
وَلَا تَأْكُلُهُ النَّارُ . وَعَنْ الأَصْمَعِيِّ : إِنَّهُ كَانَ يَقُولُ : إِنَّمَا هُوَ مِنْ وَرَقٍ ، ذَهَبٌ إِلَى الرَّقِّ
الَّذِي يَكْتَبُ فِيهِ . وَيُرَدُّ أَنَّهُ رَوَى : فَاتَّخَذَ أَنْفًا مِنْ فِضَّةٍ .

عمر رضى الله تعالى عنه - دخل عليه ابنُ عباس حين عُينَ ، فَرَأَاهُ مَعْتَمًا بِنِيسْتَخْلَفَ
بعده ، فَجَعَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَذْكُرُ لَهُ [٧٠٤] أَصْحَابَهُ ؛ فَذَكَرَ عُمَانَ ، فَقَالَ : كَلِيفٌ بِأَقَارِبِهِ -
وَرَوَى : أَخْشَى حَفْدَهُ وَأَثَرَتَهُ . قَالَ : فَعَلِيٌّ . قَالَ : ذَلِكَ رَجُلٌ فِيهِ دُعَابَةٌ . قَالَ : فَطَلْحَةُ .
قَالَ : لَوْلَا بَأْوُ^(٤) فِيهِ - وَرَوَى - أَنَّهُ قَالَ : الأَكْنَعُ ؛ إِنَّ فِيهِ بَأْوًا أَوْ نَحْوَهُ . قَالَ : فَالزُّبَيْرُ .

(١) فِي اللِّسَانِ : أَشَدُّ الكَلْبِ . (٢) نَفَضْتُ أُسْتَانِي : قَلَقْتُ وَتَحَرَّكْتُ . (٣) أَرَّاحُ : أَنْتَ

وَتَغَيَّرْتَ رَأْيِي . (٤) ش : « بَاءٌ » .

قال وَعَقَّةٌ^(١) لَقِيسَ - وروى : ضَرَسَ ضَبِيسَ^(٢) . أو قال : ضَمِيسَ^(٣) . قال : فعبد الرحمن . قال : أوه ! ذكرت رجلاً صالحاً لكنه ضعيف . وهذا الأمر لا يصلح له إلا اللَّيْنُ من غير ضَعْفٍ ، والقوى من غير عُنْفٍ - وروى : لا يصلح أن يَلِيَ هذا الأمر إلا حَصِيفَ العُقْدَةِ ، قليل الغرّة ، الشديد في غير عُنْفٍ ، اللَّيْنُ في غير ضَعْفٍ ؛ الجواد في غير سَرَافٍ ، البخيل في غير وَكْفٍ . قال : فسعد بن أبي وقاص ؟ قال : ذلك يكون في مِقْنَبٍ من مَقَانِبِكُمْ .

الكَلْفُ : الإيلاع بالشيء مع شغل قلبٍ ومَشَقَّةٍ . يقال : كَلَفَ فلان بهذا الأمر وبهذه الجارية فهو بها كَلِفٌ مُكَلَّفٌ . ومنه المثل : لا يسكن حبك كَلَفًا ؛ ولا بفضك تَلَفًا . وهو من كَلَفَ الشيء بمعنى تَكَلَّفَهُ . وفي أمثالهم : كَلَفَتْ إِيَّكَ عَرَقَ القِرْبَةِ^(٤) .

ويروى : جَسِمَتْ . ولكنه ضَمَّنَ معنى أولع وسَدِكَ^(٥) ؛ فَعُدِّي بالباء . ومنه : أَخَذُ الكَلْفِ في الوجه للزومه ، وتعذر ذهابه ، كأن فيه ولوعا .

حَفْدُهُ : أى خُفُوهُ في مرَضَاةِ أقاربه ، وحقيقة الحَفْدِ الجمع . وهو من أخوات الحَفْلِ والحَفْشِ ، ومنه الحَفِيدُ بمعنى المَحْفِلِ . واحْتَفَدَ بمعنى احتَفَلَ - عن الأصمعي . وقيل لمن يخف في الخدمة ، وللسائر إذا خَبَّ حَافِدٌ ؛ لأنه يَحْتَشِدُ في ذلك ويجمع له نفسه ، ويأتى بِحُطَّاهٍ متتابعة . ويصدقُه قولهم : جاء الفرس يَحْفِشُ ؛ أى يَأْتِي بِجَرَى بعد جَرَى . والحَفْشُ : هو الجمع .

ومنه : وإيالك أَنَسَى وَنَحَفِدَ . وتقول العرب للأعوان والخدم : الحَفْدَةُ . الأثرَةُ : الاستئثار بالفتى وغيره .

الدُّعَابَةُ كالمزاحة . ودَعَبَ يَدْعَبُ كَمَزَحَ يَمَزَحُ ، ورجل دَعِبٌ ودَعَابَةٌ . البَأْوُ : العُجْبُ والكِبَرُ . الأَكْنَعُ : الأَشْلُ . كَنَعَتْ أصابعه كَنَعًا إذا تَشَبَّحَتْ .

(١) ضبط في ش بكسر العين . (٢) في النهاية واللسان : ضَبِسَ ؛ وهى بمعناها .

(٣) ش : « ضمس » . (٤) الليداني ٢ : ١٥٠ ، قال : أى كلفت إليك أمرا صعبا .

(٥) سدك به : لزومه ، والسدك : الموانع بالشيء .

وكنع يده : أشلها - عن النضر . وقد كانت أُصِبت يده مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وقاهُ بها يوم أحد .

النَّخْوَة : العظمة والكبر . وقد يحيى كزُهي وانتخى (١) .

ورجل وَعَمَّةٌ وَعَمَّةٌ ، وَوَعَقَ لَعَقٌ ؛ إذا كان فيه حرص ووقوع في الأمر بجهد وضيق

نفس وسوء خلق . قال [الأخطل] (٢) :

مَوَطَّأُ الْبَيْتِ مُحَمَّدٌ شَمَائِلُهُ عِنْدَ الْحَمَالَةِ لَا كَزَّ وَلَا وَعَقٌ

ويخفف ، فيقال : وَعَمَّةٌ وَوَعِقٌ ؛ وهو من العجلة والتسرع . يقال : أوعقتني منذ

اليوم ؛ أى أعجلتني . وَوَعَقَتَ عَلَى : عجبت على . وَأنت وَعِقٌ ؛ أى نَزِقٌ . وما أوعقَكَ

عن كذا ؛ أى ما أعجلك . ومنه الوَعِيقُ بمعنى الرَّعِيقِ ؛ وهو ما يسمع من جُرْدَانٍ (٣)

الفرس إذا تقلقل في فؤده عند عدوه .

لَقِسْتُ نَفْسَهُ إِلَى الشَّيْءِ : إذا نازعته إليه وحرصت عليه لقساً ، والرجل لَقِسَ .

وقيل لَقِسْتُ : خَبِثْتُ . وعن أبي زيد : اللَّقِيسُ هو الذي يُلقَّبُ الناس ، ويستخر منهم .

ويقال : النَّقِيسُ ، بالنون ، يَنْقِسُ الناسَ نَقْساً (٤) .

الضَّرْسُ : الشَّرْسُ الذعر ؛ من الناقة الضَّرْسُوس ؛ وهى التى تَعَضُّ حَالِبَهَا . ويقال :

اتقِ الناقة فإنها يحنَّ ضراسيها (٥) ؛ أى يجذئان نتاجها وسوء خلقها في هذا الوقت ، وذلك

لشدة عطفها على ولدها .

الضَّبِيسُ والضَّمِيسُ : قريبان من الضَّرْسِ . يقال : فلان ضَبِيسُ شَرِسٍ ، وجمعه

أضباس .

الضَّمْسُ : المضع .

الوَكَفُ : الوقوع في المأثم والعييب ، وقد وَكِفَ فلان يَوْ كَفُ وَكَفَا ، وأو كَفْتَهُ

أنا ؛ إذا وقعته فيه . قال (٦) :

الْحَافِظُ عَوْرَةَ الْعَشِيرَةِ لَا يَأْتِيهِمْ مِنْ وَرَأْسِهِمْ وَكَفُ

(١) أى أن فعله نحا ينخو ، ونخى - بالبناء للمجهول ، وانتخى أيضاً . (٢) تكلمة من ش والبيت في التاج - وعق (٣) الجردان : قضيب ذوات الحافر ، أوعام . (٤) النقس ، واللقس ، والنقر : كله العيب . (٥) فى ه : اتقِ الناقة عن ضراسيها وفى ش : اتقِ الناقة بضراسيها . والتصحيح عن اللسان . وجن كل شئ : أول شدته ، وهذا هو الذى يوافق تفسيره . (٦) قيس بن الخطيم ، ديوانه ٦٣

وهو من وَكَّفَ المطر؛ إذا وقع. ومنه تَوَكَّفَ الخبر، وهو توقعه.
المِقْنَب من الخليل: الأربعون والخمسون. وفي كتاب العين: زهاء ثلاثمائة، يعنى
أنه صاحبُ جيوش ولا يَصْلُحُ لهذا الأمرِ.

على رضى الله تعالى عنه - كتب إلى ابن عباس حين أخذ من مال البصرة ما أخذ:
إني أشركتكَ في أمانتي، ولم يكن رجل من أهلي أوثق منك في نفسي؛ فلما رأيت
الزمان على ابن عمك قد كلب، والعدو قد حرب، قلبت لابن عمك ظهر الميجن بفرقه
مع المفارقين، وخذلانه مع الخاذلين، واختطفت ما قدرت عليه من أموال الأمة اختطاف
الذئب الأزل^(١) دامية المعزى.

وفيه: ضَحُّ رُوَيْدًا، فكان^(٢) قد بلغت المدى، وعرضت عليك أعمالك بالحل الذي
يُنَادِي المغتر بالحسرة، ويتمنى المضيع التوبة والظالم الرجعة.

كَلَبَ الدهر: إذا ألحَّ على أهله، ودَهَرُ كَلَب، وهو من الكَلَب الذي تقدَّم ذكره.
يقال: حَرَبَ الرجل ماله إذا سلبه كله فحَرَبَ حَرَبًا. ثم قيل للغضبان: حَرَبَ،
وقد حَرَبَ إذا غضب. وأسد حَرَبٍ ومِحْرَبٍ؛ أى مغضب.

ضَحُّ^(٣) رُوَيْدًا: مَثَلٌ في الأمر بالرفق والصبر، قالوا: أصله من تَضْحِيَةِ الإبل وهي
تغديتها، وأن يتقدَّم إلى الراعي برعى الإبل في وقت الضحى وتأخيرها عن [٧٠٦] وورود
الماء إلى أن تستوفى ضجاءها؛ فيكون ورودها عن عطش. وعش رويدًا مثله؛ وهو أن
يؤخر عن الإراحة إلى المأوى بتركها تستوفى عشاءها، ثم كثر ذلك حتى استعمل في الرفق
بالأمر والثبات فيه. قال أبو زيد: ضَحَّيْتُ عن الشيء وعَشَّيْتُ عنه؛ أى رفقته به.

كلارا في (قص). ولا المكلَّم في (منغ). مُكَلِّجًا في (مح). وتكليلها في (قص).
[بكلوب في (ثل). وكلاح في (تع). الكلب العمور في (فس)]^(٤).

(١) الأزل: الحفيف وخص الدامية من المعزى؛ لأن من طعم الذئب بحبة الدم حتى أنه يرى ذئبا داميا
فيئب عليه لياً كله - النهاية - مادة زل. (٢) ش: «وكان». (٣) الليداني ١: ٤١٩.
(٤) ساقط من ش.

الكاف مع الميم

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - مرّ على أبواب دور مُتَسَفِّلة^(١) ، فقال : اَكْمُوها - وروى : اَكْمُوها .

كى

الْكَمَى : الستر . يقال : كَمَى شهادته وسِرّه . قال :

كَم كاعبٍ منهم قَطَعْتَ لسانها وتركتها تَكْمِي الجليّة بالعلل
ومنه الكَمِي^(٢) . والإكامة : الرفع ؛ من الكومة وهي الرملة المُشْرِفة ، والكَوْم :
السَّنَام ، وجمعه أَكْوَام^(٣) ، وناقة كَوْماء . واكْتَام الرجل ؛ إذا تَطاول ، اِكْتِياما .
والمعنى استروها لئلا تقع العيون عليها ، أو ارفعوها لئلا يَهْجُم عليها السيل .

عمر رضى الله تعالى عنه - رأى جارية مُتَكَمِّمَةً فسأل عنها فقالوا : أَمَةٌ^(٤)
لفلان ، فضربها بالدُرّة ضربات ، وقال : يا لَكَماء ؛ أَتَشَبَّهِينَ بِالْحَرائِرِ ؟
يقال : كَمَمْتُ الشئ ؛ إذا أَخْفَيْتُهُ ، وتَكَمَّمْتُ في ثوبه : تَلَفَّفَ فيه ، وهو من معنى
الْكَمِّ وهو الستر ، والمراد أنها كانت مُتَقَنِّعَةً أو متلففة^(٥) في لباسها لا يَبْدُو منها شئ ؛
وذلك من شأن الحرائر .

كمم

لَكِعَ الرجل لَكَمًا وَلَكَاعَةً ؛ إذا لَوَّمُ وَحَمَقَ ؛ فهو أَلَكَعُ وهي لَكَمَاء .

حَدَيْفَةُ رضى الله تعالى عنه - الدابة^(٦) ثلاث خَرَجات خَرَجة في بَعْضِ البَوادِي

ثم تَنَكَّمِي .

انكَمِي : مُطَاوَع كِاه . والْكَمَى ، والْكَمِّ^(٧) والْكَمْنِ أخوات ، بمعنى السِّتْرِ .

كى

(١) في اللسان : دور مستفلة (مادة كى) . (٢) الشجاع التكمى في سلاحه ، لأنه كى نفسه ؛
أى سترها بالدرع والبيضة . (٣) في كتب اللغة : بعير أكرم ؛ عظيم السنم ؛ والجمع كوم . والكوم -
بفتح الواو : عظم في السنم . (٤) في اللسان : أمة لآل فلان . (٥) وقيل : أراد متكممة ،
من الكمة ، وهي القلنسوة ، شبه قناعها به : النهاية - مادة ككم . (٦) الدابة : هى دابة الأرض
التي هى من أشراف الساعة . (٧) كمة : غطاء .

عائشة رضى الله تعالى عنها - الكماد مكان السكى ، والسعوط مكان النفخ .
واللدود مكان الغمز .

هو أن تسخن خرقه وسخة دسمة ويتابع وضعها على الوجع وموضع الريح حتى
يسكن . واسم تلك الخرقه الكمادة ، من أكمد القصار الثوب ؛ إذ لم ينق غسله ،
وأصله الكمدة^(١) .

كمد

والكمد : تغير اللون وذهاب مائه وصفائه ، وأكمده الحزن : غير لونه . ويقال :
كمدت الوجع تكميذا .

والنفخ : أن يشتكى الحلق فينفخ فيه .

والغمز : أن تسقط اللهاة فتغمز باليد .

أرادت أن هذه الثلاثة تبدل من هذه الثلاثة وتوضع مكانها ، فإنها تؤدي مؤدأها
في النفع والشفاء ؛ وهي أسهل مأخذاً وأقل مؤونة على صاحبها .

[كمش الإزار في (صد)^(٢)] . ولا كموش في (شب) . والمسكامة في (كع) .
في أكامها في (بو) . [أكممة في (خط)^(٣)] .

الكاف مع النون

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - إنَّ للرؤيا كنى ولها أسماء ؛ فكأنوها بكناها ،
واعتبروها بأسمائها ، والرؤيا لأوّل عا بر .

قالوا في معنى كئوها بكناها مثلوا لها إذا عبرتم ؛ كقولك في النخل : إنها رجال
ذوو أحساب من العرب . وفي الجوز : إنها رجال من العجم ؛ لأنّ النخل أ كثر
ما يكون ببلاد العرب ، والجوز ببلاد العجم .

كنى

وفي معنى اعتبروها بأسمائها اجعلوا أسماء ما يرعى في المنام عبرة وقياسا . نحو أن ترى
في المنام رجلا يسمى سالما فتوؤله بالسلامة ، أو فتعجأ فتوؤله بالفرح .

وقوله : والرؤيا لأول عا بر . نحو قوله صلى الله عليه وسلم : الرؤيا على رجلٍ طائر^(٣)

(١) الكمدة : تغير اللون وذهاب صفائه وبقاء أثره . (٢) ساقط من ش .

(٣) أراد على رجل قدر جار وقضاء ماض من خير أو شر .

ما لم تُعَبَّرَ ، فإذا عُبِّرَتْ فلا تَقْصِّمُهَا إِلَّا عَلَى وَادٍ أَوْ ذِي رَأْيٍ . وَقِيلَ : لَيْسَ الْمَعْنَى أَنْ كُلَّ مَنْ عَبَّرَهَا وَقَعَتْ عَلَى مَا عَبَّرَ ، وَلَكِنْ إِذَا كَانَ الْعَابِرُ الْأَوَّلُ عَالِمًا بِشُرُوطِ الْعِبَارَةِ فَاجْتَهَدَ وَأَدَّى شُرَائِظَهَا وَوُفَّقَ لِلصَّوَابِ فَهِيَ وَاقِعَةٌ عَلَى مَا قَالَ دُونَ غَيْرِهِ .

تَوْضُحًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ فَكَانَفَهَا ، فَضْرَبَ بِالْمَاءِ وَجْهَهُ .
أَيَّ جَمْعِهَا ، وَجَمْعِهَا كَالِكِنْفِ (١) لِأَخْذِ الْمَاءِ .

كنف

عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا : لَمَّا هَبَطْنَا بَطْنَ الرَّوْحَاءِ عَارَضَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ امْرَأَةٌ تَحْمِلُ صَبِيغًا بِهِ جُنُوبٌ ؛ فَخَبَسَ الرَّاحِلَةَ ، ثُمَّ اكْتَنَعَ إِلَيْهَا (٢) ؛ فَوَضَعْتَهُ عَلَى يَدِهِ ، فَجَعَلَهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ وَاسِطَةِ الرَّحْلِ - وَرَوَى : فَأَخَذَ بِنُخْرَةِ الصَّبِيِّ ، فَقَالَ : أَخْرَجَ بِاسْمِ اللَّهِ ؛ فَعُوِيَ .

كنع

يُقَالُ : كَنَعَ كَنُوعًا ؛ إِذَا قَرَّبَ ، وَاكْتَنَعَ نَحْوَ اقْتَرَبَ (٣) ، وَيُقَالُ : اكْتَنَعَ إِلَى الْإِبِلِ ؛ أَيَّ أَذْنِهَا . وَالْمَكْنَعُ : السَّقَاءُ يُدْنِي فُوهَ مِنَ الْغَدِيرِ فَيُمَلَأُ . وَالْمَعْنَى مَالٌ إِلَيْهَا مَقْتَرِبًا مِنْهَا حَتَّى وَضَعْتَ الصَّبِيغَ عَلَى يَدَيْهِ .
النُّخْرَةُ : مَقْدَمُ الْأَنْفِ . وَنُخْرَتَاهُ : مَنَخِرَاهُ .

أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - أَشْرَفَ مِنْ كَنْيْفٍ وَأَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ مُنْسِكَّتُهُ ، وَهِيَ مَوْشُومَةُ الْيَدَيْنِ ، حِينَ اسْتَخْلَفَ عَمْرَ فَكَلَّمَهُمْ .

كنف

أَيُّ مِنْ سِتْرَةٍ ، وَكُلُّ مَا سَتَرَ فَهُوَ كَنْيْفٌ ، نَحْوُ الْحَظِيرَةِ وَمَوْضِعِ الْحَاجَةِ وَالتَّرْسِ وَغَيْرِ ذَلِكَ .

خَالِدٌ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - لَمَّا انْتَهَى إِلَى الْمَرْيِ لِيَقْطَعَهَا قَالَ لَهُ السَّادِنُ : يَا خَالِدُ ؛ إِنَّهَا قَاتِلَتِكَ ، إِنَّهَا مُكَنْعَتُكَ . وَإِنَّهُ أَقْبَلَ بِالسِّيفِ وَهُوَ يَقُولُ :
يَا عَزَّ كُفْرَانِكَ لَا سُبْحَانَكَ إِنِّي رَأَيْتُ اللَّهَ قَدْ أَهَانَكَ

كنع

(١) الكنف : وعاء أداة الراعي . (٢) في النهاية واللسان : اكتنع لها . (٣) ش : «أقرب» .

وضربها فجزلها^(١) باثنين .

أى مُقْبَضَةٌ يديك ومُشَلَّتَهُمَا .

كُفْرَانِكَ : أَى أَكْفُرُ بِكَ وَلَا أُسَبِّحُكَ .

الْجَزْلُ وَالْجَذْبُ وَالْجَزْحُ وَالْجَزْءُ وَالْجَزْرُ وَالْجَزْعُ وَالْجَزْمُ أَخَوَاتٌ ، فِي مَعْنَى الْقَطْعِ .

أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - بَشَّرَ الْكِنَانِيزِينَ بِرَضْفَةٍ فِي النَّاعِضِ .

هُمُ الَّذِينَ يَكْتَبُونَ وَلَا يَنْفِقُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ .

الرَّضْفَةُ : وَاحِدَةُ الرَّضْفِ ، وَهِيَ الْحَجَرُ الْمُحْمَى .

النَّاعِضُ : فِرْع [٧٠٨] السَّكِنِيفُ لِنَعْفِضَانِهِ .

ابْنُ سَلَامٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - فِي التَّوْرَةِ : إِنَّمَا [بِعَثَّتِكَ لَتَجُو^(٢)] الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ

وَالْمَزَامِيرُ وَالْكِنَارَاتُ^(٣) وَالخمر وَمَنْ طَعَمَهَا . وَأَقْسَمَ رَبُّنَا بِيَمِينِهِ وَعِزَّةِ حَيْلِهِ لَا يَشْرَبُهَا

أَحَدٌ بَعْدَ مَا حَرَّمْتَهَا عَلَيْهِ إِلَّا سَقَيْتُهُ بِهَا مِنْ الْحَمِيمِ .

الْكِنَارَةُ : فَسَّرَتْ [فِي « زَف »^(٤)] .

الطَّعْمُ بِمَعْنَى الذَّوْقِ ، يَسْتَوِي فِيهِ الْمَأْكُولُ وَالْمَشْرُوبُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :

﴿ وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي ﴾^(٥) .

وَفِي قَوْلِ الْحَطِيطَةِ : * الطَّاعِمُ الْكَاسِي^(٦) * .

قَالَ بَعْضُهُمْ : الْكَاسِي : الْخَمْرُ ؛ أَرَادَ الذَّائِقُ الْخَمْرَ .

الْحَيْلُ وَالْحَوْلُ بِمَعْنَى ؛ وَهِيَ الْحَيْلَةُ .

عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا - يَرْحَمُ اللَّهُ الْمُهَاجِرَاتِ الْأَوَّلَ لَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ : وَلْيَضْرِبْنَ

بِخُمْرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ ، شَقَقْنَ أَكْنِفَ مَرْوَطِهِنَّ فَأَخِيَمَرْنَ بِهَا .

(١) ش : « جَزَلَهَا » ، مِنْ غَيْرِ تَشْدِيدٍ . (٢) زِيَادَةٌ مِنَ اللِّسَانِ وَالنَّهْيَةِ . (٣) قِيلَ : هِيَ الْعِيدَانُ الَّتِي يَضْرِبُ بِهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الدَّفُوفُ . (٤) سَاقَطَ مِنْ ش . (٥) سُورَةُ الْبَقَرَةِ ٢٤٥ . (٦) دِيْوَانُهُ ٥٤ ، وَالْبَيْتُ بِتَمَامِهِ :

دَعِ الْمَكَارِمَ لَا تَرْحَلْ لِبَغِيَّتِهَا وَأَقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي

كنف

أى أسترها .

كَنَبَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى - أَوْلُ مِنْ لَبَسَ الْقَبَاءَ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ؛ فَكَانَ إِذَا أَدَخَلَ رَأْسَهُ [لِلْبُئْسِ] ^(١) الثِّيَابَ كَنَصَتِ الشَّيَاطِينَ .

أى حرَّكَتْ أُنُوفَهَا اسْتِهْزَاءً بِهِ . يُقَالُ : كَنَصَ فُلَانٌ فِي وَجْهِ صَاحِبِهِ ؛ كَنَصَ [إِذَا اسْتِهْزَأَ بِهِ ^(١)] .

الأحنف رضى الله تعالى عنه - قال فى الخطبة التى خطبها فى الإصلاح بين الأزدي وتميم : كان يقال كلُّ أمر ذى بالٍ لم يُحمد الله فيه فهو أكنع .
أى ناقص أبتَر ، من كنع قوائم الدابة ؛ إذا قطعها ، ويصدقه قوله صلى الله عليه وسلم :
كلُّ أمرٍ ذى بالٍ لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو أقطع - وروى : أبتَرُ .
فى الحديث : أعوذ بالله من الكُنوع .

القنوع والكُنوع بمعنى ؛ وهما التذللُ للسؤال - وروى : قول الشماخ ^(٢) :
* أَعْفُ مِنَ الْقُنُوعِ * بالكاف أيضاً .

إنَّ المشركين لما قرَّبوا من المدينة يوم أُحد كنعوا عنها .
أى أحجموا عن الدخول فيها . يقال : كنع يكنع كنعوا ، إذا هرب وجبن ،
وما أكنعه وأجبنه ! قال :

* وبالكهف ^(٣) عن متن الخشاش كنوع *

رأيتُ عَجْجاً يوم القادسية قد تسكنى وتَحَجَّى فقتلته .
أى تستر ؛ ومنه كنى عن الشيء إذا ورى عنه ، ويجوز أن يكون أصله تسكنى ، كنى
فقتل تسكنى ، كتظنى فى تظن .

والحججاً ^(٤) : الستر ، واحتجاه كتمه . وقيل : التحجى الزممة .

(١) زيادة من اللسان . (٢) تاج العروس - كنع ، واللسان - قنع ، والبيت بتمامه :

لَمَالُ الرَّءِ يُصْلِحُهُ فَيَعْنِي مَفَاقِرَهُ أَعْفُ مِنَ الْقُنُوعِ

(٣) فى ش : وبالكف . (٤) فى اللسان والنهاية : هو من الحجاة : الستر .

ولا تكنوا في (عز) . والكنيف في (هن) . الأكنع في (كل) . والكفارات
في (زف) . ما استكن في (حب) . واكتنز في (ذم) . مكانس في (طر) .

الكاف مع الواو

النبي صلى الله عليه وسلم - إنَّ رَبَّ حَرَّمَ عَلَيَّ الْخَمْرَ وَالْكُوبَةَ وَالْقَنِينَ .
مرّ تفسيرها في عر .

كوب

القنّين - بوزن السكّيت : الطنبور - عن ابن الأعرابي . وقتن به إذا ضرب به .
ويقال : قننته بالعصا أقننه قنّاً ؛ أي ضربته . وقيل : لعبة للروم يتقامرون بها .

أعظمُ الصّدّقةِ ربّاطُ فرسٍ [٧٠٩] في سبيل الله لا يُمنع كَوْمُهُ .
يقال : كَامَ الفرس أنشاه كَوْمًا إذا علاها للسّفاد . والتركيب في معنى
الارتفاع والعلو .

كوم

على رضى الله تعالى عنه - أتى بالمال فكومّ كومةً من ذهب وكومة من فضة .
وقال : يآخراء ، ويابيضاء ؛ آخريّ وبيضيّ وغريّ غيرى .

هذا جنائ وخياره فيه إذ كلُّ جانٍ يده إلى فيه

وروى : وهجانه فيه .

الكومة : الصّبرة^(١) من الطعام وغيره ، وتكويّمها : رفعها وإعلاؤها .

الهجان : الخالص . وهذا مثل ضربه لتنزّهه من المال ، وأنه لم يتلطّخ منه بشيء
ولم يستأثر . وأصل المثل مذکور في كتاب المستقصى^(٢) .

قال رضى الله تعالى عنه : مَنْ كَانَ سَائِلًا [عَنْ نِسْبَتِنَا فَإِنَّا قَوْمٌ مِنْ كَوْمِي .

(١) الصّبرة : ما جم من الطعام بلا كيل ووزن . (٢) أول من قاله عمرو ابن أخت جذيمة
الأبرش . كان يجني الكمأة مع أصحاب له ، فكانوا إذا وجدوا خيار الكمأة أكلوها ، وإذا وجدها
عمرو جعلها في كمه حتى يأتي بها خاله ، وقال هذه الكلمة فسارت مثلا : النهاية - مادة جنى .

قال له رضى الله تعالى عنه رجلٌ: أَخْبِرْنِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَنْ أَصْلِكُمْ [(١) مَعَاشِرَ قَرِيشٍ . قَالَ : نَحْنُ قَوْمٌ مِنْ كُوَيْتٍ .

كوث أراد كُوَيْتَ الْعِرَاقِ ، وَهِيَ سَرَّةُ السَّوَادِ ، وَبِهَا وُلِدَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ؛ وَهَذَا تَبَرُّؤٌ مِنَ الْفَخْرِ بِالْأَنْسَابِ ، وَتَحْقِيقُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى (٢) : ﴿ إِنْ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ اتَّقَاكُمْ ﴾ .

وَقِيلَ : أَرَادَ كُوَيْتَ مَكَّةَ ؛ وَهِيَ مَحَلَّةُ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ ، يَعْنِي أَنَا مَكِّيُّونَ . وَالْوَجْهُ هُوَ الْأَوَّلُ ؛ وَيَعْتَضِدُهُ مَا يُرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا : نَحْنُ مَعَاشِرَ قَرِيشٍ حَتَّى مِنْ النَّبَطِ مِنْ أَهْلِ كُوَيْتٍ .

ابن عمر رضى الله تعالى عنهما - بعث به أبوه إلى خَيْبَرَ ، فَقَاسَمَهُمُ الثَّمَرَ فَسَجَّرَ وَهُوَ فَتَكَوَّعَتْ أَصَابِعُهُ ؛ فَفَضِبَ عَمْرٌ فَتَزَعَهَا مِنْهُمْ . وَرَوَى : دَفَعُوهُ مِنْ فَوْقِ بَيْتٍ فَفُذِعَتْ قَدَمُهُ .

كوع عن الْأَصْمَعِيِّ : كَوَّعَهُ وَكَنَعَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛ وَهُوَ شِبْهُ الْإِشْلَالِ فِي الرَّجْلِ وَالْيَدِ . قَالَ يَعْقُوبٌ : ضَرَبَهُ فَكَوَّعَهُ (٣) ، أَيْ صَبَّرَ أَوْ كَوَّاعَهُ مَعْوَجَةً . الْفُدَّعُ : زَيْغٌ بَيْنَ الْقَدَمِ وَعَظْمِ السَّاقِ (٤) . الضَّمِيرُ فِي « فَتَزَعَهَا » إِلَى خَيْبَرَ .

قال رضى الله تعالى عنه : إِنْى لَأَغْتَسِلُ قَبْلَ امْرَأَتِي ثُمَّ أَتَكَوَّى بِهَا ؛ [أَيْ أَتَدَفَأُ (٥)] فَأَصْطَلِي بِحَرِّ جَسَدِهَا .

كوى مِنْ كَوَيْتِهِ ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ : تَسَكَوَّى الرَّجُلُ إِذَا دَخَلَ فِي مَوْضِعٍ ضَيِّقٍ مُتَقَبِّضًا فِيهِ ؛ كَأَنَّهُ دَخَلَ كُوَّةً ؛ يَرِيدُ ثُمَّ أَسْتَدْفِي بِهَا مُتَقَبِّضًا .

سالم بن عبد (٦) الله رحمه الله تعالى - كان جالسا عند الحجاج فقال : مَا نَدِمْتُ عَلَى

(١) ما بين القوسين ساقط في ش . (٢) سورة الحجرات ، آية ١٣ . (٣) في ش : وكوعه . (٤) هو أن تزول المفاصل عن أماكنها وكذلك في اليد . (٥) من ش . (٦) في ش : عبد الله ابنه .

شئ نَدَمِي عَلَى أَلَّا أكونَ قَتَلْتُ ابنَ عُمَرَ . فقال عبد الله : أما والله لئن فعلت ذلك لَكُوَسَّكَ اللهُ في النار ، رأسك أسفلك .

كوس
أى لقلبك فيها على رأسك . يقال : كَوَسَّته فَكاسَ (١) . ومنه : كَوَسَّ العَقِيرَ ؛ لأنه يَرُكِبُ رأسه بعد العَرَقَبَةَ .

رأسك أسفلك : نحو فاه إلى في ، في قولهم : كَلَّمته فاهُ إلى في - في وقوعه موقعَ الحال . ومعناه : لَكُوَسَّكَ جاعلاً أعلاك أسفلك [٧١٠] ، ولو زعمت نَصَبَ الرأس على البديل لم يستقم لك .

[الأشعري رحمه الله - إن هذا القرآن كائِنْ لَسْكُمْ أَجْرًا ، وكائِنْ عَلَيْكُمْ وِزْرًا ، فَاتَّبِعُوا القرآنَ ولا يَتَّبِعَنَّكُمْ القرآنَ ؛ فإن من يَتَّبِعِ القرآنَ هبَطَ به على رياض الجنة ، ومن يتبعه (٢) القرآن يَزُخُّ (٣) في قَفَاهُ حتى يَقْدِفَ به في نار جهنم .

كان
أى سبب أجرٍ إن عملتم به ، وسبب وِزْرٍ إن تركتموه . فاتَّبِعُوهُ معي . . . (٤) ، ولا يَتَّبِعَنَّكُمْ ؛ أى [لا يَطْلِبَنَّكُمْ] فتكونوا (٤) . . . ظهوركم لأنه [إذا اتبعه] كان بين يديه [وإذا خالفه] كان خَلْفَهُ و . . . لا يجعل حاجتي . . . لا يدعها فتكون . . . الشعبي في قوله تعالى : وراء ظهورهم أما . . . بين أيديهم ولا كن . . . الزخ : الدفع في . . . زخ في قفاه] (٥) .

(١) كاس البعير : مثنى على ثلاث قوائم وهو معرَب . (٢) في ه : ومن يتبعها القرآن فزخ في قفاه . (٣) زخه : دفعه دفعا . (٤) بياض في ه ، هنا ، وفيها يأتي ، وانظر الهامش الآتي .

(٥) ما بين القوسين ليس في ش ، وفي هامش ه : هذه الجملة عن الأشعري وجدت في إحدى النسخ القديمة وتفسيرها مقطع هكذا فأثبت كما وجد - أبو بكر بن شهاب . وعبارة اللسان : يقول : اجعلوه أمامكم ، ثم اتلوه كما قال تعالى : « الذين آتيناكم الكتاب يتلونه حق تلاوته » ، أى يتبعونه حق اتباعه ، أو أراد لا تدعوا تلاوته والعمل به فتكونوا قد جعلتموه وراءكم كما فعل اليهود حين نبذوا ما أمروا به وراء ظهورهم ، لأنه إذا اتبعه كان بين يديه وإذا خالفه كان خلفه .

وقيل : معنى قوله : لا يَتَّبِعَنَّكُمْ القرآن ، أى لا يَطْلِبَنَّكُمْ القرآن بتضييعكم إياه كما يطلب الرجل صاحبه بالثبته .

قال أبو عبيد : وهذا معنى حسن يصدق الحديث الآخر : إن القرآن شافع مشفع وماحل مصدق ؛ فجعله يجعل صاحبه إذا لم يتبع ما فيه .

قَتَادَةَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى - ذَكَرَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ ؛ فَقَالَ : كَانُوا أَصْحَابَ شَجَرٍ
مُتَّكَأَوْسٍ ، أَوْ مُتَّكَادِسٍ .

أَيُّ مَلْتَفٍ ؛ مِنْ تَسْكَوَسِ الْغَلَامِ إِذَا تَرَكَبَ . وَالْمُتَّكَأَوْسُ ^(١) فِي الْقَابِ كَوْسِ
الْعَرُوضِ .

وَالْمُتَّكَادِسُ مِنْ تَكَدَّسَتْ الْخَلِيلُ ؛ إِذَا تَرَكَبْتَ .

الْحَسَنُ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى - كَانَ مَلِكًا مِنْ مَلُوكِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ يَرَى الْغَلَامَ مِنْ غِلْمَانِهِ
يَأْتِي الْهَلْبَ فَيَكْتَازُ مِنْهُ ، ثُمَّ يُجْرَجِرُ قَائِمًا . فَيَقُولُ : يَا لَيْتَنِي مِنْتُكَ ! ثُمَّ يَقُولُ : يَا هَا
نِعْمَةٌ ! تَأْكُلُ لَذَّةً وَتُخْرِجُ سُرْحًا .

أَيُّ يَغْتَرِفُ بِالْكُوزِ .

يُجْرَجِرُ : يَتَحَدَّرُ الْمَاءُ فِي جَوْفِهِ . يُقَالُ : جَرَجَرَ الْمَاءُ ، إِذَا شَرِبَهُ مَعَ صَوْتِ الْجُرْعِ .
سُرْحًا : سَهْلَةً . وَكَانَ بِهَذَا الْمَلِكِ أُسْرٌ ^(٢) فَتَمَنَّى حَالَ غِلَامِهِ فِي نَجَاتِهِ مِمَّا كَانَ بِهِ .

وَالْخَطَابُ فِي « تَأْكُلُ » لِلْغَلَامِ ؛ أَيُّ تَأْكُلُ مَا تَلْتَدُّ بِهِ وَيَخْرُجُ مِنْكَ سَهْلًا مِنْ
غَيْرِ مَشَقَّةٍ .

كَوْمَاءُ فِي (خَل) . بَعْدَ الْكُوزِ فِي (وَع) . وَالْكُوبَةُ فِي (قَس) . وَكُوبَةٌ
فِي (عَر) . كُوْتِي فِي (بَك) .

الكاف مع الهاء

النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ مَعَاوِيَةُ بْنُ الْحَكَمِ السَّامِيُّ : صَلَّى اللهُ مَعَ رَسُولِ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَطَّسَ بَعْضُ التَّوَمِ ؛ فَقُلْتُ : يَرْحَمُكَ اللهُ ؛ فَرَمَانِي التَّوَمُ بِأَبْصَارِهِمْ ،
وَجَعَلُوا يَضْرِبُونَ بِأَيْدِيهِمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ ؛ فَلَمَّا رَأَيْتَهُمْ يُصَمِّمُونَنِي ^(٣) قُلْتُ : وَائْتَكُلْ أُمِّيَاءَ ؟
مَا لَكُمْ تُصَمِّمُونَنِي ؟ فَلَمَّا قَضَى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاتَهُ ، فَيَأْتِي هُوَ وَأُمِّي ! مَا رَأَيْتُ
مُعَلِّمًا قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ كَانَ أَحْسَنَ تَعْلِيمًا مِنْهُ ؛ مَا ضَرَبَنِي وَلَا شَتَمَنِي وَلَا كَهَرَنِي ؛ قَالَ : إِنْ

(١) التَّسْكَوَسُ فِي الْفَوَاقِ : نَوْعٌ مِنْهَا ، وَهُوَ مَا تَوَالَى فِيهِ أَرْبَعٌ مَتَجَرَّكَاتٍ بَيْنَ سَاكِنِينَ ، سَمِيَ بِذَلِكَ
لِكَثْرَةِ الْحَرَكَاتِ فِيهِ ، كَأَنَّهَا تَلْتَفَتْ . (٢) الْأُسْرُ - بِالضَّمِّ : احْتِبَاسُ الْبَتُولِ . (٣) يُصَمِّمُونَنِي .

هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس ؛ إنما هي للتسبيح والتكبير
وقراءة القرآن .

الكَهْرُ ، والنَّهْرُ ، والقَهْرُ : أخوات . وفي قراءة عبد الله : (فَأَمَّا^(١) اليَتِيمَ فَلَا تَكْهَرِ) .
يقال : كَهَرَتِ الرَّجُلَ ، إِذَا زَبَرْتَهُ واستقبلته بوجهٍ عابس ، وفلان ذو كَهْرٍ ورورة . وأنشد
أبو زيد لزيد الخليل^(٢) :

ولستُ بذِي كَهْرٍ ورَةٍ غيرِ أَنَّنِي إِذَا طَلَعَتْ أُولَى الْغَيْرَةِ أَعْبَسُ

سأل صلى الله عليه وسلم رجلاً أراد الجهاد معه : هل في أهلك من كاهل ؟ قال :
لا ؛ ما هم إلا أصدبية صغاراً ! قال : ففهم فجأهد - وروى : من كاهل .
أراد بالكاهل من يقوم بأمرهم ويكون لهم عليه تحمل ؛ شبهه بكاهل البعير ؛ وهو
مقدم ظهره ، [وهو]^(٣) الثلث الأعلى منه ، فيه ست فقرات ، وهو الذى عليه الحمل ،
ألا ترى إلى قول الأخطل [٧١١] :

رأيت الوليد بن اليزيد مباركا قوياً بأخفاء الخلفة كاهله

كاهل الرجل واكتهل ؛ إذا صار كهلاً ، وهو الذى وخطه الشيب ، ورأيت له
بجالة^(٤) .

وعن أبي سعيد الضيرير : أنه أنكر الكاهل ، وزعم أن العرب تقول للذى يخلف الرجل
في أهله وماله كاهن ، وقد كهنتى فلان يكهنتى كهوناً وكهانة ؛ وقال : فإما أن تكون
اللام مُبدلة من النون ، أو أخطأ سمع السامع فظن أنه باللام .

[ابن عباس رضى الله تعالى عنهما]^(٥) جاءته امرأة وهو في مجلسه ، فقال : ماشأنك؟
قالت : فى نفسى مسألة وأنا أكتهيك أن أشافك بها . قال : فاكتهيبها فى بطة -
وروى : فى نطاقة .

أى أجلك وأعظمك ؛ من الناقة الكهاة ؛ وهى العظيمة السنم . أو أحتشمك ؛

(١) سورة الضحى ، آية ٩ . (٢) تاج العروس : كهرو . وقال : الكهرورة : التعبس .

(٣) من اللسان . (٤) رجل ذو بجالة وبجلة ، وهو الكهل الذى ترى له هيئة ، وتبجلا وسنا .

(٥) ما بين الفوسين ساقط فى ش .

كهرو

كهل

كهى

من قولهم للجبان: أَكْهَى، وقد كَهَى يَكْهَى. وَأَكْهَى عن الطعام بمعنى أَقَهَى؛ إذا امتنع عنه، ولم يردده؛ لأنَّ المَحْتَشِمَ يمنعه التهييب أن يتكلم.

البَطَاقَةُ والنَّطَاقَةُ: الرقيعة؛ وقد سبقت.

الحجاج - كان قصيرا أضعف^(١) كَهَا كِهًا.

هو الذي إذا نظرت^(٢) إليه [رأيتَه] ^(٣) كأنه يضحك وليس بضاحك، كِهَكِه من الكَهَنَكِه^(٤).

في الحديث: إن ملك الموت قال لموسى عليه السلام - وهو يريد قبضَ رُوحه:

كِهٌ في وجهي.

الكِهَّة: النكته، وقد كِهَّ وَنَكِهَّ، وكِهَّ يافلان، وانكِهَّ، أى أخرج كِهة

نَفْسِكَ. ويقال: إبل كِهًا كه؛ وهى تُكِهَكِه؛ إذا امتلأت من الرعى حتى ترى

أنفاسها عاليها من الشبع - ويروى: كِهٌ في وَجْهِي، بوزن خَف. وقد كَاهَ يَكَاهُ،

كخاف يخاف.

[الكهدل في (عص)]^(٥).

الكاف مع الياء

النبي صلى الله عليه وسلم - إن رجلا^(٦) أتاه وهو يُقَاتِلُ العَدُوَّ؛ فسأله سَيْفًا يُقَاتِلُ

به؛ فقال له: فلعلك إن أعطيتك أن تقوم في الكَيْثُولِ! فقال: لا. فأعطاه سَيْفًا فجعل

يُقَاتِلُ به وهو يرتجز ويقول^(٧):

إِنِّي امْرُؤٌ عَاهَدَنِي خَلِيلِي أَنْ لَا أَتُومَ الدَّهْرَ فِي السَّكِيئُولِ

أَضْرِبُ بِسَيْفِ اللَّهِ وَالرَّسُولِ [ضَرْبَ غُلَامٍ مَاجِدٍ مُبْهَلُولِ]^(٨)

(١) الأصغر: المتكبر؛ لأنه ميل بخذه ويعرض عن الناس بوجهه. وفي ش: أصغر. (٢) في ش: نظر.

(٣) من النهاية. (٤) وهى القهقهة. (٥) ليس في ش. (٦) هو أبو دجانة، كما

في أيام العرب في الإسلام: ٣٢. (٧) أيام العرب: ٣٢. (٨) من اللسان. والبهلول:

السيد الجامع لكل خير.

فلم يزل يقاتل به حتى قُتِل .

وهو فيَعْمُول ؛ مِنْ كَالِ الزَّنْدِ يَكِيلُ كَيْلًا ؛ إِذَا كَبَا ، وَلَمْ يَخْرُجْ نَارًا ؛ فَشُبَّهَ
مُؤَخَّرِ الصَّفُوفِ بِهِ ، لِأَنَّ مَنْ كَانَ فِيهِ لَا يُقَاتِلُ ، وَيُقَالُ لِلجَبَانِ : كَيْوُولٌ أَيْضًا ،
وَقَدْ كَيْلَ . وَيَعْضُدُ هَذَا الْاِشْتِقَاقُ قَوْلَهُمْ : صَلَدَ الرَّجُلُ يَصَلِدُ إِذَا فَرَعَ وَنَفَرَ ؛ شُبَّهَ
بِالزَّنْدِ إِذَا صَلَدَ .

كيل

وعن أبي سعيد : الكَيْوُولُ مَا أَشْرَفَ مِنَ الْأَرْضِ ، يَرِيدُ تَقْوِمَ [٧١٢] فَوْقَهُ فَتَبْصُرُ
مَا يَصْنَعُ غَيْرُكَ .

ذَهَبَ إِلَى الْمَعْنَى ، فَقَالَ : عَاهَدَنِي خَلِيلِي ، وَحَقَّهُ أَنْ يَجِيءَ بِالضَّمِيرِ غَائِبًا .
لَيْسَ إِسْكَانُ الْبَاءِ مِثْلَهُ فِي (فَالْيَوْمَ أَشْرَبُ) ؛ لِأَنَّهُ مُدْغَمٌ ^(١) ، وَلَا كَلَامٌ فِي جَوَازِهِ
فِي حَالِ السَّعَةِ .

قال صلى الله عليه وسلم لجابر في الجمل الذي اشتراه منه : أترى إنما كِستُكَ ^(٢)
لأخَذَ جَمَلَكَ ؛ خُذْ جَمَلَكَ وَمَالَكَ ، فَهَمَا لَكَ .

هو مِنْ كَأَيْسَتَهُ فَكَيْسَتَهُ ؛ أَيْ كُنْتَ أَكَيْسَ مِنْهُ ، نَحْوُ بَايَضْتَهُ فَبَيْضَتُهُ ؛ إِذَا كُنْتَ
أَشَدَّ بَيَاضًا مِنْهُ - وَرُوي : إِنَّمَا مَا كَسْتُكَ ، مِنَ الْمِسْكَاسِ ^(٣) .

كيس

ما زالت قريش كاعَّةً ^(٤) حتى مات أبو طالب .

أَي جُبْنَاءَ عَنِ أَذَى ؛ جَمْعُ كَائِعٍ ؛ يُقَالُ : كَعَّ الرَّجُلُ يَكْعَعُ ، وَكَاعَ يَكْعِيعُ .

كيع

المدينة كالسكير تنفي خبيثها وتبضع طيبها .

السكير : الزق الذي يُنْفَخُ فِيهِ . وَالسُّكُورُ الْمَبْنَى مِنَ الطَّيْنِ .

كبير

أَبْضَعْتُهُ بَضَاعَتَهُ ؛ إِذَا دَفَعْتَهَا إِلَيْهِ ^(٥) .

(١) قال في اللسان : وسكن الباء في أضرب لكثرة الحركات . (٢) في هـ : كَيْسَتِكَ .
(٣) المما كسة والمسكاس في البيع : انتقاص الثمن واستعطائه . (٤) بفتح العين وتشديدها .
(٥) قال في النهاية : كذا ذكره الزنجشمرى ، وقال : هو من أبضعتة بضاعة إذا دفعها إليه .
يعني أن المدينة تعطي طيبها ساكنها ، والمشهور بالنوت والصاد . وقد روى بالصاد والحاء ، وبالضاد
والحاء ، من النضخ والنضح ، وهو رش الماء .

بِسْمَا لِأَحَدِكُمْ أَنْ يَقُولَ : نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ وَكَيْتَ ، لَيْسَ هُوَ نَسِيَ ، وَلَكِنْ نُسِيَ ، فَاسْتَذَكُرُوا الْقُرْآنَ ؛ فَاهُو أَشَدُّ تَفْصِيْلًا مِنْ قُلُوبِ الرِّجَالِ مِنَ النَّعَمِ مِنْ عُمَّلِهَا .
يقال : كان من الأمر كَيْتَ وَكَيْتَ ، وَذَيْتَ وَذَيْتَ ، وَكَيْةً وَكَيْةً ، وَذَيْبَةً وَذَيْبَةً ، وَهِيَ كِنَايَةٌ نَحْوُ كَذَا وَكَذَا . وَالتَّاءُ فِي كَيْتَ بَدَلٌ مِنْ لَامِ كَيْةً . وَنَحْوَهَا التَّاءُ فِي ثَمْتَانَ وَفِي بِنَائِهِ الْحَرَكَاتُ الثَّلَاثُ (١) .

عمر رضى الله تعالى عنه - نهى عن المسكيلة .
هى مُفَاعَلَةٌ مِنَ السَّكِيلِ ، وَالْمُرَادُ الْمَسْكَافَةُ بِالسُّوءِ قَوْلًا أَوْ فِعْلًا وَتَرَكَ الْإِعْضَاءَ وَالْإِحْتِمَالَ .
وقيل : معناه النهى عن المقايسة فى الدين ، وَتَرَكَ الْعَمَلَ عَلَى الْإِثْرِ .

أَبَى رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - قَالَ لِزَرِّ بْنِ حُبَيْشٍ : كَأَيْنَ تَعُدُّونَ سُورَةَ الْأَحْزَابِ ؟ فَقَالَ : إِمَّا ثَلَاثًا وَسَبْعِينَ ، أَوْ أَرْبَعًا وَسَبْعِينَ . فَقَالَ : أَقْطُ ! إِنْ كَانَتْ لَتُقَارَى سُورَةَ الْبَقَرَةِ ، أَوْ هِيَ أَطْوَلُ مِنْهَا .
يعنى كم تعدون ؟ وهى تستعمل كأختها فى الخبر والاستفهام .
يقال : كَأَيْنَ (٢) رَجُلًا عِنْدِي ؟ وَبِكَأَيْنَ (٢) هَذَا الثُّوبِ ؛ وَأَصْلُهَا كَأَيْ ، فَقَدِّمْتَ الْيَاءَ عَلَى الْهَمْزَةِ ، ثُمَّ خَفَّفْتَ فَبَقِيَ كَيْيُّ بوزن طيبيُّ ، ثُمَّ قَلَبْتَ الْيَاءَ أَلْفًا كَمَا فَعَلَ فِي طَائِي (٣) .
أَقْطُ : أَحْسَبُ .

تُقَارَى : تَفَاعَلُ ، مِنَ الْقِرَاءَةِ ، أَى تَجَارِيهَا مَدَى طُولِهَا فِي الْقِرَاءَةِ .

ابن عباس رضى الله تعالى عنهما - نظر إلى جوارٍ قد كدنت فى الطريق فأمر أن ينحبن .

(١) أى تفتح تاؤه وتضم وتكسر . (٢) فى ش : كَأَيْنَ ... وَبِكَأَيْنَ .
(٣) عبارة اللسان أوضح : إذ قال : إنما الأصل كَأَيْ ، الكاف للتشبيه دخلت على أى ، ثم قدمت الياء الشددة ، ثم خففت فصارت كَيْيُّ ، ثم أبدلت الياء ألفًا فقالوا : كَاءُ ، كما قالوا فى طيبيُّ طاء .

كيد
أى حِضْنٍ . يقال : كادت المرأة تَكِيدُ كَيْدًا ، وكل شيءٍ تعالجه بجهد فأنت تَكِيدُهُ ، ومنه كَيْدُ العدو . والختصر يَكِيدُ بنفسه ، والكَيْدُ : القِيُ .
ومنه حديث الحسن رحمه الله تعالى : إذا بلغ الصائم الكَيْدَ أَفْطَرَ .

فالكيس الكيس [٧١٣] فى (حد) . الكير فى (دور) . يكيد فى (شت) .
[كيس الفعل فى (فل) . أم كيسان فى (رك) . كيساً مكيساً فى (خى) ^(١)] .

[هذا آخر كتاب الكاف] ^(٢)

حرف اللام

اللام مع الهمة

النبي صلى الله عليه وسلم - لما انصرف من الخندق ووضع لأمته أناه جبريل فأمره بالخروج إلى بني قريظة .

هي الدرع ، سميت لالتئامها ، وجمعها لأم ولؤم . واستألام الرجل : لبسها .

لام

في الحديث : مَنْ كَانَتْ لَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ فَصَبِرَ عَلَى الْأَوَاهِنِ كُنَّ لَهُ حِجَابًا مِنَ النَّارِ .
أى على شدتهن . يقال : وقع القوم في لآواء ولؤلآء ؛ ومنه ألأى الرجل ،
إذا أفلس .

لاؤ

اللؤم في (زن) . فبلأى في (رب) . ألآء في (فظ) .

اللام مع الباء

النبي صلى الله عليه وسلم - رأى عامر بن ربيعة سهل بن حنيف يغتسل . فقال :
مارأيت كالיום ولا جلد مخبأة ؛ فلبط به حتى ما يعقل من شدة الوجع . فقال صلى الله
وسلم : أتتهمون أحدا ؟ قالوا : نعم ، عامر بن ربيعة ، وأخبروه بقوله ، فأمر أن يغسل له
ف فعل ، فراح مع الركب .

لبط

لبسج به ولبط به : أخوان ، أى صرع به .

ومنه حديثه صلى الله عليه وآله وسلم : إنه خرج وقريش ملبوط بهم ؛ أى سقطوا بين
يديه . روى عن الزهري في كيفية الغسل : قال : يؤتى الرجل العائن^(١) بقدح فيدخل
كفه فيه فيتمضمض^(٢) ، ثم يمججه في القدح ، ثم يغسل وجهه في القدح ، ثم يدخل
يده اليسرى فيصب على كفه اليمنى ، ثم يدخل يده اليمنى فيصب على كفه اليسرى ، ثم
يدخل يده اليسرى فيصب على مرفقه الأيمن ، ثم يدخل يده اليمنى فيصب على مرفقه
الأيسر ، ثم يدخل يده اليسرى ، فيصب على قدمه اليمنى ، ثم يدخل يده اليمنى فيصب

(١) عان الرجل فهو عائن ، والمصاب معين : أصابه بالعين . (٢) في ش فيمضمض

على قدمه اليسرى ؛ ثم يدخل يده اليسرى فيصُبُّ على ركبته اليمنى ، ثم يدخل يده اليمنى فيصب على ركبته اليسرى . ثم يغسل دَاخِلَةَ إِزَارِهِ ، وَلَا يُوضَعُ القَدَحُ بالأَرْضِ ، ثم يُصَبُّ [ذلك الماء المستعمل]^(١) على رأس الرجل الذي أصيب بالعين من خلفه صَبَّةً وَاحِدَةً .

أراد بداخلة الإزار : طرفه الداخل الذي يلي جسده ، وهو يلي الجانب الأيمن من الرجل ؛ لأن المؤنزر إنما يبدأ إذا اتزر بجانبه الأيمن ، فذلك الطرف يباشر جسده .
فراح^(٢) : أى المَعِين^(٣) ، يعنى أنه صحَّ وبرَّأ .

خاصم رجل أباه عنده فأمر به فُلِبَّ له [٧١٤] .

لبب

يقال : لَبَّبَتِ الرجل ولَبَّبَتَهُ - مَثَقَلًا وَمُخَفَّفًا ؛ إِذَا جَعَلْتَ فِي عُنُقِهِ ثَوْبًا أَوْ حَبْلًا وَأَخَذْتَ بِتَلْبِيئِهِ فَجَرَرْتَهُ . وَالتَّلْبِيئُ : مَجْمَعُ مَا فِي مَوْضِعِ اللَّبِّبِ مِنْ ثِيَابِ الرَّجُلِ . وَمِنْهُ لَبَّبَ الرَّجُلُ : إِذَا أَخَذَ الرَّجُلُ لَبَّبَ الوَادِي ، أَيْ جَانِبَهُ ، وَفُلَانٌ يَلْبُ^(٤) هَذَا الْجَبَلِ ، وَلَبَّبَ الطَّرِيقَ .

وفي حديثه صلى الله عليه وآله وسلم : أَنَّهُ أَمَرَ بِإِخْرَاجِ المُنَافِقِينَ مِنَ المَسْجِدِ ؛ فقام أبو أيوب الأنصارى إلى رافع بن وديعة فلببته برِدَائِهِ ، ثُمَّ نَتَرَهُ نَتْرًا شَدِيدًا . وَقَالَ لَهُ : أَدْرَاجَكَ يَا مُنَافِقَ مِنْ مَسْجِدِ رَسولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
النَّتْرُ : النَفْضُ وَالجَذْبُ بِجَفْوَةٍ .

الأدراج : جمع دَرَج ، وَهُوَ الطَّرِيقُ ؛ وَمِنْهُ المَثَلُ : خَلَّه دَرَجَ الضَّبِّ^(٥) .
يعنى خذ أدراجك ، أى اذهب في طريقك التي جئت منها . ولا يقال : إذا أخذ في غير وجه مجيئه . قال الراعى يصف نساء بات عندهن ثم رجع :
لَمَّا دَعَا الدَّعْوَةَ الأُولَى فَأَسْمَعْنِي أَخَذْتُ بُرْدِي فَاسْتَمَرَّرْتُ أَدْرَاجِي

كان صلى الله عليه وآله وسلم يقول في تَلْبِيئِهِ : لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ ، لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ ؛ لَبَّيْكَ ! إِنْ الحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالمَلِكَ ، لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ .

(١) من النهاية . (٢) من الحديث الأول . (٣) المصاب بالعين . (٤) يواجهه .
(٥) في اللسان : خلى : أى لا تعرض له ، أى تحولى وامضى واذهى . والمثبت في جبهة الأمثال : ٤١٥

معنى لَبَّيْكَ دواما على طاعتك وإقامةً عليها مرةً بعد أخرى ؛ مِنْ أَلْبٍ بِالْمَسْكَانِ ؛
إِذَا أَقَامَ بِهِ ؛ وَأَلْبٌ عَلَى كَذَا ، إِذَا لَمْ يَفَارِقْهُ ، وَلَمْ يُسْتَعْمَلْ إِلَّا عَلَى لَفْظِ التَّنْبِيَةِ فِي مَعْنَى
التَّكْرِيرِ ، وَلَا يَكُونُ عَامِلِهِ إِلَّا مَضْمُرًا ، كَأَنَّهُ قَالَ : أَلْبُ الْبَابَا بَعْدَ الْبَابِ . وَالتَّلْبِيَةُ مِنْ
لَبَّيْكَ بِمَنْزِلَةِ التَّهْلِيلِ مِنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ .

وفى حديث سعيد^(١) بن زيد بن عمرو بن نفيل رحمه الله تعالى : قال : خرج ورقةُ
ابن نوفل وزيد بن عمرو يطالبان الدينَ حتى مرَّ بالشام ، فأما ورقةُ فتنصَّر ، وأما زيدُ
فقيل له : إن الذى تطلبه أمامك وسيظهرُ بأرضك ؛ فأقبل وهو يقول : لَبَّيْكَ حَقًّا حَقًّا ،
تَعْبُدَا وَرَقًا ؛ الْبِرُّ أَبْغَى^(٢) لَا الْخَالُ^(٣) . وَهَلْ مَهْجَرٌ كَمَنْ قَالَ . أَنِنِي عَانَ رَاغِمٌ . مَهْمَا
تُجَشِّمْنِي فَإِنِّي جَاشِمٌ .

حقًا : مصدر مؤكَّد لغيره ، أعنى أنه أكَّد به معنى الزَمُّ طاعتك الذى دل عليه
لَبَّيْكَ ، كما تقول : هذا عبدُ الله حقًا ، فتوَكَّدُ به مضمونَ جملتك ، وتكريره
لزيادة التأكيد .

وقوله : تَعْبُدَا ؛ مفعول له ، أى أَلْبِي تَعْبُدَا .

الخال : الخيلاء . قال العجاج^(٤) :

* وَالْخَالُ ثَوْبٌ مِنْ ثِيَابِ الْجَهَالِ *

المهَجَّرُ : الذى يسير فى الهَجِيرِ .

قال : من القائلة .

مَهْمَا : هى ما المضمَّنة معنى الشرط مزيدة [٧١٥] عليها ما التى فى أَيْمًا للتأكيد .

والمعنى أى شئ تُجَشِّمْنِي فَأَنَا جَاشِمُهُ . يقال : جَشِمَ الشئُ ، وَكَأَفَّهُ .

وعن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما : أنه كان يزيد فى تَلْبِيئِهِ : لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ ،

(١) الحديث منسوب فى النهاية لى زيد بن عمرو . (٢) فى اللسان : أبغى . واثبت فى النهاية أيضا .

(٣) الخال : يقال : هو ذو خال ، أى أكبر .

(٤) اللسان - خيل ، وبقية :

* وَالذَّهْرُ فِيهِ غَفْلَةٌ لِلْغُفَالِ *

والخير من يديك ، والرغبةُ في العمل إليك ، لَبَّيْكَ ! لَبَّيْكَ !

وقد سبق الكلام في سَعْدَيْكَ في (سع) .

وفي حديث عروة رحمه الله تعالى : أنه كان يقول في تَلْمِيئِهِ : لَبَّيْكَ رَبَّنَا وَحَنَانِيْكَ .

هو استرحام ، أى كلما كُفِتُ في رحمةٍ وخيرٍ فلا ينقطعن ذلك ، وَلَيْكُنْ

موصولاً بآخر .

قال سيبويه : ومن العرب من يقول : سبحان الله ^(١) وحنانِيه ؛ كأنه قال : سبحان

الله واسترحاماً .

وفي حديث علقمة رحمه الله تعالى : قال للأسود : يا أبا عمرو ؛ قال : كَبَّيْكَ . قال :

لَبَّيْ يَدَيْكَ ؛ أى أطيعك ، وأتصرف بإرادتك ، وأكون كالشيء الذى تُصَرِّفُه بيدك كيف شئت . وأنشد سيبويه ^(٢) :

دَعَوْتُ لِمَا نَأْبِي مِسُورًا فَلَبَّيْ فَلَئِي يَدَي مِسُورِ

استشهد بهذا البيت على يونس في زَعْمِهِ أَنَّ لَبَّيْكَ لَيْسَ تَثْنِيَّةَ لَبَّ ، وإنما هو لَبَّيْ

بوزن جَرَّيْ ^(٣) فلبت ألفه ياء عند الإضافة إلى المضمر ، كما فعل في عليك وإليك .

(١) في هـ : من حَنَانِيه ، قال في اللسان - حنن : قالوا : سبحان الله وحنانِيه ، أى

واسترحامه . كما قالوا : سبحان الله وريحانه ، أى استرزاقه .

(٢) اللسان - لبي ، لب . (٣) قال يونس بن حبيب : لبيك اسم مفرد ، وأصله

لَبَّب ، على وزن فَعَّلَل ، فقلبت الباء ، التى هى اللام الثانية من لَبَّب - ياء هرباً من

التضعيف ، فصار لَبَّيْ ، ثم أبدل الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ، فصار لَبَّيْ ، ثم إنه

لما وُصِلت بالكاف فى لبيك ، وبالهاء فى لَبَّيْه فقلت الألف ياء ، كما قلت فى إلى وعلى

ولدى إذا وصلتها بالضمير ، فقلت : إليك و عليك ولديك . واحتج سيبويه على يونس ،

فقال : لو كانت ياء لَبَّيْكَ بمنزلة ياء عليك وإليك لوجب متى أضفتم إلى المظهر أن تقرها

ألفاً ، كما أنك إذا أضفت عليك وأختمتها إلى المظهر أقررت ألفها بحالها ، ولكنك تقول :

لَبَّيْ زَيْد ، كما تقول إلى زيد وعلى عمر ولدى خالد ، وأنشد قوله :

* فَلَبَّيْ يَدَي مِسُورِ *

قال : فقوله لَبَّيْ بالياء مع إضافته إلى المظهر يدل على أنه اسم مثني بمنزلة غلامى زيد (اللسان لبب)

قال صلى الله عليه وآله وسلم - في لبن الفحل : إنه يُحرّم .
هو الرجل له امرأةٌ ولد له منها ولد ، فاللبن الذى تُرَضُّ به هو لبنُ الرجل ؛ لأنه
بسبب إلقاحه ؛ فكلُّ مَنْ أَرْضَعْتَهُ بهذا اللبن فهو محرّمٌ عليه وعلى آبائه وولده من
تلك المرأة ومن غيرها .

وهذا مذهبُ عامة السلف والفقهاء .

وعن سعيد بن المسيّب وإبراهيم النخعي رحمه الله تعالى : أنه لا يُحرّم .
وعن ابن عباس رضى الله عنهما أنه سُئِلَ عن رَجُلٍ له امرأتان أَرْضَعَتْ إحداهما
جاريةً والأخرى غلاماً ؛ أيحِلُّ للغلام أن يتزوَجَ الجارية ؟ قال : اللّقاحُ واحد .

وعن عائشة رضى الله تعالى عنها : إنه استأذَنَ عليها أبو القميس بعد ما حُجبت ؛
فأبت أن تأذن له ؛ فقال : أنا عَمُّكَ أَرْضَعْتِكَ امرأةٌ أُخِي ؛ فأبت أن تأذن له ،
حتى جاء رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم فذَكَرَتْ ذلك له ؛ فقال : هو عَمُّكَ
فليَلِجْ عليك .

سُئِلَ صلى الله عليه وسلم عن الشَّهْدَاءِ فوصفهم ؛ ثم قال : أولئك الذين يتَلَبَّطُونَ
في الغُرفِ العُلا من الجنة .

وقال صلى الله عليه وسلم - في ما عَزِ بعد ما رُجِمَ : إنه ليتَلَبَّطُ في رياض الجنة .
التَلَبُّطُ : التمرُّغُ ، يقال : فلان يتَلَبَّطُ في النعيم ؛ أى يتمرَّغ فيه ويتقلب .
واللَّبُّطُ : الصرع والتمرُّغُ في الأرض .

وعن عائشة رضى الله عنها : إنها كانت تضرب اليتيم وتَلْبِطُهُ .

صَلَّى صلى الله عليه وآله وسلم في ثوبٍ واحدٍ مُتَلَبِّبًا به .
أى متحرِّماً به عند صدره ؛ وكانوا يصلُّون في ثوب واحد ، فإن كان إزاراً تحزَّم لب
به ، وإن كان قميصاً زرّه .

كما روى : إنه قال : زُرَّه ولو بشوكة .

ومنه [٧١٦] حديث عمر رضى الله تعالى عنه - قال زِرَّ بن حُبَيْش : قدمت المدينة فخرجت يوم عيد ، فإذا رجلٌ مُتَلَبِّبٌ أَعْسَرَ أَيْسَرَ ، يمشى مع الناس كأنه راكب ، وهو يقول : هَاجِرُوا وَلَا تُهَجَّرُوا ، وَانْقُوا الْأَرْنَبا أَنْ يَحْذِفَهَا أَحَدُكُمْ بِالْعَصَا ؛ وَلَكِنْ لِيَذُكَّ لَكُمْ الْأَسَلُ الرَّمَاحُ وَالنَّبِيلُ .

قال أبو عبيد : كلامُ العرب أَعْسَرُ يَسَرُ ، [وهو فى الحديث أَيْسَرَ ؛ وهو العاملُ بِكَلْتَا يَدَيْهِ . وفى كتاب العين : رجلٌ أَعْسَرَ يَسَرُ ^(١)] وامرأةٌ عَسْرَاءُ يَسْرَةٌ .
وعن أبى زيد : رجلٌ أَعْسَرَ يَسَرَ وَأَعْسَرُ أَيْسَرَ ، والأعسر من العُسْرَى ، وهى الشِّمَالُ ؛ قيل لها ذلك ؛ لأنه يتعسر عليها ما يتيسرُ على اليمنى . وأما قولهم اليُسْرَى فقيل : إنه على التفاؤل .

التهجر : أن يتشبه بالمهاجرين على غير صحّة وإخلاص .

الرِّمَاحُ والنَّبِيلُ : بدل من الأَسَلِ وتفسير له ؛ قالوا : وهذا دليل على أن الأَسَلِ لا ينطلق على الرماح خاصة ، ولقائل أن يقول : الرِّمَاحُ وحدها بدّل ، والنَّبِيلُ عطف على الأَسَلِ .

عليكم بالتَّلبينة ، والذى نفسُ محمد بيده إنه ليغسلُ بطنَ أحدكم كما يغسلُ أحدكم وَجْهَهُ من الوسخ ، وكان إذا اشتكى أحدٌ من أهله لم تزل البُرْمَةُ على النار حتى يأتى على أحد طرفَيْهِ .

هى حِسَاءٌ من دقيق أو نخالة يقال له بالفارسية السَّبُوسَاب ^(٢) ، وكأنه لشبهه باللبن فى بياضه سُمى بالمرّة من التَّلْبِينِ ، مصدر لَبَنَ القوم ؛ إذا سقاهم اللبن . حكى الزيادة عن العرب : لَبَنَاهُمْ فَلَبَنُوا ؛ أى سقيناهم اللبن فأصابهم منه شِبْهُ سُكَّرٍ .

ومنها حديث عائشة رضى الله تعالى عنها - عن النبي صلى الله عليه وسلم التلبينة بحمّة لفؤاد المريض .

أراد بالطرفين^(١) : البرء ، والموت ؛ لأنهما غاية أمر العليل ؛ ويبين ذلك حديث أم سلمة قالت : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا اشتكى أحد من أهله وضعنا القدر على الأثافي^(٢) ، وجعلنا لهم لب الحنطة بالسمن ، حتى يكون أحد الأمرين ، فلا تنزل إلا على برء أو موت .

وفى حديث أسماء بنت أبي بكر : إن [ابنها^(٣)] عبد الله بن الزبير دخل عليها وهي شاكية مكفوفة ، فقال لها : إن فى القوت راحة لملك . فقالت له : ما بى عجلة إلى الموت حتى آخذ على أحد طرفيك ؛ إما أن تستخلف فتقر عيني ، وإما أن تقتل فأحتسبك .

عمر رضى الله تعالى عنه - من لبّد أو عقص أو ضمّر فعليه الخلق .
التلبيد : أن يجعل فى رأسه لزوقاً صمغاً أو عسلاً ليتلبّد فلا يقمّل .
والعقص : لى الشعر وإدخال أطرافه فى أصوله .
والضمّر : القتل ، وإنما يفعل ذلك بقمياً على الشعر ، فألزم الخلق [٧١٧] عقوبة له .

قال رضى الله تعالى عنه للتبديد قاتل أخيه يوم اليمامة بعد أن أسلم : أأنت قاتل أخى يا جوالق ؟ قال : نعم يا أمير المؤمنين !
التبديد : الجوالق . وقال قطرب : المخللة . وألبدت القرية : صيرتها فى لبديد .

على رضى الله تعالى عنه - قال لرجلين أتياه يسألانه : ألبدا بالأرض حتى تفهما . يقال : ألبد بالأرض إلباداً ، ولبدد يلبد لبوداً ؛ إذا أقام بها ولزمها فهو ملبد ولا بد .

(١) فى الحديث الأول . (٢) الأثافية : الحجر توضع عليه القدر ، جمعه أثافى ، وأثاف .

(٣) ليس فى ش .

ومن ذلك حديثُ أبي بُرْدَةَ رحمه الله تعالى : إنه ذكر قومًا يعتزلون الفتنة ، فقال :
عصاة مُلبَّدة ، خِصَّصَ البطون مِن أموال الناس ، خِفَافُ الظهور من دِمَائِهِمْ .
أى لاصقة بالأرض مِن قَقَرِّهِمْ .

ومنه حديث قَتَادَةَ رحمه الله تعالى في قوله تعالى ^(١) : (الذين هم في صَلَاتِهِمْ خاشعون) .
قال : الخشوع في القلب وإلبادُ البصر في الصلاة .

أى لزومه مَوْضِعِ السجود . ويجوز أن يكون من قولهم : ألبد رأسه إلبادا ؛
إذا طأطأه عند دخول الباب . وقد لَبَدَ هو لُبُودًا ، أى طَأَطَأَ البصر وخَفَضَهُ .
وعن حذيفة رضى الله تعالى عنه أنه ذكر الفتنة فقال : فإذا كان كذلك فالْبُدُوا
لُبُودَ الراعى على عصاه خَلْفَ غَمَمِهِ .

أى اثْبُتُوا ، والزموا منازلكم ، كما يعتمد الراعى على عصاه ثابتًا لا يَبْرَحَ .

الزبير رضى الله تعالى عنه - ضربته أمه صَفِيَّةٌ بنت عبد المطلب . فقيل لها :
لِمَ تَضْرِبِينَه ؟ فقالت : لَكِنِّي يَلَبُّ ، وَيَقُودُ الْجَيْشَ ذَا الْجَلْبِ .
للمازنى عن أبي عبيدة : لَبَّ يَلَبُّ ، بوزن عَضَّ يَعَضُّ ؛ إذا صار لبيبًا ؛ هذه لغة أهل
الحجاز ؛ وأهل نجد يقولون : لَبَّ يَلَبُّ بوزن فَرَّ يَفِرُّ .
الْجَلْبُ : الصوت ، يقال : جَلَبَ على فرسه جَلَبًا ^(٢) .

ابن عمر رضى الله تعالى عنهما - أتى الطائف فإذا هو يرى التُّيُوسَ تَلَبُّ أو تَنَبُّ
على الغنم خَافِجَةً [كثيرا ^(٣)] . فقال لمولى لِعَمْرٍو بن العاص يقال له هرمرز : يا هرمرز ؛
ما شأنُ ما ها هنا ؟ ألم أكن أعلم السباع هنا كثيرًا ؟ قال : نعم ، ولكنها عَقِدَتْ ؛
فهى تخالطُ البهائم ولا تهيجُها . فقال : شَعْبٌ صغير من شَعْبٍ كبير .
نَبَّ التُّيُوسُ يَنْبُ نَبِييًّا ؛ إذا صوتت عند السَّقَادِ .

وأما لَبَّ فلم أسمعَه في غير هذا الحديث ، ولكن ابن الأعرابي قال : يقال لجلبة
الغنم لَبَّالِبِ ، وأنشد أبو الجراح ^(٤) :

(١) سورة المؤمنون ، آية ٢ . (٢) زجره . (٣) من ش (٤) أساس البلاغة : لبيب .

وخصفَاءَ فِي عَامِ مَيَاسِيرِ شَاؤُهُ لَهَا حَوْلَ أَطْنَابِ الْبَيْوتِ لِبَابِ
[الخصفَاء: الغنم إذا كانت معزاً وضائناً مختلطة .

مَيَاسِيرٍ : من (١) يَسَرَّتْ الْغَنَمَ (٢) . ولمضاعف الثلاثي والرباعي من التوارد والالتقاء
ما لا يعز . خَافِجَةٌ : أى سافدة ، وفي كتاب العين : الخفج من المباشعة ، وأنشد :

أَخْفَجًا إِذَا مَا كُنْتَ فِي الْحَيِّ آمِنًا وَجُبْنًا إِذَا مَا الْمَشْرِفِيَّةَ سُلْتَ
[٧١٨] عَقِدْتَ : أَخَذْتَ كَمَا تُوَخِّذُ الرُّومَ الْهُوَامَ بِالطَّلَسَمِ .

الشَّعْبُ الْأَوَّلُ بِمَعْنَى الْجَمْعِ وَالْإِصْلَاحِ ، وَالثَّانِي بِمَعْنَى التَّفْرِيقِ وَالْإِفْسَادِ . أَيْ صَلَاحٌ
يَسِيرٌ مِنْ فِسَادٍ كَبِيرٍ ؛ كَرِهَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ نَوْعٌ مِنَ السَّحْرِ .

خديجة رضی اللہ تعالیٰ عنہا بکت ، فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم : ما يُبْكِيكِ ؟
قالت : درت لبينة القاسم فذكرته . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أو ما ترضين
أن تكفله سارة في الجنة ؟ قالت : لو ددت أني علمت ذلك ! فغضب رسول الله صلى الله
عليه وسلم ومد إصبعه وقال : لئن شئت لأدعون الله أن يرثك ذلك . قالت :
بل أصدق الله ورسوله .

هي تصغير اللبنة ، وهي الطائفة القليلة من اللبن ؛ وقد مررت لها نظائر . واللام
في « لوددت » للقسمة ، والأكثر أن يقترن بها قد .

عائشة رضی اللہ تعالیٰ عنہا - أخرجت كساءً للنبي صلى الله عليه وسلم مُلَبَّدًا .
أى مرقعاً . يقال : لَبَدْتُ (٣) القميص ألبده ولبدته وألبدته . وقال الأزهرى :
القبيلة : الخرقعة التي يُرْقَعُ بِهَا قَبُ الْقَمِيصِ ، وَاللَّبْدَةُ الَّتِي يُرْقَعُ بِهَا صَدْرُهُ .

الحسن رحمه الله تعالى - سأله رجل عن مسألة ثم أعادها فقلبها ؛ فقال له الحسن :
لَبَسْتُكَ عَلَيَّ - وروى : بَسَكْتُكَ عَلَيَّ (٤) .

(١) يسرت الغنم: إذا ولدت وتهيات للولادة ، ويسرت: كثرت وكثر لبنها ونسلها، وهو من السهولة.
(٢) ما بين القوسين ليس في ش . (٣) من باب نصر ، وفرح . (٤) ويروى بالتخفيف فيهما .

لبك كلاهما بمعنى خَلَطت . يقال : بَكَلَ الكلامَ ولَبَّكَه ؛ إذا أتى به مَخْلَطًا غير واضح .

والْبَكِيلَةُ واللَّبِيكَةُ : السمن والزيت والدقيق إذا خُلِطن .

في الحديث : تَبَاعَدَتْ شَعُوبٌ مِنْ لَبِيجٍ ، فعاش أَيْامًا .

هو اسم رجل سمي باللَّبِيجِ ؛ وهو الشجاعة .

ولباب في (عب) . لبيس في (خم) . ملبدا في (وق) . اللباب واللبات في (اد) .

لبينا في (دك) . ألبد في (نف) . لبقها في (سح) . [التلبينة في (شن) ^(١)] .

الملبدي في (ضف) . [ملب في (رب) . لبتها في (عو) ^(١)] .

اللام مع التاء

مجاهد رحمه الله تعالى - قال : كان رجلٌ يَلْتُ السويق لهم ، وقرأ ^(٢) : (أَفْرَأَيْتُمْ اللَّاتَ وَالْعُزَّى) .

قال الفراء : أصلُ اللَّاتِ اللَّات - بالشديد ؛ لأنَّ الصنمَ إنما سُمِّيَ باسمِ اللَّاتِ الذي كان يَلْتُ عند هذه الأصنامِ لها السويق ؛ فحَفَّفَ وَجُيِلَ اسما للصنم .

ولتُ السويقِ : جَذَحُهُ ^(٣) ، والذي يُجَذَحُ به من سَمْنٍ أو إِهَالَةٍ يقال له اللَّاتُ .
وحكى أبو عبيدة عن بعض العرب : أصابنا مطرٌ من صَبِيرٍ ^(٤) لَتَّ ثيابنا لَتًّا ، فأرَوَّضَتْ ^(٥) منه الأرضُ كلَّها ؛ أى بَلَّها .

في الحديث : فما أبقِ مني إِلَّا لَتَاتَانَا ^(٦) .

قال الأزهرى : لَتَاتُ الشجر ^(٧) : ما فُتَّ من قشره اليابس الأعلى ؛ أى ما أبقِ مني

المرض إلا جلدًا يابسًا كقشر الشجرة .

وذكر الشافعى رحمه الله تعالى هذه الكلمة في باب التيمم فيما لا يجوز التيمم به .

(١) ليس في ش . (٢) سورة النجم ، آية : ١٩ . (٣) لته وبله .

(٤) الصير : السحاب يثبت يوما وليلة ولا يبرح ، أو السحاب الأبيض . (٥) أروضت منه

الأرض : ألبسها النبات . (٦) قال الأزهرى : لا أدرى : لئات أم لئات ، أبضم اللام أم بكسرها .

(٧) في ه : الشجرة .

اللام مع الشاء

النبي صلى الله عليه وسلم - خطب للاستسقاء فحوّل رداءه ثم صلى ركعتين ؛ فأنشأ الله سبحانه [٧١٩] فأَمْطَرَتْ ؛ فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم لَثِقَ الثياب على الناس ضَحِكَ حتى بدت نَوَاجِذُه .

اللَّثِقُ : البلبل ، يقال : لَثِقَ الطائرُ ؛ إذا ابتلَّ جفاحاه . قال [يصف الطائر] ^(١) : لَثِقُ الرَّيشُ إذا زَفَّ زَقَا .

ويقال للماء والطين : لَثِقَ ويقال : اتق اللثق .

الناجد : آخرُ الأسنان . ويقال له ضرس الحُلم . ومنه اشتقوا رجل مُنَجِّدٌ ^(٢) . وقد نَجَّدَ نُجُودًا ؛ إذا نبت وارتفع . وقيل : النواجذ الأضراس كلها . وقيل : هي الأربعة التي تلي الأنياب . واستدل هذا القائل بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان جُلُّ ضحكته التبسم ؛ فلا يصح وصفه بإبداء أقصى الأسنان والاستغراب ، إلا أنه رفض لمعنى قول الناس : ضحك فلان حتى بدت نواجذُه ، وقصدُهم به إلى المبالغة في الضحك ، وليس في إبداء ما وراء الناب مبالغة ؛ فإنه يظهر بأوّل مراتب الضحك ؛ ولكن الوجّه في وصفه صلى الله عليه وسلم بذلك أن يُراد مبالغة مثله في ضحكته من غير أن يوصف بإبداء نواجذه حقيقة . وكأني ترى ممن ضاق عَطْنُه ، وجفا عن العلم بجوهر الكلام ، واستخراج المعاني التي تلتجّيها العرب لا تساعده اللغة على ما يلوح له ؛ فيهدم ما بُنيت عليه الأوضاع ، ويخترع من تلقاء نفسه وضعاً مستحدثاً لم تعرفه العرب الموثوق بعربيتهم ، ولا العلماء الأثبات الذين تلقّوها منهم ، واحتاطوا وتأنقوا في تلقّيها وتدوينها ليستتبّ له ما هو بصدده ؛ فيضِلُّ ^(٣) ويضِلُّ ، والله حسيبه ؛ فإن أكثر ذلك يجرى منه في القرآن الحكيم .

في المبعث ^(٤) :

بُغِضُكُمْ ^(٥) عندنا مرّة مذاقته وُبُغِضْنَا عِنْدَكُمْ يَا قَوْمَنَا أَيْنَ ^(٦)

(١) من ش . (٢) بتشديد الجيم ، مفتوحة ومكسورة : الذي جرب الأمور وعرفها وأحكّمها ، وهو المحرب والمجرب . (٣) في ه : فضل وأضل . (٤) في هامش ش : اسم كتاب في التواريخ . (٥) في اللسان : بغضكم - مادة لثق . (٦) في اللسان : لثق ، وقال : شيء لثق : حلو ، يمانية ، حكاه الهروي ، ثم رواه اللسان في مادة لثق ، كما رواه الزخمرى تماماً .

زعم الأزهري - حاكياً عن بعضهم: أن اللين: الحلو - لغة يمانية.

ولا تلتوا في (فر).

اللام مع الجيم

النبى صلى الله عليه وسلم - ذكر الدجال وفتنته ، ثم خرج لحاجته ، فانتحب التوم حتى ارتفعت أصواتهم ، فأخذ بلجفتى الباب ؛ فقال : مهيم ؟
لجف هما عضادتاها وجانباه ؛ من قولهم : ألجاف البئر لجوانبها ، جمع لجف . ومنه لجف الحافر ؛ إذا عدل بالحفر إلى ألجافها .

إِذَا اسْتَلَجَّ أَحَدُكُمْ بِيَمِينِهِ فَإِنَّهُ آتَمٌّ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْكُفَّارَةِ .
هو استفعال من اللجاج .

ولمعنى أنه إذا حلف على شيء ، ورأى غيره خيراً منه ، ثم لجج في إرارها وترك الحنث والكفارة كان ذلك آتم له من أن يحنث ويكفر .
ونحوه قوله صلى الله عليه وسلم : من حلف على يمين فرأى غيرها خيراً [٧٢٠] منها فليأت الذى هو خير^(١) وليكفر عن يمينه .

وعند أصحابنا أن اليمين على وجوه : يمين يجب الوفاء بها ؛ وهى اليمين على فعل الواجب وترك المعصية . ويمين يجب الحنث فيها ، وهى اليمين على فعل المعصية وترك الطاعة ؛ لقوله صلى الله عليه وسلم : من حلف أن يطيع الله فليطعه ، ومن حلف أن يعصيه فلا يعصه . ويمين يندب^(٢) إلى الحنث فيها ؛ وهى اليمين على ما كان فعله خيراً من تركه . ويمين لا يندب فيها إلى الحنث ؛ وهو الحلف على المباحات .

وفى حديث العرْبُ بَاضَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - قَالَ : بَعْتُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَكْرًا ، فَأَتَيْتُهُ أَتَقَاضَاهُ ثَمَنَهُ ، فَقَالَ : لَا أَفْضِيكَمَا إِلَّا لُجَيْمِيَّةً^(٣) .

(١) فى ش : ثم ليكفر . (٢) ندب القوم إلى الأمر : دعاهم إليه . (٣) فى ش : لُجَيْمِيَّةٌ .

ويتفق مع ما سياتى أنه تصغير للجين . والمثبت فى النهاية أيضاً ، واللجيمية تصغير للجين ، وهى الفضة .

الضمير للدرّاهم ، أى لا أعطيكمها إلا طوازيج من اللّجّين ، وهى الفضة المضروبة ؛
كأنه فى أصله مُصغّر اللّجّن^(١) ؛ من قولهم للورق المّلجّون - وهو الذى يُخَبَطُ ويُدَقُّ :
لجّن ولجّين .

على رضى الله تعالى عنه - خُذِ الحِكمةَ أنى أتتكَ ؛ فإن الكلمة من الحكمة تكون
فى صدر المناق فتَلَجَلجُ^(٢) حتى تسكن إلى صاحبها .
أى تتحرك وتقلق فى صدره لا تستقرّ فيه حتى يسمعها المؤمن ، فيأخذها ويعيها ؛
فحينئذ تأنس أنس الشكلى إلى الشكلى .

شريح رحمه الله تعالى - قال له رجلٌ : ابتعتُ من هذا شاةً فلم أجدها لبناً .
فقال شريحٌ : لعلمها لَجَبَتْ ؛ إن الشاةَ تُحَلَبُ فى ربّائها .
أى صارت لُجَبَةً ؛ وهى التى خفّ لبنها . وقيل : إنها فى المعز خاصة ، ومثلها من
الضأن الجُدود ؛ قال^(٣) :

تَحَبَّتْ أبناؤنا من فِعَلنا إِذْ نَبِيعَ الخِيلِ بِالْمِعْزَى اللّجَابِ
ونظير لَجَبَتْ نَبَيْتٌ وَعَوْدٌ^(٤) .

وفى كتاب العين : لُجَبَتْ لُجُوبَةٌ .

الرّبّاب^(٥) قبل الولادة ؛ أى لعلك اشتريتها بعد خروجها من الرّبّاب ، وهو
وقت الفزّر^(٦) .

فى الحديث : [فى الجنة]^(٧) النَّجْجُوجُ يتأجّجُ من غيرِ وقود .

هو العودُ الذكى كأنه الذى يلبجّ فى تَصَوُّعِ رَأْمَتِهِ . وقد ذكر سيبويه فيه ثلاث لغات :

النَّجَجِجُ والنَّجْجُوجُ وبلدَنَجْجُوجُ . وحكم على الهمزة والنون بالزيادة حيث قال : ويكون

(١) قال فى اللسان : اللجّين : الفضة ، لا مكبر له ، جاء مصغراً مثل الكميت والثريا . قال ابن جنى : ينبغى
أن يكون لأنما ألزموا التّجوير هذا الاسم لاستصغار معناه ما دام فى تراب معدنه فلزمه التّجليس .

(٢) أراد تتلجلج ، تخذف تاء المضارعة تخفيفاً . (٣) هو لمهل بن ربيعة - كما فى اللسان - لجب .

(٤) الناب : الناقة المسنة ، ونبيت الناقة : صارت هرمة . وعود البعير : إذا مضت له ثلاث سنين

بعد بزوله أو أربع ، ولا يقال للناقة عودت . (٥) هذا فى ه ، ش . وفى النهاية : رباب المرأة :

حدنان ولادتها ، وقيل : هو ما بين أن تضع إلى أن يأتى عليها شهران ، وقيل : عشرون يوماً .

(٦) در اللين . (٧) من ش .

على أفنعل في الاسم والصفة ، ثم ذكر النجيج والندد^(١) .

اللجب في (ار) . لجينا في (دك) . تلجى في (كر) . اللجبة في (مح) .
اللج في (نش) . إذا التج في (اج) . وتلجم في (ثف) .

اللام مع الحاء

النبي صلى الله عليه وسلم - كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا صلى الصبح قال -
وهو ثابن رجليه : سبحان الله وبحمده ، والحمد لله ، وأستغفر الله ، إن الله كان تواباً -
سبعين مرة . ثم يقول : سبعين بسبعائة . لا خير ولا طعم^(٢) لمن كانت [٧٢١] ذنوبه
في يوم واحد أكثر من سبعائة . ثم يستقبل الناس بوجهه فيقول : هل رأى أحد
منكم رؤيا^(٣) ؛ قال ابن زمل الجهمي . قلت : أنا يا رسول الله . قال : خير تلقاه ،
وشر تلقاه ، وخير لنا وشرنا على أعدائنا ، والحمد لله رب العالمين ، اقصص .

قلت : رأيت جميع الناس على طريق رخب رخب لاحب سهل ، فالناس على الجادة
منظفون ؛ فبيناهم كذلك أشقى ذلك الطريق [بهم]^(٤) على مرج^(٥) لم تر عيني مثله
قط ، يرف رفيفاً يقطر نداوة^(٦) . فيه من أنواع الكلا ؛ فكأنى بالرةالة الأولى
حين أشقوا على المرج كبروا ، ثم أكبوا رواحلهم في الطريق فلم يظلموه يمينا ولا شمالا .
ثم جاءت الرعة الثانية من بعدهم وهم أكثر منهم أضعافا ؛ فلما أشقوا على المرج
كبروا . ثم أكبوا رواحلهم في الطريق فمنهم المرتع ، ومنهم الآخذ الضفت^(٧) ؛
ومضوا على ذلك .

ثم جاءت الرعة الثالثة من بعدهم وهم أكثر منهم أضعافا ؛ فلما أشقوا على المرج كبروا .
ثم أكبوا رواحلهم في الطريق وقالوا : هذا خير المنزل^(٨) ؛ فمالوا في المرج يمينا وشمالا .
فلما رأيت ذلك لزمت الطريق حتى أتيت أقصى المرج ؛ فإذا أنا بك يا رسول الله
على منبر فيه سبع درجات ، وأنت في أعلاها درجة ؛ وإذا عن يمينك رجل
طوال^(٩) آدم أفنى ، إذا هو تكلم يسمو ، يفرع الرجال طولا ؛ وإذا عن يسارك

(١) في ش : أنججا ، وأنددا . (٢) لا قدر . (٣) في ش : شيئا . (٤) ليس في ش .

(٥) المرج : الأرض الواسعة ذات نبات كثير تمرج فيه الدواب ، أي تخلى تشرح مختلطة كيف شاءت .

(٦) في النهاية : يقطر نداء . (٧) الضفت : ملء اليد من الحشيش المختلط ، وقبل : الخزمة منه

وما أشبهه من البقول ، أراد : ومنهم من نال من الدنيا شيئا . (٨) في ه : المنازل ، وسبأني كذلك

في الشرح . (٩) الطوال : الطويل .

رجلٌ رُبْعَةٌ تارٌّ أحمَرٌ كَثِيرٌ خِيَلَانٍ ^(١) الوَجْهَ ؛ إِذَا هُوَ تَكَلَّمَ أَصْفِيئِمُ إِلَيْهِ إِكْرَامًا لَهُ ؛ وَإِذَا أَمَامَ ذَلِكَ شَيْخٌ كَانَكُمْ تَقْتَدُونَ بِهِ ؛ وَإِذَا أَمَامَ ذَلِكَ نَاقَةٌ عَجْفَاءٌ شَارِفٌ ، وَإِذَا أَنْتَ كَأَنَّكَ تَبِعْتُمَا يَارَسُولَ اللَّهِ .

قال : فانتقع لئن رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعةً ، ثم سرى عنه . فقال : أمّا ما رأيت من الطريق الرَّحْبِ اللَّاحِبِ السَّهْلِ فَذَلِكَ مَا حَمَلْتُمْ عَلَيْهِ مِنَ الْهُدَى فَانْتَمَ عَلَيْهِ .

وأما المَرَجَ الَّذِي رَأَيْتَ فَالْدُنْيَا وَغَضَارَةُ عَيْشِهَا ؛ لَمْ تَتَّعَلِقْ بِهَا وَلَمْ تُرِدِّدْنَا وَلَمْ نُرِدِّهَا .

وأما الرَّعْلَةُ الثَّانِيَةُ وَالثَّلَاثَةُ - وَقَصٌّ كَلَامِهِ - فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ .

وأما أَنْتَ فَعَلَى طَرِيقَةٍ صَالِحَةٍ ، فَلَنْ تَزَالَ عَلَيْهَا حَتَّى تَلْقَانِي .

وأما الْمُنْبَرُ فَالْدُنْيَا سَبْعَةُ آلَافِ سَنَةٍ ، وَأَنَا فِي آخِرِهَا أَلْفًا .

وأما الرَّجُلَ الطُّوَالَ الْأَدَمُ فَذَلِكَ مُوسَى ، نُكِّرِمَهُ بِفَضْلِ كَلَامِ اللَّهِ إِيَّاهُ .

وأما الرَّجُلُ [الرَّبْعَةُ] ^(٢) التَّارُّ الْأَحْمَرُ فَذَلِكَ عَيْسَى نَكَّرِمَهُ [٧٢٢] بِفَضْلِ مَنزَلَتِهِ مِنَ اللَّهِ .

وأما الشَّيْخَ الَّذِي رَأَيْتَ كَأَنَّ نَأَى نَقْتَدِي بِهِ فَذَلِكَ إِبْرَاهِيمَ .

وأما النَّاقَةُ الْعَجْفَاءُ الشَّارِفُ الَّتِي رَأَيْتَنِي أُبْعَثُهَا فِي السَّاعَةِ ، تَقُومُ عَلَيْنَا ، لِأَنْبِيَّ

بَعْدِي وَلَا أُمَّةَ بَعْدَ أُمَّتِي .

قال : فَمَا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ هَذَا أَحَدًا عَنْ رُؤْيَا إِلَّا أَنْ يَجِيءَ

الرَّجُلُ مُتَبَرِّعًا فَيُحَدِّثُهُ بِهَا .

اللَّاحِبِ : [الطَّرِيقُ الْوَاسِعُ] ^(٣) [الْمُنْقَادُ الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ .

أَشْفَى بِهِمْ : أَشْرَفَ بِهِمْ .

الرَّيْفُ وَالْوَرِيفُ : أَنْ يَكْثُرَ مَأْوُهُ وَنِعْمَتُهُ . قَالَ :

* يَا لَكَ مِنْ غَيْثٍ يَرِفُ بَقْلُهُ *

الرَّعْلَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْفَرَسَانِ .

أَكْبُوا رَوَاحِلَهُمْ : أَيُّ أَكْبُوا بِهَا ، فَحَذَفَ الْجَارَ وَأَوْصَلَ الْفِعْلَ . وَالْمَعْنَى جَعَلُوها

مُسَكِّبَةً عَلَى قِطْعِ الطَّرِيقِ وَالْمَضَى فِيهِ ، مِنْ قَوْلِكَ : أَكَبَّ الرَّجُلُ عَلَى الشَّيْءِ يَعْمَلُهُ ،

وأَكَبَّ فلان على فلان يظلمه ؛ إذا أقبَلَ عليه غير عادلٍ عنه ، ولا مشتغلٍ بأمرٍ دونه
يقال : رَتَعَتِ الإبِلُ ؛ إذا رعت ما شاءت ، وأرْتَمَنَّاها ؛ ولا يسكون الرتَع إلا في
الخِصْبِ والسعة . ومنه : رَتَعَ فلان في مال فلان .

لم يَظْلَهُوهُ : لم يَعدِلُوا عنه ، يقال : أخذ في طريقٍ فما ظلم يميننا ولا شمالاً .
هذا خيرُ المنزل : يعني أنهم ركبوا إلى ما في المَرَج من المَرعى فأوطنوه وتخالَّفوا
عن الرِّعَاتَيْنِ المتقدمتين .

يَسْمُو : يعلو برأسه ويديه إذا تكلم .

يَفْرَعُ الرجال : يَطْوُلُهُم .

التَّارُ : العظيم الممتلئ .

الشارف : المُسِنَّة .

انْتَقَعَ : تغيَّر .

سُرِّيَ عنه : كُشِفَ ؛ من سرَّوَتِ الثوبَ عني .

سبعين بسبعائة : أى أستغفر سبعين استغفارة بسبعائة ذنب .

إِنَّ رَجُلَيْنِ اختصما إليه صلى الله عليه وآله وسلم في موارِيثَ وأشياءَ قد دَرَسَتْ ؛
فقال : لعل بعضكم أن يكونَ أَلْحَنَ مَحْجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ ؛ فمن قَضَيْتُ له بشيءٍ مِنْ حَقِّ
أخيه فأبما أقطع له قِطْعَةً من النار . فقال كلُّ واحدٍ من الرجلين : يا رسولَ الله ؛ حَقِّي
هذا لصاحبي . فقال : لا ، ولكن اذهبا فتوخَّيا ، ثم استهما ، ثم ليُجْلِلِ كلُّ واحدٍ
منكما صاحبه .

أى أعلم بها وأفطن لوجه تمثيتها . واللَّحْنُ واللَّحْدُ : أخوان في معنى الميل عن
جهة الاستقامة . يقال : لَحَنَ فلانٌ في كلامه ؛ إذا مال عن صحيح المنطق
ومستقيمه بالإعراب .

ومنه قول أبي العالية رحمه الله تعالى : كنت أطوفُ مع ابن عباس وهو يعلمني

لَحْنَ الكلام .

لحن

قالوا . هو الخطأ ؛ لأنه إذا بَصَّرَهُ الصَّوَابَ فَقَدْ بَصَّرَهُ اللَّحْنَ ؛ ومنه الالْحَانُ [٧٢٣] في القراءة والنشيد ؛ لميل صاحبها بالمقروء والمنشد إلى خلاف جهته بالزيادة والنقصان الحادثين بالترثُّم والترجيع . وَكَلَنْتُ لِفُلَانٍ ، إذا قلت له قولاً يفهمه هو ويخفى على غيره ؛ لأنك تميله عن الواضح المفهوم بالتَّوْرِية . قال (١) :

مَنْطِقٌ وَاضِحٌ وَتَلْحَنُ أَحْيَا نَا وَخَيْرُ الْكَلَامِ (٢) مَا كَانَ لِحْنًا

أى تارة توضح هذه المرأة الكلام ، وتارة تُورِي لتخفيه عن الناس ، وتجيء به على وجه يفهمه هو دون غيره ؛ ومن هذا قالوا : لَحِنَ الرَّجُلُ لِحْنًا فَهُوَ لَحِنٌ ؛ إذا فهم وفطن لما لا يفطن له غيره ، والأصلُ المرجوع إليه معنى الميل .

ومن حديثه صلى الله عليه وسلم : إِنْكُمْ لَتَخْتَصِمُونَ (٣) إِيَّايَ ، وَعَسَى أَنْ يَكُونَ بَعْضُكُمْ أَلْحَنَ بِحِجَّتِهِ .

ومن حديث عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى : عجبت لمن لآحن الناس ، كيف

لا يعرف جوامع الكلام !

أى فاطمهم وجادلهم .

الاستهام : الاقتراع ، وفيه تقوية لحديث القرعة في الذي أعتق ستة ممالك عند الموت ، ولا مال له غيرهم ؛ فأقرع النبي صلى الله عليه وسلم بينهم ؛ فَأَعْتَقَ اثْنَيْنِ وَأَرْقَى أَرْبَعَةَ .

إِنَّ نَاقَتَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَاخَتْ عِنْدَ بَيْتِ أَبِي أَيُّوبَ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاضِعٌ زِمَامَهَا ؛ ثُمَّ تَلَحَّحَتْ وَأَرْزَمَتْ وَوَضَعَتْ جِرَانَهَا .

تلحح : ضد تلحجل ؛ إذا ثبت مكانه ولم يبرح . وأنشد أبو عمرو لابن مقبل :
لحاح

بِحَيٍّ إِذَا قِيلَ أَطْعَمُونَا قَدْ أُتَيْتُمْ أَقَامُوا عَلَيَّ أَنْفَالِهِمْ وَتَلَحَّحُوا

وهو في المعنى من لِحَحَتْ (٤) عَيْنُهُ . وَقَتَبَ مِلْحَاحٌ : لَازِمٌ لِلظَّهْرِ .

أَرْزَمَتْ : مِنَ الرِّزْمَةِ (٥) ، وَهِيَ صَوْتُ لَا تَفْتَحُ بِهِ فَاها ، دُونَ الْحَنِينِ .

(١) الأساس - لحن . (٢) في الأساس : وأحلى الحديث (٣) في ش : تختصمون .

(٤) التصقت . (٥) الرزمة : صوت الصبي والناقة ، وذلك إذا رثمت ولدها تخرجه من حلقها .

لحِت
إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَا يَزَالُ فِيكُمْ وَأَنْتُمْ وُلَاتَهُ مَا لَمْ تَحْدُثُوا أَعْمَالًا ، فَإِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ بِمَشْرِئِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ شَرَّ خَلْقِهِ ، فَلَحَّحْتُكُمْ كَمَا يُلَحُّ الْقَضِيبُ - وَرَوَى : فَالْتَحَوْكُمْ كَمَا يُلْتَحَى الْقَضِيبُ .
اللَّحْتُ وَاللَّحُّ وَاللَّحُّ وَاللَّحُّ نَظَائِرٌ ؛ يُقَالُ : لَحَّحْتَهُ ؛ إِذَا أَخَذْتَ مَا عِنْدَهُ وَلَمْ تَدَعْ لَهُ شَيْئًا .
وَالْتَحَّحْتُهُ مِثْلَهُ ، وَحَلَّتِ الصَّوْفُ : نَتَفَهَ ، وَحَلَّتْنَاهُمْ حَلَّتًا : أَفْنَيْنَاهُمْ وَاسْتَأْصَلْنَاهُمْ . وَاللَّحَّاءُ مِنَ اللَّحْوِ ، وَهُوَ الْقَشْرُ وَأَخَذَ اللَّحَّاءُ .

قال صلى الله عليه وسلم لرجل : صُمِّ يَوْمًا فِي الشَّهْرِ . قَالَ : إِنِّي أَجِدُ قُوَّةً . قَالَ :
فَصُمْ يَوْمَيْنِ . قَالَ : إِنِّي أَجِدُ قُوَّةً . قَالَ : فَصُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الشَّهْرِ - وَالْحُمْ [٧٢٤] عِنْدَ
الثَّالِثَةِ - فَمَا كَادَ حَتَّى قَالَ : إِنِّي أَجِدُ قُوَّةً ، وَإِنِّي أَحِبُّ أَنْ تَزِيدَنِي . قَالَ : فَصُمْ
الْحُرْمَ وَأَفْطِرْ .

لحْم
أَيُّ وَقَفَ عِنْدَ الثَّالِثَةِ ، فَلَمْ يَزِدْهُ عَلَيْهَا ، مِنْ أَلْحَمٍ بِالْمَسْكَانِ إِذَا أَقَامَ بِهِ . وَالْإِلْحَامُ :
قِيَامُ الدَّابَّةِ ، وَيُقَالُ أَيْضًا : أَلْحَمْتَهُ بِالْمَسْكَانِ إِذَا أُلْصَقْتُهُ بِهِ .
الْحُرْمُ : ذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ وَالْمَحْرَمُ وَرَجَبٌ .

لحَى
أَمْرٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالتَّلْحَى وَنَهَى عَنِ الْاِقْتِعَاطِ .
التَّلْحَى : أَنْ يُدِيرَ الْعِمَامَةَ تَحْتَ حَنْبِكِهِ .
وَالْاِقْتِعَاطُ : تَرْكُ الْإِدَارَةِ . يُقَالُ : قَعَطْتَ الْعِمَامَةَ وَعَقَطْنَاهَا ، وَعِمَامَةٌ مَقْعُوطَةٌ وَمَعْقُوطَةٌ ؛
قَالَ : * طُهْيَةٌ مَقْعُوطَةٌ عَلَيْهَا الْعِمَامُ *
وَالْمَقْعَطَةُ وَالْمَقْعَطَةُ (١) : مَا نُعَصَّبُ بِهِ رَأْسُكَ . وَعَنْ طَاوُسٍ رَحِمَهُ اللَّهُ : تِلْكَ عَمَّةُ
الشَّيْطَانِ بِعَنَى الْاِقْتِعَاطِ .

احتجم صلى الله عليه وسلم بلحى جمل .
هو مكان بين مكة والمدينة .

(١) المنقول عن الرخمشري في النهاية واللسان : والمقعدة والمقط .

عمر رضى الله تعالى عنه - تعلموا السنّة والفرائض والألحّن كما تعلمون القرآن .
قال أبو زيد والأصمعي : الألحّن اللغة .

لحن

ومنه حديثه رضى الله تعالى عنه - أبى أقرؤنا ؛ وإنما لترغب عن كثير من لحنه .
وعن أبى ميسرة فى قوله تعالى : سئل العرّم : العرّم السنّة بلحن^(١) اليمين .
وقال ذو الرمة^(٢) :

* فى لحنه عن لغات العرب تعجيم *

وحقيقته راجعة إلى ما ذكر من معنى الميل ؛ لأنّ لحن كل أمة جهتها التى تميل إليها فى النطق .

والمعنى تعلموا الغريب والنحو ؛ لأنّ فى ذلك علم غريب القرآن ومعانيه ، ومعانى الحديث والسنّة ، ومن لم يعرفه لم يعرف أكثر كتاب الله ولم يقمه ، ولم يعرف أكثر السنن .

على رضى الله تعالى عنه - مرّ بقوم لخطوا باب دارهم .
قال ثعلب : اللّخط : الرّشّ .

لخط

فى الحديث : إنّ الله يبغض البيت اللّحم وأهله - وروى : إنّ الله ليبغض أهل البيت اللّحمين .

ويقال : رجل لحم ولاحم ومُلحم [ولحم^(٣)]. فاللّحم : الكثير لحم الجسد . واللّاحم : الذى عنده لحم ، كلابن وتامر . والمُلحم : الذى يكثر عنده أو يطعمه . واللّحم : الأكل له .
وعن سفيان الثورى رحمه الله أنه سئل عن اللّحمين ؛ أهم الذين يكثرون أكل اللحم ؟ فقال : هم الذين يكثرون أكل لحوم الناس .

لحفنا فى (شع) . فلحياً فى (بج) . فألحت فى (خب) . اللّحيف فى (سك) . تلاحك فى (مغ) . [٧٢٥] لحادة فى (مز) . ألحه فى (سم) . فلحج فى (شت) . ولحمته فى (جب) . لاح فى (دح) . ملحس فى (هى) . لجهبا فى (زو) . [ألحن بحجته .

(١) أى بلغتهم . (٢) ديوانه : ٥٦٨ ، وصدرة :

* من الطنأبير يزهى صوته تميل *

(٣) ليس فى ش .

وعلى أنه يلحن في (ظر) . لحة الكبار في (بش) . والحظوا في (زن) . ولا تلحده في (صب) . ولا يلحَّصُونَ في (نض) . [حتى يلحقوا الزرع في (فط) ^(١)] .

اللام مع الخاء

معاوية رضى الله تعالى عنه - قال : أىُّ الناس أفصح؟ فقام رجل فقال : قوم ارتفعوا عن فرا تية العراق - وروى : نَلَخَا نِيَةَ الْعِرَاقِ ، وَتِيَّاسَرُوا عَنْ كَشْكَشَةِ بَكْرٍ ، وَتِيَّامَنُوا عَنْ كَسْكَسَةِ تَيْمٍ ^(٢) ؛ ليست فيهم غَمْغَمَةٌ قُضَاعَةٌ ، وَلَا طُمُطُمَانِيَةٌ حَمِيرٍ . قال : مَنْ هُمْ ؟ قال : قومك قریش . قال : صدقت ؛ مَنْ أَنْتَ ؟ قال : مِنْ جَرَمٍ .

اللَّخْلَخَانِيَّةُ : اللَّكْنَةُ فِي الْكَلَامِ ؛ وَهِيَ مِنْ مَعْنَى قَوْلِهِمْ : لَخَّ فِي كَلَامِهِ ، إِذَا جَاءَ بِهِ مُلْتَبَسًا مُسْتَعْجِمًا . مِنْ قَوْلِهِمْ : نَلَخَتْ عَيْنُهُ بِمَعْنَى لِحِجَتْ ^(٣) .

وعن الأصمعي : نظر فلان نظراً نَلَخَا نِيًّا ، وهو نظراً الأعاجم .

وفي كتاب العين : اللَّخْلَخَانِيَّةُ : مَنْسُوبٌ إِلَى نَلَخَانَ ؛ يُقَالُ : قَبِيلَةٌ ، وَيُقَالُ : مَوْضِعٌ .

وفي حديث : كُنَّا بِمَوْضِعٍ كَذَا ، فَأَتَانَا رَجُلٌ فِيهِ نَلَخَانِيَّةٌ ^(٤) . وقال البعيث :

سَيِّئُ كُفَاهَا إِنْ سَلَّمَ اللَّهُ أَمْرَهَا ^(٥) بنو اللخْلَخَانِيَّاتِ وَهِيَ رُتُوعُ

الكَشْكَشَةِ ^(٦) : أَنْ يَقُولَ فِي الْوَقْفِ أَكْرَمْتُكَشْ .

وَالكَسْكَسَةَ بِالسَّيْنِ .

الغَمْغَمَةُ : أَلَّا يُبَيِّنَ الْكَلَامَ . وَيُقَالُ لِأَصْوَاتِ الْأَبْطَالِ وَالتَّيْرَانِ عِنْدَ

الدُّعْرِ : غَمَّاغِمٌ .

الطُّمُطُمَانِيَّةُ : الْعِجْمَةُ . يُقَالُ : رَجُلٌ طُمُطُمَانِيٌّ وَطُمُطِيمٌ ^(٧) . وَمِنْهُ قَالُوا لِلْعَجِيبِ : طُمُطِيمٌ .

جعل لغة حمير لما فيها من الكلمات المنكرة أعجمية .

(١) ساقط في ش . (٢) إنما هي كسكسة بكر ، وكشكشة تيم (راجع اللسان والأساس) .

(٣) لَخَتْ عَيْنُهُ وَلِحِجَتْ : إِذَا التَّرَقَّتْ مِنَ الرَّمَسِ . (٤) اللسان - لَح . (٥) في اللسان : جَارَهَا .

(٦) يجمعون الشين مكان الكاف ، وذلك في المؤنث خاصة فيقولون : عَلِيْشِ ، وَمِنْشِ ، وَإِشِ .

ومنهم من يزيد الشين بعد الكاف ، فيقول : عَلِيْكَشِ ، وَإِلِيْكَشِ ، وَبِيْكَشِ ،

وَمِنْكَشِ . (اللسان - كَش) . (٧) أى في لسانه عجمة لا يفصح .

قال الأصمعي : وجَرَم : فصحاء العرب . قيل : وكيف وهم من اليمين ؟ فقال :
لجوارهم مُضَر .

واللخاف في (عس) . لآخ في (دح) .

اللام مع الدال

النبي صلى الله عليه وسلم - خير ما تَدَاوَيْتُمْ بِهِ الدُّوْدُ والسَّعُوطُ والحِجَامَةُ وَالْمَشِيَّ .
هو (١) الدَّوَاءُ الْمُسْتَقِي فِي أَحَدِ لَدَيْدَيِ الْفَمِّ ؛ وَهِيَ شِقَاةٌ ، وَقَدْ لَدَّه يُلْدَهُ .
ومنه حديثه صلى الله عليه وسلم : إِنَّهُ لُدٌّ فِي مَرَضِهِ ؛ وَهُوَ مُغْمَى عَلَيْهِ ، فَلَمَّا أَفَاقَ
قَالَ : لَا يَبْقَى فِي الْبَيْتِ أَحَدٌ إِلَّا لُدَّ إِلَّا عَمِّي الْعَبَّاسُ . فَعَلَ ذَلِكَ عَقُوبَةً لَهُمْ ؛ لِأَنَّهُمْ
لُدُّوه بِغَيْرِ إِذْنِهِ .

على رضى الله تعالى عنه - أقبل يُريد العراق ؛ فأشار عليه الحسن بن علي أن يَرْجِعَ .
فقال : والله لا أكون مثل الضَّبْعِ تَسْمَعُ اللَّذْمَ حَتَّى تَخْرُجَ فَتُصَادَ .
هو الضَّرْبُ بِحَجَرٍ وَنَحْوِهِ ؛ يَعْنِي لَا أَخْدَعُ كَمَا يُخْدَعُ الضَّبْعُ بِأَنْ يُلْدَمَ بِأَبْ
جحرها [٧٢٦] فَتَحْسِبُهُ شَيْئًا تَصِيدُهُ فَتَخْرُجُ فَتُصَادَ .

في الحديث : فيقتله المسيح بباب لُدٍّ ؛ يَعْنِي يَقْتُلُ الدَّجَالَ .
وُلْدٌ : مَوْضِعٌ . قَالَ أَبُو وَجْزَةَ [السَّعْدِيُّ (٢)] :
شُدَّ الْوَلِيدُ غَدَاةَ لُدٍّ شَدَّةً فَكَفَى بِهَا أَهْلَ الْبَصِيرَةِ وَاكْتَفَى
لِيلِدَّكَ فِي (فَا) . تَلَدَدَتْ فِي (رَع) . مِنْ اللَّدْدِ فِي (اِد) . [بَلِ اللَّدْمِ فِي (حَب)] .
لِدَاتِهِ فِي (قَح) (٣)] .

اللام مع الذال

النبي صلى الله عليه وسلم - إذا ركب أحدكم الدابة فليحملها على مَلَاذِهَا .
لذذ جمع مَلَذ ؛ وهو موضع اللذة ، أى ليسيرها فى المواضع التى تستلذ السير فيها
من المواطىء [السهلة ^(١)] غير الحزنة ، والمستوية غير المتعادية .

الزبير رضى الله تعالى عنه - كان يرقص عبد الله وهو يقول ^(٢) :
أَبْيَضُ مِنْ آلِ أَبِي عَتِيقٍ مُبَارَكٌ مِنْ وَدِّ الصَّدِيقِ
أَلَّذَهُ كَمَا أَلَّذَ رَبِيقِ

يقال : لَذَّ الشىء ، وَلَذَذْتُهُ أَنَا ، إِذَا التذذتُ بِهِ .

عائشة رضى الله تعالى عنها - ذُكِرَتِ الدنِيا فقالت : قد مَضَى لَذَوَاهَا وَبَقِيَ بَلَوَاهَا .
لذذ أى لذتها . قال ابن الأعرابى : اللَذَّةُ واللَّذْوَى واللَّذَاذَةُ كلها : الأكل والشرب
بنعمة وكفاية ، وكأَنَّهَا فى الأَصْلِ لَذَى - فَعَلَى - من اللذة ؛ فقلب أحد حَرَْفِ التضعيف
حرفَ لِينٍ كالتَّقَضَى ^(٣) ولا أملاه . قالوا : كأنها أرادت باللَّذْوَى عهدَ رسول الله صلى الله
عليه وسلم ، وبالْبَلَوَى ما بعد ذلك .

مجاهد رحمه الله تعالى - فى قوله تعالى ^(٤) : (صَافَاتٍ وَيَقْبِضْنَ) ؛ قال : بَسَطَهَا ^(٥)
أَجْنَحَتَيْنِ وَتَلَذَّعْنِ ، وَقَبِضْنِ .
هو ^(٦) أن يحرك جناحيه شيئاً قليلاً ، ومنه وقيل : تلذع البعير تلذعا ؛ إذا أحسن
السير . قال ^(٧) :

تَلَذَّعَ تَحْتَهُ ^(٨) أَجْدٌ طَوَّتْهَا نُسُوعُ الرَّحْلِ عَارِفَةٌ صَبُورٌ ^(٩)

فى الحديث - خير ما تداوَيْتُمْ بِهِ كَذَا وَكَذَا وَلَذَّعَةٌ بِنَارٍ .

يعنى السكى واللذع الخفيف من الإحراق . ومنه لَذَّعَهُ بِلِسَانِهِ ، وهو أَدَى يسير .

(١) من ش . (٢) واللسان - لذ . (٣) فى اللسان والنهاية : كالتقضى والتظنى ؛ ولا أملاه
من قولهم : أملتته ؛ وهما لغتان جيدتان . (٤) سورة الملك ، آية ١٩ . (٥) فى ش : بسط .
(٦) تفسير لقوله : تلذعن . (٧) أساس البلاغة - لذع . (٨) فى ش : تحتها .
(٩) فى ه : أحد - بالحاء ، وناقاة أجد : قوية موثقة الخلق . والعارفة : الصابرة .

ومنه قيل للذكي الشَّهْمُ الخفيف : لَوَدَّعَ وَلَوَدَّعَى ، قال (١) :
وَعَرَبَةٌ أَرْضٌ مَا يُحِلُّ حَرَامَهَا مِنَ النَّاسِ إِلَّا اللَّوَدَّعِيُّ الْخَلَّاحِلُ
قيل : أراد به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .
وَعَرَبَةٌ : يريد عَرَبَةٌ ؛ وهى باحة العرب ، وبها سميت العرب ؛ وإنما سكن الراء للضرورة .

اللام مع الزاي

اللزاز فى (سك) . [لزبة فى (صف)] (٢) .

اللام مع السين

النبي صلى الله عليه وسلم - أُسِرَ أَبُو عَزَّةَ الْجَمْعِي يَوْمَ بَدْرٍ ؛ فَسَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وآله وسلم أَنْ يَمُنَّ عَلَيْهِ [٧٢٧] وَذَكَرَ فَقْرًا وَعِيَالًا ؛ فَمَنَّ عَلَيْهِ ، وَأَخَذَ عَلَيْهِ عَهْدًا
أَلَّا يُحَضِّضَ عَلَيْهِ وَلَا يَهْجُوهُ ، ففعل . ثم رجع إلى مكة ، فاستهواه صفوان بن أمية ،
وَضَمِنَ لَهُ الْقِيَامَ بَعِيَالَهُ ، فَخَرَجَ مَعَ قَرِيشٍ وَحَضِّضَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
وَسَلَّمَ فَأَسِيرَ . فَسَأَلَ أَنْ يَمُنَّ عَلَيْهِ ؛ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا يُسْعَ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ
مَرَّتَيْنِ ، لَا تَمْسَحَ عَارِضِيكَ بِمَكَّةَ ، وَتَقُولُ : سَخِرْتُ مِنْ مُحَمَّدٍ مَرَّتَيْنِ . ثُمَّ أَمَرَ بِقَتْلِهِ .
الحية والعقرب تلسعان بالحمة . وعن بعض الأعراب : إِنَّ مِنَ الْحَيَاتِ مَا يَلْسَعُ بِلِسَانِهِ
كَلْسَعِ الْحَمَةِ ، وَلَيْسَتْ لَهُ أَسْنَانٌ . ومنه : لسع فلان فلانا بلسانه : أى قرصه . وفلان
لُسَعَةٌ ؛ أى قرصة للناس بلسانه .

ملسنة فى (عق) . ولسبا فى (ضح) . لسننك فى (فوق) . [على لسان محمد فى (ثب)] (٣) .

اللام مع الصاد

ابن عباس رضى الله تعالى عنهما - قال : لما وقد عبدُ المطلب إلى سيفِ بن ذى يزن
استأذن ونمعه جلة قريش ، فأذن لهم ؛ فإذا (٣) هو متضمخ بالعبير ، يلبص وبيض
المسك من مفرقه .

يقال : لصف لونه يلبص لصفًا ولبصيفًا إذا برق ، ولبص وبيصا ، وبص بصيصًا مثله .

الصق فى (تب) .

اللام مع الطاء

ابن مسعود رضى الله عنه - هذا المَلَطَّاطُ^(١) طريقُ بَقِيَّةِ الْمُؤْمِنِينَ هَرَبًا^(٢) من الدَّجَالِ .

لَطَط هو شاطئ الفُرَات^(٣) . وقيل : [هو]^(٤) ساحل البحر . قال رؤبة^(٥) :

نَحْنُ جَمَعْنَا النَّاسَ بِالْمَلَطَّاطِ فَأَصْبَحُوا فِي وَرْطَةِ الْأَوْرَاطِ^(٦)

وقال الأصمعي : يقال لسكل شفير نهرٍ أو وادٍ مَلَطَّاطٌ . وقال غيره : طريق مَلَطَّاطٌ ؛

أى مَنهَجٌ موطوء . وهو من قولهم : لَطَطْتُهُ بالعصا ومَلَطْتُهُ ؛ أى ضربته .

ومعناه طريق لَطٌّ كثيرا ؛ أى ضربته السيَّارة ووَطَّئْتَهُ^(٧) ؛ كقولهم : مَيِّتَاءُ

الَّذِي أُتِيَ كَثِيرًا .

أنس رضى الله تعالى عنه - بال فسح ذكروه بِلَطَّى ، ثم توضحاً ومسح على العمامة وعلى خُفِّيه وصَلَّى صلاة فريضة .

هو قلب لِيَطِّ جمع لِيَطَّة ، كقيل فُقِّي بمعنى فُوق جمع فُوقَة . قال^(٨) :

وَنَبِيْلِي وَفُقَاهَا كَعَرَّاقِيْبِ قَطَّاطِحِلِ^(٩)

والمراد مَأْقِشِرٍ من وَجْهِ الْأَرْضِ مِنَ الْمَدَرِ .

لَطَّتْ فِي (دَى) . لَا تَلَطُّطُ فِي (صَب) . تَلَطُّطُ فِي (شَك) . [فَالطُّ فِي (مَح)] بِلَطُّخِ

فِي (غَل)]^(١٠) .

(١) فِي ش : مَلَطَّاط (٢) فِي ه : هَرَابًا . وَالمَثْبُت فِي ش ، وَاللسان .

(٣) فِي ش : الفَرَار : وَالمَثْبُت فِي اللسان أَيْضًا . (٤) أَيْس فِي ش (٥) اللسان - لَطَط .

(٦) رَوَايَةُ اللسان لِالشُّطْرِ الْأَخِيرِ :

* فِي وَرْطَةِ وَأَيْمًا إِيْرَاطِ *

ثُمَّ قَالَ : وَيُرْوَى :

* فَأَصْبَحُوا فِي وَرْطَةِ الْأَوْرَاطِ *

(٧) فِي ش : وَوَطَّئْتُهُ . (٨) هُوَ الفند الزماني كما فِي اللسان - مَادَّةُ فُقِّي . وَقِيلَ : هُوَ لِامْرِئٍ القيس

ابن عابِس . (٩) فِي ش : حَجَل . (١٠) أَيْس فِي ش .

اللام مع الظاء

النبي صلى الله عليه وسلم - أَلِظُوا بِيَاذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ - ورؤى: بنى الجلال والإكرام .

لظاظ أَلِظَ وَأَلِظًا وَأَلِثَّ وَأَلْبَّ وَأَلَحَّ : أخوات ؛ فى معنى اللزوم والدوام . يقال : أَلِظَ المطر بمكان كذا ؛ وَأَتَيْتَنِي مُلِظَتَكَ^(١) ؛ أى رسالتك التى ألححت فيها . قال أبو وجزة^(٢) : فبلغ^(٣) بنى سعد بن بكرٍ مُلِظَةً رسول امرئٍ بَادِي المودة ناصح وعن بعض بنى قيس : فلان مُلِظٌ بفلان ؛ وذلك إذا رأيتَه لا يسكت عن ذِكره . ويُقال للغريم المَحَكُ^(٤) اللزوم : مُلِظٌ ، على مِفْعَلٍ ، ومِلَزَ نحوه .

لظى لظى فى (سف) .

اللام مع العين

النبي صلى الله عليه وسلم - لا يَأْخُذَنَّ أَحَدُكُمْ مَتَاعَ أَخِيهِ لَاعِبًا جَادًّا . هو ألا يريد بأخذه سرِّقته ، ولكن إدخال الغيظ على أخيه ، فهو لاعب فى مذهب السرقة ، جاد فى إدخال الأذى عليه . أو هو قاصد للعب وهو يريه أنه يجد فى ذلك ليغيظه . وفى حديثه صلى الله عليه وسلم : لا يحل للمسلم أن يرُوعَ مسلماً . وعنه صلى الله عليه وسلم : إذا مرَّ أحدُكم بالسهم فليمسك بِنصَّالها . وعنه صلى الله عليه وسلم : إنهُ مرَّ بقوم يتعاطون سيفاً فنهأهمُ عنه .

خطب الأنصارَ فقال : أَوْجَدْتُمْ^(٥) يامعشر الأنصار من لُعاةٍ من الدنيا تَأَلَّفْتُ بِهَا قومًا لَيْسَ لَهُمُ ، وَوَكَلْتُمْكُمْ إلى إسلامكم ؛ فبكى القوم حتى أَخْضَلُوا لِحَاهِمُ . اللُعاة : الشئ اليسير ، يقال : ما بقى فى الإناء إلا لُعاةٌ وإلا بُرِأَصَةٌ^(٦) وإلا تَلِيَةٌ^(٧) ؛ وبيلاذ بنى فلان لُعاةٌ من كلاً ، وهى الخفيف من الكلاً . ويقال : خرجنا نَتَلَعَى ؛ أى نأخذها ، والأصل نَتَاعَعُ .

(١) بالطاء فى ش . (٢) اللسان : لظ . (٣) فى اللسان : فأبلغ . (٤) المحك : اللجوج . (٥) أغضبتم . (٦) شئ قليل . (٧) بقية .

أَخْضَلُوا : بَلَّوْا .

لعن اتَّقُوا الْمَلَاعِنَ الثَّلَاثَ : الْبَرَّازَ فِي الْمَوَارِدِ ، وَ [قَارِعَةَ] ^(١) الطَّرِيقِ ، وَالظَّلَّ .
وعنه صلى الله عليه وسلم : اتَّقُوا الْمَلَاعِنَ الثَّلَاثَ . قيل : يارسول الله ، وما الْمَلَاعِنُ ؟
قال : يَقْعُدُ أَحَدُكُمْ فِي ظِلِّ يَسْتِظِلُّ بِهِ ، أَوْ فِي طَرِيقٍ ، أَوْ نَقْعِ مَاءٍ .
وعنه صلى الله عليه وآله وسلم : اتَّقُوا الْمَلَاعِنَ ، وَأَعْدُوا النَّبِيلَ .
المَلَاعِنُ : جَمْعُ مَلْعَنَةٍ ؛ وَهِيَ الْفِعْلَةُ الَّتِي يُلْعَنُ فَاعِلُهَا ، كَأَنَّهَا مَطْفَنَةٌ لِلْعَنِّ ، وَمَعْلَمٌ لَهُ ،
كَمَا يُقَالُ : الْوَلَدُ مَبْخَلَةٌ مَجْبَنَةٌ ، وَأَرْضٌ مَأْسَدَةٌ .

الْبَرَّازُ : الْحَاجَةُ ، سُمِّيَتْ بِاسْمِ الصَّحْرَاءِ ، كَمَا سُمِّيَتْ بِالغَائِطِ . وَقِيلَ : تَبَرَّزَ ، كَمَا قِيلَ :
تَغَوَّطَ . وَالْمُرَادُ وَالْبَرَّازُ فِي قَارِعَةِ الطَّرِيقِ ، وَالْبَرَّازُ فِي الظِّلِّ ، وَلِذَلِكَ ثَبَّتَ ، وَلِسَكَنِهِ
اِخْتَصَرَ الْكَلَامَ اتِّكَالًا عَلَى تَفْهِيمِ السَّامِعِ . وَكَذَلِكَ التَّقْدِيرُ قَعُودٌ أَحَدُكُمْ فِي ظِلِّ ، وَقَعُودُهُ ،
وَقَعُودُهُ . وَقَوْلُهُ : « يَقْعُدُ » إِمَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى تَقْدِيرِ حَذْفِ أَنْ ، أَوْ عَلَى تَنْزِيلِهِ مَنْزِلَةَ الْمَصْدَرِ
بِنَفْسِهِ ، كَقَوْلِهِمْ : تَسْمَعُ بِالْمُعَيْدِيِّ .

الموارد : طرق الماء . قال جرير ^(٢) :

أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى طَرِيقِ ^(٣) إِذَا عَوَجَ الْمَوَارِدُ مُسْتَقِيمٌ

النَّقْعُ [٧٢٩] : مُسْتَنْقَعُ الْمَاءِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : إِنَّهُ لَشَرَّابٌ بَأَنْقَعٍ ^(٤)

النَّبِيلُ : حِجَارَةُ الْاسْتِنْجَاءِ - يَرُودُ بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ ، يُقَالُ : نَبَّلْنِي أَحْجَارًا وَنَبَّلْنِي
عَرَقًا ^(٥) ؛ أَيْ نَاوَلْنِي وَأَعْطَانِي . وَكَانَ أَصْلُهُ فِي مَنَاوَلَةِ النَّبِيلِ لِلرَّامِي ؛ ثُمَّ كَثُرَتْ حَتَّى اسْتَعْمَلَ
فِي كُلِّ مَنَاوَلَةٍ ، ثُمَّ أَخَذَ مِنْ قَوْلِ الْمُسْتَطِيبِ : نَبَّلْنِي النَّبِيلَ لِكُونِهَا مُنْبَلَةً ، وَيَجُوزُ أَنْ يُقَالَ
لِحِجَارَةِ الْاسْتِنْجَاءِ نَبِيلٌ ، لِصَغَرِهَا ؛ مِنْ قَوْلِهِمْ لِحَوَاشِي الْإِبِلِ : نَبِيلٌ ، وَلِلْقَصِيرِ الرَّذْلُ مِنْ

(١) ليس في ش . (٢) ديوانه : ٥٠٧ (٣) في الديوان والأساس : على صراط .

(٤) مثل يضرب للرجل الذي جرب الأمور ، ومارسها ، وكان أنقعا جمع نقع ، وهو كل ماء مستنقع
من عد أو غدير يستنقع فيه الماء (لسان - مادة نقع) (٥) يقال : قد بنى الباني عرقاً وعرقاً : أى
صفا من اللبن والآجر في الحائط .

الرجال : تَنْبِالَةٌ ، وللسهام العربية لقصرها نَبْلٌ ، ثم اشتق منه تَنْبَلِيٌّ (١) .

على رضى الله تعالى عنه - كان تَلْعَابَةً ، فإذا فُزِعَ [فُزِعَ] (٢) إلى ضرس حديد -
وروى : إلى ضرس حديد .

وفي حديثه عليه السلام : زعم ابن النابغة أُنَى تَلْعَابَةٌ ، أَعَافِسُ وَأَمَارِسُ ؛ هيهات
يمنع من العِفَاسِ والمرَّاسِ خوفُ الموتِ وذِكْرُ البعثِ والحسابِ ، ومن كان له قلب ففى
هذا [عن هذا] (٣) وَاعِظْ وَزَاجِرْ .

التَّلْعَابَةُ : الكثيرُ اللعب ؛ كقولهم التَّلْقَامَةُ للكثير اللِّقَمِ . وهذا كقول عمر فيه :
لعب فيه دُعَابَةٌ .

ومما يحكى عنه فى باب الدُّعَابَةِ ماجرى له مع عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل
حين تزوجها عمر بعد عبد الله بن أبى بكر ، وقوله لها : يا عُدِيَّةُ نفسها :
فَأَلَيْتُ (٤) لَا تَنْفَكُ عَيْنِي قَرِيرَةً عَلَيْكَ وَلَا يَنْفَكُ جِلْدِي أَصْفَرًا
وهذا من جملة أبيات رثت بها عاتكة عبد الله ، إلا أنه وضع قريرة وأصفرًا موضع
حزينة وأغبرا ؛ تو بينخا لها .

وذكر الزبير بن بكار أن بعض الجوس أهدى له فألوذا . فقال على : ما هذا ؟ فقيل
له : اليوم النَّيْرُوزُ . فقال على : ليكن كل يوم نَيْرُوزًا وأكل (٥) .

وذكر أن عقيلًا أخاه مرًا عليه بعتود (٦) يقوده . فقال كرم الله وجهه : أحدُ الثلاثة
أحق . فقال عقيل : أما أنا وعمودى فلا . وهذا ونحوه من دُعَابَاتِهِ ، ورسولُ الله صلى الله
عليه وسلم لم يَحُلْ من أمثال ذلك . وقال : إني أَمْزَحُ وَلَا أَقُولُ إِلَّا حَقًّا .

فإذا فُزِعَ : فيه وجهان : أحدهما أن يكون أصله فُزِعَ إليه ، فحذف الجار واستكنَّ
الضمير . والثانى : أن يكون من فَزِعَ بمعنى استغاث ؛ أى [إن] (٧) استغِيثَ والتجىءُ

(١) فى هـ - نبلى - تحريف . (٢) ليس فى ش . (٣) من ش . (٤) فى ش : آليت .
(٥) فى رواية : إنه قال : نيزونا كل يوم . (٦) العتود : الصغير من أولاد المغز إذا قوى ورعى وآتى
عليه حول (٧) من ش

إلى ضَرَسٍ : وهو الشَّرْس الصَّعب . ومكان ضَرَسٍ : خَشِنٌ يَمُقر القوائم .
والحديد : ذو الحدة .

وَمَنْ رَوَاهُ إِلَى ضَرَسٍ حَدِيدٍ فَالضرس واحدُ الضروس ، وهي آكام خشنة
ذوات حجارة . والمراد إلى جبلٍ مِنْ حديد .

أراد بالعِفَّاسِ والمِرَّاسِ : ملاعبة النساء ومصارعتهن . والعِفَّاسُ من العَفَسِ ، وهو
أن يضرب برجله عَجِيزَتَهَا^(١) .

الزبير [٧٣٠] رضى الله تعالى عنه - رأى فِتْيَةً لُعَسًا ، فسأل عنهم ، فقيل : أمهم
مَوْلَاةٌ لِلْحَرْقَةِ ، وأبوهم مملوك ؛ فاشتري أباهم فأعتقه فجزَّ ولاءهم .
اللُعَسُ : سَوَادٌ فِي الشَّفَةِ .

لعس

والمعنى أن المملوك إذا كانت امرأته مولاة امرأة فأولاده منها مواليتها ، فإذا أعتقه
مولاة جزَّ الولاء فكان ولده موالى مُعتقه .

في الحديث : ثلاث أَعِينَاتٍ : رجل عَوَّرَ^(٢) الماء المَعِينَ المُنْتَابَ ، ورجل عَوَّرَ^(٣)
طريقَ المَقْرَبَةِ^(٤) ، ورجل تَفَوَّطَ تحت شجرة .

الأعينة : كالرهينة اسم للمعون ، أو كالتيمية بمعنى اللعن . ولا بدَّ على هذا الثاني من
تقدير مُضَافٍ محذوف .

لعن

المَقْرَبَةُ : المنزل ، وأصلها من القَرَبِ ؛ وهو السير إلى الماء . قال الراعي :

* فِي كُلِّ مَقْرَبَةٍ يَدْعُنُ رَعِيلاً *

لعثمة في (بج) . لعطه في (ذب) . لم يتلعثم في (كب) . لعلع في (نص) .

(١) أى المرأة . (٢) في هـ : غور - بالعين - ونراه تصحيحاً . (٣) في النهاية ، واللسان :
غير . والمثبت في ش أيضاً . (٤) اللسان - قرب .

اللام مع الغين

النبي صلى الله عليه وسلم - أَهْدَى لَهُ يَكْسُومُ ابْنُ أَخِي الْأَشْرَمِ سِلَاحًا فِيهِ سَهْمٌ لَغَبٌ ، وَقَدْ رُكِبَتْ مِعْبَلَةٌ فِي رُعْظِهِ ، فَقَوَّمَ فَوْقَهُ . وقال : مستحکم الرِّصاف ؛ وسماء قَتْرِ الْغَلَاءِ .

لغَب (١) وَاللُّغَابُ وَاللَّغِيبُ : الَّذِي قَدَّذَهُ (٢) بَطْنَانٌ ، وَهُوَ رَدِيءٌ ، وَضِدُّهُ الْوَأَمٌ .
قال تَابِطُ شَرَا (٣) :

فَمَا (٤) وَوَلَدَتْ أُمِّي مِنَ الْقَوْمِ عَاجِزًا وَلَا كَانَ رِيشِي مِنْ ذُنَابِي وَلَا لَغَبٌ
ومنه قالوا للضعيف : لَغَبٌ ، وللذئب أضعفه التعب : لَأَغَبٌ .

الْمِعْبَلَةُ : نَصْلٌ عَرِيضٌ .

الرُّعْظُ : مَدْخَلُ النَّصْلِ فِي السَّهْمِ .

الرِّصَافُ : مَا يَرْصَفُ بِهِ الرُّعْظُ مِنْ عَقَبَةٍ تُتَوَلَّى عَلَيْهِ ، أَيْ يُرْصَفُ وَيُحْكَمُ .

الْقَتْرُ : نَصْلُ الْأَهْدَافِ .

الْغَلَاءُ : مَصْدَرٌ غَالِيٌّ بِالسَّهْمِ . قال أبو ذؤيب (٥) :

* كَقَتْرِ الْغَلَاءِ مُسْتَدِيرًا صِيَابُهَا (٦) *

عمر رضى الله تعالى عنه - نهى عن اللُّغَيْزَى فِي الْيَمِينِ - وروى : عن اليمين اللُّغَيْزَى ،
وأنه مرَّ بَعْلَقَمَةَ بْنِ الْفَعْوَاءِ يُبَايِعُ أَعْرَابِيًّا يُلْغِزُهُ فِي الْيَمِينِ ، وَيُرِي الْأَعْرَابِيَّ أَنَّهُ حَلَفَ لَهُ ،

(١) اللغَب واللغاب : ريش السهم إذا لم يعتدل ، فإذا اعتدل فهو لؤام . (٢) القذة : ريش السهم ،

وجمعها قذذ ، والبطنان من الريش : ما كان بطن القذة منه يلي بطن الأخرى . وفي ش : بطن .

(٣) اللسان - لغب . (٤) في ش ، واللسان : وما . (٥) اللسان - صوب .

(٦) يصف النخل ؛ وصدرة :

* إِذَا نَهَضَتْ فِيهِ تَصَعَّدَ نَقْرُهَا *

وفي اللسان :

* كَعَنْزِ الْفَلَا مُسْتَدِيرًا صِيَابُهَا *

قال : أراد جمع صائب كصاحب وصحب ، وأعل العين في الجمع كما أعلها في الواحد كصائم وصيام وقائم وقيام ، هذا إن كان صياب من الواو ، ومن الصواب في الرمي ، وإن كان من صاب السهم الهدف يصيبه ، فالياء فيه أصل .

ويزرى علقمة أنه لم يحلف . فقال له عمر : ما هذه اليمين اللغيزى .
اللغز واللغز^(١) واللغيزى : جُحِر اليربوع ، فضربَ مثلاً للملتبس المعنى من
الكلام . وقيل : اللغز [فلان]^(٢) في كلامه . ولغزُ الشعر : معماه . واللغيزى - مثقلة
العين - جاء بها سيبويه في أبنية كتابه مع الخليلي والبقيرى^(٣) .
وفي كتاب الأزهري : اللغيزى مخففة ، وحقها أن تكون تخفيفاً^(٤) له مثقلة ، كما
تقول في سكتيت إنه تحقير سكتيت^(٥) .

ابن عباس رضى الله تعالى عنهما - ألغى طلاق المكره .
أى أبطله وجعله لغواً ، وهذا مما يعضد مذهب الشافعى رحمه الله عليه [٧٣١] . وعند
أصحابنا يقع طلاقه ، واعتمدوا حديث صفوان بن عمرو الطائى وامراته .

في الحديث : إن رجلاً قال لآخر : إنك لتفتى بلغنٍ ضالٍ مضيل .
اللغن واللغد واللغنون واللغدود وُحْدَان^(٦) ألغان وألغاد ولغانين ولغاديد ، وهى
لحات عند اللهنات .

من قال يوم الجمعة والإمام يخطب لصاحبه : صه ، فقد لغأ .
يقال : لغى يلقى ولغى ولغأ يلغو ؛ إذا تكلم بما لا يعنى ؛ وهو اللغو واللغى .
لاغية فى (عم) . ولغامها فى (جر) . ولماغاة فى (حى) .

(١) فى القاموس : اللغز ، وبالضم ، وبضمين ، وبالتجريك ، وكسر د ، وكحمراء ، وكسميهى .
(٢) ليس فى ش . (٣) لعبة للصبيان . (٤) فى ه : تحقيرا . (٥) اللسان : مادة سكت .
(٦) مفردات .

اللام مع الفاء

النبي صلى الله عليه وسلم - كُنَّ نساء المؤمنين يَشْهَدْنَ مع النبي صلى الله عليه وسلم
الصباح، ثم يرجعنَ مُتَلَفَعَاتٍ بِمِرْوَطِهِنَّ مَا يُعْرَفَنَّ مِنَ الْغَلَسِ .

أى مشتملات بأَكْسِيَتِهِنَّ مَتَجَلَّلَاتٍ بِهَا . وتَلَفَعَ بِالْمَشْيِبِ ؛ إِذَا شَمِلَهُ . وَاللَّفَاعُ :
لَفَع ما يُشْتَمَلُ بِهِ .

النون في كُنَّ علامة ، وليست ^(١) بضمير ، كالواو في : « أَكَلُونِي الْبَرَاغِيثَ » .

عمر رضى الله تعالى عنه - إِنْ نَائِلًا ^(٢) قَالَ : إني سافرت مع مولاى عثمان بن عفان
وعمر فى حَجِّ أَوْ عُمْرَةٍ ؛ فَكَانَ عَمْرٌ وَعُثْمَانُ وَابْنُ عَمْرِو لَفًا . وكنت أنا وابن الزبير فى
شَبَابَةٍ مَعْنَى لَفًا ؛ فَكُنَّا نَمَازِحُ وَنَتَرَامَى بِالْحَفِظَلِ ؛ فَمَا يَزِيدُنَا عَمْرٌ عَلَى أَنْ يَقُولَ : كَذَاكَ
لَا تَذَعُرُوا عَلَيْنَا . فقلنا لِرَبِّاحٍ ^(٣) بِنِ الْمَغْتَرَفِ : لو نصبتَ لنا نَصْبَ الْعَرَبِ . فقال :
[أقول] ^(٤) مع عمر ، فقلنا : افعلْ ، فَإِنْ نَهَاكَ فَانْتَهَ . ففعل . فما قال له عمر شيئًا ،
حتى إِذَا كَانَ فِي وَجْهِهِ السَّحَرُ نَادَاهُ ، يَارَبَّاحُ ^(٥) ؛ أَكْفَفَ ، فَإِنَّهَا سَاعَةٌ ذِكْرٌ .

اللف : الْحَزْبُ وَالطَّائِفَةُ مِنَ الْإِتِّفَافِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى ^(٥) : (وَجَنَّاتٍ أَلْفَافًا) ؛ قَالُوا :

هُوَ جَمْعُ لِفٍ .

الشَّبَابَةُ : جَمْعُ شَابٍ .

كَذَاكَ : فى معنى حَسْبِكَ ؛ وَحَقِيقَتُهُ مِثْلُ ذَلِكَ ؛ أَى الزَّمْ مِثْلُ مَا أَنْتَ عَلَيْهِ وَلَا تَتَجَاوَزْ
حُدُودَهُ . فَالْكَافُ مَنْصُوبَةٌ الْمَوْضِعِ بِالْفِعْلِ الْمَضْمَرِ .

لَا تَذَعُرُوا عَلَيْنَا : أَى لَا تَفْقَرُوا عَلَيْنَا إِبْلَانًا . قَالَ الْقَطَامِيُّ :

تَقُولُ وَقَدْ قَرَّبْتُ كُورِي وَنَاقِي إِيكَ فَمَا تَذَعُرُ عَلَى رِكَابِي

نَصَبٌ يَنْصِبُ نَصْبًا ؛ إِذَا غَنَى . وَهُوَ غِنَاءٌ يُشْبِهُ الْخُدَاءَ ؛ إِلا أَنَّهُ أَرْقَ مِنْهُ ،

(١) فى ش : وليس . (٢) فى ش : نابلا . والمثبت فى النهاية أيضاً (٣) فى ش : رباح . والمثبت

فى النهاية أيضاً . (٤) ليس فى ش (٥) سورة النبأ ، آية ١٦

وسمى بذلك لأنَّ الصوت يُنصب فيه ؛ أى يُرفع ويُعلى .

حُذِيفَةُ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ - إِنَّ مِنْ أَقْرَأِ النَّاسِ لِلْقُرْآنِ مَنَافِقًا لَا يَدَعُ مِنْهُ وَائِدًا وَلَا أَلْفًا ، يَلْفِتُهُ بِلِسَانِهِ كَمَا تَلْفِتُ الْبَقْرَةُ الْخَلْيَ (١) بِلِسَانِهَا .

يقال : الرَّاعِي يَلْفِتُ الْمَاشِيَةَ بِالْمَعْصَا ؛ أَيْ يَضْرِبُهَا بِهَا ، لَا يَبَالِي أَيُّهَا أَصَابَ . وَرَجُلٌ لَفْتَةٌ رُفْتَةٌ ؛ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ . وَفُلَانٌ يَلْفِتُ [٧٣٢] الرِّيشَ عَلَى السَّهْمِ ؛ أَيْ لَا يَضَعُهُ مَتَآخِيًا مَتَلَأَمًا ، وَلَسْكَنَ كَيْفَ يَتَفَقَّ . وَمَنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : فُلَانٌ يَلْفِتُ الْكَلَامَ لَفْتًا ؛ أَيْ يُرْسِلُهُ عَلَى عَوَاهِنِهِ ، لَا يَبَالِي كَيْفَ جَاءَ .

لفت

والمعنى يقرؤه من غير روية ولا تبصّر بمخارج الحروف ، وتعمد للمأمور به من الترتيل والترسل في التلاوة ، غير مبالٍ بمتلوه كيف جاء ؛ كما تفعل البقرة بالخشيش إذا أكلته . وأصلُ اللَّفْتِ لِي الشَّيْءِ عَنِ الطَّرِيقَةِ الْمُسْتَقِيمَةِ .

ومنه الحديث : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُبْغِضُ الْبَلِيعَ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي يَلْفِتُ الْكَلَامَ كَمَا تَلْفِتُ الْبَقْرَةُ الْخَلْيَ بِلِسَانِهَا .

لف في (غث) . اللفوت في (ذق) . لفيفة في (هل) . لفاع في (رج) . ملفجا في (دل) . [لفوت في (كت)] (٢) .

اللام مع القاف

النبي صلى الله عليه وسلم - نهى عن المَلَّاقِيحِ وَالْمَضَامِينِ .
أى عن بيع ما في البطون ، وما في أصلاب الفُجُولِ ؛ جمع مَلْقُوحٍ وَمَضْمُونٍ ، يقال : لَقِحَتْ النَّاقَةَ ، وولدها مَلْقُوحٌ بِهِ ، إِلَّا أَنَّهُمْ اسْتَعْمَلُوهُ بِحَذْفِ الْجَارِ ، قَالَ (٣) :
إِنَّا وَجَدْنَا طَرَدَ الْهَوَامِلِ خَيْرًا مِنَ التَّائَانِ وَالْمَسَائِلِ
وَعِدَّةَ الْعَامِ وَعَامٍ قَابِلٍ مَلْقُوحَةً فِي بطنِ نَابٍ حَائِلٍ
وَضَمِنَ الشَّيْءَ بِمَعْنَى تَضَمَّنَهُ وَاسْتَسْرَهُ . يقال : ضَمِنَ كِتَابَهُ كَذَا وَهُوَ فِي ضِمْنِهِ ، وَكَانَ مَضْمُونًا كِتَابَهُ كَذَا .

لقح

(١) الخلي : الرطب من النبات ما دام رطباً ، فإذا يبس فهو خشيش . (٢) ليس في ش .

(٣) هو مالك بن الربيع - كما في الأساس - لقح .

لا يقولنَّ أحدكم خَبِثَتْ نَفْسِي ، وَلَكِنْ لِيَقُلْ : لَقِسَتْ نَفْسِي .
يقال : لَقِسَتْ نَفْسَهُ وَتَمَقَّسَتْ ؛ إِذَا غَثَّتْ ؛ وَإِنَّمَا كَرِهَ خَبِثَتْ لِقُبْحِ لَفْظِهِ ، وَأَلَّا يَنْسُبَ
المسلمُ الخَبِثَ إِلَى نَفْسِهِ .

مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ ، وَالْمَوْتُ
دُونَ لِقَاءِ اللَّهِ .

لقاء الله : هو المصيرُ إلى الآخرة وطلبُ ما عند الله ؛ فمن كره ذلك ورَكَنَ إلى الدنيا
وآثرها كان مُلوِّماً . وليس الغرض بلقاء الله الموت ، لأن كلاً يكرهه حتى الأنبياء .
وقوله : الموت دون لقاء الله يبين أن الموت غير لقاء الله^(١) . ومعناه : وهو معترض دون
الغرض المطلوب ؛ فيجبُ أن يُصَبَّرَ عليه ، وتحتمل مشاقه على الاستسلام والإذعان ،
لما كتب الله وقضى به ، حتى يتخطى إلى الفوز بالثواب العظيم .

نَهَى عَنِ التَّلَاقِي وَعَنِ ذَبْحِ ذَاتِ الدَّرِّ ، وَعَنِ ذَبْحِ قَنِيِّ النِّعَمِ .
هُوَ أَنْ يَتَلَقَّى الْأَعْرَابَ^(٢) تَقْدَمُ بِالسَّلْمَةِ ، وَلَا تَعْرِفُ سِعْرَ السُّوقِ لِيَبْتَاعَهَا بِشَمَنِ رَخِيصٍ .
وتلقيمهم : استقبالمهم .
القنِيّ : الذي يُقْتَنَى للولد .

مكث صلى الله عليه وآله وسلم في الغار وأبو بكر ثلاث ليال يبيتُ عندهما عبدُ الله [٧٣٣]
ابن أبي بكر ، وهو غلامٌ شابٌ لَقِنٌ نَقِيفٌ ، يُدَلِّجُ مِنْ عِنْدِهِمَا فَيُصْبِحُ مَعَ قَرِيشٍ كِبَائِتٍ ،
وَيَرَعَى عَلَيْهِمَا عَامِرُ بْنُ قَهْبَةَ مِنْجَةً ، فَيَبِيتَانِ فِي رِسْلَيْهَا وَرَضِيفَيْهَا حَتَّى يَنْعِقَ بِهَا بَغَاسٌ -
وروى : وَصَرَ بِفِيهَا .

اللَّقِنُ : الحَسَنُ التَّلَقُّنُ لَمَّا يَسْمَعُهُ .
النَّقِيفُ : الفَطْنُ الفَهْمُ ؛ قَالَ طَرَفَةُ :

أَوْ مَا عَلِمْتَ غَدَاةَ تَوْعَدَنِي أَنِي بِخِزْيِكَ عَالِمٌ نَقِيفٌ

الرضيف : اللين المرصوف، وهو الذي حُقِن في سقاء حتى حَزَرَ^(١)، ثم صُبَّ في قدح وأُلْقِيَتْ فِيهِ رَضْفَةٌ ، حتى تَكْسِرَ من بَرْدِهِ وتُذْهَب وَخَامَتِهِ .
والصَّرِيف - [من صرف]^(٢) : ما انصرف به عن الضَّرْع حارًا .
النَّمَقُ : دعاء الغنم بِلَحْنٍ تُزَجَّرُ به .

قال صلى الله عليه وآله وسلم لأبي ذرٍّ : ما لي أراك لَقَمًا بَقَاً ؟ وكيف بك إذا أخرجوك من المدينة ؟

وروى : لَقِيَ بَقِي .

يقال : رجل لَقِيَ بَقِيٌّ ، وَلَقَلَّاقَ بَقْبَاقٌ : كثير الكلام مُسَهَّبٌ فِيهِ .
وكان في أبي ذرٍّ شِدَّةٌ على الأمراء ، وإغلاظ لهم ؛ [وكان عثمان يُبَلِّغُ عنه إلى أن استأذَنَه في الخروج إلى الرَّبَذَةِ فَأَخْرَجَهُ .
لَقِيَ : منبوذاً^(٣)] ، وبقًا : إنباع .
وعن ابن الأعرابي : قلت لأبي المكارم : ما قولكم : جَائِعٌ نَائِعٌ ؟ قال : إنما هو شيء نَقِدُ^(٤) به كلامنا .

ويجوز أن يُراد مُنَبِّئِيٌّ حيث أُلْقِيَتْ وَنُبِذَتْ ، لا يُبَلِّغَتْ إِلَيْكَ بَعْدَ .
وقوله : أَرَاكَ ، حكاية حال مترقبة ، كأنه استحضرها فهو يُخْبِرُ عنها ؛ يعني أنه يستعمل فيما يستقبل من الزمان ، من تغايط عليه وتكثر القول فيه .

ونحوه ما يُروى عن أبي ذرٍّ رضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ ، قال : أَنَا نَبِيُّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا نَائِمٌ فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ ، فَضَرَبَ بَنِي بَرِّجٍ لِي ، ، وقال : لا أراك نائمًا فيه . قلت : يَا نَبِيَّ اللهِ ؛ غَلَبَتْنِي عَيْنِي . قال : فقال : فكيف تصنع إذا أخرجت منه ؟ قلت : ما أصنع يَا نَبِيَّ اللهِ ! أَضْرِبُ بِسِيفِي فَقَالَ : أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ ذَلِكَ وَأَقْرَبُ رُشْدًا ؛ تَسْمَعُ وَتَطِيعُ ، وَتَنْسَاقُ لَهُمْ حَيْثُ سَأَفُوكَ .

عمر رضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ - إِنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ التَّمَطَّ شَبَكَةً عَلَى ظَهْرٍ جَلَّالٍ

(١) الحازر : الحامض من اللبن . (٢) ليس في ش . (٣) نقد به : نقوى به . وفي ه : نقد - ونراه تحريفًا .

بِقُلَّةِ الْحَزْنِ ، فَأَتَاهُ ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؛ اسْقِنِي شَبَكَةً عَلَى ظَهْرِ جَلَّالِ بَقُلَّةِ الْحَزْنِ .
فَقَالَ عُمَرُ : مَا تَرَكْتَ عَلَيْهِمَا مِنَ الشَّارِبَةِ ؟ فَقَالَ : كَذَا وَكَذَا .
قَالَ الزَّيْبِرُ بْنُ الْعَوَامِ : يَا أَخَا تَمِيمٍ ؛ تَسْأَلُ خَيْرًا قَلِيلًا . قَالَ عُمَرُ : مَهْ . مَا خَيْرٌ قَلِيلٌ !
قَرَّبَتَانِ : قَرَبَةٌ مِنْ مَاءٍ ، وَقَرَبَةٌ مِنْ لَبَنِ تَغَادِيانِ أَهْلَ الْبَيْتِ مِنْ مُضَرٍّ ، لَا ، بَلْ خَيْرٌ
كَثِيرٌ قَدْ أَسْقَاكَهُ اللَّهُ .

الالتقاط : العُثور على الشيء ومصادفته من غير طلب ولا احتساب ، ومنه قوله (١) :

وَمَنْهَلٍ وَرَدَّتْهُ التَّقَاطَا [لَمْ أَلْقَ إِذْ أَقْبَيْتَهُ (٢) فَرَاطًا
إِلَّا الْحَمَامَ الْوُرُقَ وَالغَطَاطَا] (٣)

الشَّبَكَةُ : رَكَايَا (٤) تُحْفَرُ فِي الْمَسْكَانِ [٧٣٤] الْغَلِيظِ الْقَامَةِ وَالْقَامَتَيْنِ وَالثَّلَاثِ
يَحْتَبَسُ فِيهَا مَاءُ السَّمَاءِ ؛ سُمِّيَتْ شَبَكَةً لِتَجَاوُرِهَا وَتَشَابُكِهَا ، وَلَا يُقَالُ لِلوَاحِدَةِ مِنْهَا
شَبَكَةٌ (٥) ، وَإِنَّمَا هِيَ اسْمٌ لِلْجَمْعِ ؛ وَتَجْمَعُ الْجَمَلُ مِنْهَا فِي مَوَاضِعَ شَتَّى شَبَاكًا ،
قَالَ جَرِيرٌ (٦) :

سَقَى رَبِّي شِبَاكَ بَنِي كَلَيْبٍ إِذَا مَا الْمَاءُ أُسْكِنَ فِي الْبِلَادِ
وَأَشْبِكَ (٧) بَنُو فُلَانٍ ، إِذَا حَفَرُواهَا .
جَلَّالٌ : جَبَلٌ (٨) . قَالَ الرَّاعِي (٩) :

يُهَيَّبُ بِأَخْرَاهَا بُرَيْمَةً بَعْدَمَا
بَدَأَ رَمْلُ جَلَّالِهَا وَعَوَاتِقُهُ (١٠)

قُلَّةُ الْحَزْنِ : مَوْضِعٌ .

اسقنى : أى اجعلها لى سقيا وأقطعنيها .

وقربة من لبن : يعنى أن الإبل تردها وترعى بقربها ؛ فيأتيهم الماء واللبن .

أوصى [عمر (١١)] رضى الله تعالى عنه عماله إذ بعثهم فقال : وَأَدْرِوْا لِقِحَّةَ الْمُسْلِمِينَ .

(١) اللسان - لقط . (٢) فى اللسان : إذ وردته . (٣) ما بين القوسين ليس فى ش ، وهو فى اللسان . (٤) آبار . (٥) وقيل : الشبكة بئر على رأس جبل .
(٦) ليس فى ديوانه الطبع ، وقد رواه الزمخشري فى الأساس ، أيضا - شبك - منسوباً إليه .
(٧) فى ه : واشتبك - تحريف . (٨) وقيل : اسم لطريق نجد إلى مكة ، وارجع إلى معجم البلدان - جلال . (٩) يا قوت . (١٠) فى يا قوت : وعواقبه .
(١١) زيادة من اللسان .

اللَّقْحَةُ وَاللَّقُوحُ : ذات اللبن من النوق ، والجمع لِقَاح .

ومنه حديث أبي ذر رضي الله عنه : إنه خرج في لِقَاح رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكانت ترعى البيضاء ؛ فأجذب ما هناك ، فقرَّبَها إلى الغابة تُصِيب من أنثيها وطرفائها وتعدو في الشجر .

قال : فإني لآني منزلي واللِقَاح قد رُوِّحت وعُطِّنت وحُلِبت عَمَّتْها ونَمْنَا ، فلما كان الليل أهدق بنا عُيَيْنَةَ بن حِصْن في أربعين فارساً ، واستاقوا اللِقَاح . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إني أخاف عليك من هذه الضاحية أن يُغير عليك عُيَيْنَةَ .

تَعْدُو : من الإبل العادية ، وهي التي ترعى المَدْوَةَ وهي الخَلَّة^(١) ، قال ابن هرمة :

ولست لأحنك العدوَّ بَعْدَوَةٍ ولا حَمَضَةَ يَنْتَابُهَا الْمُتَمَلِّحُ^(٢)

وكأنها سميت خَلَّةً ، لأنها مقيمة فيها ملازمة لرعيها ، لا تريم منها إلا في أحيان

التفكك والتلمح بالحمض .

ويقولون : الخَلَّة خبزة الإبل والحمض فاكهتها ، فكأنما تحالها [فهي خلتها]^(٣) ؛

ومن ثم قيل لها عُدْوَةٌ ؛ لأنها جانبها الذي أقامت فيه .

الترويح والإراحة بمعنى .

عُطِّنت : أنيخت في مباركها ؛ وأصل العَطْنُ المناخ حَوْلَ البئر ؛ ثم صار كلُّ

مُنَاخٍ عَطْنَا .

العَتَمَةُ : الخَلْبَةُ وقت العَتَمَةِ ، سميت باسمها .

الضاحية : الناحية البارزة التي لاحائل دونها .

أراد بإدِّرارِ اللَّقْحَةِ أن يجعلوا ما يحيى منه عطاء المسلمين كالثمن ، والخراج غزيراً كثيراً .

لقعني في (كد) . تلقفت في (من) . لقس في (كل) . لقلقة في (نق) لقوف

في (كت) . لقي في (ثب) [٧٣٥] . [لقنا في (ها) . لقنها في (خل)]^(٤) .

(١) ضرب من الرعي محبوب لدى الإبل . (٢) في ش : أبو هرمة - تحريف .

(٣) الأحناك : الجماعات من الناس ينتجعون بلداً يرعونه ، ويقال : ما ترك الأحناك في أرضنا شيئاً ، يعني

الجماعات اللارة ، والعدوة : الخلة من النبات ، ويقال : الخلة خبز الإبل ، والحمض فاكهتها ، وتلمحت

الإبل : سميت . (٤) ليس في ش . (٥) ليس في ش .

اللام مع الكاف

النبي صلى الله عليه وسلم - يَا نِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَكُونُ أَسْعَدُ النَّاسِ فِيهِ لُكْعُ
ابن لُكْع ، وخير الناس يومئذ مؤمن بين كريمين .

هو معدول عن أَلُكْع . يقال : لَكِعَ لَكْعًا فهو أَلُكْعُ (١) . وأصله أن يقع لُكْع
في النداء ، كَفَسَقَ وَعُدَرَ ؛ وهو اللَّئِيمُ وقيل : الوَسِخُ ، من قولهم : لَكِعَ عَلَيْهِ الوَسِخُ
وَلَكِثَ ، وَلَكِدَ ؛ أى لَصِقَ . وقيل : هو الصغير .

وعن نوح بن جرير : إنه سئل عنه فقال : نحن أرباب الخير ، نحن أعلم به ، هو
الجحشُ الراضع .

ومنه حديثه صلى الله عليه وسلم : إنه طلب الحسن فقال : أُمَّمَّ لُكْعُ ،
أُمَّمَّ لُكْعُ (٢) ؟

ومنه قول الحسن رحمه الله : يَا لُكْعُ ؛ يُرِيدُ يَا صَغِيرًا فِي العِلْمِ .

الكريمان : الحج والجهاد . وقيل : فَرَسَانِ يَغْزُو عَلَيْهِمَا . وقيل : بعيران يستقى
عليهما . وقيل : أبوان كريمان مؤمنان .

الحسن رحمه الله تعالى - جاءه رجلٌ ، فقال : إِنَّ هَذَا رَدَّ شَهَادَتِي - يَعْنِي إِيَّاسَ بِنِ
مَعَاوِيَةَ - فقام معه فقال : يَا مَلَكْعَانُ ؛ لِمَ رَدَدْتَ شَهَادَةَ هَذَا ؟

هذا أيضاً مما لا يكاد يقع إلا في النداء . يقال : يَا مَلَكْعَانُ ، وَيَأْمُرُ تَعَانُ ، وَيَأْمَحْمَقَانُ .
أراد حداثة سنه أو صغره في العلم .

عطاء رحمه الله تعالى - قال له ابن جرير : إِذَا كَانَ حَوْلَ الْجُرْحِ قَيْحٌ وَاسْكَدُ ؟
قال : أَتَبِعَهُ بِصُوفَةٍ أَوْ كُرْسُفَةٍ فِيهَا مَاءٌ فَاغْسِلْهُ .

المُرَادُ التَّرَاقُ الدَّمِ وَمُجُودِهِ . يقال : أَكَلْتُ الصَّمْغَ فَلَكِدَ بَقِي .

لكد

يَا لَكْعَاءُ فِي (كَمْ) .

اللام مع الميم

النبي صلى الله عليه وسلم - إن امرأة أتته فشكت إليه لَمَمًا بابنتها؛ فوصف لها الشونيز^(١)، وقال: سينفع من كل شيء إلا السام .
هو طَرَف من الجنون يُلَمِّم بالإنسان .
السام : الموت .

لم

عن سُويد بن غفلة رحمه الله تعالى : أتانا مُصَدِّقُ النبي صلى الله عليه وسلم ، فأتاه رجلٌ بِنِفاقِ مُلَمَمَةٍ فأبى أن يأخذها .

هي المستديرة سَمًا ، من قولهم : حجر مُلَمَّمٌ ؛ إذا كان مستديرًا . وهو من اللَمِّ^(٢) الذي هو الضم والجمع . يقال : كَتَبْتِبةً مُلَمُّومَةً ، قال :

لمم

* لَمَّا لَمَمْنَا عَزَّنا الْمُلَمَمَا *

ردّها لأنه مَنهَى عن أخذ الخيار والرُّذال .

في ذِكْرِ أهلِ الجنة : ولولا أنه شيء ، قضاه الله لألَمَّ أن يذهبَ بصرُهُ لِمَا يرى فيها .
أى لكاد وقَرُب ؛ وهو من الإلام بالشيء .

لم

عمر رضى الله تعالى عنه - خطب الناس ، فقال : يا أيها الناس ؛ لينسكح الرجلُ لَمَتَهُ مِنَ النساءِ ، ولتَنسكح المرأةُ لَمَتَها من الرجالِ .

اللَمَّة : المثل في السن . وهي مما حذف [٧٢٦] عينه ، كَسَهُ ومُدُّ ، فُعلة من الملاممة [وهي الموافقة^(٣)] ؛ ألا ترى إلى قولهم في معنى اللَمَّة اللَثِيم^(٤) . يقال : هو لَمْتِي ولثيمي^(٥) ، ومنها قيل : إن فيه أمة لك ؛ أى أسوة . وقيل للأصحاب الملاممين : لمة .
وفي الحديث : لا تَسافروا حتى تُصِيبوا لَمَةً^(٦) .

لمة

(١) الشونيز ، والشونيز : الحبة السوداء . وفي ش : الشونين . (٢) في ه : من اللمم .

(٣) الزيادة من اللسان ، وهو يريد أن فعلها أم ، وارجع إلى اللسان : مادة - لأم ولىق هذه الكلمة .

(٤) لثيمه : مثله وشبهه . وفي ش : اللمم . (٥) في ه : ولثمي . (٦) أى رفقة .

وفي حديث فاطمة رضى الله تعالى عنها : إنها خرجت في أمة من نساءها تموطاً ذيلها حتى دخلت على أبي بكر .

سبب ما خطب به عمر أن شابة زوجت شيخاً فتملته .

على رضى الله تعالى عنه - إن الإيمان يبدو أمظة في القلب ، كما (١) ازاداد الإيمان ازادات الأمظة .

لظ هي كالتسكتة من البياض ؛ من الفرس الأَمْظ ، وهو الذى يشرب في بياض (٢) -
عن أبي عبيدة . ومنه قيل : الأمظة للشئ اليسير من السم تأخذه بإصبعك .

ابن مسعود رضى الله تعالى عنه - رأى رجلاً شاخصاً بصره إلى السماء في الصلاة ؛ فقال : ما يدري هذا ! لعل بصره سيلتمع قبل أن يرجع إليه .

لمع أى يُختلس ، ومنه التمع لونه والتمى ؛ إذا ذهب ، قال مالك بن عمرو والنوخى :
ينظر في أوجه الركاب فما يعرف شيئاً فاللون ملتمع
ويقال : امتلعه وامتعله والتمعه بمعنى (٣) اختلسه . وألعه به مثلها .

لم في الحديث : اللهم ألم شعثنأ .
أى اجمع ما تشعث ؛ أى تشقت من أمرنا وتفرق .

تلمع في (بج) . أو يلم في (زه) . والملامسة في (نب) . تلمع في (وك) . لما في (زو) .

اللام مع الواو

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - حرّم ما بين لآبى المدينة .
اللابة : الحرّة ، وجمعها لآب ولؤب . والإبل إذا اجتمعت وكانت سوداً سميت لوب

(١) في ه : فكلمها . (٢) عبارة النهاية : إذا كان يجفله بياض يسير ، وعبارة اللسان : اللظ : شئ من بياض في جفلة الدابة ، لا يجاوز مضمها (اللسان والنهاية - مادة لظ) ، والجفلة من الخيل والجر والبقال بمنزلة الشفة من الإنسان والمشفر من البعير . (٣) في ه : إذا اختلسه .

لآبَةٌ ؛ وهى من اللّوْبَانِ ، وهو شِدَّةُ الحرِّ ؛ كما أن الحرَّةَ من الحرِّ .

لَيْ الوَاحِدِ يُجِلُّ عَقوبَتَهُ وَعِرْضَهُ .

يقال : لَوَيْتُ دَيْنَهُ لَيْئًا وَلِيَّانًا ، وهو من اللّوِّ ؛ لأنه يمنعُه حَقُّهُ وَيَثْبِيهِ عَنْهُ .
قال الأعشى (١) :

لوى

يَلْوِي بَيْنِي دَيْبِي النَّهَارَ وَأَقْتَضِي (٢) دَيْبِي إِذَا وَقَدَ النَّعَاسُ الرُّقْدَا

الواحد (٣) : من الوُجْدِ والجِدَّةِ .

العقوبة : الحبس واللز .

والعِرْضُ : أن تأخذه بلسانه في نفسه لا في حَسَبِهِ (٤) .

وفي حديثه صلى الله عليه وسلم : لصاحب الحق اليد واللسان .

قال عثمان لعمر رضي الله تعالى عنهما : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : إني لأعلم كلمة لا يقولها عبدٌ حقًّا من قلبه فيموت على ذلك إلا حُرِّمَ على النار ؛ فقبضُ ولم يبينها لنا . فقال عمر : أنا أخبرك عنها ؛ هي التي أَلَّصَ عليها عمه عند الموت [٧٣٧] : شهادة أن لا إله إلا الله .

أى أَرَادَهُ عَلَيْهَا وَأَرَادَهَا مِنْهُ (٥) .

لوص

وعن أبي ذرٍّ رضي الله تعالى عنه : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِذَا التَّمَائِثُ رَاحِلَةً أَحَدِنَا طَعْنَ بِالسُّرُورَةِ فِي ضَبْعِهَا .

أى أَبْطَأَتْ ؛ من اللُّوْثَةِ وهى الاسترخاء . ورجل ألوث : بطيء ، وسحابة لَوْثَاءُ (٦) .
قال (٧) :

لوث

* ليس بملثأث (٨) ولا عميثل *

(١) ديوانه : ٢٢٧ . (٢) في الديوان : وأجترى . (٣) الغنى الذى لا يفتقر ، من وجد يجد جده ؛ أى استغنى غنى لافقر بعده . (٤) فى النهاية : لصاحب الدين أن يذمه ويصفه بسوء القضاء ، وأرجع إلى اللسان - مادة عرض . (٥) فى اللسان : ورواه فيها . (٦) بها بطة . (٧) هو لأبى النجم ، كما فى اللسان - عمثل . (٨) ملثأث : أحق ، وعميثل : بطيء .

السُّرُوة - بالكسر والضم (١) : النَّصْلُ المدوَّر . قال النمر بن التولب (٢) :
وقد رمى بسرَّاه (٣) اليومَ مُعْتَمِداً في المنكبينِ وفي الساقينِ والرقبةِ
الضبيع : العَضد .

قال صلى الله عليه وآله وسلم في صفة أهل الجنة : و**مَجَامِرُهُمُ** الألوَّة (٤) .
وعن ابن عمر رضی الله تعالى عنهما : إنه كان يستجمرُ بالألوَّة [غير مُطْرَأة (٥)] ،
والكافور يطرحه مع الألوَّة ، ثم يقول : هكذا رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصنع .
الألوَّة : ضرب من خيار العود وأجوده - بفتح الهمزة وضمِّها ؛ ولا يخلو من أن
يقضى على همزتها بالأصالة ؛ فتكون فَعْلُوَّة كعَرَفُوَّة ، أو فُعْلُوَّة كعُنُصُوَّة ؛ أو بالزيادة
فتكون أفْعَلَةٌ كَأَعْلَةٌ ، أو أفْعَلَةٌ كَأَبْلَةٌ ؛ فإن عُمِلَ بالأولِ وذُهبَ إلى أنها مشتقة من
أَلَا يَأْلُو كأنها التي لا تألو أريحا (٦) وذكاء عَرَفٍ كان ذلك من حيث أن البناء موجود
والاشتقاق قريب جائز ، إلا أن مانعاً يعترض دون العمل به ؛ وذلك قولهم : لُوَّةٌ وليَّةٌ .
فالوجه الثاني إذاً هو المعوَّل عليه .

فإن قلت : فِمَّ اشتقاقها (٧) ؟ قلت : من لَوَّ المتمعني بها في قولك : لو قمت زيدا !
بعد ما جُمِلت اسماً وصاحبت لأن يشتم منها كما اشتق من إن فقيل : مِشَّةٌ ؛ كأنها
الضرب المرغوب فيه المتمعني ، وقد جمعوا الألوَّة أَلَوِيَّةً . والأصل أَلَوٍ ، كَأَسَاقٍ (٨) ،
فزيدت التاء زيادتها في الحزونة (٩) ، قال (١٠) :

بِسَاقِينَ سَاقِي ذِي قِصِينٍ (١١) نَشْبُهَا (١٢) بَأَعْوَادٍ رَنْدٍ أَوْ أَلَوِيَّةٍ شُقْرًا
وقوله : و**مَجَامِرُهُمُ** ، يريد وعودُ مجاميرهم .

أبو بكر رضی الله تعالى عنه - قال : والله إنَّ عمرَ لأحبُّ الناسِ إليَّ . ثم قال :

- (١) في القاموس : مثلثة : السهم الصغير القصير ، أو عريض النصل طويله . (٢) اللسان - سرا .
(٣) جمع سرورة ، وضم سينه وتكسر . (٤) بفتح الهمزة وضمها في اللسان - ألا - وسيأتي .
(٥) ليس في ش . (٦) في ش : ريجا . (٧) ينقل صاحب اللسان عن الأصمعي أنها فارسية ،
وعن أبي منصور أنها هندية . (٨) جمع جمع سقاء . (٩) في اللسان : زيدت التاء للاء شعاعاً بالعجمة .
(١٠) في اللسان - ألا : أنشده اللحياني . (١١) ذى قضين : موضع ؛ وساقها : جبلها .
(١٢) في اللسان : تحشها .

كيف قلت؟ قالت عائشة: قلت: والله إن عمر أحب الناس إليّ. فقال: اللهم أعزّ! وَالْوَلَدُ أَلْوَطُ.

لوط أي أَلْصَقُ بالقلب وأحبّ، وكل شيء لَصِقَ بالشيء فقد لاط به.

إن رجلاً وقف عليه رضى الله عنه فلاث لَوْتًا من كلام في دهش. فقال أبو بكر: قُمْ يَا عُمَرُ إِلَى الرَّجُلِ فَانظُرْ مَا شَأْنُهُ. فسأله عمر، فذكر أنه ضافه ضيف فوزني بابنته. قال بعضُ بنى قيس: لاث فلان لسانه بمعنى لأكه؛ أي لم يبين كلامه. ولاث كلامه إذا لم يصرّح به إمامًا حياءً وإمامًا قرّفاً، كأنه يلوكه ويَلْوِيهِ (١). والألوث: العبيّ الذي لا يفهم منطقته. يقال: فيه لوثة أي حُبسة.

لوط لوط على بن الحسين عليه السلام [٧٣٨]: المُسْتَلَاطُ لا يَرِثُ، وَيُدْعَى لَهُ وَيُدْعَى بِهِ. هو اللقيط المُسْتَلْحَقُ النَّسَبِ؛ من اللّوط، وهو اللصوق. يُدْعَى لَهُ: أي ينسب إليه؛ فيقال: فلان ابن فلان. وَيُدْعَى بِهِ: أي يُسَكَنِي الرَّجُلُ بِاسْمِ المُسْتَلَاطِ؛ فيقال: أبو فلان.

لون ابن عبد العزيز رحمه الله تعالى - كتب في صدقة التمران (٢) يُؤْخَذُ فِي الْبَرَنِيِّ من البرّنيّ، وفي اللّون من اللّون. هو الدّقل (٣)، وجمعه ألوان. يقال: كثرت الألوان في أرض بنى فلان، يعنون الدّقل؛ فإذا أرادوا كثرة ألوان التمر من غير أن يقصدوا إلى الدّقل قالوا: كثر الجمع في أرض بنى فلان. وأهل المدينة يسمّون النخل كلّ ما خلا البرّنيّ والعجوة الألوان.

ويقال اللّينة واللّونة: النخلة. قال الله تعالى (٤): (مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْنَةٍ). أراد أن تؤخذ صدقة كل صنف منه ولا تؤخذ من غيره.

(١) في ش: ويلوئه. (٢) التمر. (٣) الدقل: أردأ التمر.

(٤) سورة الحشر، آية هـ.

قِتَادَةَ رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى - ذَكَرَ مَدَائِنَ قَوْمِ لُوطَ ، فَقَالَ : ذُكِرَ لَنَا أَنَّ جِبْرَائِيلَ أَخَذَ
بِعُرْوَتِهَا الْوَسْطَى ، ثُمَّ أَلْوَى بِهَا فِي جَوْءِ السَّمَاءِ حَتَّى سَمِعَتْ لِلْمَلَائِكَةِ ضَوَاغِي كِلَابِهَا ،
ثُمَّ جَرَّجَمَ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ ، ثُمَّ اتَّبَعَ شُدَّانَ الْقَوْمِ صَخْرًا^(١) مَنْضُودًا .
أَيُّ ذَهَبَ بِهَا^(٢) .

الضَوَاغِي : جَمْعُ ضَاغِيَةٍ ، وَهِيَ الصَّاحِحَةُ^(٣) .

جَرَّجَمَ : أَسْقَطَ وَصَرَعَ ، قَالَ الْعَجَّاجُ^(٤) :

* كَأَنَّهُمْ مِنْ فَا ئِظٍ مُجْرَجَمٍ * .

شُدَّانِهِمْ : مَنْ شَدَّ مِنْهُمْ ، وَخَرَجَ مِنْ جَمَاعَتِهِمْ . وَهَذَا كَمَا رَوَى أَنَّهَا لَمَّا قُلِبَتْ
عَلَيْهِمْ رَمَى بِقَايَاهُمْ بِكُلِّ مَكَانٍ .

كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ سَنَةً إِنَّمَا يَشْرَبُونَ مَا لَاطُوا .
لُوطُ مِنْ لَاطٍ حَوْضُهُ إِذَا مَدَّرَهُ^(٥) ؛ أَيُّ لَمْ يُصِيبُوا مَاءَ سَيْحًا ، إِنَّمَا كَانُوا يَنْزَحُونَ الْمَاءَ
مِنَ الْأَبَارِ فَيَقْرُونَهُ فِي الْحِيَاضِ .

اسْتَلْطَمْتُ فِي (صُور) . سَتَلَّاصَ فِي (قَم) . الْإِلَاعَةُ فِي (ثَم) . [لَاحَ فِي (دَح)]^(٦) .

لُوتٌ فِي (رَف) . لَوَى فِي (خَو) . تَلُوطٌ فِي (مَنْ) . اللَّابِتِينَ فِي (سَح) .

اللام مع الهاء

لُوطٌ هَلْهُقَ . النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كَانَ خُلِقَ سَجِيَّةً وَلَمْ يَكُنْ تَلَهُوُوقًا .
أَيُّ طَبِيعَةً ، وَلَمْ يَكُنْ تَسْكَفًا .

وَالْتَلَهُوُوقُ : أَنْ يَتَزَيَّنَ بِمَا لَيْسَ فِيهِ مِنْ خُلُقٍ وَمَرْوَةِ ، وَيَدَّعَى الْكِرْمَ وَالسَّخَاءَ
بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ .

وَعِنْدِي أَنَّهُ تَفَعَّوُلٌ مِنَ اللَّهْقِ ، وَهُوَ الْأَبْيَضُ ؛ فَقَدْ اسْتَعْمَلُوا الْأَبْيَضَ فِي مَوْضِعِ

(١) فِي هـ : حَجْرًا . وَالثَّبِيتُ فِي ش ، وَالثَّيَابَةُ . (٢) تَفْسِيرُ لِقَوْلِهِ : أَلْوَى بِهَا . (٣) فِي هـ ، ش :

وَهِيَ الضَّغْوُ . (٤) الْإِسْنَانُ - جَرَّجَمَ . (٥) مَدَّرَ الْحَوْضَ : سَدَّ خِصَاصَ حِجَارَتِهِ بِالْمَدْرِ .

(٦) لَيْسَ فِي ش .

الكريم لبقاء عرضه مما يدنسه من ملامات اللثام .

سألت ربِّي اللّاهين من ذرية البشر أن لا يعذبهم فأعطانيهم .
هم البله الغافلون . وقيل : الذين لم يتعمدوا الذنب ؛ وإنما قرط منهم سهواً وغفلة .
يقال : لهيَ عن الشيء ؛ إذا غفل وشغل [٧٣٩] .

لهو

ومنه حديث ابن الزبير رضى الله عنه : إنه كان إذا سمع صوت الرعد لهيَ
عن حديثه ، وقال : سبحان من يسمجُّ الرعدُ بحمده والملائكة من خيفته .
ومنه حديث الحسن رحمه الله : إنه سأله حميد الطويل عن الرجل يجد البَلل . فقال :
الهُ عنه . فقال : إنه أ أكثر من ذلك . فقال : أتستدره لا أبالك ! اله عنه .

[الأصلُ في قولهم : لا أبالك] ^(١) ، ولا أم لك نفي أن يكون له أب حرٌّ وأم
حرة ؛ وهو المُقرف والهجين المذمومان عندهم . ثم استعمل في موضع الاستقصار
والاستبطاء ، ونحو ذلك ، والحث على ما ينافي [حال] ^(٢) الهجناء والمقارِف ^(٣) .

عمر رضى الله تعالى عنه - أخذ أربعائة دينار فجعلها في صُرّة ، ثم قال للغلام :
اذهب بها إلى أبي عبيدة بن الجراح ثم تله ساعة في البيت ، ثم انظر ما يصنعُ بها .
قال : ففرقتها .

هو تفعل ؛ من لها عن الشيء ، ومنه قوله تعالى ^(٤) : ﴿ فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى ﴾ .

ابن عمر رضى الله تعالى عنهما - لو لقيتُ قاتلَ أبي في الحرم ما لهدتُه - وروى :
ما هدتُه ، وما ندهتُه .

لهد

لهدتُه : دفعته ؛ ورجل مُلهَّد : مدفعٌ مذللٌ ، قال طرفة ^(٥) :

* ذلول ^(٦) بأجماع الرجال مُلهَّد *

ويقال : جهد القوم دوابهم ولهدوها .

(١) ما بين القوسين ساقط في ش . (٢) من ش . (٣) المقرف من الفرس وغيره : ما يدانى
الهجنة ، أى أمه عربية لا أبوه ؛ لأن الإقرار من قبل الفحل ، والهجنة من قبل الأم .
(٤) سورة عبس ، آية ١٠ . (٥) ديوانه : ٤٠ . (٦) في اللسان : دليل .

وهِدَّتُه : حرَّ كَتَه ، وهَادَنِي كَذَا : أفلقتني وشخص بي ، ولا يَهِيدَنَّكَ هذا الأمر .
نَدَهْتُهُ : زَجَرْتُهُ .

سعيد رحمه الله تعالى - قال - في الشيخ الكبير والمرأة اللهي وصاحب العطاش^(١) :
إنهم يُفْطِرُونَ في رمضان ، ويُطْعِمُونَ .
من اللهاث^(٢) ؛ وهو شدة العطش ؛ من لهث الكلب ؛ إذا أدلَع^(٣) لسانه من شدة
الحرِّ والعطش . قال^(٤) :

ثم استَقَوْا بسفارهم للهاثها كالزيت فيه قُرُوصَةٌ وسَوَادُ

عَطَاءَ رحمه الله تعالى - سأل رجلٌ عن رجلٍ لهزَّ رجلاً لهزَّةً فقطع بعضَ لسانه
فَعَجِمَ كَلَامُهُ ، فقال : يُعْرَضُ كَلَامُهُ عَلَى الْمُعْجَمِ ، وذلك تسعة وعشرون حرفاً ، فما نقص
لهزَّ كَلَامُهُ من هذه الحروف قَسَمَتْ عَلَيْهِ الدِّيَّةُ .

اللَّهْزُ : الضرب بِمُجْمَعِ الكف في الصدر وفي الحنك . ومنه لهزَه القتير^(٥) .
المعجم : حروف ا ب ت ث ، سمي بذلك من التعجيم ؛ وهو إزالة العجمة بالنقط ،
كالتقريع والتجليد^(٦) .

لهف

في الحديث : اتقوا دَعْوَةَ اللَّهْفَانِ .
هو المسكروب ، من لهفَ لهفًا فهو لهفَانٌ ، ولهفٍ لهفًا فهو مَلْهُوفٌ .

لهازمها في (نس) . لهبرة في (شه) . [لههوة في (خش) . اللهزيمة في (زو) .
لهجة في (خض) . ولا الهب في (جد) . من بني لهب في (شع)]^(٧) .

(١) العطاش : شدة العطش ، وقد يكون داء يشرب معه ولا يروى صاحبه .

(٢) اللهاث - بالفتح : حر العطش ، وقد لهث - كسمع . ولهث - كنم لهثًا ولهاتًا - بضم اللام :
أخرج لسانه عطشا أو تعبا أو إعياء : (القاموس) . (٣) أدلع لسانه : أخرجه .

(٤) أساس البلاغة - لهث . (٥) خالطه الشيب . (٦) التقريع : معالجة الفصيل من التقرع ،
وتجليد الجزور نزع جلدها . (٧) ليس في ش .

اللام مع الياء

النبي صلى الله عليه وسلم - كتب لثَقِيف حين أساموا كتابا فيه : إن لهم ذمة الله ، وإن واديهم حرام عِضَاهِهِ وَصَيْدُهُ وظلم فيه ، وإن ما كان لهم [٧٤٠] من دين إلى أجل فبلغ أجله فإنه لِيَاطٌ^(١) مَبْرَأٌ من الله . وإن ما كان لهم من دين في رهن وراء عِكَازٍ فإنه يُقْضَى إلى رأسه وَيُلَاطُ بِعِكَازٍ ولا يُؤَخَّرُ .

ليط يقال : لاط حبه بقلبي يَلُوطُ وَيَلِيطُ . وعن الفراء : هو أَلِيطُ بالقلب منك ، وألوط ، وهذا لا يَلِيطُ بك ؛ أى لا يليق .

واللياطُ حقُّه أن يكون من الياء ، ولو كان من الواو لقليل لَوِاطٍ . كما قيل : قوام ، وجوار .

والمراد به الرُّبَا لأنه شيء لِيَطُ برأس المال ، وكلُّ شيء أُلْصِقَ بشيء فهو لِيَاطُ ، يعنى ما كانوا يُرَبُّونَ في الجاهلية أبطله صلى الله عليه وآله وسلم ، وردَّ الأمر إلى رأس المال . كقوله تعالى^(٢) : ﴿ فَلَئِمَّ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ ﴾ .

مأمن نبي إلا وقد أخطأ أوهم بخطيئة ليس يحيى بن زكريا .

ليس تقع في كلمات الاستثناء ، يقولون : جاءني القوم ليس زيداً ، [كقولهم : لا يكون زيداً]^(٣) ، بمعنى إلا زيداً . وتقديره عند النحويين : ليس بعضهم زيداً ، ولا يكون بعضهم زيداً ، ومؤداه مؤدَى إلا . قال الهذلي :

لا شيء أسرع مني ليسَ ذا عُذْرٍ أو ذا سَبِيبٍ بأعلى الرِّيدِ خَفَّاقٍ^(٤)

ومنه حديثه صلى الله عليه وآله وسلم : إنه قال لزيد الخليل : ما وصيف لي أحدٌ في الجاهلية فرأيتُه في الإسلام إلا رأيتُه من دون الصِّفة لَيْسَكَ .

وفي هذا غرابة من قبيل أن الشائِع الكثير إيقاع ضمير خبر كان وأخواتها منفصلا ، نحو قوله :

(١) ربأ . (٢) سورة البقرة ، آية ٢٧٩ . (٣) ليس في ش .

(٤) الريد : حرف من حروف الجبل . والسببية : شقة من الثياب أى نوع كانت .

لئن كان إياه لقد حال بَعْدَنَا [عن العهدِ والإنسانِ قد يتغير] (١)
وقوله :

ليس إِيَّايَ وإياكَ ولا تَحْشَى (٢) رَقِيْبًا

ونحو قوله (٣) :

عهدي (٤) بقَوْمِي كَعَدِيدِ الطَّيْسِ (٥) قد ذَهَبَ القومُ الكرامُ تَيْسِي
وفي الحديث : كلُّ ما أظْهَرَ الدَّمَّ فَكُلَّ . لَيْسَ السِّنُّ وَالظُّفْرُ .

عمر رضى الله عنه - كان يَلِيْطُ أولادَ الجاهلية بأبائهم - وروى : بمن ادَّعاهم

ليط

في الإسلام ؛ أى يُلْحِقُهُم بِهِمْ . وأنشد الكسائي (٦) :

رَأَيْتُ رِجَالًا لِيَطُّوا وُلْدَةَ بِهِمْ وما بينهم قُرْبَى ولا هم لهم وُلْدُ

ابن عباس رضى الله تعالى عنهما - قال له رجل : بأى شيء أذ كُتِبَ (٧) إن لم أُحِذْ

حَدِيْدَةً ؟ قال : بليطةٍ فالية .

اللَّيْطُ : قِشْرُ القصبِ اللازِقِ به ، وكذلك لِيْطُ القناة ، وكلّ شيء كانت له صلابة

ومتانة فالقطعة منه لِيْطَةٌ .

فَالِيَةٌ : قاطعة .

ابن عمر رضى الله تعالى عنهما - خيارُكم أَلْيُنُكُمْ منا كِيبَ في الصَّلَاةِ .

لين

جمع أَلَيْنَ ، والمراد السكون والوقار والخشوع .

معاوية رضى الله تعالى عنه - دخل عليه وهو يَأْكُلُ لِيَاءَ مُعَشَّى .

ليء

هو شيء كاللحمص شديد البياض . ويقال للمرأة إذا وصفت بالبياض كأنها اللِيَاءُ

[٧٤١] . وقيل : هو اللو بياء .

(١) ليس في ش . (٢) في ش : تخشى . (٣) لرؤية - كما في اللسان - طين .

(٤) في اللسان : عدت قومي ... إذ ذهب . (٥) الطيس : قال في اللسان : اختلفوا في تفسير الطيس ؛ فقال بعضهم : كل من على ظهر الأرض من الأنام فهو من الطيس ، وقال بعضهم : بل هو كل خلق كثير النسل كالتل والذباب والهوم . وقيل . يعى الكثير من الرمل . (٦) أساس البلاغة : ليط . (٧) التذكية : الذبح .

واللياء أيضاً : سمكة في البحر يتخذ منها الترسة ، فلا يحيك فيها شيء ولا يجوز . قال :
يخضمّن هام القوم خضم الخنظل والقرع من جلد اللياء المصمّل
مقشّى : مقشّر . يقال : قشوت الشيء وقشرتة .

ابن الزبير - كان يواصل ثلاثاً ثم يصبح وهو أليث أصحابه .
أى أشدهم وأجلدهم ، من الليث .

ليث

عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إنه كان ينهى عن صوم الوصال .
وعنه أنه كان يواصل وينهى عن الوصال ، ويقول : لست كأحدكم ؛ إني أظلُّ
عند ربّي [فيطعميني]^(١) ويسقيني .

فمعناه أنه كان يواصل ثلاثاً من غير إفطار بفتور يسدّ الجوع ، ولكن بتمرة أو بشرية
ماء . وقرأت في بعض التواريخ أن عبد الله كان يصوم عشرة أيام مواصله ، ثم يفطر
بالصبر ليفتق أمعاءه .

لينة في (عر) . الياط في (أب) . أليس ولينة في (هي) . [لينة نفسه في (ال)]^(١) .

[آخر كتاب اللام]^(٢)

حرف الميم

الميم مع الهمزة

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - كان يَكْتَحِلُ من قِبَلِ مُوقِهِ^(١) مرّةً ومِنْ قِبَلِ مَاقِهِ^(١) مرّةً .

قال أبو الدَّقَيْشِ: مُوقُ العَيْنِ^(١): مُؤَخَّرُهَا، وَمَاقِيهَا: مُقَدَّمُهَا. وقال: آمَاقُ العَيْنِ مَا خَيْرُهَا، وَمَاقِيهَا مُقَادِمُهَا. وعن أَبِي خَيْرَةَ: كل مدمع مُوقٌ من مقدم العَيْنِ ومُؤَخَّرُهَا. قال اللَّيْثُ: ووافق الحديث قولُ أَبِي الدَّقَيْشِ .

وقال الأصمعي: مَاقِي ومُوقِي، وكلاهما يصلح أن يكونَ واحداً لِلْمَاقِي^(٢).
ومن الْمَاقِي^(٣) حديثه صلى الله عليه وآله وسلم: إِنَّهُ كَانَ يَمْسَحُ الْمَاقِيَيْنِ .
وقال أبو حية النيرى:

إِذَا قَاتُ يَفْنَى مَاؤُهَا الْيَوْمَ أَصْبَحْتُ غَدًا وَهِيَ رِيًّا الْمَاقِيَيْنِ نَضُوحُ
ويقال: مَاقِيٌّ مَاقًا وَمَاقَةٌ فَهُوَ مَاقِيٌّ؛ إِذَا بَكَى . وقدم علينا فلان فامْتَأَقْنَا إليه،
وهو شِبْهُ التَّبَاكِي إليه لطول الغَيْبَةِ؛ أَخَذَ ذَلِكَ مِنَ الْمُوقِ لِأَنَّهُ يَجْرِي الدَّمْعُ . والياء فيما
حكاه الأصمعي مَزِيدَةٌ، وفي بعض نسخ السكتاب عند قوله: وليس في الكلام فَعَلِيٌّ
كما ترى إلا بالهاء، يعنى زِبْنِيَّةً^(٤) وَعِفْرِيَّةً، وَلَا فَعَلِيٌّ وَلَا فُعَلِيٌّ؛ قالوا مَاقِيٌّ، فَمَاقِيٌّ
[وزنه^(٥)] [فَعَلِيٌّ وَمُوقِيٌّ] [وزنه^(٥)] [فُعَلِيٌّ، وهما نادران لا نظير لهما، ويجوز تخفيفُ
الهمزة في جميعها. وقد رُوِيَ الْمُقِيٌّ في معنى الآماق. قال بعض بني ثَمِيمٍ:

لَعَمْرِي لئن عيني من الدَّمْعِ أَنْزَحْتُ مُقَاها لَقَدْ كَانَتْ سَرِيعًا جُومِها
وينبغي أن يكونَ مَقْلُوبًا مِنَ الْمُوقِ، كَالْفُقِّيِّ مِنَ الْفُوقِ . وليس لزاعم أن يزعم أنَّ
[٧٤٢] مَاقِيٌّ غَيْرَ مَهْمُوزٍ مَأْخُوذٍ مِنَ الْمُقِيِّ، عَلَى [وزن^(٥)] [فَاعِلٌ كَقَاضٍ؛ لِأَنَّهُمْ يَهْمُزُونَهُ

(١) يهمز، ولا يهمز فيهما . وفي هـ: مؤاق . (٢) قال في المختص: في الموق أربع لغات: مؤق مثل معق والجمع أماق . ومأق مثل معق والجمع كالجمع، وماق مثل قاض والجمع مواق، ومؤق مثل معط والجمع ماق، وارجع إليه صفحة ٩٦ جزء أول ولدى اللسان - مادة ماق . (٣) في ش: المآقي .
(٤) الزبنيّة: كل متعرد من الجن والإنس، والزبنيّة: الشديد . (٥) ليس في ش .

في الشائع ، وفي مؤثقي هذا ، وأنه تركُ مثالٍ غريبٍ إلى مثلهِ في العَرَابَةِ .

الإماق في (صب) . المائة البقرة في (بـج) .

الميم مع التاء

النبى صلى الله عليه وآله وسلم - أنى بأبى شُمَيْلَةَ وهو سَكَرَان فقبضَ قَبْضَةً من ترابٍ فضرب بها وجهه ، ثم قال : اضربوه ، فضربوه بالثياب والنعال والتمّيخة^(١) - وروى : أتى بشارب فأمرهم بحلده ؛ فمنهم من حلده بالعصا ، ومنهم من حلده بالنعل ، ومنهم من حلده بالتمّيخة .

وروى : خرج وفي يده مَتْمِيخَةٌ في طرفها خوصٌ معتمدا على ثابت بن قيس . عن أبي زيد : المَتْمِيخَةُ والمَتْمِيخَةُ : العصا . وعن بعضهم : المَتْمِيخَةُ المطرق من سلم ، على مثال سَكِينَةٍ بتشديد التاء .

متخ

والمَطْرَقُ : اللَّيْنُ الدقيق من القُضبان ، ويكون المَتْمِيخُ من العُبَيْرَاء^(٢) ؛ وهو ما لأنَّ ولأطف من الأطارق ، وكل ما ضُربَ به مَتْمِيخَةٌ من دِرَّةٍ أو جَرِيدَةٍ أو غير ذلك ؛ من مَتَمَخَ اللهُ رقبته ، ومَتَمَخَهُ بالسهم إذا ضَرَبَهُ ، وقالوا في المَتْمِيخَةِ : إنها من تَخَخَ يَتَوَخَخُ ، وليس بصحيح ؛ لأنها لو كانت منه لصحَّت الواو ، كقولك : مِسْوَرَةٌ ومِرْوَحَةٌ ومَحْوُوقَةٌ^(٣) ، ولكنها من طَيَّخَهُ العذاب ؛ إذا ألحَّ عليه ، ودَيَّخَهُ إذا دَلَّلَهُ ، لأنَّ التاء أخت الطاء والدال ، كما اشتقَّ سيديويه قولهم : جمل ترَبُوت من التَدْرِيْب ، وليس لهذا الشأن إلا الحدائق من أصحابنا العاصَةِ على دقائق علم العربية ولطائفه التي يجفو عنها وعن إدراكها أكثر الناس .

عمر رضى الله تعالى عنه - قال مالك بن أوس بن الحَدَثَان : بينما أنا جالس في أهلى حينَ مَتَمَعَ النهار إذا رسوله ، فانطلقتُ حتى أَدْخَلَ عليه ، وإذا هو جالس في رُمالٍ سرير .

(١) هذا الضبط في ش وهذه لفظة قد اختلفت في ضبطها : فقيل هي بكسر الميم وتشديد التاء ، وقيل : هي بفتح الميم مع التشديد ، وقيل : بكسر الميم وسكون التاء ، وقيل : بكسر الميم وتقديم الباء الساكنة على التاء . (٢) العُبَيْرَاء : نبات . (٣) المسووة : الوسادة ، والمحْوُوقَةُ : المكسنة .

أى تعالَى النهار، من الشيء الماتع؛ وهو الطويل. ومنه: أمتع الله بك. متع
قال المسيَّب بن عَلس (١):

وكانَّ غَزْلانَ الصَّرائِمِ (٢) إذْ مَتَعَ النهارَ وأرْشَقَ الحَدَقُ (٣)
ومنه حديث ابن عباس رضى الله تعالى عنهما: قال شيخٌ من الأزد: انطلقتُ حاجًّا؛
فإذا ابنُ عباس، والزحامُ عليه، يُفَتِي الناسَ، حتى إذا مَتَعَ الضحى وسَمِّمَ، فجعلتُ
أجِدُ بي قَدْعاً عن مسألته؛ فسألته عن شرابٍ كُنَّا نَتَّخِذُه. قال: يا ابنَ أخى، مررتُ
على جَزُورٍ سَاحٍ، والجَزُورُ (٤) نافقة؛ أفلا تقطعُ منها فِدْرَةً فتَشْوِيها؟ قلت: لا.
قال: فهذا الشرابُ مثلُ ذلك.

القَدْعُ: الجُبْنُ والانكسار. يقال: قدعته فقدع وانقدع.

سَاحٍ: سميئة [٧٤٣].

نافقة: ميئة.

فِدْرَةٌ: قطعة.

حتى أدخل: يجوز رفعه ونصبه، يقال: سرت حتى أدخلها، حكاية للحال الماضية،
وحتى أدخلها بالنصب باضمار أن.

الرَّمال: الحصير المرمول في وجه السرير.

في: ها هنا كالتى في قوله تعالى (٥): ﴿فِي جُدُوعِ النَّخْلِ﴾.

أبى رضى الله تعالى عنه - قال قيس بن عباد: أتيتُ المدينةَ لِلِقَاءِ أصحابِ محمد
صلى الله عليه وآله وسلم، فلم يكن أحدٌ أحبَّ إلى لقاءٍ من أبى بن كعب، فجاء رجل
فحدّث فلم أرَ الرَّجالَ مَتَحَّتْ أعناقها إلى شيءٍ مُتَوْحَها إليه، فإذا الرجلُ أبى بن كعب.

أى مدتْ أعناقها؛ من متح الدلْو (٦).

متع

وقوله: مُتَوْحَها، لا يخلو من أن يكون موقعه موقع قوله (٧): ﴿والله أنبتكم

مِنَ الأَرْضِ نباتاً﴾؛ أى فنبثتم نباتاً (٨).

(١) اللسان - رشق. (٢) فى اللسان: الصريمة. (٣) أرشقت الظبية: مدت عنقها.

وفى هامش ش: أرشق: صار ذا رشق، وهو الرمي؛ أى رمى الحدق إلى السكتاس من حر الشمس.

(٤) الجزور: البعير ذكرًا كان أو أنثى، إلا أن اللفظة مؤنثة، تقول: هذه الجزور وإن أردت ذكرًا.

(٥) سورة طه، آية ٧١. (٦) متح الدلو: جذبها مستسقىا لها. (٧) سورة نوح، آية ١٧.

(٨) أى هو مصدر غير جار على فعله.

فتمتحت مُتَوَحِّحًا ؛ من قولهم : تمتح النهار والليل إذا امتدَّ ، وفَرَسَخٌ مَتَّاحٌ : مُمْتَدٌّ .
أو أن يكون المتوح كالشُّكُور والكُفُور .
وإن روى أعناقها بالرفع فوجهه ظاهر .
والمعنى مثل امتدادها أو مثل مدّها إليه .

وفي حديث ابن عباس : قال أبو خَيْرَةَ : قلت له : أأَقْصِرُ الصَّلَاةَ إِلَى الْأُبُلَّةِ (١) ؟
قال : تذهب وترجع من يومك ؟ قلت : نعم . قال : لا ، إِلَّا يَوْمًا مَتَّاحًا .
أى لا تقصر إلا في مسيرة (٢) يوم طويل ، وكأنه أراد اليوم مع ليلته . وهذه سفرة
مالك . وعن الشافعي أربعة برد ، والبريدُ أربعة فراسخ (٣) .

ونحوه ما روَوْا عن ابن عباس : إنه قال : يَأْهَلُ مَكَّةَ ؛ لا تَقْصُرُوا فِي أَدْنَى
من أربعة بُرْدٍ من مَكَّةَ إِلَى عُسْفَانَ . وعند السفر مقَدَّرٌ بثلاثة أيام ولياليها . وعن
أبي حنيفة رحمه الله تعالى : يومان وأكثر [اليوم (٤)] الثالث في رواية الحسن بن زياد
[اللؤلؤى رحمه الله (٤)] .

كعب رضى الله تعالى عنه - ذكر الدَّجَال فقال : يُسَخَّرُ معه جَبَلٌ مَاتِعٌ ،
خِلَاطُهُ ثَرِيدٌ .
أى طويل شاق .

والمَتَّكَا فِي (عق) [عن المتعة في (دل) . ماتحها في (دك) . ماتعا في (هي) (٥)] .

الميم مع الثاء

النبي صلى الله عليه وسلم - من مَثَلٍ بِالشَّعْرِ فليس له خَلَاقٌ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .
يقال : مَثَلْتُ بِالرَّجْلِ أُمَّثُلُ بِهِ مَثَلًا وَمُثَلَّةٌ ؛ إِذَا سَوَّدَتْ وَجْهَهُ أَوْ قَطَعْتَ أَنْفَهُ
وما أَشْبَهَ ذَلِكَ . قيل : معناه حَلَقَهُ فِي (٦) الخدود ، وقيل : نَتَفَهُ ، وقيل : خِضَابَهُ .
ومنه الحديث : نَهَى أَنْ يُمَثَّلَ بِالذُّوَابِ وَأَنْ يُؤَكَّلَ الْمَمْسُورُ بِهَا (٧) .

مثل

(١) بلد قرب البصرة . (٢) في ش : مسير . (٣) وقيل : فرسخان . (٤) ليس في ش .
(٥) ليس في ش . (٦) في اللسان : من الخدود . (٧) قيل معناه أن يقطع شيء منها ويؤكل
(هامش ش) .

وفي حديث آخر : لا تُمَثِّلُوا بِنَامِيَةِ اللَّهِ .
أى بخلقه .

وقيل : هو من المثل وهو أن يقتل كنفوا بكفء وبواء ببواء .

وقيل : المراد التصوير والتمثيل [٧٤٤] بخلق الله ؛ من قولهم : مُثِّلَ الشَّيْءُ [بالشئء] ^(١) ،
ومُثِّلَ به ؛ إذا سَوَّى به وقدَّر تقديره . وأنشد ابن الأعرابي لسلم ^(٢) بن معبد الوالي :

جَزَى اللَّهُ الْمَوَالِيَّ مِنْكَ نَصْفًا وَكُلَّ صَحَابَةٍ لَهُمْ جَزَاءُ
بِفَعْلِهِمْ فَإِنْ خَيْرًا نَخِيرَ وَإِنْ شَرًّا كَمَا مُثِّلَ الْحِدَاءُ

من سره أن يمثِّل له الناسُ [قياماً] ^(٣) فليتبوأ مقعده من النار .

المثول : الانتصاب . ومنه : فلان مُتَمَثِّلٌ ومُتَمَسِّكٌ بمعنى ، ومنه تمائل المريض .
وقالوا : المائل من الأضداد يكون المنتصب والألاطى بالأرض . ومنه قول الأعرابي :
مائلتُ القومَ في المجلس وأنا غيرُ مُسْتَهِّمٍ لمقاعدتهم .

فليتبوأ : لفظه الأمر ومعناه الخبر ، كأنه قال : من سره ذلك وجب له أن ينزل
منزله من النار ، وحق له ذلك .

مثمون في (تب) . مثال في (رث) . [امثلوه في (زف) . تمت في (هل)] ^(٤) .

الميم مع الجيم

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - نهى عن المَجْرِ ^(٥) .
هو ما في البطون ^(٦) ، وهذا كنهية عن المَلَّاقِيح ، أى عن بيعها .
ويجوز أن يُسمَّى بيع المَجْرِ مَجْرًا اتساعاً في الكلام . وكان من بياعات أهل
الجاهلية ، وكانوا يقولون : ما جرتُ مَاجرةٌ وأمَجرتُ إِمَجارةً .
وفي الحديث كل مَجْرٍ حَرَامٌ ، وأنشد الليث ^(٧) :

أَلَمْ يَكْ ^(٨) مَجْرًا لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ نَهَاهُ أَمِيرُ الْمِصْرِ عَنْهُ وَعَامِلُهُ

(١) ليس في ش . (٢) في الأصلين لمسلم ، والمثبت في الأساس . (٣) زيادة من اللسان .
(٤) ليس في ش . (٥) أى عن بيعه (هامش ش) . (٦) أى ما في بطون الحوامل من الإبل والغنم ،
وأن يشتري ما في بطونها ، وأن يشتري البعير بما في بطن الناقة . (٧) اللسان مجر . (٨) في اللسان :
تك . . لا تحل .

ولا يقال لما في البطن مَجْرًا إلا إذا انقلت الحامل .

قال أبو زيد : ناقة مُمَجِر ، إذا جازت وقتها في النتاج ، وحينئذ تكون مُثْقَلَةً لالمحالة . ومنه قولهم للجيش الكثير : مَجْرٌ ، ومالفلان مَجْرٌ ؛ أى عقل رزين . وأما المَجْر - محركا - فدأ في الشاة . يقال : شاة مُمَجَّر ومُجَجِر ، وغَمَّ مَاجِر ، وهى التى إذا حملت هُزِلت وعَظُمَ بطنها فلا تستطيع القيام به ، فرمات بولدها ، وقد أَمَجرت ومَجِرت . وعن ابن لسان الحُمرة : الضَّانُ مالٌ صِدْقٌ إذا أَفَلَتَتْ من المَجَر (١) .

شَكَتْ فاطمة إلى على رضى الله تعالى عنها (٢) مَجَلَّ يَدِيهَا من الطَّحْنِ ، فقال لها : لو أتيت أباك . فَأَتَيْتَهُ .

هو أن تغلظ اليد ويخرج فيها نَبِخ (٣) من العمل . وقد مَجَلَّتْ مَجَلًّا ومَجَلَّتْ مَجَلًّا (٤) . ومنه حديثه صلى الله عليه وسلم : إنَّ جبرئيل عليه السلام نَقَرَ فى رأس رجل من المستهزئين فتمَجَّلَ رأسه [٧٤٥] قَيْحًا ودَمًا . أى امتلاءً كالمَجَل (٥) .

ومنه قول العرب : جاءت الإبلُ كأنَّها المَجَلُّ ، أى مُمتلئةٌ كامتلاء المَجَلِّ .

كان صلى الله عليه وسلم يأكل القِثَاءَ والقِثَدَ (٦) بالمَجَاجِ .

أى بالعسل ؛ لأن النحلَ تمججه ، وكل ما تحلب من شىء فهو مُجَاجُه ومُجَاجته . وعن أبى ترَوان العكلى : أقويتُ فلم أطمع إلا لآتى الإذخِر (٧) ، ومُجَاجة صمغ الشجر .

مصحح

(١) عبارة اللسان : سئل ابن لسان الحُمرة عن الضَّان ، فقال : مالٌ صدق قَرِيبةٌ لأُحَمَّى بها إذا أَفَلَتَتْ من مَجَرَّتَيْهَا ، يعنى من المَجَرِّ فى الدهر الشديد والنشر ، وهو أن تنشر بالليل فتأتى عليها السباع ؛ فسمها مَجَرَّتَيْنِ ، كما يقال القمران والعمران .

(٢) يسكون الجيم وفتحها - كما فى القاموس . (٣) النبخ : ما نفض من اليد عن العمل ، فخرج عليه شبه قرح ممتلىء ماء ، فإذا تَفَقَّأ أو يبس مجلت اليد فصلبت على العسل . وفى ش : نبج - بالجيم . وفى القاموس : نبيجت القبيحة : خرجت ، وتذيج العظم : تورم . (٤) أى كنصر وفرح . (٥) المجل : أن يكون بين الجلد واللحم ماء ، والمجلة : قشرة رقيقة يجتمع فيها ماء من أثر العمل . (٦) نبت يشبه القثاء ، أو ضرب منه أو الحيار . (٧) لآتى : شىء يسقط من شجر السمرة ، ومارق من العلوك حتى يسيل ، ولثيت الشجرة خرج منها اللثى . والإذخر : الحشيش الأخضر ، وحشيش طيب الريح .

وعن بعضهم : إنه اللبن ، لأن الضرع يمجّه .

ابن عبد العزيز رحمه الله - دخل على سليمان بن عبد الملك فمزحه بكلمة ، فقال :
إيأى وكلام المجعة - وروى : المجاعة .

مجمع

للمجاعة والمجانة : أختان ، وقد تجمعا وتماجنا ، إذا ترأفنا^(١) .

قال أبو تراب : سمعت ذلك من جماعة من قيس . ورجل مجع وامرأة مجعة ،
وأشد الجاحظ لخنظلة بن عرادة^(٢) :

مَجْعٌ خَيْبٌ يَعْطَى السَّكْبَ طُعْمَتَهُ فَإِن رَأَى غَفْلَةً مِنْ جَارِهِ^(٣) وَجَلًّا
وَالْمِجْعَةَ : نحو قِرْدَةٍ وَفَيْلَةٍ : ولو رُوِيَ بالسكون فالمراد إيأى وكلام المرأة الغزلة
اللاجئة ، أو أردف الجمع^(٤) بالتاء للمبالغة ، كقولهم في الهجاء هَجَاةٌ^(٥) .

قولهم : إيأى وكذا : معناه إيأى ونَحَّ كذا عنى ، فاخْتَصِرَ الكلام اختصاراً ، وقد
تَلَخَّصْتُ هذا في كتاب المُفَصَّلِ .

في الحديث : لا تبع العنب حتى يَظْهَرَ مَجْجُهُ .
أى نُضِجُهُ .

مجمع

المجر في (ض ب) . المجل في (ج ذ) . [بمجج في^(٦)] . امجاد في (نج)]^(٧) .

الميم مع الحاء

النبي صلى الله عليه وسلم - في حديث الشفاعة : فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ ، فيقولون : يا أبا نانا ،
قد اشتد علينا غمُّ يومنا ، فَسَلْ^(٨) رَبَّكَ أَنْ يَقْضِيَ بَيْنَنَا ، فيقول : إني لست هنا كم ؛
أنا الذي كذبت ثلاث كذبات . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : والله مامنها
كذبة إلا وهو يُمَاحِلُ بها عن الإسلام .

(١) تفاحشا . (٢) تاج العروس - مجمع . (٣) في تاج العروس : من جارم .
(٤) في ش : المجعة . (٥) رجل هجاجة : أحق . (٦) بياض في ه . (٧) ليس في ش .
(٨) في ش : فاسأل .

أى يدافع ويجادل على سبيل المِجال ، وهو الكَيْدُ والمسكر ؛ من قوله تعالى (١) :
(وهو شديدُ المِجال) .

محل

ويقال : إنه لحَوْلُ قَلْبٍ دَحِلٍ (٢) مَحِلٌّ ؛ أى محتال ذو كَيْدٍ - عن الأصمعي .
والكذبات : قوله : بل فَعَلَهُ كِبِيرُهُمْ ، وكذا قوله : إني سَقِيمٌ . وقوله في امرأته :
إنها أختي ، وكلها تعريض ومماحلة مع الكفَّار .

عن سَعْرِ بْنِ دَيْسَمٍ (٣) - وقيل سَعْنٌ : كنتُ في غنمٍ لى ، فجاء رجلان على بَعِيرٍ ،
فقالا : إنا رسولا رسولِ الله إليك لتؤدِّيَ صدقةَ غنمك . فقلت : ما علىَّ فيها ؟ فقالا :
شاة ، فأعمد إلى شاة قد عرفتُ مكانها ممتلئةً مَحْضًا وشحمًا - ويروى : مَحْضًا وشحمًا .
فأخرجتها إليهما ، فقالا : هذه شاةُ شافع ، وقد نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن
نأخذَ شافعًا .

محض

ويروى : كنتُ في غنمٍ لى فجاء - يعنى مصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم - فجئيه
[٧٤٦] بشاة ما خِضَ خير ما وجدتُ ؛ فلما نظر إليها قال : ليس حقنًا في هذه . فقلت :
فقيم حقنك ؟ قال : في الثنْيَةِ والجذَعَةِ اللّجْبَةِ .
المَحْضُ : اللَّبَنُ .

المحاض : مصدر محضت الشاة مَحْضًا ومَحْضًا ؛ إذا دنا نتاجها ، أى امتلأت حَمَلًا .
الشافع : ذات الولد .
اللّجْبَةُ (٤) : التى لا لبن لها .

على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه - إنَّ من ورائكم أموراً متماحله رُدْحًا وبلاءً
مُكَلِّجًا مُبَلِّجًا .
وروى : رُدْحًا .

(١) سورة الرعد ، آية ١٣ . (٢) فى هـ : وحل ، والنصحیح عن ش ، والأساس .
(٣) قال فى المغنى : هو عبد الرحمن بن سعوة . وفى التقريب هو من الثالثة ، وقال : سَعْرٌ - بفتح أوله
وأخروهراء - ابن سواده ، أو ابن ديسم . وفى خلاصة تذهيب التهذيب هو ابن سعوة المهري ، أبو مَعْنٍ -
هامش هـ . (٤) اللجبة مثلية الأول ، وسكون الجيم ، واللجبة محرّكة ، واللجبة بكسر الجيم ، واللجبة
كعنبه : الشاة قل لبنها ، والغزيرة - ضد ، أو خاص بالمعزى .

محل

المتماحل : البعيد الممتد . يقال : سَبَسَبَ متماحل وأنشد يعقوب (١) :

بعيدٌ من الحادى إذا ما تَرَفَّقَتْ (٢) بَنَاتُ الصَّوَى فِي السَّبَسَبِ الْمُتَمَاحِلِ
الرُّدْحُ : جمع رَدَّاح ، والرَّدْحُ جمع رَادِحَة ، وهى العظام الثَّقَالُ التى لا
تسكادُ تهرح .

مُكَلِّحًا : يجعل الناس كالحين لشِدَّتِهِ .

مُبَلِّحًا : من بَلَّح ؛ إذا انقطع من الإعياء ، وأباجه السيرُ .

ابن مسعود رضى الله تعالى عنه - إنَّ هذا القرآن شافع مشفع وماحلٌ مصدق .

الماحل : الساعى ، يقال : سَحَّحْتُ بفلان أَمْحَلُ [به] (٣) وهو من المِحَالِ (٤) . وفيه مطاولة

وإفراط من التماحل ، ومنه المَحْلُ وهو القَحْطُ .

والتطاول ؛ الشديد ؛ يعنى إنَّ من اتبعه وعمل بما فيه فهو شافع له مقبول الشفاعة

فى العفو عن قَرَّطَاتِهِ ، ومن ترك العمل به نَمَّ على إساءته وصدق عليه فيما يَرْفَعُ

من مساويه .

الشعبى رحمه الله تعالى - المِحْنَةُ بدعة .

محن

هى أن يأخذ السلطان الرجل فيمْتَحِنُهُ ، فيقول : فعلت كذا وفعلت كذا ، فلا يزال

به حتى يَنْسَقَطَهُ .

مجاله فى (رف) . فمح فى (زخ) محضها فى (صب) . ما حَلَّ فى (نص) .

امتَحَشُوا فى (وب) . محالك فى (حل) .

(١) اللسان - محل . (٢) فى الأسات : إذا ما تدفعت . (٣) ليس فى ش .

(٤) السكيد .

الميم مع الخاء

سُرَاقَةُ بْنُ جُعْشَمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ لِقَوْمِهِ : إِذَا أُنِيَ أَحَدُكُمْ الْغَائِطُ فَلْيَكْرَمْ قِبَلَةَ اللَّهِ وَلَا يَسْتَدْبِرْهَا ؛ وَامْتَقِ مَجَالِسَ اللَّعْنِ : الطَّرِيقَ وَالظَّلَّ [وَالنَّهْرَ^(١)] ، وَاسْتَمَخِّرُوا الرِّيحَ ، وَاسْتَشْبِهُوا^(٢) عَلَى أُسُوقِكُمْ ، وَأَعِدُّوا النَّبِيلَ^(٣) .

اسْتَمَخَّرَ الرِّيحَ وَتَمَخَّرَهَا ، كَأَسْتَعَجَلَ الشَّيْءَ وَتَعَجَّلَهُ ؛ إِذَا اسْتَقْبَلَهَا [بَأَنْفِهِ]^(٤) وَتَنَسَّمَهَا . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِنْ أَبَا الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَائِبٍ لَقِيَ نَافِعَ بْنَ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعَمٍ فَقَالَ لَهُ : مِنْ أَيْنَ ؟ قَالَ : خَرَجْتُ أَمَخَّرُ الرِّيحَ . قَالَ : إِنَّمَا يَتَمَخَّرُ الْكَلْبُ . قَالَ : فَأَسْتَنْشِي^(٥) . قَالَ : إِنَّمَا يَسْتَنْشِي الْحِمَارُ . قَالَ : فَمَا أَقُولُ ؟ قَالَ : قُلْ : أَسْتَنْشِي . قَالَ : إِنَّمَا وَاللَّهِ حَسَكٌ فِي قَلْبِكَ عَلَيْنَا لَقَتَلْنَا ابْنَ الزَّيْبِرِ . قَالَ أَبُو الْحَارِثِ : أَلَزَقْتُكَ وَاللَّهِ عَبْدُ مَنْفٍ بِاللَّدِّ كَادِكُ ، ذَهَبَتْ هَاشِمٌ بِالنُّبُوءَةِ ، وَعَبْدُ شَمْسٍ بِالْخِلَافَةِ ، وَتَرْكُوكُ بَيْنَ فَرْشِهَا^(٦) وَالْجِلْيَةِ ؛ أَنْفٌ فِي السَّمَاءِ [٧٤٧] ، وَسُرْمٌ فِي الْمَاءِ . قَالَ : إِذَا ذَكَرْتَ عَبْدَ مَنْفٍ فَأَلْطَهُ^(٧) . قَالَ : بَلْ أَنْتَ وَنَوْفَلٌ فَأَلْطُوا .

الدَّ كَدَاكَ مِنَ الرَّمْلِ : مَا التَّبِيدُ بِالْأَرْضِ فَلَمْ يَرْتَفِعْ ، مِنْ دَكَّكَ وَدَكَّكَ كَتَهُ : إِذَا دَقَّقْتَهُ .

الْجِلْيَةُ بوزن النِّبْيَةِ ، وَالْجِلْيَةُ بوزن الْمَرْءِ ، مِنَ الْجِيءِ : مُسْتَنْقَعُ الْمَاءِ .
لَطِيءٌ بِالْأَرْضِ : لَصِقَ بِهَا ، فَخَفَّفَ الهمزة .

ومنه الحديث : إِذَا بَالَ أَحَدُكُمْ فَلْيَتَمَخَّرِ الرِّيحَ .
وَإِنَّمَا أَمِرَ بِاسْتِقْبَالِ الرِّيحِ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا اسْتَدْبَرَهَا وَجَدَ رِيحَ الْبَرَّازِ .
وَتَقُولُ الْعَرَبُ لِلْأَسْحَقِ : إِنَّهُ وَاللَّهِ لَا يَتَوَجَّهْ ؛ أَيْ لَا يَسْتَقْبَلُ الرِّيحَ إِذَا قَعَدَ لِحَاجَتِهِ .
اسْتَشْبِهُوا : انْتَصَبُوا ؛ يَرِيدُ الْإِتِّكَاءَ عَلَيْهَا عِنْدَ قَضَائِ الْحَاجَةِ ؛ مِنْ شُبُوبِ الْفَرَسِ ،
وَهُوَ أَنْ يَرْفَعَ يَدَيْهِ وَيَعْتَمِدَ عَلَى رِجْلَيْهِ .
النَّبِيلُ : حِجَارَةُ الْاسْتَنْجَاءِ .

(١) ليس في الأصلين . (٢) أي استوفزوا عليها ولا تستقروا على الأرض بجميع أقدامكم وتدنونانها .
(٣) الحجارة الصغار التي يستنجى بها ، واحدها نبله كفرقة ، قال في النهاية : والمحدثون يفتحون النون والباء وكأنه جمع نبيل في التقدير . (٤) ليس في ش . (٥) في ه : فاستنشي . والتصحيح في ش .
(٦) في ه : فرشها ، وهذا عن ش ، واللسان والنهاية . (٧) الهاء للسكت (هامش ش) .

زياد - لما قدم البصرة والياً عليها قال : ما هذه المَوَاحِرِ ؛ الشرابُ عليه حرام حتى تُسَوَّى بالأرض هَذِمًا وَحَرَقًا .

هي بيوت الخُمَّارِينَ جمع مأخوَر ، قال جرير^(١) :

فما في كتاب الله هَذِمٌ^(٢) ديارنا تهديم مأخوَرٍ خبيثٍ مَدَاخِلُهُ
وهو تعريب مَيِّ خُور .

وقال ثعلب : قيل له الماخور لتردد الناس فيه ؛ من نَحَرَت السفينةُ الماء .

ومخضها في (صب) . مخاضا في (مح) .

الميم مع الدال

النبي صلى الله عليه وسلم - في حديث غَزْوَةِ بَطْنِ بُوَاطِ : إن جابر بن عبد الله
وجَبَّارَ بنَ صَخْرٍ تَقَدَّمَا فَانْطَلَقَا إِلَى البئرِ فَنَزَعَا فِي الحَوْضِ سَجَلًا أَوْ سَجَلَيْنِ ثُمَّ مَدَرَاهُ ،
ثُمَّ نَزَعَا فِيهِ ، ثُمَّ أَفْهَقَاهُ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَّلَ طَالِعٍ ؛ فَأَشْرَعَ^(٣)
نَاقَتَهُ فَشَرِبَتْ فَشَنِقَ^(٤) لَهَا ، فَفَشَجَّتْ وَبَالَتْ ، ثُمَّ عَدَلَ بِهَا فَأَنَاخَهَا .

قال جابر : وَأَرَادَ الحَاجَةَ فَاتَّبَعْتَهُ بِأَدَاوَةِ فَلَمْ يَرَ شَيْئًا يَسْتَتِرُ بِهِ ، وَإِذَا^(٥) شَجَرَتَانِ
بِشَاطِئِ الوَادِي ؛ فَانْطَلَقَ إِلَى إِحْدَاهُمَا فَأَخَذَ بَعْضُنَ مِنْ أَغْصَانِهَا ، فَقَالَ : انْقَادِي عَلَيَّ
بِإِذْنِ اللَّهِ ، فَانْقَادَتْ مَعَهُ كَالْبَعِيرِ الْمَخْشُوشِ ، وَقَالَ : يَا جَابِرُ ؛ انْطَلِقِي إِلَيْهِمَا فَاقْطَعِي
مِنْ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا غُصْنًا . فَقَمْتُ فَأَخَذْتُ حَجْرًا فَكَسَرْتُهُ وَحَسَرْتُهُ فَانْدَقَ لِي ،
فَقَطَعْتُ مِنْ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا غُصْنًا .

مَدَرُ^(٦) الحَوْضِ : أَنْ يُطْلَى بِالمَدَرِ لَثَلًا يَتَسَرَّبُ [مِنْهُ المَاءُ]^(٧) .

أَفْهَقَاهُ : مَلَّاهُ .

شَنِقَ لَهَا : عَاجَبَهَا بِالزَّمَامِ^(٨) .

فَشَجَّتْ : تَفَاجَّتْ^(٩) .

(١) ديوانه : ٤٨٥ . (٢) في الديوان : تهديم . (٣) في ش : فأشرق . (٤) في ش : وشنق .
(٥) في ش : فإذا . (٦) الدر : الطين المتماسك . (٧) ليس في ش : يتسرب - بالشين .
(٨) أي كفهها بالزمام . (٩) الفشج : تفريغ ما بين الرجلين . قال في النهاية . وهو دون التفاج .

حَسَرْتُهُ : أَكْثَرْتُ حِكْمَهُ حَتَّى نَهَكْتَهُ وَرَقَّقْتَهُ ؛ مِنْ حَسَرَ الرَّجُلُ بَعِيرَهُ ، إِذَا نَهَكَهُ
بِالسَّيْرِ وَذَهَبَ بِبَدَانَتِهِ .

وَلَوْ رَوَى بِالشَّيْنِ ؛ مِنْ حَسَرْتُ السَّنَانَ فِيهِو مُحْشُورٌ ؛ إِذَا دَقَّقْتَهُ وَأَلْطَفْتَهُ ؛ وَمِنْهُ
الْحَشْرُ [٧٤٨] مِنَ الْأَذَانِ : مَا لَطَفَ ، كَأَمَّا بَرِيٌّ بَرِيًّا ، لَجَادَتْ رِوَايَةٌ .
الْمَحْشُوشُ : الْمَقُودُ بِحَشَاشِهِ ^(١) .
انْدَلَقَ : صَارَ لَهُ ذَلْقٌ ؛ أَيْ حَدٌّ .

فِي كِتَابٍ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِيَهُودِ تِيَامٍ : إِنْ لَمْ الذِّمَّةُ وَعَلَيْهِمُ الْجِزْيَةُ ،
بِلا عَدَا ^(٢) ، النَّهَارَ مَدَى ، وَاللَّيْلَ سُدَى ^(٣) .

وَكَتَبَ خَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ : [الْمَدَى : الْغَايَةُ ^(٤)] ؛ أَيْ النَّهَارَ مَمْدُودًا دَائِمًا غَيْرَ مَنْقُوعٍ ؛
مِنْ قَوْلِهِمْ : [هَذَا ^(٥)] أَمْرٌ لَهُ طَوْلٌ وَمُدَّةٌ وَمُدْبَةٌ ^(٦) وَتَمَادٌ وَتَمَادٍ بِمَعْنَى ، وَمَادَيْتُ فُلَانًا
إِذَا مَادَدْتُهُ ؛ وَلَا أَفْعَلُهُ مَدَى الدَّهْرِ ، أَيْ طَوَّالَهُ . وَقِيلَ لِلْغَايَةِ مَدَى ، لِامْتِدَادِ الْمَسَافَةِ إِلَيْهَا .
سُدَى : [أَيْ ^(٥)] مَخَلَّى مَتْرُوكًا عَلَى حَالِهِ فِي الدَّوَامِ وَالْإِنْصِمَالِ .

انْتَصَبَا عَلَى الْحَالِ ، وَالْعَامِلُ فِيهِمَا مَا فِي الظَّرْفِ مِنْ مَعْنَى الْفِعْلِ ، يَعْنِي أَنَّ ذَلِكَ لَمْ
وَعَلَيْهِمْ بِلا ظَلَمٍ وَاعْتِدَاءٍ ، أَبَدًا مَا دَامَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ .

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : سَبَّحَانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ وَزِينَةَ عَرْشِهِ
وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ .

مِدَادُ الشَّيْءِ وَمَدَدُهُ : مَا يَمْدُ بِهِ ؛ أَيْ يُكْثَرُ وَيُزَادُ .

وَمِنْهُ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ذِكْرِ الْحَوْضِ يَنْتَعِبُ فِيهِ مِيزَابَانَ مِنَ الْجَنَّةِ
مِدَادَاهَا الْجَنَّةُ .

أَي تَمَدُّهَا أَنْهَارُهَا . وَالْمُرَادُ ^(٧) قَدَّرَ كَلِمَاتِهِ وَمِثْلَهَا فِي الْكثْرَةِ .

(١) الْحَشَاشُ : مَا يَدْخُلُ فِي عَظْمِ أَنْفِ الْبَعِيرِ مِنْ خَشَبِ لِيْقَادِ بِهِ . (٢) فِي هَامِشِ ش : أَصْلُهُ :
بِلا عَدَاءٍ — بِالْمَدِّ مِنْ عَدَا عَدَاءً : إِذَا ظَلَمَ . وَالْقَصْرُ لِلْإِزْدِوَاجِ . (٣) النَّهَارُ ، وَاللَّيْلُ : ظَرْفٌ .
وَمَدَى ، وَسُدَى : حَالٌ (هَامِشِ ش) . (٤) مِنَ اللِّسَانِ . (٥) لَيْسَ فِي ش . (٦) الْمَدِيَّةُ : الْغَايَةُ أَيْضًا .
(٧) تَسْكُمَةٌ لِنَفْسِيرِ كَلِمَةِ مِدَادٍ فِي الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ .

لا تسبوا أصحابي فإنَّ أحدكم لو أنفق ما في الأرض - وروى : مِلءُ الأرض ذهباً -
ما أدرك مدًّا أحدهم ولا نصيفه .

هو رُبْع الصَّاع .

وروى : مدّ - بالفتح ، وهو الغاية ، من قولهم : لا يبلغ فلانٌ مدًّا فلان ؛ أى
لا يلحق شأوه .

النَّصِيف : النِّصْف ، كالعشِير والخميس والسَّبِيع والثَّمِين [والنَّسِيع^(١)] . قال^(٢) :
* لم يَفْذُها^(٣) مدُّ ولا نصيف *

عمر^(٤) رضى الله تعالى عنه - أجرى للناس المدين والقسطين .

المدى : مكيال يأخذ جريباً من الطعام ، وهو أربعة أفضرة وجمعه أمداء . وأنشد
أبو زيد^(٥) :

كلنا علىين بمدى^(٦) أجوفا لم يدع النجار^(٧) فيه منقفا^(٨)

والقسط : نصف صاع ، يريد مديين من الطعام ، وقسطين من الزيت .

على رضى الله عنه - قائل كلمة الزور والذى يمد بجبلها فى الإثم سواء .
أى يأخذ بجبلها ماداً له .

ضربه مثلاً لحكايته لها وتميمته إياها . وأصله مدّ الماتح رشاء الدلو ؛ كأنه شبه
قائلها بالماتح الذى يمتلأ الدلو . وحاكيتها والمشيد بها بالماتح الذى ينزعها .
وهذا كقولهم : الراوية أحد الكاذبين .

(١) ليس فى ش . (٢) نسبة فى اللسان - نصف - لسلمة بن الأكوع ، وتمامه :

ولا تميرات ولا تعجيف لكن غزاها اللبن الخريف

المحض والقارص والصريف

(٣) فى ش : لم يعدها . والمثبت فى اللسان أيضاً . (٤) قال فى النهاية : أخرجه الهروى عن على ،
والزخمرى عن عمر . (٥) اللسان - نقف . وفيه : قال الراجز . (٦) فى اللسان : عمد .

(٧) فى اللسان : النفاف ، والنفاف : النجات للخشب . (٨) فى اللسان : يريد لأنه أنعم نحتته .
وفى هامش ش : أى موضعاً يجب أن ينحت . وبعده فى اللسان :

* إلا اتقى من حوفه ولفاً *

مدى بمدى فى (تب) المدر فى فى (وث) امدر فى (ضب) . مُدّ فى (هن) .
مدر كم فى (عم) . [مداذها فى (١) (٢)] .

الميم مع الذال

النبي صلى الله عليه وسلم - الغيرة من الإيمان، والمذاء من التفاق - وروى: المذال.
قال ابن الأعرابي: المماذى: القنذع (٣)؛ وهو الذى يقود على أهله .
والمماذل [٧٤٩] مثله . وهما من المذى والمذل . فالمذاء: أن يجمع بين الرجل والمرأة
ليأذى كل واحد منهما صاحبه . تقول العرب للمرأة: ماذبنى وسافحبنى .
وقيل: هو أن يخلت بينهما؛ من أمذيت فرسى ومذيتته إذا أرسلته يرعى .
وقال النضر: يقال: أمذ بعنان فرسك . وأمذيت بفرسى ومذيت به يدي
إذا خلّيت عنه وتركته .

مدى

والمذال: أن يمدل الرجل عن فراشه؛ أى يقلق ويشخص . والمذل والماذل:
الذى تطيب نفسه عن الشيء بتركه (٤) ويسترخى عنه .
وقيل: هو أن يقلق بسرّه فيطلسع عليه الرجال .
وعن أبى سعيد الضير: هو المذاء بالفتح؛ ذهب إلى اللين والرخاوة، من أمذيت
الشراب، إذا كثرت مزاجه فذهبت بشدته وحده .

عبد الله بن حباب رحمة الله تعالى عليه: قتله الخوارج على شاطئ نهر، فسال دمه
فى الماء فما امذقر . قال (٥): فاتبعته بصرى كأنه شراك الأحمر .

وروى: فما ابذقر - بالباء .

امذقر اللين: اختلط بالماء . ومنه رجل ممدقر: مخلوط بالنسب . وأنشد ابن الأعرابي:
إنى امرؤ لست بممدقر محض النجار طيب عنصري
وابذقر: مثله؛ أى لم يمتزج دمه بالماء، ولكنه مر فيه كالطريقة، ولذلك شبهه
بالشراك الأحمر .

مذقر

وقيل: امذقر وابذعر بمعنى . قال يعقوب: ابذقروا وابذعروا واشمقروا: تفرقوا .

(١) بياض فى ه . (٢) ليس فى ش . (٣) الديوث . (٤) فى ه: بتركه . (٥) أى الراوى .

والمعنى لم تتفرّق أجزاءه في الماء فيمتزج به ، ولكنه مرّ فيه مجتمعاً متميّزاً عنه .
ومذقها في (صب) . ومذقة في (هن) . امدح في (سب) . [شذر مذر في (زف) .
[مذحج في (عب) ^(١)] .

الميم مع الراء

النبي صلى الله عليه وسلم - قيل لأبي سعيد الخدري : هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الخوارج ؟ فقال : سمعته يذكر قومًا يتفقهون في الدين ، يحقر أحدكم صلاته عند صلاته ^(٢) ، وصومه عند صومه ^(٣) ، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ، فأخذ سهمه فنظر في نصله فلم ير شيئاً ، ثم نظر في رصافه ^(٤) فلم ير شيئاً ، ثم نظر في القدذ ^(٥) فتمارى ؛ أيرى شيئاً أم لا ؟ قيل : يا رسول الله ؛ ألهم آية أو ^(٥) علامة يعرفون بها ؟ فقال : نعم ، التسييد فيهم فاش .

ويروى : أنه ذكر الخوارج فقال : يمرقون كما يمرق السهم من الرمية ، فينظر في قدذه فلا يوجد فيه شيء ، ثم ينظر في نصيبه ^(٦) فلا يوجد ^(٧) فيه شيء ، ثم ينظر في نصله فلا يوجد ^(٧) فيه شيء ، قد سبق الفرس والدم ؛ آيتهم رجل أسود في إحدى [٧٥٠] يديه مثل ثدي المرأة ، ومثل البضعة تدردر .

المروق : الخروج ، ومنه المرق ؛ وهو الماء الذي يُستخرج من اللحم عند الطبخ

للإتدَامِ به .

الرَّمِيَّة : كل دابة مرمية .

مرّ التسييد ^(٨) في (سب) .

النَّضِي : القِدْح ، قبل أن يُنحت .

التَدْرَدُر والتدلُّل : أن يجيء ويذهب .

الرجل الأسود : ذو الثدية .

شبههم في دخولهم في الإسلام ثم خروجهم منه لم يتمسكوا من علائقه بشيء بسهم

(١) ليس في ش . (٢) في ش : صلاتهم ... صومهم . (٣) الرصاف : يقال : شد فوق سهمه وأصل نصله بالرصاف ، وهو ما يرفف به من العقب . (٤) قد الريش بالقد : حذف أطرافه ، ومنه القذة : الريشة المقذودة - وجمعها قدذ . (٥) في ش : وعلامة . (٦) نضى الرمح : صدره . والنضى : السهم . (٧) في ش : فلا يؤخذ . (٨) سيد رأسه : استقصى طمه ، أو جزه .

أصاب الرَّمِيَّةَ ونَفَذَ منها لم يتعاق به شيءٌ من فَرِيهَا^(١) ودمها لَرَطٍ سُرْعَةً نفوذه .

كان صلى الله عليه وسلم عند عائشة رضى الله عنها يوماً ، فدخل عليه عمر فقطب وتَشَرَّنَ^(٢) له . فلما انصرف عاد إلى انبساطه الأول ؛ فقالت له عائشة : يا رسول الله ؛ كنت مُنْبَسَطًا فلما جاء عمر انقبضت . فقال : يا عائشة ؛ إن عمر ليس ممن يُمْرَخُ معه .

مرخ

أى لا يستعمل معه اللبان ؛ من قولك : أَمْرَخْتُ العَجِينَ ، إذا أ كثر ماءه ومرَّخْتُهُ بالدهن . وشجر مَرِيخ^(٣) ومرخ وقَطِيفٌ ؛ أى رقيق لين ، ومنه المرخ .

لا تُتَمَارُوا فى القرآنِ فَإِنَّ مراءً فىهِ كُفْرٌ .

المراء على معنيين :

مراء

أحدهما من المَرِيَّةِ^(٤) . وقال أبو حاتم : فى قوله تعالى^(٥) ﴿ أَفَنَمَّارُونَ ﴾ : أَفَنُّجَا حِدُونَهُ .

والثانى : من المَرَى ؛ وهو مَسْحُ الحَالِبِ الضَّرْعَ لِيَسْتَنْزِلَ اللبن .

ويقال للمناظرة مُمَارَاة ؛ لأنَّ المتناظرين كلُّ واحدٍ منهما يَسْتَخْرِجُ ما عند صاحبه ويمْتَرِيه ؛ فيجب أن يوجَّه معنى الحديث على الأول .

ومجازه أن يكون فى لفظ الآية رِوَايتان مُشْتَهَرتان من السَّبْعِ ، أو فى معناها وجهان كلاهما صحيح مستقيم وحقٌّ ناصح . فمذاكرة الرجل صاحبه ومُجَادَتُهُ إياه فى هذا مما يزلُّ به إلى الكفر .

والتنكير فى قوله : فَإِنَّ مراءً ، إيدانٌ بأن شيئاً منه كفر فضلاً عما زاد عليه .

(١) الفرت : السرجين فى الكرش . (٢) تشزن له : تخشن ، واشتد .

(٣) كسكين ، وككتف (القاموس) (٤) المرية : الشك .

(٥) سورة النجم ، آية ١٢

وعن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه : إياكم والاختلاف والتنطع : فإنما هو كقول
أحدكم : هأمَّ وتعال^(١) .

وعن عمر رضى تعالى عنه : أقرءوا القرآن ما تنفقتم فإذا اختلفتم فقوموا عنه .
ولا يجوز توجيهه على النهى عن المناظرة والمباحثة ، فإن في ذلك سداً لباب الاجتهاد ،
وإطفاءً لنور العلم ، وصدأً عما تواطأت العقول والآثار الصحيحة على ارتضائه والحث
عليه . ولم يزل الموثوق بهم من علماء الأمة يستنبطون معاً نبي التنزيل ، ويستنيرون
دفاًئنه ، ويفوضون على لطائفه ، وهو الحمال ذو الوجوه ؛ فيعود ذلك تسجيلاً له ببعد
الغور واستحكام دلائل الإعجاز ؛ ومن ثم تكاثرت [٧٥١] الأقاويل ، وأتسم كل من
المجتهدين بمذهب في التأويل يعزى إليه .

أتى السقاية فقال : اسقوني . فقال العباس : إنهم قد مرثوه وأفسدوه .
وروى : إنه جاء عباساً ، فقال : اسقونا . فقال : إن هذا شراب قد مُغث ومُرث ؛
أفلا نسقيك لبناً وعسلاً ؟ فقال : اسقونا مما تسقون منه الناس .
مرث أى وضروه بأيديهم الوصرة . تقول العرب : أدرك عناقك لا يرثوها . قال
المفضل : التمرث أن يمسحها القوم بأيديهم وفيها غمر فلا تراءمها أمها من ربح الغمر .
والمغث : نحو من المرث .

كره من الشاء سبعاً : الدم ، والمرارة^(٢) ، والحياء ، والغدة ، والدآكر ،
والأنثيين ، والمثانة .

مرر قال الليث : المرارة لسكل ذى رُوح إلا البعير ، فإنه لا مرارة له .
وقال القتيبي : أراد المحدث أن يقول الأمر ، وهو المصارين ، فقال المرارة ، وأنشد^(٣) :

(١) أراد النهى عن الملاحة في القراءات المختلفة وأن مرجعها كلها الى وجه واحد من الصواب ، كما
أن هلم بمعنى تعال . (٢) في اللسان والنهاية : والمرار ، وهو جمع المرارة ، وهى التى في جوف الشاة
وغيرها يكون فيها ماء أخضر مر . (٣) في اللسان - مرر - قال ابن برى : صواب لإنشاد هذا البيت
ولا - بالواو - تهدي - بالتاء - لأنه يخاطب امرأته بدليل قوله : ولا تهدين ، ولو كان المذكور لقال :
ولا تهدين ، وأورده الجوهري بالفاء . وقبل البيت :

إذا ما كنت مهدياً فأهدى من المائت أو فدر السنام

فلا تُهْدَى الأَمْرَ وَمَا يَلِيهِ وَلَا تُهْدِنُ مَعْرُوقَ العِظَامِ
الحياءُ : الفَرْجُ (١) من ذوات الظِّلْفِ والخُفِّ ، وجمعه أُحْيِيَّةٌ ، سُمِّيَ بالحِياءِ الَّذِي هُوَ
مصدر حَيٍّ إِذَا اسْتَحْيَا ؛ قَصْدًا إِلَى التَّوْرِيَةِ وَأَنَّهُ مِمَّا يُسْتَحْيَى مِنْ ذِكْرِهِ .

كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا مَرَجَ الدِّينَ ، وَظَهَرَتِ الرَّغْبَةُ ، وَاخْتَلَفَ الإِخْوَانُ ، وَحُرِّقَ
البَيْتُ العَتِيقُ .

مَرَجَ وَجَرَجَ أَخْوَانٌ فِي مَعْنَى القَلْقِ والاضْطْرَابِ . يُقَالُ : مَرَجَ الخَاتِمَ فِي يَدِي ،
وَسَيَّكُنْ جَرَجَ النَّصَابِ . وَمَرَجَتِ العَهودُ والأَمَانَاتُ : إِذَا اضْطَرَبَتْ وَفَسَدَتْ . وَمِنْهُ
المَرَجَانُ لِأَنَّهُ أَخْفَ الحَبِّ ؛ والخِفَّةُ والقَلْقُ مِنْ وادٍ وَاحِدٍ .

مرج

الرَّغْبَةُ : السُّؤَالُ ، أَيْ يَقْلُ الاستِعْفَافُ وَيَكْثُرُ الاستِكْفَافُ . يُقَالُ : رَغِبْتُ إِلَى فلانٍ
فِي كَذَا ؛ إِذَا سَأَلْتَهُ إِيَّاهُ .

اِخْتِلَافُ الإِخْوَانِ : أَنْ يَخْتَلِفُوا فِي الفِئَةِ وَيَتَحَزَّبُوا فِي الأَهْوَاءِ والبِدَعِ حَتَّى يَتَبَاغَضُوا
وَيَتَبَرَّأَ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ .

إِنَّ نَضْلَةَ بنِ عَمْرٍو الغِفَارِي لَقِيَهُ بِمَرِيَّةٍ وَهَجَمَ عَلَى شَوَائِلِ لَهُ ، فَسَقَاهُ مِنْ أَلْبَانِهَا .
المَرِيَّةُ : النَّاقَةُ الغَزِيرَةُ ؛ مِنَ المَرِي وَهُوَ الحَلْبُ .
وَفِي زَنْبِهَا وَجْهَانُ :

مري

أَحَدُهُمَا أَنْ تَسْكُونَ فَعْمُولًا ، كَقَوْلِهِمْ فِي مَعْنَاهَا حَلُوبٌ . وَنَظِيرُهَا بَغِيٌّ عَلَى مَا ذَهَبَ
إِلَيْهِ المَازِنِيُّ وَشَايِعُهُ عَلَيْهِ أَبُو العَبَّاسِ .

والثَّانِي : أَنْ يَكُونَ فَعْمِيلًا ، كَمَا قَالَ ابْنُ جِنِّي . وَالَّذِي نَصَرَ بِهِ قَوْلَهُ وَرَدَّ مَا قَالَهُ :
أَنَّهَا لَوْ كَانَتْ فَعْمُولًا لَقِيلَ بَعْوًا كَمَا قِيلَ : نَهْوٌ عَنِ المُنْكَرِ .

وَفِي حَدِيثِ الأَحْنَفِ : كَانَ إِذَا وَفَدَ مَعَ أميرِ العِرَاقِ عَلَى مُعَاوِيَةَ لَبَسَ ثِيَابًا غِلَاطًا
[٧٥٢] فِي السَّمَرِ ، وَسَاقَ مَرِيًّا ، كَانَ يَسُوقُهَا لِيَشْرَبَ وَيَسْقَى مِنْ لَبَنِهَا .

الشَّوَالِ والشُّؤْلُ : جَمْعُ شَائِلَةٍ ، وَهِيَ الَّتِي شَالَ لَبَنِهَا ، أَيْ قَلَّ وَخَفَّ .

وقيل : هي التي صارَ آبُها شَوْلاً ؛ أي قليلاً ، وقد شَوَّلتْ ، [ولا يقال : شالت ؛ من قولهم لثث القِرْبَةِ ونحوه من الماء : شَوَّل ، وقد شَوَّلتْ]^(١) القِرْبَةَ ، كما يقال : جَزَّعتْ من الجزعة .

وقال النضر : شَوَّلتْ الإبل ؛ أي قَلَّتْ ألبانُها وكادت تضيع ، فهي عند ذلك شَوَّل . وأما الشَوَّلُ فجمع شَائِلٍ ، وهي التي شالت ذَنبها بعد اللقَّاح .

عمر رضى الله تعالى عنه - أراد أن يشهد جنازة رجلٍ فمرزه حُدَيْفَةٌ . كأنه أراد أن يصدّه^(٢) عن الصلاة عليها ؛ لأن الميت كان عنده منافقاً .
والمرزُ : القَرَصُ الرفيق ليس بالأظفار ، فإذا اشتدَّ فأوجع فهو قرص . ومنه امرزُلى من هذا المعين مرزّة ؛ وامترزَ عِرْضَه إذا نال منه .
والمرزتان : الهنتان الناتنتان فوق الشحمتين^(٣) .

قدم مكة فأذن أبو مخذورة فرفع صوته فقال^(٤) : أما خشيتَ يا أبا مخذورة أن تنشقَّ مَرِيْطَاؤُك .

هي ما بين الضلع إلى العانة .

وقيل : حِلْدَةٌ رقيقة في الجوف . وهي في الأصل مصغرة مرطاء ، وهي اللساء ؛ من مرط قولهم للذي لا شعر عليه : أمرط . وسهم أمرط : لا فؤذ عليه .

أتى بمروط فقسّمها بين المسلمين ، ودفع مرطاً بقي إلى أمّ سَلِيْطِ الأنصارية ، وكانت تزفر القرب يوم أحدٍ تسقى المسلمين .

هي أكسية من صوف ، وربما كانت من خز .

وفي حديث عائشة رضى الله تعالى عنها : إنها قالت - لما نزلت هذه الآية^(٥) :

﴿ وَلِيَضْرِبْنَ بِحُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ ﴾ - انقلب رجال الأنصار إلى نسائهم فتلواها عليهن ،

(١) ليس في ش . (٢) في ه : يهدده . وفي اللسان : كأنه أراد أن يكفه .

(٣) أراد شحمتي الأذن (هامش ش) . (٤) أي عمر رضى الله عنه . (٥) سورة النور ، آية ٣١ .

فقامت كلُّ امرأةٍ [تَزْفِرُ] ^(١) إلى مِرْطِهَا المُرْحَلِ ^(٢)؛ فصَدَعَتْ منه صدعةً فاخْتَمَرْنَ بها ،
فأصْبَحْنَ في الصبْحِ على رءوسهن الغِرْبَانَ .
وعنها : خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات غداةٍ عليه مِرْطُ مُرْحَلٍ ^(٣)
من شعرٍ أسود .

تَزْفِرُ : تَحْمِلُ . والزَّفْرُ : الحَمْلُ ، قال الكميّ :

تَمْشِيْ بِهَا رُبْدُ النِّعَاءِ مِ تَمَّاشِيْ الآمِ ^(٤) الزَّوْفِرِ
المُرْحَلُ : الموشى وشيئا كالرحال .

شَبَّهتِ الخُمْرَ في سَوَادِهَا بِالغِرْبَانَ ، فسَمَّيْنَاهَا غِرْبَانًا مجازاً ، كما قال :

* كَفِرْبَانَ الكُرُومِ الدَّوَالِجِ *

يريد العناقيد .

على رضى الله تعالى عنه - لما تزوج فاطمة ذهب إلى يهودى يشتري ثياباً ، فقال له :
بِمَنْ تَزَوَّجْتَ ؟ فقال : بابنة النبي صلى الله عليه وآله وسلم . فقال : أنبيكم هذا ؟ قال :
نعم . قال : تزوجت [٧٥٣] امرأةً .

أى كاملة ، فيما يختص بالنساء . كما يقال : فلانُ رجل . وكقول الهذليّ :
لَعَمْرُأى الطَّيْرِ المُرْبَةِ ^(٥) بالضحي على خالدٍ لقد وَقَعَتْ على لحمِ
أى على لحم له شأن .

الزبير رضى الله تعالى عنه - قال لابنه : لا تُخَاصِمِ الخوارجَ بالقرآن ، خاصمهم ^(٥)
بالسفة . قال ابن الزبير : فخاصمتمهم بها ؛ فسكأنهم صبيانَ يَمْرُؤُونَ سُخْبَهُمْ .
يقال : مَرث الصبيُّ الودعة ؛ إذا مَصَّها وكَدَمَها بَدُرْدُرِهِ . ويقال لما يجعل في فيه
المُرَاة . قال عبدة بن الطيب ^(٦) :

فَرَجَعْتُهُمْ شَتَّى كَأَنَّ عَمِيدَهُمْ فِي المَهْدِ يَمْرُثُ وَدَعَتِيهِ مُرْضِعُ
والمَرثُ والمَرْدُ والمَرْدُ والمَرْسُ : أخوات .

(١) ليس في ش . (٢) في ش بالخاء المهملة والجيم ، وكتب فوقهما : معا ، (٣) الآم : جمع
الآمة . وفي ش : الآمى . (٤) رب بالمكان ، وأرب : لزمه . (٥) في ه : وخاصمهم .
(٦) اللسان - مرث .

مرحل

مرأة

مرث

السُّخْبُ : جمع سِخَاب . وقد فسر (١) .

يعنى أنهم قد بهتوا وعجزوا عن الجواب . وبيتُ عبدة ملاحظ للحديث كأنه منه .

الأشعري رضى الله عنه - إذا حَكَ أَحَدُكُمْ فَرَجَهُ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَمْرُسْهُ مِنْ

وَرَاءِ الثُّوبِ .

مرش

أى فليتناوله بأطراف الأظافر ، وهو نحو من المرز .

ابن مسعود رضى الله عنه - هما المرَّيان : الإمساك في الحياة ، والتبذير في المات .

المرَّي : تأنيث الأمر ، كأجلى تأنيث الأجل ؛ أى الخصلتان الفضلتان في المرارة على

سائر الخصال المرَّة : أن يكون الرجل شحيحاً بما له مادام حياً صحيحاً وأن يبذره فيما

لا يجدي عليه من الوصايا المبنيَّة على هوى النفس عند مشارفته بُنيَّة الوداع .

ابن عباس رضى الله تعالى عنهما - كان الوحيُ إذا نزل سمعت الملائكةُ صوت

مرَّار (٢) السُّلْسِلة على الصَّفا .

أى صوت انجرارها واطرادها على الصَّخر . وأنشد أبو عبيدة قول غيلان الربيعي :

تَكَرَّرَ بَعْدَ الشَّوْطِ (٣) مِنْ مِرَارِهَا كَرَّرَ مَنِيحَ الْخِصْلِ فِي قِمَارِهَا

قال : وسألت أعرابياً عن مِرَارِهَا . فقال : مِرَاحُهَا واطَّرَادُهَا . قال : وإذا اطرَد

الرجلان في الحرب فهما يَمَارَانُ ، وكل واحد منهما يمار صاحبه ؛ أى يطارده .

وقد جاء في حديث آخر : كما مَرَّارِ الحديد على الطستِ الجديد . وهذا ظاهر .

سئل عن السَّوَى فقال : هو المرَّعة .

عن أبي حاتم ، المرَّعة : طائفة طويلة الرجلين تقع في المطر من السماء ؛ والجمع

مُرَع . قال (٤) :

بِهِ مُرَعٌ يُخْرُجَنَّ مِنْ خَلْفِ وَدْقِهِ مَطَافِيلُ جُونٍ رِيْشُهَا مُتَّصِبٌ (٥)

(١) السخب: فلائد الحرز . (٢) أصل المرار : القتل . (٣) في ش : في . (٤) اللسان - مرع .

(٥) رواية اللسان :

لَهُ مُرَعٌ يُخْرُجَنَّ مِنْ تَحْتِ وَدْقِهِ مِنْ الْمَاءِ جُونٌ رِيْشُهَا يَتَّصِبُ

وفيهما لغتان سكون الراء وفتحها . ويقال في جمع المِرْعِ مِرْعَان^(١) . وينبغي [٧٥٤] أن يكون على لغة من يقول : مُرْعَةٌ ومُرْعٌ كَرَطْبَةٌ ورُطْب^(٢) . وهي من المِرَاعَةِ بمعنى الخصب لخروجهما في أثر الغَيْثِ .

معاوية رضى الله تعالى - تمرّدت عشرين، وجمعت^(٣) عشرين، ونبقت^(٤) عشرين، وخضبت عشرين؛ فأنا ابن ثمانين .

يقال : تمرّد فلان زماناً ، إذا مكث أمرّد .

وَحْشِيٌّ - قال في قصة مقتل حمزة : كنت أطلبه يوم أحد ، بينما أنا التمسّه إذ طلّع على عليه السلام فطلّع رجلٌ حذرٌ مرسٌ كثير الالتفات ؛ فقلت : ما هذا صاحبي الذي التمس . فأريت حمزة يفرى الناس فرّياً ، فكنت له إلى صخرَةٍ وهو مُكَبَّسٌ له كتيبت ، فاعترض له سباع ابن أم أعمار ، فقال له : هلمّ إلى فاحتمله ، حتى إذا برقت قدماه رمى به فبرّك عليه فسحطه^(٥) سحط الشاة ؛ ثم أقبل إلى مُكَبَّسٍ حين رآني ، وذكر مقتله لما وطى على حرف^(٦) فزّلت قدمه .

المرس : الشديد المراس للحرب .

يفرى : يشق الضنوف .

المكَبَّسُ : المطرق المقطب . وقد كَبَّس ، وفلان عابِس كَابِس . وقيل : هو الذي يقتحم الناس فيكَبَّسهم .

الكتيبت : الهدير .

السحط : الذبح الوحى .

في الحديث : لا تحل الصدقة اغنى ولا لذي مرة سوى .

المرة : القوة والشدة .

(١) في القاموس : هو كهزة وغرفة ، جمع مرع ومرعان . (٢) قال سيبويه : ليس المرع تكسير مرعة ، إنما هو من باب تمرّة وتمر ، لأن فعلة لا تكسر لقلتها في كلامهم ؛ ألا تراهم قالوا : هذا البرع فذكروا ، ولو كان كالمرف لأنثوا . (٣) أى ثم صار مجتمع اللحية ، ويقال : اجتمع الرجل : استوت لحيته وبلغ غاية شبابه . (٤) ونبقت : أى ما ابيض من شعر اللحية (هامش ش) . (٥) في ش : جاءت المادة كلها بالشين المعجمة . والمثبت في النهاية أيضاً . (٦) في ش : جرف .

مرجت في (حث) . مربعا مربعا ومرتعا في (حى) . مروط في (شع) . ففرش
في (ضو) . أمر الدم في (ظر) . وانمط في (قح) . امراس في (فر) . الأمرين
في (خم) . مارنه في (وت) . استمرت مريرتي في (قى) . مرهاء في (ست^(١)) .
[المرءون في (مل) . متمرق في (شع) . يتمرس في (خر) . امراس في (لع) .
وتماره في (ز) . ولا يمارى في (شر)^(٢)] .

الميم مع الزاي

النبي صلى الله عليه وسلم - ما تزال المسألة بالعبء حتى يلقى الله وما في وجهه مُزْعَةٌ .
وروى : وما في وجهه لُحَادَةٌ من لحم .
وروى : ووجهه عَظْمٌ كَلَةٌ .
وقال : إن الرجل ليسألُ حتى يخلق وجهه ، فيلقى الله يومَ القيامة وليس له وَجْهٌ .
المُزْعَةُ : القِطْعَةُ من اللحم أو الشحم . يقال : ما له مُزْعَةٌ ولا جُزْعَةٌ . ويقال : للحممة التي
يُضْرَمِي بها البوازي مُزْعَةٌ . والمِزْعَةُ والمِزْقَةُ^(٣) - بالكسر - البِتْسُكَةُ^(٤) من الريش .
اللحادة : القِطْعَةُ أيضا ، وما أراها إلا اللحاتة بالتاء ، ومنها اللحت ؛ وهو ألا تدع
عند الإنسان شيئا إلا أخذته ، واللتنح مثله . وإن صحَّحت فوجهها أن تكون الدالُّ
مبدلةً من التاء كدَوْلَج في تَوْلَج .

إنَّ نفرًا من أهل اليمن قدموا عليه صلى الله عليه وآله وسلم فسألوه عن المِزْر ، وقالوا :
إنَّ أرضنا باردة عَشِمَةٌ ونحن قومٌ [٧٥٥] نَحْتَرِثُ ولا نَقْوِي على أعمالنا إلا به . فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : كلُّ مُسْكِرٍ حرام .
المِزْر : نبيذُ الشعير .

مزر

العشمة : اليابسة . عشم الخبز ، وعجوز عشمة^(٥) .

(١) من ش . (٢) ليس في ش . (٣) المزرعة من الريشة والقطن مثل المزرقة من الحرق .
(٤) البتسكة : القِطْعَةُ . (٥) الفعل من باب فرح . والعشمة : اليابس هزالا ، والشيخ الفاني
الذكر والأنتى ، أو المتقارب الخطو المنحنى الظهر .

عن مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ . اسْتَبَّ رَجُلَانِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ؛ فَغَضِبَ أَحَدُهُمَا غَضَبًا شَدِيدًا حَتَّى تَخَيَّلَ إِلَى أَنْ أَنْفَهُ يَتَمَزَّعُ مِنْ شِدَّةِ غَضَبِهِ ، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْى لَأَعْلَمُ كَلِمَةً أَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ مِنَ الْغَضَبِ . فَقَالَ : مَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنى أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ .

التمزُّعُ : التَّقَطُّعُ وَالتَّشَقُّقُ . يُقَالُ : إِنَّهُ لِيَكَادُ يَتَمَزَّعُ مِنَ الْغَضَبِ ، أَيْ يَتَطَايَرُ شِقْقًا ؛ وَنَحْوَهُ يَتَمَيِّزُ وَيَنْقَدُّ .

وَعَنِ الْأَصْمَعِيِّ : قَسَمَ لِلْمَالِ وَمَزَعَهُ وَوَزَعَهُ بِمَعْنَى . وَيُقَالُ : تَمَزَّعَتْهُ وَتَوَزَعَتْهُ . قَالَ جَرِيرٌ (١) :

هَلَّا سَأَلْتَ مَجَاشِعًا زَبَدَ أَسْتَهَا أَيْنَ الزُّبَيْرُ وَرَحْلُهُ الْمُتَمَزَّعُ
وَقَالَ آخِرُ (٢) :

بَنِي صَامِتٍ هَلَّا زَجَرْتُمْ كِلَابَكُمْ عَنِ اللَّحْمِ بِالْخُبْرَاءِ (٣) أَنْ يَتَمَزَّعَا
وَعَنِ أَبِي عُبَيْدٍ : أَحْسَبُهُ يَتَمَزَّعُ ؛ أَيْ يَرْعَدُ مِنْ شِدَّةِ الْغَضَبِ . وَمِنْهُ قِيلَ لِيَأْفُوخِ الصَّبِيِّ : رَمَاعَةٌ .

ابن عمر رضى الله تعالى عنهما - إنَّ طائرًا مَزَّقَ عَلَيْهِ .
يُقَالُ : مَزَّقَ الطَّائِرُ بِسَلْحِهِ ؛ إِذَا رَمَى بِهِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : نَاقَةٌ مِزَاقٌ ، وَهِيَ السَّرِيعَةُ الَّتِي يَكَادُ جِلْدُهَا يَتَمَزَّقُ عَنْهَا ، وَمِصْدَاقُ هَذَا قَوْلُهُ :

* حَتَّى تَكَادُ تَفَرِّمِي عَنْهُمَا الْأَهَبَ *

وَقَالَ بَعْضُ الْمُؤَلِّدِينَ (٤) :

* كَأَنَّمَا يَخْرُجُ مِنْ إِهَابِهِ *

(١) ديوانه : ٣٤٤ (٢) فى الأساس - مزع : وقال جرير . ولم أفت عليه فى ديوانه .

(٣) الخبراء : الأرض الرخوة ، وموضع معروف . (٤) هو أبو نواس ، والبيت :

تراه فى الحضر إذا هاهابه كأنما يخرج من إهابه

أبو العالية رحمه الله تعالى^(١) - اشرب النبيذ ولا تُمزِّز .
التمزُّز والتمصُّر : أخوان ، وفي معناهما التمزز والتمصُّص . قال يَصِفُ خَمْرًا^(٢) :
تَكُونُ بَعْدَ الْحَسْوِ وَالتَّمزُّرِ فِي فَمِهِ مِثْلَ عَصِيرِ الشُّكْرِ .
قال أبو عبيدة : هو التَّدْوُقُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ . والمعنى اشْرَبْهُ لِتَسْكِينِ
العَطَشِ دَفْعَةً كَمَا تَشْرَبُ الْمَاءَ ، وَلَا تَتَلَدَّدْ بِمَصِّهِ قَلِيلًا ، كَمَا يَصْنَعُ الْمُعَاقِرُ إِلَى
أَنْ يَسْكُرَ .

النَّخَعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - قَالَ : كَانَ أَصْحَابُنَا يَقُولُونَ فِي الرِّضَاعِ : إِذَا كَانَ الْمَالُ
دَامِزًا فَهُوَ مِنْ نَصِيْبِهِ .
وعنه : إِذَا كَانَ الْمَالُ دَامِزًا فَفَرَّقْهُ فِي الْأَصْنَافِ الثَّمَانِيَةِ . ، وَإِذَا كَانَ قَلِيلًا فَأَعْطِهِ
صِنْفًا وَاحِدًا .
مَزَزَ أَي ذَا فَضْلٍ وَكَثْرَةٍ . وَقَدْ مَزَزَ مَزَازَةً رَهُوَ مَزِيْرٌ . يُقَالُ : لِهَذَا عَلَى هَذَا مَزِيْرٌ
وَمَزِيْرٌ^(٣) ؛ أَيُّ فَضْلٍ وَزِيَادَةٍ .

طَاوَسَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - الْمَزَّةُ الْوَاحِدَةُ تُحَرِّمُ .
هِيَ الْمَصَّةُ .
يُقَالُ لِلْمَصُوصِ : الْمَزُوزُ ، يَعْنِي فِي الرِّضَاعِ .

المزّة والمزتين في (ع) . ومزّ مزّوه في (تل) . المزر في (قس [٧٥٦])
[وفي (قي)] .^(٤)

(١) هو زياد بن فيروز أبو العالية البراء ثقة من الرابعة مات في شوال سنة تسعين - هامش ه .
(٢) اللسان - مزز : وأنشد الأُموي . (٣) في ه : ومزز . (٤) ليس في ش .

الميم مع السين

النبي صلى الله عليه وسلم - تَمَسَّحُوا بِالْأَرْضِ فَإِنَّهَا بِكُمْ بَرَّةٌ .
هو أن تَبَاشِرَهَا بِنَفْسِكَ فِي الصَّلَاةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا شَيْءٌ تَصَلِّيَ عَلَيْهِ .
وقيل : هو التيمم .

بَرَّةٌ : یعنی منها خَلِقْتُمْ وَفِيهَا مَعَاشِكُمْ وَهِيَ بَعْدَ الْمَوْتِ كِنَفَاتِكُمْ^(١) .

وصف صلى الله عليه وآله وسلم مَسِيحَ الضَّلَالَةِ وَهُوَ الدَّجَالُ ، فَقَالَ : رَجُلٌ أَجَلِي
الْجَنْبَةِ ، مَمْسُوحِ الْعَيْنِ الْيَسْرَى ، عَرِيضِ النَّخْرِ فِيهِ دَقَا .

قالوا : سُمِّيَ مَسِيحًا ، مِنْ قَوْلِهِمْ : رَجُلٌ مَمْسُوحِ الْوَجْهِ وَمَسِيحٌ ؛ وَذَلِكَ أَلَّا يَبْقَى
عَلَى أَحَدٍ شِقْيٌ وَجْهَهُ عَيْنٌ وَلَا حَاجِبٌ إِلَّا اسْتَوَى ؛ وَالدَّجَالُ عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ .
وعن أبي الهيثم ، هُوَ الْمَسِيحُ عَلَى فِعْلٍ كَسَكَّيْتُ ، وَأَنَّهُ الَّذِي مُسِّحَ خَلْقُهُ ،
أَي شُوِّهُ .

وَأَمَّا الْمَسِيحُ صَلَاةُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَمَنْ ابْنُ عَبَّاسٍ أَنَّهُ سُمِّيَ لِأَنَّهُ كَانَ لَا يَمْسَحُ بِيَدِهِ
ذَا عَاهَةً إِلَّا بَرَأً .

وعن عطاء : كَانَ أَمْسَحَ الرَّجُلِ لَا أَخْمَصَ لَهُ .

وعنه صلى الله عليه وآله وسلم : خَرَجَ مِنَ الْبَطْنِ مَمْسُوحًا بِالذَّهْنِ .
وقال ثعلب : كَانَ يَمْسَحُ الْأَرْضَ ؛ أَي يَقْطَعُهَا . وَقِيلَ : هُوَ بِالْعِبْرَانِيَةِ مَشِيحًا ،
فَعَرَّبَ كَمَا قِيلَ فِي مُوسَى مُوسَى .

الدَّفَا : الْإِنْخِنَاءُ . وَشَاةٌ دَفْوَاءٌ : مَا لَقَرْنَاهَا مِمَّا بَلِي الْعِلْبَاوِينَ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ^(٢) :
يَحَاذِرُنْ مِنْ أَدْقَى^(٣) إِذَا مَا هُوَ انْتَجَى عَلَيْهِنَّ لَمْ يَنْجُ الْفَرُودُ الْمَشَايِحُ

أَذِنَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَطْعِ الْمَسْدِ وَالْفَاعِ مَمْتَيْنِ وَالْمَنْجِدَةِ .

المَسْدُ : الْحَبْلُ الْمَمْسُودُ ؛ أَي الْمَفْقُولُ مِنْ نَبَاتٍ وَإِحْيَاءِ شَجَرٍ وَنَحْوِهِ .

مسد

(١) الكفات : الموضع يكفت فيه الشيء ، أي يضم ويجمع ، والأرض كفات لنا .
(٢) يصف كلابا - ديوانه : ١٠٦ . (٣) أدقى : الذي طال قرناه حتى انصبا على أذنيه من خلفه ،
ورجل مشايخ : حذير .

القائماتان : قائمتا الرجل .

المنجدة : عصاً خفيفة يستنجد بها المسافر في سوق الدواب وغيره .

وقيل : شبهت بالقضيب الذي يكون مع النجداد يصلح به حشو الثياب .

وقيل : هي العود الذي يحشى به حقيبة الرجل لتنجد وترتفع .

والمعنى أنه رخص في قطع هذه الأشياء من شجر الحرم ؛ لأنها ترفق البارة

والمسافرين ولا تضر بأصول الشجر .

كان صلى الله عليه وآله وسلم يلبس البرانس والمساق ويصلي فيها .

مستق

المستقة : فر وطويل الكمين ، تفتح القاء وتضم . وهو تعريب مشتة ،

وفي حديث عمر رضی الله تعالى عنه : إنه كان يصلي ويده في مستقة .

وعن سعد : إنه صلى بالناس في مستقة ، يدها فيها .

عبد الرحمن رضی الله تعالى عنه - رأى ومعه بلال يوم بدر أمية بن خلف ، فصرخ

بأعلى صوته يا أنصار الله ! أمية رأس الكفر ! قال عبد الرحمن : فأحاطوا حتى جعلونا

في مثل المسكة ؛ وأنا أذب عنه . فأخلف رجل بالسيف ف ضرب رجل ابنه فوق ،

وصاح أمية فقلت : أنج بنفسك ولا نجاء به [٧٥٧] ، فهبتوها حتى فرغوا منها .

مسك

المسكة : السوار ؛ أي أحاطوا بنا وحلقوا حولنا ، فكأننا منهم في مثل سوار .

قال الأصمعي : يقال : لمارأى العدو أخلف بيده إلى السيف ؛ أي ضرب بها إليه

من الخلف ، وكما ردد يده إلى مؤخره ليأخذ شيئاً من حقيبته فقد أخلف بها . ويقال

لما وراء الرجل : خلفه .

هبطه بالسيف وهبجه : ضرب به .

مسح

ابن عمر رضی الله تعالى عنهما - لا تمسح الأرض إلا مرة ، وتركها خير من مائة

ناقة كلها أسود المقللة .

هو أن يمسحها المصلي ليسوي موضع سجوده ، فرأى ترك ذلك واحتمال المشقة أولى .

الضمير في تركها للمرّة أو للمسحة .

كلّ : مذكر اللفظ فلذلك قال أسودُ ، ومنه قولهم : كلّ أذن سامع ، وكلّ عين ناظر ، وهذا نحو حمله على التوحيد والجمع .

مسد في (رف) . ومسكتان في (سف) . مسكا في (صف) . مسحاء في (سح) .
مسكة والمسكان في (عر) . مسك في (فر) [ولا مستها في (جر) . متمسكا في (شد) ^(١)] .
ممسكة في (حج) .

الميم مع الشين

طلحة رضى الله تعالى عنه - رأى عمر عليه ثوبين مُمشقين وهو مُحْرِمٌ ؛ فقال :
ما هذا ؟ قال : ليس به بأسٌ يا أمير المؤمنين ، إنما هو مشقٌ .

هو المَغْرَة . والمُشَق : المصبوغ بالمِشَق .

مشق

ومنه حديث جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنه : كُنَّا نلبس المُشَق في الإحرام ،
وإنما هو مَدَر ^(٢) .

يجوز لبس المصبغ للحرم إذا لم يكن بالطيب كالورس والزعفران والمصفر ،
وإنما كرهه عمر لئلا يراه الناس فيلبسوا ما لا يجوز لبسه .

في الحديث : إن إسحاق أتاه إسماعيل عليهما السلام ، فقال له ؛ إننا لم نرث من أبينا
مالا ، وقد أثرت وأمشيت ؛ فأفئ على مما أفاء الله عليك . فقال إسحاق : يا إسماعيل ؛
ألم ترض أنى لم أستعبدك حتى تجيئني ففسأنى المال .

مشى

أى كثرت ماشيتك ، قال : [النابغة] ^(٣) :

وكل فتى وإن أثرى وأمشى ستخلجه ^(٤) عن الدنيا المنون
قيل : كانوا يستعبدون أولاد الإمام .

نهى صلى الله عليه وآله وسلم أن يتمشع بروث أو عظم .

أى يستنجى ؛ قال ابن الأعرابي : تمشع الرجل وامتشع ؛ إذا أزال الأذى عنه .

مشع

(١) ساقط من ش . (٢) أى مصبوغ بالمدر . (٣) تسكلمة من ش . (٤) ستزعه .

وهو من قولهم : اَمْتَشَع ما في الضرع وَاَمْتَشَنَهُ (١) ، أى أَخَذَهُ أَجْمَع .

إِنِّي إِذَا أَكَلْتُ اللَّحْمَ وَجَدْتُ فِي نَفْسِي تَمَشِيرًا .

أى نشاطا للجماع ، من قول الأصمعيّ : المَشَر ، والأَشَر واحد ، وهو المَرَح (٢) . مشر
وَأَمَشَرُ إِمْشَارًا إِذَا انْبَسَطَ فِي الْعَدُوِّ .

وعن شمر : أرض مَأَشِرَةٌ ونَأَشِرَةٌ اهْتَزَّ نَبَاتُهَا .

خير ما تَدَاوَيْتُمْ بِهِ الْمَشْيَ .

يقال لدَوَاءِ الْمَشْيِ (٣) : الْمَشْوُ (٤) وَالْمَشْيَ (٥) . مشى

مَشَاةً فِي (طَب) . وَأَمَشَ وَأَمَشَرَ فِي (عَد) . الْمَشَاشُ فِي (مَغ) . [ذو مشرة

فِي (خَب)] (٦) .

الميم مع الصاد

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - القتلُ في سبيلِ الله مُمَصِّصَةٌ (٧) .

أى مُطَهَّرَةٌ مِنْ دَنَسِ الْخَطَا مِنْ قَوْلِهِمْ : مَصْمَصْتُ الْإِنَاءَ بِالْمَاءِ إِذَا رَفَرَقْتَهُ فِيهِ
وَحَرَّكَتَهُ ، حَتَّى يَطْهَرَ ، وَمِنْهُ مَصْمَصَةُ الْفَرْجِ ؛ وَهُوَ غَسَلُهُ بِتَحْرِيكِ الْمَاءِ فِيهِ كَالْمَصْمَصَةِ .
وقيل : هى - بالصاد غير المعجمة - بطرفِ اللسان ، وبالضاد بالفم كله ؛
كَالْقَبْصِ وَالْقَبْضِ .

وفى حديثِ أَبِي قِلَابَةَ : إِنَّهُ رَوَى عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وآلِهِ وَسَلَّمَ : كُنَّا نَتَوَضَّأُ مِمَّا غَيَّرَتِ النَّارُ ، وَنُصَمِّعُ مِنَ اللَّبَنِ ، وَلَا نُصَمِّعُ
مِنَ التَّمْرَةِ (٨) .

أَنْتَ خَيْرُ الْقَتْلِ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى الشَّهَادَةِ ، أَوْ أَرَادَ (٩) خَصْلَةَ مُصَمِّصَةٍ ، فَأَقَامَ الصَّفَةَ
مَقَامَ الْمَوْصُوفِ .

(١) فى اللسان : وامتشقه ، ، وهما بمعنى . (٢) هـ : « المرخ » ، بالخاء . (٣) مشى بطنه
مشياً : استطلق . (٤) بضم الشين وتشديد الواو ، ويسكون الشين وتحريك الواو .
(٥) والمشيبة أيضاً . (٦) ساقط من ش . (٧) أراد خصلة مصمصية . (٨) فى هـ ، ش :
من التمرة ، وهذا عن اللسان والنهاية . (٩) ش : « وأراد » .

زيد بن ثابت رضى الله تعالى عنه - كتب إلى معاوية يستعطفه لأهل المدينة . وفي الكتاب : إِيَّاهُمْ حَدِيثٌ عَنْهُمْ بِالْفِتْنَةِ قَدْ مَصَّعْتَهُمْ ، وَطَالَ عَلَيْهِمُ الْجُذْمُ وَالْجَذْبُ ، وَأَنْهُمْ قَدْ عَرَفُوا أَنَّهُ لَيْسَ عِنْدَ مَرْوَانَ مَالٌ يُجَاذُونَهِ عَلَيْهِ إِلَّا مَا جَاءَهُمْ مِنْ عِنْدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ .

مصع

أى ضَرَبَتْهُمُ وَحَرَّتْ كَتَمَهُمْ ؛ مِنْ مَصَّعَهُ بِالسَّيْفِ ؛ إِذَا ضَرَبَهُ . وَمَقْصِدُهُ الْمَمَاصِعَةُ : الْمَجَالِدَةُ .

وفي حديث ابن عمير : إِنَّهُ قَالَ : فِي الْمَوْفُودَةِ إِذَا طَرَفَتْ بَعَيْنَهَا أَوْ مَصَّعَتْ بِذَنبِهَا . أَى ضَرَبَتْ بِه وَحَرَّتْ كَتَمَهُ .

ومنه حديث مجاهد : الْبَرْقُ مَصْعُ مَلِكٍ يَسُوقُ السَّحَابَ .

أى ضَرَبَهُ لِّلسَّحَابِ وَتَحْرِيكَهُ لَهُ لِيَتَسَاقَ .

الْجُذْمُ : الْقَطْعُ ، يَرِيدُ انْقِطَاعَ الْمِيرَةِ عَنْهُمْ .

الْمَجَادَاةُ : مِفَاعَلَةٌ ، مِنْ جَدَا ، إِذَا سَأَلَ ، أَى يُسْأَلُونَهِ .

زياد - قال على المنبر : إِنَّ الرَّجُلَ لِيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ لَا يَقَطَعُ بِهَا ذَنْبَ عَنَزٍ مَصُورٍ ، لَوْ بَلَغَتْ إِمَامَهُ سَفَكَ دَمَهُ .

مصع

هى التى انقطع كنبها إلاقليلا فهو يتمصّر ، ولا يكون إلا من المعز ، وجمعها مصائر ، والمصّر : الحلبُ بإصبعين . ومنه قولهم : لبنى فلان غلّةً يمتصّرُونها ؛ أى لا تُجْدَى عليه تلك الكلمة ، وهو يهلك بها إن نُشِرَتْ عنه .

في الحديث : فلان والله لو ضربك بأمصوخٍ من عيشومة لقتلك .

هو الخوصة^(١) ، يقال : ظهرت أما صبيخ الثمام .

مصع

والعيشومة : واحدة العيشوم ، وهو نبتٌ دقيقٌ طويلٌ محدد الأطراف ، كأنه الأسفل

يتخذ منه الحصر الدقاق .

المصاع في (حم) .

(١) في النهاية : هو خوص الثمام ، وهو أضعف ما يكون .

الميم مع الضاد

حُدَيْقَةُ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ - ذَكَرَ خُرُوجَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهَا فَقَالَ : يُقَاتِلُ مَعَهَا مُضْرُ مَضْرَهَا اللهُ فِي النَّارِ . وَأَزْدُ عُمَانَ سَلَّتْ اللهُ أقدامها ، [٧٥٩] وَإِنْ قَيْسًا لَنْ تَنْفِكَ تَبْعِي دِينَ اللهِ شَرًّا حَتَّى يَرْكَبَهَا اللهُ بِالْمَلَأِئِكَةِ ، فَلَا يَمْنَعُوا ذَنْبَ تَلْعَةَ .

مَضْرَهَا ؛ أَيْ جَمَعَهَا . كَمَا يَقَالُ : جَنَّدَ الْجُنُودَ ، وَكَتَبَ الْكُتَائِبَ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَهْلَكَهَا ، مِنْ قَوْلِهِمْ : ذَهَبَ دَمُهُ خِضْرًا مِضْرًا ؛ أَيْ هَدَّرًا . سَلَّتْ : قَطَعَ ؛ مِنْ سَلَّتِ الْمَرْأَةُ حَنَاءَهَا .

ذَنْبَ التَّلْعَةِ^(١) : أَسْفَلَهَا ، أَيْ يَذَلُّهَا اللهُ حَتَّى لَا تَقْدِرَ عَلَى أَنْ تَمْنَعَ ذَيْلَ تَلْعَةَ .

فِي الْحَدِيثِ : وَلَهُمْ كَلْبٌ يَتَمَضَّمُ عَرَاقِيبَ النَّاسِ .

مِنْ الْمَضِّ ، وَهُوَ الْمَصَّ إِلَّا أَنَّهُ أَبْلَغُ مِنْهُ .

مَضْمُنًا فِي (خَب) . الْمَضْغُ فِي (وَض) .

مضض

الميم مع الطاء

النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - إِذَا مَشَتْ أُمَّتِي الْمُطَيْطَاءُ ، وَخَدَمْتَهُمْ فَارِسُ وَالرُّومُ ، كَانَ بِأَسْمِهِمْ بَيْنَهُمْ .

مَطْيٌ هِيَ مَمْدُودَةٌ وَمَقْصُورَةٌ ، بِمَعْنَى التَّمَطَّى ؛ وَهُوَ التَّبَخُّرُ وَمَدُّ الْيَدَيْنِ . وَأَصْلُ تَمَطَّى تَمَطَّطٌ ؛

تَفْعَلُ مِنَ الْمَطِّ وَهُوَ الْمَدُّ . وَهِيَ مِنَ الْمَضْغَرَاتِ الَّتِي لَمْ يَسْتَعْمَلْ لَهَا مَكْبَرٌ ، نَحْوُ كَهَيْتَ وَجَمِيلَ

وَكَهَيْتَ^(٢) . وَالْمَرِيْطَاءُ^(٣) ، وَقِيَاسُ مُكَبَّرِهَا مَمْدُودَةٌ مَرِيْطَاءٌ بوزن طِرْمِيسَاءَ ، وَمَقْصُورَةٌ

مَرِيْطَاءٌ بِوزن هِرْبَدَى^(٤) ، عَلَى أَنَّ الْيَاءَ فِيهِمَا مَبْدَلَةٌ مِنَ الطَّاءِ النَّالِثَةِ .

(١) التلاع : مسايل الماء ، واحدها تاعة . (٢) كهيت وجميل كزبير : اللبل ، والكهيت مثله أيضاً

الذي خالط حرته فنوء . (٣) المريطاوان : ماعرى من الشفة السفلى والسيلة فوق ذلك مما يلي الأنف وقال الأصمعي : المريطاء ممدودة : ما بين السرة إلى العانة ؛ والمريطاء أيضاً الرباط .

(٤) الهربذي : مشية فيها احتيال . وفي اللسان تصغير مرطاء ، وهي اللساء .

أبو بكر رضى الله تعالى عنه - أتى على بلال وقد مُطِيَ به فى الشمس ؛ فقال لموالية :
قد ترون أن عبدكم هذا لا يُطِيقكم فيبيعوني . قالوا : اشتريه . فاشتراه بسبع أواق . فأعتقه ،
فأتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وحده ؛ فقال : الشركة . فقال : يا رسول الله ؛
إني قد أعتقته .

المط والمطو والمطو واحد . ومنه المطو فى السير . قال امرؤ القيس :

مَطَوْتُ بِهٖم حَتَّى يَكِلَ غَزِيَّهُمْ وَحَتَّى الْجِيَادُ مَا يُقَدِّنَ بِأَرْسَانِ^(١)
وكانوا إذا أرادوا تعذيبه بطحوه على الرَّمضاء .

فى الحديث : خَيْرُ نَسَائِكُمُ الْعَطِرَةُ الْمَطْرَةُ .
أى المتنظفة بالماء .

مطر

ومنه قول عامر بن الظرب لامرأته : مَرِي ابْدَتِكَ أَلَا تَنْزِلُ مَفَازَةَ إِلَّا وَمَعَهَا مَاءٌ ؛
فإنه للأعلى جلاء ، وللأسفل نقاء ؛ أخذ من لفظ أطر ؛ كأنها مُطِرَتْ ففى مَطْرَةٍ^(٢) ؛
أى صارت مَمْطُورَةً مَمْسُولَةً .

[مطير فى (اط) . المطائط فى (خط) . فأمطت فى (غف) .]^(٣)

الميم مع الظاء

أبو بكر رضى الله تعالى عنه - مرَّ بعبد الرحمن ابنه وهو يُمَاطُ جاراً له ؛ فقال :
لَا تُمَاطُ جَارَكَ ؛ فإنه يَبْقَى وَيَذْهَبُ النَّاسُ .
أى يُنَازِعُهُ وَيُلَازِمُهُ ، وَإِنَّ فِى فَلَانٍ لَمَظَاظَةٌ وَفَظَاظَةٌ ؛ إذا كان شديد الخلق .
وتماظُّ القوم : تَلَاَحَوْا وَتَعَاَضَوْا^(٤) بِالسُّنْتِهِمْ .

مظاظ

الزهرى - كان بنو إسرائيل من أهل تهامة أَعْتَى النَّاسَ عَلَى اللَّهِ ، وَقَالُوا قَوْلًا لَا يَقُولُهُ
أَحَدٌ ؛ فَعَاقَبَهُمُ اللَّهُ ، فَعَقُوبَتُهُمْ تَرَوْنَهَا الْآنَ بِأَعْيُنِكُمْ ، فَجَعَلَ رِجَالَهُمْ [٧٦٠] الْقِرَدَةَ ،

(١) ديوانه ٩٣ : مطيهم ، والغزى : جمع غاز مثل حجيج ، وحاج . (٢) فى ه : مطر - بنير تاء ،
والنصحيح عن ش والاسان . (٣) ساقط من ش (٤) ش : « تعاطوا » .

وَبُرَّهْمِ الذَّرَّةِ ، وَكَلَابِهِمِ الْأَسَدِ ، وَرُمَاهِمِ الْمَظَّ ، وَعَيْنِهِمِ الْأَرَاكِ ، وَجَوْزِهِمِ الضَّبْرِ ،
وَدَجَاجِهِمِ الْغِرْغِرِ^(١) .

الْمَظَّ : رُمَانُ الْبَرِّ . وَهُوَ مِنَ الْمَاطَةِ ، وَهِيَ مَلَاذِمَةُ الْمُنَارِغِ لِتَضَامٍ حَبِّهِ وَتَلَاذِمِهِ ،
أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِ الْأَعْرَابِيِّ .

* كَأَزْزِ الرُّمَانَةِ الْمُحْتَشِيَةِ^(٢) *

وقال المولّد :

لا يقدر الرّمّان يجمع حبه في جوفه إلا كما نحن
ولهذا سمى رُمّانا ؛ فعلان من الرّم ؛ وهو إصلاحُ الشيء وضمّ ما تشعّثَ
منه وانتشر .

الضَّبْرُ : جَوْزُ الْبَرِّ .

الغِرْغِرُ : دَجَاجُ الْحَبَشِ ، وَلَا يُنْتَفَعُ بِلَحْمِهِ .

الميم مع العين

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - مرّ على أمّماء بنت عميس ؛ وهي تمعّسُ
إهاباً لها .

معس

معس الأديم ومعكّه ؛ إذا دلكه .

وحدّث الأصمعي أنّ امرأة من العرب بعثت بنتاً لها إلى جاريتها ، فقالت : تقول
لك أمي : أعطيني نفساً أو نفسين [من الدّباغ^(٣)] أمعس به^(٤) منيئتي^(٥)
فإني أفدّة^(٦) .

المؤمن يأكل في معي واحد ، والكافر في سبعة أمعاء .

معي

قالوا : ذكّر له رجل أكل قد أسلم فقلّ أكله ، فقال ذلك .

(١) دجاج الحبشة ، أو الدجاج البري . (٢) الأزز : الضيق . وفي اللسان - أزز : قال أبو الجوزل
الأعرابي : أتيت السوق فرأيت النساء أزراً . قيل : ما الأزز ؟ قال : كأزز الرمانة المحتشية .
(٣) زيادة من اللسان . (٤) ش : « بها » (٥) المنية : المدبغة . والنفس : قدر ما يدبغ به
من ورق القرظ والأرطى ، ومنية معوس : إذا حركت في الدباغ . (٥) أفد : عجل وأسرع وأبطأ
ضد ، والمراد هنا : العجلة

وقيل هو تمثيل^(١) لرضا المؤمن باليسير من الدنيا وحرص الكافر على التكثير منها .
والأوجه أن يكون هذا تحضيضاً للمؤمن على قلة الأكل وتحمي ما يجره الشبع من
قسوة القلب والرّين وطاعة الشهوة البهيمية وغير ذلك من أنواع الفساد .
وذكر الكافر ووصفه بكثرة الأكل إغلاظ على المؤمن ، وتأكيده لما رُسم له
وحضه عليه ؛ وناهيك زاجراً قوله تعالى : ﴿ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ ﴾^(٢) .
ألف المعنى منقلبة عن ياء ؛ لقولهم في تثنيتها : معين . ولما حكى بعضهم أنه يقال :
معنى ومعنى كأنى وإنى وإنى وإنى .

إن عائشة رضی الله تعالى عنها قالت له : لو أخذت ذات الذنب منّا بذنبها ا قال :
إذن أدعها كأنها شاة معطاء . معط
هي التي معط صوفها لهزال أو مرض . ويقال : أرض معطاء : لا نبت فيها .
ورمال معط . قال ابن ميادة^(٣) :

* من دونها المعط من نينان والكتب *

أعمل « إذن » ، لكونها مبتدأة وكون الفعل مستقبلاً ، ومعنى « أدعها »
أجعلها ، كما استعمل الترك بهذا المعنى ، والكاف مفعول ثان .

ابن مسعود رضی الله تعالى عنه - لو كان المعك رجلاً لكان رجلاً [٧٦١] سوء .
هو المثل ، يقال : معكني ديني ؛ أي مطلني ؛ ورجل معك : مطول . معك
ومنه حديث شريح رحمه الله تعالى . المعك طرف من الظلم .

ابن عمر رضی الله تعالى عنهما - كان يتبع اليوم المعمان فيصومه . معم
منسوب إلى المعمان ؛ وهو شدة الحر ؛ والمعمة : صوت الحريق .
ومنه حديث بكر بن عبد الله : من أراد أن ينظر إلى أعبد الناس ، ما رأيتنا ولا أدركنا

(١) ه : « رضاء » ، والمثبت من ش . (٢) سورة محمد ١٢ . (٣) هامش ه ، وأوله :

* وليلة ذات أهوال كواكبها *

الذى هو أعبد منه ، فلينظر إلى ثابت [بن قيس]^(١)؛ إنه ليظلل في اليوم المغمماني ، البعيد ما بين الطرفين ، يراوح ما بين جهته وقدميه .

أنس رضى الله عنه - بلغ مُصعب بن الزبير عن عريف الأنصار أمر ؛ فبعث إليه وهم به .

قال أنس : : فقلت له : أنشدك الله في وصية رسول الله ؛ فنزل عن فراشه وقعد على بساطه وتمعن عليه - وروى : وتمعك عليه ؛ وقال : أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على الرأس والعين ، وأطلقه .

هو من المعان وهو المكان ؛ يقال : موضع كذا معان من فلان ، وجمعه مُعَن ؛ أي نزل عن دسسته وتمكّن على بساطه تواضعا .

أو من قولهم للأديم : معن ومعين ؛ أي انبطح ساجداً على بساطه كالنطع الممدود . كقولهم : رأيتك كأنه جلس من خشية الله .

أو من المعين ؛ وهو الماء الجارى على وجه الأرض . وقد معن : إذا جرى . [ويروى : تمعك عليه^(٢)] ؛ أي تقلّب عليه وتمرّغ .

أو من أمعن بحقه وأذعن إذا أقر ؛ أي انقاد وخشع انقياد المعترف .

أو من المعن ؛ وهو الشيء اليسير ؛ أي تصاغر وتضائل .

معاوية رضى الله تعالى عنه - لما ركب البحر إلى قبرس حمل معه بنت قرظة ، فلما دفعت المراكب معج البحر معجّة تفرّق لها السفن .

أي ماج واضطرب ، من معج المهر ؛ إذا اشتق في عدوه يمينا وشمالا . والريح تمعج في النبات . ومنه : فعل ذلك في معجّة شبابه وموجّة شبابه^(٣) .

في الحديث : ما أمعر حاج قط .

أي ما افتقر ، وأصله من معر الرأس ، وهو قلة شعره ، وأرض معة : مُجدبة .

والعين في (ند) . فتمعك في (وض) . معوتها في (صح) . وتمعددوا في (فر) .
وتمعزوا في (تب) . [المعامع في (فر) ^(١)] .

الميم مع الغين

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - [٧٦٢] في صفته عن باب مدينة العلم ^(٢) عليهما السلام :
لم يكن بالطويل الممَّطِّ ، ولا القصير المتردد ، ولم يكن بالمطَّهم ولا المكثَّم ،
أبيض مُشرب ، أذعج العين ، أهدب الأشفار ، جليل المشاش والكتد ، شثن الكف
والقدمين ، دقيق المسرِّبة ^(٣) . إذا مشى تقلع كأنما يمشي في صَبَب ^(٤) - وروى :
كأنما ينحطُّ من صَبَب . وإذا التفت التفت جميعا ، ليس بالسبَّط ولا الجعد القَطَط ^(٥) -
وروى : كان أزهر ليس بالأبيض الأملق - وروى : شبح الذراعين - وروى :
ضرب اللحم بين الرجلين - وروى : إنه كانت في عينه شكَّلة - وروى : إنه كان
أسجر ^(٦) العينين . وروى : كان في خاصرته انفتاح - وروى : كان مُعَاضَ البَطْنِ -
ووروى : كان أسمر .

وعن بعض الصحابة رضى الله عنهم : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وافر السبلة .

وعن جابر بن سمرة رضى الله عنه : إنه كان أخضر الشَّمَطِ - وروى : كان أبيض
مُقَصِّدا - وروى : مُعَصِّدا - وروى : لم يكن بعُطْبُول ولا بقصير .

وعن عائشة رضى الله تعالى عنها : كان أفلج الأسنان أشنبا ؛ وكان سهل الخدين
صلتَهما ، فعَّ الأوصال ، وكان أكثر شيبه في فؤدى رأسه ؛ وكان إذا رضى وسرَّ
فكأنَّ وجهه المرآة وكان الجدرُّ تلاحك وجهه ، وكان فيه شيء من صور ؛ يخطو
تَكْفُؤًا ^(٧) ، ويمشى الهوينى ، يبدُّ القوم إذا سارع إلى خير أو مشى إليه ، ويسوقهم ^(٨)
إذا لم يسارع إلى شيء بمشية الهوينى - وروى : كان من أزمتهِم ^(٩) في المجلس .

(١) ساقط من ش . (٢) هو على عليه السلام ، وفي ش : « عن على كرم الله وجهه .

(٣) ما دق من شعر الصدر سائلا إلى الجوف . (٤) أى في موضع منحدر .

(٥) القَطَط : الشديدا للعودة . (٦) ه : « أشجر » ، بالشين ، تحريف . (٧) قال في النهاية :
كان إذا مشى تكفى تكفيا ، أى تمايل إلى قدام ، هكذا روى غير مهموز والأصل الهمة ، وبعضهم
يرويه مهموزاً . (٨) أى يقدمهم أمامه ويمشى خلفهم تواضعا ولا يدع أحدا يمشى خلفه .
(٩) حاشية ش : « وأوقرهم » .

المُعْط : البائن الطول ، يقال : مَغَطَّت الحبل وكل شيء لين ، إذا مددته فَأُغْمَطَ ،
ومنه : اُغْمَطَ النهارُ ، إذا امتدَّ . وعن أبي تراب بالغين والعين .

المُتَرَدِّد : الذي تردد بعض خلقه ، على بعض فهو مجتمع .

قيل في المُطَهَّم : هو البارع الجمال التام كل شيء منه على حدته .

وقيل : هو السمين الفاحش السمين .

وقيل : المنتفخ الوجه الذي فيه جهامة من السمن .

وقيل : الضعيف الجسم الدقيقة .

وقيل : الطُّهْمَة والضُّحْمَة (١) في اللون أن تجاوز سُمرته إلى السواد ، ووجهه مُطَهَّمٌ ؛

إذا كان كذلك .

المُكَنَّم : المستدير الوجه . وقال شير : القصير الحنك ، الداني الجبهة ، المستدير

الوجه ، ولا يكون إلا مع كثرة اللحم ، أراد أنه كان أسبلا مسنون الخدين .

مُشْرَب : أشرب بياضه حجرة .

الدُّعْجَة : شدة سواد العينين .

جَلِيلُ المَاشِ : عظيم رءوس العظام ، كالرُّكبتين والمرِّقَتين والمنكبين .

[٧٦٣] الكَتَد : الكاهل .

الشَّن : الغليظ ، وقد شَنَّ وشَنَّ (٢) وشَنَّتْ ، وهو مَدْحٌ في الرجال لأنه أشدُّ لعصبهم

وأصبر لهم على المراس .

تَقَلَّع : ارتفع قدمه على الأرض ارتفاعاً كما تنقلع (٣) عنها ، وهو نَفْيٌ للاختيال

في المشي .

الأْمَهَق : اليق الذي لا يخاطبه شيء من الحجرة ، وليس بنير كلون الجص .

الشَّبَح (٤) : العريض .

الضَّرْب : الخفيف اللحم .

(١) في هـ : « الطحمة » ، والمثبت من ش (٢) مثل فرح وكرم . (٣) ش : « يتقلع »

(٤) وفي رواية : كان مشبوح الذراعين ، أى طويلهما .

الشكلة : كهيئة الحمرة في بياض العين ، وأما الشهلة فحمرة في سوادها .

والشجرة : كالشكلة .

انفتاق : استرخاء .

المفأض : أن يكون فيه امتلاء . والعرب تقول : اندحاق^(١) البطن في الرجل من علامات السودد ، وهو مذموم في النساء^(٢) . وقد وصف صلى الله عليه وآله وسلم بالتخمص في الحديث الآخر ، فالتوفيق بينهما أن يكون ضامراً أعلى البطن ، مفأض أسفله ، وكذلك وصفه بالسمررة . وما روى أنه كان أبيض مشرباً ، فكان الوجه أن تكون السمرة فيما يبرز للشمس من بدنه ؛ والبياض فيما تواريه الثياب .

السبلة : ما أسبل من مقدم اللحية على الصدر .

أخضرار شمطه بالطيب والدهن المروح . ومنه ما روى : إنه قد شبط مقدم رأسه ولحيته ، فإذا أدهن وامشط لم يتبين ، وإذا شعث رأسه رأيتُه متبيناً .

المقصد : الذي ليس بجسيم ولا قصير ؛ والقصد مثله .

والمعضد : الموثق الخلق ، والمحفوظ المقصد .

العطبول : الطويل .

الصلت : الأملس النقي .

القمع : الممتليء .

الملاحكة والملاحمة : أختان . يقال : لوحك فقار الناقة فهو ملاحك ، أى لوحم بينه وأدخل بعضه في بعض ، وكذلك البنيان ونحوه والمعنى أن جذر البيت ترى في وجهه كما ترى في المرأة لوضاءته .

الصور : الميل .

إن أعرابياً جاء حتى قام عليه وهو مع أصحابه ؛ فقال : أيكم ابنُ عبد الله^(٣) ؟ فقالوا :

هو الأغر المرُ نفق .

(١) رجل مندحق البطن : أى واسعها ، كأن جوانبها قد بعد بعضها عن بعض فاتسعت .

(٢) لأن المفأض من النساء : العظيمة البطن المسترخية اللحم . (٣) ش : « ابن عبد المطلب »

هو الذى فى وجهه حُمْرَةٌ مع بياض صَافٍ ؛ وشاةٌ مُمَغَّارٌ : إذا خالط لبنيها دم .
مغفر
وفى حديثه صلى الله عليه وآله وسلم ؛ فى قصة الملائنة : إن جاءت به أُمَيِّغِرٌ ^(١) سَبَطًا
فهو لزوجها ، وإن جاءت به أُدَيِّعِجٌ جَعْدًا فهو للذى يتهم . فجاءت به أُدَيِّعِجٌ [جعداً] ^(٢) .
السَّبَطُ : التام الخلق .

الجَعْدُ : القصير .

المُرْتَفِقُ : المتكبر لأنه يستعمل مرفقه . ومنه قيل المُرْتَكَا : المُرْتَفِقَةُ ؛ كما قيل
مِصْدَعَةٌ وَمِخْدَةٌ [٧٦٤] من الصَّدْعِ وَالخِدِّ لما يُوضَعُ تحتها .

صَوْمُ شهر الصوم وثلاثة أيام من كل شهر صوم الدهر ومُذْهَبٌ بِمَغَلَّةِ الصِّدْرِ .
قيل : وما وَمَغَلَّةُ الصدر ؛ قال : حسَّ الشيطان - وروى : مَغَلَّةٌ ^(٣) .

مغل هي الفغل والفساد ، وأصلها داءٌ يُصِيبُ الغنم فى أجوافها .

وعن أبى زيد : المَغَلُ القذى فى العين ؛ وفى مثل أنت ابن مَغَلٍ ؛ أى تَمَّتْ كما يُتَمَّقَى
القذى أن يَقَعَ فى العين - وقد مَغَلَّتْ عينه إذا فسدت ، وفلان صاحبُ مَغَالَةٍ ؛ إذا كان
ذا وشاية ؛ ومُغِلٌّ به عند السلطان وأُمِغِلٌ ، والمَغَلَّةُ من الغِلِّ ^(٤) .

عُثْمَانُ رضى الله تعالى عنه - قالت أمّ عِيَّاشٍ : كنت أُمَغْتُ له الزَّيْبُ غُدُوَّةً فيشربه
عَشِيَّةً ؛ وأُمَغْتُهُ عَشِيَّةً فيشربه غُدُوَّةً .

مغث هو المرْسُ والدَّلْكُ بالأصابع ، تريد أنها كانت تنفَعُ له الزَّيْبُ ولا تلبثه أكثر
من هذه المدة لثلاثا يتغير .

عبد الملك - قال لجرير : مَغْرُنًا ^(٥) يا جرير .

مغفر أى أنشدنا كلمة ابن مَغْرَاءٍ ؛ وهو أوس بن مَغْرَاءٍ ، أحد شعراء مَضَرَ .

(١) تصغير الأمر . (٢) من ش . (٣) كذا ضبط فى ش . (٤) روى الحديث : مغلة :
بتشديد اللام ، من الغل وهو الحقد . (٥) فى اللسان : « مغر لنا » .

الميم مع الفاء

في الحديث: قال بعضهم: أَخَذَنِي الشَّرَاةُ؛ فَرَأَيْتُ مُسَاوِرًا قَدْ أَرْبَدَّ وَجْهَهُ. ثُمَّ أَوْمَى بِالْقَضِيبِ إِلَى دَجَاجَةٍ كَانَتْ تَبْخَرُ^(١) بَيْنَ يَدَيْهِ وَقَالَ: تَسْمَعِي يَا دَجَاجَةَ. ضَلَّ عَلَيَّ^٢ وَاهْتَدَى مَفَاجَةَ.

مفج يقال: مَفَجَ وَتَفَجَّ إِذَا حَقَّ؛ وَرَجَلُ نَفَاجَةٍ مَفَاجَةٌ؛ أَيْ أَحَقَّ.

الميم مع القاف

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي الطَّعَامِ - وَرَوَى: بِالشَّرَابِ فَامْتَلَوْهُ؛ فَإِنَّ فِي أَحَدِ جَنَاحَيْهِ سُمًّا وَفِي الْآخَرِ شِفَاءً، وَإِنَّهُ يَقْدَمُ السَّمَّ وَيُؤَخِّرُ الشِّفَاءَ.

مقل المقل والمقس: أخوان، وهما القمّس؛ وهو يُمَاقِلُهُ وَيُمَاقِسُهُ وَيُقَامِسُهُ، أَيْ يَفَاطُهُ. وَمِنْهُ الْمَقْلَةُ حَصَاةُ الْقَسَمِ، لِأَنَّهَا تُمَقَلُ فِي الْمَاءِ.

عمر رضى الله تعالى عنه - قدم مكة؛ فسأل من يَعْلَمُ مَوْضِعَ الْمَقَامِ؟ وَكَانَ السَّيْلُ أَحْتَمَلُهُ مِنْ مَكَانِهِ، فَقَالَ الْمَطْلَبُ بْنُ أَبِي وَدَاعَةَ السَّهْمِيُّ: أَنَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَدْ كُنْتُ قَدَّرْتُهُ وَذَرَعْتُهُ بِمَقَاطِ عُنْدِي.

هو حبل صغير يكاد يقوم من شدة إغارته^(٢)، والجمع مُقَطُّ، قال الراعي يصف حميراً:

كأنها مُقَطٌّ ظَلَّتْ عَلَى قِيمٍ مِنْ تُكْدٍ وَاعْتَمَسَتْ فِي مَائِهِ السَّكْدِرُ^(٣)

ومنه قيل: مَقَطَّتْ الْإِبِلُ وَمَقَطَّتْهَا إِذَا قَطَرَتْهَا، وَشَدَّدَتْ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ، وَمَقَطَّهُ بِالْأَيْمَانِ إِذَا حَنَفَهُ بِهَا.

عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - ذَكَرَتْهُ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَقَالَتْ: مَقَوْهُ مَقَوْهُ مَقَوْهُ الطَّسْتِ ثُمَّ قَتَلْتُوهُ^(٤).

(١) كذا في ش واللسان. في ه: «تجتر». (٢) الإغارة: شدة الفتل - هامش ه.

(٣) تكد: اسم ماء. القيم: البكر، وفي ه. قيم. والبيت في ياقوت (تكد) (٤) أرادت أنهم عتبهوا على أشياء فأعتبهم وأزال شكواهم وخرج نقياً من العيب، ثم قتلوه بعد ذلك.

مَقَاهُ يَمْتَقُوهُ وَيَمْتَقِيهِ ، إِذَا جَلَّاهُ . وَيَقَالُ [٧٦٥] : أَمَقُ هَذَا مَقْوُكَ مَالِكُ ،
أَيُّ صُنْهُ صِيَانَتِكَ مَالِكُ .

ابن مسعود رضي الله تعالى عنه - قال في مَسْحِ الْحَصَى فِي الصَّلَاةِ سُرَّةً ، وَتَرَكُهَا
خَيْرٌ مِنْ مَائَةِ نَاقَةٍ لِمُقَلَّةٍ .

مقل أي من مائة مُحْتَارَةٍ يُخْتَارُهَا الرَّجُلُ عَلَى مُقَلَّتِهِ ، أَي عَلَى عَيْنِهِ وَنَظَرِهِ .
وَجَاءَ فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : مِنْ مَائَةِ نَاقَةٍ كُلُّهَا أَسْوَدُ الْمُقَلَّةِ . وَقَدْ ذُكِرَ .

الميم مع الكاف

النبي صلى الله عليه وسلم - أَقْرَأُوا الطَّيْرَ عَلَى مَكِنَاتِهَا - وَرَوَى : مُكِنَاتِهَا .
الْمَكِنَاتُ : بِمَعْنَى الْأَمَكِنَةِ ، يُقَالُ : النَّاسُ عَلَى مَكِنَاتِهِمْ وَسَكِنَاتِهِمْ وَتَرَلَاتِهِمْ
ممكن وربعاتهم ؛ أَي عَلَى أَمَكِنَتِهِمْ وَمَسَاكِنِهِمْ وَمَنَازِلِهِمْ وَرَبَاعِهِمْ . وَقِيلَ الْمَكِينَةُ مِنَ التَّمَكُّنِ
كَالتَّبَعَةِ وَالطَّلِبَةِ ، مِنَ التَّمَتُّعِ وَالتَّطَلُّبِ . يُقَالُ : إِنْ بَنَى فُلَانٌ لَدَوُوَ أَمَكِنَةَ مِنَ السُّلْطَانِ ،
أَي ذُوو تَمَكُّنٍ . وَالْمَكِنَاتُ : الْأَمَكِنَةُ أَيْضًا ، جَمْعُ الْمَكَانِ عَلَى مُكِنٍ ثُمَّ عَلَى مُكِنَاتٍ ،
كَقَوْلِهِمْ : حُمُرٌ وَحُمُرَاتٌ ، وَصُعُدٌ وَصُعُدَاتٌ . وَالْمَعْنَى إِنْ الرَّجُلَ كَانَ يُخْرِجُ فِي حَاجَتِهِ
فَإِنْ رَأَى طَيْرًا طَيَّرَهُ ، فَإِنْ أَخَذَ ذَاتَ الْيَمِينِ ذَهَبٌ ، وَإِنْ أَخَذَ ذَاتَ الشِّمَالِ لَمْ يَذْهَبْ ؛
فَأَرَادَ تَرُكُوهَا عَلَى مَوَاضِعِهَا وَمَوَاقِعِهَا وَلَا تَطَيَّرُوهَا ، نَهْيًا عَنِ الزَّجْرِ .

أَوْ عَلَى مَوَاضِعِهَا الَّتِي وَضَعَهَا اللَّهُ بِهَا مِنْ أَهْلِهَا لَا تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ .

أَوْ أَرَادَ لَا تَذْعُرُوهَا وَلَا تَرِيبُوهَا بِشَيْءٍ تَنْهَضُ بِهِ عَنْ أَوْكَارِهَا .

وإِنْكَارُ أَبِي زِيَادِ الْكَلَابِيِّ الْمَكِنَاتِ وَقَوْلُهُ : لَا يَعْرِفُ لِلطَّيْرِ مَكِنَاتٍ ، وَإِنَّمَا هِيَ

الْوُكِنَاتُ ، وَهِيَ الْأَعْشَاشُ ، ذَهَابٌ مِنْهُ إِلَى النَّهْيِ عَنِ التَّحْذِيرِ .

وَكَذَلِكَ قَوْلُ مَنْ فَسَّرَ الْمَكِنَاتَ بِالْبَيْضِ ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ لَبِيضُ الضَّبِّ فَاسْتَعْمِرَ .

قال الأزهري : الْمَكِينُ لَبِيضُ الضَّبِّ ، الْوَاحِدَةُ مَكِينَةٌ كَلْبَيْنٌ وَكَلْبِنَةٌ ، وَكَانَهُ

الْأَصْلُ ، وَالْمَكِينُ مُخَفَّفٌ مِنْهُ .

لَا تَمَكِّكُوا غُرْمَاءَكُمْ - وَرَوَى : عَلَى غُرْمَائِكُمْ .

مكك هو من أمْتِكَكَ الفصيل في الضرع ، وهو امتصاصه واستنفاده ، أى لا تستقصوا ما لهم ولا تنهكوهم ، والتعديةُ بعلى لتضمين معنى الإلحاح .

لا يدخل صاحب مَكْسِ الجَنَّةِ .
هو الجبابة [التى يأخذها الماكس ^(١)] ، والمَّا كِس : العَشَار ^(٢) .

العطاردى رحمه الله - قيل له : أَيُّمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ ؛ ضَبَّةٌ مَكُونٌ ، أم بِيَاحٌ مَرَبَّبٌ ^(٣) ؟
فقال : ضَبَّةٌ مَكُونٌ .

يقال : أمكنت الضببة ومكنتت فهى مَكُونٌ ؛ إذا جمعت المَكِنَ فى بطنها .
البِيَاحُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ صَغَارٌ أَمْثَالُ شَبْرٍ ، قَالَ يَصِفُ الضَّبَّ :

[٧٦٦] شَدِيدٌ اصْفَرَّارُ السَّكَلِيَّتَيْنِ كَأَمَّا يَطْلَى بَوْرَسٌ بَطْنَهُ وَشَوَا كِلَهُ
فَذَلِكَ أَشْهَى عِنْدَنَا مِنْ بِيَاحِكُمْ كَلَى اللَّهُ شَارِبَهُ وَقُبِّحَ آكِلُهُ

ما كستك فى (كى) . بما كد فى (وج) . مكر فى (عر) .

الميم مع اللام

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - سُئِلَ عُمَرُ عَنْ إِمْلَاصِ ^(٤) الْمَرْأَةِ الْجَنِينِ . فَقَالَ
الْمَغِيرَةُ بْنُ شَعْبَةَ : قَضَى فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِغُرَّةٍ .

الإملاص : الإزلاق . قال الأصمعى : يقال للناقة إذا أَلْقَتْ وَلَدَهَا ولم تشعر ؛ أَلْقَتْهَا
مَلِيصًا وَمَلِيصًا ، وَالنَّاقَةُ مُمْلِصٌ وَمُمْلِطٌ ؛ أَرَادَ الْمَرْأَةَ الْحَامِلَ تُضْرَبُ فَتُسْقِطُ وَلَدَهَا فَعَلَى
الضارب غُرَّةٌ ^(٥) .

ضَحَّى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ - وَرَوَى : إِنَّهُ خَطَبَ فِي أَضْحَى ،
فَأَمَرَ مَنْ كَانَ ذَبْحَ قَبْلَ الصَّلَاةِ أَنْ يُعِيدَ ذَبْحًا ، ثُمَّ انْكَفَأَ إِلَى كَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ ، وَتَفَرَّقَ
النَّاسُ إِلَى غَنِيمَةٍ فَتَجَزَّعُوا .

(١) من النهاية . (٢) العشار : قابض العشر ، من عشرهم : أخذ عشر أموالهم .

(٣) فى ه : مرهت ، وهذا عن ش واللسان والنهاية . ومرهت : معمول بالصباغ .

(٤) كذا فى ش ، وفى ه : امتلاص . (٥) الغرة : العبد أو الأمة .

وعنه صلى الله عليه وآله وسلم : إذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار أتى بالموت في صورة كبش أملح ، ثم نُودى : بأهل الجنة ! وبأهل النار ! فيشرَّبون لصوته ثم يُذبح على الصراط ؟ فيقال : خلود لا موت .

الملحة في الألوان : بياض تشقه شعيرات سود ، وهي من لون الملح ، ومنه قيل للكانونين^(١) شيبان وملحان ؛ لا ببيضاض الأرض من الجليلت^(٢) ، وهو الثلج الدائم والضرب^(٣) .

وفي حديث ابن عمر رضى الله عنهما : إنه بعث رجلاً يشتري له أضحية ، فقال : اشتر كبشاً أملح ، واجعله أقرن فحيلة .

أى مشبها للفحول في خلقه . وقال المبرد : فحل فحيل : مستحكّم الفحولة .

فججز عوها : أى توزعها من الجزع وهو القطع .

اشرب أب : رفع رأسه ؛ وكان الأصل فيه المقامح ؛ وهو الرافع رأسه عند الشرب ثم كثر حتى عم .

قدم عليه صلى الله عليه وسلم وقد هوازن يكأمونه في سبي أو طاس أو حنين ، فقال رجل من بني سعد : يا محمد ؛ إنا لو كنا ملحنًا للحارث بن أبي شمر أو للنعمان بن المنذر ، ثم نزل منزلك هذا منّا لحفظ ذلك لنا ، وأنت خير المكفولين ، فاحفظ ذلك .

قال الأصمعي : ملحت فلانة لفلان ؛ إذا أرضعت له . والملح والملح : الرضاع - بالكسر ، والفتح . والمالحة : المرأضة ، وهو من الملح بمعنى الحرمة والحلف ؛ لأنه سبب لثبوتها ، والأصل فيه الملح المطيب به الطعام ؛ لأن أهل الجاهلية كانوا يطرحونه [٧٦٧] في النار مع الكبريت ، ويتحالفون عليه ، ويسمون تلك النار الهولة ، وموقدها المهول ؛ قال أوس^(٤) :

إذا استقبلته الشمسُ صدَّ بوجهه كما صدَّ عن نار المهول حالف

ومنه حديثه : لا تُجرمُ الملحَّة والملاحتان - وروى : الإملاجة والإملاجاتان .

(١) كانون الأول وكانون الثاني (٢) في هوش : الخليت بالحاء تحريف ، والجلبت : الصقيع والجليد .
(٣) الضرب : الثلج والجليد والصقيع . (٤) ديوانه ٦٩ ، يصف حمار وحش ، وكانوا يحلفون بالنار وكانت لهم نار يقال لثبوتها كانت بأشرف اليمن ، لها سدنة ، فإذا تقام الأمر بين القوم خلف بها انقطع بينهم ، وكان اسمها هولة ومهولة .

أملجت^(١) بالجيم مثل أمَلَجْتُ . ومَلَحَ الصبيّ أمه وملجها : رضعها . والمَلَجُ
النكاح أيضا .

ويحكى أن أعرابيا استَعَدَى على رجلٍ وَالِي البصرة ، فقال : إن هذا شتمني . قال :
وما قال لك ؟ قال : قال لي مَلَجَتْ أمك . قال الوالي : ماتة قول ؟ قال : كذب ، إنما قلتُ :
لَمَجَتْ أمك^(٢) ؛ أي رضعتها .

ومنه حديث عبد الملك : إن عمرو بن سعيد قال له يوم قَتَلَهُ : أذ كركَ مِلْحٌ^(٣) فلانة .
يعني امرأةً أرضعتها . إنما قالوا ذلك لأنَّ ظِنَّرَهُ حليلة كانت من سعد بن بكر .
قال عبيد بن خالد : كنتُ رجلاً شاباً بالمدينة ، فخرجتُ في بُرْدَيْنِ ، وأنا مُسْبِلُهُمَا ،
فقطعني رَجُلٌ من خَلْفِي إما بإصبعه وإما بقضيب كان معه ؛ فالتفتُ فإذا رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم . فقلت : إنما هي مَلْحَاءُ . قال : وإن كانت مَلْحَاءُ ، أمّا لك في أسوة .
هي تأنيث الأملح ؛ وهي بُرْدَةٌ بيضاء فيها خطوط من سواد . يقال : ثوب أملح
وبُرْدَةٌ مَلْحَاءُ .

الصَّادِقُ يُعْطَى ثَلَاثَ خِصَالٍ : الْمُلْحَةَ وَالْمَحَبَّةَ وَالْمَهَابَةَ .

هي البركة ، يقال : مَلَحَ اللهُ فيه وهو تَمْلُوحٌ فيه^(٤) . وأصلها من قولهم : تَمَلَّحْتَ
الماشية ؛ إذا بدأ فيها السمن من الربيع ، وإن في المال للملحة من الربيع وتَمْلِحُها ؛ إذا كان
فيه شيء من بياض وشحْمٍ .

ضرب أصحابه صلى الله عليه وآله وسلم الأعرابي حين بال في المسجد ؛ فقال : أَحْسِنُوا
مَلَاءَكُمْ^(٥) .
أي خُلُقِكُمْ .

ومنه حديث الحسن رحمه الله : قال عبيدة بن أبي رائطة : أتيناها فازدَحَمْنَا على مَدْرَجَتِهِ
مدرجة رثة ، فقال : أحسنوا مَلَاءَكُمْ أيها المرهوف ، وما على البناء شفقاً ولكن
عليكم فازبَعُوا .

(١) أملجته أمه : أرضعته . (٢) في اللسان : ذكر أعرابي رجلاً فقال : ماله ليج أمه ! فرفعوه إلى
السلطان فقال : إنما قلت : ملج أمه . نغلي سبيله . (٣) الملح : اللبن . (٤) أي مبارك له في عيشه وماله .
(٥) وفي رواية : أحسنوا أملاءكم ، الأملاء : الأخلاق .

المرهون : جمع مرء (١) .

وعن يونس : ذهبنا إلى رُوْبَة فلما رأنا قال : أين يريد المرهون ؟
انتصب شققاً بفعل مُضَمَّر ، كأنه أراد ما على البناء أُشْفِق شققاً .
ازَبَعُوا : أبقوا .

في قصة جُوَيْرِيَة بنت الحارث بن المصطلق : قال : وكانت امرأة مُلَاحة .
أى ذات مَلَاحة ، وفُعَال مبالغة في فَعِيل ، نحو كريم وكُرام [وكبير (٢)] وكُبَّار ،
وفُعَال مشدداً أبلغُ منه .

بعث رجلاً إلى الجنّ ، فقال له : سِرْ ثلاثاً مَلَسَا ، حتى إذا لم تر شمساً ، فاعلف بعيراً
أو أشبِع نفسك ، حتى تأتي [٧٦٨] فتتبات قُعَسَا ، ورجلاً طُلَسَا ، ونساء خُلَسَا .
المَلَس : الخِفَّة والإسراع ؛ يقال : مَلَسَ يَمَلَسُ مَلَسًا ؛ قال :

ملس

أَتَعْرِفُ الدارَ كَأَنَّ لَمْ تَوَسَّ يَمَلَسُ فِيهَا الرِّيحُ كُلَّ مَمَلَسٍ (٣)

وانتصابه على أنه صفة للثلاث ذات مَلَس : يريد سِرْ ثلاث ليل تسرع فيهنّ ؛
أو صفة لمصدر سِرْ ؛ كما قال سيبويه في قولهم : ساروا رُوْبِدًا ، أو على أنه ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ
فنصب نصبه ، أو على أنه حال من المأمور ، أو على إضمار فعله ، كقولهم : إنما أنتَ سيرا .
القَمَس : نتو الصَّدْرِ خِلقَةً .
الطُّلَسَة : كالغبرة .

خُلَسَا : سُمرًا قد خالط بياضهن سواد ، من قولهم شعْرٌ مُخْلَسٌ وخَلِيسٌ .
والخِلَاسِيّ : الولد بين أبوين أسود وأبيض ، والديك بين دجاجتين هندية وفارسية ،
وفي واحده ثلاثه أوجه : أن يكون فَعَلًا تقديرًا ، وأن يكون خَلِيسًا ، أو خِلَاسِيَّةً على
تقدير حذف الزائدتين ، كأنك جمعت خِلَاسًا ، والقياس خُلَسٌ ، نحو نُذُرٌ وكُنُزٌ في جمع
نَذِيرٍ وكِنَازٍ (٤) نُفُفِّفٌ .

عمر رضى الله تعالى عنه - ليس على عَرَبِيٍّ مَلِكٌ ؛ ولسنا بنازِعِين من يدِ رجلٍ شيئًا

(١) هو الرجل ، يقال : مرء ، وامرؤ . (٢) من النهاية . (٣) الشطر الثاني في اللسان - ملس ،
من غير نسبة ، وفيه : « تمس » . (٤) جارية كَنَاز : كثيرة اللحم صلبة .

أَسْلَمَ عَلَيْهِ ، وَلَكِنَّا نَقَوُّهُمْ الْمَلَّةَ عَلَى آبَائِهِمْ خَمْسًا مِنَ الْإِبِلِ .

المَلَّةُ : الدَّبِيَّةُ . عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَجَمْعُهَا مِلَالٌ . قَالَ : وَأَنْشَدَنِي أَبُو الْمَكَارِمِ (١) :

ملل

غَنَائِمُ الْفَتَيَانِ أَيَّامَ الْوَهْلِ (٢) وَمِنْ عَطَايَا الرُّسَاءِ وَالْمَلَلِ

يُرِيدُ هَذِهِ الْإِبِلَ بَعْضُهَا غَنَائِمٌ ، وَبَعْضُهَا مِنَ الصَّلَاتِ ، وَبَعْضُهَا مِنَ الدِّيَاتِ ؛ أَيَّ جَمَعْتَ مِنْ هَذِهِ الْوُجُوهِ لِي . وَسُمِّيَتْ مِلَّةً لِأَنَّهَا مَقْلُوبَةٌ عَنِ الْقَوَدِ ، كَمَا سُمِّيَتْ غَيْرَةً (٣) ؛ لِأَنَّهَا مَغْيِرَةٌ عَنْهُ ، مِنْ مَلَّتَ الْخُبْزَةَ فِي النَّارِ ، وَهُوَ قَلْبُكُمَا حَتَّى تَنْضِجَ ، وَمِنْهُ التَّمَلُّلُ عَلَى الْفِرَاشِ ، وَقَدْ اسْتَعْبِرْتَ هُنَا لِمَا يَجِبُ أَدَاؤُهُ عَلَى أَبِي الْمَسْبِيِّ مِنَ الْإِبِلِ .

وَكَانَ مِنْ مَذْهَبِ عَمْرِو بْنِ سُبَيْحٍ مِنَ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَأَدْرَكَهُ الْإِسْلَامُ وَهُوَ عِنْدَ مَنْ سَبَّاهُ أَنْ يُرَدَّ حُرًّا إِلَى نَسَبِهِ ، وَتَكُونُ قِيَمَتُهُ عَلَيْهِ يُؤَدِّي بِهَا إِلَى السَّابِي ، وَذَلِكَ خَمْسٌ مِنَ الْإِبِلِ .

أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - لَمَّا افْتَتَحْنَا خَيْبَرَ إِذَا أَنَاسٌ مِنْ يَهُودِ مُجْتَمِعُونَ عَلَى خُبْزَةٍ لَهُمْ يَمْلُونَهَا فَطَرَدْنَا عَنْهَا ، فَأَخَذْنَاهَا فَأَقْتَسَمْنَاهَا ، فَأَصَابَنِي كِسْرَةٌ ، وَقَدْ كَانَ بَلْفِي أَنَّهُ مِنْ أَكْلِ الْخُبْزِ سَمْنٌ ، فَلَمَّا أَكَلْتُهَا جَعَلَتْ أَنْظُرُ فِي عَطْفِي هَلْ سَمَمْتُ .

يُقَالُ : مَلَّ الْخُبْزَةَ فِي الْمَلَّةِ ؛ وَهِيَ الرَّمَادُ وَالْجُرَّةُ ؛ إِذَا أَنْضَجَهَا . وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ تَنْضِجُهُ فِي الْجُرِّ . وَقَالَ فِي صِفَةِ الْحَرْبَاءِ :

* كَأَنَّ ضَاحِيَةَ فِي النَّارِ تَمْلُولُ (٤) *

وَأَمْتَلَّ الرَّجُلُ امْتِلَالًا ؛ إِذَا اخْتَبَزَ فِي الْمَلَّةِ .

ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - سَأَلَتْهُ امْرَأَةٌ : أَأَنْفَقَ مِنْ مَالِي مَا شِئْتُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، أَمَلِقِي مَالِكَ مَا شِئْتُ .

ملق

يُقَالُ : أَمَلَقَ مَامَعَهُ إِمْلَاقًا ، وَمَلَقَهُ مَلَقًا إِذَا لَمْ يَخْدِسْهُ ، وَأَخْرَجَهُ مِنْ يَدِهِ . وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : أَمَلَقَ مِنَ الْأَمْرِ وَأَمَلَسَ ، أَيَّ أَفَلَتَ . وَأَمَلَقَ الْخَضَابُ : أَمْلَأَ وَذَهَبَ . وَخَاتَمَ قَلْبِي وَمَلَقَ . قَالَ أَوْسٌ (٥) :

(١) اللسان : « ملل » . (٢) في اللسان : « في يوم الوهل » . (٣) غارة بغيره : وداه ، والاسم الغيرة . (٤) لسكعب بن زهير (ديوانه ١٥) ، وصدرة :

* يَوْمًا يَظَلُّ بِهِ الْحَرْبَاءُ مُصْطَخِمًا *

(٥) ديوانه ٩٤ . وتنبيل : تأخذ الأنبل فالأنبل .

ولما رأيتُ العُدْمَ قَيِّدَ نَائِلِي وَأَمْلَقَ مَا عِنْدِي خُطُوبُ تَنْبَلُ
وقولهم : أَمْلَقُ ، إِذَا افْتَقَرَ ، جَارِ مَجْرَى السِّكِنَايَةِ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا أَخْرَجَ مَالَهُ مِنْ يَدِهِ رَدَفَهُ
الْفَقْرَ ؛ فَاسْتَعْمَلَ لَفْظَ السَّبَبِ فِي مَوْضِعِ الْمُسَبَّبِ .

أَنَسَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - الْبَصْرَةَ إِحْدَى الْمُؤْتَفِكَاتِ ^(١) ، فَانزَلَ فِي ضَوَائِحِهَا ،
وَإِيَّاكَ وَالْمَمْلُوكَةَ .

مَلِكُ الطَّرِيقِ وَمَلِكُهُ ^(٢) وَمَلَاكُهُ وَمَمْلَكَتُهُ ؛ وَسَطُهُ .

الْأَخْنَفَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَانَ أَمْلَطَ .

يُقَالُ : رَجُلٌ أَمْرَطُ ، لِأَشْعَرَ عَلَى جَسَدِهِ وَصَدْرِهِ إِلَّا قَلِيلًا ؛ فَإِنْ ذَهَبَ كُلُّهُ إِلَّا الرَّأْسَ
وَاللَّحْيَةَ فَهُوَ أَمْلَطُ ؛ وَقَدْ مَلِطَ مَلَطًا وَمُلِطَةً . يُقَالُ : سَهْمٌ أَمْرَطٌ وَأَمْلَطُ ، وَمَارِطٌ وَمَالِطٌ ؛
إِذَا ذَهَبَ رِيشُهُ .

الْحَسَنَ رَحِمَهُ اللَّهُ : ذُكِرَتْ لَهُ النَّوْرَةُ ^(٣) . فَقَالَ ^(٤) : أَتُرِيدُونَ أَنْ يَكُونَ جِلْدِي
كَجِلْدِ الشَّاةِ الْمَمْلُوحَةِ .

هِيَ الَّتِي حُلِقَ صُوفُهَا . يُقَالُ : مَلَحْتُ الشَّاةَ ، إِذَا سَمَطْتَهَا أَيْضًا ^(٥) .

مَلَحٌ

وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ لِعَمْرُو بْنِ حُرَيْثٍ : أَيُّ الطَّعَامِ أَكَلْتَهُ أَحَبَّ إِلَيْكَ ؟
قَالَ : عَنَاقٌ قَدْ أُجِيدَ تَمْلِيحُهَا ، وَأَحْكَمَ نَضْجُهَا . قَالَ : مَا صَنَعْتَ شَيْئًا ! أَيْنَ أَنْتَ عَنْ
عَمْرُوسَ رَاضِعٍ ، قَدْ أُجِيدَ سَمَطُهُ وَأَحْكَمَ نَضْجُهُ ، اخْتَلَجْتَ إِلَيْكَ رِجْلَهُ فَأَتْبَعْتَهَا يَدَهُ ،
يَجْرَى بِشَرِيحِينَ مِنْ لَبَنِ وَسَمْنٍ .

وَهُوَ مِنَ الْمُلْحَةِ ^(٦) ؛ لِأَنَّهَا إِذَا سَمِطَتْ وَجُرِّدَتْ مِنَ الصُّوفِ ابْيَضَّتْ ، وَقِيلَ : تَمْلِيحُهَا

تَسْمِينُهَا ، مِنَ الْجَزُورِ الْمَمْلَحِ ، وَهُوَ السَّمِينُ .

وَالعَمْرُوسُ : الْحَمَلُ .

(١) انْتَفَسَتْ الْبَلَدَةُ بِأَهْلِهَا : انْقَلَبَتْ فِيهِ مُؤْتَفِكَةٌ ، يَعْنِي أَنَّهَا غَرِقَتْ مَرَّتَيْنِ فَنَشِبَهُ غَرَقًا بِانْقِلَابِهَا .

(٢) وَبِضْمِ الْمِيمِ أَيْضًا . (٣) النَّوْرَةُ : الْهِنَاءُ : الطَّلَاءُ . (٤) فِي ٥ : « فَقَالَ لَهُ » ، وَالْمُنْتَبِ

مِنْ ش . (٥) فِي النِّهَايَةِ : وَمَلَحْتَهَا - بِالْتَشْدِيدِ أَيْضًا . (٦) الْمَلْحَةُ : أَشَدُّ الزَّرْقِ حَتَّى يَضْرِبَ

إِلَى الْبَيَاضِ .

الاختلاج : الاجتذاب .

الشَّرِيحَان : الخليطان ؛ وهذا شَرِيحٌ هذا وشَرَجُه ؛ أى مِثْلُه .

الختار - لما قتل عمر بن سعد جعل رأسه في مِلاح .

قال النضر : المِلاح المِخْلَاة ، بلغة هُدَيْل . وأنشد :

رَبَّ عَاتٍ أَتَوْا بِهِ فِي وَثَاقٍ خَاضِعٍ أَوْ بِرَأْسِهِ فِي مِلاحٍ

وقيل : هو سنان الرمح أيضاً ؛ أى جعل رأسه في مخللة وعلقها ، أو نصبه على

رَأْسِ رُمُحٍ .

في الحديث : يُقَصَّى فِي المِلطَى بِدمِهَا .

المِلطَى والمِلطَاة - وفي كتاب العين : المِلطَاء بوزن الحِرْبَاء .

ملط

وعن أبي عبيد : المِلطَى القِشْرَة بين [٧٨٠] لحم الرأس وعَظْمُه ؛ وهى السِّمْحَاق ؛

كأنَّ العِظْمَ قد مُلِطَ بِهِ كما تُمِلَطُ الحائِطُ بالطِّينِ . وقيل له سِمْحَاقٌ لِرِقَّتِهِ ، ويقال لِلغَيْمِ

الرقيق سِمَاحِيقٌ ؛ وَسِمَاحِيقُ السَّلَى ^(١) . ثم إنهم قالوا للشَّجَّةِ التى تَقَطَّعُ اللحمَ كُلَّهُ وتبلغ

هذه القِشْرَة مِلطَى وسِمْحَاقٌ ؛ تسمية لها باسم القِشْرَة ، والميمُ فِي المِلطَى من أصل الكِلمة ،

بدليل قولهم : المِلط ^(٢) ، والألفُ الحِاقِيَّةُ كالتى فِي مِعْزَى ودِفْلَى ^(٣) ، والمِلطَاة

كالحِفرَاء ^(٤) والعِزْهَاء ^(٥) .

والمعنى أن الحكومة فيها ساعة يشج لا يُستأنى لها ولا يُنتظر مصير أمرها .

وقوله : بدمها في موضع الحال ، ولا يتعلق بيقضى ، ولكن بعامل مُضْمَر ، كأنه

قيل : يُقَصَّى فِيهَا ملتبسة بدمها ، وذلك في حال الشجِّ وسيلان الدم .

المِلاُ فِي (طع) وفي (ست) . الأملوج فِي (صب) . ملك الأملاك فِي (نخ) .

الملل فِي (سف) . ملئ فِي (ذم) . ملحاء فِي (نم) . والاستملاق فِي (رف) . من ملة

فِي (خذ) . مملقها فِي (زف) . مليلة فِي (ذو) . يملخ فِي (بض) . مملكة فِي (قن) .

ملاً كسائها فِي (غث) . أملاكوا العجيين فِي (رى) ^(٦) .

(١) السلى : جلدة فيها الولد من الناس والمواسى . (٢) الأملط : من لاشعر على جسده ، وقد ملط

كفرح ملطا . (٣) دفلى كذكرى : نبت مر . (٤) الحفراة : نبات . (٥) عازف عن

اللهو والنساء ، أو لثيم ، أو لا يكتم بغض صاحبه . (٦) ساقط من ش .

الميم مع النون

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - من مَنَحَ مَنِحَةً وَرِقٍ ، أَوْ مَنَحَ لِبَنًا كَانَ لَهُ كَعْدَلٍ رَقَبَةً أَوْ نَسَمَةً .

مِنِحَةُ الْوَرِقِ : الْقَرْضُ ، وَمِنِحَةُ اللَّبَنِ أَنْ يُعِيرَ أَخَاهُ نَاقَتَهُ أَوْ شَاتَهُ فَيَحْتَلِبُهَا مَدَّةً ثُمَّ يَرُدُّهَا .

ومنه قوله صلى الله عليه وآله وسلم : العارية مؤدّاة ، والمِنِحَةُ مَرْدودة ، والدَيْنُ مَقْضِيٌّ ، والزعيم غَارِمٌ (١) .

ومنه قوله صلى الله عليه وسلم : أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ الْمَنِيحَةُ تَعْدُو بِعِيسَاءَ (٢) وَتَرُوحُ بِعِيسَاءَ .
ومنه قوله صلى الله عليه وسلم : من مَنَحَ مَنِحَةً وَكُوفًا فَلَهُ كَذَا وَكَذَا .

ومنه قوله صلى الله عليه وسلم : من مَنَحَهُ الْمَشْرُكُونَ أَرْضًا فَلَا أَرْضَ لَهُ .
ومنه قوله : هل من رجل يَمْنَحُ مِنْ إِبِلِهِ نَاقَةً أَهْلَ بَيْتٍ لَا دَرَّ لَهُمْ (٣) تَعْدُو بِرَفْدٍ

وَتَرُوحُ بِرَفْدٍ ، إِنَّ أَجْرَهَا لَعَظِيمٌ .

وفي حديث ابن عباس رضى الله عنهما : إِنْ رَجُلًا قَالَ لَهُ : إِنْ فِي حَجْرِي يَتِيمًا ، وَإِنْ لَهُ إِبِلٌ فِي إِبِلِي فَأَنَا أَمْنَحُ مِنْ إِبِلِي وَأُفْقِرُ . فَمَا يَحِلُّ لِي مِنْ إِبِلِهِ ؟ فَقَالَ : إِنْ كُنْتَ تَرُدُّ نَادَاتَهَا ، وَتَهْنَأُ أَجْرَ بَاهَا ، وَتَلُوطُ (٤) حَوْضَهَا فَاشْرَبْ غَيْرَ مُضِرٍّ بِنَسْلٍ وَلَا نَاهِكٍ حَلْبًا ، أَوْ فِي حَلْبٍ .

العِيسَاءُ : العِيسَاءُ : جَمْعُ عَسٍّ .

الْوَكُوفُ : الغزيرة .

مِنِحَةُ الْمَشْرُكِينَ : أَنْ يُعِيرَ الذَّمِيُّ الْمُسْلِمَ أَرْضًا لِيَزْدَرِعَهَا ، فَيُخْرِجُهَا عَلَى الذَّمِيِّ لِأَيُّسِقْطِهِ عَنْهُ مَنِحَتَهُ الْمُسْلِمَ ، وَالْمُسْلِمَ لِأَشْيَاءٍ عَلَيْهِ ، فَكَأَنَّهُ لَا أَرْضَ لَهُ فِي أَنَّهُ لَا خِرَاجَ عَلَيْهِ .

الرَّفْدُ : القدح .

الإِقْقَارُ : الإِعَارَةُ لِلرَّكُوبِ .

النَّادَةُ : النافرة .

(١) الزعيم : الكفيل ، والغارم : الضامن . (٢) قال الخطابي : قال الحميدي : العيساء : العس ، ولم أسمع إلا في هذا الحديث ، والحميدي من أهل اللسان ، ورواه أبو خيثمة ثم قال : لو قال بعيساء كان أجود ، فإلى هذا يكون جمع العس : أبطل الهمزة من السين . (٣) الدر : اللبن . (٤) أى تطينه وتصلحه .

تلوط : تُطَيِّن .

النَّهْكَ : استيعاب [٧٨١] ما فى الضرع .

الْكَمَاةُ مِنَ الْمَنَّ ، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ .

شبهها بالمان الذى كان ينزل على بنى اسرائيل وهو الترنجيبين ؛ لأنه كان يأتيهم عفواً من غير تعب ، وهذه لا تحتاج إلى زرع ولا سقى ولا غيره ، وماؤها نافع للعين مخلوطاً بغيره من الأدوية لا مفرداً .

إِذَا تَمَنَّى أَحَدُكُمْ فَلْيُكْثِرْ ، فَإِنَّمَا يَسْأَلُ رَبَّهُ .

ليس هذا بمناقض لقوله تعالى : ﴿ وَلَا تَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ ﴾ (١) فإن ذلك نهى عن تمنى الرجل مال أخيه بغياً وحسداً ، وهذا تمنى على الله خيراً فى دينه ودنياه وطلب من خزانته ، فهو نظير قوله : ﴿ وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ ﴾ (٢) .

مَا مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ أَمِنَ عَلَيْنَا فِي مُحِبَّتِهِ وَلَا ذَاتَ يَدِهِ مِنْ ابْنِ أَبِي قُحَافَةَ (٣) .



أى أكثر منة ، أى نعمة .

وأما قوله صلى الله عليه وآله وسلم : ثلاثة يشنأهم الله : الفقير المختال ، والبخيل المنان ، والبيع (٤) المحتال . وقوله صلى الله عليه وسلم : ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة : المنان الذى لا يعطى شيئاً إلا منه ، والمنفق سلعتهم بالحلف الفاجرة ، والمسبيل إزاره (٥) ؛ فمن الاعتداد بالصنعة .

عن مسلم الخزاعى رضى الله عنه : كنت عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

ومشده ينشده :

لَا تَأْمَنَنَّ وَإِنْ أُمْسَيْتَ فِي حَرَمٍ حَتَّى تُتَلَقَ مَا يَمْنِي لَكَ الْمَانِي

فَالخَيْرُ وَالشَّرُّ مَقْرُونَانِ فِي قَرْنٍ بِكُلِّ ذَلِكَ يَأْتِيكَ الْجَدِيدَانِ

فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : لو أدرك هذا الإسلام ! فبكى أبى ؛ فقلت :

(١) سورة النساء ٢٢ . (٢) سورة النساء ٣٢ . (٣) هو أبو بكر .

(٤) البيع : البائع والمشتري ، ومنه الحديث : البيعان بالخيار ما لم يتفرقا : وهما البائع والمشتري ، يقال

الكل واحد منهما بائع وبيع . (٥) هو الذى يطول ثوبه ويرسله إلى الأرض . ولاعما يفعل ذلك كبراً واختيالاً .

أَتَبْكِي لِمُشْرِكٍ مَاتَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ؟ قَالَ أَبِي: وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ مُشْرِكَةً تَلَقَّتْ مِنْ مُشْرِكٍ خَيْرًا مِنْ سُوَيْدِ بْنِ عَامِرٍ.

منى

مَنْى إِذَا قَدَّرَ، وَمِنْهُ الْمُنِيَّةُ وَالْتَمَنَى.

جَابِرُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - كُنْتُ مَنِيحَ أَصْحَابِي يَوْمَ بَدْرٍ.

منح

هُوَ أَحَدُ السَّهَامِ الثَّلَاثَةِ الَّتِي لَا أَنْصَابَ لَهَا، وَهِيَ السَّفِيحُ وَالْمَنِيحُ وَالْوَعْدُ وَمِنْ قِيلِ بِمَعْضِ أَهْلِ الْعَصْرِ^(١):

لِي فِي الدُّنْيَا سَهَامٌ لَيْسَ فِيهِنَّ رَبِيحٌ

وَأَسَامِيهِنَّ وَعَدٌ وَسَفِيحٌ وَمَنِيحٌ

أَرَادَ أَنَّهُ لَمْ يُضْرَبْ لَهُ سَهْمٌ لِصِغَرِهِ.

عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا - رَأَاهُ الْحِجَابُ قَاعِدًا مَعَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ، فَقَالَ لَهُ: أَتُقْعِدُ ابْنَ الْعَمَّاشِ مَعَكَ عَلَى سَرِيرِكَ؟ لَا أُمَّ لَه! فَقَالَ عُرْوَةُ: أَنَا لَا أُمَّ لِي! وَأَنَا ابْنُ عَجَائِزِ الْجَنَّةِ! وَلَكِنْ إِنْ شِئْتَ أَخْبِرْتُكَ مِنْ لَا أُمَّ لَهَا يَا بَنَ الْمُتَمَنِّيَّةِ! فَقَالَ عَبْدِ الْمَلِكِ: أَفَسَمْتُ عَلَيْكَ أَنْ تَفْعَلَ، فَكَفَّ عُرْوَةَ.

منى

الْمُتَمَنِّيَّةُ: هِيَ الْفُرَيْعَةُ بِنْتُ هَمَّامِ أُمِّ الْحِجَابِ، وَهِيَ الْقَائِلَةُ:

هَلْ مِنْ^(٢) سَبِيلٍ إِلَى خَمْرٍ فَأَشْرَبَهَا أُمٌّ مِنْ سَبِيلٍ [٧٨٢] إِلَى نَصْرِ بْنِ حَبَّاجٍ وَقَصَّتْهَا مُسْتَقْصَاةً فِي كِتَابِ الْمُسْتَقْصَى^(٣).

مُجَاهِدٌ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - إِنْ الْحَرَمَ حَرَمٌ مِائَةٌ مِنْ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَالْأَرْضِينَ السَّبْعِ، وَأَنَّهُ رَابِعُ أَرْبَعَةِ عَشَرَ بَيْتًا، فِي كُلِّ سَمَاءٍ بَيْتٌ، وَفِي كُلِّ أَرْضٍ بَيْتٌ، لَوْ سَقَطَتْ لَسَقَطَ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ.

أَيُّ قَصْدُهُ وَحِدَاؤُهُ، وَقَدْ سَبَقَ.

الْحَسَنُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - لَيْسَ الْإِيمَانُ بِالْتَمَنَى وَلَا بِالْتَرَجَّى وَلَا بِالْتَجَلَّى، وَلَكِنْ مَا وَقَرَ فِي الْقَلْبِ وَصَدَّقَتْهُ الْأَعْمَالُ.

(١) حَاشِيَةُ ش: « وَهُوَ جَارُ اللَّهِ الرَّخْشَمِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ». (٢) فِي ه، ش: « أَلَا سَبِيلٌ ».

(٣) كَانَ نَصْرٌ رَجُلًا جَيْلًا مِنْ بَنِي سَلِيمٍ يَفْتَنُ بِهِ الْفَسَاءَ، فَخَلَقَ عَمْرٌ رَأْسَهُ، وَنَفَاهُ إِلَى الْبَصْرَةِ:

فَهَذَا كَانَ تَمَنِيهَا.

قالوا: هو من تمنى إذا قرأ ، وأنشدوا المن رثى عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه :
تَمَنَّى كِتَابَ اللَّهِ أَوَّلَ لَيْلَةٍ وَأَخْرَجَهَا لِأَقْبَامِ الْمَقَادِيرِ
أى ليس بالقول الذى تظهره بلسانك فقط ، ولكن يجب أن تُتبعه
معرفة القلب .
وقر : أثر .

ومنح فى (تب) . من ومن فى (رج) . منا الكعبة فى (ضرب) . ولا تمنيت فى
(خب) . [من لى فى (شع) . المنية فى (قر) . منحة فى (شر) . المنيحة فى (قص) .
ولا منانة فى (حن) . أو ليمينحها فى (خب) . ومنحتها فى (طر) . من منعت ممنوع
فى (قع) ^(١)] .

الميم مع الواو

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - قال لعوف بن مالك : أمسك سِتًّا تكون قبل
الساعة : أو لهن موت نبيكم ، وموتان يقع فى الناس كقصاص الغنم ، وهذنة تكون
بينكم وبين بنى الأصفر ، فيغدرون بكم فتسيرون إليهم فى ثمانين غابة ، تحت كل غابة
اثنا عشر ألفا - وروى غاية .

الموتان ، بوزن البطلان : الموت الواقِع ^(٢) . وأما الموتان بوزن الحيوان
فضده . يقال : اشتر من الموتان ولا تشت من الحيوان ^(٣) . ومنه قيل للموت من
الأرض : الموتان .

وفى الحديث : موتان الأرض لله ورَسُوله ، فمن أحيا منها شيئاً فهو له .
القصاص : داء يُقَعَص منه الغنم .
الغابة : الأجمة ، شبة بها كثرة السلاح .
الغابة : الرأية .

(١) ساقط من ش
الريق والدواب .
(٢) الموت الكثير الوقوع .
(٣) أى اشتر الأرضين والدور ولا تشت

عمر رضى الله تعالى عنه - إذا أَجْرَيْتَ الماءَ على الماءِ جَزَى عنك .
عين الماءِ وَأَوْ ولامه هاء ؛ ولذلك صَغُرَ وكُسِّرَ بِمُؤَيَّةٍ وَأَمْوَاهُ ، وقد جاء أَمْوَاهُ . قال :
موه

* وَبَلَدَةٍ قَالِصَةً أَمْوَاؤُهَا ^(١) *

أى إذا صببت الماءَ على البَوْلِ فى الأرضِ فجزى عليه طَهَّرَ المكانَ .
جزى : قضى .

اللَّبَنُ لَا يَمُوتُ .

يعنى إذا فارقَ الثَّدْيَ وشربه الصَّبِيَّ ^(٢) .
موت

لما قدم صلى الله عليه وآله وسلم الشامَ عَرَضَتْ لَهُ مَحَاضَةٌ ؛ فنزل عن بَهِيرِهِ ونزع
مُوقِيهِ ، وخاض الماءَ .
موق

أى خُفِيهِ ؛ قال النمر بن تولب :

فَتَرَى النَّعَاجَ العُفْرَ تَمَشِي خَلْفَهُ مَشَى العِبَادِيَّينِ فى الأَمْوَاقِ ^(٣)

[٧٨٣] مُضْعَبُ بنِ عمير رضى الله تعالى عنه - لَمَّا أسلمَ قالت له أمُّه : والله لا أَلْبَسُ
خِياراً ، ولا أَسْتَظِلُّ أبداً ، ولا آكُلُ ولا أَشْرَبُ حتى تَدْعَ ما أنتَ عليه ۖ وكانت
مِيل
امرأةً مَيْلَةً . فقال أخوه أبو عزيز بن عمير : يا أمُّه ؛ دَعِينِي وإِيَّاهُ فإنه غلامٌ عَافٌ ، ولو
أصابه بَعْضُ الجُوعِ لترك ما هو عليه فَحَبَسَهُ .

مَيْلَةٌ : ذات مال ، يقال : مالٌ يَمالُ فهو مالٌ ومَيْلٌ على فَعَلٍ وفَيْعِلٍ ^(٤) .

فَسَرُوا العافى بالواوِ فى اللحمِ ، من عَفَا الشىءُ إذا كَثُرَ ، والصحيح أن يكون من العَفْوَةِ
وهى الصَّفْوَةُ والعفاوة ، والعافى : صَفْوَةُ المِرْقَةِ . ووجدنا مكاناً عَفَواً ، أى سهلاً . والمراد
ذو الصَّفْوَةِ والسهولة من العيشِ ، يعنى أنه أَلِفَ التَّعَمُّلَ فى الجُوعِ ويُضَجِرُهُ .

(١) أى أمطارها . وقالصة : ناقصة ، والرجز فى اللسان - موه (٢) حاشية ش : « أراد أن الصبي
إذا شرب لبن المرأة بعد موتها ثبتت الحرمة » . (٣) اللسان - موق ، وروايته : « فترى النعاج بها تمشى
خلقه » . (٤) فى ه : فعيل بتقديم العين . والتصويب من ش

أبو هريرة رضي الله تعالى عنه - ذكرها جر فقال : تلك أمكم يا بني ماء السماء !
وكانت أمةً لأمِّ إسحاق سارة .

قيل : يريد العرب لأنهم ينزلون البوادي فيعيشون بماء السماء فكانت لهم أولاده .

موه

ابن المسيب رحمه الله تعالى - قال أبو حازم : إن ناسا انطلقوا إليه بسألونه عن
بغير لهم فجئته الموت ، فلم يجدوا ما يذكرونه به إلا عصا فشقوها فنجروه بها ، فسألوه
وأنا معهم ؛ فقال : وإن كانت مارت فيه مؤراً فكلوه ، وإن كنتم إنما تردتموه
فلا تأكلوه .

أى قطعه ومررت في لحمه ؛ يقال : مار السنان في المطعون . قال :

مور

وأنتم أناسٌ تَقْمِصُونَ مِنَ الْقَنَاءِ إِذَا مَارَ فِي أَكْتافِكُمْ وَتَأَطَّرَ^(١)

وتقول : فلان لا يدري ما سائر من مائر ؛ فالمايرُ : السيفُ القاطع الذي يمور في

الضريبة مؤراً ، والسائرُ : بيت الشعر المروي المشهور .

التثريد : ألا يكون ما يذكى به حاداً فيتكسر المذبح ، ويتشظى من غير قطع .

[ماؤنانا في (دك)^(٢) . مستميتين في (ضل) . فالوثة في (هم) . بموقعها في (دل) :

ماصوه في (غم) . [ماء عذابا في (شج)]^(٣) .

الميم مع الهاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - خطب يوم الجمعة ، فقال : ما على أحدكم لو اشترى
ثوبين ليوم جمعته سوى ثوبين مهنته .

أى بذلته - وقد روى الكسر ، وهو عند الأنثبات خطأ ، قال الأصمعي : المهنة -

مهن

بفتح الميم : الخدمة ، ولا يقال مهنة بكسر الميم ، وكان القياس لو قيل مثل جلسة وخدمة ،
إلا أنه جاء على فقلة واحدة .

ومهمهم [٧٨٤] يمهتهم ويمهمهم : خدمهم .

(١) البيت في الأساس - مور ، وفيه : « إذا مار في أعطافكم » . وتأطر : اتنى . (٢) من ش

(٣) سافط من ش

وفي حديث سلمان : أكره أن أجمع على مأهني مهنتين^(١) .
أراد مثل الطبخ والتخبز في وقت واحد .

أبو بكر رضي الله تعالى عنه - أوصى في مرضه فقال : ادفنوني في ثوبي هذين ، فإنما
هما للمهل والتراب - وروى : للمهلة - وروى : للمهلة ، بالكسر .

ثلاثتها الصديد والقريح الذي يذوب فيسيل من الجسد ، ومنه قيل للثحاس
الذائب : المهل .

وعن ابن مسعود رضي الله عنه : إنه سئل عن المهل^(٢) فأذاب فضة فجعلت تميم
وتكون ؛ فقال : هذا من أشبه ما أنتم راءون بالمهل .
التميم : تفعل ، من ماع الشيء ، إذا ذاب وسال .

على رضي الله عنه : إذا سرتهم إلى العدو فههلاً مهلاً^(٣) ، فإذا وقعت العين على العين
فههلاً مهلاً^(٤) .

الساكن : الرفق ، والمتحرك : التقدم^(٥) . ومنه تمهل : في كذا ، إذا تقدم فيه .

ابن عباس رضي الله عنه - قال لعتبة بن سفيان وقد أثنى عليه فأحسن : أمهيت
بأب الواليد .

أمهيت ؛ أي بالغت في الثناء ، من أمهى الحافر^(٦) إذا بلغ الماء ؛ ومنه أمهى الفرس
في جزيه ؛ إذا بلغ الشأو ، هو قلب أماء ؛ ووزنه أفلع .

ابن عمر رضي الله تعالى عنهما - قال يونس بن جبير : سألته عن رجل طلق امرأته
وهي حائض . قال : يراجعها ثم يطلقها في قبل عدتها . قلت : فتعتد بها ؟ قال : فمه ؟
أرأيت إن عجز ؛ واستحمق .

أراد فما ؟ فألحق هاء السكت ؛ وهي ما الاستفهامية .

استحمق : صار أحمق وفعل فعل الحمقى ، كاستنوك^(٧) واستنوق الجمل ، والمعنى :

(١) أي على خادمي عمليين . (٢) في قوله تعالى : « كالليل يشوي الوجوه » (٣) يسكون الهاء
هامش ه . (٤) يفتح الهاء ، - هامش ه . (٥) أي الساكن الهاء ، والمتحرك الهاء أيضاً .
(٦) حافر البئر . (٧) استنوك : استحمق .

إن تطليقه إياها في حال الحيض عَجَزٌ وَحَقٌّ، فهل يقوم ذلك عُذْرًا له حتى لا يُعْتَدَّ بتطليقه .

ابن عبد العزيز رحمه الله - قال : إن رجلا سأل ربه أن يُرِيه مَوْقِعَ الشَّيْطَانِ مِنْ قَلْبِ ابْنِ آدَمَ ؛ فَرَأَى فِيهَا يَرَى النَّائِمُ جَسَدَ رَجُلٍ مُمَهَّيٍّ يَرَى دَاخِلَهُ مِنْ خَارِجِهِ ، وَرَأَى الشَّيْطَانَ فِي صُورَةِ ضِفْدَعٍ لَهُ خُرْطُومٌ كَخُرْطُومِ البَعُوضَةِ ؛ قَدْ أَدْخَلَهُ مِنْ مَنْكِبِهِ الأَيْسَرِ إِلَى قَلْبِهِ يُوسَّوِسُ إِلَيْهِ ، فَإِذَا ذَكَرَ اللهُ خَنَسَهُ (١) .

مهي
أى صُفِّيَ فَأَشْبَهَهُ (٢) المَاءَ ، وَهُوَ البَلْوَرُ . أَوْ هُوَ مَقْلُوبٌ مِنْ مُمَوِّهَ ، وَهُوَ مَفْعَلٌ مِنْ أَصْلِ المَاءِ أَيْ مَجْمُولٌ مَاءً .
خَنَسَهُ : أَخْرَهُ .

المتهشئة في (حل) . مهاننا في (عند) . مهيم في (وض) . الأميق في (مع) . مهي
الغاب في (رج) . مهله في (قح) . ولا المهين في (شد) . مهما في (لب) .

الميم مع الياء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - لا تهلك أمتي حتى يسكون [٧٨٥] التمايل
والتمايز والمعامع .

ميل
أى مَيْلٌ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ، وَتَطَاؤُهُمْ وَتَمَيُّزُ بَعْضِهِمْ عَنْ بَعْضٍ ، وَتَحْزُبُهُمْ أَحْزَابًا لَوْقُوعِ العَصْبِيَّةِ .

والمعامع : الحروب والفتن ، من معمعة (٣) النار .

عمر رضي الله تعالى عنه - كان أبو عثمان النهديُّ يكثر أن يقول : لو كان عُصْرٌ مِيزَانًا مَا كَانَ فِيهِ مَيْطٌ شَعْرَةٌ .

ميط
مَالٌ وَمَادٌ وَمَاطٌ أَخْوَاتُ . قَالَ الكَسَائِيُّ : مَاطَ عَلَى فِي حُكْمِهِ يَمِيطُ ، وَفِي حِكْمِهِ

(١) في النهاية : خنس ، أى انقبض وتأخر . (٢) في هـ : فأشبهه ، وصوابه من ش .
(٣) المعمعة : صوت الحريق .

على مَيْطٍ : أى جَوْزٌ . وقال أَبُو زَيْدٍ مِثْلَ ذَلِكَ وَأَنشَدَ لِحَمِيدِ الأَرْقَطِ :
حتى شفى السيفُ قُسُوطَ القَاسِطِ وضِغْنَ ذى الضغْنِ ومَيْطَ المائِطِ
وقال أَيْمَنُ بنُ خُرَيْمٍ :
إنَّ للفتنة مَيْطاً بَيْنَنَا فرُويدَ الميِطِ منها يَعتَدِلُ

على رضى الله تعالى عنه - أمر الناس بشيء وهو على المنبر ، فقام رجال ؛ فقالوا :
لا نفعَ له ، فقال : اللهم مِثْ قُلُوبِهِمْ كَمَا يُمَاتُ المَلْحُ فى المَاءِ ؛ اللهم سلِّطْ عليهم غلام
ثقيف ، اعلموا أن مَنْ فازَ بكم فقد فازَ بالقِدْحِ الأَخْيَبِ .
مائمه يميئه ويموته : أذابه . وقيل لأعرابي من بَنِي عُدْرَةَ : ما بال قلوبكم كأنها قلوب
طيورٍ تَمَاتُ كَمَا يَمَاتُ المَلْحُ فى المَاءِ ؟ أما تَجَلْدُونَ . فقال : إنا ننظر إلى مَحَاجِرِ أعينٍ لا
تنظرون إليها .
القِدْحِ الأَخْيَبِ : الذى لا نصيبَ له .

ميث

الأشعري رضى الله تعالى عنه - قال لأنس : عَجَلْتَ الدِّنيا وَغُيِّبْتَ الآخِرَةَ ، أَمَا وَاللَّهِ
لو عَينُوهَا ما عَدَلُوهَا ولا مَيَّلُوهَا .
يقال : إنَّ لأمَيْلٍ بينَ أمرين ؛ وأما يَلِ بينهما أيهما آتى وأيهما أفضَلُ . قال
عُمرانُ بنُ حِطَّانٍ :

لما رأوا مَحْرَجاً مِنْ كُفْرٍ قَوْمِهِمْ مَضَوْا فَمَا مَيَّلُوا فِيهِ ولا عَدَلُوا
ابن عباس رضى الله تعالى عنهما - قالت له امرأةٌ إني أَمْتَشِطُ المِيعَةَ . فقال عِكْرَمَةُ :
رَأْسُكَ تَبِعَ لِقَلْبِكَ ، فإن استقام قلبك استقام رأسك ؛ وإن مال قلبك مال رأسك .
هى مِشْطَةٌ معروفة عندهم .

مميع

ابن عمر رضى الله تعالى عنهما - سُئِلَ عن قَارَةِ وَقَعَتْ فى السَّمَنِ . فقال : إن كان
مائعاً فألقه ^(١) كله ، وإن كان جامساً فألقِ القَارَةَ وما حَوْلَهَا وكُلْ ما بَقِيَ .
كل ذائب جار فهو مائع ، ومنه ماع الفرس ؛ إذا جرى ، وميعة : نشاطه وحرارته ،
ومبيعة الشباب : شَرَّتُهُ وَقِلَّةُ وَقَارِهِ .

(١) فى اللسان : فأرقه .

الجامس : الجامد .

كان في بيته الميسوسن ، فقال : أخرجوه فإنه رجس .
هو شراب يجعله النساء في شعورهن - كلمة معربة .

ميسوسن

[٧٨٦] ابن عبد العزيز رحمه الله : دعا يابل فأمارها .
أى حملها ميرة^(١) .

مير

النخعي رحمه الله - استأز رجل من رجل به بلاء فابتلى به .
أى تحاشى وتباعد . قال النابغة :

ميرز

وَلَسَكِنِّي كُنْتُ أَمْرًا لِي جَانِبٌ مِنْ الْأَرْضِ فِيهِ مُسْتَأَزٌّ وَمَذْهَبٌ^(٢)

ماحة في (ذم) . يميع في (مه) . والمائلات والمميلات في (كس) . المائرة
في (عم) . ميسا في (قى) . فأمطت عن الطريق في (غف) .

(١) الميرة : الطعام يتاراه الإنسان . (٢) ديوانه ١٣ ، وروايته : « مستراد ومذهب » .

حرف النون

النون مع الهمزة

أبو بكر رضى الله تعالى عنه - طَوَّبَى لِمَنْ مَاتَ فِي النَّأْنَاءِ .

نأناً

أى فى بدء الإسلام ، حين كان ضعيفاً قبل أن يكثُر أنصارُه والداخلون فيه .
يقال : نَأْنَأَتِ عن الأمر نَأْنَأَةً ؛ إذا ضعفت عنه وعجزت ، مثل كَأْ كَأْتِ . ومنه
رجل نَأْنَأَةٌ ونَأْنَاءٌ ونُوْنُوْءٌ : ضعيف عاجز . وقالوا : نَأْنَأْتُهُ بمعنى هَنَهْتُهُ ، ومنه قالوا
للضعيف : مُنْأْنَا ، لأن الضعيف مكفوف عما يُقدِّم عليه القوى ، ومطاوعه تَنَأْنَا .
ومنه حديث على رضى الله عنه : إنه قال لسليمان بن صُرَدٍ : وكان تَخَذَفَ عن يوم
الجل ثم أتاه بعد : تَنَأْنَأَتِ وتربصت وترأخيت ؛ فكيف رأيت الله صنع ؟
ويجوز أن يُريد حين كان الناس كافِّين عن تهيميج الفتن هادئين .

فى الحديث : ادعُ رَبَّكَ بِأَنَاجٍ مَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ .

نَاجٍ

النَّيِّيجُ : والنَّيِّيمُ والنَّيِّيتُ^(١) أخوات فى معنى الصَّوْتِ ؛ يقال : نَاجَ إِلَى اللَّهِ إِذَا
تَضَرَّعَ إِلَيْهِ وَجَّارٌ ، وَنَاجَتِ الرِّيحُ ، وَرِيحٌ نَاجَةٌ^(٢) وَنُوْجٌ ؛ أَرَادَ بِأَضْرَعِهِ وَأَجَارَهُ .

وتنأنأت فى (رح) . النَّائِدُ فى (عش) .

النون مع الباء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - نهى عن المفايدة والملامسة .

المفايدة : أَنْ يَقُولَ لِصَاحِبِهِ أَنْبِذْ إِلَى الْمَتَاعِ أَوْ أَنْبِذْهُ إِلَيْكَ . وقد وجب

البيعُ بكذا .

نِذٍ

وقيل : هو أن يقول إذا أنبذت الحصة فقد وجب البيع .

وهو نحو حديثه صلى الله عليه وآله وسلم أنه صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الحصة .

(١) سمعت نعيم الأسد ، أى صوته ، والنثيت : أجهر من الأنين . (٢) الذى فى الأساس : ريح نَاجٍ .

ورواه النَّصْر : نهى عن المَنَابَذَةِ والإلقاء ؛ قال : وهما واحد ، وذلك أن يأخذَ رجل حجراً في يده ويميل^(١) به نحو الأرض كأنه يمسك الميزان بيده ، فيقول : إذا وجب البيع فيما بينكما ؛ يعنى فيما بين البائع والمشتري ، أَلْقَيْتُ الحِجْر .
والملاسة : أن يقول : إذا لمست ثوبك أو أمست ثوبى فقد وجب البيع بكذا .
وقيل : هو أن يلمس المتاع من وراء الثوب ولا ينظر إليه ؛ وهذه بُيُوعُ الجاهلية ، وكلها غَرَرٌ ؛ فلذلك نهى عنها .

أتاه صلى الله عليه وآله وسلم عَدِيّ بن حاتم [٧٨٧] فأمر له بِمِنْبَذَةٍ ، وقال : إذا أتاكم كَرِيمٌ قوم فأكرموه - وروى : كريمة قوم .
هى الوِسَادَةُ ؛ لأنها تُبَدَّدُ ، أى تُطْرَحُ للجلوس عليها ، كما قيل مِسْوَرَةٌ^(٢) لأنه يُسَارُّ عليها^(٣) .

لما أتاه صلى الله عليه وآله وسلم مَاعِزُ بنُ مَالِكٍ فَأَقْرَعَ عنده بالزُّنَّارِ دَهَّ صلى الله عليه وآله وسلم مرتين ، ثم أمر بِرَجْمِهِ ؛ فلما ذهبوا به قال : يَعْمِدُ أَحَدُكُمْ إذا غَزَا النَّاسُ فَيَنْبُ كَمَا يَنْبُ التَّيْسُ ، يَخْدَعُ إِحْدَاهُمَا بِالسُّكْنِبَةِ لا أُوتَى بِأَحَدٍ فَعَمِلَ ذَلِكَ إِلا نَكَلْتُ بِهِ^(٤) .
النَّبِيبُ وَالْهَيْبُ : صوتُ التَّيْسِ عند سَفَاذِهِ .

نَبِ

ومنه حديث عمر رضى الله تعالى عنه : ليكلمنى بعضكم ولا تَنْبِئُوا^(٥) نَبِيبَ التَّيْسِ .
السُّكْنِبَةُ : القليل من اللبن ، وكذلك كل شىء مجتمع إذا كان قليلاً . قال ذو الرمة :
* أَبْعَارُهُنَّ عَلَى أَبْدَانِهَا كُتْمٌ^(٦) *

انتهى صلى الله عليه وآله وسلم إلى قَبْرِ^(٧) مَنْبُوذٍ فَصَلَّى عَلَيْهِ .
أى بعيد من القبور ؛ من قولهم : فلان نَبِذٌ^(٨) الدَّارِ وَمُنْبَذِيهَا ؛ أى نازحها ، وهو من

نَبِذ

(١) فى ه ، ش : « ويقول » . (٢) الوِسَادَةُ . (٣) من سار الرجل يسور سوراً : ارتفع .
(٤) نكلت به تنكيلا : إذا جعلته عبرة لغيره . (٥) أى تصيحوا . (٦) ديوانه ١٩ ، وروايته :
« على أهدافها » وهى أيضا رواية الأساس واللسان ، وأوله :

* مَيْلَاةٌ مِنْ مَعْدِنِ الصَّيْرَانِ قَاصِيَةٌ *

(٧) روى بتوئين قبر ، وعدم توينه على الإضافة . (٨) كذا ضبطت فى ش .

التَّبْدُ: الطَّرْحُ ، كما قالوا للبعيد طَرَحَ . قال الأعشى :

* وَتَرَى نَارُكَ مِنْ نَاءِ طَرَحٍ ^(١) *

وقولهم : جلس نَبْدَةً . معناه مسافة نَبْدَةً شَيْءٌ ، كما يقولون غَلَوَةٌ وَرَمِيَةٌ حَجْرٌ -

وروى : إلى قَبْرِ مَنْبُودٍ عَلَى الْإِضَافَةِ ، أَيْ إِلَى قَبْرِ لَقِيْطٍ .

قِيلَ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ؛ فَقَالَ : إِنَّا مَعَشَرُ قَرِيْشٍ لَا نَنْبِرُ -

وروى : إِنْ رَجَلَا قَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ . فَقَالَ : لَا تَنْبِرِ بِاسْمِي فَإِنَّمَا أَنَا نَبِيُّ اللَّهِ .

النَّبِيُّ : فَعِيلٌ مِنَ النَّبَأِ ^(٢) ، لِأَنَّهُ أَنْبَأَ عَنِ اللَّهِ . وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَرَبِ : إِنْ مَسِيْلَةٌ لِنَبِيِّ

سَوْءٍ . وَقَوْلُ عَبَّاسِ بْنِ مَرْدَاسٍ ^(٣) :

يَا خَاتِمَ النَّبِيَّاءِ إِنَّكَ مُرْسَلٌ بِالْحَقِّ كُلُّهُدَى السَّبِيْلِ هُدَاكَ

وَسَائِعٌ فِي مِثْلِهِ التَّحْقِيقُ وَالتَّخْفِيفُ . كَالنَّبِيِّ وَالْوَضِيِّ ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ ، إِلَّا أَنَّهُ

غَلَبَ فِي اسْتِعْمَالِهِمْ أَنْ يُخَفَّفُوا النَّبِيَّ وَالْبَرِيَّةَ .

النَّبْرُ : الْكُهْمَزُ .

نبر

خَطَبَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا بِالنَّبَاوَةِ مِنَ الطَّائِفِ .

هِيَ مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ ، وَأَصْلُهَا الشَّرْفُ ^(٤) مِنَ الْأَرْضِ .

نبو

خَرَجَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِلَى يَنْبُعٍ حِينَ وَادِعَ بَنِي مُدَلَجٍ وَبَنِي خَضْرَةَ ، فَأَهْدَتْ

لَهُ أُمُّ سَلِيْلَةَ رُطْبًا سُخَّلًا فَقَبِلَهُ .

يَنْبُعٌ : مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِيْنَةِ .

نبع

(١) ديوانه ٢٣٩ ، وأوله :

* تَبْتَنِي الْمَجْدَ وَتَجْتَازِ النَّهْيَ *

(٢) وهو الخبر ، قال في القاموس : هو من النبء ، من قولهم : نبأ - كنع - ارتفع ، وعليهم طلع ، ومن أرض إلى أرض : خرج ، وقول الأعرابي : يا نبي الله - بالهمز - أي الخارج من مكة إلى المدينة . (٣) اللسان - نبأ ، وبعده هناك :

إِنَّ الْإِلَهَ ثَنَى عَلَيْكَ مَحَبَّةً فِي خَلْقِهِ وَمَحْدًا سَمَّاكَ

(٤) الشرف : ما ارتفع من الأرض .

السَّخْلُ : الشَّيْصُ^(١) ، وقال عيسى بن عمر : إذ اقترنت^(٢) البُسْرَتَانِ والثَّلَاثُ
في مكان واحد سُمِيَ السَّخْلُ - الخاء شديدة^(٣) . يعني بالاقتران اجتماعها ودخول بعضها
في بعض . وقد سَخَلَتِ النخلة^(٤) . وقيل : رجال سُخِلَ ؛ أي ضعفاء ، من ذلك .

عمر رضى الله تعالى عنه - كتب إلى أهل حمص : لا تُنَبِّطُوا في المَدَائِنِ ، ولا تَعْلَمُوا
أبكار أولادكم كتاب النصارى ، و تَمَمَّرُوا وكونوا عرباً خشنا .

[٧٨٨] أى لا تشبهوا بالأنباط في سكنى المدائن والنزول بالأرياف ؛ أو في اتخاذ

العقار واعتقاد المزارع ، وكونوا مستعدين للغزو ، مستوفزين للجهاد .

الأبكار : الأحداث .

تَمَمَّرُوا : من المَعَزِ ، وهو الشدَّةُ والصلابة ، ورجل ماعِزٌ ، وما أمعزه من رجل!
ومنه المَعَزَاءُ^(٥) . ولا يجوز أن يكون من العزَّةِ وإن كانت بمعنى الشدَّة ، لأن نحو

تَمَسَّكَنَّ و تَمَدَّرَعَ شاذ .

أُخْشِنَ : جمع أُخْشِنَ .

سعد رضى الله تعالى عنه - لما ذهب الناس يوم أحد عن رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم جعل سعدٌ يرمى بين يديه وفتى يُنَبِّلُهُ ، كلما نَفِدَتِ نَبْلُهُ ويقول : ارم-
أبا إسحاق ، ثم طلبوا الفتى بعد فلم يَقْدِرُوا عليه .

يقال : اسْتَنْبَلَنِي نَبْلًا فَأَنْبَلْتُهُ وَنَبَلْتُهُ ، إذا أعطيته إياها ، ثم استعمل في مناولة
كلِّ شَيْءٍ . قال :

* فلا تَجْفُوا نِيَّ وَانْبِلَانِي بِكِسْوَةٍ^(٦) *

عمار رضى الله عنه - سمع رجلاً يسبُّ عائشة رضى الله عنها ، فقال له بعدما لَكَرَهُ
لكرذات : أنت تَسُبُّ حبيبةَ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ اقمعد مَنبُوحاً
مَقْبُوحاً مَشْقُوحاً .

(١) حاشية ش : الشبيص : أردأ التمر . (٢) في هـ : « افتترت » . وصوابه من ش .

(٣) أى مشددة . (٤) ضعف نوارها وثمرها . (٥) المعزاء : الحصى الصغار .

(٦) في اللسان : - نبل « وانبلاني بكسرة » .

المنبوح : المشتموم ، يقال : نبحتني كلابُ فلان وهرتني ؛ إذا أتتكَ شتائمُه وأذاه .
ومنه قول أبي ذؤيب :

وما هرّها كلبى لِيُبَعِدَ نَفَرَهَا ولو نَبَحْتَنِي بِالشَّكَاةِ كِلَابُهَا^(١)
يريد لو أسمعني قرابتها القولَ القبيحَ لم أسمعهم إلا الجميلَ لكرامتها على .
المنبوح : المطرود .

والمشقوق : إنباع . وقيل : هو من الشَّقْح بمعنى الشجِّ ، يقال : لأشققنك شقق
الجلوز^(٢) بالجنْدَل .

ابن عمر^(٣) رضى الله عنهما - إن أهل النار ليدعون يامالك ، فيدعهم أربعين عاما
ثم يرد عليهم إنكم ما كيتون ، فيدعون ربهم مثل الدنيا فيرد عليهم : اخسئوا فيها
ولا تكلمون . فما يندبسون عند ذلك ، ماهو إلا الزفير وإلا الشهيق .
أى ما ينطقون .

نبس

وعن مروان بن أبي حفصة : أنشدت السرى بن عبد الله فلم يندبس^(٤) :
وقال رؤبة :

* وإذا تُشَدَّ بنسها لا تنبس *

وأصل النَّبَس الحركة ، والنَّابِس المتحرك ، ولم يُستعمل إلا فى النَّبى .

قتادة رحمه الله - ما كان بالبصرة رجلاً أعلم من حميد غير أن النبأوة أضرت به .
النبأوة والنَّبوة : الارتفاع .

وقال الأصمى : النبأوة والرَّباوة والرَّبوة والنَّبوة : الشرف من الأرض . وقد نبأ
ينبؤ إذا ارتفع - عن قُطْرِب ؛ ومنه زعم اشتقاق النبى . وهو غير متقبل عند محققة
أصحابنا ولا معرَّج عليه .

(١) ديوان الهذليين ١ : ٨١ ، وروايته : ولا «هرها» (٢) ه : «الجزر» ، وصوابه من ش .
(٣) ش : «ابن عمرو» . (٤) هذه العبارة فى اللسان نبس : وقال ابن أبي حفصة : فلم يندبس رؤبة
حين اشعدت السرى ابن عبد الله ، أى لم ينطق .

والمعنى غير [٧٨٩] أن طلب الشرف والرياسة أضرب به وحرمة التقدم في العلم .

الشعبي رحمه الله - قال في رجلٍ قال لآخر يا نَبَطِيَّ : لا حَدَّ عليه ؛ كلنا نَبَطٌ .
ذهب إلى ما تقدم من قول ابن عباس : نحن معاشر قريش حتى من النَبَط من أهل كوثي .

وسموا نَبَطًا ، لأنهم يستنبطون المياه .

في الحديث : لا يصلي على النَّبِيِّ .
هو المكان المرتفع المحدود ، يقال : نَبَّأتُ أنبأً^(١) نَبَأً ونُبوءاً ؛ إذا ارتفعت .
وكل مرتفع نَابِيٌّ - عن أبي زيد .

منتبر في (تف) . نابل في (عل) . ليستنبطها في (غل) . انبجانية في (سن) [منتبرا
في (جد)]^(٢) الأنايب في (فر) . نبغ في (سح) .
النون مع التاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - عليكم بالأبكار ، فإنهنَّ أعذبُ أفواها ، وأنثى
أرحاماً ، وأرضى باليسير .

وروى : فإنهنَّ أفتحُ أرحاماً ، وأعذبُ أفواها ، وأغرُّ غُرَّةً .

وروى : فإنهنَّ أغرُّ أخلاقاً ، وأرضى باليسير .

النَّتَقُ : النفض . يقال : نَتَّقُ الجربَ إذا نَفَضَها ونثر ما فيها . وقال :

* يَنْتُقِنُ أقتادَ الشَّلِيلِ نَتَقًا *

ومنه : فلان لا يَنْتُقِ ولا يَنْطِقُ ، وقيل للكثيرة الأولاد نَاتِقٌ . قال :^(٣)

* بنو ناتقٍ كانت كثيرًا عيالها *

كما قال ذو الرمة :

(١) في هـ : نَبَّأتُ لإنباء ونَبَأُ نبوءاً والنبت من ش (٢) تكملة من ش (٣) البيت في الأساس نتق ، وأوله :

* أبي لهم أن يعرفوا الضيم أنهم *

تَرَى كُفَأْتِيهَا تُنْفَضَانِ وَلَمْ تَجِدْ لَهَا نَيْلَ سَقْبٍ فِي النَّتَاجِينَ لَأَمْسِ^(١)
هكذا روى : «غُرَّة» بالضم . وقيل : هى من البياض ونصوع اللون ؛ لأن الأئمة^(٢)
تَحْمِيلُ اللَّوْنِ ، أو من حسن الخلق والعِشْرَةِ .
وُغْرَةٌ كلُّ شَيْءٍ خِيَارُهُ ، وما أحسب هذه الرواية إلا تحريفاً ، والصواب أُغْرُغْرَةٌ
بالكسر ، من الغرارة ، ووصفهن بذلك مما لا يفتقر إلى مُصْدَقٍ .

أبو بكر رضى الله تعالى عنه - سقى لبنساً فارتأب به أنه لم يحل له شربه ،
فاسْتَنْقَلَ يَتَقِيًّا .
نَتَلٌ وَاِسْتَنْتَلٌ إِذَا تَقَدَّمَ ، نحو قدم واستقدم ، ومنه تَنَاتَلَتِ النَّبْتُ ؛ إِذَا كَانَ بَعْضُهُ
أَطْوَلَ مِنْ بَعْضٍ ، كَأَنَّ بَعْضَهُ نَتَلٌ بَعْضًا .

وفى حديثه رضى الله عنه : إنَّ عبد الرحمن ابنه برز يوم بدر ، فقال : هل من مُبَارِزٍ ؟
فتره الفاس لكرامة أبيه ، فنَتَلُ أبو بكر ومعه سَيْفُهُ .

وفى حديث الزهرى : قال سعد^(٣) بن إبراهيم : ما سَبَقْنَا ابْنَ شِهَابٍ مِنَ الْعِلْمِ بِشَيْءٍ
إِلَّا أَنَا كُنَّا نَأْتِي الْجُلُوسَ فَيَسْتَمْتَلُ وَيَشُدُّ [٧٩٠] ثَوْبَهُ عَلَى صَدْرِهِ ، وَيَدْعِمُ^(٤) عَلَى عَسْرَائِهِ ،
وَلَا يَبْرَحُ حَتَّى يَسْأَلَ عَمَّا يُرِيدُ .
أى يتقدم أمام التوم .

ابن شهاب : هو الزهرى ، وهو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب .
العسراء : تأنيث الأعسر ، يريد على يده العسراء ، وأحسبه كان أعسر .

ابن عباس رضى الله عنهما - إنَّ فى الجنة بِسَاطًا مَنُتَوُخًا بِالذَّهَبِ .
النَّتْخُ : النَّسْجُ - عن ابن الأعرابى .
نَتَخ

فى الحديث : إنَّ أَحَدَكُمْ يَعْذَّبُ فى قَبْرِهِ ، فىقال : إنه لم يكن يَسْتَنْتِرُ عِنْدَ بَوَالِهِ .

(١) ديوانه ٣٢١ . (٢) الأيم : من لا زوج لها بكراً أو ثيباً . (٣) ش : « سعيد » .
(٤) أى يتكى على يده العسراء .

وفي حديث آخر : إذا بال أحدكم فليَنثر ذكْره ثلاث نثرات .
النثر : جَذَبٌ فيه جَفْوَةٌ ، ومنه نثرني فلان بكلامه ؛ إذا شدّده لك وغلظه ،
واستنثر : طلب الفتر ، وحرص عليه ، واهتمَّ به ^(١) .

فاستنثر في (صب) . نثره في (لب) . ونتجناها في (نو) . النثر في (زن) .
نتاق في (ضر) . [نتحوا في (تل) ، تتاح في (قط)] ^(٢) .

النون مع الشاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - إذا توضأت فانثر ، وإذا استجمرت فأوتر .
وعنه صلى الله عليه وآله وسلم : إذا توضأ أحدكم فليجعل الماء في أنفه ثم لينثر .
وعنه صلى الله عليه وسلم : إذا كان توضأ يستنشق ثلاثاً في كل مرة يستنثر .
يقال : نثر يَنثرُ وانتثر واستنثر ؛ إذا استنشق الماء ثم استخرج ما في أنفه ونثره .
وقال الفراء : هو أن يستنشق ويحرك النثر ^(٣) . ورواه أبو عبيد : فأَنثر ^(٤) ؛
أى أدخل الماء نثرتك - بقطع الهمزة ، وغيره يصل ^(٥) ؛ ويستشهد بقوله : ثم لينثر -
بفتح حرف المضارعة .

طَلْحَةَ رضى الله تعالى عنه - كان يَنثُل دِرْعَهُ إذ جاء سهم فوقه في نحره ، فقال ^(٦) :
بسم الله ، وكان أمرُ الله قَدراً مَقْدوراً .
نثُل دِرْعَهُ : صبّها على نفسه ، والنثرة والنثلة : الدرّع ، لأن صاحبها ينثُلها على
نفسه ، ويَنثرُها ؛ أى يصبّها ويُسثُّها .

ابن عباس رضى الله تعالى عنهما - الجراد نثرة حوت .
أى عطسته ، يقال : نثر الشاة تنثر نثيراً إذا عطست ، والمراد أن الجراد من صيد
البحر كالسمك يحلّ للمُحْرَم أن يصيده .

(١) وهو بحث على التطهر بالاستبراء من البول . (٢) تكملة من ش . (٣) من طرف الأنتف .
(٤) قال في اللسان : ولا يعرفه أهل اللغة . (٥) يجعلها همزة وصل . (٦) ش : « وقال » .

لانثى فى (اب) . تث فى (هل) . تنشل فى (قص) . نند فى (وه) . نشور
فى (حل) . نطها فى (ثن) .

النون مع الجيم

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - ذكر الرجل الذى يدخل الجنة آخر الخلق ؛
قال : فىسأل ربه فىقول : أى ربّ قدمنى إلى الجنة فأكون تحت نجاف الجنة .
النجاف ، والدوّارة . الذى يستقبل [٧٩١] الباب من أعلى الأسكفة^(١) . وفى
كتاب الأزهرى : يقال لأنف الباب : الرّجاج ، ولدرّونده : النجاف والنجران ،
ولمترسه : القنّاح .

إن قرىسا لما خرجت فى غزوة أحد ، فنزلوا الأبواء قالت هند بنت عتبة لأبى سفيان
ابن حرب : لو نججتُم قبر آمنّة أم محمد ، فإنه بالأبواء .
نجث ونبث ونقث^(٢) أخوات ، فى معنى النبث وإثارة التراب . والنجيسة والنبيثة
والنقيثة : راب البئر . والنجث : استخراج الحديد .
ومنه حديث عمر : انجثوا إلى ما عند المعيرة فإنه كتامة للحديث .

لاتنأجشوا ولا تدأبروا .
النجش : أن يريد الإنسان أن يبيع بياعة فنسأومه بها بثمان كثير لينظر إليك ناظر
فيقع فيها .

ومنه الحديث : إنه نهى عن النجش - وروى : لالنجش فى الإسلام .
وفى حديث عبد الله بن أبى أوفى : النأجش هو آكل ربا خائن .
وأصل النجش الإثارة ، يقال : نجش الصيد إذا أثاره .
التدابر : التقاطع ، وأن يؤلى الرجل صاحبه دبره .

(١) الأسكفة : خشبة الباب التى يوطأ عليها . (٢) ش : « نفث » .

رأى امرأة تطوفُ بالبيتِ عليها مناجِدٌ من ذَهَبٍ ؛ فقال : أيسرُّك أن يُحَلِّيك اللهُ مناجِدَ من نارٍ ؟ قالت : لا . قال : فأدَى زَكَاتِها .

نجد هي حُلِيٌّ مَكَلَّةٌ بالفصوصِ مزينةٌ بالجواهر . جمع مَنجَدٌ ، أي مزينٌ ، من قولهم : بيت منجَدٌ ؛ أي مزينٌ ، ونجودُه : ستوره التي تشد على حيطانه يُزَيِّنُ بها .

وعن أبي سعيد الضرير : واحدها مَنجَدٌ^(١) . وهو من لؤلؤ أو ذهب^(٢) أو قرنفل في عرض شبرٍ يأخذ من العنق إلى أسفلِ الثديين . وسُمِّيَ بذلك ، لأنه يقعُ على مَوْقِعِ نِجَادِ السيفِ .

ما طلع النجم قطّ وفي الأرض من العاهة شيء إلا رُفِعَ .
أراد الثريا ، وهو أحد الأجناس الغالبة ، وهو مع نظائره ملخّص في كتاب المفصل .

على رضى الله تعالى عنه - قال له رجل : أخبرني عن قریش . قال : أما نحن بنو هاشم فأُنْجَادُ أمجاد ، وأما إخواننا بنو أمية فقَادَةُ أدبَةٍ ذَادَةٌ .

النجد : جمع نجد ونجد ، وهو الشجاع .

الأمجاد : جمع ماجد ، كشاهد وأشهاد .

قَادَةٌ : يقودون الجيوش . يروى أن قُصِيًّا حين قَسَمَ مكارمه أعطى القيادة عبد مناف ، ثم وَايَها عبدُ شمس ، ثم أمية بن عبد شمس ، ثم حرب بن أمية ، ثم أبو سفيان .

الأدبَةُ : جمع آدب من المأدبَةُ .

الذَادَةُ : الذائدون عن الحرّيم .

دخل عليه المقداد بن الأسود [٧٩٢] بالسُّقْيَا وهو يَنْجَعُ بِكُرَاتٍ له دقيقا وخَبَطًا .
النَّجْوَعُ : اللدِيدُ^(٣) . وهو ماء بيزرٍ أو دَقِيقٍ تُسْقَاهُ الإبل ، وقد نَجَعَتْهَا به ونَجَعَتْهَا إِيَّاهُ .

ومنه حديث أبيّ : إِنْهُ سُئِلَ عَنِ النَّبِيدِ ، فَقَالَ : عَلَيْكَ بِالمَاءِ ! عَلَيْكَ بِالسُّوَيْقِ ،

(١) ضبط في ش على وزن منبر . (٢) ش : « ذهب » . (٣) اللديد : ماذر عليه دقيق أو سمسم أو شعير لسق الإبل .

عليك باللبن الذي نُجِعْت به ؛ فعاودته ، فقال : كأنك تريد الحجر .
أى سُقَيْمَتَه فِي الصَّغَر .

ابن مسعود رضى الله تعالى عنه - الأنعام من نَوَاجِبِ الْقُرْآنِ أَوْ نَجَائِبِ الْقُرْآنِ .
قال شمر : نَوَاجِبِ الْقُرْآنِ عِتَاقُهُ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : نَجَبْتُهُ إِذَا قَشَرْتُ نَجَبَتَهُ (١) ؛
أى لِحَاءَهُ ، وَتَرَكْتُ لُبَابَهُ وَخَالِصَهُ .

أبو هريرة رضى الله تعالى عنه - ما من صاحب إبل لا يؤدّي حقها إلا بُعِثَتْ لَهُ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَسْمَنُ مَا كَانَتْ ، عَلَى أَكْتِافِهَا أَمْثَالُ النَّوَاجِدِ شَحْمًا ، تَدْعُوهُ أَنْتُمْ الرُّوَادِفُ ،
مُحَلَّسٌ أَخْفَافُهَا شَوْكًا مِنْ حَدِيدٍ ، ثُمَّ يُبْطَحُ لَهَا بِقَاعِ قَرِقٍ (٢) ؛ فَتَضْرِبُ وَجْهَهُ بِأَخْفَافِهَا
وَشَوْكِهَا . أَلَا وَفِي وَبَرِّهَا حَقٌّ ، وَسَيَجِدُ أَحَدَكُمْ أَمْرًا أَنْهُ قَدْ مَلَأَتْ عَيْنُهَا مِنْ وَبْرِ الْإِبِلِ ،
فَلْيُنَازِهَا فَلْيَقْتَطِعْ فَلْيُرْسِلْ إِلَى جَارِهِ الَّذِي لَا وَبَرَ لَهُ . وَمَا مِنْ صَاحِبِ نَخْلٍ لَا يُؤَدِّي حَقَّهَا
إِلَّا بَعِثَ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَعْفَهَا وَلَيْفَهَا وَكَرَانِيْفَهَا أَشَاجِعَ تَنْهَسُهُ فِي يَوْمٍ كَانَ مَقْدَارُهُ
خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ .

النَّوَاجِدُ : طَرَائِقُ الشَّحْمِ ، جَمْعُ نَاجِدَةٍ ؛ مِنَ النَّجْدِ ، وَهُوَ الِارْتِفَاعُ .
وَالرُّوَادِفُ : مِثْلُهَا . مُحَلَّسٌ : أَيْ أُحْلِسْتُ شَوْكًا بِمَعْنَى طُورِقْتُ بِهِ وَأُلْزِمْتَهُ ،
مِنْ قَوْلِهِمْ لِلْأَزْمِ مَكَانَهُ لَا يَبْرَحُ : مُسْتَحَاسٌ وَحِاسٌ ، وَفُلَانٌ مِنْ أَحْلَاسِ الْخَيْلِ .
العَيْنُ : الْعِدْلُ .

النَّهْزُ : النَّهْوُضُ لَتَتَنَاوَلَ الشَّيْءَ .

وَالْمَنَاهِزَةُ : الْمَغَالِبَةُ فِي ذَلِكَ ، وَمِنْهُ نَاهِزَتُهُ السَّبْقُ .

الأَشَاجِعُ : جَمْعُ أَشْجَعٍ ؛ وَهُوَ الْحَيَّةُ الذَّكْرُ . قَالَ جَرِيرٌ :

* قَدْ عَضَّه قَفْضِي عَلَيْهِ الْأَشْجَعُ (٣) *

(١) فِي اللِّسَانِ : قَشَرْتُ نَجَبَهُ . (٢) الْقَرِقُ : الْمَسْتَوَى الْفَارِغُ ، وَيُرْوَى بِقَاعِ قَرَقَرٍ .

(٣) دِيْوَانُهُ ٣٤٤ ، وَصَدْرُهُ :

* أَيْفَاشُونَ وَقَدْ رَأَوْا حُفَاتَهُمْ *

نجف عمرو رضى الله عنه - فى قصة خروجه إلى النجاشى : إنه جلس على منجاف السفينة ؛ فدفعه عمارة بن الورد^(١) فى البحر .

قيل : هو سُكَّانها ؛ أى ذَنبها الذى به تُعدَّل ، وكأنه ما تُنَجِّفُ به السفينة ، من نَجَفَتُ السهم إذا برَّيقته وعدلته . قال كعب بن مالك :
ومنجوفة حرمية صاعديّة^(٢) يذر عليها السهم ساعة تصنع

نجد الشعبي رحمه الله تعالى - قال : اجتمع شرب من أهل الأنبار وبين أيديهم ناجود ، فغنى ناخيمهم : الأفاسيقيانى قبل خيل^(٣) أبى بكر .

قال الأزهرى : الناجود : الرأوق نفسه ، والناجود : كل إناء يُجعل فيه الشراب ، والناجود : الحمر والزعفران والدم .

النخم : أجودُ الغناء - عن ابن الأعرابى .

فى الحديث : رُدُّوا نَجْأَةَ السائل بلقمة .

نجاه بعينه إذا لقمه نجأً ونجأة^(٤) . قال :

[٧٩٣] ولا تخشَ نَجْبِيَّ إننى لك مُبْغِضٌ وهل تنجأُ العينُ البغيضَ المشوِّهاً

وأنت تنجأُ أموال الناس ، أى تتعرض لتصيبها بعينك حسداً أو حرصاً على المال .
ورجل نجى^(٥) العين ، ونجوى ونجوى^(٦) بالقصر والمد .

وقال النضر : النجأة بوزن الفجأة ، يقال : رُدَّ نَجْأَتَهُمْ وصلِّهم . وفلان يرُدُّ بالفلذ^(٧) نَجْأَةَ السائلين .

وفيه معنيان : أحدهما أن ترحم السائل من مدِّ عينه إلى طعامك شهوةً له وحرصاً على أن يتناول منه ؛ فتدفع إليه ما تقصر به طرفه ، وتقمعُ به شهوته .

(١) ش : « عمارة بن الوليد » . (٢) سهماً منسوباً إلى صعدة على غير قياس ، وهى قرية باليمن ، وفى اللسان : الصاعدى نسبة على غير قياس إلى بنات صعدة ، وهى حمير الوحش ، والبيت فى ديوانه ٢٢٦ . (٣) فى النهاية : قبل جيش أبى بكر . (٤) فى ه : نجاة ، وصوابه من ش . (٥) على وزن فعل ، وفعليل . (٦) على فعل ، وفعلول . (٧) يقال : فلذ له من المال فلذا ، أى أعطاه منه دفعة ، أو قطع له منه ، وقيل : هو العطاء بلا تأخير ولا عدة ، أو أن يكثر له العطاء .

والثاني : أن تَحَذَرَ إِصَابَتَهُ نِعْمَتَكَ بَعِينَهُ ؛ لِفِرْطِ تَحَدُّيقِهِ وَحِرْصِهِ فَتُدْفِعَ عَيْنَهُ بِشَيْءٍ
تَزَلُّهُ إِلَيْهِ .

في حديث الشورى : وكانت امرأة نَجُودَا .
أى ذات رأى . وهو من نَجَدَ نَجْدًا ، إِذَا جَهَدَ جَهْدًا ، كَأَنَّهَا الَّتِي تَجْهَدُ رَأْيَهَا نَجْدُ
في الأمور . ومنه قولهم : رجل مُنَجَّدٌ ، بمعنى مُنَجَّدٌ^(١) وهو المجرَّب .

استنجينا في (يج) . مناجل في (خت) . نجلتها في (فد) . انتفجت في (فر) .
إبان نجومه في (قح) . نواجهه في (لث) . والمنجدة في (مس) . ولا منجد في (وض) .
النجدة في (عد) . أناجيلهم في (شم) . تنج في (حد) . [طويل النجاد في (عث)]^(٢) .

النون مع الحاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - ذكر قومًا من أصحابه قتلوا . فقال : ليتني غودرت
مع أصحاب نُحُصِ الجبل .

هو أصله وسفحه . تَمَنَّى أَنْ يَكُونَ قَدْ اسْتَشْهَدَ مَعَ الْمُسْتَشْهِدِ بْنِ يَوْمِ أَحُدٍ .
نحس

دخلت الجنة فسمعت نَحْمَةً من نَعِيمٍ .
النَّحْمَةُ كَالرَّزْمَةِ مِنَ النَّحِيمِ ؛ وَهُوَ نَحْوُ النَّحِيطِ : صَوْتٌ مِنَ الْجَوْفِ ؛ وَرَجُلٌ
نَحِيمٌ . وَبِذَلِكَ سُمِّيَ نَعِيمُ النَّحَامِ^(٣) .
نحم

لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ اقْتَتَلُوا عَلَيْهِ ؛ وَمَا تَقَدَّمُوا إِلَّا بِنُحْبَةٍ .
أى بقرعةٍ من المُنَاحِبَةِ ، وَهِيَ الْخَاطِرَةُ عَلَى الشَّيْءِ ؛ وَيُقَالُ لِلْمَرَاهِنِ : الْمُنَحَّبُ -
عن أبي عمرو ، والفضل .
نحب

بعث سريةً قبيل أرضِ بنى سليم ، وأميرهم المنذرُ بن عمرو أخو بنى ساعدة ، فلما

(١) في هـ : بالدال أيضاً ، وهذه من ش واللسان . (٢) تكلمة من ش . (٣) هكذا ضبط
في اللسان ، وفي القاموس : لقبه النعام كغراب .

كان ببعض الطريق بعثوا حَرَامَ بنِ مِلْحَانَ بكتابٍ من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فلما أتاهم انتحى له عامرُ بنُ الطَّفِيلِ فقتله ثم قتل المنذر ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أَعْنَقَ لِيَمُوتَ ، وتَخَلَّفَ منهم ثلاثة ، فهم يتبعون السَّرِيَّةَ ، فإذا الطريق يرميهم بالَعَلَقِ . قالوا : قُتِلَ والله أصحابنا ، إنا لنعرف ما كانوا ليقْتلوا عامراً وبنى سليم وهم النَّدِيَّةُ .

انتحى له : عَرَضَ له . قال ذو الرمة :

نَهْوُضٌ بِأَخْرَاهَا إِذَا مَا انْتَحَى لَهَا مِنْ الْأَرْضِ نِهَاضِ الْحَرَابِيِّ أَغْبِرُ^(١)

أَعْنَقَ : من العنق ؛ وهو سيرٌ فسيحٌ ، أى ساقته المنية إلى مصرعه .

الَعَلَقَ : الدم الجامد قبل أن ييبس .

النَّدِيَّةُ : القومُ المجتمعون .

طلحة رضى الله تعالى عنه - قال لابن عباس : هل لك أن أناحبك ، وترفع النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

أى أنافرك وأحاكمك على أن ترفع ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقرابته منك^(٢) . يعنى أنه لا يقصرُ عنه فيما عدَا ذلك من المفاخر ، فأما هذا وحده فغامرٌ لجميع مكارمه وفضائله لا يقاومه إذا عدّه .

ابن عمر رضى الله تعالى عنهما - رأى رجلاً ينتحى فى السجود ، فقال : لا تَشِنْ^(٣) صُورَتَكَ .

أى يعتمد على جبهته حتى يؤثر فيه السجود ، وكل من جدّ فى أمرٍ فقد انتحى فيه ، ومنه انتحى الفرس فى عدوه .

الحسن رحمه الله - طلب هذا العلم ثلاثة أصناف من الناس .

(١) الحرابي : جمع الحرياء وهى الأرض النبلظة - هامش الأصلين . والبيت فى ديوانه ٢٢٨ ، والرواية فيه : « الحرابي » بالزاي ، قال فى شرحه : الحرابي ، الواحدة حرياء . وهو ما غلظ من الأرض .
(٢) يعنى ترفع ذكر رسول الله من بيننا فلا تفتخر بقربك منه . (٣) فى اللسان : تشين .

نحى

نحب

نحى

فصنّف تعلموه للمرآء والجهل .

وصنّف تعلموه للاستطالة والختل .

وصنّف تعلموه للتقّه والعقل .

فصاحب التفقه والعقل ذو كآبةٍ وحُزْنٍ ، قد تنجّى في بُرُئِسه ، وقام الليل في حِنْدِسه ؛ قد أوْ كدّته يَدَاهُ ، وأعمدّته رجلاه ؛ فهو مُقبِلٌ على شأنه ، عارفٌ بأهل زمانه ، قد استوحش من كلِّ ذى ثقةٍ من إخوانه ، فشد الله من هذا أركانه ، وأعطاه يوم القيامة أمانه - وذكر الصنفين الآخرين .

تنجّى : أى تعمّد للعبادة ، وتوجّه لها وصار في ناحيتها . قال :

تَنجَّى له عمرو فشكَّ ضلوعه بنافلةٍ نجلاء والخيلُ تَصْبِرُ^(١)

أو تجنّب الناس وجعل نفسه في ناحيةٍ منهم .

وكده وأوْ كده ووْ كده بمعنى ، إذا قوَاهُ .

قال أبو عبيد : عمدت الشيء إذا أقمته ، وأعمدّته إذا جعلت تحته عمداً ، يريد أنه لا ينفك مصلياً معتمداً على يديه في السجود ، وعلى رجله في القيام ، فوصف يديه ورجليه بذلك ليؤذن بطول إعماله لها .

ويجوز أن يكون أوْ كدّته من الوْ كد وهو العمل والجهد ، وأعمدّته من العميد ، وهو المريض ، ويريد أن دوام كونه ساجداً وقائماً قد جهده وشفّه .

الألف : علامة التثنية ، وليست بضمير ، وهي في اللغة الطائية^(٢) .

نحلة في (بر) . نحلا في (دح) . متناحر تان في (سد) .

(١) خبر الفرس : إذا عدا ، ورواية البيت في اللسان - نحأ :

تنجّى له عمرو فشكَّ ضلوعه بمدرّ نفيق الخلجاء والنقع ساطع

(٢) أى على لغة من قال : أ كلوني البراغيث .

النون مع الخاء

[٧٩٥] النبي صلى الله عليه وآله وسلم - إن أصحاب النجاشي كلوا جعفر بن أبي طالب ، فسألوه عن عيسى عليه السلام ؛ فقال جعفر : هو عبد الله وكلمته ألقاها إلى العذراء البتول ؛ فقال النجاشي : والله ما يزيد عيسى على ماتقول مثل هذه النفثة^(١) من سواكى هذا .

وفيه : إن عمرو بن العاص دَلَّ على النجاشي ، وهو إذ ذاك مُشْرِك . فقال النجاشي : نَحْرُوا - وروى : نَجْرُوا ، بالجيم .

قيل : معناه تكلموا . فإن كانت الكلمتان عربيتين فهما من النخير وهو الصوت . ومنه قولهم : ما بها ناخر أى مصوت .

والنجر : هو السوق ؛ أى سوقوا الكلام سَوْفا .

إن أُنخِعَ الأسماء عند الله أن يتسمى الرجلُ باسم مَلِكِ الأَمَلِكِ . وروى : أُنخِعَ . أى ألقاها لصاحبه وأهلكها له ، من النخع فى الذبيحة وهو إصابة النخاع . ومنه الحديث : ألا لا تَنخَعُوا الذبيحة حتى تجب . وأخنعها ؛ أى أدخلها فى الخنوع وهو الذل والضعفة .

مَلِكِ الأَمَلِكِ : نحو قولهم شاهنا شاه . قيل معناه : أن يتسمى باسم الله الذى هو ملك الأَمَلِكِ ، مثل أن يتسمى بالعزير أو بالجبار ، أو مايدل على معنى الكبرياء التى هى رداء رب العزة ، من نازعه إياها فهو هالك .

إن المؤمن لا تُصِيبُهُ مُصِيبَةُ دَعْرَةٍ ، ولا عَثْرَةُ قَدَمٍ ، ولا اختلاجُ عِرْقٍ ، ولا نُخْبَةٌ نَمَلَةٍ إلا بذنب . وما يعفو الله أ كثر - وروى : نُخْبَةٌ وَنَجْبَةٌ .

النخبة : العضة . يقال : نخبته النملة والقملة ، والنخب : خرق الجلد ، ومنه قيل لخرق الثفر : النخبَة .

(١) يعنى مايتشظى من السواك فيبقى فى الفم فينفثه صاحبه .

وَالنَّخْتَةَ ؛ مِنْ نَحَتِ الطَّائِرُ بِحَرْطُوهُ اللَّحْمَ ، وَفُلَانٌ يَنْخَتُنِي بِالْكَلَامِ ؛ أَي يَقَعُ فِيَّ وَيَنَالُ مِنِّي . وَالنَّحْتُ وَالنَّتْحُ وَالنَّتْفُ أَخَوَاتُ .

وَالنَّجْبَةُ : مِثْلُ الْغَرَزَةِ وَالقَرَضَةِ ، كَأَنَّهَا مِنْ نَجَبِ الشَّجَرَةِ إِذَا قَشَرَهَا ، وَهُوَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ ﴾ (١) .
وَفِي الْحَدِيثِ : مَا أَصَابَ الْمُؤْمِنَ مِنْ مَسْكَرٍ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَخَطَايَاهُ حَتَّى تُنْحَبَةَ النَّمْلَةَ .

عمر رضى الله تعالى عنه - أتى بسكران في شهر رمضان ، فقال : لِلْمَنْخَرِينَ
لِلْمَنْخَرِينَ ، أَصَبِيَانِنَا صِيَامٌ وَأَنْتَ مُفْطِرٌ !
أى كَبَّهَ اللهُ لِمَنْخَرِيهِ .

نخر

[أبو الدرداء رضى الله تعالى عنه - ويل للقلب النخب ، والجوف الرغيب ، ولا
يبالى بقول الطبيب .

هو الفاسد النفل ، وهو من قولهم للجبان الذى لا فؤاد له : نخب ونخب ، وقد نخب قلبه ونخب ، كأنما نزع ؛ لأن أصله من نخب الشيء وانتخبته ، ومنه الانتخاب للاختيار .
ونخب الشيء : خياره ، كأنك انتزعته من بين الأشياء .

رجل رغيب : واسع الجوف أكل ، وقد رغب رغباً ، ومنه الرغب شؤم ، وأصله من الرغبة ، ومنه واد رغيب ؛ إذا كان كثيراً لأخذ لهاء ، وفي ضده زهيد . وقول الحجاج :
اتقونى بسيف رغيب ؛ أى عريض الصفحتين [٢] .

عمر بن العاص رضى الله تعالى عنه - رُئِيَ عَلَى بَعْلَةَ قَدِ شَمِطَ (٣) وَجْهَهَا هَرَمًا ،
فَقِيلَ لَهُ : أَتَرَ كَبُ هَذِهِ وَأَنْتَ عَلَى أَكْرَمِ نَاخِرَةٍ بِمِصْرَ ؟ فَقَالَ : لَا بَلَلٌ عِنْدِي لِدَابَّتِي
[٧٩٦] ما حملت رجل .

(٢) ما بين العلامتين سقط من ش

(١) سورة الشورى ٣٠ .

(٣) الشمط : الشيب .

نخر قيل : هى الخليل^(١) ، لأنها تَنْخِرُ نَخِيرًا ؛ وهو الصوت الخارج من الأنف . ويجوز أن يريد الأناسى ؛ من قولهم : ما الدار ناخر ؛ أى مصوّت^(٢) .

عائشة رضى الله تعالى عنها - كان لنا جيران من الأنصار ونعم الجيران ؛ كانوا يَمْنَحُونَنَا شَيْئًا من ألبانهم ، وشيئًا من شعير نَمْنَحُهُ .
نخش أى نَقْشُرُه ونَعزِلُ عنه قَشْرُه ، ومنه : نَخِشُ الرَّجْلُ إِذَا هَزَلَ ، كَأَنَّ لِحْمَه قَدْ نَخِشَ عَنْهُ .

فى الحديث : لا يقبلُ الله من الدعاء إِلا النَّاخِلَةَ .
نخل أى المنخولة الخالصة ، وهو من باب : سَرَّ كَاتِمٌ .

ناخهم فى (نج) . النخعة فى (جب) . بنخرة فى (كن) . والنخعة فى (زخ) .
[ونخوة فى (كل)]^(٣) .

النون مع الدال

النبى صلى الله عليه وآله وسلم - هذا كتاب من محمد رسول الله لأ كِيدِر ؛ حين أَجَابَ إِلَى الإِسْلَامِ ؛ وَخَلَعَ الأَنْدَادَ والأَصْنَامَ ، مع خالد بن الوليد سَيْفِ اللهِ فى دوماه الجنديل وأ كُنَا فِيهَا ؛ إِنَّ لَنَا الضَّاحِيَةَ مِنَ الضَّحْلِ^(٤) والبُورَ والمعَامِي وَأَغْفَالَ الأَرْضِ وَالْحَلَقَةَ والسَّلَاحَ ، وَلَكُمْ الضَّامِنَةَ^(٥) من النخيل والمعين من المعمور ، لا تُعَدَّلُ سَارِحَتُكُمْ ، وَلَا تُعَدُّ فَارِدَتُكُمْ ، وَلَا يُحْظَرُ عَلَيْكُمُ النَّبَاتُ ؛ تَقِيمُونَ الصَّلَاةَ لَوَقْتِهَا ؛ وَتُؤْتُونَ الزَّكَاةَ بِحَقِّهَا ، عَلَيْكُمْ بِذَلِكَ عَهْدُ اللهِ وَمِيثَاقُهُ .

ندد النَّدُّ والنَّدِيدُ والنَّدِيدَةُ : مثل الشئ الذى يُضَادُه فى أمره ويُبَاكِدُه ؛ أى يُخَالِفُه ؛ من نَدَّ البعير إِذَا نَفَرَ وَاسْتَمْعَصَى .

(١) قال فى النهاية : وقيل هى الحمير للصوت الذى يخرج من أنوفها ، وأهل مصر يكثرُونَ من ركوبها أكثر من ركوب البغال . (٢) وما بالدار ناخر : أى أحد . (٣) ساقط من نش (٤) قال فى النهاية : ويروى : الضاحية من البعل . (٥) هو ما كان داخلًا فى العبارة وتضمنته أمصارهم وقراهم .

الضاحية : الخارجة من العارة ، وهي خلاف الضامنة .

الضجل : الماء القليل .

البور - بالفتح والضم : فمن ضمَّ فقد ذهب إلى جمع البوار . قال الأصمعي : أرض بوار ؛ أى خراب ، وقد بارت الأرض إذا لم تُزرع . قال عدى بن زيد .
لم يبق منها إلا سراوح طايا ت وبور تَضَعُو نَعَالِهَا^(١)
ونظيره عوان وعون .

ومن فتح فقد ذهب إلى المصدر ، وقد يكون المصدر بالضم أيضا ؛ ويدلُّ على ذلك قولهم : شيء بائر وبار وبور^(٢) . وقولهم : رجل بورٌ وقوم بور ، والوصف بالمصدر غير عزيز .

المعامى : الأغفال ، وهي الأَرْضون المجهولة ؛ جمع معمى ، وهو موضع العمى ، كقولك مجهل .

الحلقة : الدروع .

لا تُعدَل : لا تُصرف عن مرعى تُريده .

لا يُحظَر النبات : [٧٩٧] أى لا تمنعون من الزراعة حيث شئتم .

من مات ولم يُشرك بالله شيئا ولم يتندَّ من الدِّم الحرام بشيء دخل من أى أبواب الجنة شاء .

هو من قولهم : ما ندبني من فلان شيء أكرهه ؛ أى ما يبئني ولا أصابني ، وما ندبت كفى له بشر ، ولا ندبت بشيء تكرهه . قال النابغة :

ما إن ندبتُ بشيء أنت تـكـرـهـه إِذْ نَ فلا رفعتُ سوطي إلى يدي^(٣)

ركب فرسالة أنثى فمرت بشجرة ، فطار منها طائر ، فحادت فنذر عنها على أرض غليظة . قال عبد الله بن مغفل : فأثناه نسعى ، فإذا هو جالس وعرض ركبتيه وحرقة فتميه ومنسكبيه وعرض وجهه مُنْسَحٍ ، يبيض ماء أصفر .
نذر : سقط .

نذر

(١) حاشية ش : المراوح : جمع مروحة ، وهي موضع هبوب الرياح . (٢) هكذا بالأصلين (٣) ديوانه ٣٥ (الفائق ٣/٥٣)

العُرْضُ : الجانب .

الْحَرَقَمَتَانِ : مجتمع رأس الفخذ ورأس الورك حيث ياتقيان من ظاهر ؛ يقال للمريض إذا طالت ضجعتُهُ : قد دَبِرَتْ حَرَاقِفُهُ .
سَجَاهُ فَانْسَحَى ؛ إذا قشره ، وكل جلد رقيق سِجَاءً .
بَيْضٌ : يَقْطُرُ .

عمر رضى الله عنه - نَدَرَ رجل في مجلسه فَأَمَرَ القومَ كُلَّهُم بالتطهر لئلا ينجبل .
النادر : من النَّدْرَةِ ، وهى الخَصْفَةُ بالعَجَلَةِ ، يقال : نَدَرَ بها .

إِيَّاءُكم وِرْضَاعُ السوء ؛ فإنه لا بدَّ من أن يندم^(١) يوماً ما .
أى يظهر أثره ؛ والنَّدَمُ الأثر - عن ابن الأعرابي ، سُمِّي للزومه من النَّدَمِ ، وهو من النِّمِّ اللّازم ، إذ يندم^(٢) صاحبه لما يعثر عليه فى العاقبة من سوء آثاره .

ندم

طلحة رضى الله تعالى عنه - خرجتُ بفرسٍ لى أُنْدِيَةِ .
التنديدية : أن يُورِدَه الماء ثم يردّه إلى المرعى ساعةً ثم يعيده إلى الماء . يقال : نَدَيْتُ الفرس أو البعير ، ونَدَا هو يندؤُ نَدْوًا . والنَّدْوَةُ والنَّدَاوَةُ^(٣) والمُنْدَى : مكان التنديدية . قال :
* جذب المُنْدَى يَأْبِسُ ثَمَامَهُ * .

ندى

ومنه حديثُ أَحَدِ الحَيِّينَ اللّذين تنازعا فى موضع ، فقال أحدهما : مَسْرَحٌ هَـمِّنَا ، ومَخْرَجٌ نَسائِنَا ، ومُنْدَى خيلِنَا . وقال :

تُرَادَى عَلَى ماءِ الحِيَاضِ فَإِنْ تَعَفَّ فَإِنَّ المُنْدَى رِحْلَةٌ فَرْمُكُوبٌ^(٤)

والتنديدية أيضا : أن يعرقه بقدر ما يُندى لبَدَه ولا يستفرغه عَرَاقًا .

(١) هكذا رواه الزخشمى ، وفى اللسان والنهاية : يندم ، وقالا : والندم - بفتح الدال - الأثر ، وهو مثل الندب والباء والميم يتبادلان ، قالا : وذكره الزخشمى بسكون الدال من الندم وهو النغم اللّازم إذ يندم صاحبه لما يعثر عليه من سوء آثاره . (٢) فى هـ : أو يندم . ش « يندم » .
(٣) هكذا فى الأصلين ، وفى القاموس : الندى - كغنى - والنادى والندوة والمنتدى : مجلس القوم نهاراً ، أو المجلس ماداموا مجتمعين فيه . (٤) اللسان - ندى ، ونسب إلى علقمة بن عبدة ، وفيه : على دمن الحياض .

أبو هريرة رضى الله عنه - دخل المسجد وهو يندس الأرض برجله .
أى يضرب ، قال الأصمعي : ندستته بحجر : ضربته . وندستته وردستته : طعنته .
وقال السكيت :

وَنَحْنُ صَبَحْنَا آلَ نَجْرَانَ غَارَةً تَمِيمَ بْنَ مُرِّهِ وَالرَّمَّاحَ النَّوَادِسَا

مجاهد رحمه الله - قال في قوله تعالى : ﴿ سَيَمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ﴾ (١) :
ليس بالندب [٧٩٨] ، ولكنه صفرة الوجوه والخشوع .
هو أثر الجراحة إذا لم يرتفع عن الجلد .

الحجاج - كتب إلى عامله بالطائف : أرسل إلى بعسل أخضر في السقاء ، أبيض
في الإناء ، من عسل الندغ والسحاء ، من حداب (٢) بنى شبابة .
نذغ
هما من نبات الجبال ترعاها النحل ، قال أبو عمر : الندغ : شجرة خضراء لها ثمرة
بيضاء ، الواحدة ندغة . وقال القتيبي : هو السعتر البري ، وزعم الأطباء أن عسل السعتر
أمتن العسل وأشد حرارة ، وأنشد الجاحظ لخلف الأحمر :
هاتيك أو عصماء في أعلى الشرف تظل في الظيان والندغ الألف (٣)
وعن أبي خيرة : السحاء : شجرة صغيرة مثل الكف لها شوك وزهرة حمراء
في بياض ، تسمى زهرتها البهرمة .

وعن يعقوب : الضب يألفه ويوصف به ، فيقال : ضب ساح حابل ؛ أى يعرى
السحاء والحيلة .

بنو شبابة : قوم بالطائف يُنسب إليهم العسل ، فيقال : عسل شبابي .

وندر في (زل) . ندا في (رم) . النادى في (غث) . الندى في (نح) . نادح
في (بش) . الندوة في (حك) . نادتها في (من) . ندهته في (له) . لندوحة في (عر) .
تندحيه في (سد) .

(١) سورة الفتح ٢٩ . (٢) في الأصلين : حدب ، والمثبت من اللسان ، قال - مادة حدب :
والحداب : جبال بالسراة ينزلها بنو شبابة قوم من فهم بن مالك . (٣) الظيان : نبت يدبغ بورقه ،
وقيل : شىء من العسل ، وقال أبو منصور : ليس الظيان فى شىء من العسل ، وإنما هو نبت .

النون مع الزاي

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - قال : طوبى للغرباء . فقيل : مَنْ هم يا رسول الله ؟ قال : النزاع من القبائل .

نزاع

هو جمع نازع ، يقال للغريب : نازع ونزيع ، وأصله في الإبل . قال (١) :
فقلت لهم لا تعذّبوني وانظروا إلى النازع المَبْصُور كيف يكون
قيل له نازع ؛ لأنه يَنْزِعُ إلى وطنه ، ونزيع لأنه نَزَعَ عن الآفة ، والمراد المهاجرون .
صلى الله عليه وآله وسلم يوماً فلما سلم من صلاته قال : مالى أنازعُ القرآن ؟
أى أجاذبه ؛ وذلك أن بعض المأمومين قرأ خلفه .

كان صلى الله عليه وآله وسلم يصلى من الليل فإذا مرّ بآية فيها ذِكْرُ الجنة سأل ،
وإذا مرّ بآية فيها ذِكْرُ النار تعوّد ، وإذا مرّ بآية فيها تنزيه الله سمح .

أصل النزّه : البعد ، وتنزيه الله : تبعيده عمالاً يجوز عليه [من الفقائق] (٢) .

نزّه

إنّ عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه سار معه صلى الله عليه وآله وسلم ليلاً ، فسأله
عن شيء فلم يجبه ، ثم سأله فلم يجبه ، ثم سأله فلم يجبه . فقال عمر : تكلمت أمك يا عمر !
نزرت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مراراً لا يجيبك .

نزرت

يقال : نزرت الرجل إذا كدّدته في السؤال ، وطلبت ما عنده جميعاً ، من النّزّر
وهو القليل ، كأنك أردت أخذ نزره واشتيفاه ، قال (٣) :

فخذ عفو من آتاك (٤) لا تنزرنه فعند بلوغ الكدر رنق المشارب (٥)
ثم استعمل في كل إلحاح وإحفاء ؛ يريد ألححت عليه مراراً .

أبو الدرداء رضى الله تعالى عنه - ذكر الأبدال (٦) فقال : ليسوا بنزّاكين ولا
مُعْجِبِينَ ولا مَمَّاوَتِينَ .

(١) هو الجليل ، ديوانه ١٩٩ . (٢) زيادة من اللسان . (٣) اللسان والأساس - نزر .

(٤) في اللسان : فخذ عفو ما آتاك . (٥) هكذا في ه ، ش والأساس ، وفي اللسان :

* فعند بلوغ الكدر رنق المشارب *

(٦) قال في القاموس : الأبدال : قوم بهم يقيم الله عز وجل الأرض وهم سبعون : أربعون بالشام
وثلاثون بغيرها ، لا يعوت أحدهم إلا قام مكانه آخر من سائر الناس .

نزك

أى طعّانين فى الناس عيّابین ؛ من النَّيْزِكِ^(١) وهو دون الرمح .
ومنه حدیث ابن عون رحمه الله تعالى : إنه ذُكِرَ عنده شهرُ بن حوشب ، فقال :
إن شهرًا نَزَرَ كوه .
أى طعنوا علیه ، ومنه قیل للمرأة المعیبة : نَزَرَ كَ .

ابن الزبیر رضی الله تعالى عنه - حضّ على الزُّهد ، وذكر أن ما یكفى الإنسان قلیل ؛
فنزغَه^(٢) إنسان من أهل المسجد بنزیغَه ؛ ثم خبأ رأسه ؛ فقال : أين هذا ؟ فلم یتكلم .
فقال : قاتله الله ضَبَحَ ضَبْحَةَ الثعلب وقبَعَ قَبْعَةَ القنفذ .

نزغ

نَزَغَهُ ونَسَغَهُ : رمأه بكلمة سیئة - عن الأصمعی . وأنشد :
إِنِّى عَلَى نَسْغِ الرَّجَالِ النَّسْغِ أَعْلُو وَعِرْضِى لَیْسَ بِالْمَمْسُغِ^(٣)

سعيد رضی الله عنه - كانت المرأة من الأنصار إذا كانت نَزْرَةً أو مَقْلَاتًا
تنذر لئن وُلِدَ لها لتجعلنّه فى اليهود ، تلتمس بذلك طول بقائه . وهى النَّزُور ،
أى القليلة الأولاد .

المقالات : التى لا یعيش لها ولد - كان ذلك قبل الإسلام .

نزع فى (فد) . ينزع وينزو فى (خو) . نزهة فى (غم) . ونزله فى (دح) .
[النيزك فى (عن) . انزه فى (كذ) . بنزاع فى (دى)]^(٤) .

النون مع السين

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - شَكَرُوا إِلَيْهِ صلى الله عليه وآله وسلم الضَّعْفَ ،
فقال : عليكم بالنَّسْلِ .

(١) فى اللسان النيزك : الرمح الصغير ، قال : وحقيقته تصغير الرمح بالفارسية . (٢) فى ه بالعین ،
وهذه رواية ش واللسان . (٣) اللسان : مشغ ، ونسبه إلى رؤية ، وقبله : هذا الجزء الأخير متصل
بشطرين قبله ها :

واحدَرُ أقاويل العُداة النَّزْغِ عَلَى أَنِّى لَسْتُ بِالْمَزْغِغِ

(٤) ساقط من ش .

نسل

هو مقارنة اخطو من الإسراع .
ومنه أنه صلى الله عليه وسلم مرةً بأصحابه يمشون فشكوا الإعياء ، فأمرهم أن ينسلوا .

بعثت في نسَمِ الساعة إن كادت لتسبني .

أى حين ابتدأت وأقبلت أوائلها ، وأصله نسَمَ الريح ، وهو أولها حين تقبل باين
قبل أن تشتد .

نسم

قال أبو زيد : نسَمَتِ الريح تنسيم نسيماً ونسماناً ، إذا جاءت بنفسٍ ضعيف .
وقيل : هو جمع نسمة ، أى بعثت فى أناس يُلون الساعة ، فأضاف النسم إلى الساعة
لأنها تليها .

كانت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تحت أبي العاص بن الربيع ،
فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى المدينة أرسلها إلى أبيها وهى نسوء ؛
فأنقر بها المشركون بغيرها حتى سقطت ، فنفتت^(١) الدماء مكانها ، وألقت ما فى بطنها ،
فلم تزل ضمنية حتى ماتت عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

نساء

النسوء على فعول ، والنساء على فَعَل . وقد روى قطرب : النسء - بالضم :
المرأة المظنون بها الحمل لتأخر حَيْضها عن وقته ، وقد نسئت نُسأ نَساً ، من نسا الله
فى أجلك ، فالنسوء كالحلوب والضبوث^(٢) [٨٠٠] ، والنسء - بالضم والفتح
تسميةٌ بالمصدر .

الإنفار : التنفير

الضمينة : الزمينة .

كان يمرض خَيْلاً ، فقال رجل : خيرُ الرجال رجال جاعلو أزمأحهم على مناسيح
خيولهم ، لا بسو البرود من أهل نجد . فقال : كذبت ؛ بل خير الرجال رجال أهل اليمن ،
الإيمان يمان ، آل نلّم وجدام وعاملة .

(١) نفتت الدماء مكانها : أى سال دمها . (٢) ناقة ضبوث : يشك فى سمها فتجس باليد .

النَّسِجِ : الكاهل . والنَّسِجُ مثله ؛ كأنه شبه بالنَّسِجِ ؛ وهو الآلة التي يمد عليها
الثوب للنَّسِجِ .

نُحْمٌ وَجُدَامٌ : أخوان ابنا عَدِيَّ بن عمرو بن سَبَأَ بن يشجب بن يَعْرُبَ بن قَحْطَانَ ،
ويقول بعض النَّسَابِينَ : إنهما من ولد أَرَاشَةَ بن مرَّ بن أَدَ بن طَابِجَةَ بن إلياس ، وأَرَاشَةَ
لحق باليمن ، وعاملة أخو عمرو ، وكَهْلَانٌ وَحَمِيرٌ والأشعر وأعمار ومُرَّ أبناء سَبَأَ . ونساب
مضر على أَنَّ عاملة من ولد قَاسِطِ بن وائل . وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
إنما اختص بذكره هؤلاء لَمَكَانِ عَرَقِهِمْ من مُضَرَ .

أبو بكر رضى الله تعالى عنه - كان رجلاً نَسَابَةً^(١) ، فوقف على قوم من ربيعة . فقال :
من القوم ؟ فقالوا : من ربيعة . فقال : وأى ربيعة أنتم ؛ أَمِنْ هَامِيهَا أَوْ مِنْ لَهَازِمِهَا ؟
قالوا : بل من هَامِيهَا العظمى . قال أبو بكر : ومن أيِّها ؟ قالوا : من ذُهل الأكبر .
قال أبو بكر : فمنكم عَوْفُ الذي يُقَالُ : لا حُرَّ بَوَادِي عَوْفٍ . قالوا : لا ، قال :
فمنكم الزُّدَافُ الحُرُّ صاحب العمامة الفَرْدَةِ [٨٠١] قالوا : لا . قال : فمنكم بَسْطَامُ بن قيس
أبو^(٢) القَرَمَى ومنتهى الأحياء ؟ قالوا : لا . قال : فمنكم جَسَّاسُ بن مُرَّةَ مانع الجار^(٣) ؟
قالوا : لا . قال : فمنكم الحَوْفَزَانُ ؟ قاتل الملوك وسألها أنفسها ؟ قالوا : لا . قال : فمنكم
أخوال الملوك من كِنْدَةَ . قالوا : لا . قال : فمنكم أصهار الملوك من نُحْمٍ ؟ قالوا : لا .
قال أبو بكر : فليستم بذُهل الأكبر ؛ إنما أنتم ذُهل الأصغر .

فقام إليه غلام من بنى شَيْبَانَ يقال له دَغْفَلٌ حين بَقَلَ^(٤) وَجْهَهُ . فقال :

إِنَّ عَلَى سَائِلِنَا أَنْ نَسْأَلَهُ وَالْعَبْدُ لَا تَعْرِفُهُ أَوْ تَحْمِلُهُ

يا هذا ، إِنَّكَ قد سَأَلْتَنَا فَأَخْبِرْنَاكَ ولم نكتمك شيئاً . فمن الرجل ؟ قال أبو بكر :
أنا من قريش . فقال : بَخِ بَخِ ! أهل الشرف والرياسة ، فمن أى القريشيين^(٥) ؟ قال :
من ولد تَيْمِ بن مُرَّة . فقال الفتى : أَمْكَنْتَ والله من^(٦) سَوَاءِ الشُّعْرَةِ . فمنكم قَصِيُّ
الذي جَمَعَ القبائلَ من فِهْرٍ ، وكان يُدْعَى في قريش مُجْمَعًا ؟ قال : لا . قال : فمنكم هاشم

(١) الخبر في الميداني ١ : ١٧ ، ١٨ ، في شرح مورد المثل : إن البلاء موكل بالمنطق .

(٢) الميداني : « ذو اللواء » . (٣) الميداني : حامي الدمار ومانع الجار . (٤) ظهر ونجم .

(٥) الميداني : « فن أى قريش أنت ؟ » . (٦) الميداني : « صفة الشعرة » .

الذي هَشَمَ الثَّرِيدَ لقومه ورجالُ مكة مُسْنِتُونَ عِجَافٌ؟ قال: [٨٠٢] لا، قال: ففكم شَيْبَةُ الحمد مُطْعِمُ طَيْرِ السماء^(١)؟ قال: لا. قال: فمن أهل الإفاضةِ بالناسِ أنت؟ قال: لا. قال: فمن أهل النَّدْوَةِ؟ قال: لا. قال: فمن أهل السَّقَايَةِ؟ قال: لا. قال: فمن أهل الحِجَابَةِ؟ قال: لا. فاجتذب أبو بكر زمام الناقة؛ فقال الفتى:

صَادَفَ دَرَّةَ السَّيْلِ دَرَّةً يَدْفَعُهُ يَبْهِيضُهُ حِينًا وَحِينًا يَصْدَعُهُ^(٢)

وفي الحديث: إن علياً رضي الله تعالى عنه قال له: لقد وَقَعْتَ يا أبا بكر من الأعرابي على باقعة. فقال: أَجَلٌ يا أبا حسن، ما من طامةٍ إلا وفوقها طامةٌ.

النسابة: البليغ العلم بالأنساب.

نسب

اللّهَازِم: أصول الحنككين؛ الواحدة لِهَزِمَةٌ. يريد، أَمِنْ أَشْرَافِهَا أَمٍ مِنْ أَوْسَاطِهَا؟ ويقول النسابون: بَكْرُ بنِ وائِلِ على جِذْمَيْنِ: جِذْمٌ يُقَالُ لَهُ الذُّهْلَانُ؛ وَجِذْمٌ يُقَالُ لَهُ اللّهُازِمُ؛ فَالذُّهْلَانُ بَنُو شَيْبَانَ بنِ نَعْلَبَةَ، وَبَنُو ذُهْلِ بنِ نَعْلَبَةَ. واللّهَازِم: بَنُو قَيْسِ بنِ نَعْلَبَةَ، وَبَنُو تَيْمِ اللّاتِ بنِ نَعْلَبَةَ. قال الفرزدق:

وَأَرْضِي بِحُكْمِ الحَيِّ بَكْرِ بنِ وائِلِ إِذَا كَانَ فِي الذُّهْلَيْنِ أَوْ فِي اللّهُازِمِ

عوف بن مُحَلِّمِ بنِ ذُهْلٍ، وَكَانَ عَزِيزاً شَرِيفاً قَفِيلَ فِيهِ: لَا حُرَّ بَوَادِي عَوْفٍ، أَى النَّاسِ لَهُ كَالعَبِيدِ وَانْخَوْلَ. وَلَهُمُ القُبَيْبَةُ الَّتِي يُقَالُ لَهَا المَعَاذَةُ، مَنْ لَجَأَ إِلَيْهَا أَعَاذُوهُ. أَبُو القَرَمِيِّ: مَتَوَلَّيْهِ وَصَاحِبِهِ.

مانع الجار: لَمَنْعِهِ خَالَتَهُ البَسُوسُ، وَقَتْلُهُ كَمَلِيّاً فِي سَبِيحِهَا.

الْحَوْفَزَانُ: هُوَ الحَارِثُ بنِ شَرِيكِ بنِ مَطَرٍ، وَلُقِّبَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ بَسِطَ مَا حَقَرَهُ بِالرُّمْحِ فَاقْتَلَعَهُ عَن سَرَجِهِ؛ وَكَانَ أَحَدَ الشَّجْعَانِ.

الْمُرْدَلِفُ: كَانَ يُسَمَّى الخَصِيبَ، وَيَكْنَى بِأَبِي رَبِيعَةَ، وَلُقِّبَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ قَالَ

فِي حَرْبِ كَلِيبِ، اذْدَلِّفُوا قَوْسِي أَوْ قَدَّرْهَا: أَى تَقَدَّمُوا فِي الحَرْبِ [بِقَدْرِ قَوْسِي^(٣)]. . . وَكَانَ إِذَا رَكِبَ لَمْ يَعتَمِّعْ مَعْ غَيْرِهِ.

سَوَاءُ الثُّغْرَةِ: يَرِيدُ وَسَطَ نُغْرَةِ النَجْرِ. وَسَوَاءُ كُلِّ شَيْءٍ: وَسَطُهُ - وَرَوَى:

مِنْ^(٤) صَفَاةِ الثُّغْرَةِ.

(١) بعدها في الميداني: «الذي كان في وجهه قرا يضى ليل الظلام الداجي».

(٢) يكسره مرة ويشقه أخرى. (٣) من اللسان. (٤) وهي رواية الميداني.

قُصِيَّ: هو زيد بن كلاب بن مُرَّة؛ ولقب بذلك لأنه قضا قومه^(١) أى تقصَّاهم وهم بالشام فنقلهم إلى مكة . وكان يدعى أيضاً مُجمَعاً . قال^(٢) :

أَبُوكُمْ قُصِيَّ كَانَ يُدْعَى مُجْمَعًا بِهِ جَمَعَ اللَّهُ الْقَبَائِلَ مِنْ فِيهِرِ

هاشم : هو عمرو بن عبد مناف ، ولقب بذلك لأن قومه أصابتهم مجاعةٌ ، فبعث

غيراً إلى الشام وحملها كعكا : ونحر جزراً وطبخها وأطعم الناس الثريد .

شَيْبَةَ الحمد : هو عبد المطلب بن هاشم ، ولقب بذلك لأنه لما وُلِدَ كانت في رأسه

شَعْرَةٌ بيضاء، وسمي مُطعم طير السماء ؛ لأنه حين أخذ في حَفْرِ زمزم—وكانت قد اندفنت—

جعلت قريش تهزأ به ، فقال : [٨٠٢] اللهم إن سقيت الحجاج ذبحت لك بعض ولى ؛

فأسقى الحجاج منها ؛ فأقرع بين ولده ، فخرجت القرعة على ابنه عبد الله . فقالت أخواله

بَنُو مخزوم : أرض ربك وافد ابنك ، فجاء بعشرٍ من الإبل فخرجت القرعة على ابنه ،

فلم يزل يزيد عشراً عشرأ ، وكانت القرعة تخرج على ابنه ، إلى أن بلغها المائة فخرجت

على الإبل ، فنجرها بمكة في رهوس الجبال ؛ فسمي مُطعم الطير، وجرت السنة في الدية

بمائة من الإبل . كانت الإفاضة في الجاهلية إلى الأخزم بن العاص المُلقب بصوفة^(٣) ،

ولم تزل في ولده حتى انقرضوا فصارت في عدوان يتوارثونها حتى كان الذى قام عليه

الإسلام أبو سيارة العدوانى صاحب الحمار . وقيل : كان قُصِيَّ قد حازها إلى ما حاز

من سائر المكارم . وقد قسم مكارمه بين ولده فأعطى عبد مناف السقاية والندوة ،

وعبد الدار الحجابة واللواء ، وعبد العزى الرفادة ، وعبد قصي جابهة^(٤) الوادى .

دَرَه السيل— بفتح الدال وضمها : هجومه . يقال : سال الوادى دَرَةً ودُرَةً إذا سال

من مطر غير أرضه ، وسال ظهراً وظهراً ، إذا سال من مطر أرضه .

الباقعة : الداھية .

الطامة : الداھية العظيمة ، من طمَّ الماء ؛ إذا ارتفع .

(١) وفي اللسان : سمي بذلك لأنه كان جمع قبائل قريش وأنزلها مكة ، وبنى دار الندوة .

(٢) اللسان — جمع ، من غير نسبة .

(٣) قال في اللسان والقاموس : صوفة : أبو حى من مضر ، وهو العوث بن مهربن أدين طابخة بن إلباس ابن مضر ، كانوا يخدمون الكعبة في الجاهلية ويجيزون الحاج ، أى يفيضون بهم . وقال ابن سيده :

صوفة : حى من تميم ، وكانوا يجيزون الحاج في الجاهلية من منى ، فيكونون أول من يدفع ، يقال في الحج : أجزى صوفة فإذا أجازت قيل : أجزى خندف، فإذا أجازت أذن للناس كلهم في الإجازة ، وهى الإفاضة .

(٤) الجلهة : الناحية .

عمر رضى الله عنه - كان يَنْسُ الناس بعد العشاء بالذرة . ويقول : انصرفوا إلى بيوتكم .

أنبته أبو عبيد هكذا بالسین غير المعجمة ، وقال في رواية المحدثين إياه بالشين :
لعله ينوش ، أى يتناول . وعن ابن الأعرابي : النش : السوق الرفيق . وعن شمر : نسّ
ونسس ، ونشّ ونشش ، بمعنى ساق وطرده .

قال رضى الله عنه : من يدأنى على نسيج وحده ؟ فقال له أبو موسى : مانعاه غيرك .
فقال : ماهى إلا إبل موقّعة ظهرها .

الثوب إذا كان نفيساً لا ينسج على منواله غيره ، فقبل ذلك لكل من أرادوا المبالغة
في مدحه . أراد من يدأنى على رجل لا يضاهى في دينه .
الموقّعة : الذى يكثر آثار الدبر عليه ، ضرب ذلك مثلاً لعيوبه .

أنى قوما وهم يرمون ، فقال : ارتموا ، فإن الرمي جلادة ، وانسدسوا عن البيوت ،
لا تطم امرأة أو صبي يسمع كلامكم ؛ فإن القوم إذا خلوا تكلموا - وروى : وبسوا .
الانتساء : افتعال من النساء ، وهو التأخير ؛ نسأه فانتسأ ؛ أى تأخر ؛ قال ابن زغبة (١) :

إذا انتسوا فوت الرماح أتهم عوارث نبل كالجراد نظيرها (٢)
وبسوا بمعناه ، قال ابن أحر (٣) :

[٨٠٣] ماوية لؤلؤان اللون أيدها (٤) ظلّ وبنس عنها فرقد خصر
لا تطم امرأة : أى لا تغلب بكلمة تسمعها من الكلام التى فيها رقت ولا يمتلأ
صدرها بها ؛ من طمه وطم عليه إذا غلبه ، وطم الإناء إذا ملاه . أولاً تشخص بها ولا تتلق
ولا تستفر ؛ من أطم الشيء إذا رفعه وشأله . والبحر المطم الذى يطم كل شيء ؛ أى يرفعه .
أو لا تفضل ؛ من قول أبي زيد : دعه يترمع (٥) فى طمته ؛ أى يتسكع فى ضلالتة . ولوروى :
لا تطم امرأة ، من طمت المرأة بزوجه إذا نشزت لكان وجهها .

(١) وهو مالك بن زغبة (٢) البيثق اللسان نسأ : إذا أنسوا ... تطيرها . (٣) اللسان - بنس ، وقبلة !
كأنها من نفي العزاف طاوية لما انطوى بطنها واخروط السفر

(٤) فى اللسان :

* ماوية لؤلؤان اللون أوردتها *

وفى حاشية ش : القطة السارية للنساء ، أراد البقرة الوحشية شبهها بالفرقد ، وهو الثور الوحشى .
(٥) يترمع : يتسكع . الطمة : العنبرة .

خالد رضى الله تعالى عنه - انصرف عمرو بن العاص عن بلاد الحبشة ، يريد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليسلم ، فلقبه خالد وهو مُقْبِلٌ من مكة ، فقال : أين يا أبا سليمان ؟ فقال : والله لقد استقام المذسيم ، وإن الرجل كُنْبي ، اذْهَبْ فَأَسْلِمِ .

أصل هذا من قول الناشد : إذا عثر على أثر منسيم بغيره فاتبعه : استقام المذسيم . ثم صار مثلاً في استقامة كل أمرٍ ، ويجوز أن يكون بمعنى المذهب والمتوجه الواضح ، من نسم لى أثر ، أى تبين . قال الأحوص :

وإن أظلمت يوماً على الناس طخية^(١) أضاء بكم يآل مروان منسيم

أبو هريرة رضى الله تعالى عنه - ذهب الناس وبقى النسّاس .

هم يأجوج ومأجوج - عن ابن الأعرابي ؛ والنون مكسورة . وقيل : خَلَقَ على صورة الناس أشبهوهم فى شيء وخالفوهم فى شيء ، وليسوا من بنى آدم ، ويقال : بل هم من بنى آدم .

وفى الحديث : إن حياً من عاد عصوا رسولهم فسخهم الله نسّاساً لكل إنسان منهم يذو رجل من شق واحد ينقزون كما ينقز الطائر ، ويرعون كما ترعى البهائم . ويقال : إن أولئك انقضوا ، والذين هم على تلك الخلقة ليسوا من نسل أولئك ، ولكنهم خلق على حدة .

وقال الجاحظ : زعم بعضهم أنهم ثلاثة أجناس : ناس ونسّاس ونسّانس . وعن أبى سعيد الضرير : النسّانس : الإناث منهم . وأنشد قول الكميت :

* وإن جمعوا نسناً سبهم والنسّانس *

وقد تفتح النون . وقيل : النسنة الضعف . وبها سمي النسّانس لضعف خلقهم .

فى الحديث : تنكبوا الغبار فمنه يكون النسمة .

أى الربو ؛ لأنه ریح تخرج من الجوف ، ونسم الشيء ريجه .

لا تستنسئوا الشيطان .

يعنى إذا أردتم خيراً فعجلوه ولا تؤخروه ، ولا تستمهلوا الشيطان فيه ؛ [٨٠٤] لأن

(١) البيت فى اللسان - نسم ، الطخية : الظلمة وفيه : « على الناس غسمة » ، والغسمة الظلمة .

مريد الخير إذا تباطأ في فعله فكان تلك مهلة مطلوبة من الشيطان .

نسل في (يج) . ونسلناها في (زو) . ونس في (ضم) . نسرا في (فض) . ينس في (شد) . الناسة في (بك) . ينسب في (جر) . نساء في (سن) . [نسيسها في (عك)] . والنس في (رس) ^(١) .

النون مع الشين

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - إن للشيطان نشوقا ونعوقا ودساما .
أى ما يُنشقه الإنسان إنشاقا ، وهو جعله في أنفه ، ويُبلّقه إياه ، ويدسّم به أذنيه ؛
أى يسدّ ؛ يعنى أنّ وساوسه ما ^(٢) وجدت منفذا دخلت فيه .

نشق

دخل صلى الله عليه وآله وسلم إلى خديجة رضى الله عنها يحطباها، ودخلت عليها مستنشية
من مولدات قریش ، فقالت : أحمدٌ هذا ؟ والذي يُخلفُ به إن جاء نلأطبا .
هى الكاهنة ؛ لأنها تتعاطى علم الأكوان والأحداث وتستحتمها ؛ من قولك :
فلان يستنشى الأخبار . ويروى بالهمز ؛ من أنشأ الشيء إذا ابتدأه . والمستنشأ : المرفوع
المجدد من الأعلام والصوى ^(٣) . وكل مجدّد مُنشأ ، والكاهنة تستحدث الأمور
وتجدد الأخبار ^(٤) .

نشى

لم يُصدق امرأة من نسايه أكثر من اثنتى عشرة أوقية ونش .
هو نصف الأوقية ، [وهو ^(٥)] عشرون درهما ، كأنه سُمى لقلته وخفته من النششة ،
وهى التحريك ، والخفة والحركة من وادٍ واحد .
إذا نشأت بحريّة ثم تشاءمت فتلك عينٌ غديقة .
هو من قولهم : من أين نشأت وأنشأت ؛ أى خرجت وابتدأت .

نشش

نشأ

وأنشأ يفعل كذا ؛ أى أخذ يفعل ، نسب السحابة إلى البحر لأنه أراد كونها ناشئة
من جهته ، والبحر من المدينة في جانب اليمن ، وهو الجانب الذى منه تهب الجنوب ، فإذا
نشأت منه السحابة ثم تشاءمت ؛ أى أخذت نحو الشام ، وهو الجانب الذى منه تهب الشمال ،
كانت غزيرة .

(١) ساقط من ش . (٢) فى اللسان والنهاية : مهما . (٣) الصوى : جمع الصورة وهو العلم - هامش هـ .
(٤) وقال الأزهرى : مستنشئة اسم علم لتلك الكاهنة التى دخلت عليها ، ولا يكون للتعريف والتأنيث .
(٥) من النهاية .

غُدَيْقَةَ : أى كثيرة الماء .

وقوله : عَيْن : تشبيه لها بِالْعَيْنِ التى ينبع منها الماء .

مرَّ صلى الله عليه وآله وسلم على قَدْرٍ فانتشَلَ عَظْمًا منها وصَلَّى ولم يتوضأ .
أى أخرجه قبل التَّضَج ، والذَّشِيل : لحم يُطَبِّخُ بلا تَوَابِلٍ فيُذْشَلُ فيؤْكل . ويقال
للحديدة العَقْفَاء التى يُذْشَلُ بها : مِذْشَلٌ ومِذْشَالٌ . والانتشال : إخراجُه لنفسه
كالاشتواء والافتداد .

ذكر له صلى الله عليه وآله وسلم رجلٌ بالمدينة . فقيل : يارسول الله ؛ هو من أطول
أهل [٥٠٨] المدينة صلاة ، فأتاه فأخذ بمُضِدِّهِ فنشَلَهُ نَشَلَاتٍ . وقال : إنَّ هذا أخذ بالعُسْر
وترك اليُسْر - ثلاثا ، ثم دفعه نخرج من باب المسجد .
أى جذبَه جذبات كما يفعل من يذْشَلُ اللحم من القَدْرِ .

كان لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نَشَافَةٌ يُذْشَفُ بها غَسَالَةٌ وَجْهَهُ .
أى مِندِيلٌ يمسحُ به عند وضوئِهِ .

نشف

عمر رضى الله تعالى عنه - عن ابن عباس رضى الله عنهما : كان عمر إذا صلى جلس
للناس ، فمن كانت له حاجةٌ كَلَّمَهُ ، وإن لم يكن لأحدٍ حاجةٌ قام فدخل . فصلى صلواتٍ
لا يجلسُ للناس فيهن ، قال : فحضرتُ الباب ، فقلت : يا بَيْرُ فَأُ^(١) أبا مِيرِ المؤمنين شَكَاةٌ ؟
فقال : ما بأمير المؤمنين من شَكْوَى . فجلستُ فجاء عثمانُ بن عفان ، فجاء يِرُ فَأُ . فقال :
قم يا بِنَ عفان . قم يا بن عباس . فدخلنا على عمر فإذا بين يديه صُبرٌ من مالٍ على كل صُبْرَةٍ^(٢)
منها كَتِفٌ . فقال عمر : إني نظرتُ فى أهل المدينة فوجدتُ تكبًا من أكثر أهلها
عشيرة ، فخذًا هذا المال فاقْتَسَمَاهُ ، فما كان من فَضْلِ فِرْدَا . فأما عثمان فجعنا وأما أنا
فجَثَوْتُ لِرُكْبَتِي . قلت : وإن كان نُقْصَانٌ رَدَدْتَ علينا . فقال عمر : نَشِيشَةٌ من
أَخْشَن - يعنى حجر من جَبَل - أما كان هذا عند الله إذ محمد وأصحابه يأكلون القَدَّ؟ قلت :

(١) يرفأ : مولى عمر بن الخطاب . (٢) الصبرة : ما جمع من الطعام بلا كيل ووزن .

بلى والله ، لقد كان عند الله ومحمد حتى ، ولو عليه كان فتح لصنع فيه غير الذى تصنع .
قال : فغضب عمر ، وقال : إذن صنع ماذا ؟ قلت : إذن لأكل وأطعمنا . قال : فنشج
عمر حتى اختلفت أضلاعه . ثم قال : وددت أنى خرجت منها كغافا لالى ولا على .
هكذا جاء فى الحديث مع التفسير . وكان الحجر سمي نششة من نششه ونصنصه
إذا حرّكه .

والأخشن : الجبل الغليظ كالأخشب ، والخشونة والخشوبة أخشان .

وفيه معنيان : أحدهما أن يشبهه بأبيه العباس فى شهامته ورَمِيه بالجوابات المصيبة ،
ولم يكن لفريش مثل رأى العباس .

والثانى أن يريد أن كلمته هذه منه حَجَرٌ من جَبَل ، يعنى أن مثلها يجيء من مثله ،
وأنه كالجبل فى الرأى والعلم وهذه قطعة منه .

نشج نشيجا إذا بكى . وهو مثلُ بكاء الصبي إذا ضرب فلم يخرج بكأوه وردده
فى صدره .

نشج

ومنه حديثه رضى الله عنه : إنه صلى الفجر بالناس - وروى : العتمة ، وقرأ سورة
يوسف ، حتى إذا جاء ذِكر يوسف سَمِعَ نَشِيجه خَلْفَ الصفوف - وروى : فلما انتهى
إلى قوله : ﴿ قال إنما أشكو بثي وحزني إلى الله ﴾ (١) نشج .
فيه دليل على أن البكاء وإن ارتفع لا يَقْطَعُ [٨٠٦] الصلاة إذا كان على
سبيل الاذكار .

عثمان رضى الله تعالى عنه - لما نشم الناس فى أمره جاء عبد الرحمن بن أبزى إلى
أبي بن كعب فقال : يا أبا المنذر ، ما للخرج ؟

يقال : نشب فى الأمر ونشم فيه إذا ابتداء فيه ونال منه ، عاقبت الميم الباء ، ومنه
قالوا : النشم والنشب : للشجر الذى يُتخذ منه القسي ؛ لأنه من آلات النشوب فى الشيء ،
والباء الأصل فيه ، لأنه أذهب فى التصرف .

نشم

طلحة رضى الله تعالى عنه - قام إليه رجلٌ بالبصرة ، فقال : إنا أناس بهذه الأمصار ،
وإنه أتاننا قتلُ أميرٍ وتأْميرُ آخر ، وأتدنا بيعتك وبيعة أصحابك ، فأشُدك الله لا تكن
أولَ مَنْ غدر . فقال طلحة : أنصتوني . ثم قال : إني أخذت فأدخلت في الحشِّ وقربوا
فوضعوا الحجَّ على قَفِيٍّ وقالوا : لتبأ عينٌ أو لنقتلنك ؛ فبايعت وأنا مُكره .
أنشدك الله : أسألك به . وقد مرَّ فيه كلام .

ومنه حديثُ أبي ذرٍّ رضى الله عنه : إنه قال للقوم الذين حضروا وفاته : أنشدكم
الله والإسلام ، أن يُكفني رجلٌ كان أميراً أو عريفاً أو بريداً أو نقيباً .
أنصتوني : من الإنصات وهو السكوت للاستماع ، وتعديه بإلى وحدَّفه (١) .
الحشُّ : البستان .

شبه السيف بلجُّ البحر في كثرة مائه .
قَفِيٌّ : أى قفاى - لغة طائية ، وكانت عند طلحة امرأة من طى . ويقال : إن
طياً لا تأخذ من لغة ، ويؤخذ من لغاتها .
البريد : الرسول .

النقيب : الأمير على القوم ، وقد نَقَبَ نِقَابَةً .

أبو هريرة رضى الله تعالى عنه - ذكر النبي صلى الله عليه وآله وسلم فَنَشَغَ .
أى شفق شهباقاً يبلغ به الغشى شوقاً إليه . قال رؤبة :
عَرَفْتُ أُنَى نَاشِغٍ فِي النَّشَغِ إِلَيْكَ أَرْجُو مِنْ نَدَاكَ الْأَسْمِغِ
أى شديد الشوق إليك .

ومنه الحديث : لاتعجلوا بقطيعة وجه الميت حتى ينشغ أو يندشغ .

وعن الأصمعي : النشغات (٢) عند الموت [فوقات] (٣) خفيات جداً .

عوف بن مالك رضى الله تعالى عنه - رأيت فيما يرى النائم كأن سبباً دلى من
السماء فانتشط رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم أعيد ؛ فانتشط أبو بكر .

(١) أى أنصتوا إلى واستمعوا . (٢) واحدة النشغات : نشغة . (٣) من ش .

نشط

أى نزع ؛ من نشطت الدلو من البئر إذا نزعها بغير قائمة .

مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - خَرَجَ وَنَشَرَهُ أَمَامَهُ .

نشر

هُوَ مَا يَسْطَعُ وَيَنْشُرُ بِكَرَّةٍ مِنَ الرِّيحِ الطَّيِّبَةِ خَاصَّةً . قَالَ المَرْقَشُ :

الرِّيحُ نَشْرٌ وَالوُجُوهُ دَنَا نَيْرٌ وَأَطْرَافُ الأَكْفِ عَمَّ (١)

وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : سَمِعْتُ مِنْهُ نَشْرًا حَسَنًا ، أَيْ ثَنَاءً طَيِّبًا .

الحسن رحمه الله : قال له رجل : إني أتوضأ [٨٠٧] فينتضح الماء في إنائي . فقال :

ويلك ومن يملك نَشَرَ الماء !

هُوَ فَعَلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : اللَّهُمَّ اضْمُمْ لِي نَشْرِي ، أَيْ مَا نَشَرْتَهُ حَوَادِثُ

الأيام من أمرى . وجاء الجيش نَشْرًا ، يَعْنِي مَا يَنْتَضِحُ مِنْ رَشَاشِ المَاءِ وَنَفْيَانِهِ .

عطاء رحمه الله تعالى - قال ابن جريج : قلت لعطاء : الفأرة تموت في السَّمَنِ الذائبِ

أو الدهن . قال : أما الدهن فيُنَشِّشُ وَيُدَّهِنُ بِهِ إِنْ لَمْ تَقْدَرْهُ . قلتُ : ليس في نفسك من

أن تأثم إذا نش ! قال : لا . قلت : فالسَّمَنِ يُنَشِّشُ ثُمَّ يُؤْكَلُ بِهِ ؟ قال : ليس ما يؤكل

به كهَيْمَةٌ شَيْءٌ فِي الرَّأْسِ يَدَّهِنُ بِهِ .

نش

النَّشِّ وَالْمَشِّ : الدَّوْفُ ؛ مِنْ قَوْلِهِمْ : زَعْفَرَانٌ مَدْنُوشٌ . وَعَنْ أُمِّ الهَيْثِمِ : مَا زَلْتُ

أُمِّسَّ لَهُ الأَدْوِيَةَ فَالْدُّهُ (٢) تَارَةً وَأَوْجِرُهُ أُخْرَى . وَهُوَ خَلَطُهُ بِالمَاءِ ، وَمِنْهُ : نَشَّشَهَا

وَمَشَّشَهَا ، إِذَا خَالَطَهَا .

قَدِرْتُ الشَّيْءَ : إِذَا كَرِهْتَهُ . قَالَ العَجَّاجُ :

* وَقَدِرِي مَا لَيْسَ بِالمَقْدُورِ *

فِي الحَدِيثِ - إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الحَمَّامَ فَعَلَيْهِ بِالنَّشِيرِ وَلَا يَخْصِفُ .

وَهُوَ الإِزَارُ لِأَنَّهُ يَنْشُرُ فَيُؤْتَرَّرُ بِهِ .

نشر

الْخَصْفُ : أَنْ يَضَعَ يَدَهُ عَلَى فَرْجِهِ ، مِنْ خَصَفَ النَعْلَ إِذَا أَطْبَقَ عَلَيْهَا قِطْعَةً .

(١) اللسان نشر - وفيه « النشر مسك والوجه دنابر » . (٢) اللد : أن يؤخذ بلسان الصبي

فيمدل أحد شقيه وبوجر في الآخر الدواء في الصدف بين اللسان وبين الشدق .

قال الله تعالى : ﴿ وَطَفِقًا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ ﴾ (١) .

نشش

إذا نشش فلا تشر به .

يقال : الحمر تنشش ، إذا أخذت في الغليان .

- بالمناشير في (از) . نش في (حن) . واستنشيت واستنشرت في (سم) . نشره
وانشط في (طب) . فنشدت عنه في (فر) ، النشيج في (ذف) . فانتشط في (صب) .
بالنشف في (ده) . بنشبة في (عص) . والنشلة في (غف) . نشر أرض في (خم) .
نشاشة في (جد) . نشبوا في (اف) . وأنشدها في (طب) .

النون مع الصاد

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - قال في الحور العين : وَلَنَصِّيفٍ إِخْدَاهُنَّ عَلَى رَأْسِهَا
خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا .

نصف

هو الخمار . قال النابغة :

سَقَطَ النَّصِيفُ وَلَمْ تُرْذِ إِسْقَاطُهُ فَتَنَاوَلْتَهُ وَاتَّقَمْنَا بِالْيَدِ (٢)
ويقال أيضاً للعمامة وكل ما غطى الرأس : نصيف ، ونصف رأسه عممه ؛ ومنه
تنصفه الشيب (٣) .

إِنْ وَفَدَ هَمْدَانَ قَدَمُوا فَلَقَوْهُ مُقْبِلًا مِنْ تَبُوكَ . فَقَالَ ذُو الْمِشْعَارِ (٤) مَالِكُ بْنُ نَمَطٍ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ نَصِيَّةٌ مِنْ هَمْدَانَ ؛ مِنْ كُلِّ حَاضِرٍ وَبَادٍ ، أَتَوَكَّ عَلَى قُلُوصِ نَوَاجٍ مَتَّصِلَةٍ
بِحَبَائِلِ الْإِسْلَامِ ، لَا تَأْخُذْهُمْ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَأْتُمْ ، مِنْ مَخْلَافِ خَارِفٍ وَيَامَ ، وَعَهْدُهُمْ لَا يَنْقُضُ
عَنْ شَيْءٍ مَاحِلٍ وَلَا سَوْدَاءَ عَنَقْفِيرٍ ، مَا قَامَتْ لَعَلَمٌ وَمَا جَرَى [٨٠٨] الْيَعْفُورُ بِصُلْعٍ .
فَكَتَبَ لَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : هَذَا كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ لِمَخْلَافِ
خَارِفٍ وَأَهْلِ جِنَابِ الْهَضْبِ وَحِقَافِ الرَّمْلِ ، مَعَ وَافِدِهَا ذِي الْمِشْعَارِ (٤) مَالِكُ بْنُ نَمَطٍ ، وَمَنْ
أَسْلَمَ مِنْ قَوْمِهِ ، عَلَى أَنْ لَهُمْ فِرَاعِهَا وَوَهَاطِهَا وَعَزَّازِهَا مَا أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوْا الزَّكَاةَ ،

(١) سورة الأعراف ٢٢ . (٢) ديوانه : ٣٦ (٣) تنصفه الشيب : عمه - كما في القاموس .

(٤) في الأصل : المشعر ، والتصحيح من ش والقاموس والنهاية .

يأكلون عِلافها ، وَيَرَعُونَ عِفَاءَهَا ، لَنَا مِنْ دِفْئِهِمْ وَصِرَامِهِمْ مَا سَلَمُوا بِالْمِيثَاقِ وَالْأَمَانَةِ ،
وَلَهُمْ مِنَ الصَّدَقَةِ الثَّلَبِ وَالتَّابِ وَالْفَصِيلِ وَالْفَارِضِ وَالدَّاجِنِ وَالسَّكْبَشِ الْحَوْرِيِّ ،
وَعَلَيْهِمْ فِيهِ الصَّالِغُ وَالقَّارِحُ .

النَّصِيَّةُ : لِمَنْ يُنْتَصَى مِنَ الْقَوْمِ ، أَيْ يُخْتَارُ مِنْ نَوَاصِيهِمْ ، كَالسَّرِيَّةِ لِمَنْ يُسْتَرَى مِنَ
الْعَسْكَرِ ، أَيْ يُخْتَارُ مِنْ سَرَائِهِمْ ، وَيُقَالُ لِلرُّؤْسَاءِ نَوَاصِيٍّ ، كَمَا يُقَالُ لَهُمْ : ذَوَائِبُ وَرُءُوسُ
وَهَامٌ وَجَمَاجِمٌ وَوُجُوهٌ . قَالَ :

ومشهد قد كَفَيْتُ الغَائِبِينَ بِهِ فِي مَحْفَلٍ مِنْ نَوَاصِي النَّاسِ مَشْهُودٌ^(١)
خَارِفٌ وَيَامٌ : قَبِيلَتَانِ .

المُخْلَافُ^(٢) : لَلْيَمَنِ كَالرَّسْتِاقِ لغيرِهِمْ .
الشُّيَّةُ : الوَشَايَةُ .

المَاحِلُ : السَّاعِي ، وَمَا أَشْبَهَ رَوَايَةً مَنْ رَوَاهُ^(٣) : عَنِ سُنَّةِ مَاحِلٍ ، وَقَالَ : سَنَّتَهُ طَرِيقَتُهُ ،
كَمَا يُقَالُ : أَنَا لَا أَفْسِدُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ بِمَذَاهِبِ الْأَشْرَارِ ، أَيْ بِطَرِيقَتِهِمْ فِي الوَشَايَةِ
بِالتَّصْحِيفِ .

العَنْقَفِيرُ : الدَاهِيَةُ . وَيُقَالُ : غَوْلُ عَنْقَفِيرٍ ، وَقَالَ السَّكْمِيْتُ :

شَدَّبَتْهُ عَنْقَفِيرٌ سَلِيمٌ^(٤) فَبَرَّتْ جِسْمَانَهُ حَتَّى انْحَمَرَ

وَعَقَفَرَتْهَا : دَهَاؤُهَا وَمَكْرَهَا ، وَعَقَفَرَتْهُ الدَّوَاهِي فَتَعَقَّرَ ؛ إِذَا صَرَعَتْهُ وَأَهْلَكَتَهُ ،
وَاعْقَفَرَتْ عَلَيْهِ . يَعْنِي أَنَّ هَذَا الْعَهْدَ مَرْعِيٌّ غَيْرُ مَنْسُوكٍ عَلَى مَا خِيلَتْ كَنَجْوَى مَا كَانُوا
يَكْتُبُونَهُ ، لَسَمِ الْوَفَاءِ مِمَّا أُعْطِينَاكُمْ فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ ، وَعَلَى الْمُنْشَطِ وَالْمَسْكُورِ .
لَعَلَّعَ : جَبَلَ . قَالَ الْأَخْطَلُ :

سَقَى لَعَلَّمًا وَالقَرَّ يَتَيْنِ فَلَمْ يَسْكَدْ بِأَثْقَالِهِ عَنِ لَعَلَّعٍ يَتَحَمَّلُ

وَمِنْ أَيَّامِهِمْ يَوْمُ لَعَلَّعٍ ، وَفِيهِ التَّنْذِيرُ وَالتَّأْنِيثُ .

الصُّلَّعُ : الصَّحْرَاءُ الَّتِي لَا تَنْبِتُ فِيهَا .

جِنَابُ الهِضْبِ : مَوْضِعٌ .

الْفِرَاعُ : جَمْعُ فَرَعَةٍ ، وَهِيَ الْقَلَّةُ .

(١) الْأَسَاسُ - نَصِيٌّ ، وَفِيهِ : « وَمَوْقِفٌ ... » . (٢) الْمَخْلَافُ : السَّكْرَةُ . (٣) أَيْ بَدَلُ :

« شِيَّةٌ مَاحِلٌ » (٤) السَّلَامُ : الدَاهِيَةُ وَالسَّنَةُ الصَّعْبَةُ .

الوَهَاطُ: الأراضى المطمئنة، جمع وَهَاط. وبه سمي الوَهَاطُ: مالٌ لعمر بن العاص بالطائف.
العَزَاز: الأرض الصلبة .

العِلَاف: جمع عِلْف، كجمال في جَمَل، وتسميةُ الطعام علفاً كنجو بيت الحماسة :
إذا كنتَ في قومٍ عِدَى لستَ منهمُ فكلْ ما عُلِفَتَ من خبيثٍ وطيبٍ
قالوا: العَفَاءُ: الأرض التي ليس فيها مَلِكٌ لأحد . وأصحّ منه معنى أن يراد به

الكلأ ، [٨٠٩] سمي بالعَفَاء الذي هو المطر كما يسمى بالسماء ، قال :

وأضحت سماء الله نزرًا عفاؤها فلا هي تعفيننا ولا تنغيم

ولو روى بالكسر^(١) على أن يُستعار اسم الشعر للنبات كان وجهاً قويا ، ألا ترى
إلى قولهم : رَوْضَةٌ شعراء : كثيرة النبت ؛ وأرض كثيرة الشعار^(٢) ، وإلى إشرآهم
بين ما ينبت حول ساق الشجرة وما رقّ من الشعر في اسم الشكير^(٣) . قال :

* والرأس قد شاع له شكير *

وقولهم : نبت فيها .

الدَّفء: اسم ما يُدْفئُ ، قال الله تعالى : ﴿ لَكُمْ فِيهَا دِفءٌ وَمَنَافِعٌ ﴾^(٤) . يعنى
ما يتخذ من أصوافها وأوبارها مما يُدَفِّئُ به .

وقال ذو الرمة^(٥) :

وبات في دِفءٍ أرطاة ويُسْتَرُّهُ نداوب الريح والوسواس والهضْبُ
ويقال : فلان في كنفه وذراه ودِفئِهِ . وقيل للعطية : دِفء . قال :

دِفءُ ابن مروانٍ ودِفءُ ابن أمه يعيشُ به شرقُ البلادِ وغَرْبُهَا
والمراد به هنا الإبل والغنم ، لأنها ذوات الدفء ؛ وكذلك المراد بالصَّرام النخل ؛
لأنها التي تصرم لنا من ذلك .

ما سَأَمُوا بالميثاق ؛ أى أنهم مَأْمُونون على صدقات أموالهم لما أخذ عليهم من الميثاق ،
ولا يُبْعَثُ إليهم عَاشِرٌ ولا مُصَدِّقٌ .

(١) هو بالكسر : الشعر الطويل الواقي . (٢) كثيرة الشعار ، أى ذات شجر .

(٣) الشكير : الزغب من الفرخ وما ينبت من الشعر بين الضفائر ، وما ينبت حول الشجرة من أصلها .

(٤) سورة النحل ٥ . (٥) ديوانه ٢٢ ، ورواية اللسان :

فبات يستره نأد ويسهره تدؤب الريح والوسواس والهضْبُ
وهو يصف ثوراً وحشياً - مادة شأذ .

الثُّلُبُ : الجمل الهرم الذي تكسرت أسنانه .

الفارض : المسنّة .

قالوا في الحورى : منسوب إلى الحور ؛ وهي جلود تتخذ من جلود بعض الضأن مصبوغة بحمرة . وخفّ محوّر مبطنّ بحور . قال أبو النجم :

* كأنما برقع خديّه الحور *

الصّالِغ : من الغنم والبقر الذي دخل في السنة السادسة ، والقارح من الخيل مثله .

خرج معه صلى الله عليه وآله وسلم خوات بن جبير حتى بلغ الصفراء^(١) فأصاب ساقه نصيل حجر ، فرجع فضرب له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بسهمه .

نصل

النّصِيل والنّصِيل والمنصّال : البرطيل^(٢) ؛ وهو حجر مستطيل شبراً وذراعاً ، ويجمع نُصُلاً وأنصِلة ، ويقال للفأس : النّصِيل .

مرّت به صلى الله عليه وآله وسلم سحابة ، فقال : تَنصَلَتْ هذه - وتَنصَلَتْ هذه -

بنصر بنى كعب .

أى خرجت وأقبلت ؛ من نصل علينا فلان إذا خرج عليك من طريق أو ظهر من حجاب ، ومنه تَنصَلُ من ذنبيه . ويقال : تَنصَلْتُهُ واستنصَلْتُهُ : أخرجته .

تَنصَلْتِ^(٣) : تَنحُو وتقصِد ، ويقال لمن تشمّر للأمر : قد انصَلت له .

بنصر بنى كعب : أى بسقيهم ، يقال : نصر المطر الأرض ؛ إذا عمها بالجوّد .

أبو بكر رضى الله تعالى عنه - دخل عليه وهو ينصنص لسانه ويقول : إن هذا أوردنى الموارِد .

عن [٩٠٠] الأصمى : نصنص لسانه ونصنصه : حرّكه . وعن أبي سعيد : حية

نصنص

نصنص ونصنص يجرّك لسانه .

(١) الصفراء : واد في طريق مكة إلى المدينة - هامش ه . (٢) البرطيل : حجر أو حديد طويل

صلب خالقة ينقر به الرحي . (٣) بوزن تنكسر - هامش ه .

على رضى الله تعالى عنه - إذا بلغ النساء نص الحقائق^(١) - وروى : نص الحقائق
فالعصبة أولى .

نص كل شيء : مُنتَهاه ؛ من نَصَّصت الدابة إذا استخرجت أقصى ما عنده من
السير ، يعنى إذا بلغن الغاية التي عقلمن فيها ، وعرفن حقائق الأمور أو قدرن فيها على الحقائق
وهو الخصام ، أو حوق^(٢) فيهن ؛ فقال بعض الأولياء : أنا أحقُّ بها ، وبعضهم أنا
أحقُّ . ويجوز أن يُريد إذا بلغن نهاية الصغار ؛ أى الوقت الذى ينتهى فيه صغرهن
ويدخلن فى الكبر . استعار لهن اسم الحقائق^(٣) من الإبل ، وهذا ونحوه مما يتمسك به
أبو يوسف ومحمد والشافعى رحمهم الله فى اشتراط الوليِّ فى نكاح الكبيرة .

الأشعري رضى الله تعالى عنه - قال زيد بن وهب : أتيت لما قُتل عثمان فاستشرتُه ،
فقال : ارجع فإن كان لتوسك وتر فاقطعه ، وإن كان لرُمحك سنان فأنصله .
أى انزعه ، يقال : نَصَل الرمح : جعل له نصلا ، وأنصله : نزع نصله ، وقيل نصله
وأنصله فى معنى النزع ، ونصله : ركب نصله .

ابن عباس رضى الله تعالى عنهما - ذكر داود صلاة الله عليه يوم فتنته ، فقال : دخل
المحراب وأقعد منصفاً على الباب .
المنصف : الخادم - بكسر الميم - عن الأصمى ، وفتحتها عن أبي عبيدة - ومؤنثه
منصفة ، والجمع مناصف . قال عمر بن أبى ربيعة :

قالت لها ولأخرى من مناصفها لقد وجدتُ به فوق الذى وجدنا
وقد نَصَفَه يَنصِفُه نَصَافَة ، وتَنصِفُه : خدَمَه واستخدمه ؛ وأصله من تنصفت فلانا ، إذا
خضعت له وتضرعت تطلب منه النصفة ، ثم كثر حتى استعمل فى موضع الخضوع والخدمة .

عائشة رضى الله تعالى عنها - سُئِلت عن الميت يُسرح رأسه ، فقالت : علام
تَنصُون ميِّتكم .

(١) الحقائق: جمع حقيقة ، وهو ما يصير إليه حق الأمر ووجوبه ، أو جمع الحق من الإبل (٢) أى خوصم
(٣) جمع حق وحقه ، وهو الذى دخل فى السنة الرابعة ، وعند ذلك يتمكن من ركوبه وتحميله .

أى تسرحونه ، يقال : نَصَتُ الماشطة المرأة ونَصَّتها فتنصَّت ، أخذ من الناصية .

عائشة رضی الله تعالى عنها - لم تكن واحدة من نساء النبي صلى الله عليه وآله وسلم
تفأصيني في حُسنِ المنزلة عنده ، غير زینب بنت جَحْش .
أى تُنازعني وتُبَاريني ، من مناصاة الرجل صاحبه ، وهى أخذ كل واحد منهما
ناصية الآخر .

في حديث أهل الإفك : وكان مُتَبَرِّز النساء بالمدينة قبل أن سُوِّيت الكنف في
الدورِ المفاصع .

قالوا : جاء في الحديث أن المفاصع صَعِيدُ أفيح خارج المدينة . وقال أبو سعيد :
هى المواضع التى يَتَبَرِّز إليها الإنسان إذا أراد أن يحدث . واحدها مَفْصَع ، [٩١١] ، لأنه
ينصع إليه ؛ أى يَبْرُز ويخلو لحاجته فيه .

كعب رضی الله تعالى عنه - يقول الجبارُ : اخذروني فإني لا أناصُ عبداً إلا عذبتَه .
المناصَّة : المناقشة ، يقال : ناصَ غريمه ونصَّه ، كباَعده وبعده ، وناعمه ونعمه ؛ إذا
استقصى عليه .

ومنه حديث عون رحمه الله : إن الله تعالى أوحى إلى نبي من الأنبياء : من أناصه
الحساب يحقّ عليه العذاب .

في الحديث - لا يؤمّمكم أنصر ولا أزنّ ولا أفرع .

تفسيره في الحديث : الأنصر الأقف .

والأزنّ : الحاقن .

والأفرع : الموسوس .

نصيران في (خل) . تفصى في (صل) . وانتصل في (قح) . نصيفه في (مد) . نص

في (دف) . نصيف في (هن) . ناصة في (سد) . لو نصبت في (لف) . فتناصيا في (صل) .

النون مع الضاد

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - قال عبد الله بن عمر : كُنَّا فِي سَفَرٍ مَعَهُ ، فَنَزَلْنَا مَنَزَلًا ،
فَمِنَّا مَنْ يَذْتَضِلُّ ، وَمِنَّا مَنْ هُوَ فِي جَشْرِهِ ، فَنَادَى مُنَادِيهِ : الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ .
انْتَضِلِ الْقَوْمَ : تَنَاضِلُوا ؛ أَي تَرَامَوْا .

نضل

الْجَشْرُ : الْمَالُ الرَّاعِي .

نَضَرَ اللَّهُ عَبْدًا سَمِعَ مَقَالِي فَوَعَاها ثُمَّ أَدَّاهَا إِلَى مَنْ لَمْ يَسْمَعِهَا .
نَضَرَهُ وَنَضَّرَهُ وَأَنْضَرَهُ : نَعَمَهُ فَنَضَرَ يَنْضُرُ وَنَضُرُ يَنْضُرُ (١) ، وَفِي شِعْرِ جَرِيرٍ :

نضر

* وَالْوَجْهَ لَا حَسَنًا وَلَا مَنْضُورًا (٢) *

وَمِنْهُ حَدِيثُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : يَا مَعْشَرَ مُحَارِبٍ ؛ نَضَرَ كَمَا اللَّهُ لَا تُسْقُونِي
حَلَبَ امْرَأَةً .

الْحَلَبُ : فِي النِّسَاءِ عَيْبٌ عِنْدَهُمْ يَتَعَايِرُونَ بِهِ . قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

كَمْ عَمَةٍ لَكَ يَا جَرِيرُ وَخَالَةَ قَدَّعَاهُ قَدْ حَلَبْتَ عَلَيَّ عِشَارِي (٣)

وَمِنْهُ الْمَثَلُ : يَحَلِبُ بَنِي وَأَضْبَ (٤) عَلَى يَدِهِ . وَهُوَ مَذْكَورٌ فِي كِتَابِ الْمُسْتَقْصَى ؛
فَكَأَنَّهُ سَلَكَ فِيهِ طَرِيقَ الْعَرَبِ .

قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : قَالَ لِي جِبْرَائِيلُ : لَمْ يَمْنَعْنِي مِنَ الدُّخُولِ عَلَيْكَ الْبَارِحَةُ
إِلَّا أَنَّهُ كَانَ عَلَى بَابِ بَيْتِكَ سِتْرٌ فِيهِ تَصَاوِيرٌ ، وَكَانَ فِي بَيْتِكَ كَلْبٌ فَمُرُّ بِهِ فَلْيُخْرِجْ ،
وَكَانَ الْكَلْبُ جَرًّا وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ مِنْ تَحْتِ نَضْدٍ لَهُمْ .

نضد

هُوَ سُرِيرٌ ، وَقِيلَ : مَشْجَبٌ تُنْضَدُ عَلَيْهِ الثِّيَابُ .

(١) كنصر وكرم وفرح . (٢) ديوانه ٢٩٣ ، وصدرة :

* مِنْ كُلِّ جَنْكَلَةٍ تَرَى جِلْبَابَهَا *

(٣) ديوانه : ٤٥١ (٤) أضب على ماني يده : أمسكه . وفي حاشية ش : « أي وضع يده على يده »

أتاه صلى الله عليه وآله وسلم رجل فقال : إن ناضح آل فلان قد أبد^(١) عليهم .
فنهض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فلما رآه البعير سجد له فوضع يده على رأس
البعير . ثم قال : هات السِّفَارَ ، فجيء بالسِّفَارِ ، فوضعه على رأسه .

الناضح : السانية .

نضح

أبد : غلب واستصعب .

السِّفَار : حبل يُشدُّ طرفه على خِطَامِ البعير مداراً عاياه ويجعل بقيته زماماً ، وربما
كان السِّفَارُ حديدية ، سمي بذلك لأنه يزيل الصعوبة ويكشفها .

عمر رضى الله تعالى عنه - كان يأخذ الزكاة من ناضح المال .

هو ما نض منه ، أى صار ورقاً وعيناً بعد أن كان متاعاً . وهو من قول العرب :
أخذ [٩١٣] من ناض ماله ، أى من أصله وخالصه .

نضعن

ومنه قولهم : فلان من نضاض القوم ومضاضهم ومصاصهم ؛ أى من خالصتهم ؛
لأن الذهب والفضة هما أصل المال وخالصه .

ومنه حديث عكرمة : إنه قال فى شريكين : إذا أرادا أن يتفرقا يقتسمان ما نض
بينهما من العين ، ولا يقتسمان الدين ، فإن أخذ أحدهما ولم يأخذ الآخر فهو رباً .

كره أن يقتسما الدين ؛ لأنه ربما استوفاه أحدهما ولم يستوفه الآخر ، فيكون رباً ،
ولكن يقتسمانه بعد القبض .

ومنه الحديث : خذوا صدقة ما نض من أموالهم .

قتادة رحمه الله : النضح من النضح .

نضح

أى ما أصابه نضح من البول كركوس الإبر ، فلينضح بالماء ؛ وليس عليه أن يفسله ،
وكان أبو حنيفة رحمه الله لا يرى فيه نضحاً ولا غسلًا .

النخعي رحمه الله - لا بأس أن يشرب فى قدح النضار .

هو شجر الأثل الوزسى اللون ، وقال ابن الأعرابي : هو النبع . وقيل : الخلاف

نضر

يُدْفَنُ خَشْبَهُ حَتَّى يَنْضَرُ ، ثُمَّ يَعْمَلُ فَيَكُونُ أَمَكْنَ لِعَامِلِهِ فِي تَرْقِيْقِهِ . وَقِيلَ : أَقْدَاحُ
النُّضَارِ هَذِهِ الْأَقْدَاحُ الْحَمْرُ الْجِيْشَانِيَّةُ . وَقِيلَ : النُّضَارُ الْخَالِصَةُ مِنْ جَوْهَرِ التَّبَرِّ ؛ وَمِنْ
الْخَشْبِ . وَأَنْشَدَ لِذِي الرُّمَّةِ :

نَفَّحَ جِسْمِيْ عَنِ نُّضَارِ الْعُودِ بَعْدَ اضْطِرَابِ الْعُنُقِ الْأَمْلُودِ^(١)

عَطَاءُ رَحْمَةِ اللَّهِ عَلَيْهِ : سُئِلَ عَنِ نَضْحِ الْوَضْوِ ، قَالَ : أَسْمَحُ يُسْمَحُ لَكَ ؛ كَانَ مَنْ
مَضَى لَا يَفْتَنُّونَ عَنِ هَذَا وَلَا يُلْحَضُّونَ .

نضح

النَّضْحُ^(٢) : كَالنَّشْرِ سِوَاءَ بِنَاءٍ وَمَعْنَى .

الْوَضْوُ : مَاءُ الْوَضْوِ .

أَسْمَحُ : مِنْ أَسْمَحْتَ قَرُونَتَهُ^(٣) إِذَا أَسْمَحْتَ وَأَنْقَادَتْ .

التَّلْحِيصُ : التَّشْدِيدُ وَالتَّضْيِيقُ ؛ مِنْ اللَّحْيِصِ وَهُوَ الضِّيْقُ ، وَالتَّلْحَصُ خَرْتُ^(٤) مَسَلَّتْكَ ؛
إِذَا أَسَدَّ .

وَلِخَاصٍ : عِلْمٌ لِلضِّيْقِ وَالشَّدَةِ .

فِي الْحَدِيثِ : مَا سُقِيَ مِنَ الزَّرْعِ أَنْضَجًا فَفِيهِ نِصْفُ الْعُشْرِ .

أَيُّ مَا سُقِيَ بِالنَّاضِحِ ، وَهُوَ السَّائِيَّةُ ، وَالْمُرَادُ مَا لَمْ يَسْقَ فَتَجَا .

وَلَمْ أَزَلْ أَنْضِضْ سَهْمِي الْآخَرَ فِي جِبْهَتِهِ حَتَّى نَزَعْتَهُ ، وَبَقِيَ النَّصْلُ فِي جِبْهَتِهِ مِثْبَاتًا
مَا قَدَرْتُ عَلَى نَزْعِهِ .

أَيُّ أَقْلِقَلْهُ .

نَضِيئَتُهُ فِي (مَر) . نَضَبٌ فِي (وَج) . فَاضِحًا فِي (هَل) . وَمَا يَسْتَنْضِحُ فِي
(نَت) . نَوَاضِحًا فِي (ظَه) . تَنْضِيئَةٌ فِي (حَج) . نَضَائِدُ فِي (بَر) . مَنْ نَضِيحٌ
فِي (بَج) .

النون مع الطاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - عن أبي رهم الففارى : كنت معه في غزوة تبوك

(١) ديوانه ١٥٦ ، وروايته :

نَفَّحَنْ جِسْمِيْ عَنِ نُّضَارِ الْعُودِ بَعْدَ اهْتِرَازِ الْفِصْنِ الْأَمْلُودِ

(٢) ما يترشش منه عند التوضؤ . (٣) أسمحت قرُونته : ذلت نفسه . (٤) الخرت : الثقب .

فَسِرْتُ مَعَهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَقَرُبْتُ مِنْهُ ، فَجَعَلَ يَسْأَلُنِي عَمَّنْ تَخْلَفُ مِنْ بَنِي غِفَارٍ . فَقَالَ - وَهُوَ يَسْأَلُنِي : مَا فَعَلَ النِّفْرُ الْحُمْرُ الطَّوَالُ النَّظَانِطُ ؟ فَحَدَّثْتُهُ بِتَخْلُفِهِمْ . فَقَالَ : مَا فَعَلَ النِّفْرُ السُّودُ الْقِصَارُ الْجِعَادُ ؟ فَقُلْتُ : وَاللَّهِ مَا أَعْرِفُ - وَرَوَى : النَّظَّاطُ .

نظنط إذا مددته .

النَّظُّ : الْكَوْسَجُ .

الْجَعْدُ : الْقَصِيرُ الْمُرْتَدُّ .

قال صلى الله عليه وآله وسلم لعطية السَّعْدِي : مَا أَغْنَاكَ اللَّهُ فَلَا تَسْأَلُ النَّاسَ شَيْئًا ، فَإِنَّ الْيَدَ الْعَلِيَا هِيَ الْمُنْطِيَّةُ ، وَإِنَّ الْيَدَ السُّفْلَى هِيَ الْمُنْطَاةُ ، وَإِنَّ مَالَ اللَّهِ مَسْثُولٌ وَمُنْطَى .

هذه لغة بني سعد ، يقولون : أَنْطِنِي ، أَيْ أَعْطِنِي .

ومنه قوله صلى الله عليه وسلم لرجل : أَنْطِهِ كَذَا .

قال زيد بن ثابت رضي الله تعالى عنه : كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُنَمِّلُنِي عَلَى كِتَابِي ، وَأَنَا أَسْتَفْهَمُهُ ، فَاسْتَأْذَنُ رَجُلٌ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لِي : أَنْطُ .

أى اسكت . قال ابن الأعرابي : فَقَدْ شَرَّفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ هَذِهِ اللَّغَةَ وَهِيَ حَمِيرِيَّةٌ .

وقال المفضل : زَجْرٌ لِلْعَرَبِ ، تَقُولُ لِلْبَعِيرِ تَسْكِينًا لَهُ إِذَا نَفَرَ : أَنْطُ ، فَيَسْتَكِنُ ، وَهُوَ أَيْضًا إِشْلَاءٌ ^(١) لِلْكَلْبِ .

لا يزال الإسلامُ يزيدُ وأهله ، وينقصُ الشركُ وأهله ، حتى يسيرَ الرَّاكِبُ بَيْنَ النَّظْفَتَيْنِ لَا يَخْشَى إِلَّا جَوْرًا ^(٢) .

يريد البَجْرَيْنِ ؛ بَحْرَ الْمَشْرِقِ وَبَحْرَ الْمَغْرِبِ ؛ وَيُقَالُ الْمَاءُ قَلِيلًا كَانَ أَوْ كَثِيرًا نُظْفَةً . قَالَ الْهَذَلِيُّ ^(٣) :

وإِيهمَا لِحَوَابَا خُرُوقٍ وَشَرَابَانَ لِلنُّظْفِ الطَّوَامِي

(١) أصله من أشلى دابته : أراها الخلاة لتأنيه . (٢) هذا ما جاء في هـ ، وقد جاء في النهاية : هكذا جاء في كتاب الهروي ، والزختمري : لا يخشى جوراً ؛ أى لا يخشى في طريقه أحداً يمجور عليه ويظلمه ، والذي جاء في كتاب الأزهري : لا يخشى إلا جوراً ، أى لا يخاف في طريقه غير الضلال والجور عن الطريق .

(٣) هو معقل بن خويلد ، ديوان الهذليين ٣ : ٦٧ ، وروايته :

فإنكما لجوآبا خروقي وشرابان بالنظف الدوامي

ومنه الحديث : إنا نَقَطُعُ إليكم هذه النُّظْفَةَ .
أي هذا البَجْر .

وفي حديثه صلى الله عليه وسلم : إنه كان في غَزْوَةِ هَوَازِنَ ، فقال لأصحابه يوماً : هل من وِضْوٍ ؟ فجاء رجل بِنُظْفَةٍ في إِدَاوَةٍ فَأَقْتَضَّهَا ، فأمر بها رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم فِصَبَتْ في قَدَحٍ ، فتوضَّأنا كلنا ونحن أربع عشرة مائة نُدْغِفُهَا دَغْفِقَةً .
يريدُ الماءَ القليل .

أَقْتَضَّهَا : فتح رأس الإِدَاوَةِ ، من اقْتَضاضِ البِكْرِ ، أو ابتداء فشرب منها أو تَمَسَّحَ وروى بالفاء ؛ من فَضَّ الماءَ وافتَضَّهُ ، إذا صبَّه شيئاً بعد شيء ، وانفض الماء .
دَغْفِقَ الماءَ ودَغْرَقَه : إذا دَفَعَه ، وهو أن يصبَّه صبباً كثيراً واسعاً . ومنه عام دَغْفَقَ ودغرق ودَغْفَلَ : مَخْصِبٌ واسع . وأنشد ابنُ الأعرابي لرؤبة :
أَرَقَنِي طَارِقُ هَمِّ أَرْقَاً وقد أرى بالدار عيشاً دَغْفِقَاً^(١)

غَدَاً إلى النَّظَاةِ وقد دلَّه الله على مَشَارِبِ كانوا يستقون منها ، دُبُولٌ كانوا ينزلون إليها بالليل فيتروون من الماء ففَقَطَعَهَا ، فلم يلبثوا إلا قليلاً حتى أعطوا بأيديهم .
نَظَاةٌ : علم خيبر . وقيل : حصن بها ، واشتقاقها من النَّظْوِ . وهو البعد .
وفي المغازي : حاز رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خيبر كلها الشق ونَظَاةً ،
والسكتيبة . قال :

خزيت لي بجزم فيدة تحدى كاليهودى من نَظَاةِ الرِّقَالِ
وإدخال اللام عليها كإدخالها على حارث وحسن وعباس ، كأنَّ النَّظَاةَ وَصَفَ لها غَلَبَ عليها .

الدَّبِيلُ : الجدول ؛ لأنه يدبَلُ أى يَدْمُلُ ، وكل شيء أصلحته فقد دبَلته ودملته وأرض مدمولة ومدبولة : مُصْلَحَةٌ بالدَّمَالِ وهو السَّرْجِينُ^(٢) ، أو لأنه صلاح للمزرعة ، سمي بالمصدر .

دُبُولٌ : خبر مبتدأ محذوف ، ولا محلَّ للجمله لأنها مستأنفة .

عمر رضى الله عنه - خرج من الخلاء فدما بطعام فقبل له : ألا تتوضأ ؟ فقال : لولا التَّنَطُّسُ ما باليتُ أن أُغْسِلَ يَدِي .

(١) عيش دغفق : مخصب . (٢) السرقين ، وهو السباد .

هو التأنق في الطهارة والتقذر ، يقال : تنطس فلان في الكلام إذا تأنق فيه ، وإنه
ليتنطس في اللبس والطعمة ، أى لا يابس إلا حسنا ؛ ولا يطعم إلا نظيفا ؛ وتنطس عن
الأخبار وتنطس عنها : تأنق في الاستخبار . ورجل نطس ونطس ، ومنه النطاسي
لتأنقه : قال العجاج :

* ولهوةِ الالهى وإن تنطسا *

ابن مسعود رضى الله عنه - إياكم والاختلاف والتنطع ، فإنما هو كقول أحدكم :
هلمّ وتعال .

هو التعمق والغلو ، وأصله التقعر في الكلام من النطع ، وهو الغار الأعلى ، ثم
استعمل في كل تعميق ، فقيل : تنطع الرجل في عمله إذا تنطس فيه . قال أوس :
وحشو جفير من فروع غرائب تنطع فيها صانعٌ وتأملا^(١)
ومنه الحديث : هلك المتنطعون .

أى العالون . أراد النهى عن التمارى والتلاج في القراءات المختلفة وأن مرجعها كلها
إلى وجه واحد من الحسن والصواب .

ابن الزبير رضى الله عنه - إن أهل الشام نادوه يابن ذات النطاقين . فقال : إيه
والإله - أو إيهما والإله .

* وتلك شكاةٌ ظاهرٌ عنك عارها *

مرّ ذكرُ ذات النطاقين في (حو) .

يقال إيه وهيه - بالكسر - فى الاستزادة والاستنطاق . قال :

* ووقفنا فقلنا إيه عن أم سالم *

وإيه وهيه - بالفتح ، فى الزجر والنهى ، كقولك : إيه حسبك يارجل . ويقال :
إيه وإيهما بالتنوين للتسكير ؛ أراد زيدوا فى ندأى بذلك زيادةً ، فإن لكم مما يزيدنى
نخراً ويكسبنى ذكراً جميلاً .

أو زجرهم عما بنوا عليه نداءهم من إرادة الإزراء به جهلاً وسفهاً ، فكأنه قال :

كُفُّوا عَن جَهْلِكُمْ كُفًّا .

وعن بعضهم : إن إياها يقال أيضاً في موضع التصديق والارتضاء ، ولم يمرّ بي في موضع أثقُ به .

والإله : يحتمل أن يكون قسماً ، أراد والله إن الأمر كما تزعمون . وأن يكون استعطافاً [٩١٥] كقولك : بالله أخبرني ، وإن كانت الباء لذلك .

وإبقاء همزة إله مع حرف التعريف لا يكادُ يسمع إلا في الشعر ، كقوله :

* معاذَ الإله أن تكونَ كظبيّةٍ *
الذي تمثّل به من بيت أبي ذؤيب :

وعيرها الواشون أني أحبها وتلك شكاةٌ ظاهرٌ عنك عارُها^(١)
الشكاة : القالة ؛ لأنها تُشكّي وتكره .

ظاهرٌ عنك : أي زائل غائب . قال الأصمعي : ظهر عنه العار إذا ذهب وزال .

ابن المسيّب رحمه الله - كره أن يجعل نطلّ النبيذ في النبيذ ليشتدّ بالنطلّ .
نظر
قيل : هو النجير^(٢) ، سمي بذلك لقلته ؛ من قولهم : ما في الدنّ نطلّة ناطل^(٣) ؛
أي جرعة من شراب ، وانتطل من الزق [نطلّة^(٤)] إذا اصطب منه شيئاً يسيراً ؛ ومنه
قيل للقدح الصغير الذي يرى فيه انخار النموذج : ناطل .

الطاف في (صب) . النطق في (فض) . وانطوا في (اب) . ينتطق في (اي) .

النطاقين في (حو) .

النون مع الظاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - إن عبد الله بن عبد المطلب مرّ بامرأة كانت تنظر
وتعتافُ ، فدعته إلى أن يستبضعَ منها .

نظر
تنظر : أي تتكهن ، وهو نظرٌ بعلم^(٥) وفِراسة .
اعتافُ : من العيافة .

الاستبضاع : كان في الجاهلية ، وهو أن الرجل المرغوب في بضعه كان يقمُ على المرأة
ويأخذ منها شيئاً . والمرأة هي كاظمة بنت مرة مشهورة قد قرأت السكتب ، مرّ به عليها

(١) ديوان المهذلين ١ : ٢١ . (٢) النجير : الثفل . (٣) في الأصلين : ما في الدمن نطلّة وناطل ،
وهذا عن اللسان والتهاية . (٤) زيادة من اللسان . (٥) في اللسان : نظر تعلم وفِراسة .

عبد المطلب بعد انصرافه من نَحْر الإبل التي فَدَى بها فرأت في وجهه نُوراً ، فقالت :
يا فتى ؛ هل لك أن تقَع عليّ وأعطيك مائة من الإبل . فقال عبد الله :
أما الحرام فالحمام^(١) دَوْنَهُ والحلُّ لا حلَّ فأستَبَيْنَهُ
فكيف بالأمر الذي تَبَغِيْنَهُ

وقيل : هي أم قتال بنت نوفل أخت ورقة .

النَّظَرُ إلى وجه عليّ عبادة .

قال ابن الأعرابي : إنَّ تأويله أنَّ علياً كان إذا برز قال الناس : لا إله إلا الله ،
ما أشرفَ هذا الفتى ! لا إله إلا الله ، ما أشجعَ هذا الفتى ! لا إله إلا الله ، ما أعلمَ
هذا الفتى ! لا إله إلا الله ، ما أكرمَ هذا الفتى ! لا إله إلا الله .

ابن مسعود رضي الله تعالى عنه - لقد عرفتُ النَّظَايرَ ؛ كان رسولُ الله صلى الله عليه
وآله وسلم يَقُومُ بها : عشرين سورة من المفصل .

سُمِّيَتْ نَظَايرَ ؛ لأنها مشبهة في الطول ، جمع نَظِيرَةٌ ، أو لفضلها جمع نَظُورَةٌ ،
وهي الخيلار . ويقال : نظائر الجيش لأفضلهم وأما نلهم . وأنشد الكسائي :
لنا البأؤ^(٢) في حَيِّ نِزَارٍ إذا ارتدوا نَظُورَتُهُمْ أ كفاؤنا ولنا الفضلُ

الزهرى رحمه الله - لا تُنَاظِرُ بكتاب الله ولا بكلام رسول الله .

هو من قولهم . ناظرتُ فلانا ؛ أي صِرتُ له نظيراً في المخاطبة ، وناظرتُ فلانا بفلان ؛
أي جعلته نظيراً له ، أي لا تجعل لهما نظيراً شيئاً فتدعهما وتأخذ به ، أو لا تجعلهما مثلاً ؛ كقول
القائل : إذا جاء في الوقت الذي يريد صاحبه : جئتَ عليّ قَدَرٍ يا موسى وما أشبه ذلك مما يَتَمَثَّلُ
به الجهلة من أمور الدنيا وخسائس الأعمال بكتاب الله ، وفي ذلك ابتِدَالٌ وامْتِئَانٌ .

وحدثني جدِّي عن بعض مشيخة بغداد أن صاحباً له تمثل بقوله تعالى : ﴿ فابعثوا
أَحَدَكُم بِوَرِقِكُم هذه إلى المدينة فليَنظُرُ أيها أَرَكِي طعاماً ﴾^(٣) . وكان من أخص
الناس به وأقربهم إليه فلم يَزَلْ بعد ذلك عنده مهجوراً .

نظرة في (سف) . وينظر في سواد في (سو) .

(١) الروض الأتق ١ : ١٠٥ ، وفي آخر الرجز :

* يحمى الكريم عِرْضَهُ ودينَهُ *

(٢) البأؤ : الفخر . (٣) سورة الكهف ١٩ .

فهرس الجزء الثالث من الفائق

الصفحة		الصفحة		الصفحة	
٢٢٠	القاف مع اللام	٩٢	الفاء مع الحاء		حرف العين (تابع)
٢٢٤	الميم	٩٢	الذال	٣	العين مع الطاء
٢٢٦	النون	٩٦	الراء	٤	الفاء
٢٣١	الواو	١١٥	الزاي	١٠	القاف
٢٣٧	الهاء	١١٦	السين	١٨	الكاف
٢٣٧	الياء	١١٨	الشين	٢٠	اللام
	(حرف الكاف)	١٢١	الصاد	٢٥	الميم
٢٤١	الكاف مع الهمزة	١٢٣	الضاد	٣٠	النون
٢٤٢	الباء	١٢٦	الطاء	٣٥	الواو
٢٤٦	التاء	١٣٠	الظاء	٤١	الهاء
٢٤٧	الثاء	١٣٠	العين	٤٢	الياء
٢٤٨	الجيم	١٣٠	الغين		(حرف الغين)
٢٤٨	الحاء	١٣١	القاف	٤٦	الغين مع الباء
٢٤٨	الحاء	١٣٧	الكاف	٤٧	التاء
٢٤٨	الذال	١٣٧	اللام	٤٨	الثاء
٢٥٠	الذال	١٤٢	الميم	٥٥	الذال
٢٥٣	الراء	١٤٣	النون	٥٧	الذال
٢٥٩	السين	١٤٦	الواو	٥٨	الراء
٢٦٣	الشين	١٤٨	الهاء	٦٦	الزاي
٢٦٣	الظاء	١٤٩	الياء	٦٦	السين
٢٦٤	العين		(حرف القاف)	٦٦	الشين
٢٦٤	الفاء	١٥٣	القاف مع الباء	٦٧	الشين
٢٧٣	اللام	١٥٦	التاء	٦٨	الصاد
٢٧٩	الميم	١٥٨	الثاء	٦٩	الطاء
٢٨٠	النون	١٥٩	الحاء	٦٩	الفاء
٢٨٤	الواو	١٦٥	الذال	٧١	القاف
٢٨٧	الهاء	١٦٨	الذال	٧١	اللام
٢٨٩	الياء	١٧٠	الراء	٧٥	الميم
	(حرف اللام)	١٧٠	الراء	٧٨	النون
٢٩٣	اللام مع الهمزة	١٨٩	الزاي	٧٩	الواو
٢٩٣	الباء	١٩٢	السين	٨٢	الهاء
٣٠٢	التاء	١٩٧	الشين	٨٢	الياء
٣٠٣	الثاء	١٩٩	الصاد		(حرف الفاء)
٣٠٤	الجيم	٢٠٦	الضاد	٨٥	الفاء مع الهمزة
٣٠٦	الحاء	٢٠٧	الطاء	٨٦	التاء
٣١٢	الحاء	٢١١	العين	٨٩	الثاء
٣١٣	الذال	٢١٤	الفاء	٩٠	الجيم
٣١٤	الذال	٢١٩	القاف	٩٠	الحاء

الصفحة		الصفحة		الصفحة	
٣٩٤	الميم مع الهاء	٣٤٧	اللام مع الحاء	٣١٥	اللام مع الزاي
٣٩٦	الياء »	٣٥٠	الحاء »	٣١٥	السين »
	(حرف النون)	٣٥١	الذال »	٣١٥	الصاد »
٣٩٩	النون مع الهمزة	٣٥٤	الذال »	٣١٦	الطاء »
٣٩٩	الباء »	٣٥٥	الراء »	٣١٧	الظاء »
٤٠٤	التاء »	٣٦٣	الزاي »	٣١٧	العين »
٤٠٦	التاء »	٣٦٦	السين »	٣٢١	الغين »
٤٠٧	الجيم »	٣٦٨	الشين »	٣٢٣	الفاء »
٤١١	الحاء »	٣٦٩	الصاد »	٣٢٤	القاف »
٤١٤	الحاء »	٣٧١	الضاد »	٣٢٩	الكاف »
٤١٦	الذال »	٣٧١	الظاء »	٣٣٠	الميم »
٤٢٠	الزاي »	٣٧٢	الظاء »	٣٣١	الواو »
٤٢١	السين »	٣٧٣	العين »	٣٣٥	الهاء »
٤٢٨	الشين »	٣٧٦	الغين »	٣٣٨	الياء »
٤٣٣	الصاد »	٣٨٠	الفاء »		(حرف الميم)
٤٣٩	الضاد »	٣٨١	الكاف »	٣٤١	الميم مع الهمزة
٤٤١	الظاء »	٣٨٢	اللام »	٣٤٢	التاء »
٤٤٥	الظاء »	٣٨٩	النون »	٣٤٤	التاء »
		٣٩٢	الواو »	٣٤٥	الجيم »

تم الجزء الثالث ، ويليه الرابع
وبه يتم الكتاب